

رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية

رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (93) شباط (فبراير) 2024

الجزء الثاني



رماح

للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة
تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن
وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان
العدد (93) شباط (فبراير) 2024 (الجزء الثاني)

الورقي 2392- 5418 ISSN :

الالكتروني 2520- 7423 ISSN:

الإيداع القانوني 24352015

بالتعاون مع

جامعة القرآن وتأسيس العلوم / السودان

الرئيس الشرفي للمجلة: الأستاذ الدكتور محمد عبدالله سليمان

مدير المجلة: الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني

نائب مدير تحرير المجلة:

هيئة تحرير المجلة

الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية	أ.د. خليل الرفاعي (رئيس هيئة التحرير)
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. يوسف أبو فارة
العراق	المديرية العامة لتربية ذي قار	م.د. أسعد شاكر حميد جاسم
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	دكتور برير سعدالدين الشيخ السماني
الجزائر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د. دراجي سعيد
الأردن	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. هناء الحنيطي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	أ.د. محمد الفاتح زين العابدين
العراق	وزارة التربية والتعليم	د. مصدق الدوري

الهيئة الاستشارية للمجلة

الأردن	جامعة الزرقاء	أ.د. نضال الرمحي (رئيس الهيئة الاستشارية)
الكويت		د. مبارك عادل الميع
الجزائر	جامعة بليدة	أ.د. كمال رزيق
الجزائر	جامعة ورقلة	أ.د. سليمان الناصر
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	د.حسن الفاتح الشيخ
الجزائر	جامعة عنابة	أ.د. هوام جمعة
مصر	جامعة القاهرة	أ.د. سالي محمد فريد
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	د. مزمل حسن يوسف
مصر	جامعة عين شمس	أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس
لبنان	جامعة جنان	أ.د. رامز طنبور
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	د. محمد الطيب
السعودية	جامعة القصيم	أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي
ليبيا	جامعة عمر المختار	أ.د. وائل جبريل
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	د. خديجة عبد الكريم خيرى
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. شاهر عبيد
الأردن	مركز رماح	أ.د. عماد الصعيدي
الإمارات العربية المتحدة	جامعة الفلاح	أ.د. سمير البرغوثي
موريتانيا	جامعتي حائل / نواكشوط	أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنو
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	د. جمال محمد البشرى
السعودية	جامعة شقراء	أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع
السودان	الهيئة الاستشارية	بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين
الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الدكتورة حليلة إبراهيم محمد الفيلكاوي
		أ.د. عثمان أحمد البشير



شروط النشر

إن إدارة المجلة لا تتحمل أية مسؤولية عن أصالة البحوث ولا تتحمل أية مسؤولية قانونية، وأن الباحثين هم من يتحملوا المسؤولية الكاملة.

- تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة اسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- يرقم التهميش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي وإستعمال أحد الأساليب التالية في الإستشهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاغو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الإجتماعية، وهي متوفرة على الأنترنت.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدّمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع
- ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي:

remah@remahtrainingjo.com أو khalidk51@hotmail.com

إلى العنوان البريدي: شارع الجارندز عمان الأردن

هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512

موقع المجلة: www.remahtrainingjo.com

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية :

- قاعدة ISI الماليزية على الموقع:
<http://isindexing.com/isi/journaldetails.php> ؟
- قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع: [http /www. ebsco.com](http://www.ebsco.com)
- قاعدة ULRICHS الألمانية على الموقع:
<http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429>
- محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:
<http://www.google.com>
- قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع www.mandumah.com //
- قاعدة بيانات المنهل www.almanhal.com
- قاعدة ASKZED على الموقع: <http://www.ASKZED.com>
- قاعدة معرفة على الموقع: <http://www.maarifa.com>
- قاعدة بوابة الكتاب العلمي: <http://www.theleambook.com>
- معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.
- قاعدة بيانات:
- <https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCkCgzZPY>
- قاعدة أرسيف (Arcif) .



ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES
Office of the
Secretary General



اتحاد الجامعات العربية
مكتب
الأمين العام

Ref. _____

Date _____

الرقم د.ع. / ٢٠٢٣

التاريخ _____

الموافق ٢٠٢٤ / ١١ / ٢١ م

الأستاذ الدكتور رئيس / مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد،

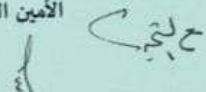
تهديك الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وزيادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية، يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التي تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقاً لمشروع معامل التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذي صدر في 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط <http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018> :

وبهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمي والفكري للباحثين العرب وتسهيل آلية النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التي يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيداً لتقديمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

يأتي ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها اتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالي في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام



أ.د. عمرو عزت سلامة

ح. حبيب

ص.ب ١٢١ طابق ١١٩٤٧ عمان - المملكة الأردنية الهاشمية ، هاتف ٠٠٩٦٢-١-٥٠٦٢٠٤٨ ، فاكس ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٥١ ، بريد إلكتروني : اتحاد جامعات
P.O.Box 121 Tariq 11947 Amman - Jordan, Tel. 00962-6-5062048, Fax: 00962-6-5062051 , e-mail: secgen@aar.edu.jo
www.aaru.edu.jo



التاريخ: 2019-10-14

الرقم: L19/317 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات
مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفاقد التحية والتقدير، و تهديكم أطيب التحيات وأسمى الأمانى.

يسر معامل التأثير والاستشادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (الرسيف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "الرسيف Arcif" لإشراف مجلس الإشراف والتنسيق الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "الرسيف Arcif" قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "الرسيف Arcif" في تقرير علم ٢٠١٩.

ويسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)**، قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "الرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "الرسيف Arcif" لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ (٠.٠١٠٤). مع العلم أن متوسط معامل ارسيف في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال على المستوى العربي كان (٠.١٣٩)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "الرسيف Arcif" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

"الرسيف Arcif"



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



July 9, 2017

Mari Bergeron
EBSCO Information Services
10 Estes Street
Ipswich MA 01938 USA

Prof. Dr. Khalid Al-Khatib,
Research & Development of Human Resources Center
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCOhost

- *REMAH Journal*.
- *Business Organizations Conference*.

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer reviewed and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,

Mari Bergeron
Director of International Content Licensing Manager
EBSCO Information Services
mbergeron@ebSCO.com

Headquarters: 10 Estes Street P.O. Box 682 Ipswich, MA 01938 USA
Phone: (978) 356-6500 (800) 453-2776 Fax: (978) 356-6565 E-mail: information@ebSCO.com Web: www.ebsco.com





[Home](#)
[About Us](#)
[Impact Factor](#)
[Publishers](#)
[Suggest](#)
[Contact](#)

Categories

- Articles **340349**
- Journals **20546**

News

- [Journal Impact Factor Report 2018](#)
Date: 28th Dec, 2018
- [Journal Impact Factor List 2014 \(Now Online !!!\)](#)
Date: 02nd August, 2014
- [Getting Your Journal Indexed](#)
Date: 08th May, 2014
- [2012 Impact Factor List](#)
Date: 28th April, 2014

Ramah Journal of Economic Research

An international scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development (Jordan's spears). It was established in 2005.

URL: <https://remahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36.html>

Keywords: economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, journal

ISSN: 2392-5418

EISSN: 2392-5418

Subject: Business and Management

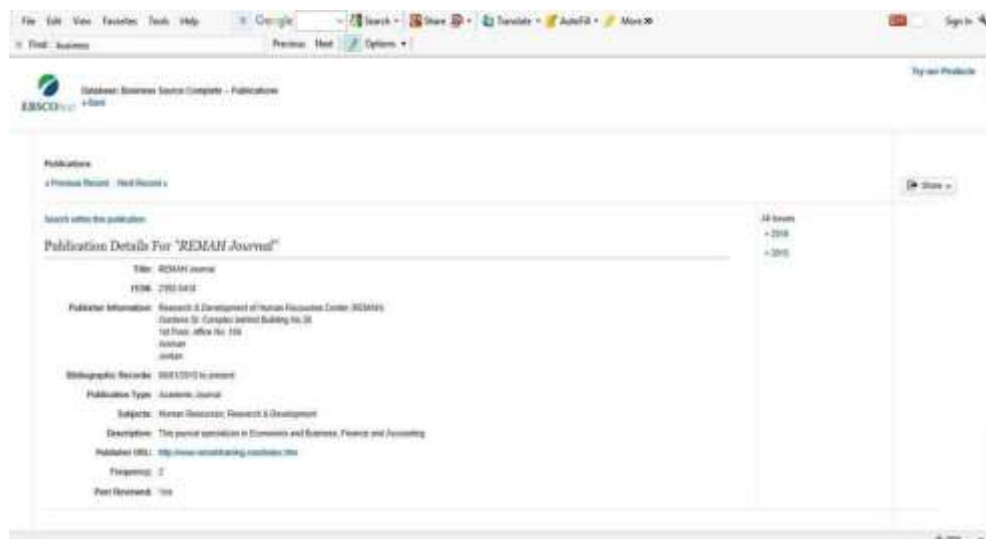
Publisher: Ramah Center

Year: 2005

Country: Jordan

Research Paper Indexed by Citefactor - Not Available

Views: 2



Subject	BUSINESS AND ECONOMICS
Dewey #	330
▼ Additional Title Details	
Parallel Language Title	Remah - Review for Research and Studies
Key Features	Refereed / Peer-reviewed
	Website URL
Other Features	Back issues available
▼ Publisher & Ordering Details	
Commercial Publisher	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
Corporate Author	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
▼ Price Data	
JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)	



معامل التأثير والاستشادات المرجعية العربية
Arab Online Database

قاعدة البيانات العربية الرقمية



التاريخ: 2021/09/28

الرقم: L21/289 ARCIF

معادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات المحترم
مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - أرسيف)، أحد منابر قاعدة بيانات "معرف" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام 2021.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أجنبية في مختلف التخصصات، والمصادر عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif" في تقرير عام 2021 .

وسرنا نهنتكم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن** قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنف مجلتكم في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2)، وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل أرسيف في هذا التخصص على المستوى العربي كان (0.158). وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "Arcif"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ. د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"Arcif"



+962 6 5548226 -U
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan





GLOBAL UNION OF
JOURNALISTS
& MEDIA PERSONS

الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين

شهادة عضوية

منحت الشهادة ل

رماح

التخصص: **مجلة دولية علمية محكمة**
مقر العمل: **الأردن**

مع ما يترتب عليها من حقوق وواجبات وامتيازات مقررة للأعضاء
بموجب قانون العضوية في الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين
وقد أعطيت له هذه الإفادة حسب الأصول
رقم العضوية: IUJ5506

تاريخ الإصدار
16 / 10 / 2022

تاريخ الانتهاء
16 / 10 / 2024





رئاسة الاتحاد العالمي
للصحفيين والإعلاميين

GLOBAL UNION OF JOURNALISTS AND MEDIA PERSONS CIC
 License number: 13973502
 Registered address: 22 EDWARD ROAD, LEICESTER, UNITED KINGDOM LE2 1TF
 Nature of business (SIC)
 58130 - Publishing of newspapers
 85422 - Post-graduate level higher education
 94120 - Activities of professional membership organisations
 94990 - Activities of other membership organisations not elsewhere classified
Notice: Any illegal or non-professional use of this certificate, the membership
 of its holder will be suspended in accordance with the terms and conditions
 of the GLOBAL UNION OF JOURNALISTS & MEDIA PERSONS.



www.iu.news
www.IUjournalists.org




Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University
College of Administration & Economics
Dep. :
No :
Date : / / 20



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الادارة والاقتصاد
القسم : ٦٤٠٩ / ٤٠٢
العدد :
التاريخ : ٢٠٢٢ / ١١ / ١٧



الى الأقسام العلمية كافة

م/ اعتمادية مجلة

تحية طيبة ...

نود اعلامكم باعتماد المجلة العلمية (الرماح) التي تصدر عن مركز
البحث وتطوير الموارد البشرية (عمان - الاردن) ، وهي مجلة علمية
متخصصة في العلوم الاجتماعية والانسانية والادارية والسياسية ، تأسست
عام ٢٠٠٥ بالتعاون مع جامعة القرآن الكريم وتأسيل العلوم في السودان .
علماً أن الرمز المعياري للمجلة الورقي (ISSN:2392-5418) والالكتروني
(7423-2520) وموقعها الالكتروني (WWW.remahresearch.com) ،
لغرض نشر البحوث العلمية للتدريسيين وطلبة الدراسات العليا .

مع التقدير ...

أ.م.د. خديجة جمعة مكي
معاون العميد للشؤون العلمية
٢٠٢٢/١١/١٧

نسخة منه الى //

- مكتب السيد العميد المحترم .. مع التقدير .
- ✓ مكتب السيد معاون العلمي المحترمة .. مع الاوليات .
- قسم الاحصاء .. مذكرتكم المرقمة (٣٦١ في ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٢) .
- ملف الصادرة .
- بهاء ١١ / ١٧ .

Iraq - Baghdad - Altalbieh P.O 46167
Mustansiriyah University College of Administration & Economics

Economics@uomustansiriyah.edu.iq

STATE OF LIBYA
GOVERNMENT OF NATIONAL UNITY
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
RESOLUTIONS



دولة ليبيا
حكومة الوحدة الوطنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
القرارات

قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي
رقم (339) لسنة 2022 م
بشأن ضوابط نشر الإنتاج العلمي لفرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس

وزير التعليم العالي والبحث العلمي :

- بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري المؤقت وتعديلاته
- وعلى الاتفاق السياسي الليبي الموقع في 17 ديسمبر 2015 ميلادي .
- وعلى القانون رقم (12) لسنة (2010 م) بشأن إصدار قانون علاقات العمل ولائحته التنفيذية.
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 م بشأن التعليم .
- وعلى قرار مجلس النواب رقم (1) لسنة 2021 م بشأن منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية
- وعلى قرار مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية رقم (39) لسنة 2021 م بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي وتعيين اختصاصات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتنظيم جهازها الإداري .
- وعلى قرار اللجنة الشعبية العامة سابقا رقم (501) لسنة 2010 م بشأن إصدار لائحة تنظيم التعليم العالي وتعديلاته.
- وعلى كتاب السيد / المستشار الأكاديمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

قــــــــــــرر
مسادة (1)

لا يعتد بأي إنتاج علمي مقدم لفرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلا إذا كان منشورا بإحدى الوسائل التالية :

- 1 - البحوث المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة المعتمدة من الهيئة الليبية للبحث العلمي .
- 2- المجلات العلمية المعتمدة في قاعدة بيانات سكوبس الدولية (Scopus) - ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.scopus.com/sources.uri?zone=TopNavBar&origin=searchbasic>
- 3- المجلات المعتمدة في قاعدة بيانات ويب أوف ساينس (web of science) - ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي:
<https://mil.clarivate.com/search-results>
- 4- المجلات المدرجة في قاعدة بيانات معامل التأثير العربي - ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.arabimpactfactor.com/pages/journals.php>

مسادة (2)

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المعنية تنفيذه .



وزير التعليم العالي والبحث العلمي



صدر في
يوم ١٤٤٤
بتاريخ ٢٠٢٢ / ٢ / ٢٠
م

هاتف : 00218 21 484 34 57
هاتف : 00218 21 484 32 52

www.mhesr.gov.ly

طرابلس - ليبيا

افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رماح للبحوث والدراسات/الأردن وفقاً لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

وبعون الله وتوفيقه نرف خبر إئتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1.

كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى نحو العالمية، بصور العدد (93) الجزء الثاني حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي جوجل سكولار (Google Scoler)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماً بأن المجلة موجودة على قاعدة بيانات إبيسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على مُعامل التأثير العربي، وباختراق مذهب انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (93) الجزء الثاني فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر، الكويت، السودان، فلسطين، مصر... الخ.

كما يسرنا إعلامكم بأن مجلة رماح قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria> وكان معامل "أرسيف Arcif" لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت المجلة في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة.

آملين من الله العلي القدير أن تبقى مجلة رماح متميزة ببحوثها وتسعى للتطور مع كل عدد.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	هيئة تحرير المجلة
6	الهيئة الاستشارية للمجلة
7	شروط النشر
8	موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية
9	شهادات المجلة
20	افتتاحية العدد
22	فهرس المحتويات
27	الامدادات العسكرية في الحملة الصليبية الأولى (1095-1102م) عيادة عاشور هرهور الجامعة الاسمرية - كلية الآداب محاضر، ليبيا
69	التحليل البيئي الداخلي لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة أ. معصار علي أحمد العزب: باحث دكتوراه، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن. أ. د أحمد أحمد علي الأنسي: كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
120	العلاقة بين التحصيل الدراسي في مادة الاحياء لدى طلبة الصف الرابع العلمي والمرونة المعرفية لديهم أ.م.د. أمل فتاح زيدان العباي / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

158	أثر البيئة الاجتماعية على سلوك العاملين في المنظمة وأنضباطهم في العمل م. د. ساجده عواد صالح مديرية تربية بغداد / الكرخ الاولى /
190	تعريف القاضي وعهد الإمام علي لمالك الاشر: دراسة أكاديمية حول مفهوم القضاء ومشروعاته في الإسلام إعداد/ عبد الملك يوسف علي الكحلاني طالب دكتوراه، كلية الشريعة والقانون، جامعة صنعاء، اليمن
256	نماذج من آثار الانحراف في مفهوم التجديد إعداد طالبة الماجستير : جواهر إبراهيم عسيري قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة : تخصص دعوة جامعة الملك خالد
288	تفعيل التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص من خلال منصة رقمية تتيح للطلاب العمل على مشاريع حقيقية من بيئة الأعمال: دراسة تحليلية د.أمين علي أحمد الرباعي / أ. يحي قاسم علي صهلولي
393	دور القيادة التحويلية في بناء السمعة المؤسسية -دراسة تطبيقية على شركة المراعي في المملكة العربية السعودية- اعداد: عادل محمد عبد العزيز الصفار

431	دراسة أثر حوكمة الشركات في استقالة أعضاء مجلس الإدارة بالتطبيق على البنوك السعودية إعداد: عبدالله محمد علي القحطاني
507	دراسة تحليلية للجان المراجعة في الشركات المساهمة السعودية اعداد: محمد عبدالله حسن الشهراني
569	قياس إدارة المعرفة للبرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية في الجامعات العراقية م. نهاية محمد عبد علي الجامعة التكنولوجية - العراق قسم هندسة الاتصالات
602	الإستصلاح عند الأصوليين إعداد الطالبة: جميلة بنت علي الغامدي/ طالبة ماجستير قسم الفقه وأصوله/ جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية
628	تخريج الأصول على الأصول إعداد: زهرة عبدالله محمد القحطاني طالبة ماجستير قسم الفقه وأصوله
655	مصطلحات الجدل والمناظرة إعداد طالبة الماجستير : هنادي بنت علي القحطاني قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

701	دلالة الالتزام عند الأصوليين إعداد طالبة الماجستير : بدرية بنت عايض الشهراني قسم الفقه وأصوله جامعة الملك خالد
731	THE DIFFICULTIES THAT LIBYAN HIGH SCHOOL STUDENTS ENCOUNTER IN WRITING IN ENGLISH MA THESIS: Tasneem Abdulaziz Mohammed ALTARHOUNI T.C. ISTANBUL SABAHATTIN ZAIM UNIVERSITY GRADUATE EDUCATION INSTITUTE DEPARTMENT OF ENGLISH LANGUAGE TEACHING
757	أثر العملات الرقمية على التحول الرقمي في شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية الباحثة : أماني محمد علي الدخيل محاضر في قسم الاقتصاد بكلية الأعمال والاقتصاد في جامعة القصيم
814	الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي لطلاب المرحلة الابتدائية أشواق سحلي مرزوق الشمري
873	دور المرشد الأكاديمي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الاسم : امل محييمد مبارك الصقري الشمري مكان العمل : متدربة بمركز عبدالرزاق حمود المعجل للارشاد والدعم النفسي

الامدادات العسكرية في الحملة الصليبية الأولى (1095-1102 م)

Military supplies in the First Crusade 1095-1102

عيادة عاشور هرهور

الجامعة الاسمية - كلية الآداب

محاضر، ليبيا

إيميل aiyadaharhour@gmail.com

الامدادات العسكرية في الحملة الصليبية الأولى (1095-1102 م)

المخلص

تعد دراسة الإمدادات العسكرية في سياق الحملة الصليبية الأولى (1095-1102) موضوعاً معقداً ومتعدد الأوجه يشمل جوانب مختلفة من الخدمات اللوجستية والمشتريات والإمدادات بالإضافة إلى الاستراتيجيات المستخدمة كما تتضمن الدراسة فحص أنواع الإمدادات العسكرية المستخدمة خلال الحملة الصليبية الأولى. يتضمن ذلك تحليلاً للأسلحة والدروع ومعدات النقل والموارد الأساسية الأخرى اللازمة لدعم حملة عسكرية واسعة النطاق عبر مسافات شاسعة. إن فهم مدى توفر هذه الإمدادات وتوزيعها وصيانتها يلقي الضوء على القدرات اللوجستية والقيود المفروضة كما تطرق الدراسة إلى أساليب الحصول على الإمدادات العسكرية ونقلها إلى الخطوط الأمامية. يتضمن ذلك التحقيق في طرق التجارة ومستودعات الإمدادات والتحصينات والبنية التحتية اللوجستية الأخرى التي دعمت حركة البضائع والمواد لدعم الجيوش الصليبية طوال حملاتها في الأرض المقدسة.

وبشكل عام توفر دراسة الإمدادات العسكرية في سياق الحملة الصليبية الأولى فهماً شاملاً للديناميكيات اللوجستية في حروب العصور الوسطى وتساهم في مناقشات أوسع حول التاريخ العسكري والإدارة الاستراتيجية ولوجستيات سلسلة التوريد.

الكلمات المفتاحية : المجاديف - الجنوبيين - معدات - تكتيك - النورمانديين التحصينات.

Military supplies in the First Crusade 1095-1102

Abstract.

The study of military supplies in the context of the First Crusade 1095-1102 is a complex and multifaceted topic that includes various aspects of logistics, procurement and supply as well as the strategies used. The study also includes an examination of the types of military supplies used during the First Crusade. This includes an analysis of the weapons, armor, transportation equipment, and other essential resources needed to support a large-scale military campaign over vast distances. Understanding the availability, distribution, and maintenance of these supplies sheds light on logistical capabilities and constraints. The study also touched on methods for obtaining military supplies and transporting them to the front lines. This includes investigating the trade routes, supply depots, fortifications and other logistical infrastructure that supported the movement of goods and materials to support the Crusader armies throughout their campaigns in the Holy Land.

Overall, the study of military supplies in the context of the First Crusade provides a comprehensive understanding of the logistical dynamics of medieval warfare and contributes to broader discussions about military history, strategic management, and supply chain logistics.

Keywords:

Oars - Genoese- equipment – Tactic- Normans- Fortifications.

المقدمة

كان الدعم اللوجستي من الإمدادات العسكرية ذات الأهمية نفسها خلال الحملة الصليبية الأولى. احتاجت الجيوش الصليبية إلى الغذاء والماء والإمدادات الطبية وغيرها من الضروريات لإعالة نفسها خلال المسيرات الطويلة والحصارات الممتدة. كان النجاح في شراء وإدارة المؤن ضروريًا للحفاظ على الروح المعنوية والاستعداد القتالي للقوات الصليبية طوال حملتها الشاقة في مناطق غير مألوقة علاوة على ذلك، لعبت خطوط النقل والإمداد دورًا مهمًا في ضمان وصول الإمدادات العسكرية إلى الجيوش الصليبية. شكلت الخدمات اللوجستية لنقل الأسلحة والدروع والمؤن وغيرها من المواد الأساسية من أوروبا الغربية إلى الأراضي المقدسة تحديات كبيرة. ومع ذلك، كان التخطيط والتنفيذ اللوجستي الفعال أمرًا بالغ الأهمية لدعم القوات الصليبية أثناء إبحارها عبر المناطق المعادية والمشاركة في عمليات عسكرية طويلة الأمد. بشكل عام، كانت الإمدادات العسكرية مثل الأسلحة والدروع والمؤن والدعم اللوجستي عناصر لا غنى عنها ساهمت في النجاح الشامل للحملة الصليبية الأولى. لقد أثر توفر هذه الإمدادات وجودتها وإدارتها الفعالة بشكل كبير على قدرات ومرونة الجيوش الصليبية أثناء سعيها لتحقيق أهدافها .

الهدف من البحث:

يسلط تحليل الإمدادات العسكرية في الحملة الصليبية الأولى الضوء على تأثير القيود اللوجستية على العمليات العسكرية وصنع القرار الاستراتيجي. يمكن أن يؤدي نقص الإمدادات الأساسية إلى إعاقة فعالية ومعنويات الجيش الصليبي بشدة، مما يؤثر على خياراتهم التكتيكية .

أهمية الدراسة:

تعد دراسة الإمدادات العسكرية في سياق الحملة الصليبية الأولى (1095-1102) أمراً بالغ الأهمية لفهم التحديات اللوجستية التي واجهها الصليبيون وتأثير خطوط الإمداد على نجاح أو فشل الحملات العسكرية. كانت الحملة الصليبية الأولى حدثاً مهماً في تاريخ العصور الوسطى، تميزت بتعبئة قوات أوروبا الغربية لاستعادة القدس من سيطرة المسلمين. توفر دراسة الإمدادات العسكرية خلال هذه الفترة رؤى قيمة حول تنظيم وإمداد واستدامة جيوش العصور الوسطى، وكما تسليط الضوء على تعقيدات الحرب في العصور الوسطى.

منهجية الدراسة:

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج السردى التحليلي .

يحتوي لبحث على عناصر منها.

- فحص أساليب الحرب النفسية من (خطاب اوربان الثاني 1095).

- الامدادات البحرية (السفن) .
- بعض المعدات الواردات المتخصصة في ضرب الحصار .
- الامدادات العسكرية .

فحص أساليب الحرب النفسية من (خطاب أوربان الثاني 1095).

خطاب أوربان في مجمع كليرمون قد تم التخطيط له وصياغته بعناية بطريقة دبلوماسية ، فكان رد فعله على الأرجح هو رد فعل مجمع بياتشينزا* في عام 1095 عندما وصل مبعوثون من القسطنطينية يتوسلوا المساعدة من الغرب ضد القوى الإسلامية ولقد سقطت القدس في أيدي المسلمين في القرن الثامن ولا حتى في القرن الذي دعا فيه أوربان إلى الحج المسلح كان من الممكن التركيز بشكل أكبر على أنطاكية التي استولى عليها البيزنطيون والأتراك وفقدوها على مدار القرنين العاشر والحادي عشر وفي مجمع بياتشينزا عام 1095 وصل مبعوثون من القسطنطينية يطلبون المساعدة من الغرب ضد القوى الإسلامية المتزايدة العنف اختتم البابا أوربان الثاني اجتماعًا مع كبار مسؤولي الكنيسة في مجلس في كليرمونت 1095 لقد ضاعت التفاصيل الدقيقة للاجتماع بين ضباب التاريخ، لكن ذروته كانت واحدة من اللحظات الأكثر شهرة في التاريخ الأوروبي وفي نهايته، جمع أوربان الأرستقراطيين والكهنة من المنطقة المحيطة وألقى ما يتذكره المؤرخون اللاحقون، بما

* . بياتشينزا مدينة شمال ايطاليا باقليم امليا رومانيا هذة المدينة عقد فيها مجلس بياتشينزا

والذى اعلنت فيه الحملة الصليبية الاولى ar.m.wikipedia.org

في ذلك روبرت الراهب باعتباره أحد أكثر الخطب مصيرية في التاريخ: "لقد ظهرت أخبار مزعجة من القدس و مدينة القسطنطينية وهي الآن في صدارة أذهاننا دائماً: أي أن جنس الفرس، شعب غريب وشعب مرفوض من الله، بل جيل لم يثبت قلبه، والذي لم تثبت روحه مع الله، فغزى بلاد هؤلاء النصارى، وأخرجهم بالذبح والنهب والحرق، وخطف بعض النصارى وساقهم إلى ديارهم وعذب آخرين الموت، وإما أن يقلب كنائس الله أو يسلمها إلى طقوس دينهم فهم يهدمون المذابح بعد أن لوثوها بقذارتهم، ويختنون المسيحيين ويسكبون الدم الناتج إما على المذابح أو في أوعية المعمودية عندما يشعرون بالرغبة في إيقاع موت مؤلم حقاً بالبعض، فإنهم يتقبون سرتهم ويخرجون نهاية أمعائهم، ويربطونهم إلى عمود ويضربونهم حوله حتى يسقطوا بعد اقتلاع أحشائهم بالكامل بلا حياة على الأرض. يطلقون السهام على الآخرين المقيدون بالأوتاد؛ ويهاجم آخرون مرة أخرى بعد أن مدوا أعناقهم، وأخرجوا سيفهم ليروا ما إذا كان بإمكانهم قطع رؤوسهم بضربة واحدة. وماذا يمكنني أن أقول عن المعاملة المروعة للنساء، والتي من الأفضل أن نتجاوزها في صمت بدلاً من أن نفعل ذلك توضيح بالتفصيل؟ ... إذن على عاتق من تقع مهمة الانتقام وانتزاع غزواتهم منهم إن

لم يكن أنت؟⁽¹⁾ في رواية تقول لقد أثار الخطاب الجمهور إلى صرخات الاله فولت "Deus Vult!" أصبح أسقف لو بوي وهو أول من حصل على الصليب الأحمر للحج إلى القدس من المحتمل أن أديمار كان على علم بالطبيعة التحريضية للرسالة

1 . توماس أسبريدج، الحملة الصليبية الأولى ، جامعة اكسفورد ، 2004، ص15 ،

روبرت سومرفيل، مجمع بياتشينزا للبابا أوربان الثاني اكسفورد، 2011 ص15- 16

التي سيقدمها أوربان إلى النبلاء الذين اجتمعوا بعد أن شاركوا في مجلس كليرمونت وقت ما بعد الاستيلاء على القدس ووفاة أوربان الثاني، وهكذا فإن تصويره يشير إلى أن الأوروبيين لم يكن لهم أي اتصال سابق مع العرب والأتراك باستثناء غزوهم للأراضي المقدسة ، وفي الواقع لم يتم الاستيلاء على القدس من الحكم المسيحي إلا مؤخرًا ومع ذلك فحتى أولئك الذين شاركوا في الحج المسلح كانوا يعلمون أن هذا ليس هو الحال لقد غادرت رحلة حج ألمانية إلى القدس عام 1064 (1) .

- الامدادات البحرية (السفن) .

لكي نفهم تمامًا كيف تم تزويد الصليبيين الأوائل بإمدادات فعالة من البحر يجب أن نأخذ في الاعتبار السفن المتاحة لهم ولا يتناول المؤرخون القضايا البحرية التي تواجه الحجاج المسيحيين بشيء من التفصيل ولكن من المؤكد أن القادة العسكريين اهتموا بها، ونحصل على لمحات من ذلك من خلال أحداث الحج كما ووصلت إلى بلاد الشام وفيما يتعلق بالسفن التي كانت موجودة في البحر الأبيض المتوسط للاستخدام، يمكننا اعتبار السفن تنتمي إلى فئتين مختلفتين: السفن الحربية وسفن الشحن يوضح ريتشارد أنغر أن سفن الفاطميين والبيزنطيين في البحر الأبيض المتوسط واصلت السير في عام 394 خطوط السفن الأحادية والقوادس الثنائية،

1 . بيتر هيدر، سقوط الإمبراطورية الرومانية: تاريخ جديد لروما والبرابرة ، مطبعة جامعة أكسفورد، 2007 ، ص 477 ماريوس كوستامبيز، ماثيو إينيس، سيمون ماكلين، "إنشاء الملكية الكارولنجية حتى عام 800 " في العالم الكارولنجي ، 2011، ص 79.

والمجاديف الثلاثية للإمبراطورية الرومانية يمكن تقسيم البحرية البيزنطية إلى عدة قوادس أو سفن درومونات متميزة بناءً على المفهوم البيزنطي للوحدة البحرية المستخدمة لطاقم كل سفينة. تتكون الأوسيا من 108 رجال⁽¹⁾ وتم استخدامها لتحديد حجم الطاقم المطلوب لكل سفينة على سبيل المثال، احتاج الأوسياكوس إلى أوسيا واحدة لتشغيله بالكامل، ويخبرنا أنه كان لديه بالتالي ضفاف مكونة من 50 مجذافاً في كل جانب مع رجل واحد على كل مجذاف كان مطلوباً نصف أوسيا لطاقم السفينة البامفيلية كانت هذه السفينة مأهولة بمشاة البحرية المارديت الذين أعيد توطينهم في بامفيلوس بواسطة جستنيان الثاني أخيراً كان العمود الفقري للبحرية البيزنطية هو الشندالية أخذت اسمها من الكلمة اليونانية كيلوس التي تعني أكثر خشونة، وقد أشار المؤرخين في أوائل القرن الحادي عشر إلى أن السفينة الشندالية "سفينة ذات طول وسرعة رائعين، بها ضففتان من المجاديف على كل منها" جانب يتسع لمئة وخمسين بحاراً⁽²⁾.

1 . ج. بريور، "الشحن والسفر البحري" في دليل أكسفورد للدراسات البيزنطية أكسفورد، 2008 ص 488. جي في تولان، المسلمون: الإسلام في الخيال الأوروبي في العصور الوسطى، نيويورك، 2002، ص 109.

2 . آر. دبليو أنغر، "السفن الحربية وسفن الشحن في أوروبا في العصور الوسطى" في التكنولوجيا والثقافة، مج 20، 1981، ص 22. كلاسون، السفن والملاحة البحرية في العالم القديم، لندن: مطبعة جامعة برينستون، 1971 ص 150

واتبعت التصميمات العربية وبالتالي الفاطمية النموذج البيزنطي في معظمها¹ استند الشلندي العربي (جمع شلندا) مباشرة على الشندالية، حتى أنها ذهبت إلى حد الاحتفاظ باسمها وكانت هذه السفن هي التي أصبحت الدعامات الأساسية لأساطيل الدول الصليبية في السنوات التي تلت الغزو يصف جيستا تانكريدي كيف انطلق بوهيموند مرة أخرى في عام 1104 إلى أوروبا على متن سفينة حملة تجنيد وترك تانكريد وصيًا على المدينة ، يُلاحظ أن بوهيموند قد غادر ومعه ثلاث قوادس صندلية إلى جانب عشر قوادس أخرى وقد تمت الإشارة أحيانًا إلى كل من الشندالية ونظيرتها العربية على أنها تُستخدم في نقل القوات استخدم الغزو البيزنطي لجزيرة كريت عام 960 الشنداليين الكبار لنقل القوات، بينما تشير وثيقة من جينيزا القاهرة أو "مخزن"⁽²⁾ إلى وجود سفينة ثلاثية المجاديف بطيئة ومرهقة تسمى كومباريا ومع ذلك، فقد حرمت القوادس من مكانتها كسفن شحن مهمة كان تصميم الدرومون يهدف إلى قطع الأمواج مثل السيف، باستخدام جسمه النحيف وهذا يعني أن السفن كانت أكثر عرضة للغرق كان هذا تهديدًا كبيرًا لدرجة أن الإمبراطور ليو السادس نصح القباطنة الرومان بعدم الإبحار إلا في حالة الرياح المواتية والاحتماء من العواصف تم إنشاؤه من متطلبات البحارة تعني سعة الشحن لطائرات الدرومون أنها لا تستطيع حمل سوى

1 . أ. كونستام، سفينة حربية بيزنطية مقابل سفينة حربية عربية: القرنين السابع والحادي عشر أكسفورد، 2015 ص 22 د. أجويس، سفن الإسلام الكلاسيكية: من بلاد ما بين النهرين إلى المحيط الهندي، بوسطن، 2008 ، ص 337

2 . أ. كونستام، السفينة الحربية البيزنطية مقابل السفينة الحربية العربية، ص 23.

يومين إلى ثلاثة أيام من المياه العذبة ، مما يجبرها على السفر بين مصادر المياه بدلاً من أن تكون قادرة على اتخاذ طرق أكثر مباشرة. "سفينة مستديرة"، وهي سفينة تبلغ نسبة طولها إلى عرضها 4:1 في القرنين الحادي عشر والثاني عشر مكنّت السفن مثل المسنّات من التأثير بشكل أكبر على التجارة البحرية والإمدادات.⁽¹⁾ لم تكن هذه بأي حال من الأحوال ابتكار جديد في التكنولوجيا البحرية اختارت الإمبراطورية الرومانية ، بمجرد سيطرتها على البحر الأبيض المتوسط، استخدام السفن المستديرة لنقل غالبية البضائع وكذلك الحال أيضًا السفينة العربية ما بعد الرومانية طورت الولايات التصميم إلى الياف، الذي استخدم كلاً من الأشرعة والمجاذيف على الرغم من شكله يمكن ربط تطور السفن في شمال أوروبا بالتصاميم الإسكندنافية السابقة⁽²⁾ تصميمات السفن الطويلة والدول الاسكندنافية قد تهيمن على الخيال عند التفكير في السفن الإسكندنافية لكن الكنار أو كنور، كانت حرفة التجارة والاستكشاف الرئيسية في عصر الفايكنج يمكن اعتبار الكنرر مثل نظيراتها في البحر الأبيض المتوسط مثل الداو والجفن سفينة مستديرة، ذات بدن عريض قادر على حمل الرجال والمواد ولكنها ليست مناسبة تمامًا للمعارك البحرية ، مثل السفن مثل دريكي أو فلاي والتي أثرت بشكل واضح على تطوير إسنيكا تم بناء السفن

1 .سي. ستانتون، الحرب البحرية في العصور الوسطى، ص 15. د. أجيوس، سفن

الإسلام الكلاسيكية: من بلاد ما بين النهرين إلى المحيط الهندي، ص 340

2 . تيريسيتا ماجوسكي وديفيد آر إم جايمستر، الدليل الدولي لعلم الآثار التاريخية ، لندن

، 2009، ص 118.

بألواح خشبية متداخلة مع خمسة مسامير حديدية لكل متر من الألواح الخشبية، يشار إليها باسم الكلنكر تم بناؤها في هذه الكناري تم الانتهاء من الرحلات البحرية العميقة الخطرة عبر المحيط الأطلسي تم العثور على إحدى هذه السفن ذات عرض 4.5 متر وطول 16.3 متر وعمق 2.1 متر¹ يعكس مبدأ النسب للسفينة المستديرة ويعتبره الخبراء البحريون سفن نقل بشكل أساسي من هذه السفن ستتطور كنرر⁽²⁾ ذات القاع العريض إلى سفينة يمكن التعرف عليها بشكل أكبر باعتبارها الترس⁽³⁾ ظل هيكل الترس وتصميمه لغزاً حتى العثور على ترس بريمن شاركت السفينة في العديد من النقاط الهيكلية الرئيسية مثل كنور، وعلى الرغم من أن الأدلة على ذلك لم تصل إلا في القرن الثالث عشر، تشير التسمية الكارولنجية لكوكينجي إلى أن سفينة من هذا النوع كانت موجودة قبل عام 1200 حطام سفينة مثل تلك التي تم العثور عليها في

1 . ويليام سايرز، "علم أصول الكلمات ودلالات اللغة الإسكندنافية القديمة" سفينة الشحن، "الأدلة الأيرلندية والإنجليزية"، في الدراسات الاسكندنافية، مج 68 ، 1996، ص 415 ريتشارد إتش إف ليندمان، "الإسنيكا الإنجليزية في المصادر الأوروبية الشمالية"، مج1، 1988، ص75

2 . جان بيل، "السفن والملاحة البحرية"، في تاريخ أكسفورد المصور للفايكنج، أكسفورد، 2001، ص418 ر. دبليو أنغر، "السفن الحربية وسفن الشحن"، ص421 ريتشارد أ. علم الآثار والتاريخ الاجتماعي للسفن ، كامبريدج ، 2000 ص171

3 . نيكولاس هوبر وماثيو بينيت، أطلس كامبريدج المصور للحرب: العصور الوسطى، كامبريدج ، 1996 ص166.

سيرس ليماني تصور سفن الشحن هذه على أنها تحتوي على صاريتين يبلغ طولهما 15.66 مترًا و يبلغ طولها 5.12 مترًا، وتبلغ إزاحتها 35 طنًا. يتوافق الحجم الصغير لهذه السفينة مع صور السفن منخفضة الجوانب الموجودة في نسيج بايو، وهو مصدر قيم لهذه الفترة (1).

كانت هذه السفن الصغيرة التي كانت أحصنتها قدرة على النظر من فوق جوانب النسيج ضرورية لغزو إنجلترا على يد النورمان في عام 1066. اعتمدت آلة الحرب الأوروبية بشكل كبير على الخيول، ليس فقط لسلح الفرسان ولكن أيضًا في النقل لم يكن هناك تغيير ملحوظ في هذه الاستراتيجية بالنسبة للصليبيين مع تزايد خسائر الخيول خلال الحملة، كانت مثل هذه السفن حيوية لإعادة إمداد الجيوش (2)

وفي بداية الغزو النورماندي لإنجلترا كان الأسقف أودو الأخ غير الشقيق لوليام الفاتح، مسؤولاً عن جمع 100 سفينة للحملة لولا أودو لكانت حملة ويليام أكثر صعوبة بكثير كان من الضروري حمل هذا العدد الكبير من السفن، ليس فقط الرجال والخيول، بل مؤنهم أيضًا يقترح نسيج بايو أن أودو كان قادرًا على بناء سفن خصيصًا لهذه المناسبة يُقدر حجم الأسطول النورماندي في عام 1066 بين 696 و3000 سفينة من فئات وأحجام مختلفة تُستخدم نقل حوالي 10000 رجل و2500

1 . ستانتون، الحرب البحرية في العصور الوسطى، ص 73.

2 . جان بيل، "السفن والملاحة البحرية، ص 419 . جي مورود، قاموس الكلمات والعبارات

اللاتينية، أكسفورد ، 1998 ص 46.

حصان مع جميع الإمدادات اللازمة لدعم الغزو في وقت الغزو كان يعتبر أكبر عمل برمائي منذ سقوط الإمبراطورية الرومانية أغلبية السفن التي جمعها بيشوب أودو لا بد أنها أتت من سفن مملوكة للقطاع الخاص إذا لم يكن هناك سبب آخر غير العدد الكبير من السفن التي تم جمعها في مثل هذه الفترة القصيرة من الزمن، في الواقع القوات البحرية في كان يجب أن يتكون عالم العصور الوسطى من مالكي السفن الخاصة السفينة المنكوبة التي حملت ويليام، وريث هنري الأول السفينة البيضاء كانت في حد ذاتها مملوكة للقطاع الخاص⁽¹⁾ مما يدل على أنه لم تكن هناك سفينة تابعة للبحرية الملكية لنقل الأمير إلى إنجلترا، كذلك تخبرنا رواية غزو لشبونة المكتوبة للحملة الصليبية الثانية في عام 1147 أن الحملة ضمت ويليام فيتولوس المختصر كعجل أو لحم العجل، وشقيقه رالف، وهما من أصحاب السفن الخاصة. على ما يبدو بأسطول صغير، لقد طغى الإنجاز التنظيمي لأودو بايو على عمل أوربان الثاني على أعظم أعماله في أوائل عام 1097 أرسل أوربان الثاني من أفضل خطباءه، الأسقف ويليام من أورانج ونظيره الأسقف هيو شاتونوف ديزير من غرونوبل للتبشير بالحملة الصليبية للجنوبيين كانت المهمة ناجحة، وفي يوليو من

1. جوناثان رايلي سميث، تاريخ أكسفورد المصور للحروب الصليبية، أكسفورد، 1995 ص 14. ج. في. تولان، المسلمون: الإسلام في الخيال الأوروبي في العصور الوسطى، نيويورك، 2002، ص 69. مارك موريس، الفتح النورماندي، لندن 2013، ص 183 Bernard S. Bachrach, 'On the Origins of William the Conqueror's Horse Transports' 1987, pp159.

نفس العام أرسلت جنوة 12 سفينة بما في ذلك سفينة شنداليون أو سانداروم الخاصة بها إلى أنطاكية وصلت السفن الإنجليزية والبنديقية والبيزية ورست في مارس 1098 تكمن أهمية هذا الأسطول الثاني في كيفية أدائه بعد وصوله إلى بلاد الشام لم ينضم الأسطول إلى الجنوبيين في تقديم تعزيزات قيمة فحسب ، بل بدأ الآن أيضًا الدور الحيوي المتمثل في نقل الإمدادات من الجزر البيزنطية في بحر إيجه وخاصة رودس وقبرص⁽¹⁾، ويمكن قياس نجاحه في كيفية قياس نجاحه لم يكن الصليبيون فعالين في إمداد قواتهم عندما اختاروا مغادرة خط الساحل في معرة النعمان، لاحظت بعض التفسير أن بعض التشويه كان ليس بالكامل بسبب أكل لحوم البشر: كان بين رجالنا من لم يجد ما يحتاج إليه إما بسبب توقفنا الطويل أو بسبب الجوع لأنه خارج المدينة [من المعرة] النعمان] لم يجدوا شيئًا للاستيلاء عليه، فمزقوا أجساد الموتى حيث يمكن العثور على غاز في بطونهم. لكن آخرين، في الواقع، قطعوا لحومهم كالفقات التي طبخوها وأكلوها⁽²⁾ حتى خلال فصول الشتاء القاسية أثناء حصار أنطاكية وصراعات الأناضول لم يلجأ الصليبيون أبدًا إلى مثل هذه الوسائل ومن الممكن أن يكون هناك تحول نفسي بسبب الحصار ورؤية مثل هذه الأحداث لا بد أن يكون لها بعض التأثير، ولكن مع ذلك ليس من قبيل الصدفة أن أعمال أكل لحوم البشر جاءت في

1 . ج. في. تولان، المسلمون: الإسلام في الخيال الأوروبي في العصور الوسطى
نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا، 2002، ص 69.

2 . concernant les Provinces françaises et les Affaires de

France, 1909, pp27

فترة لم يكن من الممكن فيها جلب الإمدادات بشكل فعال عن طريق البحر كما لاحظ ريموند أوف أغويلرز في حصار عرقة: أثناء الحصار الذي طال أمده، كانت سفننا القادمة من أنطاكية واللاذقية ، جنبًا إلى جنب مع السفن الفينيسية واليونانية راسية بالحبوب والنبذ والشعير ولحم الخنزير وغيرها من السلع القابلة للتسويق إلا أن البحارة سرعان ما أبحروا عائدين إلى مينائي اللاذقية وطرطوس⁽¹⁾ ونظرًا لأن عرقة تقع على بعد ميل من البحر، ولم يكن للسفن مكان للرسو وفي النهاية تم التخلي عن حصار عرقة كانت قدرة "البحرية" على إمداد الصليبيين بالإمدادات ناجحة للغاية وفي الحالات التي كان فيها الصليبيون قادرين على تأمين الطرق المؤدية إلى الموانئ التي يسيطر عليها البحارة، فقد كانوا أكثر نجاحًا خلال الحملة، مما يعكس جهدًا واعيًا من جانب القادة للحفاظ على الروابط بين الموانئ ومواقع الصراع ، وقد شوهد بشكل ملحوظ خلال حصار أنطاكية الطويل حيث قام بوهيموند بتطهير الطريق إلى القديس سمعان بالإضافة إلى مرافقة قوافل منظمة من الإمدادات والتعزيزات⁽²⁾ لم تكن حاجة الصليبيين إلى الإمدادات المنتظمة من البحر كافية شيء تم تحقيقه بالصدفة

1 . ج. بريور، "الشن والسفر البحري" في دليل أكسفورد للدراسات البيزنطية ، ص 489.
 آر. دبلو أنغر ، "السفن الحربية وسفن الشن في أوروبا في العصور الوسطى" في التكنولوجيا والثقافة، ص 30

2 . بنيامين ز. كيدار، الحملة الصليبية والرسالة: النهج الأوروبي تجاه المسلمين ،
 برينستون ، 1984، ص 6. أد. والتر بول، كليمنس جانتتر، ريتشارد باين، لندن ، 2016 ،

البحثة, لقد كانت القيادة العسكرية عبارة عن مزيج من القادة الذين تفوقوا في مجموعة متنوعة من المهارات في حين يبرز بوهيموند بوجود ج واسيس ضمن حاشيته، يُلاحظ أن الكونت يوستاس وجودفري وبالدوين قد احتفظوا بخدمات عميل بحري لكي نفهم تمامًا كيف كان هذا البحار مرتبطاً بالكونت يجب أن نلاحظ أنه لم يكن فريداً من نوعه في عائلة بولوني كان الأخوة فيتولوس متورطين في القرصنة إلى جانب الحملات الصليبية¹ مما أضاف إلى مزيج التجار و "أصحاب المشاريع البحرية" الذين زودوا القادة العسكريين بقدرات النقل البحري يمكن جمع قدر كبير من التفاصيل عن عائلة فيتولوس بفضل عدد من السجلات الأنجلو نورمانية من القرن الثاني عشر، والتي توضح بالتفصيل خدمتهم لدوقات نورماندي وملوك إنجلترا المتعاقبين تمتد هذه الخدمة على الأقل من عهد ويليام الثاني وحتى عهد هنري الثاني بالإضافة إلى دعم الإمبراطورة ماتيلد في حربها مع ابن عمها الملك ستيفن. يظهرون من خلال قدرتهم على حمل الصليب والانضمام إلى حصار ألفونسو هنريكيذ المهجور لشبونة في عام 1142 وقد أدرج احد المؤرخين شخصية مماثلة في أحداث الحملة الصليبية الأولى يُشار إلى وينيمر من بولوني على أنه أحد أفراد أسرة الكونت يوستاس من بولوني وإخوته⁽²⁾ كان الاجتماع مع قوات بالدوين المتقدمة مخططاً له بوضوح، على الأرجح لإعادة إمداد الجيش. وكما هو الحال مع القوات البرية، يبدو أن القوات البحرية قد استولت على الإمدادات ونهبت من سفن العدو في البحر. وهذا

1 . إيمون دافي، القديسون والخطباء: تاريخ الباباوات ، لندن، 1997، ص 76.

2 . رالف يوهانس ليلي، بيزنطة والصليبيين الولايات 1096-1204، ص104.

ما تشير إليه المصادر التاريخية إلى تقسيم الغنائم على الشواطئ القريبة من طرسوس: «ورأوا رجالاً ينزلون من تلك السفن نفسها إلى شاطئ البحر ويقسمون فيما بينهم قدرًا كبيرًا من الغنائم، الأمر الذي لقد اجتمعوا معًا على مدى فترة طويلة من الزمن الفترة الطويلة من الزمن التي اقترحها ألبرت بثمانى سنوات، تبدو مفرطة للغاية . بينما كانت السفن والسفن الأوروبية نشطة في الشرق، يبدو أيضًا أنه من قبيل الصدفة إلى حد كبير أن يحدث هؤلاء الفلمنكيون والبلجيكيون والفرنسيون على وجه التحديد مع أفراد الأسرة الذين خدموا في القناة، ووجدت الغنائم التي تم جمعها طريقها أيضًا إلى مدينة طرسوس، التي كانت آنذاك تحت سيطرة بالدوين⁽¹⁾ وتشير الدراسة أن بوهيموند كان لديه عملاء استخبارات ، فإن أبناء يوستاس بولوني كانوا قادرين على إضافة أصول بحرية إلى نقاط قوة وحدة القيادة العسكرية. وكانت هذه القوات، الخاضعة لسيطرتها المباشرة، أكثر مرونة من القوات البحرية المتحالفة التي وصلت أثناء حصار أنطاكية والقدس استخدم القادة العسكريون عددًا من الأصول البحرية لزيادة فرص النجاح ، وكما هو الحال مع أعضاء حاشيتهم من رجال الدين والعسكريين، فقد استخدموا أيضًا قباطنة بحريين للعمل كـ "جنود" و قباطنة شحن لإضعاف العدو بشكل أكبر أبحر هؤلاء الملاك من القطاع الخاص مسافات شاسعة من أجل الانضمام إلى الحملة الصليبية، كان مستوى الاتصال لتنسيق هذا الأمر استثنائيًا في عصر ما قبل أجهزة الراديو والاتصالات .

1 . أ. كونستام، سفينة حربية بيزنطية مقابل سفينة حربية عربية: القرنين السابع والحادي

عشر، ص102.

ومن الواضح أن البحارة كانوا يهدفون إلى الوصول إلى الموانئ إما التي كانت آمنة بالفعل أو بنية الاستيلاء عليها، مع تقدم الحملة الصليبية لم يكن إمداد الصليبيين عن طريق البحر ممكناً إلا إذا كانت هناك موانئ لتزويدهم عبرها ، لم يكن من المستحيل على السفن استخدام السواحل على طول الساحل ، كما فعل واينمر لكن القيام بذلك كان ينطوي على مخاطرة بالوصول إلى الشاطئ أو الجنوح، مما يؤدي إلى إتلاف السفن بشكل لا يمكن إصلاحه. ولذلك كانت أهمية الموانئ الكبيرة واضحة للقيادة العسكرية. كانت اللاذقية ذات أهمية استراتيجية بفضل العمق الذي سمح به الميناء نظراً لوقوعها جنوب سانت سمعان، سمنداغ الآن فقد وفر ميناء اللاذقية نقطة انطلاق ضرورية للتقدم الصليبي وتقع في منتصف الطريق تقريباً بين سانت سمعان ومدينة طرابلس الساحلية ، وهي مستوطنة حاصرها ريموند تولوز في وقت لاحق لسبب محدد هو أنها تقع على الساحل وبالتالي يمكن أن توفر مستودعاً للإمدادات للصليبيين ظل ميناء اللاذقية آنذاك ذخراً قيماً للصليبيين. ليس من الواضح سبب أخذ واينمر المرسى من البيزنطيين، لكن قيمته الاستراتيجية ووجوده في أظهر البحر الأبيض المتوسط مع يوستاس و جودفري وبالدوين من بولوني بوضوح أنها كانت جزءاً من الحيلة الصليبية كما كانت في سانت سمعان فشل ألبرت في ملاحظة الكيفية التي استولى بها وينيمر على اللاذقية بالضبط، بخلاف الإشارة إلى أنه كان لديه " جميع المعدات العسكرية للبحرية يبدو أن هجوم وينيمر البحري قد طغى على أبراج الميناء قبل الاعتداء على المدينة يُقال إنه وجد هنا قدرًا كبيراً من الإمدادات ، ربما كان المقصود منها الحفاظ على تقدم الصليبيين جنوباً ، لكنه إما لم يحاول إرسال الإمدادات شمالاً إلى القديس سمعان أو لم يتمكن من القيام بذلك كان الهجوم

التركي المضاد على اللاذقية سريعاً جداً بحيث لم يتمكن واينمر من التصدي له، فوجد نفسه في السجن البيزنطي. كانت استراتيجية الاستيلاء على الموانئ البحرية في أعقاب الحصار القدس جمع بوهيموند، أمير أنطاكية وقواته بالإضافة إلى عدد من البحارة البيزيين لمحاصرة ميناء اللاذقية البيزنطي. تذكر رواية التاريخية أن البحارة انضموا إلى حصار بري هاجم برجين: بعد حصار طويل استولى [بوهيموند] على اللاذقية وهي مدينة يسكنها مسيحيون يونانيون، بدعم وهجوم بحري. من البيزيين و الجنوبيين، واستولى على برجين من أبراج المدينة الواقعة على شاطئ البحر ودخلاهما، وهما قلاعان كانا يفرضان رسوماً على البحارة وقد ذبح بعض الحراس الكاثوليك، وأصاب آخرين بالعمى، وألقى بهم من أعلى الأبراج⁽¹⁾ على الرغم من أن خطاب المقطع يهدف بشكل واضح إلى الدعاية ضد تعتبر هذه الحلقة القاسية والمتواطئة مع بوهيموند أيضاً مؤشراً على مستوى العنف الذي يمارسه البحارة. يمكن رؤية شدة مماثلة من العنف في حصار لشبونة اللاحق هنا أثبت البحارة أنهم على نفس القدر من الشر والعنف تجاه أعدائهم، وربما كان ذلك نتيجة لمخلفات الطبيعة القاسية للقتال في البحر كما هو الحال الآن ببساطة لا يوجد مكان للتراجع إليه سوى سفنهم أو المياه الخطرة لاحظت أنا كومنين في تأريخها للإمبراطور ألكسيوس، "الأليكسياد"، أن أساطيل الولايات الإيطالية استخدمت طريقة لتأمين رصيف بحري

1 . جي في تولان، المسلمون: الإسلام في الخيال الأوروبي في العصور الوسطى ، نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا، 2002 ، ص109 آر. دبليو أنغر ، "السفن الحربية وسفن الشحن في أوروبا في العصور الوسطى" في التكنولوجيا والثقافة، ص210

لمنع تناثر سفنها بعيداً عن الأرض تم تعزيز المرفأ البحري من خلال رفع القوارب الصغيرة التي كان سكان البندقية في هذه الحالة يجرونها خلفهم. وقد تم إحضارها إلى أعلى الصواري لتكون بمثابة منصات قتال كما تصف أنا في ديراخيون: تم بعد ذلك بناء أبراج خشبية عند رؤوس الصواري، وبمساعدة الكابلات تم بناء الزوارق الصغيرة التي تقطرها كل سفينة رفعت بينهما، تم وضع رجال مسلحين في هذه الزوارق وقطع الخشب السمكة جداً إلى أطوال لا تزيد عن ذراع، حيث قاموا بطرقها بمسامير حديدية حادة⁽¹⁾ إن قيام السفن بإنشاء الأبراج يذهب إلى حد ما لتتوينا بشكل أكبر حول كيفية حصار البحارة البيزيين و الجنويين أبراج الجمارك في اللاذقية ويصفهم المؤرخين بأنهم استخدموا صاري سفنهم لفعل الشيء نفسه، مشيراً إلى أن: مع صاري سفنهم التي لامست السحب بطولها الكبير، وكانت بها سلال من الخيزران مثبتة في قممها، كانوا ينزلون بكثافة على حراس الحصون، مهاجمة الأبراج والرجال بالقصف المستمر بالحجارة والسهام من الأخشاب الشاهق من المرجح أن هذه السفن نظراً لوصفها بأنها طويلة جداً، كانت قابلة للمقارنة بالقوادم الشندالية بدلاً من السفن الصغيرة الموجودة في شمال أوروبا المتاحة لوينمر و "قراصنة المشاركين" ومع ذلك فإن سفناً مثل كنوربروتو- كوغ كان من الممكن أن توفر منصة عالية بما يكفي للبحارة اللاتينيين لمهاجمة الأبراج بالمثل الاستيلاء على الموانئ على طول ساحل

1 . ج. بريور، "الشحن والسفر البحري" في دليل أكسفورد للدراسات البيزنطية ص488. أ. كونستام، سفينة حربية بيزنطية مقابل سفينة حربية عربية: القرنين السابع والحادي

بلاد الشام كان استراتيجية رئيسية للحملة لم يتم الهجوم على كل ميناء من سيفيتوت إلى يافا، في بداية الحملة الصليبية فحسب بل تم الاستيلاء عليه بشكل منهجي حتى يتمكنوا بعد ذلك من توفير قاعدة إمداد للهيئة الرئيسية للجيش وكما حدث مع ميناء القديس سمعان أثناء حصار أنطاكية، فإن حصار أورشليم تطلب اتخاذ ميناء مناسب. يشير ريمون أوف أغويلرز إلى أن السفن وصلت في الوقت المناسب لتخفيف بعض الأعباء: "في هذا الوقت وصلت إلينا أخبار عن رسو ست من سفننا في يافا، بالإضافة إلى مطالبات من البحارة بأن نرسل حامية لحماية أبراج يافا وسفنها⁽¹⁾ ويظل ميناء يافا على بعد 50 كيلومتراً من مدينة عسقلان، التي ستصبح مركز المعركة الأخيرة للحملة الصليبية لقد تُرك في حالة متهاكة حيث دمرت أسواره ومعظم أبراجه⁽²⁾ وتكرر أهميته بالنسبة للحصار النهائي أهمية الحصار السابقة على طول الساحل وهنا مرة أخرى، لم يجلب البحارة الذين وصلوا معهم الطعام والأسلحة فحسب، بل جلبوا أيضاً الحرفيين والمواد اللازمة لمحركات الحصار والبناء. لم تضيع استراتيجية الاستيلاء على الموانئ على السلاجقة أو أمام الصليبيين من أجل الإمدادات ولكن أيضاً تدمير كمية من السفن كما أشار ألبرت الآخني : "اغتنام فرصة هذا في هذه القضية، تجمع حوالي 2000 تركي وانطلقوا إلى الميناء المذكور ودخلوا

1 . آر. دبليو أنغر ، "السفن الحربية وسفن الشحن في أوروبا في العصور الوسطى" في التكنولوجيا والثقافة، مج20 ، ص45. كلاسون ، السفن والملاحة البحرية في العالم القديم،

ص155. سي. ستانتون، الحرب البحرية في العصور الوسطى، ص 100

2 . توماس أسبريدج، الحروب الصليبية، لندن، 2010 ص 95.

في حالة من الفوضى بمهاجمة مفاجئة لجميع البحارة الذين وجدوهم هناك، واخترقواهم بالسهام. وأحرقوا السفن بإلقاء النار عليها، واستولوا بالقوة على الطعام وكل ما يأتي عن طريق البحر وحملوه. وهكذا أخافوا من يبيع ويشترى من الميناء منذ ذلك الحين، ولم يعد يوجد في ذلك المكان قوت للنصارى. وتشير يافا أيضاً إلى أن اقتراب جيش الإغاثة الفاطمي من القدس سيتضمن محاولة انتزاع الميناء من الصليبيين قبل التحرك مرة أخرى إلى القدس⁽¹⁾ وبشكل عام اعتمدت استراتيجية إعادة الإمداد بشكل كبير على الاستيلاء على الموانئ على طول ساحل بلاد الشام وصيانتها، والدول الصليبية كما ستتشكل سوف تعتمد بشكل كبير على هذه الأمور، وربما يتم التأكيد على ذلك من خلال الطريقة التي أجبرت بها الدول الإسلامية في نفس المنطقة الصليبيين على مناطق أصغر من أي وقت مضى على طول الساحل خلال استعادتهم خلال القرن الثاني عشر الميلادي القرن الثالث عشر، مع سقوط آخر مدينة صليبية في عكا، وهي ميناء رئيسي، في عام 1291 عندما فشل ريمون تولوز في استخدام السفن والموانئ للتقدم إلى القدس في حصاره المجهض لمعرة النو. يا رجل، لقد أحدثت كارثة، وكادت أن تهزم الحج وسمحت الموانئ بتفكيك معدات الحصار الأكبر حجماً

1 . ج. بريور، "الشحن والسفر البحري" في دليل أكسفورد للدراسات البيزنطية أكسفورد،

2008 ص 488 . كلاسون ، السفن والملاحة البحرية في العالم القديم، ص150

ونقلها عن طريق البحر، بدلاً من الاضطرار إلى نقلها على الأرض، مما أدى إلى توفير مساحة قيمة للطعام والماء.⁽¹⁾

- بعض المعدات الواردات المتخصصة في ضرب الحصار .

كان القادة العسكريون يطلبون الإمدادات المتخصصة بشكل روتيني على الرغم من أن السجلات حذفت التوسلات نفسها، إلا أنه تم تسجيل الردود في العناصر المادية في حين كان الطعام والأسلحة من الاحتياجات العامة التي طلبها الصليبيون طوال مسيرتهم، فإن إدراج العوارض الخشبية الكبيرة والحرفيين كان ذا أهمية خاصة في عصر ما قبل فيلق الهندسة العسكرية المحترف و لاحظ أثناء حصار أنطاكية مدى أهمية رحلات إعادة الإمداد والتعزيز هذه بالنسبة للنتيجة الإجمالية للحصار أخيراً، ملأ عدد كبير من السفن اليونانية ميناء اللانقية⁽²⁾ كانت السفن مليئة بالأسلحة وكذلك بكل من الحرفيين و القوات، حتى يتمكنوا من شن الحرب والقيام بعمليات البناء لم تقتصر عمليات البناء على آلات الحصار وفقاً للمصادر التاريخية عندما سعى ريمون تولوز لبناء التحصينات حول مدينة أنطاكية كقلاع مضادة، كان بوهيموند هو الذي اقترح أن يقوم القديس سمعان بتزويد البنائين ببناء مثل هذه

1 . سي. ستانتون، الحرب البحرية في العصور الوسطى، ص152 ، جي في تولان،

المسلمون: الإسلام في الخيال الأوروبي في العصور الوسطى ،2002، ص109.

2 . توماس أسبريدج، الحروب الصليبية، لندن، 2010 ص 99. مارشال، الحرب في الشرق

اللاتيني1192-1291، كامبريدج، 1994، ص121

التحصينات قائلاً كان [ريموند تولوز] أول من تحدث "أعطني المساعدة في بناء هذه القلعة وسأقوم بتحصينها وأحرسها. أجاب بوهيموند: "إذا كان هذا هو ما تريده، وإذا وافق الآخرون فسأذهب إلى ميناء سانت سيمون وأعيد بأمان أولئك الرجال الموجودين هناك الذين يعرفون كيفية القيام بمثل هذا العمل"¹. كانت التحصينات جزءاً رئيسياً من استراتيجية العصور الوسطى لم يشكلوا الأساس للدفاع فحسب بل سمحوا بدرجة من السيطرة عند الهجوم وكان هذا أمراً ضرورياً لتحقيق النجاح ولكنه تطلب عمالة ماهرة ليس فقط لبناء نقاط القوة، بل لجعلها قابلة للدفاع عنها لم تكن مثل هذه المهارات متاحة لجميع البنائين، ولكنها كانت تتطلب مهندسين معماريين عسكريين أيضاً، والذين كان بوهيموند يعتقد بوضوح أنهم موجودون في الميناء، كانت مثل هذه الإمدادات ضرورة للنجاح وليست رفاهية مرحب بها وقد تم شراء وبيع الإمدادات نفسها من قبل التجار، وهو الأمر الذي استغادت منه بيزا و جنوه بشكل كبير وإن الكثير من هذا تم تحقيقه عن طريق الدبلوماسية بين الصليبيين والقوى

1 . Randall Rogers, 'Latin Warfare in the First Crusade' in Latin

Siege Warfare in the Twelfth–2

Century (Oxford: Clarendon, 1992 ,pp. 465

الخارجية كان الإمداد عن طريق البحر قادرًا على توفير معدات متخصصة للحصار، مثل الموارد التي لا تقدر بثمن المقدمة لمعدات الحصار (1)

- الامدادات العسكرية

الامدادات العسكرية هي أحد الجوانب الرئيسية للحفاظ على كل من الهجوم والدفاع وكانت العمليات خلال الحج إلى بيت القدس و هي المطلب المستمر لإمدادات الأسلحة والمعدات العسكرية، بدءاً من رؤوس السهام إلى مدفعية الحصار. تروي الروايات التاريخية مجموعة متنوعة من الحوادث التي تم فيها استخدام الأسلحة والدروع والذخائر والحصول عليها ربما كان الحدث الأكثر إثارة للاهتمام هو الذي تم تصويره : "سقطت الخيول على وجهها وجر أحد الخيول الرئيسية الآخرين به " ووقف المحاربون بانسين، يفركون أيديهم من البؤس والألم، ولا يعرفون ماذا يفعلون بأنفسهم وبأسلحتهم , لقد أرادوا بيع دروعهم ودروعهم الرائعة مع الخوذات - بما لا يزيد عن ثلاثة أو أربعة ديرنير، أو أي شيء يمكنهم الحصول عليه أولئك الذين لم يجدوا مشترياً، ببساطة ألقوا بهم بعيداً ومضوا في طريقهم.(2)

- 1 . بنيامين ز. كيدار، الحملة الصليبية والرسالة: النهج الأوروبي تجاه المسلمين ، برينستون ،1984،ص6. أد. والتر بول، كليمنس جانتتر، ريتشارد باين، لندن، 2016، ص483 . إيمون دافي، القديسون والخطباء: تاريخ الباباوات ، لندن ، 1997 ، ص 76.
- 2 . فايس ادامسون بم، الغذاء في العصور الوسطى ، لندن مطبعة غرينوود ، ص 76.

إن مفهوم تبادل الجنود للمعدات للتعويض عن العناصر التالفة أو مبادلة سلاح بشيء يشعرون به هو أكثر فعالة ، وليس الوحي وفي حين أن هذا قد انخفض في العصر المعاصر للخدمات اللوجستية ، فيمكن رؤية الأمثلة مثلاً في القرن العشرين عندما استخدمت القوات الألمانية والسوفيتية بانتظام المركبات المدرعة التي تم الاستيلاء عليها من العدو حيث أثر الاستنزاف على أعداد مركباتهم المدرعة في أواخر العصور الوسطى، تم توثيق استخدام اللورد فوكونبيرج الأقل تطوراً لسهام اللانكاستر بين ضدهم في توتون حيث تشير الروايات لقد تم تداول المعدات بانتظام بين الصليبيين هنا يثير السؤال : إذا ألقى الصليبيون معداتهم في الوادي فبماذا كانوا مسلحين ومدرعين عندما وصلوا إلى أنطاكية؟ كانت إعادة الإمداد بالأسلحة والمواد الحربية مشكلة شعرت القيادة العسكرية أنه تم احتواؤها، ربما لأن المفاوضات التي دخلها قادة الحملة الصليبية عند وصولهم إلى القسطنطينية تضمنت حتى الآن المؤن التي سيتم توفيرها للحملة¹ بينما يرسم المؤرخين الصورة اليائسة لطريق الصليبيين أن الفرسان والقادة العسكريين شعروا بالثقة بأنهم سيكونون قادرين على إعادة الإمداد بأمان قبل الوصول إلى أنطاكية، إلا إذا كانوا يمسون عبثاً بـ على أمل أن يتمكنوا من توفيرها من الممكن أن عقلية البحث على الطعام امتدت إلى مصادر المواد العسكرية بين البيزنطيين السكان الأرمن والسوريون الذين صادفهم الصليبيون، على الرغم من عدم وجود مصدر يشير إلى ذلك هناك تعقيد آخر للأدلة يتمثل في عدم وجود أدلة أثرية على الحملة، وليس فقط على المسيرة إلى مراسيم. الصورة

1 . كيدار ، ب. ز. ، الحملة الصليبية والرسالة . مطبعة جامعة برينستون ، ص 86-87 .

المشتركة للفرسان النورمانديين والفرنجيين الناشطين في الحملة الصليبية ولكن إذا كانت إمدادات الصليبيين سواء كانت طعامًا أو أسلحة، تعتمد بشكل أكبر على الأرمن ومن المصادر السورية والبيزنطية، من المحتمل أن تكون هذه المعدات غريبة على الصليبيين وتشير المصادر أن الأتراك السلاجقة في نيقية استخدموا سيوفًا منحنية تُعرف باسم السيوف⁽¹⁾ كان هذا السيف من النوع غير المعروف نسبيًا في أوروبا، حيث لم يكن سيف القرون الوسطى مختلفًا كثيرًا عن سيف العصور الوسطى أسلافها في العصور الوسطى المبكرة، كان سيف الفرنجة والسيف الدنماركي والسيف الساكسوني جميعهم مزودين بشفرة يبلغ طولها 30 بوصة. وقد تطورت هذه السيوف إلى أنواع السيف (النوع X) التي استخدمها الفرسان النورمانديين والفرنجة في أوروبا منذ خمسينيات القرن الحادي عشر حتى حرب المائة عام . يتمتع النوع X بحافة مستقيمة نسبيًا تتناقص إلى نقطة واحدة. إن المنتصرين في المواجهات الذين يتجولون في ساحة المعركة بحثًا عن أشياء ذات قيمة في أعقاب معركة خلفت ضحايا إما قتلى أو غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم، كان موضوعًا شائعًا للحرب حتى العصر الحديث ليس هناك سبب للاعتقاد بأن المقاتلين في الحروب الصليبية كانوا مختلفين في الواقع مع الطبيعة البدوية للحملة الصليبية، ربما كانت مثل هذه الإجراءات ضرورية، على الرغم من أنه من غير الواضح إلى أي مدى سيتم تشجيعها أو تثبيطها من قبل القيادة العسكرية إن الافتقار إلى التعليق على الموضوع يوحي

1 . Gillingham, J. et al. War and Government in the Middle Ages:

Essays in

بإحساس بالحياة اليومية كونه غير ملحوظ،⁽¹⁾ إلى جانب هذا إن الظروف المحيطة بحالة الجيش المنتصر قد تملّي ما إذا كانت عناصر كانت القيمة في أي يوم معين هي المجوهرات أو المعادن الثمينة أو الجيوش أو الماشية أو الأشياء الدنيوية مثل الأحذية والملابس وحتى الطعام والماء من المحتمل أنه تم العثور على عدد من الأسلحة بما في ذلك السيوف مع كل انتصار للفرنجة كما في أوصاف روايات التاريخية عن كميات قد يتم استبعاد الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها باعتبارها غير دقيقة تمامًا، ويخبرنا المؤرخون في كل رواية عن الأعداد الكبيرة من الأتراك الذين هزموا على الطريق إلى القدس تنوعت الأسلحة وقضى الجنود ساعات طويلة يتدربون على استخدامها الفعال في مجموعة متنوعة من المواقف. أولئك الذين لديهم أموال كافية وكان صانعو الدروع ينتجون سيوفًا وأسلحة أخرى ذات وزن وتوازن وطول مناسبة لبناء الفرد. إن الحصول فجأة على سلاح مختلف غير مألوف يمكن أن يكون له تأثير ضار على أولئك الذين اعتادوا على أسلوب معين من القتال القتالي،⁽²⁾ على الرغم من أن الجندي المحترف قد يحدد السلاح على أنه متفوق على سلاحه، كما تروي الروايات الممكن أن تؤدي محاولة تغيير أسلوب القتال إلى تقليل قدرة الفرد الصليبي في القتال وتشكل خطرًا فرديًا بالإضافة إلى تقليل فعالية القوة ضد العدو .

1• . Kedar, B.Z. Crusade and Mission: European Approaches
Toward the Muslims Guildford: Princeton University
Press,1984,pp152

2 . أي أمت ، اللوجستيات العسكرية، مجلة العصور الوسطى التاريخ العسكري ، 125

وعندما يتضاعف هذا قد يجبر الجيوش الصليبية على تغ، لقد ورثوا تكتيكاتهم ببساطة للتعامل مع التغيير في المعدات، وهو الأمر الذي يمكن أن يضعف قدراتهم العسكرية بسبب التخفيض المضاعف في الفعالية الفردية. عندما يكون الجنود في مجموعة معينة قد حصلوا على أسلحة من المتبرعين أو رفاقهم الذين لسبب ما لم يعد لديهم أي استخدام لها فمن الممكن أن يكون هذا أسلوبًا مألوفًا ومن المحتمل أن يتم إحضاره من مصادر أقرب إلى المنزل كانت المشكلة إشكالية للغاية لدرجة أنني أعتقد أن أولئك الذين تم تدريبهم باستخدام سيوف الغال أو الفرنجة كانوا سيحتفظون بأسلحتهم بدلاً من محاولة استخدام السيوف حتى تتاح لهم فرصة واسعة للتدريب وتقييم مزايا كل نوع من أنواع السيوف سلاح ومع ذلك لم يكن هذا شيئاً من شأنه أن يؤثر على كل صليبي، حيث أن البيزنطيين تحت قيادة تاتيكو على وجه الخصوص، وكذلك أي مجندين سوريين وأرمن ربما كانوا أكثر قدرة على استخدام مثل هذه الأسلحة نظراً لقربهم الجغرافي والتواصل مع الجمعيات العسكرية العربية والتركية ، على سبيل المثال، تشير رسالة بيزنطية من القرن العاشر إلى نمو في استخدام الباراميريون وهو نموذج أولي للسيف يتأثر بلا شك بالسيف التركي⁽¹⁾ بينما تم تصميم بعض الأسلحة خصيصاً للأفراد، كان من المرجح أن تكون الأغلبية كانت مشكلة قياسية تعلم المقاتل استخدامها. على النقيض من ذلك، تعتبر الدروع الواقية للبدن أكثر شخصية وتتطلب عموماً مزيداً من التكيف عند انتقالها بين المالكين. يتكون درع الفرسان

1 . ج. هالدون، "التكنولوجيا العسكرية والحرب"، في دليل أكسفورد للدراسات البيزنطية،

أكسفورد، 2008، ص 477.

الصلبيين الأوائل بشكل أساسي من درع مصنوع من حلقات متسلسلة لإنتاج الدرع. يمكن دعم هذه الدروع بقطع جلدية مغلقة تتشكل لتمتد حول مرتديها بالمقارنة مع السيف و أشارت فرنسا إلى أن الدرعية وحدها كانت تزن حوالي 11 كجم ولاحظ كيف تحولت هذه الدرعية؛ بحلول عام 1100 أصبحت الدرع تغطي الجسم بإضافات من السراويل الضيقة والقفازات والغطاء ، مما يضيف وزناً إضافياً كبيراً ويتطلب جهداً إضافياً من قبل المقاتل في المناخات المعتدلة قد يكون هذا مقبولاً، حيث تتبدد حرارة الجهد المبذول في القتال⁽¹⁾. في حرارة الشمس غير المظلمة في الأناضول وبلاد الشام، لا بد أن الأمر كان لا يطاق. يذكر المؤرخين أن الأتراك استخدموا أيضاً مصنعي البريد المتسلسل لدروعهم، وهذا يشير إلى أن البريد سيكون متاحاً للفرسان والصلبيين في أنطاكية الذين أخذوهم من الأتراك المهزومين ، كانت القدرة على التكيف أمراً أساسياً بالنسبة للصلبيين أثناء تقدمهم خلال الحملة الصليبية ، من المؤكد أن حلفائهم البيزنطيين كان بمقدورهم توفير المعاطف البريدية ، وتشير المصادر أن معطف البريد كان النمط الأكثر شيوعاً للدروع إلى جانب الدروع الحديدية التي تسمى لوريتون، على الرغم من أن هذا قد يكون أيضاً شكلاً من أشكال الدروع الصفائحية ، و من المفترض أن يشير المؤرخين الي الإصلاح الذي يقوم به

1 . Ralph of Caen, The Gesta Tancredi Of Ralph Of Caen, trans.& ed.B.S.

Bachrach, and Bachrach, D.S.(Burlington: Ashgate Publishing Company,2010,pp194

الفرسان إلى الصيانة التي يمكنهم القيام بها بمفردهم ، ولكنهم أشاروا أيضًا إلى أعمال الحدادين وصناع الدروع التي يحتفظ بها الفرسان ومن المعقول أن نفترض أن الحداد في العصور الوسطى كان بالتالي جزءًا مهمًا من الجيش المقاتل حيث يصنع أسلحة جديدة، ويحافظ على إمداد رؤوس السهام وإصلاح الأسلحة التالفة وتعديلها والإصلاح الروتيني للدروع⁽¹⁾ منها "رجالنا الذين هزمهم وأخذوا الكثير من الخيول والجمال والبغال والحمير المحملة بالحبوب والنبذ "وقد علق على هذا إلى حد كبير على الأقل من قبل جيستا فرانكوروم كما في واقع الأمر، مما يشير إلى أن هذه الممارسة كانت مقبولة على نطاق واسع من قبل المجتمع في ذلك الوقت، وبالتالي من قبل القيادة العسكرية في ذلك العصر. بالنسبة لجزء كبير، كانت الخدمات اللوجستية جزءًا مهمًا من عملية الكسح. وكان الصليبيون بلا مزارع أو خطوط ثابتة للدعم اللوجستي. بعد خروج القوات الصليبية من أنطاكية، كانت حاجة الصليبيين الماسة للطعام لا تزال مكتملة بالاندفاع من أجل التحسين المالي⁽²⁾ ومن الواضح أيضًا أن السخاء كان أختًا صغيرة لهذا الشعور بالرحمة حتى يتمكن [روبرت النورماندي] من شقاء صر عصفور على كلب مقابل أي كمية من الفضة وفي الوقت نفسه، تم دعم خزانة الكونت عن طريق نهب مواطنيه ويتركون بيوتهم وأمتعتهم

1 . K. DeVries, 'The Stirrup, Mounted Shock Combat, Chivalry, and Feudalism' in-5 Medieva,2012,pp103

2 . جون فرانس، الحرب الغربية في عصر الحروب الصليبية (1000-1300) (لندن:

2002، ص 194 .

الكثيرة من الذهب والفضة، وكذلك غنمهم وبقرهم وخيولهم وبغالهم والإبل والحمير والحبوب والخمر والدقيق وغير ذلك مما يحتاجون إليه⁽¹⁾

1 . هالدون، "التكنولوجيا العسكرية والحرب، ص 467 .

الخاتمة

تحمل دراسة الإمدادات العسكرية في الحملة الصليبية الأولى 1095-1102 آثاراً مهمة لفهم الخدمات اللوجستية والاستراتيجيات والتحديات التي واجهها الصليبيون خلال هذا الحدث التاريخي.

1- ان الآثار الرئيسية لدراسة الإمدادات العسكرية في الحملة الصليبية الأولى هو اكتساب نظرة ثاقبة لتعقيدات تنظيم واستدامة قوة مسلحة كبيرة على مسافات شاسعة وفي مناطق غير مألوقة. كان على الصليبيين تأمين الأسلحة والدروع وغيرها من الإمدادات الأساسية لرحلتهم الطويلة والمحفوفة بالمخاطر إن فهم كيفية الحصول على هذه الإمدادات ونقلها وتوزيعها بين القوات الصليبية يمكن أن يوفر وجهات نظر تاريخية قيمة حول الخدمات اللوجستية وإدارة الموارد في العصور الوسطى في سياق عسكري.

2- إن فحص الإمدادات العسكرية في الحملة الصليبية الأولى يساهم في فهم أعمق للتجارب والمصاعب التي تحملها الصليبيون خلال حملتهم الشاقة. إنه يسمح بتقدير أكثر شمولاً للمتطلبات الجسدية وسعة الحيلة والمرونة التي أظهرها الأفراد المشاركون في هذا المشروع الضخم. من خلال الخوض في تعقيدات الخدمات اللوجستية والإمدادات العسكرية، يمكن للعلماء إعادة بناء سرد أكثر شمولية للتجارب الإنسانية المتشابكة مع الحرب في العصور الوسطى.

3- إن دراسة الإمدادات العسكرية في الحملة الصليبية الأولى تعطي رؤى متعددة الأوجه حول الخدمات اللوجستية في العصور الوسطى، والاعتبارات الاستراتيجية و الاجتماعية والاقتصادية، والتجارب الإنسانية المرتبطة بالحملات العسكرية واسعة النطاق من خلال كشف هذه التعقيدات، يمكن للمؤرخين إثراء فهمنا لهذه الحلقة التاريخية التحويلية وتأثيرها الدائم على أوروبا في العصور الوسطى وعالم البحر الأبيض المتوسط الأوسع.

المصادر والمراجع:

- أ. كونستام (2015). سفينة حربية بيزنطية مقابل سفينة حربية عربية: القرنين السابع والحادي عشر أكسفورد.
- أجويس (2008). سفن الإسلام الكلاسيكية: من بلاد ما بين النهرين إلى المحيط الهندي، بوسطن.
- إيمون دافي. (1997). القديسون والخطباء: تاريخ الباباوات، لندن.
- آر. ديليو أنغر. (1981). "السفن الحربية وسفن الشحن في أوروبا في العصور الوسطى" في التكنولوجيا والثقافة، مج 20 .
- أد. والتر بول، كليمنس جانتتر (2016). ريتشارد باين، لندن.
- كلاسون (1971) السفن والملاحة البحرية في العالم القديم، لندن: مطبعة جامعة برينستون.
- بريور، "الشحن والسفر البحري" في دليل أكسفورد للدراسات البيزنطية، دث
- بنيامين ز. كيدار. (1984). الحملة الصليبية والرسالة: النهج الأوروبي تجاه المسلمين، برينستون.
- بيتر فرانكوبان. (2015). طرق الحرير: تاريخ جديد للعالم، لندن.
- بيتر هيدر. (2007). سقوط الإمبراطورية الرومانية: تاريخ جديد لروما والبرابرة، مطبعة جامعة أكسفورد.
- توماس أسبريدج (2004). الحملة الصليبية الأولى، جامعة أكسفورد.

- تيريسيتا ماجوسكي وديفيد آر إم جايمستر. (2009). الدليل الدولي لعلم الآثار التاريخية لندن .
- جوردون س.(2003). براون، الفتح النورماندي لإيطاليا وصقلية، لندن.
- جي في تولان (2002). المسلمون: الإسلام في الخيال الأوروبي في العصور الوسطى، نيويورك.
- جي مورود. (1998). قاموس الكلمات والعبارات اللاتينية، أكسفورد ، 1998م.
- جوناثان رايلي سميث (1998). تاريخ أكسفورد المصور للحروب الصليبية، أكسفورد.
- جان بيل. (2001). السفن والملاحة البحرية، في تاريخ أكسفورد المصور للفايكنج، أكسفورد.
- ج. بريور. (2008). الشحن والسفر البحري في دليل أكسفورد للدراسات البيزنطية أكسفورد.
- ريتشارد إتش إف ليندلمان، 'الإسنيكا' . (1988). الإنجليزية في المصادر الأوروبية الشمالية، مج 1.
- رالف يوهانس ليلي.، بيزنطة والصليبيين الولايات 1096-1204

- ريتشارد أ. جولد (2000). علم الآثار والتاريخ الاجتماعي للسفن، كامبريدج.
- روبرت سومرفيل (2011). مجمع بياتشينزا للبابا أوربان الثاني ، أكسفورد.
- سي. ستانتون (1971). الحرب البحرية في العصور الوسطى.
- ماريوس كوستامبيز، ماثيو إينيس، سيمون ماكلين. _ (2011). إنشاء الملكية الكارولنجية حتى عام 800 "في العالم الكارولنجي.
- مارشال (1994). الحرب في الشرق اللاتيني 1192-1291، كامبريدج،
- مارك موريس (2013). الفتح النورماندي، لندن.
- نيكولاس هوبر وماثيو بينيت. (1996). أطلس كامبريدج المصور للحرب: العصور الوسطى، كامبريدج.
- ويليام سايرز، (1996). علم أصول الكلمات ودلالات اللغة الإسكندنافية القديمة 'سفينة الشحن، الأدلة الأيرلندية والإنجليزية ، في الدراسات الاسكندنافية، مج 68.

Arabic and English sources:

- a. Konstamm (2015). Byzantine warship versus Arab warship: 7th-11th centuries Oxford.
- Agius (2008). Classic Ships of Islam: From Mesopotamia to the Indian Ocean, Boston.
- concernant les Provinces françaises et les Affaires de France, 1909
- X (Martlesham, Bernard S. Bachrach, 'On the Origins of William the Conqueror's Horse Transports. ar.m.(1987).wikipedia.org
- Eamonn Duffy. (1997). Saints and Preachers: A History of the Popes, London.
- R. Unger, W. (1981). "Warships and Cargo Ships in Medieval Europe" in Technology and Culture, vol. 20.
- MR. Dr. Walter Bull, Clemens Gantner (2016). Richard Payne, London.
- Eklason (1971) Ships and Seafaring in the Ancient World, London: Princeton University Press.
- Prior, "Shipping and Sea Travel" in The Oxford Handbook of Byzantine Studies, ed
- Benjamin Z. Kedar. (1984). Crusade and Mission: The European Approach to Muslims, Princeton.
- Peter Frankopan. (2015). The Silk Roads: A New History of the World, London.
- Peter Heather (2007). The Fall of the Roman Empire: A New History of Rome and the Barbarians, Oxford University Press.
- Thomas Asbridge (2004). The First Crusade, Oxford University.

- Teresita Majewski and David R. M. Gamester. (2009). International Guide to Historical Archeology London.
- Gordon S. (2003). Browne, The Norman Conquest of Italy and Sicily, London.
- J. V. Tolan (2002). Muslims: Islam in the Medieval European Imagination, New York.
- J. Morwood. (1998). Dictionary of Latin Words and Phrases, Oxford, 1998.
- Jonathan Riley Smith (1998). The Oxford Illustrated History of the Crusades, Oxford.
- Jean Bell. (2001). Ships and Seafaring, in The Oxford Illustrated History of the Vikings, Oxford.
- C. Pryor. (2008). Shipping and Sea Travel in the Oxford Handbook of Byzantine Studies Oxford.
- -Randall Rogers.(1992). 'Latin Warfare in the First Crusade' in Latin Siege Warfare in the Twelfth Century (Oxford: Clarendon.
- Richard H. F. Lindemann, 'Esnica. (1988). English in North European Sources, vol. 1.
- Ralph Johannes Lely, Byzantium and the Crusaders, 1096-1204
- Richard A. Gould (2000). Archeology and Social History of Ships, Cambridge.
- Robert Somerville (2011). Piacenza Council of Pope Urban II, Oxford.
- bad. Stanton (1971). Naval warfare in the Middle Ages.

- Marius Costambis, Matthew Innes, Simon MacLean. _2011). The establishment of the Carolingian monarchy until the year 800 in the Carolingian world.
- Marshall (1994). The War in the Latin East 1192-1291, Cambridge,
- Mark Morris (2013). Norman Conquest, London.
- Nicholas Hooper and Matthew Bennett. (1996). The Cambridge Illustrated Atlas of War: The Middle Ages, Cambridge.
- William Sayers, (1996). Etymology and Semantics of Old Norse's Freighter, Irish and English Evidence, in Scandinavian Studies, vol. 68.

التحليل البيئي الداخلي لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية

في ضوء متطلبات التنمية المستدامة

أ. معصار علي أحمد العزب: باحث **دكتوراه**، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
أ. د أحمد أحمد علي الأنسي: كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

The Internal Envirnomental Analysis of the Reality of the Yemeni Universities' Social Responsibility in Light of Sustainable Development's Requirements

Mesar Ali Ahmed Al-Azab

PhD Researcher, Faculty of Education, Sana'a University – Yemen. Email:
masar19821@gmail.com

Prof. Dr. Ahmed Ahmed Ali AlAnsi

Faculty of Education, Sana'a, University – Yemen.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مؤشرات القوة والضعف في العوامل البيئية الداخلية لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، ولتحقيق ذلك اعتمدت المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة ووزعتها على مجموعة خبراء من القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية بلغت (29) خبيراً، باستخدام أسلوب دلفاي المعدل، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: بلغ المتوسط الحسابي لجميع أبعاد مؤشرات القوة (3.70)، إذ احتل البعد الاقتصادي المرتبة الأولى، يليه البعد التكنولوجي، فالبعد التنظيمي، ثم البعد الاجتماعي، فيما حصل البعد البيئي على المرتبة الأخيرة، فيما بلغ المتوسط الحسابي لجميع أبعاد مؤشرات الضعف (4.23)، واحتل البعد الاقتصادي المرتبة الأولى، يليه البعد الاجتماعي، فالبعد البيئي، ثم البعد التنظيمي، فيما حصل البعد التكنولوجي على المرتبة الأخيرة، وتحتل مؤشرات الضعف الترتيب الأول في التأثير بالبيئة الداخلية لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، الجامعات اليمنية، التنمية المستدامة.

Abstract:

The study aimed to uncover the indicators of strength and weakness in the internal environmental factors of the reality of the social responsibility of Yemeni universities in the light of the requirements of sustainable development. To achieve this, the descriptive survey method is adopted, and a questionnaire is distributed to a group of academic leaders and faculty members in the Yemeni universities amounting to (29) experts, using the modified Delphi method. The findings show that, the arithmetic average for all the dimensions of strength indicators was (3.70), the economic dimension ranked first, followed by the technological dimension, the organizational dimension, and the social dimension, and finally the environmental dimension ranked last. It was also found that the arithmetic average of all the dimensions of weakness indicators was (4.23). The economic dimension ranked first, followed by the social dimension, the environmental dimension, the organizational dimension, and finally the technological dimension ranked last. The findings also proved that the weakness indicators ranked first in affecting the internal environment of the reality of the social responsibility of the Yemeni universities.

Keywords: social responsibility, Yemeni universities, sustainable development.

أولاً: الإطار المنهجي للبحث

مقدمة:

تعد المؤسسات الجامعية منارات العلم التي تسعى للرفي بالمجتمعات فكرياً وأخلاقياً، حيث إن الجامعات كانت وما تزال منبراً للحضارة في كافة المجتمعات، فهي حاملة رسالتها، وصانعة أجيالها، وهي المدرسة الأولى للتمرس على المسؤولية الاجتماعية، كما تسعى إلى خدمة المجتمع المحلي؛ كونها أداة مهمة وقوية في صنع قياداته المهنية والفكرية والسياسية والفنية.

وتعتبر المسؤولية الاجتماعية من أهم المداخل الإدارية الحديثة لتحسين أداء الجامعات، وجعل دورها فعالاً في تحقيق التنمية المستدامة، فالمؤسسات المتقدمة تركز على تطوير الجانب الاجتماعي والبيئي لدولتها التي تنشط بها، ولا تكتفي بتحقيق أداء اقتصادي ومالي عالٍ على حساب بقية أبعاد الأداء المجتمعية (عبدالرحمن وعلي، 2016، 49).

وعليه؛ يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية باتت بمثابة الذراع التنفيذي في المؤسسات الجامعية لتحقيق التنمية المستدامة وفق استراتيجية الحكومات، حيث تعتبر المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة وجهان لعملة واحدة، بل تعتبر أحد مؤشرات التنمية المستدامة في هذا العصر الذي تتسابق فيه الحكومات لتحقيق أعلى معدلات التنافسية المستدامة (سعد، 2016، 36).

فعلى المستوى الأوروبي تترك أغلب الجامعات الأوروبية ضرورة تفعيل مسؤوليتها الاجتماعية، ويضعونها في مقدمة الأولويات، حيث إن الجامعات الرائدة على مستوى العالم تهتم بتطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية، وتعلن عن ذلك على مواقعها الرسمية، وتنص على ذلك في خططها الاستراتيجية (المطيري، 2019، 23).

بينما على المستوى العربي يتسم واقع المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات العربية عمومًا بالقصور والضعف، وتكاد تخلو معظم الاستراتيجيات والهياكل التنظيمية للجامعات من وجود وحدات خاصة تعني بإدارة المسؤولية الاجتماعية (الخطيب، 2019، 887-908).

أما على المستوى المحلي فقد توصلت دراسة الكاف (2019، 806) إلى أن الدور الذي تقوم به جامعة حضرموت في تفعيل المسؤولية الاجتماعية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة لا يرتقي إلى المستوى المطلوب منها، كما توصلت دراسة بافضل والكمالي (2019، 806) إلى أن مستوى دعم الجامعات اليمنية للتنمية المستدامة ضعيف.

وفي ظل إطلاق الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة والتي اتفقت الأهداف الاستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية الواردة في الرؤية الوطنية مع متطلبات التنمية المستدامة وحاجات المجتمع، بالإضافة إلى إدراج المسؤولية الاجتماعية في الرؤية الوطنية ضمن محور منظومة إدارة الحكم (الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة، 2019، 34)، فإن الباحث يتقرب نقلة نوعية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في الجامعات اليمنية لترتقي لمقام الرؤية الوطنية الحديثة، وما تضمنته من خطط وبرامج وأهداف كبيرة تمنح الجامعات مساحات واسعة لتفعيل مسؤوليتها الاجتماعية.

ويعد التحليل البيئي الأداة الأساسية في إعطاء صورة مستقبلية لواقع تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وليس عن حاضرها فقط؛ الأمر الذي قد يساعد على وضع خطط مستقبلية وبدائل استراتيجية تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات البيئية المحتملة، ومدى إمكانية تأثيرها على أنشطة الجامعة وأهدافها.

وبالنظر إلى ما سبق فإن موضوع البحث يعد محاولة لمعرفة مؤشرات البيئة الداخلية لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، باعتبار الاهتمام بتفعيل المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية مازال يسير بخطى بطيئة، وهناك حاجة ملحة لاختيار المسؤولية الاجتماعية باعتباره أهم مؤشرات التنمية المستدامة، مما يستلزم تشخيص مؤشرات البيئة الداخلية.

مشكلة البحث

بناءً على ما سبق؛ تتحدد مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

1- ما مؤشرات القوة في العوامل البيئية الداخلية لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر الخبراء؟

2- ما مؤشرات الضعف في العوامل البيئية الداخلية لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر الخبراء؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية:-

1- قد يفيد القيادات الأكاديمية في الجامعات اليمنية، وذلك بتزويدهم بنتائج مؤشرات البيئة الداخلية لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

2- قد يساعد المسؤولين وأصحاب القرار في الجامعات اليمنية في معرفة مؤشرات القوة والضعف لواقع المسؤولية الاجتماعية في الجامعات، حتى يتسنى للمسؤولين إمكانية تفعيل والتطوير،

ومن ثم تصبح المسؤولية الاجتماعية أكثر قدرة على المشاركة في التنمية المستدامة التي تسعى إلى تحقيقها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

- 1- التعرف على مؤشرات القوة في العوامل البيئية الداخلية لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر الخبراء؟
- 2- التعرف على مؤشرات الضعف في العوامل البيئية الداخلية لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر الخبراء؟

حدود البحث:

- 1- الحدود الموضوعية: تتمثل في الإجابة على أسئلة البحث.
- 2- الحدود المكانية: الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية.
- 3- الحدود الزمانية: وذلك خلال العام الدراسي (2022-2023).
- 4- الحدود البشرية: خبراء محليين من القيادات الأكاديمية الجامعية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية.

مصطلحات البحث:

1- التحليل البيئي الاستراتيجي:

عرف التحليل البيئي الداخلي بأنه عملية لتقييم مؤشرات القوة ومؤشرات الضعف للأعمال التي تمارسها المؤسسة (Pedrosa, 2010, 6).
ويساعد التحليل البيئي الداخلي في التعرف على كلٍ من (Daniela, 2017, 603):

أ- نقاط القوة: هي العناصر التي تسهم بشكل إيجابي في العمل من خلال توفرها بالمؤسسة، ولها القدرة على التعامل معها، وتطبيقها، والاعتماد عليها في تحقيق أهداف المؤسسة، وتسهم في إنجاز العمل بمهارة عالية.

ب- نقاط الضعف: هي العناصر التي من شأن الاستمرار ي ممارستها التأثير على أداء المؤسسة، وجعلها غير قادرة على القيام بالعمل بفاعلية، ومنعها من منافسة المؤسسات الأخرى.

2- المسؤولية الاجتماعية للجامعات:

عرفت المسؤولية الاجتماعية للجامعات باعتبارها سياسة أخلاقية لأداء مجتمع الجامعة من (طلبة، أعضاء هيئة تدريس، إداريين، موظفين، مديرين) مسؤولياتهم اتجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة في حوار تفاعلي مع المجتمع، لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة (Jossey & Jossey , 2008, 56).

ويعرف الباحث المسؤولية الاجتماعية للجامعات على أنها تعني: مسؤولية الجامعة عن مدى تأثير قراراتها وأنشطتها التي تمارسها من خلال وظائفها وأدوارها في المجتمع والبيئة التي تنتمي إليها، وذلك من أجل ممارسة سلوك أخلاقي يتسم بالمسؤولية، ويهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة.

3- التنمية المستدامة:

عرفت بأنها الوسيلة التي يتم من خلالها تحقيق تطور في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والبشرية، أي تحقيق جميع أبعاد التنمية المجتمعية (أحمد، 2020، 337).

ويعرف الباحث متطلبات التنمية المستدامة بأنها: الشروط اللازم توفيرها لتحقيق التنمية المستدامة بكافة أبعادها (الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والتكنولوجية، والتنظيمية).

ثانيًا: الإطار النظري والدراسات السابقة

1- مفهوم تحليل البيئة:

تمثل البيئة مجموعة الأبعاد والعوامل والأدوات التي تؤثر في مستوى الأداء الإداري والتنظيمي وبناء الخط الاستراتيجية، وتتطلب من الإدارة إدراكًا واسعًا لطبيعتها وتفاعلاتها وكيفية العلاقة بينها، بحيث تستطيع إيجاد أفضل طرق التعامل معها وبشكل إيجابي ومستمر بحيث يعطي للمؤسسة دافع متجدد للاستمرار في العمل بكل حماس وجدية، مع إمكانية الحصول على أفضل النتائج المطلوب تحقيقها. ويمكن التحليل البيئي في العمليات التي تطور بواسطتها الخبراء الاستراتيجيون فهمًا للبيئات التنظيمية الداخلية، وذلك من خلال فهم العوامل التي يمكن أن تؤثر على أداء المؤسسة في الوقت الحاضر وفي المستقبل (Kiprop, et al, 2015, 56).

ويهدف التحليل البيئي الداخلي إلى معرفة مؤشرات نقاط القوة وذلك لإمكانية تعزيز الاستفادة منها، ومعرفة مؤشرات نقاط الضعف وذلك لإمكانية معالجتها، بما يزيد من قدرات المنظمة نحو تحقيق أهدافها، ولذا من أهم نقاط التحليل توفير مقومات واقعية لوضع الاستراتيجيات الجيدة أساسها إدراك نقاط القوة والضعف للمؤسسة (نكي وآخرون، 2021، 569).

2- أبعاد المسؤولية الاجتماعية للجامعات المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة:

بالرجوع إلى الأدب النظري الخاص بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة فإنه يمكن اختيار أبعادها وفق الأولويات التي تتناسب مع الجامعات اليمنية وأهدافها وأهميتها بالنسبة للمجتمع، وبما يتناسب مع متطلبات التنمية المستدامة، لذلك فإن هذا البحث يتبنى البعد الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، والتكنولوجي، والتنظيمي، وقد تم اختيار هذه الأبعاد كونها شاملة لجوانب الأداء الجامعي حسب ما يراه الباحث.

أ- البعد الاقتصادي:

ويتمثل هذا البعد في تعظيم دور الإنتاج وتقديم الخدمات ذات الجودة العالية بما يساعد في رفع الاقتصاد الوطني، واستغلال الموارد المالية بكفاءة، وإنشاء نظام للحوافز يرتبط بالأداء والعدالة بين الموظفين (المشرفية، 2021، 61).

ووفقاً لذلك ينبغي على الجامعات أن تقوم بتبني مبادئ الشفافية والنزاهة، والحفاظ على مصالح الجميع، واحترام القانون في اتخاذ القرارات، وتنفيذها، وتطوير دليل للحوكمة المؤسسية خاصة بها (شقوارة، 2012، 50).

ويرى الباحث بأن البعد الاقتصادي يتمثل في مدى تبني الجامعة لمبادئ الشفافية والرقابة والسلوك الأخلاقي، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لديها بشكل سليم، ومنع الرشوة والفساد، واحترام القانون في اتخاذ القرارات وتنفيذها، وبناء قدرات مؤهلة تسهم في حل مشكلات سوق العمل.

ب- البعد الاجتماعي:

يبدأ البعد الاجتماعي للجامعة بعاملها فهم الركيزة التي من خلالها تنفذ مسؤوليتها تجاه مجتمعها؛ لذا فإن تحسين شؤون العاملين في الجامعة وتنمية قدراتهم الفنية

وتأمين الرعاية الاجتماعية والصحية لهم ينعكس على إنتاجيتهم ومعدل عطائهم ومساهماتهم في مجتمعهم.

ويشمل البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية للجامعات دعم الأنشطة المرتبطة بالمجتمع، وتبني التكافل الاجتماعي، ودعم المراكز البحثية، والمساهمة في حل مشكلة البطالة من خلال استحداث برامج تشغيلية، ورفع درجة الوعي في مشروعات التنمية المستدامة (أحاندو، 2016، 56).

ويرى الباحث بأن البعد الاجتماعي يتمثل في مدى إسهام الجامعة في تلبية احتياجات المجتمع الذي توجد فيه وتحقيق تطلعاته بما يتفق مع الصالح العام، وتحسين ورعاية شؤون موظفيها، وتنمية قدراتهم، وتوفير الرعاية الصحية والمجتمعية لهم، بما يسهم في زيادة إنتاجيتهم.

ج- البعد البيئي:

وتتمثل في مراعاة الجامعة للأثار البيئية المترتبة على أعمالها، والمحافظة على بيئتها من انتشار الانبعاثات السامة، والاستفادة من الموارد المتاحة بكفاءة إلى أقصى قدر ممكن، وزيادة الانتاجية مع المحافظة على حقوق الأجيال القادمة، والإسهام في الأنشطة المجتمعية (الرمثي، 2018، 501).

ويشمل البعد البيئي عقد محاضرات تؤكد أهمية المحافظة على البيئة، وإجراء دراسات ميدانية تتوصل إلى معرفة أسباب التلوث البيئي (الطراونة وأبو حميدان، 2020، 246)، كما يتضمن القيام بحملات نظافة للبيئة المحلية، والحد من التلوث البيئي بكافة أشكاله، والاستمرار في نشر الأنظمة والقوانين العالمية والدولية المتعلقة بالبيئة (شقوارة، 2012، 52).

ويلاحظ مما سبق بأن البعد البيئي يتناول الجوانب المرتبطة بمعالم البيئة المادية ويتمثل في سعي الجامعة إلى تحقيق قدر كبير من الكفاءة والإنتاجية من المصادر المتوفرة، وحمايتها دون الإضرار بها أو المساس بحق الأجيال القادمة، مع مراعاة الآثار البيئية المترتبة على ممارستها ومنتجاتها،

د- البعد التكنولوجي:

ويسمى هذا البعد أيضًا بنقل التقنية والابتكار؛ حيث يظهر دور الجامعة في أن تعمل باستمرار لكي تجعل المعارف والمعلومات متاحة للجميع وتستثمرها في سبيل انتاج معارف جديدة، وتكون معنية بتطوير البحث العلمي (حجازي، 2020، 271). ويتمثل في التزام الجامعات بتوظيف التكنولوجيا الجديدة لتطوير الخدمات الرقمية، وتحسين أداء الجامعة والعاملين فيها، ومحو الأمية التقنية، وتوظيفها في معالجة الأضرار التي تلحق بالمجتمع والبيئة (المشرقية، 2021، 64). بناءً على ما سبق يتمثل البعد التكنولوجي في مدى التزام الجامعة بتوظيف التكنولوجيا النظيفة والحديثة لتطوير الخدمات الرقمية المقدمة للمجتمع، وتحسين أداؤها، وتطوير قدرات العاملين فيها، وحسن استغلالها للمحافظة على الموارد الطبيعية، وذلك لصالح الأجيال الموجودة والقادمة.

هـ- البعد التنظيمي:

ويصف هذا البعد نوع الهيكل التنظيمي، وانعكاساته، ومدى شفافية العاملين والمتعاملين مع الجامعة، كما يصف الإفصاح والمكاشفة وحقوق المجتمع الداخلي والخارجي بالجامعة، ومدى مساهمة المجتمع الخارجي في خدمة الجامعة (مخلص، 2018، 125).

كما يتناول الجوانب المتعلقة بالتنظيم الإداري في الجامعة، كغاية التنظيم، وخطوط الاتصال، واتخاذ القرارات، وإجراءات العمل، وتقسيم المهام، والتوصيف

الوظيفي، وتنمية الموارد البشرية، واستثمار الموارد والإمكانات (الخليوي، 2019، 45).

وعليه يمكن القول بأن البعد التنظيمي يتمثل في مدى الحرص على التطوير لمعالم التنظيم الإداري بالجامعة، كالهيكلة التنظيمي، وتقسيم المهام، وتحديد المسؤوليات والصلاحيات، والتوصيف الوظيفي، وخطوط الاتصال، واتخاذ القرارات، واجراءات العمل.

3- الدراسات السابقة:

1- دراسة نجاتي وآخرين Nejati, et al (2011)، هدفت إلى التعرف على واقع اهتمام الجامعات الرائدة عالمياً في المسؤولية الاجتماعية، ومعرفة مدى التزام هذه الجامعات بالمفهوم، ولتحقيق ذلك اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج أهمها: أن الجامعات العالمية الرائدة ملتزمة بمسؤوليتها الاجتماعية بشكلٍ عام، بالرغم من وجود بعض الاختلافات في المجالات، كما أن الجامعات ملتزمة بالشفافية.

2- دراسة نافع (2016)، هدفت إلى التعرف على الوضع الراهن للمسؤولية الاجتماعية بالجامعات الخليجية، وتحديد معايير المسؤولية الاجتماعية، ولتحقيق ذلك اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج أهمها: وضع رؤية للمسؤولية الاجتماعية بالجامعات الخليجية في العديد من المحاور؛ لتحقيق المسؤولية الاجتماعية.

3- دراسة حماد والآغا (2017)، هدفت إلى الكشف عن الممارسات الرئيسية لإدارة المسؤولية المجتمعية في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المواصفة القياسية الإيزو 26000، ولتحقيق ذلك اعتمدت المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث قامت بتحليل أنشطة وممارسات الجامعة على موقعها الإلكتروني خلال العام

الدراسي 2016-2017 وفق موضوعات مواصفة التقييس العالمية الإيزو للمسؤولية المجتمعية، وقد توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج أهمها: أن مجموع الممارسات على مستوى الجامعة وفروعها بلغ (1036) ممارسة، كما بينت الدراسة تدني الممارسات في قضايا البيئة على مستوى الجامعات.

4-دراسة الخطيب (2019)، هدفت إلى تحديد واقع المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات الجامعية العربية ومتطلبات تنميتها في ضوء التحديات المعاصرة، ولتحقيق ذلك اعتمدت المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج أهمها: أن واقع المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات الجامعية العربية يتسم بالقصور والضعف والتجاهل.

5-دراسة الجوهي (2019)، هدفت إلى التعرف على مدى التزام جامعة حضرموت بأبعاد المسؤولية الاجتماعية، ودور ذلك في تنمية مجتمعها الداخلي والخارجي، ولتحقيق ذلك اعتمدت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة ووزعتها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وطلبة المستوى الرابع بلغت (47)، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن قطاع التعليم العالي أحد القطاعات الفاعلة في مجال المسؤولية الاجتماعية، وتسهم المسؤولية الاجتماعية في تنمية المجتمع.

6-دراسة حجازي (2020)، هدفت إلى الكشف عن واقع قيام جامعة بنها بمسؤوليتها المجتمعية، ولتحقيق ذلك اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وزعتها على عينة قوامها (28) وكيلاً من وكلاء كليات الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج أهمها: أن جامعة بنها تواجهها العديد من المعوقات التي تحول دون قيامها بمسؤوليتها المجتمعية تجاه مجتمعها المحيط على أكمل وجه.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة إلى معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات، واستخدمت المنهج الوصفي، وقد اتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في الهدف والمنهج، واستخدمت بعض الدراسات السابقة الاستبانة كأداة للدراسة، وكذلك البحث الحالي، بينما اختلفت مع دراسة (نجاتي وآخرين، 2011)، ودراسة (نافع، 2016)، ودراسة (حماد والآغا، 2017)، ودراسة (الخطيب، 2019)، والتي استخدمت تحليل المحتوى كأداة للدراسة.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء وإثراء الإطار النظري لهذا البحث، ومعرفة المنهج المناسب، والأداة المستخدمة وكيفية بناءها، بالإضافة إلى تفسير النتائج ومناقشتها، وكتابة التوصيات والمقترحات.

ثالثاً: إجراءات البحث الميداني:

1- منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في استقصاء آراء الخبراء حول درجة الموافقة على مؤشرات تحليل سوات (SWOT Analysis) لنقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

2- مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من العينة القصدية المتمثلة بالخبراء لمختلف الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية لعدد (12) جامعة، وهي (صنعاء، وتعز، وإب، وحجة، وعمران، وعدن، وزمار، والحديدة، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، والجامعة اليمنية، وجامعة الجزيرة، وجامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم)، والبالغ عددهم (29) خبيراً متخصصاً في العلوم الإنسانية، كما استخدم الباحث أسلوب دلفاي المعدل، الذي

ينسجم مع طبيعة هذا البحث، ومشكلته، وأهدافه، حيث يعد من أكثر الأساليب شيوعاً في الدراسات والبحوث التربوية للتنبؤ المستقبلي، والتي يمكن استخدامها كمدخلات للتخطيط ووضع السياسات وبناء الاستراتيجيات، سواء في المجال الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو التربوي (عامر، 2006، 139).

3- أداة البحث:

تم الاعتماد على الاستبانة لمعرفة درجة موافقة الخبراء على مؤشرات البيئة الداخلية لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، وتكونت في صورتها الأولية للتحكيم من (79) مؤشراً.

أ- صدق أداة البحث:

1- الصدق الظاهري لأداة البحث:

عرض الأداة بعد إعدادها بصورتها الأولية على (25) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في التخصصات التربوية، وبناءً على ملاحظات أعضاء لجنة التحكيم فقد تم تعديل (43) مؤشراً في جميع الأبعاد، بينما كانت المؤشرات التي أجمع أعضاء لجنة التحكيم على حذفها (12) مؤشراً، وتم إضافة مؤشر واحد إلى نقاط الضعف، ومن ثم أصبحت مؤشرات القوة (26) مؤشراً، بينما أصبحت مؤشرات الضعف (42) مؤشراً.

2- صدق الاتساق البنائي لأداة البحث:

تم حساب صدق الاتساق البنائي وفقاً لاستجابات الخبراء المشاركين في البحث للجولة الأولى بقياس مدى ارتباط الأبعاد بالنتيجة الكلية للأداة، كما في الجدول الآتي:

جدول (1): الاتساق الداخلي لفقرات أبعاد البيئة الداخلية والخارجية

البيئة الداخلية (نقاط القوة)		البيئة الداخلية (نقاط الضعف)	
البعد	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	معامل ارتباط
البعد الاقتصادي	.820**	.000	.852**
البعد الاجتماعي	.891**	.000	.841**
البعد البيئي	.747**	.000	.934**
البعد التكنولوجي	.789**	.000	.846**
البعد التنظيمي	.781**	.000	.890**
إجمالي محور البيئة الداخلية	.745**	.000	.611**

(**) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد جاءت مرتبطة بالمحاور بدرجة ارتباط موجبة، ما يشير إلى عدم وجود أبعاد قد تضعف المصادقية لهذه المحاور، وبذلك تعتبر أبعاد ومؤشرات متغير الأداة صادقة لما وضعت لقياسه.

ب- ثبات أداة البحث:

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

البعد	مؤشرات القوة	معامل الثبات	مؤشرات الضعف	معامل الثبات
1 البعد الاقتصادي	5	0.897	8	0.913
2 البعد الاجتماعي	5	0.901	11	0.966
3 البعد البيئي	5	0.832	7	0.906
4 البعد التكنولوجي	7	0.882	6	0.921
5 البعد التنظيمي	4	0.871	10	0.917
الإجمالي	26	0.804	42	0.739

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن قيمة ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، حيث تراوحت بين (0.83 - 0.90)، لمؤشرات نقاط القوة، وكذلك كانت قيمة معامل ألفا لإجمالي مؤشرات نقاط القوة ككل (0.80)، كما تراوحت بين (0.90 - 0.96)، لمؤشرات نقاط الضعف، وكذلك كانت قيمة معامل ألفا لإجمالي مؤشرات نقاط الضعف ككل (0.74)، وهي قيمة عالية، مما يعني أن معامل الثبات مرتفع ويتم الاعتماد عليه.

ج- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

اعتمد البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

أ- معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ للتحقق من الاتساق الداخلي لمؤشرات أبعاد الأداة.

ب- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ للتحقق من ثبات الأداة.

- ج- المتوسطات الحسابية (Mean)؛ لمعرفة مدى موافقة الخبراء على مستوى المحاور والأبعاد والمؤشرات، للأداة بشكل عام.
- د- الانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ لمعرفة مدى تشتت واتفاق آراء الخبراء.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول "ما مؤشرات القوة في العوامل البيئية الداخلية لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، من وجهة نظر الخبراء؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأبعاد

مؤشرات القوة

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	درجة الموافقة	الترتبة
1	البعد الاقتصادي	3.90	0.66	0.78	موافق	1
2	البعد الاجتماعي	3.61	0.76	0.72	موافق	4
3	البعد البيئي	3.49	0.06	0.70	موافق	5
4	البعد التكنولوجي	3.79	0.54	0.76	موافق	2
5	البعد التنظيمي	3.76	0.68	0.75	موافق	3
المتوسط العام		3.71	0.28	0.74	موافق	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لجميع أبعاد مؤشرات نقاط القوة (مجتمعة) بلغ (3.71) وبانحراف معياري (0.28) ونسبة الموافقة (74%)، وهذا يدل على توافق آراء الخبراء على مستوى مؤشرات نقاط القوة ككل بدرجة تقدير لفظي "موافق"، وتشير هذه النتيجة إلى أن البيئة الداخلية للجامعات اليمنية تتمتع بالعديد من نقاط القوة، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك الخبراء المشاركين بسلامة مؤشرات القوة، وأهميتها عند تصميم خطط وبرامج استراتيجية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية.

وبتحليل أبعاد مؤشرات نقاط القوة من حيث آراء الخبراء اتضح أن "البعد الاقتصادي" حصل على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.90)، كما حصل "البعد التكنولوجي" على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.79)، وحصل "البعد التنظيمي" على المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (3.76)، فيما حصل "البعد الاجتماعي" على المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (3.61)، وأخيراً حصل "البعد البيئي" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.49)، وفيما يأتي عرض النتائج للأبعاد، كلاً على حده، وذلك على النحو الآتي:

البعد الأول: البعد الاقتصادي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة للبعد الاقتصادي

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	درجة الموافقة	الترتبة
1	تبني قانون الجامعات اليمنية لمبادئ الرقابة والمساءلة والشفافية.	3.66	0.94	0.73	موافق	4
2	حرص الجامعة في البحث عن مصادر تمويل متعددة.	3.59	0.98	0.72	موافق	5
3	وجود مصادر تمويل ذاتية في الجامعة، كالتعليم الموازي وبرامج التدريب المختلفة.	3.83	0.85	0.77	موافق	3
4	امتلاك الجامعة كوادر أكاديمية وبحثية مؤهلة	4.45	0.78	0.89	موافق بشدة	1
5	امتلاك الجامعة بنية تحتية التي تمكنها من تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية.	4.00	0.96	0.80	موافق	2
الإجمالي ككل		3.90	0.66	0.78	موافق	

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن متوسطات درجة مؤشرات البعد الاقتصادي تراوحت ما بين (4.45 - 3.59)، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام لتقدير آراء الخبراء حول درجة الموافقة على المؤشرات للبعد ككل (3.90) بانحراف معياري (0.66)، ونسبة الموافقة (0.78)، وبدرجة تقدير لفظي "موافق" على مستوى البعد ككل.

وبتحليل نتائج مؤشرات هذا البعد وجد أن المؤشر رقم (4) حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.45) وبانحراف معياري (0.78)، ونسبة الموافقة (0.89) وبدرجة تقدير لفظي "موافق بشدة"، مما يعطي دلالة على أن الجامعات اليمنية تتوافر فيها كوادرمتميزة ينبغي استغلالها ودعمها، حيث تظهر أهمية هذه الكوادرمفي قدرتها على ابتكار رؤى وأفكاراً جديدة، وتقديم استشارات إيجابية يمكن أن تزيد من قوة الترابط بين الجامعة والمجتمع، وإعداد دراسات واستراتيجيات قد تقود الجامعات إلى حل مشكلات سوق العمل، بينما حصلت بقية المؤشرات على موافقة آراء الخبراء بدرجة "موافق"، وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.00 - 3.59) وانحراف معياري تراوح بين (0.96 - 0.98)، ونسبة الموافقة تراوح بين (0.80 - 0.72).

البعد الثاني: البعد الاجتماعي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة للبعد الاجتماعي

م	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	درجة الموافقة	الرتبة
1	امتلاك الجامعة المراكز (العلمية، والتدريبية) التي يمكن استغلالها لخدمة المجتمع.	3.86	0.92	0.77	موافق	1
2	تقيم الجامعة عبر مراكزها مجموعة من الدورات التأهيلية للعاملين بالجامعة.	3.59	1.05	0.72	موافق	3
3	توجه الجامعة لربط أنشطتها البحثية بمتطلبات التنمية المجتمعية المستدامة.	3.48	0.95	0.70	موافق	4
4	اهتمام الجامعة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.48	1.09	0.70	موافق	5
5	حرص الجامعة على تلبية احتياجات المجتمع من خلال استحداث برامج مرتبطة بسوق العمل.	3.62	0.86	0.72	موافق	2
الإجمالي ككل		3.61	0.76	0.72	موافق	

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن متوسطات درجة مؤشرات البعد الاجتماعي تراوحت ما بين (3.48 - 3.86)، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام

لتقدير آراء الخبراء حول درجة الموافقة على المؤشرات للبعد ككل (3.61) بانحراف معياري (0.76)، ونسبة الموافقة (0.72)، وبدرجة تقدير لفظي "موافق" على مستوى البعد ككل.

وبتحليل نتائج مؤشرات هذا البعد يتضح حصول جميع المؤشرات على موافقة آراء الخبراء بدرجة "موافق"، حيث حصلت الفقرة رقم (1) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.86) وبانحراف معياري (0.92)، ونسبة الموافقة (0.77) وبدرجة تقدير لفظي "موافق"، مما يشير إلى إمكانية استغلال المراكز الجامعية في تفعيل برامج خدمة المجتمع، وتنظيم دورات في مجالات متعددة تخدم أفراد المجتمع، بما يسهم في تحقيق تنمية مجتمعية مستدامة.

بينما حصل المؤشر رقم (4) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.48) وبانحراف معياري (1.09)، ونسبة الموافقة (0.70)، وبدرجة تقدير لفظي "موافق"، ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحث بأن الخبراء يرون أن هناك اهتماماً ملحوظاً بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم بعض التسهيلات الخاصة بهم؛ إلا أن هذا الاهتمام غير كافٍ، وقد يرجع ذلك إلى نقص البرامج الموجهة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة لتلبية احتياجاتهم التعليمية، وربما لنقص البنية التحتية التي تخدم الاحتياجات التعليمية الخاصة لهذه الفئة من الطلبة.

البعد الثالث: البعد البيئي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة للبعد البيئي

م	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	درجة الموافقة	الترتبة
1	تعمل الجامعة في إطار القانون الذي ينص على حماية البيئة والمجتمع.	3.55	0.99	0.71	موافق	2
2	امتلاك الجامعة لمركز مختص بشؤون البيئة.	3.45	0.95	0.69	موافق	3
3	امتلاك الجامعة كفاءات وخبرات في مجال حماية البيئة.	3.66	0.94	0.73	موافق	1
4	اهتمام الجامعة بزيادة المساحات الخضراء في ساحات الحرم الجامعي.	3.40	1.08	0.68	موافق	5
5	سعي الجامعة إلى الاستفادة من الموارد الطبيعية المتاحة.	3.41	1.05	0.68	موافق	4
الإجمالي ككل		3.49	0.06	0.70	موافق	

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن متوسطات درجة مؤشرات البعد البيئي تراوحت ما بين (3.40 - 3.66)، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام لتقدير آراء الخبراء حول درجة الموافقة على المؤشرات للبعد ككل (3.49) بانحراف معياري (0.06)، ونسبة موافقة (0.70)، وبدرجة تقدير لفظي "موافق" على مستوى البعد ككل، ويلاحظ تأخر ترتيب مؤشرات البعد البيئي عن بقية مؤشرات الأبعاد، ويفسر

الباحث تأخر ترتيب قضايا البيئة إلى قلة الإمكانيات البيئية المتاحة التي تدفع الجامعات إلى العدول عن القضايا البيئية.

وبتحليل نتائج مؤشرات هذا البعد يتضح حصول جميع المؤشرات على موافقة آراء الخبراء بدرجة "موافق"، حيث حصل المؤشر رقم (3) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.66) وبانحراف معياري (0.94)، ونسبة الموافقة (0.73) وبدرجة تقدير لفظي "موافق"، ويعزو الباحث ذلك إلى وجود كفاءات وخبرات في مجال حماية البيئة في أغلب الجامعات اليمنية، ومن ثم ينبغي استغلالها ودعمها والاستفادة منها في إدارة مشاريع بيئية قد تسهم في تفعيل المسؤولية البيئية للجامعات اليمنية لتحقيق التنمية المستدامة.

بينما حصل المؤشر رقم (4) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.40) وبانحراف معياري (1.08)، ونسبة الموافقة (0.68)، وبدرجة تقدير لفظي "موافق"، ويعزو الباحث ذلك إلى وجود اهتمام ملحوظ بزيادة المساحات الخضراء داخل الحرم الجامعي، وإن أتى هذا المؤشر في المرتبة الأخيرة فقد يعزى ذلك إلى ضعف قناعة الخبراء بالجهود التي تبذلها القيادات الجامعية في المجال البيئي كأحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

البعد الرابع: البعد التكنولوجي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة للبعد التكنولوجي

م	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	درجة الموافقة	الرتبة
1	امتلاك الجامعات مواقع الكترونية رسمية على شبكات الإنترنت.	3.86	0.92	0.77	موافق	2
2	وجود قاعدة بيانات الكترونية تتضمن معلومات مختلفة لأنشطة الجامعة.	3.52	0.83	0.70	موافق	7
3	حرص الجامعة على نشر أنشطتها في القنوات الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي.	3.76	0.95	0.75	موافق	4
4	إمكانية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في تنمية قدرات العاملين في الجامعات.	3.62	0.94	0.72	موافق	6
5	إمكانية توظيف التقنيات الحديثة في تفعيل البرامج المجتمعية.	3.72	0.96	0.74	موافق	5
6	وجود كوادر بشرية مؤهلة في تخصصات تكنولوجية تتيح للجامعة فرصة تطوير	3.79	0.77	0.76	موافق	3

	التكنولوجيا غير الضارة بالبيئة.				
77	قبول الطلبة يتم وفق نظام الالكتروني مرتبط بشبكة وطنية تتبع وزارة التعليم العالي.	4.24	0.83	0.85	موافق بشدة
	الإجمالي ككل	3.79	0.54	0.76	موافق

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن متوسطات درجة مؤشرات البعد التكنولوجي تراوحت ما بين (4.24 - 3.52)، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام لتقدير آراء الخبراء حول درجة الموافقة على المؤشرات للبعد ككل (3.79) بانحراف معياري (0.54)، ونسبة الموافقة (0.76)، وبدرجة تقدير لفظي "موافق" على مستوى البعد ككل.

وبتحليل نتائج مؤشرات هذا البعد يتضح أن المؤشر رقم (7) حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.24) وبانحراف معياري (0.83)، ونسبة الموافقة (0.85) وبدرجة تقدير لفظي "موافق بشدة"، ويعزو الباحث ذلك إلى قيام وزارة التعليم العالي بتفعيل دور إدارة تقنية المعلومات، التي من خلالها تستطيع تنفيذ الرقابة الإلكترونية على نظام القبول في الجامعات، وتسهيل الحصول على الخدمات للمستفيدين، وحث الجامعات اليمنية على التحسين المستمر للبنية التحتية الإلكترونية بحيث تتلاءم مع التطور التكنولوجي في العالم.

بينما حصلت بقية المؤشرات والتي تحمل الأرقام من (1 - 6) على موافقة آراء الخبراء بدرجة "موافق"، بمتوسط حسابي تراوح بين (3.86 - 3.52)، وانحراف معياري تراوح بين (0.96 - 0.77)، ونسبة الموافقة تراوح بين (0.77 - 0.70).

البعد الخامس: البعد التنظيمي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة للبعد التنظيمي

م	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	درجة الموافقة	الرتبة
1	يتسم الهيكل التنظيمي للجامعة بسهولة التواصل بين العاملين.	3.62	1.01	0.72	موافق	3
2	تتمتع الجامعات باستقلالية إدارية في ضوء قانون الجامعات.	4.03	0.73	0.81	موافق	1
3	تمتلك الجامعة كوادر مؤهلة ذات خبرة وكفاءة.	3.76	0.79	0.75	موافق	2
4	وجود قنوات لدى قيادة الجامعة ومنسوبيها بالتغيير والتطوير.	3.62	0.90	0.72	موافق	4
الإجمالي ككل		3.76	0.68	0.75	موافق	

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن متوسطات درجة مؤشرات البعد التنظيمي تراوحت ما بين (3.62 - 4.03)، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام لتقدير آراء الخبراء حول درجة الموافقة على المؤشرات للبعد ككل (3.76) بانحراف معياري (0.68)، ونسبة الموافقة (0.75)، وبدرجة تقدير لفظي "موافق" على مستوى البعد ككل.

وبتحليل نتائج مؤشرات هذا البعد يتضح أن جميع المؤشرات حصلت على موافقة آراء الخبراء بدرجة " موافق"، حيث حصل المؤشر رقم (2) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.03) وبانحراف معياري (0.73)، ونسبة الموافقة (0.81) وبدرجة تقدير لفظي "موافق"، الأمر الذي يمكن للجامعات الاستفادة منه في تفعيل مسؤوليتها الاجتماعية المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، بحيث تصبح الجامعة مسؤولة عن جميع الممارسات الأكاديمية والإدارية داخل الحرم الجامعي، ووضع الشراكات المناسبة مع المجتمع الخارجي؛ إلا أن هذه الاستقلالية قد لا تستغل بالشكل المطلوب من قبل الجامعات.

بينما حصل المؤشر رقم (4) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.62) وبانحراف معياري (0.90)، ونسبة الموافقة (0.72)، وبدرجة تقدير لفظي "موافق"، مما يشير إلى أهمية استغلال قنوات القيادات الجامعية ومنسوبيها بالتغيير والتطوير، وذلك بالتبني الرسمي لمبادئ وبرامج المسؤولية الاجتماعية كسياسة جديدة مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، وبحيث تصبح إلزامية على الجميع.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني " ما مؤشرات الضعف في العوامل البيئية الداخلية لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، من وجهة نظر الخبراء؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لمؤشرات الضعف

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	درجة الموافقة	الترتبة
1	البعد الاقتصادي	4.39	0.54	0.88	موافق بشدة	1
2	البعد الاجتماعي	4.29	0.53	0.86	موافق بشدة	2
3	البعد البيئي	4.24	0.60	0.85	موافق بشدة	3
4	البعد التكنولوجي	4.04	0.68	0.81	موافق	5
5	البعد التنظيمي	4.20	0.56	0.84	موافق بشدة	4
	الإجمالي ككل	4.23	0.06	0.85	موافق بشدة	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لجميع أبعاد مؤشرات نقاط الضعف (مجتمعة) بلغ (4.23) وانحراف معياري (0.06) ونسبة الموافقة بلغ (85%) وهذا يدل على توافق آراء الخبراء على مستوى مؤشرات نقاط الضعف ككل بدرجة تقدير لفظي "موافق بشدة"، وهذه النتيجة تشير إلى وجود سلبيات وأوجه قصور في البيئة الداخلية للجامعات اليمنية تتعلق بأبعاد مختلفة، يمكن أن تحد من قدرتها على تفعيل مسؤوليتها الاجتماعية.

وبتحليل أبعاد مؤشرات نقاط الضعف من حيث آراء الخبراء اتضح أن البعد الاقتصادي حصل على المرتبة الأولى، يليه البعد الاجتماعي، ثم البعد البيئي، يليه البعد التنظيمي، فيما حصل البعد التكنولوجي على المرتبة الأخيرة.

وفيما يأتي عرض لنتائج الأبعاد، كلاً على حده، وذلك على النحو الآتي:

البعد الأول: البعد الاقتصادي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة للبعد الاقتصادي

م	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	درجة الموافقة	الرتبة
1	ضعف تبني أنظمة المساءلة والشفافية في الجامعات اليمنية.	4.31	0.93	0.86	موافق بشدة	5
2	الفجوة بين مخرجات الجامعات وحاجات سوق العمل.	4.21	0.82	0.84	موافق بشدة	7
3	قلة التمويل اللازم لتفعيل المسؤولية الاجتماعية للجامعة.	4.34	0.77	0.87	موافق بشدة	4
4	ضعف الدعم المالي للأبحاث العلمية التي تعالج كثير من المشكلات المجتمعية والبيئية.	4.83	0.38	0.97	موافق بشدة	1
5	انعدام الحوافز والتسهيلات للعاملين في الجامعة المنخرطين في تنفيذ برامج خدمية.	4.55	0.69	0.91	موافق بشدة	2
6	غياب اللائحة المالية المناسبة التي تنظم إدارة الموارد المالية الذاتية في الجامعة.	4.24	0.99	0.85	موافق بشدة	6
7	ضعف تبني الجامعة للمشاريع التنموية الموجهة لخدمة المجتمع.	4.45	0.78	0.89	موافق بشدة	3
8	ضعف اهتمام الجامعة بإعداد العنصر البشري القادر على مواجهة التغيرات من حوله.	4.21	0.94	0.84	موافق بشدة	8
الإجمالي ككل		4.39	0.54	0.88	موافق بشدة	

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن متوسطات درجة مؤشرات البعد الاقتصادي تراوحت ما بين (4.83 - 4.21)، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام لتقدير آراء الخبراء حول درجة الموافقة على المؤشرات للبعد ككل (4.39) بانحراف معياري (0.54)، ونسبة الموافقة (0.88)، وبدرجة تقدير لفظي "موافق بشدة" على مستوى البعد ككل.

وبتحليل نتائج مؤشرات هذا البعد يتضح أن جميع المؤشرات حصلت على موافقة آراء الخبراء بدرجة "موافق بشدة"، حيث حصل المؤشر رقم (4) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.83) وبانحراف معياري (0.38)، ونسبة الموافقة (0.97) وبدرجة تقدير لفظي "موافق بشدة"، ويعزى ذلك إلى قلة الحوافز المقدمة للباحثين في الجامعات بسبب غياب تمويل البحث العلمي، بالإضافة إلى غياب الخطط السنوية للجامعات لتوجيه مشاريع البحث العلمي على مستوى القسم والكلية والجامعة لدراسة المجتمع المحلي، وما يعانيه من مشكلات مجتمعية وبيئية، واقتراح المعالجات اللازمة للخروج منها.

بينما حصل المؤشر رقم (8) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.21) وبانحراف معياري (0.94)، ونسبة الموافقة (0.84)، وبدرجة تقدير لفظي "موافق بشدة"، ويعزى ذلك من وجهة نظر الباحث إلى ضعف السياسة التعليمية المتعلقة بالتعليم الجامعي، وتكرار نفس التخصصات في أغلب كليات الجامعات الحكومية والأهلية، وعدم ربط التخصصات وفق سياسة رسمية معنية بعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية للفرد والمجتمع.

البعد الثاني: البعد الاجتماعي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نسبة الموافقة للبعد الاجتماعي

م	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	درجة الموافقة	الرتبة
1	وجود فجوة بين الأدوار التي تؤديها الجامعة والاحتياجات الفعلية للمجتمع.	4.17	0.80	0.83	موافق	8
2	غياب تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين مختلف فئات المجتمع.	4.17	1.00	0.83	موافق	9
3	قلة ملائمة تجهيزات المعامل والقاعات الدراسية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	4.28	0.70	0.86	موافق بشدة	5
4	ضعف ثقافة العمل التطوعي لدى منتسبي الجامعة.	4.07	0.80	0.81	موافق	10
5	انخفاض مستوى تحري الجامعات عن مستوى رضا مجتمعها الداخلي والخارجي عن أدائها.	4.38	0.68	0.88	موافق بشدة	3
6	صعوبة الاستفادة من المقررات الدراسية في حل مشكلات المجتمع.	4.21	0.77	0.84	موافق بشدة	6
7	ضعف الجامعة في توفير	4.76	0.44	0.95	موافق	1

	خدمات الرعاية الصحية والمجتمعية للعاملين فيها.				بشدة	
8	ندرة وجود برامج جامعية مرنة، مثل التعليم (المفتوح، والإلكتروني، والمستمر)؛ لتمكين بعض الفئات من الالتحاق بالتعليم.	4.38	0.82	0.88	موافق بشدة	4
9	قلة الدراسات الميدانية التي تساعد في التعرف على المشكلات التي تواجه المجتمع.	4.03	0.94	0.81	موافق	11
10	ندرة البرامج التدريبية الموجهة لمنسوبي الجامعة لتوعيتهم بمسؤولياتهم الاجتماعية.	4.21	0.77	0.84	موافق بشدة	7
11	قلة المنح المقدمة من الجامعة للطلبة المعوزين.	4.52	0.69	0.90	موافق بشدة	2
الإجمالي ككل		4.29	0.53	0.86	موافق بشدة	

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن متوسطات درجة مؤشرات البعد الاجتماعي تراوحت ما بين (4.03 - 4.76)، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام لتقدير آراء الخبراء حول درجة الموافقة على المؤشرات للبعد ككل (4.29) بانحراف معياري (0.53)، ونسبة الموافقة (0.86)، وبدرجة تقدير لفظي "موافق بشدة" على مستوى البعد ككل.

وبتحليل نتائج مؤشرات هذا البعد فقد تفاوت مستوى مؤشرات البعد، حيث حصلت

سبعة مؤشرات على موافقة آراء الخبراء بدرجة "موافق بشدة"، والتي تحمل الأرقام (3، 5، 6، 7، 8، 10، 11)، بمتوسط حسابي تراوح بين (4.76 - 4.21)، وبانحراف معياري تراوح بين (0.88 - 0.68)، ونسبة الموافقة تراوح بين (0.95 - 0.84)، بينما حصلت بقية مؤشرات على موافقة آراء الخبراء بدرجة "موافق"، والتي تحمل الأرقام (1، 2، 4، 9)، بمتوسط حسابي تراوح بين (4.17 - 4.03)، وبانحراف معياري تراوح بين (1.00 - 0.80)، ونسبة الموافقة تراوح بين (0.83 - 0.81)، ويمكن عزو ذلك إلى ضعف ربط خطط ومشاريع وأنشطة الجامعات اليمينية بالاحتياجات الفعلية للمجتمع، والافتقار إلى نظام يحقق العدالة الاجتماعية، ويضمن تكافؤ الفرص التعليمية بين مختلف فئات المجتمع المحيطة بالمجتمع.

البعد الثالث: البعد البيئي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة ودرجة الموافقة للبعد

البيئي

م	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	درجة الموافقة	الرتبة
1	قلة الدراسات البحثية المحددة لمعايير البيئة الجامعية المحلية المساهمة في توفير مصادر مستدامة للطاقة.	4.14	0.79	0.83	موافق	5
2	المقررات الدراسية الجامعية لا تشجع على الانخراط في الأعمال التطوعية التي تخدم البيئة.	4.03	0.82	0.81	موافق	7
3	ضعف قيام الجامعة بدعم التنمية الزراعية التي تقلل من آثار التلوث البيئي في المجتمع.	4.14	0.92	0.83	موافق	6
4	عدم وجود نظام لإدارة النفايات بإعادة الاستخدام أو إعادة التدوير.	4.45	0.69	0.89	موافق بشدة	1
5	عدم استمرار الجامعة بإصدار تقارير الاستدامة البيئية المتضمنة تقييم الاجراءات والمخاطر البيئية والمجتمعية بشكل دوري.	4.45	0.69	0.89	موافق بشدة	2

4	موافق	0.83	0.93	4.17	6	قلة حملات التوعية في الجامعة بأهمية الحفاظ على نظافة البيئة.
3	موافق بشدة	0.86	0.93	4.31	7	قلة برامج التوعية بأهمية الحفاظ على المرافق الجامعية كثروة مستدامة للأجيال القادمة.
موافق بشدة		0.85	0.60	4.24		

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن متوسطات درجة مؤشرات البعد البيئي تراوحت ما بين (4.03 - 4.45)، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام لتقدير آراء الخبراء حول درجة الموافقة على المؤشرات للبعد ككل (4.24) بانحراف معياري (0.60)، ونسبة الموافقة (0.85)، وبدرجة تقدير لفظي "موافق بشدة" على مستوى البعد ككل.

وبتحليل نتائج مؤشرات هذا البعد يتضح حصول ثلاثة مؤشرات على موافقة آراء الخبراء بدرجة "موافق بشدة"، والتي تحمل الأرقام (4، 5، 7)، بمتوسط حسابي بلغ (4.45، 4.45، 4.31) على التوالي، وبانحراف معياري (0.69، 0.69، 0.93)، بينما حصلت بقية المؤشرات على موافقة آراء الخبراء بدرجة "موافق"، والتي تحمل الأرقام (1، 2، 3، 6)، بمتوسط حسابي تراوح بين (4.17 - 4.03)، وبانحراف معياري تراوح بين (0.93 - 0.79).

البعد الرابع: البعد التكنولوجي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة للبعد التكنولوجي

م	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	درجة الموافقة	الترتبة
1	ضعف الاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة.	3.93	0.92	0.79	موافق	5
2	ضعف تفعيل الجامعة لمواقعها الإلكترونية فيما يخص خدماتها المجتمعية.	4.14	0.92	0.83	موافق	2
3	ضعف البنية التحتية للجامعات اليمنية في المجالات الفنية والتقنية.	4.21	0.73	0.84	موافق بشدة	1
4	ضعف التغطية الإعلامية في توثيق أنشطة الجامعة المعززة لمسؤوليتها الاجتماعية.	3.90	0.77	0.78	موافق	6
5	ضعف توعية الطلبة بأهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات لتحقيق التنمية المستدامة.	4.07	0.80	0.81	موافق	3
6	ضعف مواكبة الجامعة في فتح برامج جديدة ومتسارعة في تكنولوجيا المعلومات.	4.00	0.93	0.80	موافق	4
الإجمالي ككل		4.04	0.68	0.81	موافق	

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن متوسطات درجة مؤشرات البعد التكنولوجي تراوحت ما بين (3.90 - 4.21)، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام لتقدير آراء الخبراء حول درجة الموافقة على المؤشرات للبعد ككل (4.04)

بانحراف معياري (0.68)، ونسبة موافقة (0.81)، وبدرجة تقدير لفظي "موافق" على مستوى البعد ككل.

وبتحليل نتائج مؤشرات هذا البعد يتضح أن المؤشر رقم (3) حصل على موافقة آراء الخبراء بدرجة " موافق بشدة"، بمتوسط حسابي (4.21) وبانحراف معياري (0.73)، ونسبة موافقة (0.84)، ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف الموارد المالية المخصصة لتطوير البنية الفنية والتقنية، بالإضافة إلى قلة الوعي بأهمية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وتخوف الكثير من تطبيقها؛ إما لعدم قدرتهم على استخدامها، أو لضعف إدراكهم بمزاياها، بينما حصلت بقية المؤشرات على موافقة آراء الخبراء بدرجة " موافق "، والتي تحمل الأرقام (1، 2، 4، 5، 6)، وبمتوسط حسابي تراوح بين (4.14 - 3.90)، وانحراف معياري تراوح بين (0.93 - 0.77)، ونسبة موافقة تراوح بين (0.83 - 0.78).

البعد الخامس: البعد التنظيمي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة للبعد

التنظيمي

م	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	درجة الموافقة	الرتبة
1	تدني قناعة القيادات العليا بأهمية تفعيل المسؤولية الاجتماعية للجامعة في تحقيق التنمية المستدامة.	3.97	0.82	0.79	موافق	9
2	غياب خطة استراتيجية واضحة تحدد أولويات المسؤولية الاجتماعية للجامعة.	4.28	0.84	0.86	موافق بشدة	4
3	ضعف ملائمة الهيكل التنظيمي الحالي للجامعة بما يساعد في تفعيل مسؤوليتها الاجتماعية.	3.76	0.91	0.75	موافق	10
4	غياب المؤشرات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية المستدامة في أنظمة تقويم نتائج أنشطة الجامعة.	4.14	0.74	0.83	موافق	7
5	افتقار الجامعات اليمنية إلى وحدات إدارية تتولى إدارة المسؤولية الاجتماعية.	4.17	0.80	0.83	موافق	6
6	ضعف الاتصالات الإدارية	4.38	0.68	0.88	موافق	3

	لتحقيق التنسيق بين جهود الجامعة والإنتاجية.				بشدة	
7	غموض مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى منتسبي الجامعة.	4.00	0.80	0.80	موافق	8
8	ضعف وجود اجراءات واضحة لتبني الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى الجانب التطبيقي في خدمة المجتمع.	4.45	0.63	0.89	موافق بشدة	2
9	ضعف مشاركة الإدارة العليا بالجامعة للعاملين في اتخاذ القرارات.	4.21	0.82	0.84	موافق بشدة	5
10	انخفاض مستوى متابعة الجامعات لأحوال خريجيهـا في ميدان العمل.	4.66	0.61	0.93	موافق بشدة	1
الإجمالي ككل		4.20	0.56	0.84	موافق بشدة	

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن متوسطات درجة مؤشرات البعد التنظيمي تراوحت ما بين (3.76 - 4.66)، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام لتقدير آراء الخبراء حول درجة الموافقة على المؤشرات للبعد ككل (4.20) بانحراف معياري (0.56)، ونسبة الموافقة (0.84)، وبدرجة تقدير لفظي "موافق بشدة" على مستوى البعد ككل.

وبتحليل نتائج مؤشرات هذا البعد يتضح أن (5) مؤشرات حصلت على موافقة آراء الخبراء بدرجة " موافق بشدة"، والتي تحمل الأرقام (2، 6، 8، 9، 10)، وبمتوسط حسابي تراوح بين (4.66 - 4.21) وانحراف معياري تراوح بين (0.84 - 0.63)، ونسبة موافقة تراوح بين (0.93 - 0.84).

بينما حصلت بقية المؤشرات على موافقة آراء الخبراء بدرجة "موافق"، والتي تحمل الأرقام (1، 3، 4، 5، 6، 7)، بمتوسط حسابي تراوح بين (4.17 - 3.76)، وانحراف معياري تراوح بين (0.91 - 0.74)، ونسبة الموافقة تراوح بين (0.83 - 0.75).

خلاصة النتائج:

في ضوء التحليل خلص الباحث إلى جملة من النتائج، أهمها:

- 1- بلغ المتوسط الحسابي لجميع أبعاد مؤشرات جوانب القوة في العوامل البيئية الداخلية لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة (3.70)، وبانحراف معياري (0.28)، ونسبة الموافقة (0.74)، ودرجة تقدير لفظي "موافق"، إذ احتل "البعد الاقتصادي" على المرتبة الأولى، كما حصل "البعد التكنولوجي" على المرتبة الثانية، وحصل "البعد التنظيمي" على المرتبة الثالثة، فيما حصل "البعد الاجتماعي" على المرتبة الرابعة، وأخيراً حصل "البعد البيئي" على المرتبة الأخيرة.
- 2- بلغ المتوسط الحسابي لجميع أبعاد مؤشرات الضعف في العوامل البيئية الداخلية لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة (4.23)، وبانحراف معياري (0.06)، ونسبة الموافقة (0.85)، ودرجة تقدير لفظي "موافق بشدة"، إذ احتل "البعد الاقتصادي" المرتبة الأولى، كما حصل "البعد الاجتماعي" على المرتبة الثانية، وحصل "البعد البيئي" على المرتبة الثالثة، فيما حصل "البعد التنظيمي" على المرتبة الرابعة، وأخيراً حصل "البعد التكنولوجي" على المرتبة الأخيرة.
- 3- مؤشرات نقاط الضعف تحتل الترتيب الأول في التأثير بالبيئة الداخلية لواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بالآتي:

- 1- هناك مقومات ومؤشرات قوة يمكن الاعتماد عليها واستغلالها في تفعيل المسؤولية الاجتماعية للجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، ووفقاً لملائمة كل جامعة يمنية، الأمر الذي يدعو إلى التركيز على أعلى مؤشرات القوة.
- 2- وجود معوقات وأوجه قصور في البيئة الداخلية للجامعات اليمنية، والتي يمكن أن تحد من قدرتها على تفعيل المسؤولية الاجتماعية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، لذا يلزم وضع مؤشرات نقاط الضعف في الاعتبار عند التخطيط للحد من تأثيرها.

قائمة المراجع

- 1- أحاندو، سيسي، (2016)، متطلبات جودة المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع، مجلة دراسات لجامعة الأغواط، ع 42، ص ص46-63.
- 2- الجوهي، صقر محمد، (2019)، مدى الالتزام بأبعاد المسؤولية الاجتماعية ودورها في تنمية المجتمع- دراسة ميدانية في جامعة حضرموت من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإدارية وطلابها، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، ج1، ص ص657-676.
- 3- حجازي، هناء شحات، (2020)، تصور مقترح لتفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات المصرية: جامعة بنها نموذجًا، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج20، ع1، ص ص209-417.
- 4- حماد، شريف؛ والآغا، ناصر، (2017)، الممارسات الرئيسية لإدارة المسؤولية المجتمعية في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المواصفة القياسية الإيزو 26000، دراسة مقدمة إلى مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية، جامعة الزرقاء، ص ص2-22.
- 5- الخطيب، خليل محمد، (2019)، واقع المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات الجامعية العربية ومتطلبات تنميتها في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، الجزء (1)، 885-914.
- 6- الخليوي، نوف سليمان، (2019)، المسؤولية المجتمعية للجامعات (USR): تأصيل فلسفي وتجارب علمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1.
- 7- الرمهي، سعد مبارك، (2018)، تصور مقترح لتطوير المسؤولية المجتمعية بالجامعات السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، كلية التربية، ع38، ص ص485-567.

8- الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة، (2019)، المجلس السياسي الأعلى، صنعاء.

9- سعد، عماد، (2016)، المسؤولية المجتمعية ومؤشرات الاستدامة: رؤية قطر الوطنية أنموذج، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، ع2، الأردن، ص ص35- 40.

10- شقورة، سناء علي، (2012)، أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعات ومتطلبات تطبيقها في ضوء مفهوم الجودة الشاملة، مجلة تطوير الأداء الجامعي، ع2، ص ص 37-58.

11- الطراونة، علي؛ وحמידان، عفت، (2020)، دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية في مجال التنمية المستدامة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، برلين، ألمانيا، ع8، مارس، ص ص241- 261.

12- عامر، طارق عبدالرؤوف، (2006)، الدراسات المستقبلية: مفهومها وأساليبها وأهدافها، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.

13- عبدالرحمن، عنتر؛ وعلي، عرقوب، (2016)، تحليل واقع المسؤولية الاجتماعية واستشراف آفاقها في المؤسسات الجزائرية دراسة حالة مجمع صيدال للأدوية، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، مج 24، ع2، الأردن، ص ص33- 34.

14- الكاف، علي محمد، (2019)، دور جامعة حضرموت في تحقيق المسؤولية المجتمعية من أجل التنمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، ج1، ص ص829- 845.

15- مخلص، محمد محمدي، (2018)، تصور مقترح للمتطلبات الهيكلية والتنظيمية بالجامعات المصرية للقيام بمسؤوليتها المجتمعية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، جامعة المنوفية، كلية التربية، مج 33، ع2، ص ص 112- 149.

- 16- المشرفية، بدرية بنت أحمد، (2021)، تصور مقترح لتطوير المسؤولية المجتمعية في وزارة التربية والتعليم في ضوء الشراكة مع القطاع الخاص بسلطنة عمان، أطروحة دكتوراه، جامعة تونس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- 17- المطيري، عائشة ذياب، (2019)، جامعتنا ومسؤوليتها المجتمعية، ورقة عمل، ضمن الكتاب العربي في المسؤولية المجتمعية، الشبكة الإقليمية في المسؤولية الاجتماعية، ج1، ص ص 21- 23.
- 18- نافع، سعيد عبده، (2016)، نحو رؤية استراتيجية للمسؤولية الاجتماعية للجامعات الخليجية، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، جامعة المجمعة، السعودية، ع8، ص ص5- 43.

19- Daniela, Vitan. (2017). The SWOT Analysis of Pre-university **Education Economic Science Series** Vol. XVII, Issue 1/2017, "Ovidius" University Annals.

20- Pedrosa, Luís Filipe Cunha. (2010). Processes of Strategic Management (a paper on process analysis and implementation), Zilinska Univerzita v Ziline

21- Klprop, Catherine J., Bomett, Emilly J. and Michael, Jane Jellmo Michael. (2015) Strategic Planning in Public Secondary Schools in Kenya: Challenges and Mitigations. International Journal of Advanced Research in Education & Technology (IJARET), Vol.2, Issue 4 (oct. Dec, 2015).

22- Nejati, M., Shafaei, A., Salamzadeh, Y., & Daraei, M. (2011). Corporate social responsibility and universities: A study of top 10 world universities' websites. African Journal of Business Management, 5(2), 440-447.

23- Jossey, Bass & Jossey Chambers, T (2008), The special role of higher education in society: As a public good for the public good, In, A, Kezar ,T. Chambers, J. Burckhardt, & Associates (Eds.), Higher College: the undergraduate experience in America, New York Boyer, E.

////

1-Ahando, Sisi (2016), Quality Requirements of Social Responsibility in University Education for Community Service, Journal of Studies of Laghout University, No. 42, pp. 46-63.

- 2- Al-Jouhi, Saqr Muhammad, (2019), The extent of commitment to the dimensions of social responsibility and its role in community development - a field study at the University of Hadhramaut from the point of view of professors and students of the Faculty of Administrative Sciences, Journal of the University of Hadhramaut for Human Sciences, Volume 1, pp. 657-676.
- 3- Hijazi, Hana Shehat, (2020), A Proposed Concept for Activating the Social Responsibility of Egyptian Universities: Benha University as a Model, Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University, Volume 20, No. 1, pp. 209-417.
4. Hammad, Sharif; and Al-Agha, Nasser (2017), the main practices of social responsibility management at Al-Quds Open University in the light of ISO 26000, study presented to the Conference on Social Responsibility of Arab Universities, Zarqa University, pp. 2-22.
5. Al-Khatib, Khalil Mohammed (2019), The reality of social responsibility among Arab university institutions and the requirements for their development in light of contemporary challenges, Journal of Hadramaut University for Human Sciences, Part (1), 885-914.
- 6-Al-Khulewi, Nouf Suleiman, (2019), Social Responsibility of Universities (USR): Philosophical Rooting and Scientific Experiments, King Fahd National Library, Riyadh, 1st Edition.
- 7- Al-Rumthi, Saad Mubarak, (2018), A proposed vision for developing social responsibility in Saudi universities in light of modern global trends, Journal of Studies in University Education, Ain Shams University, College of Education, No. 38, pp. 485-567.
8. National Vision for Building the Modern Yemeni State (2019), Supreme Political Council, Sana'a.
9. Saad, Emad (2016), Social Responsibility and Sustainability Indicators: Qatar National Vision as a Model, Journal of Financial and Banking Studies, No. 2, Jordan, p. 35-40.
10. Shaqwara, Sanaa Ali (2012), The dimensions of university social responsibility and the requirements for its application in light of the concept of total quality, Journal of University Performance Development, No. 2, p. 37-58.
- 11- Al-Tarawneh, Ali; Humaidan, Effat, (2020), The Role of Jordanian Universities in Achieving Social Responsibility in the Field of Sustainable Development, International Journal of Educational and Psychological Studies, Berlin, Germany, No. 8, March, pp. 241-261.

12. Amer, Tarek Abdel Raouf (2006), Future Studies: Concept, Methods and Objectives, Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution, Cairo, 1st edition.
- 13- Abdelrahman, Antar, and Ali, Arqoub, (2016), Analysis of the reality of social responsibility and foreseeing its prospects in Algerian institutions, a case study of the Saidal Pharmaceutical Complex, Journal of Financial and Banking Studies, Vol. 24, No. 2, Jordan, pp. 33-34.
- 14- Al-Kaf, Ali Muhammad, (2019), The role of Hadhramaut University in achieving social responsibility for development from the perspective of its faculty members, Hadhramaut University Journal for Human Sciences, vol. 1, pp. 829-845.
- 15- Mokhles, Mohamed Mohammadi, (2018), A proposed vision of the structural and organizational requirements for Egyptian universities to carry out their societal responsibility in light of the experience of the United States of America, Menoufia University, Faculty of Education, vol. 33, no. 2, pp. 112-149.
16. Al-Mashrafiya, Badria bint Ahmed, (2021), a proposed vision for developing social responsibility in the Ministry of Education in light of the partnership with the private sector in the Sultanate of Oman. PhD thesis, Tunis University, Faculty of Humanities and Social Sciences.
- 17- Al-Mutairi, Aisha Diab, (2019), Our University and its Social Responsibility, Working Paper, within the Arab Book on Social Responsibility, Regional Network in Social Responsibility, Part 1, pp. 21-23.
- 18- Nafea, Saeed Abdo, (2016), Towards a Strategic Vision of Social Responsibility for Gulf Universities, Arab Journal for Educational and Social Studies, Al-Majma 'a University, Saudi Arabia, No. 8, pp. 5-43.

العلاقة بين التحصيل الدراسي في مادة الاحياء لدى طلبة الصف

الرابع العلمي والمرونة المعرفية لديهم

أ.م.د. أمل فتاح زيدان العباجي

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

**The relationship between academic achievement in
biology among fourth-year scientific students and their
cognitive flexibility**

ملخص البحث :-

يهدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي في مادة الاحياء لدى طلبة الصف الرابع العلمي والمرونة المعرفية لديهم. اذ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته مع طبيعة البحث اما مجتمع البحث فقد تحدد بطلاب وطالبات الرابع الاعدادي في المدارس النهارية في مديرية تربية نينوى والبالغ عددهم ب(15.356) طالب وطالبة ، اما عينة البحث تكونت من (500) طالب وطالبة من طلاب الصف الرابع العلمي في مدارس مدينة الموصل ،تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث تم اختيار (220) طالب و (280) طالبة .اما اداة البحث فقد استخدمت الباحثة مقياس المرونة المعرفية والذي تكون المقياس بصيغته النهائية من (20) فقرة ذات البدائل الخمسة، وبعد تطبيق الاداة ومعاملة البيانات احصائياً بالحزمة الاحصائية الـ(SPSS) أظهرت النتائج توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء والمرونة العقلية لديهم.

ABCETRACT:

The current research aims to identify the relationship between academic achievement in biology among fourth-year scientific students and their cognitive flexibility. The researcher used the descriptive, correlational approach to suit it with the nature of the research. The research population was determined by male and female fourth-grade students in day schools in the Nineveh Education Directorate, who numbered (15,356) male and female students. The research sample consisted of (500) male and female students from the fourth scientific year. In the schools of the city of Mosul, the sample was selected by a stratified random method, where (220) male and (280) female students were selected. As for the research tool, the researcher used the cognitive flexibility scale, which in its final form consisted of (20) items with five alternatives, and after applying the tool Treating the data statistically using the statistical package (SPSS)The results showed that there is a statistically significant relationship between the academic achievement of fourth-grade students in biology and their mental flexibility

مقدمة:

إن اكتساب التفكير المرن يتطلب وقتاً ليس بالقليل لتصبح عادة لدى الطلبة خلال سنوات دراستهم في جميع مراحل دراستهم (الابتدائية ، المتوسطة ، والاعدادية) وعلى مستوى الصفوف والمواد الدراسية ، لذا يتوجب على المدرسين والمسؤولين أن يعملوا على ترسيخ مهارات التفكير المرن وجعلها هدفاً للتدريس ، وأن يضعوا العديد من الأنشطة التعليمية التي تعمل على تحفيز وتفعيل العمليات المعرفية لدى طلبتهم (AL-Pourini).

وتعتبر المرونة المعرفية أحد أهم الوسائل للتمييز بين الأشخاص وإبراز الفروق بينهم من حيث طرق التعامل مع المشكلات التي يتعرضون لها ، وكذلك تعد أساساً لتفسير الكثير من جوانب شخصية الفرد ، إذ أن تحديد طبيعة ونمط الاستجابات وطرق التوافق في المواقف المختلفة يعود إلى المرونة المعرفية . (AL- Kubaisi,1989)

إن الاتجاهات التربوية المعاصرة تنظر إلى الطالب باعتباره محورياً للعملية التعليمية إذ أنه هدف تلك العملية ، ومن ثم أصبح الطالب بما يمتلكه من مهارات وقدرات عاملاً مهماً يتوقف عليه نجاح العملية التعليمية بأكملها ، لذلك أصبح من الضروري تعليمه استراتيجيات تساعد على تنمية قدراته والوصول للنجاح المطلوب (مراد ، 2016)

وقد حظي موضوع المرونة المعرفية Cognitive flexibility باهتمام العديد من الباحثين والدارسين في ميدان علم النفس المعرفي والفسولوجي والاجتماعي والشخصي حتى بات أكثر الموضوعات النفسية والمعرفية دراسة وبحثاً، وتتضمن المرونة المعرفية قدرة الشخص على تطوير استراتيجياته المعرفية بحيث يستطيع معالجة المواقف الجديدة ليكون أكثر انسجاماً معها فهي تقوم على التوافق مع التغيير في المفاهيم والأفكار كما أنها تتضمن أيضاً المثابرة في اكتساب أنماط جديدة من السلوك وترك أنماط أخرى قديمة وثابتة (بريك ، 2017) (في (رضوان ، 2021)

و قوم المرونة المعرفية على اساس التوافق مع التغيير في المفاهيم والافكار ، كما انها تتضمن ايضا المثابرة في اكتساب أنماط جديدة في السلوك وترك أنماط اخرى قديمة وثابتة فهي تتضمن مستويين من العمل العقلي الذي يقوم به الفرد :

1: تجاوز الفرد لأفكاره ومعتقداته القديمة.

2: التكيف مع المواقف الجديدة.

وهي بعد مهم من ابعاد الشخصية الانسانية. (بريك ، 2017) في (رضوان ، 2021)

ويشير (قاسم ، 2017) أن المرونة تتضح لدى الفرد من خلال معرفته البدائل والخيارات الخاصة بموقف ما وتكيف استجابته حسب متطلبات الموقف الذي يواجهه بالإضافة الى رغبته في أن يكون مرنا . (قاسم ، 2017) ويؤكد (جمعة ، 2020) أن المرونة المعرفية تؤدي دورا مهما في معظم نواحي التعلم الانساني من معرفة ولغة وإدراك وتعليم فهي تعمل تحفيز وتوجيه طاقة المتعلم نحو الهدف ، وتوجه سلوكه وتساعد على تنويع طرق التعامل العقلي مع المشكلات بحسب طبيعتها ، وذلك بتحليل الصعوبات الى عوامل يمكن الاحاطة بها والاستفادة منها في ايجاد الحلول . (جمعة ، 2020)

وتعد المرونة في التفكير واحدة من أهم المهارات الحياتية من خلال القدرة على التكيف والانسجام وخلق بدائل وخيارات في اسلوب الحياة لدى الافراد والجماعات على حد سواء .

(بشارة ، 2020)

وتتضح المرونة كلما استطاع الفرد معرفة الخيارات والبدائل الخاصة بموقف ما وتكييف استجابته حسب متطلبات الموقف الذي يواجهه اضافة الى رغبته في أن يكون مرنا
(قاسم ، 2017)

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1. مستوى المرونة المعرفية لطلبة الصف الرابع العلمي .
2. الفرق في مستوى المرونة المعرفية بين الذكور والاناث .
3. العلاقة بين مستوى المرونة المعرفية والتحصيل الدراسي في مادة الاحياء لطلبة الصف الرابع العلمي.

فرضيات البحث :

1. لا يوجد فرق بين مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الصف الرابع العلمي على مقياس المرونة المعرفية والمتوسط الفرضي له .
2. لا يوجد فرق بين مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الصف الرابع العلمي على مقياس المرونة المعرفية بين الذكور والاناث .
3. لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء والمرونة المعرفية لديهم .

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :
 ((هل توجد علاقة بين التحصيل الدراسي في مادة الاحياء لدى طلبة الصف الرابع العلمي والمرونة المعرفية لديهم ؟))

أهمية البحث :

وتبرز أهمية البحث الحالي في ما يأتي :

- أهمية المرحلة الدراسية (الاعدادية) التي تناولتها الدراسة والتي هي مرحلة المراهقة التي يمر بها الطالب بمتغيرات جسمية واجتماعية وانفعالية وعقلية .
- معرفة مستوى المرونة المعرفية لدى الطلبة توجه انظار المدرسين لأختيار الطرائق والاستراتيجيات التي تتناسب مع مهارات طلابهم المعرفية وتنمي السلوكيات الايجابية لديهم والعمل على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي ..
- تعد المرونة المعرفية أحد المكونات الاساسية لعملية الابداع والتي لايمكن الاستغناء عنها للتكيف مع المعلومات المستجدات التي يواجهها المعلم والمتعلم سواء فالمؤسسات التعليمية أو خارجها في ميادين الحياة المختلفة التي تتزايد مشكلاتها تعقيدا والتي تحتاج الى كثير من المهارات للتعامل معها بصورة فعالة.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ:

- 1- طلبة الصف الرابع العلمي (ذكور وإناث) في المدارس الحكومية الدراسة الصباحية التابعة لتربية محافظة نينوى .
- 2- العام الدراسي (2021 / 2022) الفصل الدراسي الاول .

مصطلحات البحث :

أولا : التحصيل الدراسي : عرفه كل من :

- 1: (علام ، 2008) : بأنها درجة الاكتساب التي يحققها الفرد ، أو مستوى النجاح الذي يحزره ، أو يصل اليه في مادة دراسية ، أو مجال تعليمي أو تدريبي .
- 2: (فاخري ، 2018) : حصيلة ما يكتسبه الطلبة من العملية التعليمية من معارف ومعلومات ومهارات واتجاهات وخبرات نتيجة لجهده المبذول خلال تعلمه .
- 3: (خضر،2000) : بأنه مدى ما تحقق لدى الطالب من أهداف التعلم نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية .

التعريف الاجرائي : هو محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بالخبرة التعليمية ، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية ، ويتمثل في البحث الحالي بدرجة مادة الاحياء للصف الثالث المتوسط .

ثانيا: المرونة العقلية : عرفها كل من :

- 1: (سعادة ، 2017) : بأنها القدرة على تغيير الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة في حل المشكلات ومعالجة المواقف الطارئة وغير المتوقعة وتشتمل المرونة التكيفية والمرونة التلقائية .

2: (بريك ، 2017) : بأنها قدرة الفرد على اعادة وتعديل تصوراته العقلية لأنتاج استجابات تتواءم مع التغيرات البيئية .

3: (الدريير وآخرون ، 2018) : بأنها القدرة على ادراك المعرفة بعدة طرق وبشكل تلقائي وتكيف الاستجابات للمتغيرات المختلفة التي يتطلبها الموقف .

4: (البدرماني، 2020) بأنها القدرة على التحول الذهني وتغيير الوجهة العقلية والعمليات المعرفية عند مواجهة المواقف الصعبة والمشكلات الجديدة غير المتوقعة وتوليد وانتاج الحلول و البدائل الجديدة .

التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها (طالب / طالبة) الصف الرابع العلمي من خلال استجابتهم على فقرات مقياس السعة المعرفية الذي طورته الباحثة لهذا الغرض.

خلفية نظرية :-

مكونات المرونة المعرفية :

يمكن ايجاز مكونات المرونة المعرفية بحسب النماذج المفسرة لها على النحو الاتي :

أولا : نموذج ديلون وفينيارد : يفترض هذا النموذج ثلاث مكونات للمرونة المعرفية وهي :

1: الترميز المرن : Flexible Encoding

يشير الى قدرة المتعلمين على ترميز كل مثير من المثيرات بعدة معاني .

2: التجميع المرن : Flexible Combination

يساعد هذا المكون المتعلمين على توليد تكتيكات متعددة للحل من خلال استخدام التفكير الاستقرائي بالبدء بالعناصر المتوفرة والانتهاه بالحل .

3: المقارنة المرنة : Flexible Comparison

ويطور هذا المكون قدرة المتعلمين على تغيير الحلول التكتيكية كلما حدث تغيير في المهمات حيث يقوم الفرد بأختيار عناصر معينة للحل ويقوم بمقارنتها بعدة أنماط أخرى لتساعده على تغيير الحلول التكتيكية .

ثانيا : نموذج مارتين وروبين : يفترض هذا النموذج ثلاث مكونات للمرونة المعرفية هي :

- 1: اعتراف الفرد بتوافر بدائل مختلفة اعتمادا على عمليات المعرفة الاجتماعية .
- 2: استعداد الفرد للتكيف استنادا الى الدافعية الداخلية لديه 3: حالة الشعور بالثقة التي تعين الفرد على التصرف لتوليد السلوك .

ثالثا : نموذج فيور : ويؤكد على وجود ثلاث أبنية اساسية للمرونة المعرفية وهي :

- 1: التنوع المعرفي Cognitive Variety .
- 2: الجودة المعرفية Cognitive Novelty .
- 3: التشكيل المعرفي Cognitive Framing .

رابعا: نموذج دينس وفاندروول : ويفترض هذا النموذج أن المرونة المعرفية تتضمن ثلاثة مظاهر تقاس من خلالها وهي :

- 1: قدرة الفرد على ادراك المواقف الصعبة والتحكم فيها .
- 2: قدرة الفرد على تقديم التفسيرات البديلة والمتعددة لأحداث الحياة والسلوك الانساني
- 3: قدرة الفرد على انتاج وتوليد الحلول البديلة والمتعددة للمواقف الصعبة . (بشارة

(2020،

أنواع المرونة المعرفية :

يذكر (McNulty ,2012 .etel) أن هناك نوعين من المرونة المعرفية :

1: المرونة التكيفية Adoptive Flexibility

تشير الى قدرة الفرد على التغيير في اساليب تفكيره حينما تواجهه مشكلة معينة وتتطلب حلا وذلك من خلال التغيير في وجهته المعرفية وتظهر من خلال مواجهة الفرد لمشكلات معينة والوصول الى حلول غير تقليدية لتلك المشكلات .

2: المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility

تشير الى قدرة الفرد على انتاج اكبر قدر ممكن من من الافكار المتنوعة حول موقف معين والانتقال من فكرة الى اخرى حول مشكلة ما ومدى تنوع الافكار والحلول التي انتجها دون التقييد باطار معين حول المشكلة أو الموقف الذي يواجهه . (McNulty ,2012 .et.el)

أهمية المرونة المعرفية

يمكن تحديد أهمية المرونة المعرفية في عدة نقاط كما يلي :

- 1: تسعد المتعلم في أن يكون متوازنا في امور حياته ويتعد عن التطرف في الحكم على الامور واتخاذ القرارات ومسايرة الآخرين .
- 2: تجعل المتعلم أكثر ايجابية في التعامل فيما يدور حوله . (سعادة ، 2017)
- 3: تجعل لدى الطالب القدرة على تقبل وفهم اراء الطرف الآخر . (حسن ، 2015)
- 4: تساعد الطالب على تغيير وتنويع طرق التعامل العقلي مع الامور بحسب طبيعتها وتحليل صعوبتها الى عوامل يمكن الاستفادة منها في ايجاد الحلول .

5: توفر للطالب امكانية السيطرة على استراتيجياته المعرفية وقدرته على ادارة الوقت

والاتصال الايجابي بالآخرين . (Bergamin et al,2012)

العوامل التي تؤثر على مستوى المرونة المعرفية :

هناك العديد من العوامل التي من الممكن أن تؤثر في مستوى المرونة المعرفية منها

:

1: النضج والنمو .

قدرة الفرد على الانتباه وتمثيل المعلومات .

3: عمليات التفاعل الاجتماعي . (الكافوري وآخرون ، 2019)

الدراسات السابقة :-

1: دراسة (رضوان ، 2021)

اجريت هذه الدراسة في مصر ، جامعة الازهر ، وهدفت الى التحقق من وجود علاقة

ارتباطية بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات ودافعية الانتقان لدى طلبة الدراسات

العليا (ذكور واثان) ، تكونت عينة الدراسة من (250) طالب وطالبة من طلبة

الدراسات العليا (الماجستير) ، قامت الباحثة باعداد ثلاثة مقاييس (مقياس المرونة

المعرفية ، مقياس فاعلية الذات ، مقياس دافعية الانتقان) .

أظهرت النتائج : وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين المرونة المعرفية

وفاعلية الذات ودافعية الانتقان ، كذلك توصلت الدراسة الى وجود فروق في

متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي المرونة المعرفية وفاعلية الذات

وفقا لمتغيري : النوع (ذكور -اثان) و التخصص الاكاديمي (كليات نظرية وكليات

عملية) .

أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة .

2: دراسة (المياحي وراضي ، 2019)

اجريت هذه الدراسة في العراق / بغداد ، وهدفت الى قياس المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية لمديرية بغداد / تربية الكرخ الثالثة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ولتحقيق أغراض البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس للمرونة المعرفية وفق نظرية (Spiro,1988) المكون من (30) فقرة موزعة على مجالين وهي الاستجابات التلقائية والاستجابات التكميلية ، وقامت الباحثتان بالتحقق من صدقة وثباته وقد بلغ معامل ثباته (0.83) .

وقد أظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم مرونة معرفية وايضا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المرونة المعرفية تبعا لمتغير الجنس .

3: دراسة (وحيد ، 2017)

اجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة القادسية ، وهدفت الى التعرف الى العلاقة بين واقعية الانتقان والمرونة المعرفية لدى طلاب جامعة القادسية والتعرف على دلالة الفروق في المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي والصف الدراسي والتخصص ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتبني مقياس المرونة المعرفية لـ(فاضل، 2015) وقد تكونت عينة الدراسة (450) طالب وطالبة من جامعة القادسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، بأسلوب التوزيع المتناسب وقد توصل البحث الى أن طلبة جامعة القادسية يتمتعون بالمرونة المعرفية والى انه هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى المرونة المعرفية ودافعية

الاتقان ، وايضا توصلت الدراسة الى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث لصالح الذكور .

4: دراسة (Mostafaoglo ,Onen,2016)

اجريت هذه الدراسة في تركيا وهدفت الى دراسة العلاقة بين مستويات المرونة المعرفية ومعتقدات الفاعلية الذاتية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية ، تكونت عينة الدراسة من

(518) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية ، توصلت النتائج الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مستويات المرونة المعرفية لدى الطلبة ومعتقدات الفاعلية الذاتية ، كما اوضحت النتائج أن مستويات المرونة تختلف وتتباين تبعا للفاعلية الذاتية الاكاديمية .

الفصل الثالث :-

- منجية البحث واجراءاته :

أولا : **منهجية البحث** : اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لأهداف البحث

ثانيا : **مجتمع البحث** : ويقصد بمجتمع البحث جميع العناصر أو الأشخاص سواء كانت أهداف أو موضوعات أو أفراد نرغب ان تعمم نتائج الدراسة عليهم والذين يمثلون مشكلة البحث".

(العتوم والمنزلي، 2010 : 101)

اذ تكون **مجتمع البحث من**:

1: جميع طلاب الصف الرابع الاعدادي في المدارس الاعدادية النهارية في مدينة الموصل البالغ عددهم (6728) طالبا.

2: جميع طالبات الصف الرابع الاعدادي في المدارس الاعدادية النهارية في مدينة الموصل البالغ عددهن (8630) طالبة.

ثالثا : عينة البحث : تعرف العينة على انها "جزء من مجتمع البحث تمثله تمثيلا مناسباً، اذ يمكن ان تعمم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله، وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خواص المجتمع الأصلي". (عباس وآخرون، 2009 : 218)

تكونت عينة البحث من (500) طالب وطالبة من طلاب الصف الرابع العلمي في مدارس مدينة الموصل ،تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث تم اختيار (220) طالب و (280) طالبة .

رابعا: اداة البحث ومستلزماته :

لغرض تحقيق أهداف البحث ، كان لابد من توفر اداة لقياس المرونة المعرفية لدى طلبة الصف الرابع العلمي ، اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة وبعض المقاييس مثل مقياس (دينس وفاندرول ،2006) و (فاضل ، 2015) و(سعادة ، 2018) وقامت بتطوير مقياس للمرونة المعرفية يتناسب مع خصائص افراد عينة البحث .

تكون المقياس من (22) فقرة بصيغته الاولى، وللتأكد من صلاحيته للاستخدام مع افراد عينة البحث قامت الباحثة بالاجراءات الاتية :

أ - تحديد أسلوب صياغة فقرات المقياس :

اعتمدت الباحثة في بناء الفقرات و صياغتها على أسلوب (ليكرت) المطور، " إذ تعد طريقة (ليكرت) من أكثر الطرق استعمالاً، وتتميز بأنها تحتوي على وسائل تمكن من قياس درجة الموافقة بالنسبة لكل وحدة من الوحدات التي يتضمنها المقياس " (موسى 1981: 21) وهي شبيهة بأسلوب الاختيار من متعدد (Multiple Choice)، إذ يقدم للمستجيب فقرات ويطلب منه تحديد أجابته باختيار بديل واحد من بين عدة بدائل لها أوزان مختلفة.

ب: صدق المقياس:

إن الصدق هو أحد الخصائص (السايكوميتريّة) في بناء المقاييس، والمقياس الذي يتصف بالصدق هو "المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها (رضوان، 2006: 350) وقد تحقق الباحث من صدق المقياس عبر الصدق الظاهري.

1-الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية وعلم النفس (ملحق 1) والذين اقترحوا بعض التعديلات الطفيفة عليه، إذ كانت نسبة الاتفاق (85%) ، إذ يشير (بلوم و آخرون) إلى أنه "على الباحثة أن تحصل على نسبة اتفاق للخبراء في صلاحية الفقرات وإمكانية إجراء التعديلات بنسبة لا تقل عن (75%) فأكثر من تقديرات الخبراء في هذا النوع من الصدق .

" (بلوم وآخرون، 1983: 126).

-التجربة الاستطلاعية:

أجريت التجربة الاستطلاعية على 20 طالب وطالبة للتأكد من وضوح فقرات المقياس، وتعليمات الإجابة عنه، فضلاً عن تحديد زمن الإجابة وأبداء ملاحظاتهم واستفساراتهم في حال وجود أي صعوبة أو غموض في التعليمات والفقرات إذ بلغ متوسط زمن الإجابة على مقياس المرونة المعرفية (18) دقيقة، إذ " تعد التجربة الاستطلاعية تدريباً عملياً للباحثة للوقوف على السلبيات والإيجابيات التي تقابله أثناء إجراء الاختبارات لتفاديها " (المندلوي وآخرون، 1990: 107)، وكان الغرض من إجراء التجربة الاستطلاعية ما يأتي:

- مدى وضوح الفقرات ودرجة استجابتهم لها.
- التأكد من مدى وضوح تعليمات المقياس.
- الإجابة عن التساؤلات والاستفسارات.
- أعداد الصورة النهائية للفقرات.
- مدى ملائمة بدائل الإجابة للمقياس.
- احتساب زمن الإجابة والوقت الذي يستغرقه المختبر في الإجابة على المقياس.

2- صدق البناء لمقياس المرونة المعرفية:

ويسمى أيضاً بصدق المفهوم أو الصدق التكويني ، ويقصد به مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي أو سمة معينة، و تتلخص طريقة إيجاده في تحديد الأبعاد التي يتكون منها المفهوم طبقاً لنظرية معينة . (الظاهر وآخرون ، 2004 ، 135 -

(136) ، ويمثل البناء سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها وإنما يستدل عليها من السلوكيات المرتبطة بها (ملحم، 2010، 319) ، إذ تم الكشف عن صدق البناء بأسلوبين :

أولاً-حساب درجة القوة التمييزية للفقرات

ولغرض حساب القوة التمييزية تم سحب عينة عشوائية مكونة من (110) من الطلبة طبق عليهم مقياس المرونة المعرفية وبعد جمع البيانات وتصحيحها، وجمع الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة، تم ترتيب الدرجات من أعلى درجة الى أقل درجة وتم تحديد نسبة (27%) من الدرجات العليا والتي كان عدد أفرادها (30) طالب وطالبة و(27%) من الدرجات الدنيا بواقع (30) طالب وطالبة على اعتبار ان معامل التمييز يكون أكثر استقرارا في حالة اعتماد هذه النسبة اذا كانت عينة البناء اكبر من (100) فرد (النبهان ،:2004:196). وبعد تحديد المجموعتين تم حساب القوة التمييزية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية تم التحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) واتضح ان القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (0.481 - 8.068) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (2.002) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58) إذ تم حذف الفقرات ذات التسلسلات التالية (13-21) لان قيمة (ت) المحسوبة اقل من قيمة (ت) الجدولية لهذه الفقرات والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

القوة التمييزية لفقرات المرونة المعرفية

مستوى الدلالة	قيمة(ت) المحتسبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		+ - ع	س -	+ - ع	س -	
معنوي	3.268	0.345	3.854	0.497	4.215	1.
معنوي	4.195	0.441	2.552	0.889	3.312	2.
معنوي	3.338	0.444	3.143	0.95	3.782	3.
معنوي	4.752	0.612	3.227	0.44	3.881	4.
معنوي	5.231	0.811	3.308	0.512	4.224	5.
معنوي	5.129	0.572	2.784	0.461	3.472	6.
معنوي	3.605	0.538	2.989	0.661	3.55	7.
معنوي	4.330	0.89	3.22	0.92	4.232	8.
معنوي	5.991	0.798	4.069	0.185	4.965	9.
معنوي	5.208	0.508	4.517	0.000	5.00	10.
معنوي	5.459	0.900	4.103	0.000	5.00	11.
معنوي	3.415	0.857	4.071	0.591	4.72	12.
غير معنوي	1.195	0.633	3.482	0.470	3.310	13.
معنوي	0.979	0.501	4.813	0.687	4.965	14.
معنوي	8.068	0.890	3.689	0.000	5.000	15.

معنوي	3.341	0.956	4.241	0.350	4.862	.16
معنوي	3.517	0.977	3.206	0.923	4.069	.17
معنوي	2.600	0.568	4.586	0.309	4.893	.18
معنوي	6.365	1.098	3.724	0.000	5.00	.19
معنوي	6.014	0.817	4.103	0.000	5.00	.20
غير معنوي	0.481	1.264	4.606	0.454	4.724	.21
معنوي	3.588	0.944	2.965	0.990	3.861	.22

*ت جدولية : 2.002 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 58

ثانياً-حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس

استخدمت الباحثة المحك الداخلي المتمثل بالدرجة الكلية للمقياس لاستخراج صدق البناء (العاملي) ولتحقيق ذلك تم توزيع الاستبيان بعد عرضه على السادة الخبراء على عينة التمييز وعددها (110) استمارة فقد احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة مع الدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) ولغرض التعرف على دلالة قيم معامل الارتباط تبين ان قيمة ت لمعامل الارتباط البسيط المحسوبة أكبر من قيم ت الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (108) وقد تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً لأن قيمة (ت) المحتسبة لمعامل الارتباط لها اكبر من قيمة (ت) الجدولية والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المرونة المعرفية

الفقرة	معامل الارتباط	قيمة ت لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة ت لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	0.492	5.873	معنوي	12	0.432	4.978	معنوي
2.	0.511	6.178	معنوي	13	حذفت بالتمييز		
3.	0.531	6.512	معنوي	14	0.558	6.988	معنوي
4.	0.327	3.596	معنوي	15	0.305	3.328	معنوي
5.	0.445	5.164	معنوي	16	0.541	6.685	معنوي
6.	0.224	2.389	معنوي	17	0.359	3.997	معنوي
7.	0.497	5.952	غير معنوي	18	0.499	5.984	معنوي
8.	0.492	5.873	معنوي	19	0.442	5.121	معنوي
9.	0.517	6.277	معنوي	20	0.436	5.035	معنوي
10.	0.531	6.512	معنوي	21	حذفت بالتمييز		
11.	0.327	3.596	معنوي	22	0.283	3.066	معنوي

ت الجدولية : 1.960 عند 0.05 و درجة حرية 108

ج: ثبات المقياس : استخدمت الباحثة معادلة ألفا - كرونباخ لحساب ثبات المقياس

ووجد انه يساوي (0.828)

خامساً : وصف المقياس بصيغته النهائية :

تكون المقياس بصيغته النهائية من (20) فقرة ذات البدائل الخمسة (موافق بشدة ، موافق ، موافق الى حد ما ، غير موافق ، غير موافق بشدة)
أعلى درجة ع المقياس (100) وأقل درجة (20) بمتوسط فرضي (60) ، طبقت الباحثة المقياس على أفراد عينة البحث وقامت بتصحيح الاجابات والحصول على البيانات .

سادساً: مستلزمات البحث :ومن مستلزمات البحث الحصول على درجات الطلبة في مادة الاحياء للصف الثالث المتوسط ، وقد حصلت الباحثة عليها من سجلات المدارس لطلبة عينة البحث .

سابعاً: الوسائل الإحصائية

عولجت البيانات إحصائياً بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spssv26).

الفصل الرابع :-

4-عرض ومناقشة النتائج

سيتم عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل اليها وكما موضح في ادناه:

- 1- عرض ومناقشة الفرضية الأولى : (لايوجد فرق بين مستوى المرونة العقلية لدى طلبة الصف الرابع العلمي على مقياس المرونة المعرفية والمتوسط الفرضي له .).

لغرض التعرف على درجة المرونة المعرفية لدى طلبة الرابع العلمي وبعد تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث الأساسية والبالغ عددها (500) طالباً وطالبة، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

يبين نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس درجة المرونة المعرفية لعينة البحث الأساسية

العدد	المتوسط الحسابي المحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
500	80.625	12.811	60	38.254	1,960 (0,05) (499)	يوجد فرق دال

*ت معنوية عند درجة حرية 529 ومستوى دلالة (0.05) = 1.96

من خلال نتائج الجدول (3) تبين ان المتوسط الحسابي المحقق قد بلغ (80.625) بانحراف معياري (12.811) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (60) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة sample T-test One اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (38.254) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (499)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي المحقق.

تعزو الباحثة السبب إلى الطرق التي يتبعها الطلبة في الصف الرابع عند التعرض لمواقف مختلفة. يعمل الكثير منهم على تكييف استجاباتهم استناداً إلى السياق الذي

يجدون أنفسهم فيه. يتمتعون بالقدرة على تغيير وتعديل الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمونها لمواجهة المواقف والظروف الطارئة. يستطيعون تعديل الأبنية المعرفية تبعاً للأحداث والمثيرات في الموقف نفسه ، تأتي هذه القدرة وفقاً لنظرية المرونة المعرفية (سيبرو وزملاؤه)، حيث يُفترض أن تُنظم وتُعلم المعرفة التي يتم استخدامها بأساليب متنوعة ومتعددة. تسعى هذه النظرية إلى حل المشكلات المرتبطة بالحصول على المعرفة المتقدمة ، علاوةً على ذلك، تسعى النظرية إلى تطوير قدرة الفرد على فهم عميق للمعرفة المكتسبة وتعزيز قدرته على تطبيقها بمرونة في سياقات مختلفة. يظهر هذا التطور في قدرة الطلبة على حل المشكلات من زوايا متنوعة، مع النظر إلى البدائل المتعددة للمواقف الحياتية قبل اتخاذ القرار.

وترى الباحثة ان المرونة المعرفية تؤدي دوراً مهماً ومستمرّاً في معظم نواحي التعلم الإنساني من معرفة ولغة وإدراك وتعليم فهي تعمل على تعبئة الطاقة لدى المتعلم وتحفزه نحو الهدف ، كذلك توجه سلوكه وتساعد على تغيير وتنويع طرق التعامل العقلي مع المشكلات بحسب طبيعتها وذلك بتحليل صعوبتها إلى عوامل يمكن الإحاطة بها والاستفادة منها في إيجاد الحلول، وبذلك فهي تعتبر نظرية بنائية للتعلم والتعليم لعلاج المشكلات المرتبطة باكتساب المعرفة المتقدمة "حيث يتم تقديم المعرفة والمحتوى للتعلم في المرحلة التمهيدية بالشكل الذي يساعده على تذكرها وفي المرحلة المتقدمة من اكتساب المعرفة لابد للتعلم أن يفهم المحتوى بعمق وأن يكون قادراً على مناقشتها وتطبيقها بمرونة مواقف أخرى". (جمعة، 2020: 303)

وتشير النتائج إلى تقدم الطلبة في تطوير قدراتهم، حيث يمكنهم التفكير بأكثر من طريقة لحل المشكلات، وتحديد الأولويات في المواقف، وفهم المواقف الصعبة. يُشدد أيضاً على أهمية التدريب على قدرة السيطرة على المواقف وحل المشكلات الصعبة.

2- عرض ومناقشة الفرضية الثانية : "لايوجد فرق بين مستوى المرونة العقلية

لدى طلبة الصف الرابع على مقياس المرونة المعرفية بين الذكور والاناث"

للتعرف على الفروق في المرونة المعرفية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في المرونة المعرفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور،

إناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الذكور	220	80.314	12.387	0.567	1,96 (0,05)	غير دال احصائياً
الإناث	280	80.936	12.002			

*ت معنوية عند درجة حرية 498 ومستوى دلالة (0.05) = 1.96

من خلال نتائج الجدول (4) أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (0.567)

أصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى (0,05) درجة حرية (488)

مما يدل على عدم وجود فرق معنوي ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في متغير المرونة المعرفية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة من الجنسين ذكور وإناث يمرون بنفس الظروف الدراسية ونفس الضغوط والصعوبات، فكلاهما يعمل جاهدا لتخطي هذه العقبات ومقاومة الضغوط وحل المشكلات الأكاديمية التي يتعرضون لها لا فرق في ذلك بين الذكر والأنثى فأهدافهم متشابهة، وأيضا هناك تشابه في تلقيهم للدعم الاجتماعي من الأسرة والزملاء والمدرسين ، وترى الباحثة ان الذكور والاناث يتمتعان بمرونة معرفية في التفكير فالمرونة المعرفية ظهرت كأحد المتغيرات في شخصية طلبة المرحلة الإعدادية من الصف الرابع العلمي من خلال قدرتهم على التعامل مع المواقف أو الضغوطات أو المشكلات التي تواجههم بطريقة ناجحة والحفاظ على التوازن المعرفي وهذا ما يتمتع به كلا الجنسين (ذكور وإناث) على حد سواء وهو خلاف ما توصلت إليه دراسة (Wahid) 2017 ودراسة Celikaleli,2014 ودراسة , (Fadel 2015). ودراسة محسن والسماوي (2018) والتي توصلت جميعها الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس المرونة المعرفية.

3. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة : لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء والمرونة العقلية لديهم.

ولتحقيق هدف البحث الحالي تم اعتماد معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية و، الجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

الفروق في العلاقة بين المرونة المعرفية لدى طلبة الرابع العلمي تحصيل مادة
الاحياء

المتغيرات	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
			المحسوبة	الجدولية	
المرونة المعرفية التحصيل	500	0.483	12.310	1.960 0.05	دال

يتبين من الجدول () وجود علاقة ارتباط معنوية طردية بين المرونة المعرفية ومتغير تحصيل مادة الاحياء ، لان قيمة ت المحسوبة لمعامل الارتباط (12.310) اكبر من قيمة ت الجدولية البالغة (1.960) عند درجة حرية (498) ، أي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة : " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء والمرونة العقلية لديهم" وترى الباحثة ان المرونة المعرفية ترتبط بتحصيل مادة الأحياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي بعدة طرق، ويمكن تفسير هذه العلاقة عبر عدة أسباب:

تكيف الاستراتيجيات الذهنية فالطلاب الذين يمتلكون مرونة معرفية يتمتعون بالقدرة على تكيف استراتيجياتهم الذهنية والتفكيرية. في مادة الأحياء، التي تتطلب فهماً عميقاً للمفاهيم العلمية، يكون تكيف الاستراتيجيات مهماً لتحقيق تحصيل جيد، وانها تعزز التفكير النقدي وقدرة الطلاب على حل المشكلات. في مادة الأحياء، يكون هذا

النوع من التفكير ذا أهمية خاصة لفهم الظواهر الحيوية المعقدة ، كما ان مادة الأحياء تشهد تطورات مستمرة في المعرفة العلمية. الطلاب الذين يمتلكون مرونة معرفية يكونون أكثر استعدادًا لتكييف معلوماتهم وفهمهم بناءً على التقدم العلمي الجديد، إضافة الى ذلك ان المرونة المعرفية تعزز الفهم العميق للموضوعات. في الأحياء، حيث يتعين على الطلاب فهم العلاقات البيولوجية والعمليات الحيوية، يسهم الفهم العميق في تحقيق نتائج إيجابية في التحصيل الدراسي.

الفصل الخامس

5-الاستنتاجات والتوصيات

اولاً الاستنتاجات

- 1-اثبت مقياس المرونة المعرفية المستخدم في البحث الحالي فاعلية بعد إعادة اعداده من قبل الباحثة بمواصفات علمية .
- 2-يمتلك طلبة الرابع العلمي درجة مرتفعة من المرونة المعرفية.
- 3-عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية في درجة المرونة المعرفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور -اناث).
- 4-وجود علاقة ارتباط معنوية بين المرونة المعرفية ومتغير التحصيل في مادة الاحياء المرحلة الدراسية.

ثانياً: التوصيات

- 1- توظيف وتفعيل مكونات المرونة المعرفية لطلاب المرحلة الإعدادية.
- 2- التنمية المستمرة للمرونة المعرفية في جميع المراحل التعليمية.
- 3- تفعيل مبادئ نظرية المرونة المعرفية في العملية التعليمية.
- 4- تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب من خلال طرح أسئلة تحفز التفكير العميق، وتحليل المعلومات، واستنتاج النتائج. يمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام حالات دراسية وأنشطة تفاعلية.
- 5- تشجيع الطلاب على المشاركة في تجارب عملية وأنشطة تعلم نشطة.
- 6- توفير بيئة تعلم داعمة تشجع على التفاعل الإيجابي والتعلم المتعدد الأوجه.

ثالثاً : المقترحات :

- 1- اجراء بحوث مماثلة للبحث في العلاقة بين المرونة المعرفية والتحصيل الدراسي لدى طلاب مراحل دراسية اخرى .
- 2- اجراء بحوث مماثلة للبحث في العلاقة بين المرونة المعرفية ومتغيرات اخرى مثل الدافعية والتفكير .
- 3- اجراء بحوث في تطوير برامج مقترحة لتنمية المرونة المعرفية لدى طلبة مراحل دراسية أخرى.

المصادر العربية:

1. بشارة ، موفق سليم ،(2020) . العلاقة بين المرونة المعرفية والتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال ، **مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث** ، المجلد (6) ، العدد (2) ، 313-332.
2. جمعة ، محمد عبد العزيز نور الدين (2020) ، فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الحل الابتكاري للمشكلات في تنمية المرونة المعرفية ومفهوم الذات الاكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية بالمنيا ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، رابطة التربويين العرب ، العدد (123) ، 299-340 .
3. جمعة محمد عبدالعزيز نورالدين (٢٠٢٠) . فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذات الحل الابتكاري للمشكلات TRIZ في تنمية المرونة المعرفية ومفهوم الاكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية بالمنيا ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، رابطة التربويين العرب ، العدد (123).
4. حسن ، رمضان علي (2015) ، أثر برنامج قائم على عمل الدماغ في تنمية المرونة المعرفية لدى تلاميذ الحلقة الثامنة من التعليم الاساسي ، **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية** ، 163 (4) ، 366-471 .
5. خضر ، فخري بن رشيد، (2000) ، **التقويم التربوي** ،دبي ،دار القلم للنشر والتوزيع .
6. الدريير ، عبد المنعم ،أحمد محمد وعبد الرحمن ، أحمد عبد الرحمن (2018)، الكفاءة السيكمترية لمقياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية بقنا ، **مجلة جامعة جنوب الوادي** ، العدد (37) ، 49-57 .

7. الدرماني ، محمد عاطف محمد (2020) ، الفروق في المرونة المعرفية في ضوء مستويات مختلفة من الكفاءة المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقليا بكلية التربية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
8. رضوان ، بدوية محمد سعد ، (2021) ، المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية البحثية ودافعية الاتقان لدى طلبة الدراسات العليا ، مجلة الارشاد النفسي ، العدد (65) ، مجلد (1) ، 2021.
9. رضوان، محمد نصر الدين ،(2006): "المدخل الى القياس في التربية الرياضية والبدنية"، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
10. سعادة ، مروة صلاح ابراهيم (2017) ، عادات العقل المنبئة وعلاقتها بدافعية الاتقان والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، العدد (87) ، 277- 352 .
11. الظاهر، قحطان احمد(2004): مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. عباس، محمد خليل، وآخرون، (2009): "مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
13. العتوم، عدنان يوسف، والمنيزل عبد الله فلاح ، (2010): "مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية"، ط1، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
14. علام ، صلاح الدين محمود ، (2013)، اتقان القياس النفسي الحديث النظريات والطرق ،ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

15. الفاخري ، سالم عبد الله سعيد ، (2018) ، التحصيل الدراسي ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، الاردن .
16. قاسم ، سالي صلاح عنتر(2017) ، الفروق في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في ضوء كل من الصلابة النفسية والمرونة المعرفية والنفسية لدى الاساتذة الجامعيين الممارسين لمهام ادارية ، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (69) ، 11-139 .
17. الكافوري ، صبحي عبد الفتاح ومحمد ، ايمان وجيه عبد الله ومعوّض ، مروّة نشأت (2019) ،فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتحسين المرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، 19(3) ، 483-502 .
18. محسن ، عبدالكريم غالى والسماوى فجر حسين كاظم (٢٠١٨) . المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة .
19. مراد ، هاني فؤاد سيد محمد سليمان (2016) ، القيمة التنبؤية للمرونة المعرفية باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة من طلاب الجامعة ، المجلة العربية للتربية بتونس ، (36) ، 75-104 .
20. ملحم ، سامي محمد (2010) : "مناهج البحث في التربية وعلم النفس" ، ط6 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
21. المنذلاوي ، قاسم حسن وآخرون (١٩٩٠) : "الأسس التدريبية لفعالية ألعاب القوى" ، مطابع التعليم العالي ، بغداد .

22. موسى ، عبد الله عبد الحي (١٩٨١) : " بحوث في علم النفس التربوي " ، مكتبة الخانجي القاهرة.
23. المياحي ، ايمان ناظم حذية و افراح طعمة راضي ، المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، Journal Port Science .Research, Vol:2, No:1, 2019 .
24. النبهان، موسى (2004): "اساسيات القياس في العلوم السلوكية"، الطبعة العربية، الاصدار الاول، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
25. وحيد ، مصطفى فاضل (2017) ، دا - فعية الاتقان وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة ، كلية التربية ، جامعة القادسية .

Arabic and English references

1. Abbas, Muhammad Khalil, and others, (2009): "An Introduction to Research Methods in Education and Psychology," 2nd edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
2. Al-Atoum, Adnan Yousef, and Al-Manizel Abdullah Falah, (2010): "Research Methods in Educational and Psychological Sciences," 1st edition, Dar Ithra for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
3. Al-Dardir, Abdel Moneim, Ahmed Mohamed and Abdel Rahman, Ahmed Abdel Rahman (2018), Psychometric Efficiency of the Cognitive Flexibility Scale among Students of the College of Education in Qena, South Valley University Journal, Issue (37), 49-57.
4. Al-Darmani, Muhammad Atef Muhammad (2020), Differences in Cognitive Flexibility in Light of Different Levels of Perceived Competence among Mentally Talented Students at the Faculty of Education, Doctoral Thesis, Faculty of Education, Helwan University.
5. Al-Fakhri, Salem Abdullah Saeed, (2018), Academic Achievement, Academic Book Center, Amman, Jordan.
6. Al-Kafouri, Sobhi Abdel Fattah and Mohamed, Iman Wajih Abdullah and Moawad, Marwa Nashaat (2019), The effectiveness of a cognitive-behavioral program to improve cognitive flexibility among university students, Journal of the College of Education, Kafr El-Sheikh University, 19 (3), 483- 502.
7. AL-Kubaisi ,W, M, (1989) , ??????? ??????? (?????? - ???????) ??????? ??? ??????? , Doctoral Thesis , University of Bagdad , Faculty of Education , Iraq.
8. Allam, Salah al-Din Mahmoud, (2013), Mastering Modern Psychological Measurement Theories and Methods, 1st edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

9. Al-Mandalawi, Qasim Hassan and others (1990): "Training foundations for effective athletics," Higher Education Press, Baghdad.
10. Al-Mayahi, Iman Nazem Hudhayah and Afrah Touma Radi, cognitive flexibility among middle school students, Journal Port Science Research, Vol:2, No:1, 2019..
11. Al-Nabhan, Musa (2004): "Basics of Measurement in the Behavioral Sciences", Arabic Edition, First Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
12. AL-Pourini , E.S .and AL-Raggad and AL-Rabaddi ,W. M. th.(2017) , The Level of cognitive flexibility among Princess Alia College in Jordan of some variables , Saudi Journal of Special Education ,(1) ,(3).
13. Al-Zahir, Qahtan Ahmed (2004): Self-concept between theory and practice. 1st edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
14. Bergamin , P , B , Werlen , E , Siegenthaler ,E., and Ziska , S.(2012) . The Relationship between Flexible and Self - Regulated Learning in in Open and Distance Universities . International Review of Research in Open and Distance Learning , (13) 2 , 101-123.
15. Bishara, Muwafaq Salim, (2020). The relationship between cognitive flexibility and academic achievement among a sample of students at Al Hussein Bin Talal University, Al Hussein Bin Talal University Journal of Research, Volume (6), Issue (2), 313-332.
16. Çelikkaleli, Ö. (2014). The Relation Between Cognitive Flexibility and Academic, Social and Emotional Self-Efficacy Beliefs Among Adolescents. Education and Science, 39(176), 347-354.
17. Fadel, B. H. (2015). Metacreative and innovation motivation and cognitive flexibility when creative students and non-creative in middle school:comparative study (Thesis Dissertation). Faculty of

Education, Ibn Rushd. Iraq. Baghdad.
<http://search.shamaa.org/fullrecord?ID=114052>

18. Hassan, Ramadan Ali (2015), The effect of a program based on brain function in developing cognitive flexibility among students in the eighth cycle of basic education, Educational Journal for Educational, Psychological, and Social Research, 163 (4), 366-471.

19. Jumaa, Muhammad Abdel Aziz Nour El-Din (2020), The effectiveness of a training program based on the theory of innovative problem solving in developing cognitive flexibility and academic self-concept among graduate students at the Faculty of Specific Education in Minya, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Association of Arab Educators, No. (123), 299- 340.

20. Jumah Muhammad Abdel Aziz Nouredine (2020). The effectiveness of a training program based on the theory of self-innovative problem solving (TRIZ) in developing cognitive flexibility and the concept of academics among graduate students at the Faculty of Specific Education in Minya, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association, Issue (123).

21. Khadr, Fakhri bin Rashid, (2000), Educational Evaluation, Dubai, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution.

22. McNulty ,J , Ryan, ,J , Evanoff ,M ., and Rainford ,L., (2012) , Flexible image evaluation : iPad versus secondary - class monitors for review of MR spinal emergency cases , a comparative study . Acad Radiol , (19) (8) , 1023-8 .DOL: 10.1016/j .acra. 2012.02.021.

23. Melhem, Sami Muhammad (2010): "Research Methods in Education and Psychology," 6th edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

24. Mohsen, Abdul Karim Ghali and Al-Samawi Fajr Hussein Kazem (2018). Cognitive flexibility among university students, Basra Research Journal for the Human Sciences, College of Education for the Human Sciences, University of Basra.

25. Murad, Hani Fouad Sayed Muhammad Suleiman (2016), The predictive value of cognitive flexibility in self-regulated learning strategies among a sample of university students, Arab Journal of Education in Tunisia, (36), 75- 104.
26. Musa, Abdullah Abdul Hay (1981): "Research in Educational Psychology," Al-Khanji Library, Cairo.
27. Mustafaoglu, F. M. and Onen , a. (2016) , The investigation on Cognitive Flexibility Levels of High School Students in term of Self- efficacy Beliefs, Conference of the International Journal of Arts and Sciences , (9) (3) , 137- 142.
28. Qasim, Sally Salah Antar (2017), Differences in Strategies for Coping with Psychological Stress in Light of Both Psychological Hardiness and Cognitive and Psychological Flexibility among University Professors Exercising Administrative Tasks, Journal of Educational and Psychological Studies, Faculty of Education, Zagazig University, Issue (69), 11 -139.
29. Radwan, Badawiya Muhammad Saad, (2021), Cognitive flexibility and its relationship to research self-efficacy and mastery motivation among graduate students, Journal of Psychological Counseling, Issue (65), Volume (1), 2021
30. Radwan, Muhammad Nasr al-Din, (2006): "The Introduction to Measurement in Sports and Physical Education," 1st edition, Al-Kitab Center for Publishing, Cairo, Egypt.
31. Saada, Marwa Salah Ibrahim (2017), predictive habits of mind and their relationship to mastery motivation and cognitive flexibility among secondary school students, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association, Issue (87), 277-352.
32. Wahid, M. F, (2017). Mastery motivation and its relation with the cognitional flexibility for university student. (Master Thesis). University of Qadisiyah, Faculty of Education. <https://cutt.ly/oOj6Rn>
33. Wahid, Mustafa Fadel (2017), Da - the effectiveness of mastery and its relationship to cognitive flexibility among university students, College of Education, Al-Qadisiyah University.

أثر البيئة الاجتماعية على سلوك العاملين في المنظمة وأنضباطهم في العمل

م. د . ساجده عواد صالح

مديرية تربية بغداد / الكرخ الاولى /

**The impact of the social environment on the behavior of
employees in the organization and their discipline at work**

Assist.Dr .Sajida Awaad Saleh

Baghdad Education Directorate / Karkh 1

<mailto:sajdah.awad73@gmail.com>

07733338996

ملخص البحث

يعد موضوع البيئة الاجتماعية والسلوك التنظيمي من اهم الموضوعات وأحدثها في ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية ولم يتناول هذا الموضوع إلا قلة من الباحثين والدارسين في الجامعات ،

يعد العامل البشري إحدى المقومات الاساسية في عملية تطوير المنظمة ، خصوصاً إذا ما ادركنا أن هناك خصائص أساسية تعبر عن جوهر السلوك الانساني في المنظمة ناتجة عن تأثير البيئة الاجتماعية أهمها الابداع والاختراع في اكتشاف المواهب ،ولذلك يعد موضوع السلوك البشري من اهم المواضيع التي أستحوذت على أهتمام وتفكير الباحثين في مجال تطوير الكفاءات البشرية في المنظمة

فالسلوك الإنساني في المنظمة لا تحدده فقط عوامل من داخلها ، بل ان هناك عوامل اخرى مصدرها البيئة الاجتماعية او الثقافية ، والتي تشمل بدورها على مجموعة من العادات والتقاليد والعرف والقيم الاجتماعية ، فضلا عن الجماعات الأولية ذات التأثير والنفوذ في المجتمع

وفي ضوء ذلك تم تقسيم الدراسة الى مبحثين ومقدمة وخاتمة أما عن خطة البحث فقد جاءت دراستي لهذا البحث (أثر البيئة الاجتماعية على سلوك العاملين في المنظمة وأنضباطهم في العمل) مقسمة إلى مبحثين تسبقها المقدمة وتعقبها الخاتمة وهي كما يأتي:

المبحث الاول: مفهوم أثر البيئة الاجتماعية وعناصرها ، ومفهوم السلوك، ومفهوم المنظمة ، ومكونات البيئة الاجتماعية ، الاسرة والمدرسة ودور العبادة

المبحث الثاني : تاثير البيئة الاجتماعية بما تتطوي عليه من قيم ومعايير محلية على ممارسات العاملين داخل المنظمة ، وتأثير البيئة الاجتماعية على العاملين ونمط الاشراف في أنضباط العمال

الكلمات الافتتاحية (البيئة الاجتماعية ، السلوك ، المنظمة)

Abstract

The subject of the social environment and organizational behavior is one of the most important and recent topics in the field of social and human sciences, and only a few researchers and scholars in universities have addressed this topic.

The human factor is one of the basic components in the process of developing the organization, especially if we realize that there are basic characteristics that express the essence of human behavior in the organization resulting from the impact of the social environment, the most important of which is creativity and invention in discovering talents, and therefore the subject of human behavior is one of the most important topics that have captured the attention of and thinking of researchers in the field of developing human competencies in the organization.

The human behavior in the organization is not determined only by factors within it, but there are other factors that come from the social or cultural environment, which in turn includes a set of customs, traditions, norms and social values, as well as primary groups with impact and influence in society.

In light of this, the study was divided into two topics , an introduction, and a conclusion, as for the research plan, my study for this research (the impact of the social environment on the behavior of employees in the organization and their discipline at work) was divided into two topics preceded by the introduction and followed by the conclusion, which are as follows:

Topic one: the concept of the impact of the social environment and its elements, the concept of behavior and the components of the social environment, the family, the school and places of worship.

Topic two: the impact of the social environment, including local values and standards, on the practices of workers within the organization, and the impact of the social environment on workers and the pattern of supervision.

Keywords: Social environment, Behavior, Organization

المقدمة

يعد موضوع البيئة الاجتماعية والسلوك التنظيمي من اهم الموضوعات وأحدثها في ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية ولم يتناول هذا الموضوع إلا قلة من الباحثين والدارسين في الجزائر ، وأغلبية الكتابات المتداولة في هذا المجال هو علم النفس وعلم الاجتماع ،

يعد العامل البشري إحدى المقومات الاساسية في عملية تطوير المنظمة ، خصوصاً إذا ما ادركنا أن هناك خصائص أساسية تعبر عن جوهر السلوك الانساني في المنظمة ناتجة عن تأثير البيئة الاجتماعية اهمها الابداع ولذلك يعد موضوع السلوك البشري من اهم المواضيع التي أستحوذت على أهتمام وتفكير الباحثين في مجال تطوير الكفاءات البشرية في المنظمة

فالسلك الإنساني في المنظمة لا تحدده فقط عوامل من داخلها ، بل ان هناك عوامل اخرى مصدرها البيئة الاجتماعية او الثقافية ، والتي تشمل بدورها على مجموعة من العادات والتقاليد والعرف والقيم الاجتماعية ، فضلا عن الجماعات الأولية ذات التأثير والنفوذ في المجتمع

وبشكل عام يمكن القول إن اختلاف نظرة الكتاب والباحثين إلى البيئة ، أدى إلى تنوع في توجهاتهم الفكرية في التركيز على جوانب معينة عند محاولة تحديد مفهومها ولا سيما أن المنظمة تتأثر بفعل مجموعة من العوامل المحيطة بها سواء أكانت خارجية أم داخلية كما أن عدد من هذه العوامل قد تكون ذات تأثير مباشر في عمليات المنظمة ، في حين قد يكون تأثير الآخر غير مباشر ، لذلك يستوجب عند دراسة

البيئة التركيز على كل العوامل والقوى الموجودة فيها ، إذ يشير بعض العلماء في هذا الصدد ان البيئة "ربما تكون المدينة ، الحكومة ، الأمة ، الوطن أو العالم كله اعتمادا على نطاق عمليات المنظمة"

وفي ضوء ذلك تم تقسيم الدراسة الى مبحثين ومقدمة وخاتمة أما عن خطة البحث فقد جاءت دراستي لهذا البحث (أثر البيئة الاجتماعية على سلوك العاملين في المنظمة وأنضباطهم في العمل) مقسمة إلى مبحثين تسبقها المقدمة وتُعقبها الخاتمة وهي كما يأتي:

المبحث الاول: مفهوم أثر البيئة الاجتماعية وعناصرها ، ومفهوم السلوك ومكونات البيئة الاجتماعية ، الاسرة والمدرسة ودور العبادة

المبحث الثاني : تاثير البيئة الاجتماعية بما تتطوي عليه من قيم ومعايير محلية على ممارسات العاملين داخل المنظمة ، وتأثير البيئة الاجتماعية على العاملين ونمط الاشراف في انضباط العمال

مشكلة البحث :

- هناك مشكلة كيفية انسجام سلوك العاملين مع البيئة الاجتماعية داخل المنظمة ،

- هل للبيئة الاجتماعية تأثير على سلوك العامل داخل المؤسسة

اهداف البحث :

1- بيان العلاقات الانسانية ودورها في تماثل قيم العاملين مع القيم السائدة داخل المؤسسة

2- التعرف على حدود ومستويات ومسارات الاتصالات بين السلطة ومختلف المستويات التنظيمية ومدى اهتمامهم بالجوانب الاجتماعية والنفسية للعاملين

الفرضيات :

هناك علاقة دالة بين البيئة الاجتماعية ومستويات الرضا الوظيفي لدى العاملين في المؤسسة العمومية الصناعية

وهناك تأثير على سلوك العاملين من خلال بيئته الاجتماعية

منهجية البحث :

من اجل تحقيق هدف الدراسة تم إخضاع مسار التحليل العام للدراسة الى أسلوب المنهج العلمي الاستقرائي فيما يخص تبني مشكلة تاثير البيئة الاجتماعية في ممارسة السلطة داخل المؤسسة الصناعية وأثرها في سلوك العمال ، وتعد طريقة التحليل الاستراتيجي للتنظيمات أفضل وسيلة لفهم ثم تحليل السلوكات اليومية للفاعلين داخل المؤسسة

المبحث الاول : مفهوم أثر البيئة الاجتماعية وعناصرها ، ومفهوم السلوك، ومفهوم المنظمة، ومكونات البيئة الاجتماعية

المطلب الاول : مفهوم أثر البيئة الاجتماعية وعناصرها ،

اولاً : مفهوم الاثر لغة واصطلاحاً

الأثر لغة : مَأْخُودٌ مِنْ أَثَرِ الشَّيْءِ يَفْتَحُ الْهَمَزَ وَالْثَاءُ الْمَثَلَّةُ. أَي نَقْلُهُ أَوْ تَتَبُعُهُ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَ أَهْلِ اللَّغَةِ: مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ، وَالتَّأْثِيرُ إِبْقَاءُ الْأَثَرِ فِي الشَّيْءِ، وَأَثَرٌ فِي الشَّيْءِ تَرَكَ فِيهِ أَثَرًا". (1)

الاثر اصطلاحاً : هو نتيجة الشيء وقد يطلق على الأثر على الشيء المتحقق بالفعل باعتباره حادثاً عن غيره، وهو بمعنى ما مرادف للمعلومات او للمسبب عن الشيء (2)

ثانياً : مفهوم البيئة لغة واصطلاحاً ، وعناصرها

1- البيئة لغة : وباءت بيئته أي بحال سوء وانه لحسن البيئة (3)

(1) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ)، (دار صادر ، بيروت، ط3 ، 1414 هـ) ، ج 4 ، ص 5

(2) المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والانكليزية واللاتينية ، جميل صليبيبا ، (دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1 ، 1971م) ، ج 1 ، ص 37

اما اصطلاحاً : المجال الذي تحدث فيه الإثارة والتفاعل لكل و وحدة حية ، وهي كل ما يحيط بالإنسان من: طبيعة مجتمعات بشرية ونظم اجتماعية، وعلاقات شخصية (1)

2- عناصر البيئة

عناصر البيئة الحضارية للإنسان تتحدد في جانبين رئيسين هما :
أ- الجانب المادي: كل ما استطاع الإنسان أن يصنعه كالمسكن والملبس ووسائل النقل والأدوات والأجهزة التي يستخدمها في حياته اليومية (2) .
ب: الجانب غير المادي : " فيشمل عقائد الإنسان و عاداته وتقاليده ، وأفكاره ، وثقافته ، وكل ما تنطوي عليه نفس الإنسان من قيم وآداب وعلوم تلقائية كانت أم مكتسبة". (3)

(3) لسان العرب، ابن منظور ، ج1، ص 39

(1) البيئة والتنمية والخدمة الاجتماعية في مجال البيئة ، عبد الكريم عفيفي ، (دار المعرفة ، مصر ، ط1 ، دت) ، ص 1

(2) البيئة والحفاظ عليها من منظور اسلامي ، عبد القادر محمد ابو العلا ، بحث القى في الدورة التاسعة عشرة ، منظمة المؤتمر الاسلامي ، اماره الشارقة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ص 6

(3)المصدر نفسه ، ص 6

ثالثاً: مفهوم البيئة الاجتماعية لغة واصطلاحاً

1- الاجتماعية لغة : من جَمَعَ: "وهو جَمَعَ الشيء المتفرّق، وتَجَمَّعَ القومُ: اجتمعوا من هنا وهنا، والجميع: الحيُّ المَجْتَمِعُ (1)

الاجتماع اصطلاحاً : "مجموعة قواعد وقيود تُفرض على الأفراد في مجتمع معيّن، حيث من المهم معرفة أصولها ونتائجها (2)

2- البيئة الاجتماعية:

يقصد بالبيئة الاجتماعية: مجموعة التفاعلات القائمة بين الفرد والجماعات التي ينتمي إليها في السياق الاجتماعي؛ إذ تعتبر شخصية الفرد نتاجاً لعملية التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية، (3)

وهناك تعريف آخر للبيئة الاجتماعية: هي ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره، ذلك الإطار من العلاقات الذي هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما، أو بين

(1) لسان العرب، ابن منظور ، ج 8 ، ص 53

(2) بناء علم الاجتماع ، جان ميشال بريتلو ، (دار عوينات للنشر والطباعة ، بيروت ، ط1 ، 1999) ، ص7

(3) علم نفس النمو ، حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي ، (دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، دت) ، ج 1 ، ص 134

جماعات متباينة أو متشابهة معاً وحضارة في بيئات متباعدة، وتؤلف أنماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الاجتماعية، واستحدث الإنسان خلال رحلة حياته الطويلة بيئة حضارية لكي تساعد في حياته فعمر الأرض واخترق الأجواء لغزو الفضاء.

(1)

رابعاً: مفهوم السلوك :

يعرف السلوك في اللغة هو سيرة الانسان وتصرفاته (2)

ويراد بالسلوك اصطلاحاً : انه كل الافعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة ام غير ظاهرة.(3)

وهناك تعريف آخر " هو أي فعل او استجابته صادرة من الفرد ويشتمل ذلك على جميع الانشطة التي يمكن ملاحظتها او قياسها او هو الفعل الاجتماعي الذي يمكن ملاحظته او استنتاجه او وصفه بمعزل عن ميول الفاعلين سواء كانت تلك الميول

(1) البيئة والحفاظ عليها من منظور اسلامي ، عبد القادر محمد ابو العلا ، بحث القى في الدورة التاسعة عشرة ، منظمة المؤتمر الاسلامي ، اماره الشارقة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ص 6

(2) معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، (دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ط 2 ، 1408 هـ ، 1988 م) ، ص 249

(3) تعديل السلوك الانساني ، جمال الخطيب ، (مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت،

2003م) ، ص35

قيما او عادات او عقائد او اتجاهات وهي كذلك جميع الافعال الظاهرة للعيان التي تصدر عن الكائن الحي استجابته لموقف ما، وتكون عضلية او عقلية او هما معا، وتترتب هذه الاستجابة على تجربة هذا الكائن السابقة⁽¹⁾

خامساً:- مفهوم المنظمة :-وهي عبارة عن نظام متكامل هادف ومتفاعل من العلاقات المترابطة مع بعضها البعض وتتأثر بالبيئة التي تعمل فيها وفي إطار مختلف ومرتبطة بمتغيراتها الاقتصادية والاجتماعية ، والسياسية ، والتكنولوجية ⁽²⁾ وقيام المنظمة بأدراك وتقييم المعلومات من البيئة الخارجية والداخلية للأشخاص الرئيسيين في المنظمة ⁽³⁾

(1)الاكتشاف المبكر للسلوك المشكل ودوره في وقاية الاحداث ، نور علي إبراهيم ، رسالة

ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاجتماع 2008 ، ص 9

(2) نظريات التنظيم - المنظمة ، ليندة الفحل ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم

السياسية ، 2019م ، ص 8

(3) أثر خصائص المنظمة الذكية في إدارة الأزمات ، ايناس محمد أمين ، رسالة ماجستير

، قسم إدارة الاعمال ، كلية الاعمال ، جامعة الشرق الاوسط ، 2016م ، ص 11

المطلب الثاني : مكونات البيئة الاجتماعية

يمكن بيان مكونات البيئة الاجتماعية من خلال اقوال علماء الاجتماع والتربية :
حيث قول د. عمر أحمد همشري: "وتشمل البيئة المؤسسات الاجتماعية على اختلافها؛ كالأسرة، ودور العبادة، والإدارات الحكومية" (1)

ويقول د. عبدالله الرشدان، د. نعيم جعيني: "إن البيئة الاجتماعية تشمل المؤسسات الاجتماعية المختلفة، والجماعات المختلفة، والجماعات والتجمعات والهيئات والمشاريع المختلفة" (2). ونظراً لتنوع مكونات البيئة الاجتماعية فإن الباحث اقتصر دراسته على أثر الاسرة والمدرسة ودور العبادة كبيئة اجتماعية واثرا على السلوك

اولا : الاسرة :

تعد الاسرة البيئة الاجتماعية الأولى التي يعيش فيها الطفل، ولهذا تلعب العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة دوراً هاماً في تشكيل سلوك الرضيع، فوالداه وأخوته وأقاربه الذين يتصلون به اتصالاً مباشراً ومنتظماً خلال هذه السنوات التكوينية الهامة، يحددون جميعاً اتجاهاته نحو الناس والأشياء والحياة، وعلى الرغم من أن هذه الاتجاهات تتغير وتتعدل بلا شكٍ مع نمو الطفل ومع اتساع آفاق البيئة التي يعيش فيها، إلا أن جوهر هذه الاتجاهات ومحورها يظل ثابتاً لفترةٍ طويلةٍ من الزمن (3).،تعهد الإنسان بالتربية والهداية والتوجيه في جميع مراحل حياته وإلى أن يفارق

(1) أثر البيئة الاجتماعية على الدعوة ، مسفر بن حسن القحطاني ، رسالة ماجستير ،

المملكة العربية السعودية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، قسم الدعوة

والاحتساب ، 1426هـ، ص 6

(2)المصدر نفسه ، ص 6

(3) نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، آمال صادق - فؤاد أبو حطب)

مكتبة الأنجلو المصرية، ط 4 ، د ت) ، ص 217

الدنيا ورسم له الطريق الواضح المستقيم الذي يعصم من الزلل ويقود إلى النجاة. والجنة بعون الله وفضله. (1).

فالأسر التي تتعرض لهزات اجتماعية مثل وفاة الأب أو الأم أو حدوث الطلاق بينهما أو انغماس الأب في ملذاته وإرضاء نزواته وابتذال الأم هي أسر غير مستقرة وغير متقابلة الأمر الذي يلقي بضلال هذا الطابع التشاؤمي على الابن وهو طابع يؤثر حتماً على طموحاته ونظرته المستقبلية فضلاً عن ضبط التوازن الانفعالي لديه وتأثير ذلك كله على السلوك الاجتماعي في جوانبه المتعددة (2).

ثانياً : المدرسة:

نظراً لتعقد عناصر الثقافة واتساع دائرتها التي يتعين على الفرد اكتسابها، بدأت الأسرة تفقد بالتدرج الكثير من وظائفها الاجتماعية نظراً لانشغال الآباء تحت ضغط الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وما كانت الأسرة تقوم به أصبح من وظائف المدرسة في نقل التراث الثقافي إلى الأجيال، ومعاونة الأبناء على مواجهة ظروف الحياة في ضوء ما اختارته من قيم وأنظمة ومعارف (3) وتعد المدرسة وسيلة للتطبيع الاجتماعي ومرحلة أساسية لتنمية شخصية الفرد ، وكلما كانت الظروف التربوية متوفرة كانت الطاقات البشرية جيدة ومؤهلة وذو تكوين عالي ووعي كبير ، حيث تعد

(1) التربية الإسلامية ومراحل النمو، عباس محبوب، (الجامعة الإسلامية ، المدينة

المنورة، ط 13 ، 1401هـ) ، ص 118

(2) التوجيه الإسلامي للنمو الإنساني عند طلاب التعليم العالي، عبد الرحمن بن عبد الله

الزبد

(الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة، ط27، 1417هـ) ، ص 524

(3) علم نفس النمو ، المعطي وآخرون ، ج 1 ، ص 149

المدرسة أداة لتعليم الانضباط والنظام ، وذلك من خلال القوانين التي تفرضها على التلاميذ من حيث الالتزام بوقت الدخول والخروج وفرض عقوبات على المتأخرين عن الدوام ، وكذلك تعلم المدرسة التلاميذ على التعايش مع الآخرين وربط علاقات اجتماعية منذ الصغر ليكون فرداً اجتماعياً (1)

ثالثاً: دور العبادة :

ان أماكن العبادة شأنها شأن المؤسسات التربوية الأخرى تؤثر في حياة الفرد تأثيراً تربوياً كبيراً ، إلى جانب تأثيرها العقائدي والأخلاقي والسلوكي ، وأماكن العبادة منذ نشأتها تتعامل مع الناس روحياً وأخلاقياً ، كما تنمي لديهم القيم المثلى التي تفرضها أماكن الديانة (2) وتقدم دور العبادة أمثالا حية ونماذج للسلوك من التراث أو من الواقع، وشعور الطفل أثناء وجوده بالخضوع لله سبحانه وأداء الصلوات من قبل الكبار شعور لا يمكن إحدائه عبر أساليب أخرى كالكتب أو النصائح بعيدا عن دور العبادة، فالخشية التي يشاهدها في عيون الكبار ومنهم أبواه مثلاً، والتضرع إلى الله سبحانه كما يتابعها في رفع أيدي الناس شكراً وطلباً للرحمة المغفرة والصحة والعافية وسعة الرزق، وسماعه للأدعية المختلفة. كلها أمثال حية على طريق التطبيع الاجتماعي للأفراد فينشأ الفرد على التقوى والبر "حسن الخلق"، وقول الصدق والشفقة واحترام

(1) ينظر: تأثير ضغوط البيئة الاجتماعية للعمال على انضباطهم في المؤسسة ، دريس

نعيمة ، رسالة ماجستير ، جامعة العقيد آكلي محند أولحاح - البويرة ، قسم العلوم

الاجتماعية ، تخصص علم تنظيم عمل ، 2012م ، ص 51 ،

(2) ينظر: تأثير ضغوط البيئة الاجتماعية للعمال على انضباطهم في المؤسسة ، نعيمة ،

ص 52 ،

الكبير نتيجة غرس القيم الذي تم بأسلوب مزجت فيه بفكرة التدريس حدود الدين وطريق الحياة. (1)

المبحث الثاني : تاثير البيئة الاجتماعية بما تنطوي عليه من قيم ومعايير محلية على ممارسات العاملين داخل المنظمة ، وتأثير البيئة الاجتماعية على العاملين ونمط الاشراف

يتميز تنظيم المصنع الحديث بجملة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الأنساق الاجتماعية الأخرى ، من ذلك اعتمادة على نظام لتقسيم العمل والذي يتم بمقتضاه توزيع المهام والواجبات التي تتطلبها العملية الإنتاجية على مختلف افراد المنظمة بشكل متخصص حسب المعارف والمهارات التي يمتلكها كل واحد منهم (2)

المطلب الاول : القيم والمعايير الاجتماعية المحلية ونمط التعاون التضامن بين العاملين

عند فحص الهيكل التنظيمي لأي تنظيم صناعي توضح الدراسات وجود اشكال محددة من البناء ونماذج معينة من الجماعات ، وقد ارتبطت بكل منها وظيفة واسم معين يدل على طبيعة نشاطها ، مثل إدارة المستخدمين ، إدارة المشتريات ، إدارة

(1) ينظر: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ، زكريا الشربيني -

يسرية صادق ، (دار الفكر العربي ، القاهرة ، د ت) ص 141

(2) القيم الاجتماعية والثقافية المحلية واثرها على السلوك التنظيمي ، العقبي الازهر ،

اطروحة دكتوراه ، جامعة الاخوة منتوري ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم

علم الاجتماع ، 2009م ، ص: 147

الصيانة ، إدارة الصيانة ، إدارة الإنتاج وهكذا ، كما يلاحظ ان كل من هذه الإدارات Departments قد ضمت بدورها عدد من الأقسام Section التابعة لها . فضلا عن عدد من المصالح ورشات العمل الخاصة بها (1).

لكن تقسيم العمل وتحديد ادق التخصصات لا يعني نهاية المطاف ، يصاحب هذه التقسيم ، التنسيق بين هذه الاعمال التي تؤديها كل التخصصات مادام الكل ينشد هدف واحد مشتركاً ، هو تحقيق المصالح العامة والمشاركة للتنظيم (2) ، ذلك ان تقسيم العمل بين جميع العاملين لايغني فقط تحديد الاعمال وطرق إنجازها ولكن أيضا تحقيق التنسيق والتعاون فيما بينهم بما يحقق الهدف المشترك (3). وهناك طريقتان تبين اهم مميزات التعاون داخل التنظيم الصناعي :

اولاً: طريقة العمل المنفصل

تقوم هذه الطريقة على أساس انفصال العمليات العمل كل منها عن الأخرى ، كما هو الحال فيما يتعلق بالعمل على أساس القطعة حيث يتم في الغالب تقسيم العمل الى عدت مراحل تكون فيها كل مرحلة ذات صلة بالآخرى ولكن منفصلة عنها

(1) علم الاجتماع الصناعي، اعتماد علام ، التطور والمجالات ، (مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، 1994م) ص 142

(2) علم الاجتماع الصناعي ، عبد الله محمد عبد الرحمن ، (دار النهضة ، بيروت ، 1999م) ص 97

(3) اقتصاد المؤسسة ، صموئيل عبود (ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982م) ص 169 - 172 ،

, اذ ان الزمن الدائر في مثل هذه الحالة ليس زمن ملازماً , وانما يعتمد على الإنجاز بالوحدة او بالجزء الأغلب الغالب في الصناعات ذات التقنيات البسيطة مثل صناعة الأحذية حيث يتم تقسيم العمل الى عمليات تفصيل , خياطة , تغليف , مثلاً ...

والتي تكون متكاملة فيما بينها , توزيع للمهام يلاحظ انه يتخذ شكلاً معيناً , حيث يُملي تعقد العمليات الإنتاجية أن يتم تحضير العمل مسبقاً , مثال ذلك ان تتولى فرقة عمل معينة اعداد المادة الأولية للفرقة التي تليها في الوردية امالية في اطار عمل مستمر ومتكامل (1).

ثانياً: طريقة العمل المتواصل

هذه الطريقة تعتمد على جعل مادة العمل تسير من مرحلة الى أخرى على نحو متواصل بدون انقطاع زمني , وعلى أساس تجزئة عمليات الإنتاج الى أجزاء هائلة العدد , قد تصل الى الآلاف من العمليات المختلفة التي تتم اعداد أجزاء منها بشكل نهائي ليتم تركيبها معاً فيما بعد . في مثل هذا الشكل من تقسيم العمل , اقتضت الحاجة ان يوضع نظام دقيق لتوزيع الوقت اللازم لأنجاز كل جزء من هذه العملية التي يتم القيام بها في وقت واحد , او يتم القيام لكل جزء منها على التوالي ضمن نظام الزمن الدائر الملزم من اجل صنع منتج نهائي واحد , كما هو الحال في الصناعات الالكترونية وغيرها من الصناعات المعقدة هذا التقسيم وان يكن يشكل

(1) القيم الاجتماعية والثقافية المحلية واثرها على سلوك التنظيمي للعاملين، العقبي الازهر

منظومة عمل غير متساوية في تقسيمها ولا يسير العمل فيها بالضرورة على شكل متعاقب وعلى التوالي , نظراً لوجود أكثر من بساط متحرك (دائر) واحد ضمن كامل العمليات الإنتاجية , فانها مع ذلك تنتهي الى التجميع كاجزاء مركبة وكمجموعات على بساط نهائي للحصول على المنتج النهائي . (1).

وكما يلاحظ مما سبق فان العمليات الإنتاجية تقوم على تكامل وظيفي وعلى تساند الأدوار وتكاتفها , مهما كانت طبيعتها سواء كانت وفق أسلوب الزمن المنفصل او المتصل , كيف لا وكل دور لوحدة لا يمكن ان يفي بمتطلبات كاملة العملية الإنتاجية , فقدرة الفرد الواحد مهما كانت قاصرة على انجاز عمل بمفرده , فهو بحالجه دائما لمساهمة غيره من الأعضاء , وهو ما أدى الى تبادل الالتزامات والخدمات , وخلق هذا الاعتماد المتبادل بما يترتب عليه تعاقدات , أساس تعاون من نوع خاص , تعاون عضوي (2).

اهم مايميز هذه الطريقة انه يقوم على التعاون بين المختلفين من حيث ما يؤدونه من اعمال ومهام , في بعض الافراد منهم يبدون بعض الأدوار والبعض لآخر يؤدون

(1)المصدر نفسه ، ص 149

(2) القيم الاجتماعية والثقافية المحلية واثرها على سلوك التنظيمي للعاملين ، العقبي

الازهر ، ص150

أدوار أخرى مختلفة ومتباينة ولكنها مرتبطة في بعضها البعض ، يتم الواحد منها الأخرى ويكملة لتحقيق اهداف موحدة ومشاركة للجميع (1).

اما كون هذا التعاون يتسم بانه غير شخصي ، لانه يتم بين أعضاء التنظيم رسمياً في حدود مراكزهم المهنية وتطابقاً مع المعايير المتضمنة فيها (2) ، فالتعاون داخل التنظيم هو تعاون فني بحت ، يوجبة نظام الإنتاج الصناعي الذي يقضي بان تكون العلاقة بين الافراد في عملية الإنتاج محددة بالمطالب التكنولوجية أي مجردة من العواطف والنزعات الشخصية ، وهذه هي صفات العلاقات بين الافراد في العمل (3).

أذ السائد داخل التنظيم ان يتعاون اعضاؤه ويتضامنون في ما بينهم في ضوء اعتبارات موضوعية ورشيده ، بعيداً عن أي عوامل لا صلة لها بالعمل و وبمجال العمل ، من ذلك ان يتم هذه التعاون بين أعضاء التنظيم المتجانسين من حيث الاعمال التي يؤدونها داخلة ، فالتشابة بين العمل في نوع العمل يمارس تأثيراً قويا

(1) تاريخ علم الاجتماع ، محمود عودة ، (دار النهضة العربية، بيروت ، دت) ج 1 ، ص 231

(2) البناء الاجتماعي ، محمود فواد حجازي (دار غريب للطباعة ، القاهرة ، 1979م) ص 136

(3) الاجتماع الصناعي ، فاروق محمد العادلي (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط2 ، دت) ص: 148

على تماسكهم ، فهو يجعلهم اكثر ميلاً نحو ترابط والاتصال الوثيق ، اذا ما قورنوا بجماعات العمال الغير متجانسين في هذا الظرف (1).

وايضا يحصل ذلك التعاون بين أعضاء التنظيم المختلفين من حيث المهارات المختلفة ، اذا غالباً ما يتعاون العمال المهرة مع زملائهم شبة الماهرين ، فالعمل عندما تكون مهارته مكمله بعضها الى بعض الاخر ، يمكن ان يتحقق قدر ملموس من التضامن بينهم (2) ، وليس هذا وحسب أي تجانس في المهام والتباين في المهارات ، فالزمالة في نفس فريق العمل هي الأخرى مصدر اخر ل تماسك وتعاون جماعة العمل ، ذلك انه في ظروف العمل التقليدية تؤدي ترتيبات تقنية الى جلوس العاملين جنباً الى جنب في حالة أدائهم اعمالاً واحدة او متكاملة . وهذا بطبيعتة يخلق الأرضية المطلوبة التعاون الجماعي بحكم مواجهه الافراد نفس المشكلات ولانه في هذا الظرف يستطيعون تقديم المساعدة بعضهم الى البعض الاخر باساليب متعددة (3).

(1) الانثروبوجيا اسسا نظرية وتطبيقات علمية، محمد الجوهر وآخرون (دار المعرفة

الجامعية ، الإسكندرية 1989م) ص 222

(2) السلوك الإداري وخلفياته الاجتماعية ، قيس النوري (دار الكندي لنشر والتوزيع ،

الأردن ، 1999م)، ص 273

(3)المصدر نفسه ، ص 273

ولاشك ايضاً ان الافراد العاملين في نفس مجموعة العمل سواء كانت فرقة او مصلحة قسماً او دائرة اكثر ميلاً للتعاون والتضامن من أولئك العمال المتشتتين بين أماكن وظائف متعددة , فهؤلاء اقل تماسك وتضامن نتيجة جهل هؤلاء الأعضاء بمشاكل وظروف بعضهم البعض. (1)

وارتباط بالسمة السابقة لعلاقات التعاون بين العاملين والمتمثلة في الطابع الشخصي, يتسم هذا التعاون أيضاً بأنه ذا طابع نفعي , اذ يلاحظ ان العامل منهم في المصنع لا يرتبط ارتباط وثيق بزملائه في العمل فعلاقتة الاجتماعية بهم تكون منعقدة تماماً في المصنع اثناء العمل فالروح السائدة بالعمل ليست روح اجتماعية ولكنها روح مادية تقوم على أساس المادة وليس على أساس تشارك الوجداني والاجتماعي , اذ يؤدي الافراد أعمالهم بمعزل عن التفاعل مع الآخرين دون مراعاة لهم , يجرون وراء مصالحهم الخاصة كمضاعفة دخلهم وتحسين أوضاعهم المهنية وهم في افعالهم هذه كلها عقلانيون ومنطقيون , يربطون بين الوسيلة والهدف (2).

غير ان الواقع الممارسة العملية يظهر ان أعضاء التنظيم غالباً ما يتفاعلون فيما بينهم في مواقع العمل بعيداً عن مراكزهم الرسمية والقواعد المنظمة لها , مثلما تكشف ذلك نتائج عديدة من الدراسات الميدانية

(1)المصدر نفسه ، ص 273

(2) الاجتماع الصناعي ، العادلي ، ص 146

المطلب الثاني : تأثير البيئة الاجتماعية على العاملين ونمط الاشراف في أنضباط العمال

تتضمن المنظمة مجموعة من الوظائف الرئاسية التي يمارسها أفراد معينون أو منتخبون ، مكلفون بمهمة توجيه مرؤوسيه والإشراف على اعمال وحداتهم التنظيمية (1). وإن للإشراف تأثيرا كبيرا على العاملين وعلى درجة انضباطهم في العمل ومدى التزامهم ، بأوامر الإدارة ، والمشرف له دور كبير في ذلك باعتباره المسؤول المباشر عن العمال ، ولا تقتصر وظيفته على إصدار الأوامر والنواهي للعمال وتكليفهم ببعض الأعمال فقط وإنما في الواقع يقوم بعدة مهام وواجبات أخرى التي تشبع الحاجات النفسية والاجتماعية للعاملين ، كمساعدتهم على حل مشكلاتهم والعمل على الأخذ بآرائهم في عملية اتخاذ القرار وتوفير سبل الأمان والطمأنينة(2)

ونلاحظ ان اي تنظيم يمتاز بلغته ورموزه وثقافته وبيئته التي ينتمي اليها فاعلون نعد الطرف الاول منهم المسؤولون وفي الطرف المقابل نجد العمال باختلاف تخصصاتهم ووظائفهم ، فيجب تربط بين هذين الطرفين المهمين رابطة أو علاقة سميت بعلاقة العمل حسب قواعد التنظيم الرسمي ، ضمن هذا التنظيم الخفي تنشأ علاقات انسانية اجتماعية بين العمال فيما بينهم وبين العمال والمسؤولين والمشرفين ،

(1) السلوك التنظيمي ، حسين حريم ، (دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004م) ، ص 196

(2) ينظر: تأثير ضغوط البيئة الاجتماعية للعمال على انضباطهم في المؤسسة ، نعيمة ، ص 37

متعدية بذلك الحدود والعلاقات الرسمية التي حددتها الخريطة التنظيمية للمؤسسة (1) ومن واجب المشرفين ان يبحثوا عن معرفة أسباب القلق والحصص التي قد تعيق إقامة علاقات جيدة بين الأفراد في المنظمة مما يؤثر سلباً على نشاط المنظمة ، يقوم هذا التناول أساساً على دراسة الشخصية ومعالجة الإضطرابات العصبية والذهنية لدى بعض الأفراد وإعادة إدماجهم وتكيفهم مع المحيط الداخلي ، (2) ومعالجة هذه الاضطرابات قد يؤدي الى إحداث تغيير نوعي في نشاط المنظمة ، وأن القيام بالإرشاد النفسي قد يخفف من قلق الكثير ويؤدي إلى إنخفاض التكاليف الطبية وغيرها للمؤسسة والأفراد ويؤدي الى أنضباطهم في العمل (3)

وفي هذا السياق أفادت البيانات التي تضمنتها دراسة "محمد علي محمد " أن رؤساء العمال في الأقسام الإنتاجية المختلفة مثلاً ، كثيراً ما يقيمون علاقات اجتماعية غير رسمية مع رؤسائهم تتعلق بالمشكلات التي تواجه هؤلاء داخل أماكن العمل وحتى خارج نطاقه ، في شكل استشارات أو طلب رأي وغير ذلك ، كما تظهر هذه العلاقات الشخصية من خلال مشاركتهم مرؤوسيههم مسراتهم واحزانهم ، وبذلك يتم

(1) ينظر: ممارسة السلطة داخل المؤسسة الصناعية ، نادية شماس ، مجلة العلوم

الاسلامية والحضارة ، الجزائر ، العدد الخامس ، مارس 2007م ، ص 441

(2) ينظر: المنظمة بين التغيير والمقاومة ، مراح سميرة ، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة

، العدد الخامس ، مارس ، 2017م ، ص 417

(3) ينظر: المصدر نفسه ، ص 417

مراعاة ظروفهم العائلية والاجتماعية والاقتصادية والتي تؤدي الى انضباطهم في

العمل (1)

يتوقف نجاح المؤسسة إلى حد كبير على مدى دراستها للعوامل البيئية المؤثرة فيها و الاستفادة من اتجاهات العوامل الاجتماعية نظرا لأهميتها في تحقيق أهداف المؤسسة، فمحددات الثقافة التنظيمية لها الدور الكبير في كسب ولاء العاملين وانضباطهم في محيط العمل فمناخ العمل المتسم بروح الديمقراطية والقيادة الفعالة المهمة بالعاملين تضيف طابع الثقة والتفاهم بين العاملين والمشرفين عنهم كما أن العلاقات الجيدة القائمة بين العمال فيما بينهم أو بينهم وبين رؤسائهم تساهم في تحقيق الأهداف الإنتاجية التي رسمتها الإدارة وفي رفع روح العمال المعنوية ،من خلال إحساسهم بالانتماء فينعكس ذلك على درجة انضباطه وولائه لمؤسسته (2)

(1) ينظر: القيم الاجتماعية والثقافية المحلية واثرها على السلوك التنظيمي ، الازهر ، ص

(2) ينظر: تأثير ضغوط البيئة الاجتماعية للعمال على انضباطهم في المؤسسة ، نعيمة ،

الخاتمة :

بعد الدراسة المستفيضة لموضوع (أثر البيئة الاجتماعية على سلوك العاملين في المنظمة وانضباطهم في العمل) توصلنا الى حقائق ثابتة ومن هذه الحقائق

- أن الانماط غير التنظيمية من السلوك داخل المنظمة الصناعية والعلاقات الابوية بين الرئيس ومروؤوسيه ترتبط بعناصر مصدرها البيئة الخارجية للمنظمة ولا سيما منها قيم المجتمع المحلي ومعاييره الاجتماعية والتي يؤمن بها العاملون ويشاركون في كثير منها مع غيرهم من أفراد مجتمعهم ، هذه القيم والمعايير الاجتماعية والتي تمثلها عملية التنشئة الاجتماعية الطويلة التي مروا بها خاصة في المراحل المبكرة من حياتهم على مستوى الاسرة او المدرسة او اماكن العبادة او جماعة الرفاق في البيئة اصبحت هذه العادات منغرسه وجزءاً من شخصياتهم لاحقا عندما كبروا

- هناك علاقة دالة ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بين المشاركة في اتخاذ القرارات داخل المؤسسة وشعور العاملين بالانتماء داخلها ، حيث تلعب المشاركة دوراً رئيسياً في اندماج الافراد عقلي وعاطفي أو في مواقف الجماعة ، مما يشجعهم على المساهمة في تحقيق اهدافها وتحمل المسؤولية

- ان طبيعة ونمط العلاقة القائمة بين المشرف والعمال تؤثر على رغبة العامل في العمل ، فكلما كانت العلاقات السائدة بين المشرف ومروؤوسيه علاقات يسودها الاحترام والثقة والتعاون والانسجام والمرونة في تطبيق القواعد التنظيمية ، كلما أدى ذلك الى زيادة الرغبة في العمل لدى العامل

المصادر والمراجع

- 1- الاجتماع الصناعي ، فاروق محمد العادلي (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط2 ، د ت)
- 2- اقتصاد المؤسسة ، صموئيل عبود (ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982م)
- 3- الانثروبوجيا اسسا نظرية وتطبيقات علمية، محمد الجوهري وآخرون (دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1989م)
- 4- البناء الاجتماعي ، محمود فواد حجازي (دار غريب للطباعة ، القاهرة ، 1979م)
- 5- بناء علم الاجتماع ، جان ميشال بريتلو ، (دار عوينات للنشر والطباعة ، بيروت ، ط1 ، 1999م)
- 6- البيئة والتنمية والخدمة الاجتماعية في مجال البيئة ، عبد الكريم عفيفي ، (دار المعرفة ، مصر ، ط1 ، د ت)
- 7- تاريخ علم الاجتماع ، محمود عودة ، (دار النهضة العربية، بيروت ، د ت)
- 8- التربية الإسلامية ومراحل النمو، عباس محجوب، (الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة، ط 13 ، 1401هـ)

- 9- تعديل السلوك الانساني ، جمال الخطيب ، (مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت، 2003م)
- 10- تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ، زكريا الشربيني - يسرية صادق ، (دار الفكر العربي ، القاهرة ، د ت)
- 11- التوجيه الإسلامي للنمو الإنساني عند طلاب التعليم العالي، عبد الرحمن بن عبد الله الزيد (الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة، ط27، 1417هـ)
- 12- السلوك الإداري وخلفياته الاجتماعية ، قيس النوري (دار الكندي لنشر والتوزيع ، الأردن ، 1999م)
- 13- السلوك التنظيمي ، حسين حريم ، (دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004م)
- 14- علم الاجتماع الصناعي ، عبد الله محمد عبد الرحمن ، (دار النهضة ، بيروت ، 1999م)
- 15- علم الاجتماع الصناعي، اعتماد علام ، التطور والمجالات ، (مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، 1994م)
- 16- علم نفس النمو ، حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي ، (دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، د ت) ،

17- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ)، (دار صادر ، بيروت، ط3 ، 1414 هـ)

18- المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والانكليزية واللاتينية ، جميل صليبيّا ، (دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1 ، 1971م)

19- معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبيي، (دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ط 2 ، 1408 هـ ، 1988 م)

20- نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، آمال صادق - فؤاد أبو حطب(مكتبة الأنجلو المصرية، ط 4 ، ب ت

الرسائل الجامعية

- 1- أثر البيئة الاجتماعية على الدعوة ، مسفر بن حسن القحطاني ، رسالة ماجستير ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، قسم الدعوة والاحتساب ، 1426هـ،
- 2- الاكتشاف المبكر للسلوك المشكل ودوره في وقاية الاحداث ، نور علي إبراهيم ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاجتماع 2008
- 3- تأثير ضغوط البيئة الاجتماعية للعمال على انضباطهم في المؤسسة ، دريس نعيمية ، رسالة ماجستير ، جامعة العقيد آكلي محند أولاح - البويرة ، قسم العلوم الاجتماعية ، تخصص علم تنظيم عمل ، 2012م
- 4- القيم الاجتماعية والثقافية المحلية واثرها على السلوك التنظيمي ، العقبي الازهر ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الاخوة منتوري ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، 2009م
- 5- أثر خصائص المنظمة الذكية في إدارة الأزمات ، ايناس محمد أمين ، رسالة ماجستير ، قسم إدارة الاعمال ، كلية الاعمال ، جامعة الشرق الاوسط ، 2016م

المجلات والبحوث

- 1- البيئة والحفاظ عليها من منظور اسلامي ، عبد القادر محمد ابو العلا ، بحث
القي في الدورة التاسعة عشرة ، منظمة المؤتمر الاسلامي ، اماره الشارقة ، دولة
الامارات العربية المتحدة ،
- 2- ممارسة السلطة داخل المؤسسة الصناعية ، نادية شماس ، مجلة العلوم
الاسلامية والحضارة ، الجزائر ، العدد الخامس ، مارس ، 2007م
- 3- المنظمة بين التغيير والمقاومة ، مراح سميرة ، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة
، العدد الخامس ، مارس ، 2017م
- 4- نظريات التنظيم - المنظمة ، ليندة الفحل ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم
العلوم السياسية ، 2019م

تعريف القاضي وعهد الإمام علي لمالك الاشر: دراسة أكاديمية
حول مفهوم القضاء ومشروعيته في الإسلام

إعداد/ عبد الملك يوسف علي الكحلاني

طالب دكتوراه، كلية الشريعة والقانون، جامعة صنعاء، اليمن

**Defining the Judge and the Covenant of Imam Ali to Malik
al-Ashtar: An Academic Study on the Concept of Judiciary
and its Legitimacy in Islam**

By:

AbdulMalik Yousif Ali Alkuhlani

PhD student, Faculty of Sharia and Law, Sana'a University,
Yemen.

hashem772677772@gmail.com

ملخص البحث:

تتناول هذه الدراسة تعريف القاضي وتعريف عهد الإمام علي لمالك الاشر، بالإضافة إلى تعريف القضاء ومشروعيته من كتاب الله تعالى والسنة النبوية الشريفة واجماع الأمة الإسلامية. يهدف البحث إلى فهم أهمية القاضي ودوره في تطبيق العدل وتحقيق العدل الإلهي في المجتمع الإسلامي.

تتضمن المقالة تحليلاً لمفهوم القاضي ومهامه وصلاحياته في القضاء الإسلامي. يتم استعراض عهد الإمام علي لمالك الاشر ودوره في تطوير نظام القضاء في الإسلام. يتم تسليط الضوء على أهمية تعريف القضاء ومشروعيته من خلال النصوص الدينية الإسلامية الرئيسية، مثل القرآن الكريم والسنة النبوية واجماع الأمة الإسلامية.

تتم مناقشة القوانين والمبادئ الأساسية التي يجب أن يلتزم بها القاضي في تطبيق العدل وتحقيق المصلحة العامة. يتم استعراض الأدلة الشرعية التي تؤكد على أهمية القضاء ومشروعيته في الإسلام، بما في ذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال العلماء المعبرين.

في النهاية، تستنتج المقالة أن القاضي يلعب دوراً حاسماً في تحقيق العدل وتطبيق الشرع في المجتمع الإسلامي. يجب أن يكون للقاضي معرفة عميقة بالشرعية الإسلامية وأصول القضاء، وأن يكون ملتزماً بالعدل والمصلحة العامة. يجب أن يتم توفير الدعم اللازم للقضاء وتعزيز استقلاليته لضمان تحقيق العدالة في المجتمع الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: القاضي، عهد الإمام علي لمالك الاشر، القضاء، مشروعية القضاء.

Abstract:

This research explores the definition of the judge and the covenant of Imam Ali to Malik Al-Ash'tar, along with the definition of judiciary and its legitimacy based on the Quran, Sunnah, and consensus of the Islamic Ummah. The aim of this study is to understand the significance of the judge and their role in upholding justice and achieving divine justice within the Islamic society.

The article includes an analysis of the concept of the judge, their duties, and authorities in Islamic judiciary. It reviews the covenant of Imam Ali to Malik Al-Ash'tar and his contribution to the development of the judicial system in Islam. Emphasis is placed on the importance of defining judiciary and its legitimacy through primary Islamic religious texts such as the Quran, Sunnah, and consensus of the Islamic Ummah.

The article discusses the laws and fundamental principles that judges must adhere to in the application of justice and the pursuit of public interest. It presents the religious evidence that highlights the significance and legitimacy of judiciary in Islam, including Quranic verses, prophetic traditions, and the opinions of reputable scholars.

In conclusion, the article asserts that judges play a crucial role in upholding justice and implementing Sharia in the Islamic society. Judges should possess a deep understanding of Islamic law and the principles of judiciary, while remaining committed to justice and the public interest. Adequate support should be provided to the judiciary, and its independence should be strengthened to ensure the achievement of justice in the Islamic society.

Keywords: Judge, Covenant of Imam Ali to Malik Al-Ash'tar, Judiciary, Legitimacy of Judiciary.

مقدمة:

يعد القضاء من أهم المؤسسات القانونية في أي دولة، حيث يلعب دوراً حاسماً في تطبيق العدالة وإقامة النظام وحفظ حقوق الأفراد. ويعتبر من الشخصيات الرئيسية والهامة في نظام القضائي وركن من أركانه وهو القاضي ، الذي يعتبر الرمز الأعلى للعدل والمسؤول عن تطبيق أحكام الشرع والقانون وفصل النزاعات والخصومات بين الناس فهو ملاذ المظلومين بعد الله سبحانه وتعالى، كون القاضي بكل هذا في إطار النظام القضائي لأنه خلفية الله في أرضه، ويتمتع القاضي بسلطة من الله أولاً ومن خلفية الدولة وأمامها ورئيس الدولة ثانياً لاتخاذ قرارات قضائية ملزمة تحكم حقوق الأفراد وتنظم العلاقات القانونية بين الأطراف المتنازعة في كل المجتمعات، ويعتمد القاضي عادةً في احكامه ويصدرها بناءً على مهاراته القانونية والقضائية وكفاءته في تحليل الحقائق وتطبيق الأحكام الشرعية وتفسير نصوص القانون بشكل عادل ومستقل.

وعهد الإمام علي لمالك الاشر هو فترة تاريخية هامة في الإسلام، حيث كان الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يتولى الخلافة الإسلامية بعد وفاة الخليفة الثالث عثمان بن عفان. تميزت هذه الفترة بتحديات وصراعات سياسية وعسكرية وقضائية ، حيث واجه الإمام علي تحديات من الجماعات المعارضة وخصومات مع السياسيين الناصبين لال البيت ومن الصحابة الحاقدين الذين خرجوا عن طاعته وبغوا عليه باسم الدين واستهدفوا شخص أمير المؤمنين علي عليه السلام حسداً من عند أنفسهم بهدف تدمير الدين الإسلامي والقضاء على أشرف الخلق بعد النبي محمد صلى الله عليه

وعلى آله وسلم وهو الامام علي عليه السلام، و تعتبر هذه الفترة مهمة في التاريخ الإسلامي نظرًا للأحداث الكبيرة التي شهدتها وتأثيرها على التطور السياسي والاجتماعي والقضائي في المجتمع الإسلامي.

فالقضاء هو السلطة المستقلة المكلفة بفصل النزاعات وتطبيق الاحكام الشرعية والقانون. ويتمثل دور القضاء في تحقيق العدالة وحفظ النظام وحقوق الأفراد وفي المجتمع. ويعتبر القضاء عمودًا أساسيًا في نظام الحكم الديمقراطي والدولة الإسلامية القانونية، حيث يقوم بالحكم في القضايا المدنية والجنائية والإدارية وغيرها من النزاعات والقضايا المعروضة عليه و يتمتع القضاء بالاستقلالية والنزاهة والعدلة،

ومشروعية القضاء ثابتة في كتاب الله تعالى مؤكد عليها بمشروعيته في سنة النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعند امير المؤمنين علي عليه السلام وبإجماع الامة الاسلامية كلها متفق على مشروعية القضاء، لانه لا شك أن القضاء من أعظم الأمانات ، ومن خلال الالتزام بمبادئ مشروعية القضاء، يتم بناء نظام قضائي إسلامي يحقق العدالة والثقة في نظام الامة الاسلامية ويساهم في تعزيز الاستقرار والتنمية الشاملة في المجتمع.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من ضرورة فهم مفهوم القاضي وعهد الإمام علي لمالك الاشر وتعرّف القضاء ومشروعيته في الإسلام. فهذه المفاهيم الأساسية ضروري لتحقيق العدل وتطبيق الشريعة الإسلامية في المجتمع. يساهم هذا البحث في زيادة الوعي العام بأهمية القضاء ودوره في تحقيق العدالة والمصلحة العامة.

أهداف الدراسة: تحقيق الأهداف التالية يعزز أهمية هذه الدراسة:

1. تعريف القاضي وعهد الإمام علي لمالك الاشر وتعرّف القضاء ومشروعيته في الإسلام.
2. فهم دور القاضي في تطبيق العدل وتحقيق العدالة الإلهية في المجتمع الإسلامي.
3. استعراض الأدلة الشرعية من كتاب الله تعالى والسنة النبوية الشريفة واجماع الأمة الإسلامية على تعريف القضاء ومشروعيته.
4. تحليل مهام وصلاحيات القاضي في القضاء الإسلامي وتقييم أهمية الالتزام بها.
5. تسليط الضوء على دور عهد الإمام علي لمالك الاشر في تطوير نظام القضاء في الإسلام.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج البحثي التحليلي المقارن. يتم استخدام المصادر الأساسية من كتاب الله تعالى والسنة النبوية الشريفة واجماع الأمة الإسلامية لتحقيق أهداف الدراسة. يتم تحليل المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالقاضي والقضاء وعهد الإمام علي لمالك الاشر.

المطلب الاول

تعريف القاضي والعهد والقضاء

وقد تضمن هذا المطلب على ثلاثة فروع، الفروع الأول: تعريف القاضي والعهد لغة واصطلاحاً، والفرع الثاني: تعريف القضاء لغة واصطلاحها، والفرع الثالث: تعريف الحكم القضائي لغة واصطلاحاً، وذلك على النحو الآتي:

الفرع الأول

تعريف القاضي لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف القاضي في اللغة:

جاءت الكثير من المعاني لفظ القاضي في كتب المعاجم واللغة وذلك على النحو الآتي:-

القاضي لغة القاضي هو نسبة الى القضاء والقاف والضاد والحرف المعتل أصل صحيح يدل أحكام الأمر وإتقانه(1).

-وقيل: القاضي لغة هو القاطع للأمور المحكم لها وأصله من قضى يقضي قضاء فهو قاض وقضى بين الخصمين أي حكم وفصل، وجمعة قضاة(2).

-وسمي القاضي قاضيا لأنه يقضي قضى بين الخصمين أو يفصل بينهما(3).

-ويسمى القاضي بالحاكم: لأنه يقال حكم بالأمر أو حكم للخصم أو حكم عليه أو حكم بين الخصمين أي قضاء وفصل ومن هذا المعنى سمي القاضي حاكما(4).

-وقيل سمي القاضي بالحاكم لأنه يحكم بمنع الظلم من المظلوم ويسمى قاضيا لأنه يأمر الخصمين أو أحدهما بما يصح به في أمرهما(5).

(1) ينظر كتاب معجم لسان العرب المؤلف أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن

منظور، المجلد السابع، صفحة ص 54 ، دار الحديث للطباعة والنشر القاهرة مصر ..

(2) ينظر كتاب معجم لسان العرب المؤلف ابي الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن

منظور المجلد السابع ص 54، دار الحديث للطباعة والنشر القاهرة مصر .

(3) كتاب تاج العروس المؤلف السيد محمد مرتضى الزبيدي المجلد العاشر صفحة 296

و 200 وسبعة وتسعين بدون طبعة دار البيان للطباعة والنشر .

(4) كتاب معجم المنجد في اللغة والاعلام المؤلف الياس معلوف المجلد الاول صفحة

146 الطبعة 28 دار المشرك للطباعة والنشر بيروت لبنان 1986 ميلاديه.

ثانياً: تعريف القاضي اصطلاحاً:

وقد عرف فقهاء الشريعة الإسلامية القاضي بعدة تعريفات وكذا فقهاء القانون الوضعي وسوف نذكر ذلك على النحو الآتي:

1- تعريف القاضي عند فقهاء الشريعة الإسلامية:

- ذكر فقهاء الشريعة الإسلامية الكثير من التعاريف لمصطلح القاضي ونذكر البعض منها:-

- القاضي هو مَنْ له وصف حكمي يختص به عن غيره يوجب نفوذ حكمه فصل أو لم يفصل ، وقيل :هو كل من قضى بين اثنين وحكم بينهما سواء كان خليفة أو سلطاناً أو نائباً أو كان منصوباً ليقضي بالشرع أو قاضياً له (1).

(5) ينظر كتاب معجم لسان العرب المؤلف ابي الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور المجلد السابع صفحة 4 05 دار الحديث للطباعة والنشر القاهرة مصر، وينظر كتاب رسالة الماجستير بعنوان السلوك القضائي في القانون اليمني والشريعة الإسلامية للباحث رؤوف عزي حميد عمر صفحة اربعة الدفعة الاولى علوم جنائية المعهد العالي للقضاء اليمني صنعاء اليمن 2021 - 2022م.

(1) انظر كتاب السلطة التقديرية للقاضي في الفقه الإسلامي د. محمود محمد ناصر بركات، المجلد 1 ، صفحة 29 ومابعدھا، الطبعة الأولى 1427 هجرية 2007 م دار النفائس للطباعة والنشر، عمان الاردن.

- وقيل: (القاضي هو: من عين من قبل السلطات للفصل في الدعاوي والخصومات

كون السلطات لا تستطيع أن تقوم بكل هذا)⁽¹⁾.

- وقيل: (القاضي هو: الشخص الذي ولاه الإمام الفصل في الخصومات بين الناس

والزامهم بالأحكام الشرعية)⁽²⁾.

- وقيل: (القاضي هو: الخبير العارف كيف تطبق الأحكام الكلية على الوقائع الجزئية

التي تعرض عليه)⁽³⁾.

- وقيل (القاضي هو: كل من له سلطه الحكم بين الناس في منازعاتهم)⁽⁴⁾.-

(1) كتاب القضاء في الكتب والسنة المؤلف الدكتور عبدالرحمن إبراهيم ابن عبدالعزيز الحميض الحامض المجلد الأول فحة (44) الطبعة الأولى 1409 هجرية 1989 ميلادية معهد البحوث العلمية وأحياء التراث الإسلامي للطباعة والنشر مكة المكرمة المملكة العربية السعودية.

(2) ينظر كتاب مجله الاحكام الشرعية المؤلف احمد بن عبد الله القارى المجلد الاول صفحه 590 الطبعة الاولى 1401 هجري هجرية مكتبته تهامه للطباعة والنشر اليمن.

(3) المرجع ينظر كتاب القضاء في الفك والقانون اليمني المؤلف الدكتور يحيى احمد الخزان المجلد الاول، صفحه 13 بدون طبعه مكتبته الصادق للطباعة والنشر العاصمة صعاء.

-وقيل (القاضي هو: الذي يحكم الاشياء ويتقنها)⁽¹⁾ .

2- تعريف القاضي اصطلاحاً عند فقهاء القانون الوضعي:

- وذكر فقهاء القانون عدد من التعاريف لمصطلح القاضي ونذكر البعض منها وذلك على النحو الآتي:

- (هو الشخص الذي يحتل مركزاً قانونياً في سلم الوظائف القضائية ويخوله القيام بأعمال الوظيفة القضائية).⁽²⁾

- وقيل (القاضي هو: من يمثل السلطة القضائية أثناء نظره في القضايا وإصدار الأحكام فيها).⁽³⁾

(4) ينظر كتاب تبصره الحكام في اصول الاقضييه ومناهج الاحكام المؤلف الدكتور ابراهيم بن علي بن ابي القاسم ابن فرحون المجلد رقم واحد الصفحة 25 الطبعة الاولى 1985 ميلادي مكتبه الكليات الازهرية القاهرة مصر .

(1) ينظر كتاب اصول المحاكمات المؤلف الدكتور امين ابو العيال الطبعة الاولى 1428 هجريه 2007 ميلاديه جامعه بشك للطباعة والنشر دمشق سوريا .

(2) ينظر كتاب الموجز في اصول قانون القضاء المدني المؤلف الدكتور سعيد خالد علي جباري الشرعبي المجلد الاول صفحه 171 الطبعة الثانيه لسنة 2005 2004 ميلاديه مكتبه ومركز الصادق للطباعة والنشر صنعاء الجمهوريه اليمنيه .

- وقيل (القاضي هو: اسم لكل من فصل بين اثنين وحكم بينهما سواء كان خليفة أو سلطاناً أو نائباً أو ولياً أو كان منصوباً يقضي بالشرع وهو المبين للحكم الشرعي الملزم به وقيل القاضي بأنه شخص مخول بإصدار حكم قضائي سواء كان ممثلاً القضاء ام لا⁽¹⁾.

- وعرف بعض فقهاء القانون بأن القاضي يقصد به أحد معنيين:-

أ- قيد يصد به: كل شخص تكون وظيفته العادية هي ولاية القضاء فينظر إلى القاضي كفرد، وقد يطلق عليه لفظ حاكم باعتباره يحكم بين المتخاصمين، إلا أن هذا اللفظ الأخير لفظ عام يشمل كل من ولي سلطة فيشمل وظائف إدارية، و سياسية. فلفظ القاضي أخص في هذا الصدد.

ب- وقد يقصد بلفظ القاضي: الجهاز الذي يباشر من خلاله هذا الفرد - وحده أو مع غيره مهمة القضاء وهذه هي المحكمة⁽²⁾.

(3) ينظر كتاب سلطه القاضي في تفسير العقد المؤلف انس بن رشيد ابن محمد المبدل المجلد الاول صفحته 104 الطبعة الاولى 1431 هجريه 1432 هجريه مكتبه المعهد العالي لقضاء للطباعة والنشر المملكه العربيه السعوديه.

(1) ينظر كتاب السلوك القضائي المؤلف الدكتور احمد ابوالوفا، مرجع سابق.

(2) المرجع ينظر كتاب الوجيز في شرح قانون المرافعات المؤلف الدكتور ابراهيم محمد الشرفي المجلد الاول صفحته 18 مرجع سابق.

- وقيل (القاضي هو: الشخص المسؤول عن تطبيق القانون وإصدار الأحكام في النظام القضائي وفي إطار أداء مهامه⁽¹⁾).

وينصرف هذا اللفظ إلى كل من يتولى مهمة القضاء سواء أكان قاضياً في المحكمة الابتدائية أو محاكم الاستئناف أو المحكمة العليا، وقد يقصد باللفظ قضاء إلى الوحدة التي تعمل الدولة من خلالها وهي المحاكم، كما أن القاضي يحتاج إلى معاونين في تشكيلات المحكمة لكي يتولى الفصل في المنازعات، وهؤلاء لا يقل عملهم أهمية عن أعمال القضاء قد يكون لها دوراً في المحاكمة وجوباً أو جوازاً عملاً بالمواد (126، 227) من قانون المرافعات، وهناك كتاب يقومون بتحرير المحاضر، كما يعاون القضاة الخبراء وأمناء السر والكتبة والمحضرين والمترجمون والمحامون⁽²⁾.

- وقيل (القاضي هو: الشخص الذي يحكم الأشياء ويتقنها)⁽³⁾.

(1) ينظر كتاب ضمانات العدالة في القضاء الإسلامي، المؤلف: الدكتور/ ماهر عبدالمجيد عبود، المجلد الأول، ص119، مرجع سابق.

(2) ينظر كتاب القانون اليمني، دراسة مقارنة بالفقه الإسلامي، المؤلف: الدكتور نجيب أحمد عبدالله الجبلي، المجلد الأول، ص 14 وما بعدها، الطبعة الأولى، 2008م، مكتبة الصادق للطباعة والنشر صنعاء - اليمن..

(3) ينظر كتاب أصول المحاكمات، المؤلف: الدكتور/ أيمن أبو العيال، المجلد رقم (1)، ص 18، الطبعة الأولى، 1428هـ - 2007م، دار الجامعة للطباعة والنشر، دمشق - سوريا.

- وقيل (القاضي هو: الشخص الذي له ولاية الفصل في المنازعات، والتي تتكون بمجرد أدائه اليمين القانونية بعد صدور قرار بتعيينه قاضياً)، وينصرف هذا اللفظ إلى كل من يتولى مهمة القضاء سواء أكان قاضياً في المحكمة الابتدائية أو محاكم الاستئناف أو المحكمة العليا، أو في جهاز النيابة العامة، وقد يقصد باللفظ قضاء إلى الوحدة التي تعمل الدولة من خلالها ويباشر القاضي مهمته من خلالها وهي المحاكم ويحتاج فيها إلى معاونين في تشكيلات المحكمة لكي يتولى الفصل في المنازعات، وهؤلاء لا يقل عملهم أهمية عن أعمال القضاة، لأن عملهم مكمل ومؤثر فيه، فالنيابة العامة قد يكون لها دوراً في المحاكمة وجوباً أو جوازاً عملاً بالمواد (126 127) من قانون المرافعات(1).

- وقيل (القاضي هو: كل من له سلطة الحكم بين الناس في منازعاتهم، فيعد ولي أمر المسلمين قاضياً ورئيس القضاة لأن سلطة القضاء بيده وهو من يعين القضاة ومن يعزلهم)(2).

(1) ينظر كتاب القانون اليمني دراسة مقارنة بالفقه الاسلامي، المؤلف الدكتور نجيب احمد عبدالله الجبلي، المجلد 1، صفحة 14 ومابعدھا، الطبعة الأولى 2008م، مكتبة الصادق للطباعة والنشر صنعاء اليمن..

(2) ينظر كتاب القضاء والإثبات في الفقه الإسلامي والقانون اليمني، المؤلف: الدكتور/ عبدالكريم محمد الطير، المجلد رقم (1)، ص 20، مرجع سابق ..

3- تعرف القاضي على ضوء ما جاء عهد الإمام عليه السلام.

تعريف القاضي في عهد الامام علي او على ضوء ما جاء في عهد الامام علي عليه السلام لمالك الاشتهر فقد جاءت الكثير من التعريفات لشرح العهد الشريف لأمر المؤمنين لي ونذكر عدد البعض منها وذلك على النحو الآتي:-

- **القاضي والحاكم:** (هو الشخص الذي عينه الوالي لإنصاف الناس في حقوقهم ومضالهم وللرفق بهم)⁽¹⁾.

وقيل القاضي: (هو من عينه ونصبه السلطان لفصل وحسم الدعاوي والمخاصمات الواقعة بين الناس وفقاً لأحكام الشريعة)⁽²⁾.

- **وقيل القاضي:** (هو الشخص الذي يعينه الوالي لأنصاف الناس في حقوقهم ومضالهم وللرفق بهم)⁽³⁾.

(1) ينظر كتاب النهج الأنور في شرح عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الاشتهر المؤلف السيد العلامة حسن العزي المجلد الاول صفحه 117 مرجع سابق.

(2) ينظر كتاب السلطة التقديرية للقاضي، المؤلف: الدكتور/ محمود محمد ناصر بركات، المجلد الأول، ص 29 وما بعدها، الطبعة الأولى 1427هـ - 2007م، دار النفائس للطباعة، عمان - الأردن.

(3) ينظر كتاب النهج الأنور في شرح عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الاشتهر، المؤلف: السيد العلامة حسن العزي، المجلد الأول، ص 117، مرجع سابق

- وقد جاءت في كتب التاريخ بأن هناك تعريف للقاضي عرفه الامام علي عليه السلام بلفظ القاضي العدل (هو الشخص الذي يضع الأمور في مواضعها)⁽¹⁾.

الفرع الثاني

تعريف العهد في اللغة والإصطلاح

أولاً: تعريف العهد في اللغة:

- وهو بمعنى الموثق واليمين ويقال العهد هو الذي يكتبه اللواه ومنه قوله تعالى (وعهدنا الى بني اسرائيل والعهد)⁽²⁾.

- وقيل العهد: هو حفظ الشيء ومراعاته حالاً بعد حال، وهذا أصله ثم استعمل في الموثق الذي يلزم مراعاته وهو المراد⁽³⁾.

(1) ينظر كتاب الموازنة بين العدالة والرعاية في عهد الامام علي عليه السلام مالك الاشتهر

المجلد الاول صفحه 19 المؤلفة الاستاذ الدكتور سناء كاظم الطبعة الاولى لسنة 2017

ميلادي 1439 هجريه مؤسسه علوم نهج البلاغة للطباعة والنشر العتبة الحسينية.

(2) ينظر كتاب معجم التعريفات المؤلف العلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني

تحقيق محمد صديق المنشاوي المجلد الاول صفحه 134 دار الفضيله للطباعة والنشر

بدون طبعه القاهرة مصر.

- **وقيل العهد:** هو الوفاء والضمان والأمان وأمان الذمة والمؤدة والوصية والميثاق واليمين يحلف بها الرجل يقال علي عهد الله لافعلن كذا أي القسم والعهد ما يكتبه ولي الأمر للولاة ويأمرهم فيه بأجراء العدالة وجمعه عهود⁽¹⁾.

- **وقيل العهد:** الوصية والأمر تقول عهدت اليه أي أوصيته، قال الله عز (ألم أعهد إليكم يا بني آدم)⁽²⁾.

- **وقيل العهد:** بمعنى التقدم إلى المرء في الشيء⁽³⁾.

- **وقيل العهد** بمعنى التوحيد لله عز وجل، قال تعال (أم اتخذوا عند الرحمن عهداً)⁽⁴⁾.

(3) ينظر كتاب معجم التعريفات المؤلف العلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني تحقيق محمد صديق المنشاوي المجلد الاول صفحه 134 دار الفضيلة للطباعة والنشر بدون طبعه القاهرة مصر.

(1) ينظر كتاب معجم المنجد في اللغة المؤلف لويس معلوف المجلد الاول صفحه 535 الطبعة التاسعة عشر المطبعة الكاثوليسكينية للطباعة والنشر بيروت لبنان.

(2) ينظر كتاب لسان العرب، المؤلف ابي الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور، المجلد 1 ، صفحة 405 ،دار الحديث للطباعة والنشر، القاهرة مصر.

(3) ينظر كتاب لسان العرب، المؤلف ابي الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور، المجلد 1 ، صفحة 405 ،دار الحديث للطباعة والنشر، القاهرة مصر.

- وقيل **العهد** بمعنى الأمان والموثق والذمة في الحرب، ويدخل بالأمان ذو عهد ومعاهد ايضا وعهده بمال عرفته عرفته به والأمر كما عهدت أي كما عرفت وهو قريب وعهدت بمكان كذا لقيته في كذا، وعهدي به قريب اي لقائي به، وتعهدت الشيء ترددت اليه واصلحته، وحقيقته تجديد العهد به⁽¹⁾.

ثانياً: تعريف العهد اصطلاحاً:

- **عرف البعض** (هو ما يكتبه الخلفاء والقادة والأمراء إلى ولايتهم)⁽²⁾.
- وقيل **العهد**: (أن العهد هو ولاية سياسية لقيادة الأمة، وإدارة أمرها الخاص والعلم)⁽³⁾.

(4) ينظر كتاب معجم المصباح المنير المؤلف أحمد بن محمد بن علي المقرئ الضيوفي المتوفي عام 770 هجرية ، المجلد 1 ، ص 435، الطبعة الثانية، دار المعارف للطباعة والنشر والعلوم والآداب، بيروت لبنان.

(1) ينظر كتاب معجم القاموس المحيط المؤلف مجد الدين محمد يعقوب في الفيروز ابادي المجلد الاول صفحه 303 تحقيق مكتبة التراث والرسالة الطبعة الثالثة 1430 هجرية 29 ميلاديه مؤسسه الرسالة للطباعة والنشر دمشق سوريا.

(2) ينظر كتاب الإمام علي صوت العدالة الإنسانية، المؤلف: جورج جرداق، المجلد الأولى، ص 23، مرجع سابق.

(3) ينظر كتاب البرنامج الأنفل لإدارة الدولة وقيادة المجتمع في عهد الإمام علي، المؤلف: الدكتور حسين بركة الشامي، المجلد الأول، ص142، مرجع سابق..

- من سمات العهد التي تميزه من باقي الفنون النثرية الأخرى:

1- أن العهد يحصل من طرف واحد كما لو عاهد شخص ما نفسه على نصرته أخية مثلاً.

٢ - العهد يقتضي الوفاء ويكون بشروط.

٣ - العهد يكون حالاً من المتعاهدين وهذا ما يميزه عن الميثاق الذي يكون تأكيداً للعهد⁽¹⁾.

- إن الوفاء بالعهد خلق أصيل من أخلاق الإسلام ودعامة ثابتة من دعائم المجتمع المسلم لم يتخل الإسلام عنه في سلم ولا حرب، وكان سمة بارزة للحياة الإسلامية وسلوكاً عملياً للمسلمين مع أنفسهم ومع أعدائهم، وبلغ الإسلام في ذلك شأواً بعيداً لم تبلغه البشرية إلا في ظل الإسلام والتاريخ خير شاهد على ذلك، فعلى القاضي وعضو النيابة، وكل ذي ولاية صغيرة أو كبيرة -أن يكونوا في أعلى ذروة الوفاء بالعهد الذي أخذه الله تعالى عليهم من الحكم بالعدل، وتحري الإنصاف بين الخصوم والابتعاد عن الحيف وكل ما ينافي العدل الذي إذا غاب حلّ مكانه الجور..والله المستعان⁽²⁾.

(1) ينظر كتاب عهد الإمام علي لمالك الاشر قراءة في الافكار و الصياغة، المؤلف الدكتور جاسم عبدالواحد راهي، المجلد الاول، صفحة364، الطبعة الأولى2014 م، كربلاء للطباعة والنشر، بغداد العراق.

(2) ينظر كتاب توصية القضاة وتذكرة الولاية، المؤلف العلامة محمد بن علي المنصور، المجلد 1، صفحة107، وما بعدها مرجع سابق.

فعهد الإمام علي يعد الكتاب والبرنامج والمهج والتعليمات السياسية والقضائية و العسكرية والاقتصادية والأخلاقية التي يجب على الوالي أن يعمل بها ويجسدها في حياة الأمة.

الفرع الثالث

تعريف القضاء لغة واصطلاحاً

-أولاً: القضاء في اللغة:

- جاءت في كتب اللغة والمعاجم الكثير من المعاني المختلفة للفظ القضاء ونذكر البعض منها وذلك على النحو الآتي:

- منها (القضاء بمعنى انقطاع الشيء وتمامه، وكل ما أحكم عمله، أو أتم أو أختتم أو أوجب أو أعلم)⁽¹⁾.

-ومنها: (القضاء بمعنى الحكم و الالتزام)، قال تعالى (ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا وتسليماً)⁽²⁾ أي ألزمتهم وحكمت عليهم⁽³⁾.

(1) ينظر كتاب معجم لسان العرب المؤلف ابي الفضل جمال الدين محمد ابن كرم ابن

منظور المجلد سبعة صفحه 186 دار الحديث للطباعة والنشر الجاهره مصر القاهرة

(2) ينظر سورة النساء ، آية (65)

(3) ينظر كتاب تفسير ابن كثير المؤلف اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، المجلد

الثانية 1999م - 1420 صفحه 306 ، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة

السعودية

-ومنها (القضاء بمعنى المضيء) كما قال الله تعالى (ثم اقضوا الي ولا تنتظرون)⁽¹⁾،
أي امضوا⁽²⁾.

-ومنها (القضاء بمعنى الاداء) يقال قضى الدائن دينه أي أداء دينه⁽³⁾.

-ومنها (القضاء بمعنى في اللغة بمعنى الاتقان) قال الله تعالى: (فاقضي ما انت
قاض)⁽⁴⁾ اي ما انت متقن⁽⁵⁾.

(1) ينظر سورة يونس ، آية (71)

(2) ينظر كتاب القضاء والاثبات في الفكر الإسلامية والقانون اليمني المؤلف الدكتور
صالح عبد الله الطيباني المجلد الاول صفحته 11 الطبعة الخامسة 1432 هجريه
2011 ميلاديه مرجع سابق

(3) ينظر كتاب نظام القضاء في الشريعة الإسلامية المؤلف عبد الكريم زيدان المجلد
الاول صفحته 11 الضبعة الثانيه 1989 ميلاديه مكتبه الشامل للطباعة والنشر عمان
الاردن.

(4) ينظر سورة طه ، آية (72)

(5) ينظر كتاب شرح الازهار المؤلف العلامة ابو الحسن عبد الله بن مفتاح المجلد 10
صفحة 12 الطبعة الاولى 1414 هجريه 2003 ميلاديه مكتبه التراث الاسلامي
للطباعة والنشر صعبه الجمهوريه اليمني.

-ومها (القضاء بمعنى الفصل الى أجل مسمى) قال تعالى: (ليقضي بينهم)⁽¹⁾،
(وبمعنى الفراغ) قال تعالى (فاذا قضيتم مناسككم)⁽²⁾ أي فرغتم⁽³⁾.

-ومنها (أن القضاء بمعنى الحكم)، وأصله (قضاي) لأنه من قضيت وجمعه أقضية
وأصل القضاء القطع والفصل يقال: قضى يقضي قضاء فهو قاض إذا حكم وفصل،
وقضاء الشيء إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه⁽⁴⁾.

ثانياً: تعريف القضاء في الاصطلاح:

1- تعريف القضاء عند فقهاء الشريعة الإسلامية:

- ونبين تعريف القضاء اصطلاحاً عند فقهاء ومذاهب الشريعة الإسلامية
وذلك على النحو الآتي:

أ- تعريف القضاء عند فقهاء الحنفية:

(1) ينظر سورة الزمر ، آية (75)

(2) ينظر سورة البقرة ، آية (200)

(3) ينظر كتاب معجم مختار الصحاح المؤلف محمد بن ابي بكر الرازي المجلد الاول
صفحه 415 دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بيروت لبنان

(4) ينظر معجم مختار الصحاح، المؤلف محمد بن ابي بكر الرازي، المجلد 1 ، صفحة
415، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت لبنان)

(القضاء هو قول ملزم صادر عن ذي ولاية عامة⁽¹⁾، الفصل بين الناس في الخصومات حسماً للتداعي وقطعاً للنزاع بالأحكام الشرعية المتلقاة من الكتاب والسنة)⁽²⁾.

ب- تعريف القضاء عند فقهاء الشافعية:

(القضاء هو: الإخبار عن حكم شرعي على سبيل الإلزام)⁽³⁾.

- وقيل (القضاء هو: فصل الخصومة بين خصمين أو أكثر بحكم الله تعالى، أي إظهار حكم الشرع في الواقعة كون القضاء سمي حكماً لما فيه من الحكمة التي توجب وضع الشيء في محله لكونه يكف الظالم عن ظلمه أو من إحكام الشيء)⁽⁴⁾.

(1) كتاب حاشية رد المختار علي الدار المختار المؤلف ابن عابدين المجلد خمسة صفحة

253 مكتبة الفكر للطباعة والنشر بيروت لبنان.

(2) ينظر كتاب رد المختار على الدار المختار المؤلف ابن عابدين المجلد الخامس صفحه

352 الطبعة الثانية 1412 هجريه دار الفكر للطباعة والنشر بيروت لبنان

(3) كتاب مغني المحتاج المؤلف شمس الدين محمد بن الخطيب الشربيني المجلد السادس

صفحه 86 بدون طبعه المكتبة التوقيفيه للطباعة والنشر القاهرة مصر

(4) ينظر كتاب الفقه الإسلامي وأدلته، المؤلف د. وهبة الزحيلي ، المجلد 6 ، ص 480 ،

مرجع سابق

ج- تعريف القضاء عند فقهاء المالكية:

(القضاء هو فصل الخصومات والالزام بالحكم الشرعي)⁽¹⁾.

- وقيل (القضاء هو إنشاء الزام أو إطلاق في مسائل الاجتهاد المتقارب فيم يقع فيه النزاع لمصلحة الدنيا)⁽²⁾.

د- تعريف القضاء عند فقهاء الحنابلة:

(بأنه تبين الحكم الشرعي والالزام به وفصل الخصومات)⁽³⁾.

(1) ينظر كتاب كشف القناع عن متن الاجناع المؤلف البهوتي منصور بن يونس بن ادريس المجلد السادس صفحته 285 الطبعة الثانية 1982 1440 ميلادي دار الفكر للطباعة والنشر بيروت لبنان

(2) ينظر كتاب الفروق، المؤلف شهاب الدين ابوالعباس احمد بن عبدالرحمن الصنهاجي المصري، المجلد 4، صفحته 492، الطبعة الأولى، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت لبنان

(3) ينظر كتاب تبصره الاحكام في اصول الاقضية ومنهاج الاحكام، المؤلف لابن فرحون ابراهيم ابن علي ابن محمد ابن فرحون، المجلد الاول، صفحته 12، مكتبة الكليات الازهرية للطباعة والنشر، الطبعة الاولى 1406 بيروت لبنان

هـ- تعريف القضاء عند فقهاء الزيدية:

(القضاء هو إلزام بحكم الشرع في الوقائع الخاصة المعين او جهة بشرائط)⁽¹⁾.

- وقيل (القضاء هو الفصل بين الناس في الخصومات)⁽²⁾.

- قيل (القضاء هو ولاية: تقتضي التوقف لقطع النزاع بين المتخاصمين فيما يتصل بذلك على حد لا يصح أن يكون لغير صاحبها ولاية على من هي عليه)⁽³⁾.

- وقيل (القضاء هو فصل الخصومات يكون ملزم صادر عن ذي ولاية عامة)⁽⁴⁾.

(1) ينظر كتاب نظام القضاء عند الزيدية المؤلف العلامة محمد بن يحيى بهران المجلد الاول صفحه سبعة الطبعة الاولى مكتبة التعاون للطباعة والنشر صنعاء اليمن.

(2) ينظر كتاب نظام القضاء في الاسلام المؤلف القاضي محمد اسماعيل العمراني المجلد الاول صفحه 11 مكتبة الجيل الجديد للطباعة والنشر 1404 هجريه 1982 ميلادي صنعاء اليمن

(3) كتاب شرح الازهار المؤلف ابن مفتاح المجلد 10 صفحه 11 مرجع سابق)

(4) ينظر كتاب توصيه القضاء وتذكره الولاه بالعهد المؤلفه العلامة محمد بن علي المنصور المجلد الاول صفحه 14 الطبعة الاولى 1431 هجريه 2010 ميلاديه مؤسسه الافاق للطباعة والنشر صنعاء اليمن

- وعرف بعض فقهاء الشيعة القضاء بأنه:

(ولاية الحكم شرعا لمن له اهلية الفتوى لجزئيات القوانين الشرعية والمصالح العامة من قبل الإمام)⁽¹⁾.

1: تعريف القضاء عند فقهاء القانون الوضعي:

- عرف فقهاء القوانين الموضوعية في الدول العربية القضاء بعدة تعاريف نذكر البعض منها:-

- عرف البعض بأن القضاء (هو عبارة عن فصل الخصومة بقرار من ذي ولاية قضائية وإقامة العدل بالحكم بين الناس بالحق)⁽²⁾.

- جاء في دستور جمهورية إيران الإسلامية بأن القضاء هو:

(1) ينظر كتاب القضاء المؤلف العلامة ايه الله الحاج ضياء الدين العراقي المجلد رقم واحد صفحته 21 الطبعة الاولى 1421 هجريه مؤسسه معارف الاسلام للطباعة والنشر كتائب خانه مليء جمهوريه ايران الإسلامية

(2) ينظر كتاب المنطق القضائي في الحكم القضائي المؤلف القاضي العلامة حسين بن محمد بن احمد المهدي المجلد الاول صفحته 12 الطبعة الاولى 1440 هجريه 2019 ميلاديه مكتبه خالد بن الوليد للطباعة والنشر العاصمه صنعاء اليمن

(سلطة مستقلة تدافع عن الحقوق الفردية والاجتماعية وعليها مسؤولية إحقاق العدالة وهذا ما تم تعريفه في الدستور لجمهورية إيران الإسلامية)⁽¹⁾.

- جاء في دستور جمهورية مصر العربية:

(القضاء هو حق لكل مواطن والألتجاء إلى قاضيه الطبيعي)⁽²⁾.

- تعريف القضاء عند فقهاء القانون المصري:

(القضاء هو الفصل في المنازعات وفقاً للقانون محافظة على السلام الاجتماعي)⁽³⁾.

- وعرف دستور الجمهورية اليمنية القضاء:

(1) ينظر الدستور ينظر دستور جمهورية ايران الإسلامية نص المادة السادسة والخمسون بعد المئة صفحه رقم 101 ترجمه لجنة مكلفه من قبل وزاره الارشاد الاسلامي اصدار وزاره الارشاد الاسلامي بمساعده اللجنة التحضيريه للمؤتمر العالمي للائحه الجمعيه والجماعه الطبعة الاولى 1403 هجريه طهران شاب شركه فاست سهام عام

(2) ينظر جمهورية مصر العربية المادة (68) والصادر في عام 1971م،

(3) ينر كتاب القضاء ونظام الإثبات في الفقه الإسلامي والأنظمة الوضعية، المؤلف

الدكتور/ محمود محمد هاشم، المجلد رقم (1)، ص 10 وما بعدها، مرجع سابق.

(القضاء وحدة متكاملة ويرتب القانون الجهات القضائية ودرجاتها ويحدد اختصاصاتها كما يحدد الشروط الواجب توافرها في من يتولى القضاء وشروط إجراء التعيين القضاة ونقلهم وترقياتهم والضمانات الخاصة بهم)⁽¹⁾.

- ويتبين بأن القضاء عند كثير من القانونيين لا يخرج عن معناه الفقهي الإسلامي؛ إذ أنه الفصل في المنازعات وفقاً للقانون محافظة على السلام الاجتماع وبناء عليه فقد نصت المادة (9) من قانون السلطة القضائية اليمني بأن: " المحاكم هي الجهات القضائية التي تختص بالفصل في جميع المنازعات والجرائم، ويبين القانون الاختصاص النوعي والمكاني للمحاكم"⁽²⁾.

- ومن الواضح أن قانون السلطة القضائية اليمني لم يتعرض لتعريف القضاء وهذا ليس مأخذاً أو تقصيراً من القانون اليمني لأن التعريف ليس من وظيفة القانون وإنما من وظائف شراح القانون الذين لم يتطرقوا إلى تعريف القضاء في كتبهم وغايه ما في الأمر

(1) ينظر الدستور اليمن المادة 151 وعرف بعضهم القضاء بأنه حق لكل مواطن الالتجاء إلى قاضيه الطبيعي المرجع ينظر الدستور المصري المادة 68 الصادر عام 1971 ميلادية

(2) ينظر كتاب القضاء والاثبات في الفقه الإسلامي والقانون اليمني المؤلف الدكتور عبدالكريم محمد الطير، المجلد 1، صفحة 9، مرجع سابق

أن قانون السلطة القضائية قد ذكر القضاء في المادة الأولى بقوله: " القضاء سلطة مستقلة في اداء مهامها والقضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون"(1).

3- تعريف القضاء على ضوء ما تضمنته عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الاشر:

- جاءت عدد من التعريفات ذكرها شراح عهد الإمام لمالك الاشر ونذكر البعض منها وذلك على النحو الآتي:

- عرف البعض (القضاء بأنه خصومة بين طرفين أحدهما يدعي حقا على آخر أو آخرين)(2).

- وقيل (القضاء هو الفصل بين المتخاصمين احدهما متمسك بالحق والآخر على غير ذلك بهدف قطع النزاع والخلاف بين الخصوم من أجل حفظ الامن وتقرير وتحقيق العدالة في المجتمع)(3).

(1) ينظر قانون السلطة القضائية اليمني رقم ثلاثه لسنة 1994 ميلاديه

(2) ينظر كتاب القضاء والنظام القضائي عند الامام علي عليه السلام المؤلف الدكتور محسن باقر الموسوي المجلد 1 صفحة 63 مرجع سابق.

(3) ينظر كتاب التنظيم القضائي في عهد الإمام علي لمالك الاشر، المؤلف: الدكتور/ سماهر محي موسى، المجلد رقم (4) ، ص 14، مرجع سابق.

- وقيل (القضاء هو الفصل في الخصومات التي تشجر بين الناس حاكمين ومحكومين والنظر في المظالم الإدارية والاجتماعية والحكم فيها تطبيقاً لمبادئ العدل التي دعت إليها الشريعة الإسلامية) (1).

المطلب الثاني

مشروعية القضاء

ويتضمن هذا المطلب على ثلاثة فروع: الفروع الأول: مشروعية القضاء من كتاب الله تعالى، والفرع الثاني: مشروعية القضاء من السنة النبوية، الفرع الثالث: على ضوء ما جاء عهد الإمام علي عليه السلام، ونبين ذلك على النحو التالي:

الفرع الأول:

مشروعية القضاء من كتاب الله تعالى:

هناك آيات كثيرة في القرآن الكريم تدل على مشروعية القضاء، فالأصل فيه الكتاب فالقضاء من أعظم القربات عند الله وهو من فروض الكفايات وهو من أعظم وأهم فروض الكفايات وهو أفضل من الجهاد، لأنه لحفظ الموجود والجهاد لطلب الزيادة، -حيث الجهاد

(1) ينظر كتاب القضاء في منظور الإمام علي بن أبي طالب، المؤلف/ العلامة عثمان

محمد تقي التستري، المجلد رقم (1)، ص 217، مرجع سابق: .

الغزو الى ديار الكفار الا ان كان دونها فهو لحفظ النفوس الأموال لقول الرسول صلوات الله عليه وعلى اله "ليوم واحد من حاكم عادل أفضل من عبادة سنتين أو سنة" (1).

-والأصل في مشروعية القضاء هو القرآن الكريم والسنة والإجماع وذلك على النحو الآتي:

- قول الله تعالى: (يا داود ان جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق) (2).

- وقول الله تعالى: (واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون) (3).

- وقول الله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) (4).

- وقول الله تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) (5).

- وقول الله تعالى: (أنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدق لما بين يديهم الكتاب ومهيمننا عليه فأحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم عما جاءكم من الحق لكل جعلنا منكم شرعة

(1) المرجع ينظر كتاب شرح الازهار المؤلف ابو الحسن عبد الله بن مفتاح المجلد العاشر

صفحه 12 مرجع سابق

(2) سورة ص ، آية (26) .

(3) سورة النور ، آية (48) .

(4) سورة المائدة ، آية (44) .

(5) سورة المائدة ، آية (44) .

ومنهاجا ولو شاء الله لجعل لكم أمه واحدة ولكن ليلوكم فيما أتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون⁽¹⁾.

-وقول الله تعالى: (إن الله يامرکم أن تؤدوا الأمانات الى اهلها وإذا حکمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل أن الله نعمه يعظکم به أن الله کان سمیعا بصیرا)⁽²⁾.

-وقول الله تعالى (الذين يتربصون بکم فإن کان لکم فتح من الله قالوا ألم نکن معکم وإن کان للکافرين نصیب قالوا ألم نستحوذ علیکم ونمنعکم من المؤمنین فאלله یحکم بینکم یوم القيامة)⁽³⁾.

-قول الله تعالى (أولم یروا أن الله یأتی الأرض ینقصها من أطرافها والله یحکم ولا معقب لحکمه وهو سریع الحساب)⁽⁴⁾.

-وقول الله تعالى (وما کان لله أن یتخذ من ولد سبحانه إذا قضی أمرا فإنما یقول لکم فیکون)⁽⁵⁾.

-وقول الله تعالى (وهو الذی یحیی ویمیت فإذا قضی أمرا فانما یقول له کن فیکون)⁽⁶⁾.

(1) صورة المادة ، آية (48) .

(2) صورة النساء ، آية (15) .

(3) صورة النساء ، آية (41) .

(4) صورة الرعد ، آية (41) .

(5) صورة مريم ، آية (35) .

(6) صورة المؤمنین ، آية (80) .

-وقول الله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكمك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)(1).

-وقول الله تعالى (وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه بالوالدين احسانا وما كان المؤمن اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيره من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ظل)(2).

-وجميع هذه الآيات أقسم الله تعالى فيها أن هؤلاء لا يؤمنون حقيقة حتى يجعلوك حكما فيما وقع بينهم من نزاع في حياتك ويتحاكموا الى سنتك بعد مماتك والى قضاتك وأوليائك ثم لا يجدوا في أنفسهم ضيقا ممن إنتهى إليه حكمك وينجاد مع ذلك جيدا تاما فالحكم ما جاء به القرآن الكريم وما جاء به رسول الله صلوات الله عليه وعلى اله والسنه في كل شان من شؤون الحياه من صميم الايمان مع الرضا والتسليم(3).

-ويقصد بهذه الآيات هو التأكيد على ضرورة أن يحكم القاضي بين الناس بما أنزل الله سواء وكان الحاكم هو النبي صلوات الله عليه وعلى اله كما دلت عليه ظاهر الآيات السابقة أو غيرهم من الأنبياء باعتبار توجيه الخطاب اليهم أو كان المقصود المسلم رافع الخصومة والتنازع والذي يملك أهلية ذلك فهو سبحانه وتعالى يؤكد على الحاكم أن يراعي في حكمه القانون الشرعي القرآن وأن لا يصدر أحكامه وقضائه بين الناس عن هوى أو

(1) صورة النساء ، آية (85) .

(2) صورة الاسراء ، آية (23) .

(3) ينظر كتاب القضاء في الميزان للقاض الدكتور احمد صالح فرحان المجلد الاول

صفحه 41 مرجع سابق.

رغبه أو مزاج شخصي وأن لا يعتمد ولا يعقد أي قانون آخر غير الذي أنزله الله تعالى وشرعه ولا يخضع للضغوط النفسيه والتي قد تؤدي تقوده الى الحكم بما يريده الناس (1).

وتدل كذلك الايات أنها تشير الى الحاكم أو القاضي أن يكون عالما ومتقها بالقانون والشرع وأن يكون تقيا في ممارساته لوظيفته وفي المنصب الذي هو فيه، وتوضح تلك الايات بعموم لفظها لغير النبي صلوات الله عليه وعلى اله بأن الموقع الذي يحتله القاضي والمنصب الذي هو فيه معرض لكثير من الضغوطات التي تمارس قبله في المجتمع فعلى القاضي أن لا يلتفت إليها ما يمكن أن يؤثر على وظيفته وعمله وفي من كل وفي كل مهامه، والا ينحرف عن طريق الحق لأنه منصب معرض فيه القاضي لكثير من عناصر الإغراء التي قد ينحرف تنحرف بالانسان وتسقطه الى الهاويه اذا لم يقي نفسه من تلك الاغراءات واذا لم يتقي الله عزوجل ولا يجوز للقاضي أن يتعامل مع هذه الوظيفة والمنصب على أنهم مجرد وظيفة يسعى اليها او مهنة يرتزق منها بل عليه أن يتشعر في نفسه بأنها رسالة وامانة عظيم فاجرها عظيم والتفريد فيها اثم وجرم جسيم، وبالتامل في قوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكمك فيما شجر بينهم)، حيث ربط الله سبحانه وتعالى فيها بين الايمان وبين التحاكم الى الرسول صلوات الله عليه وعلى اله ثم الرضا بحكمه وقضائه بلا شعور بالحرص وعن غير تردد، والآية وإن كانت خطابا للرسول صلوات الله عليه وعلى اله لكن يمكن القول ان ذلك بسببه بسبب كونه ممثلا للسلطة الشرعيه والنموذج الاكمل للقاضي العدل الذي يحكم وفق موازين الحق والعدل والقسط

(1) ينظر كتاب فقه القضاء لمؤلف الشيخ حسين الخش المجلد الاول صفحہ 31 الطبعة الاولى 1435 هجريه 2004 ميلاديه دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

وهذا يعني ان مفادها لا يتجمد على شخص الرسول صلوات الله عليه وعلى اله فقط بل يجب التسليم بها كنموذج للقاضي العادل والقبول بحكمه⁽¹⁾.

الفرع الثاني:

مشروعية القضاء من السنة النبوية:

-أما أدلة مشروعية القضاء من السنة النبوية فهناك الكثير من الاحاديث تثبت مشروعية القضاء باحاديث كثيرة ونذكر بعضها منها:

-قول النبي صلوات الله عليه وآله وسلم (اذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله اجران واذا حكم فأجتهد ثم أخطأ فله أجر)⁽²⁾.

-وهذا الحديث يحث القاضي على الاجتهاد في الأحكام القضائية وتحري في القضايا المعروضة عليه، وكذلك فقد جاء عن النبي صلوات الله عليه وعلى اله أن النبي جلس للقضاء بين الناس فهو أول قاض في الإسلام وهو أمر الصحابة وأمر الإمام علي عليه السلام بالقضاء فهذا أبرز مثال على مشروعية القضاء هو أن النبي صلوات الله عليه

(1) ينظر كتاب فقه القضاء في القرآن للسيد العلامة محمد حسين فضل الله المجلد رقم واحد صفحته 32 الطبعة الاولى 1425 1435 هجريه 2004 ميلاديه المالك للطباعة والنشر بيروت لبنان.

(2).ينظر كتاب اداب القضاء المؤلف ابن ابي الدم الحمودي المجلد الاول صفحه 20 واما بعدها الطبعة الاولى 1407 هجريه دائره الكتب العلميه للطباعة والنشر بيروت لبنان.

وعلى آله تولى القضاء بين الناس وأرسل قضاة للأمصار للفصل في قضايا الناس وذلك الى عدة أماكن وأبرزها هو عندما أرسل الامام علي عليه السلام فهو اول بالقضاء في جوده التي فصل في بعض المنازعات وارسل عليا وغيره من الصحابه كمعاذ بن جبل الى الامصار وكلفهم بالقضاء الى جانب اعمالهم وقد ورد ان رجلا جاء الى النبي صلوات الله عليه وعلى اله فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله ام كيف يفعل فانزل الله في شأنه ما ذكر في القران من امر المتلاعنين فقال النبي صلوات الله عليه وعلى اله قضى الله فيك وفي امراتك (1).

وحديث ام سلمة كما ورد قالت اختصمها الى رسول الله صلوات الله عليه وعلى اله رجل من الانصار في مواريث متقادمه فقضى رسول الله صلوات الله عليه وعلى اله بينهما في بيتين (2).

فقد جاء عن النبي صلوات الله عليه وآله وسلم: أن امرأه طلقها زوجها وأراد أن ينتزع ولدها منها فجاءت الى الرسول صلوات الله عليه وعلى اله بابنها فقالت يا رسول الله: "قد

(1). ينظر كتاب البخاري المجلد سبعة صفحه 70 مرجع سابق.

(2). ينظر كتاب نظام القضاء في الاسلام المؤلف الاستاذ انور عبد الكريم عبد القادر صفحه 160 بدون طبعة.

كان بطني له وعاء وتجيى له سقاء وحجري له حواء فاراد ابوه ان ينتزعه مني فقال النبي صلوات الله عليه وعلى اله انت أحق به منه ما لم تتزوجني"(1).

-ولهذا فان القضاء كان وظيفة الانبياء وفيه فضل عظيم لمن قوي عليه فالقضاء فيه امر معروف ونصره للمظلوم واداء الحق لمستحقه ورد للظالم عن ظلمه واصلاح بين الناس وحفظ لحقوقهم ودمائهم واموالهم.

-ويتضح لنا مما سبق ان النبي صلوات الله عليه وعلى اله تولى القضاء وهو اول قاض في الاسلام وامر الامام علي عليه السلام بالقضاء في وجوده وكلفه بالفصل في بعض المنازعات وارسل عليا عليه السلام وغيره من الصحابه الى الامطار والأقطار وكلفهم بالقضاء الى جانب اعمالهم وكذلك قول النبي صلوات الله عليه وعلى اله ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تولى الله عنه واوكله الى نفسه(2).

حكم تولي القضاء :

(1).ينظر كتاب القضاء في الميزان المؤلف الدكتور احمد صالح فرحان المجلد الاول صفحته 122 الطبعة الاولى 2010 ميلادي الرحاب للطباعة والنشر صنعاء الجمهوريه اليمنية.

(2) ينظر كتاب القضاء في الميزان المؤلف الدكتور احمد صالح فرحان المجلد الاول صفحته 52 الطبعة الاولى 2010 ميلادي الرحاب للطباعة والنشر صنعاء الجمهوريه اليمنية.

- يكون تولي القضاء واجبا على من لا يغنى عنه غيره اي من وثق من نفسه بالعمل والعلم وكان بالمسلمين اليه حاجه ولا يقوم غيره مقامه فإنه يتعين عليه الوجوب ويحرم على من عرف من نفسه انه اختل فيه شرط من شروط القضاء وانها غير مكتملة فيه ويكون مندوبا اذا كان يثق من نفسه بالعلم والعمل وغيره يقوم مقامه في الواجب ولكن فيه زياده استظهار في الامور او اذا كان خامل الذكر فيطلب اظهار علمه لينفع به الناس ويكون مكروها اذا وثق من نفسه بالعلم والعمل ومن ثم يقوم مقامه وتزداد كراهة اذا كان منشغلا بالتدريس او الجهاد ويكون تولي القضاء مباحا اذا وثق من نفسه بالعلم والعمل وغيره يقوم مقامه وهو فقير فيدخل لطلب الرزق ويرى البعض ان تولي القضاء يكون واجبا على الشخص اذا كان صالحاً للقيام به ولا يوجد غيره ممن يصلح للقضاء ويكون قبول القيام بعمل القضاء محرما اذا علم الشخص من نفسه عدم صلاحيته للقيام بواجب القضاء⁽¹⁾.

ويشدد بعض العلماء على الامتناع عن تقلد منصب القضاء فيقول احدهم اياك والقضاء فاجتنبه فان القضاء اشد المنازل في الدين ولا يفي به الا نبي او وصي فقال امير المؤمنين عليه السلام لشريح (يا شريح) قد جلست مجلسا ما اجلسه الله الا نبياً او وصي او شقي ثم يقول واعلم ان من طلب القضاء من طلب القضاء فان اصاب الحق في الحكم فبالاخرى

(1) ينظر كتاب شرح الازهار ابو الحسن مفتاح المجلد العاشر صفحه 13 مرجع سابق.

وينظر كتاب القضاء والاثبات في الفكر الاسلامي والقانون اليمني الدكتور المجلد واحد صفحه 13 الطبعة الاولى 1443 هجريه 2022 ميلاديه مكتبه الصادق للطباعة والنشر

صنعاء الجمهوريه اليمنية.

ان يسلم وان اخطا اخطا طريق الجنة⁽¹⁾. وقد جاء عن الامام علي عليه السلام انه قال (القضاء ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل قضى بين الناس بالجهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجارى فهو في النار)⁽²⁾.

3- مشروعية القضاء بالإجماع:

وقد اجمع المسلمون من بعد وفاه الرسول صلوات الله عليه وعلى اله الى يومنا هذا على مشروعيه القضاء وضروته ولم يخالف احد في ذلك واهتموا به واصبح القضاء سلطه من سلطات الدولة ولا يستقيم قيامها الا به فهو مظهر من مظاهر سيادتها وركن من أركان الدولة⁽³⁾.

- ولما كان القضاء أمراً ، بالمعروف، ونهياً عن المنكر، والله تعالى يقول :﴿الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، ولما في طباع الناس من التنافس والتغالب، ولما فطروا عليه من التنازع والتجاذب؛ يقل فيهم التناصر ، ويكر فيهم التشاجر والتخاصم، إما لشبهة

(1). ينظر القضاء والنظام القضائي للدكتور محسن باقر الموسوي المجلد الاول صفحه 71 مرجع سابق.

(2). ينظر كتاب شرح الازهار المؤلف ابو الحسن عبد الله بن مفتاح المجلد العاشر صفحه 12 مرجع سابق.

(3). ينظر كتاب القضاء والاثبات المؤلف الدكتور عبد الكريم محمد الطير المجلد الاول صفحه 11 الطبعة الاولى 1443 هجريه 2022 ميلادي مكتبه الصادق للطباعة والنشر والتوزيع صنعاء الجمهوريه اليمنية.

تدخل على من تدين، أو لعناد يقدم عليه من تجور دعت الضرورة إلى قودهم إلى الحق والتتاصف بالأحكام القاطعة لتنازعهم : والقضايا الباعثة على تناصفهم ولأن عادات الأمم به جارية، وجميع الشرائع به واردة، ولأن في أحكام الاجتهاد ما يكثُر فيه الاختلاف فلم يتعين أحد المحكمين بين المختلفين في الأمر إلا بالحكم الفاصل والقضاء القاطع⁽¹⁾.

الفرع الثالث

مشروعية القضاء على ضوء ما جاء في عهد الإمام علي عليه السلام

ضرب لنا الامام علي عليه السلام اروع الامثلة على مشروعية القضاء فلقد كان الامام علي مرجع الناس في القضاء منذ العهد النبوي وطوال العهد الراشدين واستمر على ممارسه القضاء والفصل في المنازعات اثناء خلافته وأمثلة كثيرة ورسائله الشهيره في القضاء ومتابعته لشؤون القضاء في الولايات والامصار من القضايا التي عرضت على الامام علي عليه السلام انه جاءتهم امره فذكرت ان زوجها ياتي جارتها فقال عليه السلام ان كنت صادقاً رجمناه وان كنت كاذباً جلدناك فقالت ردوني الى أهلي فقال معناه جوفها يغلي من الغيظ والغيره⁽²⁾.

(1). ينظر كتاب توصية القضاة وتذكرة الولاية، المؤلف القاضي العلامة محمد بن علي

المنصور، المجلد 1 ، صفحة 15 مرجع سابق.

(2). ينظر كتاب قضاء امير المؤمنين علي عليه السلام المؤلف محمد تجريع الستات

الستري المجلد الاول صفحته 189 الطبعة الاولى 1966 ميلاديه المكتبة الحيدريه

للطباعة والنشر النجف الشريف العراق.

-وجاءت امراه الى عمر بن الخطاب وهي متهمه بالزنا فأمر برجمها وهي حامل فسيب هذا الامر اسقاط الجنين فكان امير المؤمنين عليه السلام حاضرا في هذه الاثناء في هذه الحادثة فقال لعمر لان كنتم اجتهدتم ما اصبتم ولا ان كنتم برايكم فلقد اخطاتم وقضى الامام علي عليه السلام قائلا لعمر بن الخطاب عليك دية الصبي ويتضح من هذه الحادثة ان الامام علي يريد اثبات الحق والعدالة حتى لو كانت التهمة ونتيجتها لم ترضي عمر بن الخطاب نفسه⁽¹⁾.

-وحديث النبي صلوات الله عليه وعلى اله عندما قال "إنما أنا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون اللحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قطعت له من حق اخيه شيئا فلا ياخذنه فانما اقطع له قطعه من النار"⁽²⁾.

- ومن أدلة مشروعية القضاء فقد وتولى الامام علي عليه السلام القضاء بنفسه وأرسل كتباً وعين فيها قضاة فقد عين أبي الاسود الدؤلي قاضيا على البصرة وعين شريح قاضيا على الكوفة وكما مارس الامام الخلافة بنفسه فقد مارس القضاء بنفسه، وكان يجلس وسط المسجد في الكوفة للفصل في قضايا الناس⁽³⁾.

(1).ينظر كتاب الكافي في الاصول المؤلف ابو جعفر محمد بن يعقوب ابن اسحاق الكليني الكليني المجلد السبعة صفحته 389 الطبعة 1968 ميلاديه مكتبه النجف الشريف للطباعة والنشر بيروت لبنان

(2).ينظر كتاب البخاري المجلد اثنين صفحه 867 الحديث رقم اثنين ثلاثه ستة ستة

(3).ينظر مجله كليه الاداب الموصوف انور عبد الكريم عبد القادر صفحته(163)

وقد كتب الامام علي عليه السلام عندما أرسل مالك الاشتر قاضيا وواليا على مصر فقال "وقد أمرت عليكم وعلى من في حيزكما مالك الاشتر فاسمعوا واطيعوا وأجعلوا له واطيعاه واجعله درعا ومجنا اي المتريس فانه ممن لا يخاف وهنه ولا سقطته اي الغلطة ولا بطئه عما الاسراع اليه اجرم ولا اصراعه الى ما البطء عنه امثل اي اولو اولى وأحسن"(1).

- وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصادق على صحة أحكام أمير المؤمنين عليه السلام طوال فترة توليه للقضاء .

وقد جاء عن الحسن ابن طريف قال سمعت أبي عبدالله جعفر بن محمد علي السلام يقول (لا تجد علي يقضي بقضاء إلا وجدت له أصلا في الكتاب والسنة).

ولا عجب فقد كان أمير المؤمنين قريبا إلى رسول الله كونه أقرب الناس إليه فقد كان يرافقه قبل الدعوة ويلازمه عند نزول الوحي فيكتب الآيات الباهرات من أصل القرآن الكريم في نفسه وروحه وعقله حتى أصبح كلامه ناطقا بالقرآن الكريم ولهذا كان قوله وفعله حجة علينا وعلى جميع من يتحمل مسؤولية سياسية أو قضائية(2).

(1). ينظر كتاب مقتطفات من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب المؤلف قائد الثورة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله المجلد الاول صفحه 50 الطبعة الاولى 1444 هجريه 2022 ميلاديه مركز الشهداء للطباعة والنشر صنعاء اليمن.

(2) ينظر كتاب الأملالي، المؤلف: ابو اسماعيل ابن القاسم البغدادي، المجلد الأول ، ص 39، الطبعة الأولى، 2014م دار الكتب العلمية للطباعة والنشر بيروت لبنان..

- ومن مشروعية القضاء عند الإمام علي والتي جاءت في القضايا المعروضة عليه وأستدل بالآيات الكريمة في قضائه، فقد جاءت امرأة بعد قدوم زوجها بستة أشهر وأنجبت ولد فأنكر زوجها الولد وجاء إلى عمر وقص عليه الخبر فأمر برجمها فأدلهما الإمام علي قبل أن ترجم ثم قال لعمر أربى بنفسك فأنها صادقة وأن الله تعالى قد قال (وقضى له ثلاثون شهراً) وقوله (الوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين)، فالحمل والرضاع ثلاثون شهراً فقال عمر لولا علي لهلك عمر وخلي سبيلها وألحق الولد بالرجل(1).

وقضى أمير المؤمنين في قضية رجل ضرب امرأة حتى وضعت حملها وقضى أن على الرجل ديته أربعين ديناراً وتلا قوله تعالى (ولقد خلقنا الإنسان في سلسلة من طين) ثم قال في النطفة عشرين دينار وفي العلقة أربعون ديناراً وفي المضغة ستون ديناراً وفي العظم قبل أن يستوي خلقاً ثمانون ديناراً وفي الصورة قبل أن تجلها الروح مائة دينار وإذا ولجتها الروح كان فيها الفو دينار(2).

- مصادر التشريع القضائي عند أمير المؤمنين علي عليه السلام.

- أن مصادر التشريع القضائي عند أمير المؤمنين علي تنحصر في الحديث الذي روي عنه والمتضمن قوله "وَأَرَادُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ وَيُشْنِبُهُ عَلَيْكَ

(1) ينظر مناقب آل أبي طالب، المؤلف رشيد السروي، المجلد 1، ص 496.

(2) القضاء والنظام القضائي عند أمير المؤمنين، المؤلف. د. محسن باقر الموسوي، المجلد

1، ص 289.

مِنَ الْأُمُورِ ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ، فَالرُّدُّ إِلَى اللَّهِ : الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ ، وَالرُّدُّ إِلَى الرَّسُولِ : الْأَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمَفْرَقَةِ ، مَا يُشَقِّلُكَ إِلَى أَنْ تَصِلَ وَطَأَهُ ثِقَلُهُ إِلَى أَضْلَاعِكَ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِمَامِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَارْزُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ ، أَيِ : يُفْقِلُكَ . فِي مَقَابِيسِ اللُّغَةِ : (وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حِمْلٌ مُضْلِعٌ ، أَيِ : تَقِيلُ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، أَيِ : إِنَّ ثِقَلَهُ يَصِلُ إِلَى أَضْلَاعِهِ . الْأُمُورُ وَالشُّؤُونُ ، صَغُرَتْ أَوْ عَظُمَتْ ، فَلَمَّا اتَّصَفَتْ بِأَنَّهَا مُضْلِعَةٌ صَحَّ أَنْ يُكُونَ الْمَقْصُودُ هُوَ الْخُطُوبُ الْعَظِيمَةُ ، وَالْخُطْبُ : الشَّأْنُ أَوْ الْأَمْرُ ، صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ، وَقِيلَ : هُوَ سَبَبُ الْأَمْرِ) . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ . الْخُطْبُ : الشَّأْنُ ، وَالْأَمْرُ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ، ج : خُطُوبٌ . تَمَامُ الْآيَةِ : إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا⁽¹⁾ الَّذِي أَحْكَمَ بَيَانَهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى غَيْرِهِ فَحَلَا عَنِ الْاِخْتِلَافِ وَالاضْطِرَابِ .

وَهَذِهِ قَاعِدَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَّمَ فِي الرُّدِّ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى يَنْبَغِي الْعَصْ عَلَىهَا بِالنَّوَاجِذِ .

وَفِي الْحَدِيثِ جَاءَ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، أَيِ : الْحَاكِمُ لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ ، أَوْ هُوَ الْمُحْكَمُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَابَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُرِيدُ الْمُفْضَلَ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ

(1) صورة النساء ، آية (59) .

مُتَشَابِهًا لِأَنَّهُ أَحْكَمُ بَيَانُهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَتَقَرَّرْ إِلَى غَيْرِهِ، قَوْلُهُ " السُّنَّةُ الْجَامِعَةُ، وَالرَّدُّ إِلَى سُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ لَا الْمَفْرَقَةُ يَنْبَغِي أَنْ يُفْهَمَ عَلَى أَنَّهُ الرَّدُّ إِلَى السُّنَّةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَى الْقَوْلِ بِصَحَّتِهَا وَتَأْكِيدِ صُدُورِهَا عَنْهُ ، لَا الرَّدُّ إِلَى السُّنَّةِ الَّتِي يَتَفَرَّقُ النَّاسُ فِي شَأْنِهَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّهَا صَدَرَتْ عَنْهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَعِّفُ ذَلِكَ.

- الرَّدُّ يَكُونُ إِلَى مُحْكَمِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِلَى سُنَّةِ نَبِيِّهِ اللَّهِ الْجَامِعَةِ لَا الْمَفْرَقَةِ : وَهَذِهِ قَاعِدَةٌ عَظِيمَةٌ ، فَالْإِمَامُ السَّلَامُ يُبَيِّنُ كَيْفِيَّةَ الرَّدِّ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى سُنَّةِ رَسُولِهِ ، فَالرَّدُّ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَكُونُ بِالرَّدِّ إِلَى الْمُحْكَمِ مِنْهُ لَا الْمُتَشَابِهِ، وَذَلِكَ مُصَدِّقُ قَوْلِهِ تَعَالَى (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ تُحْكِمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (1) لَرَّدٍ إِلَى السُّنَّةِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمَفْرَقَةِ ، كَمَا ذَكَرْتُ آنفًا (2).

- وهذا المبدأ قد أوضح الإمام علي في أكثر من حديث عنه ومن أوضحها ما جاء في عهده الشريف لمالك الاشتهر ، فقال:

(1) سورة آل عمران ، آية (7).

(2) ينظر كتاب النهج الانور شرح عهد الإمام علي لمالك الاشتهر المؤلف السيد العلامة

حسن العزي، المجلد 1 ، صفحة 148 ، الطبعة الأولى 1434 هجرية 2013 م مؤسسة

الامام زيد بن علي للطباعة والنشر صنعاء اليمن.

(وأكتب إلى قضاة بلدانك فل يرفعوا إليك كل حكم اختلفوا فيه على حقوقه ثم تصفح تلك الأحكام فما وافق كتاب الله وسنة رسوله والأثر من إمامك فأَمْضه واحملهم عليه وما اشتبه عليك اجمع له الفقهاء بحضرتك والمسلمين فإن كل امر اختلف فيه الرعية مردود إلى حكم الإمام وعلى الإمام الاستعانة بالله والاجتهاد فيه ولا قوة إلا بالله) (1).

- ويتبين مما سبق ذكره بأن مصادر التشريع عن أمير المؤمنين علي عليه السلام فقد حدد المنابع الأساسية لتشريع الأحكام القضائية وهي على النحو الآتي:

1- القرآن الكريم:

وهو المصدر الأول للتشريع وعلى القاضي أن يكون واسع المعرفة بالقرآن وعلومه وأحكامه وذلك من حيث فهم القرآن وتفسيره ومعرفة مقاصد أحكامه ومعانيه وقد حث الرسول صلوات الله عليه وآله وسلم معاذاً كما ورد بالأخذ بالقرآن والعمل بما فيه وأحكامه، واعتبره المصدر التشريعي الأول في قضائه (2).

(1) ينظر كتاب بحار الأنوار، المؤلف: مجد الدين أحمد بن عبد الله الطبري، المجلد رقم (1) ، ص 136، الطبعة الأولى 1404هـ - 1984م، مؤسسة الوفاء للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

(2) ينظر كتاب أخبار القضاة، المؤلف: وكيع محمد بن خلف بن حيان، المجلد رقم (2)، ص179، مرجع سابق.

وبنفس هذا الاتجاه حث أمير المؤمنين عليه السلام القضاة ويؤكد على حسن اختيار القضاة التي هم على درجة عالية لفهم القرآن الكريم وقدرتهم على معرفة أحكامه⁽¹⁾.

2- السنة النبوية:

والرد إلى الرسول والأخذ بسنة الجامعة غير المفرقة أي الأخذ بأقوال النبي صلوات الله عليه وآله وسلم وأفعاله وتقريره⁽²⁾.

3- علم الأئمة الأطهار عليهم السلام:

واقصر أمير المؤمنين علي حين أمر واليه أن يكتب للقضاة فقد اقتصر بالرجوع إلى كتاب الله والسنة النبوية وعلم الأئمة الأطهار من آل بيت النبي صلوات الله عليه وآله وسلم وهم الذين أوصى الرسول على ضرورة الاعتماد عليهم والرجوع إليهم بقوله

(1) ينظر كتاب مصادر التشريع القضائي والقواعد القضائية عند أمير المؤمنين علي،

المؤلف: علاء كامل العيسوي، المجلد رقم (1)، ص16 وما بعدها، مرجع سابق.

(2) ينظر كتاب مصادر التشريع القضائي والقواعد القضائية عند أمير المؤمنين علي،

المؤلف: علاء كامل العيسوي، المجلد رقم (1)، ص17، مرجع سابق..

الخاتمة:

في نهاية هذه الدراسة يمكن التوصل إلى عدة نتائج وتوصيات مهمة. أولاً، يمكن التأكيد على أهمية فهم تعريف القاضي وعهد الإمام علي لمالك الاشر وتعرف القضاء ومشروعيته من خلال النصوص الدينية الإسلامية، حيث يظهر أن القاضي هو الشخص المعتمد لحكم القضايا وتطبيق العدالة والقانون، بينما عهد الإمام علي لمالك الاشر يعتبر منهجاً دينياً وسياسياً لتطبيق العدالة والمساواة في المجتمع. ويظهر أيضاً أن القضاء له مشروعية دينية وشرعية واجتماعية وأخلاقية ويجب أن يكون مستقلاً وعادلاً ومحيداً في أداء واجبه. ثانياً، يمكن التوصل إلى أن القاضي والقضاء يجب أن يكونوا مبنيين على مبادئ العدالة والمساواة وحقوق الإنسان والشرعية الإسلامية، ويجب أن يكونوا محايدين ومستقلين عن أي تدخل سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي. ثالثاً، يمكن توجيه التوصيات لتعزيز الوعي بين القضاة والمحامين والدارسين والمهتمين بالعدالة والقانون والشرعية الإسلامية، ويمكن أيضاً توجيه التوصيات لتحسين النظام القضائي وتطبيق العدالة والمساواة في المجتمع وتعزيز الشرعية الإسلامية في القضاء. بناءً على ذلك، يمكن القول إن فهم تعريف القاضي وعهد الإمام علي لمالك الاشر وتعرف القضاء ومشروعيته من كتاب الله تعالى والسنة النبوية الشريفة واجماع الأمة الإسلامية يعتبر أمراً بالغ الأهمية في بناء نظام قضائي عادل ومستقل وشرعي ومحيد ومبني على مبادئ العدالة والمساواة وحقوق الإنسان والشرعية الإسلامية. ويجب أن يكون لهذا الفهم تأثير إيجابي على تحسين القضاء وتطبيق العدالة في المجتمع وتعزيز الشرعية الإسلامية في القضاء.

المراجع:

أولاً: معاجم اللغة والتفاسير وكتب الحديث:

- كتاب معجم القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين محمد يعقوب في الفيروز ابادي المجلد رقم (1)، تحقيق مكتبة التراث والرسالة الطبعة الثالثة 1430 هجريه 29 ميلاديه مؤسسه الرساله للطباعة والنشر دمشق سوريا.
- كتاب معجم اللغة المؤلف ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا المجلد رقم (1)، الطبعة الاولى 1399 هجريه 1979 ميلاديه دار الفكر لطباعه والنشر بيروت لبنان.
- كتاب معجم المصباح المنير المؤلف أحمد بن محمد بن علي المقرئ الضيوفي المتوفي عام 770 هجرية ، المجلد رقم (1)، الطبعة الثانية، دار المعارف للطباعة والنشر والعلوم والآداب، بيروت لبنان.
- كتاب معجم المنجد في اللغة والاعلام المؤلف الياس معلوف المجلد الاول الطبعة الثامنة والعشرون 1986، دار المشرك للطباعة والنشر بيروت لبنان.
- كتاب معجم لسان العرب المؤلف أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، المجلد السابع، دار الحديث للطباعة والنشر القاهرة مصر.
- كتاب معجم مختار الصحاح المؤلف محمد بن ابي بكر الرازي المجلد رقم (1)، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بيروت لبنان.
- كتاب تفسير ابن كثير المؤلف اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، المجلد الثانية 1999م - 1420 صفحه 306 ، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة السعودية.

- كتاب البخاري، المؤلف: محمد بن اسماعيل بن إبراهيم المغيرة البخاري، المجلد رقم (2)، الطبعة الأولى 1438هـ - 2017م، دار ابن الجوزي للطباعة والنشر، بيروت لبنان.
- كتاب البخاري المجلد رقم (7)، الطبعة الأولى 1438هـ - 2017م، دار ابن الجوزي للطباعة والنشر، بيروت لبنان.
- كتاب سبل السلام شرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن اسماعيل الصنعاني، المجلد رقم (3)، الطبعة الأولى 1427هـ 2006م، مكتبة المعارف للطباعة والنشر، الرياض السعودية.

ثانيا: كتب الشريعة الإسلامية:

- حاشيه ابن عابدين على الدر المختار المجلد رقم (5). رد المحتار على الدر المختار، المؤلف: محمد أمين بن عمر الشهير بابن عابدين، المجلد السادس عشر، الطبعة الأولى، 2000م - 1421هـ، دار الثقافة للطباعة والنشر، دمشق - سوريا.
- كتاب القضاء المؤلف العلامة ايه الله الحاج ضياء الدين العراقي المجلد رقم (1)، الطبعة الاولى 1421 هجريه مؤسسه معارف الاسلام للطباعة والنشر كتائب خانه مليء جمهوريه ايران الإسلامية.
- كتاب القضاء والنظام القضائي عند أمير المؤمنين، المؤلف. د. محسن باقر الموسوي، المجلد رقم (1)، ص 151، الطبعة الأول 1419هـ - 1999م، مؤسسة الغدير للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
- كتاب أخبار القضاة، المؤلف: وكيع محمد بن خلف بن حيان، المجلد رقم (2)، بدون طبعة، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
- كتاب اداب القضاء المؤلف ابن ابي الدم الحمودي المجلد رقم (1)، الطبعة الاولى 1407 هجريه، دائره الكتب العلميه للطباعة والنشر بيروت لبنان.
- كتاب الألمالي، المؤلف: ابو اسماعيل ابن القاسم البغدادي، المجلد رقم (1)، الطبعة الأولى، 2014م دار الكتب العلمية للطباعة والنشر بيروت لبنان..
- كتاب الإمام علي صوت العدالة الإنسانية، المؤلف: جورج جرداق، الإنسانية -المولف الدكتور جورج جرداق، المجلد الأول، الطبعة الأولى - دار المهدي للطباعة والنشر - بيروت لبنان.

- كتاب الإمام علي ومنهج في القضاء، المؤلف: القاضي/ فاضل عباس الملا، المجلد رقم (1)، الطبعة الأولى، 1432هـ، العتبة العلوية المقدسة للطباعة والنشر، النجف الاشرف - العراق.
- كتاب البرنامج الأنفل لإدارة الدولة وقيادة المجتمع في عهد الإمام علي، المؤلف: الدكتور حسين بركة الشامي، المجلد رقم (1) ، الطبعة الثانية 1428هـ - 2008م، دار الإسلام للطباعة والنشر ، بغداد - العراق.
- كتاب التنظيم القضائي في عهد الإمام علي لمالك الاشر، المؤلف: الدكتور/ سماهر محي موسى، المجلد رقم (1)، الطبعة الأولى، 1439هـ - 2017م، مؤسسة نهج البلاغ للطباعة والنشر، كربلاء المقدسة العراق.
- كتاب الحكم القضائي والامر الولائي المؤلف الباحث مشهور محمد الدعيس المجلد رقم (1)، الدكتور القاضي عبد الملك عبد الله الجنداري الاكاديميه اليمنيه للدراسات العليا والبحوث القسم كانون خاص صنعاء الجمهوريه اليمنيه.
- كتاب السلطة التقديرية للقاضي، المؤلف: الدكتور/ محمود محمد ناصر بركات، المجلد رقم (1)، الطبعة الأولى 1427هـ - 2007م ، دار النفائس للطباعة، عمان - الأردن.
- كتاب الفروق، المؤلف شهاب الدين ابوالعباس احمد بن عبدالرحمن الصنهاجي المصري، المجلد رقم (4) الطبعة الأولى، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت لبنان
- كتاب الفقه الإسلامي وأدلته، المؤلف د. وهبة الزحيلي ، المجلد رقم (6)، الطبعة الثانية 1405هـ - 1985م، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق - سوريا.

- كتاب القضاء في الكتاب والسنة المؤلف الدكتور عبدالرحمن إبراهيم ابن عبدالعزيز الحميض الحامض المجلد الأول فحة (44) الطبعة الأولى 1409 هجرية 1989 ميلادية معهد البحوث العلمية وأحياء التراث الإسلامي للطباعة والنشر مكة المكرمة المملكة العربية السعودية.
- كتاب القضاء والنظام القضائي عند الامام علي عليه السلام المؤلف الدكتور محسن باقر الموسوي المجلد رقم (1)، محسن باقر الموسوي، المجلد رقم (1)، الطبعة الأولى 1419 هـ - 1999 م، مؤسسة الغدير للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
- كتاب الكافي في الاصول المؤلف ابو جعفر محمد بن يعقوب ابن اسحاق الكلبي الكلبي المجلد رقم (7)، الطبعة 1968 ميلادية مكتبة النجف الشريف للطباعة والنشر بيروت لبنان
- كتاب الموازنة بين العدالة والرعاية في عهد الامام علي عليه السلام مالك الاشر، المؤلفة الاستاذ الدكتور سناء كاظم، المجلد رقم (1) ، الطبعة الاولى لسنة 2017 ميلادي 1439 هجريه مؤسسه علوم نهج البلاغة للطباعة والنشر العتبة الحسينية.
- كتاب النهج الانور شرح عهد الإمام علي لمالك الاشر المؤلف السيد العلامة حسن العزي، المجلد رقم (1)، صفحة 148، الطبعة الأولى 1434 هجرية 2013 م مؤسسة الامام زيد بن علي للطباعة والنشر صنعاء اليمن.
- كتاب تبصره الاحكام في اصول الاقضية ومنهاج الاحكام، المؤلف لابن فرحون ابراهيم ابن علي ابن محمد ابن فرحون، المجلد رقم (1)، مكتبة الكليات الازهرية للطباعة والنشر، الطبعة الاولى 1406 بيروت لبنان

- كتاب تفسير ابن كثير المؤلف اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، المجلد الثانية 1999م - 1420 صفحه 306 ، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة السعودية
- كتاب توصيه القضاء وتذكره الولاه بالعهد المؤلفه العلامة محمد بن علي المنصور المجلد رقم (1)، الطبعة الاولى 1431 هجريه 2010 ميلاديه مؤسسه الافاق للطباعة والنشر صنعاء اليمن.
- كتاب حاشية رد المختار علي الدار المختار المؤلف ابن عابدين المجلد رقم (5)، مكتبة الفكر للطباعة والنشر بيروت لبنان.
- كتاب شرح الازهار المؤلف العلامة ابو الحسن عبد الله بن مفتاح المجلد رقم (10) الطبعة الاولى 1414 هجريه 2003 ميلاديه مكتبة التراث الاسلامي للطباعة والنشر صعبه الجمهوريه اليمنيه.
- كتاب عهد الإمام علي لمالك الاشر قراءة في الافكار و الصياغة، المؤلف الدكتور جاسم عبدالواحد راهي، المجلد رقم (1)، الطبعة الأولى 2014م، كربلاء للطباعة والنشر، بغداد العراق.
- كتاب فضائل الصحابة، المؤلف: أبي عبدالله أحمد أبْن محمد بن حنبل، المجلد رقم (2)، ، الطبعة الأولى ، 1403هـ - 1983م، دار ابن الجوزي للطباعة والنشر، بيروت - لبنان .
- كتاب فقه القضاء في القرآن، للسيد العلامة محمد حسين فضل الله المجلد رقم (1)، الطبعة الاولى 1425 1435 هجريه 2004 ميلاديه الملاك للطباعة والنشر بيروت لبنان.

- كتاب قضاء امير المؤمنين علي عليه السلام المؤلف محمد تجريع الستات
الستري المجلد رقم (1)، الطبعة الاولى 1966 ميلاديه المكتبه الحيدريه للطباعة والنشر
النجف الشريف العراق.
- كتاب كشف القناع عن متن الاجناع المؤلف البهوتي منصور بن يونس بن
ادريس المجلد رقم (6) ، الطبعة الثانية 1982 1440 ميلادي دار الفكر للطباعة والنشر
بيروت لبنان
- كتاب مصادر التشريع القضائي والقواعد القضائية عند أمير المؤمنين علي،
المؤلف: علاء كامل العيساوي، المجلد رقم (1)، الطبعة الأولى، 1439هـ - 2017م،
مؤسسة نهج البلاغة للطباعة والنشر، - كرباء المقدسية - العراق.
- كتاب مصباح الزجاجة، المؤلف: محمد بن محمد الأشعث الكوفي، المجلد رقم
(1)، الطبعة الثانية ، 1403هـ 1983م، دار العروبة للطباعة والنشر، بيروت -
لبنان.
- كتاب معجم التعريفات، المؤلف العلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني
تحقيق محمد صديق المنشاوي المجلد رقم (1) ، دار الفضيله للطباعة والنشر بدون طبعه
القاهره مصر.
- كتاب مغني المحتاج المؤلف شمس الدين محمد بن الخطيب الشربيني المجلد رقم
(6) ، بدون طبعه المكتبه التوقيفيه للطباعة والنشر القاهرة مصر
- كتاب مقتطفات من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب المؤلف قائد الثورة
السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله المجلد رقم (1)، الطبعة الاولى
1444هجرية 2022 ميلاديه مركز الشهداء للطباعة والنشر صنعاء اليمن.

- كتاب مناقب آل أبي طالب، المؤلف أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني ، المجلد رقم (1)، الطبعة الثانية، 1412هـ - 1991م، دار الأضواء للطباعة والنشر، - بيروت - لبنان.
- كتاب نظام القضاء عند الزيدية المؤلف العلامة محمد بن يحيى بهران المجلد رقم (1) الطبعة الاولى مكتبة التعاون للطباعة والنشر صنعاء اليمن.
- كتاب نظام القضاء في الاسلام المؤلف القاضي محمد اسماعيل العمراني، المجلد رقم (1)، مكتبة الجيل الجديد للطباعة والنشر 1404 هجريه 1982 ميلادي صنعاء اليمن
- كتاب نظام القضاء في الشريعة الإسلامية المؤلف عبد الكريم زيدان المجلد رقم (1)، الطبعة الثانية 1989 ميلاديه مكتبة الشامل للطباعة والنشر عمان الاردن.
- مجله الاحكام الشرعية المؤلف احمد بن عبد الله القارى المجلد رقم (1)، الطبعة الاولى 1401 هـ، مكتبة تهامة للطباعة والنشر اليمن.
- مقدمه ابن خلدون، المؤلف عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، الجلد رقم (2)، الطبعة التاسعة، 2019م، مؤسسة دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة - مصر

ثالثا: كتب شرح القانون:

- كتاب السلطة التقديرية للقاضي، المؤلف: الدكتور/ محمود محمد ناصر بركات، المجلد رقم (1)، الطبعة الأولى 1427هـ - 2007م ، دار النفائس للطباعة، عمان - الأردن.

- كتاب القانون اليمني، دراسة مقارنة بالفقه الإسلامي، المؤلف: الدكتور نجيب أحمد عبدالله الجبلي، المجلد رقم (1) ، الطبعة الأولى، 2008م، مكتبة الصادق للطباعة والنشر صنعاء - اليمن..
- كتاب القضاء في الفقه والقانون اليمني، المؤلف: الدكتور يحيى احمد الخزان المجلد رقم (1)، بدون طبعه، مكتبة الصادق للطباعة والنشر العاصمة صنعاء.
- كتاب المنطق القضائي في الحكم القضائي المؤلف القاضي العلامة حسين بن محمد بن احمد المهدي المجلد رقم (1)، الطبعة الاولى 1440 هجريه 2019 ميلاديه مكتبة خالد بن الوليد للطباعة والنشر العاصمة صنعاء اليمن.
- كتاب سلطه القاضي في تفسير العقد المؤلف انس بن رشيد ابن محمد المبدل المجلد رقم (1)، لطبعة الاولى 1431 هجريه 1432 هجريه مكتبة المعهد العالي لقضاء للطباعة والنشر المملكة العربية السعودية..
- مجله الاحكام الشرعية المؤلف احمد بن عبد الله القارى المجلد رقم (1)، الطبعة الاولى 1401 هـ، مكتبة تهامة للطباعة والنشر اليمن.
- مجله الاحكام العدليه المؤلف لجنه مكونه من عدد من علماء وفقهاء القانون الجلد رقم (1)، نور محمد للطباعة والنشر كارخانه تجارت كتب، آرام باغ، كراشي جمهورية إيران الإسلامية.
- الموجز في اصول قانون القضاء المدني المؤلف الدكتور سعيد خالد علي جباري الشرعبي المجلد رقم (1)، الطبعة الثانيه لسنة 2005 2004 ميلاديه مكتبة ومركز الصادق للطباعة والنشر صنعاء الجمهوريه اليمنيه.

- دستور جمهوريه ايران الإسلامية، ترجمه لجنة مكلفه من قبل وزاره الارشاد الاسلامي اصدار وزاره الارشاد الاسلامي بمساعده اللجنة التحضيريه للمؤتمر العالمي للاثحه الجمعيه والجماعه الطبعة الاولى 1403 هجريه طهران شاب شركه فاست سهام عام

- الدستوري اليمني.

- قانون السلطه القضائيه اليمني رقم ثلاثة لسنه 1994 ميلاديه

- قانون المرافعات والتنفيذ المدني رقم 40 لسنه 2002 م.

رابعاً: الرسائل والأبحاث العلمي:

- رسالة الماجستير بعنوان السلوك القضائي في القانون اليمني والشرعية الإسلامية للباحث رؤوف عزي حميد عمر صفحه اربعه الدفعة الاولى علوم جنائية المعهد العالي للقضاء اليمني صنعاء اليمن 2021 – 2022م.

References:

- First: the dictionaries of the language, the tafsir and the books of hadith:
- The Dictionary of the Ambient Dictionary, author: Majd Eddin Muhammad Yacoub in Al-Fayrouz Abadi, Volume No. (1). The third edition of the Library of Heritage and Mission is published in 1430 AH 29 AD by Al-Resala Foundation for Printing and Publishing, Damascus, Syria.
 - The Dictionary of Language by Abu Hassan Ahmed bin Faris bin Zakaria, Volume 1, first edition 1399 AH 1979 AD by Dar Al-Fikr for printing and publishing in Beirut, Lebanon.
 - The Dictionary of Al-Misbah Al-Muneer by Ahmed bin Mohammed bin Ali Al-Maqri Al-Diyoufi, who died in 770 AH, Volume No. (1), second edition, Dar Al-Ma'aref for Printing, Publishing, Science and Literature, Beirut, Lebanon.
 - The Munajid Dictionary of Language and Media by Elias Maalouf, volume 1, 28th edition, 1986, Dar Al-Mashrek for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
 - The Dictionary of Lisan Al-Arab by Abu Al-Fadl Jamal Eddin Muhammad ibn Makram Ibn Manzoor, Volume 7, Dar Al-Hadith for Printing and Publishing, Cairo, Egypt.
 - The Mujjam Mu'jam of Mukhtar al-Sahah, author Muhammad ibn Abi Bakr Al-Razi, Volume No. (1), Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
 - The Tafseer Ibn Katheer, author Ismail ibn Omar ibn Katheer al-Qurashi, volume 2, 1999 - 1420, page 306, Taibah Publishing and Distribution House, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
 - Al-Bukhari's, author: Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Al-Mughira Al-Bukhari, Volume No. (2), First Edition 1438 H - 2017, Dar Ibn Al-Jawzi for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
 - Al-Bukhari, Volume No. (7), First Edition 1438 H - 2017, Ibn Al-Jawzi Printing and Publishing House, Beirut, Lebanon.

- The Ways of Peace Explaining the Achievement of the Maram by Imam Muhammad ibn Ismail Al-Sanaani, Volume No. (3), First Edition 1427 AH 2006, Al-Ma'aref Library for Printing and Publishing, Riyadh, Saudi Arabia.

Second: Islamic Sharia Books:

- Ibn Abdeen's footnote on Al-Durr Al-Mukhtar, Volume (5). Al-Muhtar's response to Al-Durr Al-Mukhtar, Author: Muhammad Amin bin Omar, known as Ibn Abdeen, Volume 16, First Edition, 2000-1421 AH, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, Damascus - Syria.

- Al-Qada, Author Allamah: Ayatollah Hajj Ziauddin al-Iraqi, Volume (1), First Edition 1421 AH, Maaref al-Islam Foundation for Printing and Publishing - Kataeb Khanna Meli Islamic Republic of Iran.

- The Judiciary and the Judicial System according to the Commander of the Faithful, author. Dr. Mohsen Baqir Al-Moussawi, Volume (1), p. 151, First Edition 1419 AH - 1999, Al-Ghadeer Establishment for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon.

- Akhbar al-Qudah, Author: Waki' Muhammad bin Khalaf bin Hayyan, Volume (2), without edition, Alam Al-Kutub for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon.

- Judicial Arts, Author: Ibn Abi Al-Dam Al-Hamoudi, Volume (1), First Edition 1407 AH, Department of Scientific Books for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.

- Al-Almi, Author: Abu Ismail Ibn al-Qasim al-Baghdadi, Volume (1), First Edition 2014, Dar Al-Kutub Al-Alamia for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.

- The Book of Imam Ali, The Voice of Human Justice, Author: George Jurdaq, Author: Dr. George Jurdaq, Volume 1, First Edition - Dar Al-Mahdi for Printing and Publishing - Beirut, Lebanon.

- The Imam Ali and a Method in the Judiciary, Author: Judge / Fadel Abbas Al-Mulla, Volume (1), First Edition 1432 AH, Al-Alawite Holy Shrine for Printing and Publishing, Najaf Al-Ashraf - Iraq.

- Al-Kafi fi al-Usul, Author: Abu Jaafar Muhammad ibn Yaqoub ibn Ishaq al-Kulaibi, Volume (7), Edition 1968, Najaf Al-Sharif Library for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
- The Balancing Justice and Care in the Era of Imam Ali, peace be upon him, Malik Al-Ashtar, Author: Prof. Dr. Sana Kazim, Volume (1), First Edition 2017-1439 AH Nahj Al-Balaghah Science Foundation for Printing and Publishing, Al-Husseiniya Shrine.
- Al-Nahj Al-Anwar Sharh Ahd Imam Ali by Malik Al-Ashtar, Author: Al-Sayyid Al-Allama Hassan Al-Azzi, Volume (1), Page 148, First Edition 1434 AH - 2013, Imam Zaid bin Ali Foundation for Printing and Publishing, Sana'a, Yemen.
- The Insight of Rulings in the Origins of Districts and the Curriculum of Judgments, Author: Ibn Farhoun Ibrahim Ibn Ali Ibn Muhammad Ibn Farhoun, Volume (1), Library of Al-Azhar Colleges for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, first edition 1406.
- Tafsir Ibn Kathir, Author: Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi, Volume 2, 1999-1420 AH, page 306, Dar Taiba for Publishing and Distribution, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Recommendation of judges and reminder of the rulers of the covenant, author: scholar Muhammad bin Ali Al-Mansour, volume (1), first edition 1431 AH - 2010, Al-Afaq Foundation for printing and publishing, Sana'a, Yemen.
- A footnote to the response of the Mukhtar to the Mukhtar House, the author Ibn Abdeen, Volume (5), Al-Fikr Library for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
- Explanation of flowers, author: Al-Allama Abu Al-Hassan Abdullah bin Muftah, Volume (10), First Edition 1414 AH -2003, Islamic Heritage Library for Printing and Publishing, Saada, Republic of Yemen.

- The Covenant of Imam Ali by Malik Al-Ashtar, A Reading in Ideas and Formulation, Author: Dr. Jassim Abdul Wahed Rahi, Volume (1), First Edition 2014, Karbala Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.
- The Virtues of the Companions, author: Abu Abdullah Ahmad Ibn Muhammad Ibn Hanbal, Volume (2), First Edition, 1403 AH - 1983, Ibn Al-Jawzi Printing and Publishing House, Beirut - Lebanon.
- The Judicial Jurisprudence in the Qur'an, by Mr. Al-Allamah: Muhammad Hussein Fadlallah, Volume (1), First Edition 1425 AH - 2004, Al-Malak Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
- The Judgment of the Commander of the Faithful Ali, peace be upon him, author: Muhammad Tajari' al-Sittat al-Sitri, Volume (1), first edition 1966, Al-Haydariyya Library for Printing and Publishing, Najaf al-Sharif, Iraq.
- The Uncovering the Mask on the Board of the Mask, Author: Al-Bahuti Mansour bin Yunus bin Idris, Volume (6), Second Edition 1440-1982, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
- The sources of judicial legislation and judicial rules by the Prince of Believers Ali, author: Alaa Kamel Al-Issawi, volume (1), first edition, 1439 AH - 2017, Nahj Al-Balagha Foundation for Printing and Publishing - Karbala, Jerusalem - Iraq.
- The bottle lamp, author: Muhammad bin Mohammed Al-Ashath Al-Kufi, Volume (1), second edition, 1403 AH - 1983, Dar Al-Urouba for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
- The Dictionary of Definitions, author Ali bin Mohammed Al-Sayed Sharif Al-Jurjani. Investigation: Muhammad Siddiq Al-Menshawi, Volume (1), unprinted, Dar Al-Fadila for Printing and Publishing, Cairo, Egypt.
- The singer of the needy, author: Shams Eddin Mohammed ibn Khatib El-Sherbini, volume (6), unprinted, the Tawqafiya Library for Printing and Publishing, Cairo, Egypt.
- Excerpts from the words of the Prince of Believers Ali ibn Abi Taleb. Author: Mr. Al-Qaid/Abdulmalek Badreddine Al-Houthi, Volume (1), First Edition 1444 AH - 2022, Shuhadaa Center for Printing and Publishing, Sana'a, Yemen.

- Manaqib Al Abi Taleb, author: Abu Jafar Mohammad bin Ali bin Shahr Ashoub Al-Sarawi Al-Mazandarani, Volume (1), Second Edition, 1412 AH - 1991, Dar Al-Adwaa for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
- The Zaidi Judicial System, Author: Muhammad ibn Yahya Bahrn, Volume (1), First Edition, Al-Taawun Printing and Publishing Office, Sana'a, Yemen.
- The Judicial System in Islam, by the author: Muhammad Ismail Al-Omrani, Volume (1), his office, the new generation for printing and publishing, 1404 AH 1982, Sanaa, Yemen.
- The Judicial System in Islamic Law, Author: Abdul Karim Zeidan, Volume (1), Second Edition 1989, His Comprehensive Printing and Publishing Office, Amman, Jordan.
- Journal of Legal Provisions, Author: Ahmed bin Abdullah Al-Qari, Volume (1), First Edition 1401 AH, Tihama Printing and Publishing Office, Yemen.
- Introduction by Ibn Khaldoun, author: Abdulrahman bin Mohammed bin Khaldoun, Volume (2), Ninth Edition, 2019, Dar Al-Nahda Foundation for Printing and Publishing, Cairo, Egypt.

Third: The commentators of the law wrote:

- The Judge's Discretionary Authority, Author: Dr. Mahmoud Mohamed Nasser Barakat, Volume (1), First Edition 1427 H - 2007, Dar Al-Nafais Printing House, Amman - Jordan.
- Yemeni Law, a Comparative Study of Islamic Jurisprudence. Author: Dr. Naguib Ahmed Abdullah Al-Jabali, Volume (1), First Edition, 2008, Al-Sadiq Library for Printing and Publishing, Sana'a, Yemen.
- Jurisprudence in Yemeni Jurisprudence and Law, author: Dr. Yahya Ahmed Al-Khazan, volume (1), without printing. His office is Al-Sadiq for Printing and Publishing in Sanaa.
- Judicial Reasoning in Judicial Judgement, Author: Judge Hussein bin Mohammed bin Ahmed Al-Mahdi, Volume (1), first edition 1440 AH - 2019, Khalid bin Al-Walid Printing and Publishing Office, Sanaa, Yemen.
- The authority of the judge in the interpretation of the contract, author: Anas bin Rashid ibn Muhammad Al-Mabdal, volume (1), first edition 1431-

1432 AH, his office, the Higher Institute of Justice for Printing and Publishing, Kingdom of Saudi Arabia.

- Journal of Legal Provisions, Author: Ahmed bin Abdullah Al-Qari, Volume (1), First Edition 1401 AH, Tihama Printing and Publishing Office, Yemen.

- Journal of Judicial Judgments, Author: A Committee consisting of a number of scholars and jurists, Volume (1), Noor Mohammad for Printing and Publishing, Karkhaneh, Tejarat Kitab, Arambagh, Karachi, Islamic Republic of Iran.

- The Summary of the Principles of Civil Justice Law, author Dr. Saeed Khalid Ali Jabari Al-Sharabi, Volume (1), edition 2005-2004, his office and Al-Sadiq Center for Printing and Publishing in Sana'a, Republic of Yemen.

- The Constitution of the Islamic Republic of Iran, translated by a committee mandated by the Ministry of Islamic Guidance, issued by the Ministry of Islamic Guidance with the assistance of the Preparatory Committee for the World Conference of the General and Collective Regulations, the first edition of 1403 AH. Tehran is the youth of Fast Seham General Company.

- The Yemeni Constitution.

- Yemeni Judicial Authority Law No. 3 of 1994.

- Code of Civil Procedure and Enforcement, No. 40 of 2002.

Fourth: Dissertations and Scientific Research:

- Judicial behavior in Yemeni law and Islamic law, by the researcher: Raouf Izzi Hamid Omar, page 4, Master's thesis, 2021-2022, the first batch of criminal sciences, the Higher Institute of the Yemeni Judiciary, Sanaa, Yemen.

نماذج من آثار الانحراف في مفهوم التجديد

إعداد طالبة الماجستير : جواهر إبراهيم عسيري

Jawaher Ibrahim Mohammed Asiri

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة : تخصص دعوة

جامعة الملك خالد

الملخص :

تتناول البحث مصطلح التجديد وهو من المصطلحات التي عرفت في الآونة الأخيرة اجتثاثاً من أصولها ومحاولة تحريف وتزييف استكمالاً لمخططات تغيير ثوابت الدين وأصوله والبحث يعالج قضية أشغلت مجرى الفكر الإسلامي على اختلاف تياراته كما يحاول أن يبرز مفهوم التجديد الصحيح القائم على أصول الدعوة السلفية و يبين نماذج من الانحراف في مفهوم التجديد وأهم المدارس المنحرفة وآثارها .

الكلمات المفتاحية : التجديد ، الانحراف، القراءة الحداثية ، المدارس التجديدية

Abstract :

The research dealt with the term "renovation", a terminology that has recently been defined as deviating its origins and attempting to misrepresent and falsify plans to change the constant of religion and its origins. It addresses an issue that has occupied the course of Islamic thought in its various currents and attempts to highlight the concept of correct renewal based on the ancestral origins of Da'wa

Keywords: renovation, deviation, modernist reading, regenerative school

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

يعد مصطلح (التجديد) من المصطلحات التي تعرّضت إلى كثيرٍ ، من الخلط والعبث الفكري، حيث استطاع ثلّة من العلمانيين الملحدّين، و العصريّين المنهزمين أمام الحضارة الغربية، أن يستغلوا هذا المصطلح استغلالاً غير علمي ولا نزيه، بتقريغه من مضمونه الشرعي، وجعله غطاءً ل(تحريف الدين) و (إبطال الشريعة)، حتى أصبح مصطلح (التجديد) يثير الريبة والتوجّس والقلق بين عامّة المسلمين فقد ابتليت به الأمة في الآونة الأخيرة ومن تداعياته وآثاره على فكر المسلمين .

إشكالية البحث :

البحث يطرح إشكالات مختلفة تتمثل في الآتي :

ماذا نعني بالتجديد ؟ وكيف استغل الحداثيون قضية التّجديد كوسيلة للتشويه وكيف جعلوا أصول الإسلام مجالا لتجربة المناهج الغربية التي بنيت على الفلسفة الاستشراقية .

وعلى أي أسس تقوم التّأويلات الحداثيّة والقراءات العصرية ؟

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث من حيث إنه يتناول موضوعا يزيد في وعي الأمة فيحاول أن يسلّط الأضواء على واقع الانحراف، وأبرز إشكالاته والتذكير بأهم الطرق الشرعية لمواجهته .

أهداف البحث :

- الوقوف على مفهوم التجديد عند الحداثيين .
- الكشف عن أصول التجديد وتداعياته وآثاره على ثوابت الدين .
- عرض مدارس التجديد المنحرف وإظهار نماذج من انحرافاتهم .

منهج الدراسة

-اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي المقارن للوصول إلى نتائج دقيقة حيث قمت بوصف مفهوم التجديد عند المدارس الحداثية وعلى أي أسس قام عليه المصطلح وأيضا قمت بتحليل هذه المفاهيم مقارنة غياها بأصول التجديد التي دعا إليها السلف .

الخطوة :

انقسم البحث إلى مبحثين : المبحث الأول يتعلق بالانحراف في مفهوم التجديد ، والمبحث الثاني يتعلق بمدارس التجديد المنحرف وأثرها ، مع مقدمة وخاتمة وتحت كل مبحث من هذه مباحث مطالب بيانها كآلاتي:

المبحث الأول : الانحراف في مفهوم التجديد

المطلب الأول : مفهوم التجديد

المطلب الثاني : الانحراف في مفاهيم التجديد

المبحث الثاني :مدارس التجديد المنحرف وأثرها

المطلب الأول : مدارس التجديد المنحرف

المطلب الثاني : نماذج من آثار الانحراف في مفهوم التجديد

المبحث الأول : الانحراف في مفهوم التجديد

سأتناول في هذا المبحث مفهوم التجديد لغة واصطلاحاً كما سأطرق الى معنى الانحراف في التجدي المطلب الأول : مفهوم التجديد

أولاً : التّجديد في اللغة :

تجديد [مفرد]: مصدر جَدَّدَ. جَدَّدَ يُجَدِّدُ، تجديدًا، فهو مُجَدِّدٌ، والمفعول مُجَدَّدٌ (للمتعدّي) جَدَّدَ : جاء بالجديد وأبدع وابتكر ، جَدَّدَ الشَّيْءَ: صَيَّرَهُ جَدِيدًا حديثًا جَدَّدَ قواه: استردّها وأعاد حيويّته ، إتيان بما ليس مألوفًا أو شائعًا كابتكار موضوعاتٍ أو أساليبٍ تخرج عن النَّمط المعروف والمتَّق عليه جماعيًا، أو إعادة النّظر في الموضوعات الرّائجة، وإدخال تعديل عليها بحيث تبدو مُبتكَرَةً لدى المتلقّ¹

التّجديد: من جَدَّدَ الشَّيْءَ إذا صَيَّرَهُ جَدِيدًا ، إعادة الشَّيْء بعد فترة² ، والأصل في هذا المعنى القطع، يقال: جَدَّدت الشَّيْءَ فهو مجدود وجديد؛ أي: مقطوع، ومن هذا قولهم ثوب جديد: «وهو في معنى مجدود» ؛ أي: كأن ناسجه قطعه الآن. هذا هو الأصل، أمّا ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل من ذلك؛ كقولهم جَدَّدَ الوضوء وجدد العهد ، وكذلك سمي كل شيء لم تأت عليه الأيام جديدًا، فالجديدان والأجدان هما الليل والنهار لأنهما لا يبيلان أبدًا ومن الأقوال السّابقة يمكن القول إن

1 معجم اللغة العربية المعاصرة- أحمد مختار عبد الحميد عمر - الناشر: عالم الكتب -

الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م - ج 1 ص 348

2 معجم لغة الفقهاء - محمد رواس قلجعي - حامد صادق قنبي - الناشر: دار النفائس

للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - ص 121

التجديد في أصل معناه اللغوي يبعث في الذهن تصوراً تجتمع فيه ثلاثة معان متصلة لا يمكن فصل أحدها عن الآخر، ويستلزم كل واحد منها المعنى الآخر.¹

ثانيا : التجديد اصطلاحاً

لم يبتعد كثيراً تعريف التجديد في لغة الشرع حقيقة ومفهومه عن تعريفه اللغوي حيث نجد أن عبارات الفقهاء قد تنوعت في ثلاثة معالم :²

أ- المعلم الأول: إحياء ما انطمس واندرس من معالم السنن ونشرها بين الناس وحملهم على العمل بهما، والمجدد هو الذي يجدد ما اندرس من أحكام الشريعة وما ذهب من معالم السنن وخفي من العلوم الظاهرة و الباطنة .

ب-المعلم الثاني : قمع البدع والمحدثات وتوعية أهلها وإعلان الحرب عليها، وتنقية الإسلام مما علق به من تراث الجاهلية ، والعودة به إلى ما كان عليه زمن رسول الله وصحابته الكرام

ت- المعلم الثالث: تنزيل لأحكام الشرعية على ما جد من وقائع وأحداث ومعالجتها معالجة نابعة من هدي الوحي فالتجديد يعني العودة إلى المتروك من الدين وتذكير الناس بما نسوه وربط ما يجد في

1 مفهوم تجديد الدين - بسطامي محمد سعيد خير - الناشر: مركز التأصيل للدراسات

والبحوث، جدة - المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م ص 21

2 نظرات في تجديد الفكر والعلوم الإسلامية - باسم عبد الله - الناشر: مجلة قطاع أصول

الدين - جامعة الأزهر -- 2015م - العدد 11 ص 1342

حياة الناس من أمور بمنظور الدين لها لا بمنظرها للدين يمكننا القول أن التجديد : إحياء وبعث ما اندرس من الدين وتخليصه من البدع المحدثات، وتنزيله على واقع الحياة ومستجداتها من دون بتر أو إضافة.¹ الكتاب والسنة هما أصل الدين، ويمكن القول إن الدين هو مجموع العلم بالكتاب والسنة والعمل بهما. ويشمل العلم بنصوصهما وألفاظهما، والعلم بمعاني تلك النصوص والألفاظ ، ومن البداهة القول إن العمل يستند على هذا العلم أما النصوص فلا شك أن بقاء أي دين إنما هو ببقاء نصوصه الأصلية، وإذا لم يكن هناك اطمئنان إلى صحة هذه النصوص ونسبتها إلى مصادرها الأول فإن الدين ينهدم من أساسه.

ولعلّ النظر في تاريخ الأديان السابقة مثل اليهودية والنصرانية، يؤكد بجلاء هذه الحقيقة ويصوّر مدى خطورة هذه الناحية، فقد دخل في صلب الكتب المقدسة ما ليس منها .²

أصبح من العسير جدًا أن يوجد أي معيار لمعرفة ما هو موحى به من عند الله تعالى وما هو من أقوال الأنبياء -عليهم السلام-، وما هو من كتابات تلاميذهم وأتباعهم من بعدهم ، ومن ناحية وثائقية تاريخية فإنه من المشكوك فيه جدًا نسبة ما يسمى الآن بالكتب المقدسة لهذه الأديان إلى مصادرها ، وقد كان من الممكن أن يحدث للإسلام ما حدث للأديان السابقة ولكن الله حفظ هذا الدين من هذه الناحية، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾³ أما القرآن فلم يدخله تحريف قط ، وأما الحديث فقد دخله ما ليس منه، وزاد فيه الوضّاعون.

1 نظرات في تجديد الفكر والعلوم الإسلامية - باسم عبد الله ص 1342

2 مفهوم تجديد الدين - بسطامي محمد سعيد خير - ص 22

3 سورة الحجر اية 9

وقد بذلت جهود ضخمة لتوثيقه وتصحيحه. وإذا كان تجديد الدين هو إحياءه والإبقاء عليه، فإن المحافظة على نصوص الدين الأصلية من الضياع ومن الاختلاط بغيرها يكون أحد معاني التجديد.¹

تجديد الدين هو أحد المصطلحات الإسلامية؛ والمصطلحات الإسلامية هي كلمات عربية الأصل، استعملت في القرآن، أو في السنة، أو عند العلماء إما في نفس معناها اللغوي أو أعطيت معنى خاصاً قوي الصلة بمعناها اللغوي.

فمثلاً الصلاة فإنها مشتقة لغوياً -في أرجح الأقوال- من الدعاء، ولكنها أصبحت ذات مدلول خاص في القرآن وفي السنة.²

فالحاجة إلى التجديد في العصر الحاضر ظاهرة وعميقة وذلك بسبب ما اعترى الفكر الإسلامي من الجمود لاسيما مع نهاية الألفية الهجرية الأولى حيث بلغ الضعف والجمود الفكري مبلغاً عظيماً.

فظهرت الحاجة إلى تجديد ما اندرس من معالم الدين وإعادة ترتيب العقل المسلم وتنظيم أولوياته في التعامل مع التراث والاستفادة منه في بناء الحضارة وحل مشكلات العصر والتخلص من الجمود الفكري والركود العلمي الذي اقتصر فيه العلماء على اجترار ما سبق من جهود علمية والتوقف عندها تهذيباً وشرحاً واختصاراً مما أدى إلى توقف حركة الإبداع والإنتاج العلمي في الأمة إلى أن داهم الغزو الصليبي الحديث

1 مفهوم تجديد الدين - بسطامي محمد سعيد خير - ص 22

2 مذكرة لمادة الثقافة الإسلامية (401) - جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين -

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية 2020 م - ص 24

بلاد المسلمين يحمل معه أفكار المنصرين وعلومًا ونظريات حديثة للمدنية الغربية
تغيير على الفكر والحضارة والتاريخ والدين.¹

المطلب الثاني : الانحراف في مفاهيم التجديد

المفهوم الإجمالي لمصطلح (الانحراف) وهو : الخروج عن حد الوسطية والاعتدال
المتعارف عليه لدى المجتمع بدافع فرضيات ذهنية تجدد ماضياً أو تخترع مجهولاً ،
²، ويخضع تحديد ذلك الانحراف للمعيار السائد في كل مجتمع سواء كان فلسفياً أم
عرفياً أم دينياً أم قانونياً أم منها جميعاً .³

إن تجديد الدين عند الحداثيين يعني: تطويره وتعديله بالزيادة عليه والحذف منه
وتهذيبه ليتلاءم مع المفاهيم السائدة في العصر الحديث، ولقد نشأت حركة تطوير
الدين عند الغربيين أولاً وعرفت عندهم باسم (العصرانية) ثم أراد دعاة التغريب في
عالمنا الإسلامي استيرادها ونقلها إلينا .

يقول منير البعلبكي في تعريفه للعصرانية: إنها حركة تجديد واسعة نشطت في داخل
الأديان الكبرى، داخل اليهودية وداخل النصرانية وداخل الإسلام أيضاً، إن هذه
الحركة للتجديد عرفت في الفكر الديني الغربي باسم العصرانية (Modernism).

فكلمة عصرانية هنا لا تعني مجرد الانتماء إلى هذا العصر ولكنها مصطلح خاص إذ
تعني العصرانية في الدين: أي وجهة نظر في الدين مبنية على الاعتقاد بأن التقدم

1 مذكرة لمادة الثقافة الإسلامية (401) -جامعة ام القرى - ص 24

3 الانحراف الفكري المفهوم والبدائيات - عمر أبو المجد النعيمي - الناشر: مجلة الدراسات

الإسلامية و العربية -2013م- المجلد 29، العدد 4، - المقالة 17- ص 74

العلمي والثقافة المعاصرة، يستلزمان إعادة تأويل التعاليم الدينية التقليدية على ضوء المفاهيم الفلسفية والعلمية السائدة¹

يصعب البحث عن أسباب ظهور الاتجاه العصري -التوفيقي- الذي ضعف أمام الحضارة الغربية في الجزء العلمي والفكري منها على وجه الخصوص، وتجراً - بدرجات متفاوتة- على النصوص والأصول فأولها لصالح هذا الوافد العلمي والفكري، لكن يمكن الوقوف على بعض المعالم المهمة في الموضوع ، من المعلوم أن قرار الاستفادة من الحضارة الغربية كان سياسيًا في المقام الأول ولم يكن من قبل العلماء والمفكرين، ولم يكن لهم دور واضح في الموضوع.²

بعضهم يرى أن هذا التطوير ينبغي أن يطال كل شيء في الدين، لا فرق بين أصول وفروع ولا بين عقائد وشرائع ومعاملات، والأكثر يقتصرون التطوير على ما دون العقائد والعبادات من المعاملات وأمور المعاش السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

كما يدعو حسن حنفي إلى استبدال الأسماء والمصطلحات الشرعية فضلاً عن دلالاتها، واعتماد لغة جديدة قادرة على إيصال المعاني والأفكار الجديدة، فيقول:

1 التجديد في الفكر الإسلامي - عدنان محمد امامة - الناشر : دار ابن الجوزي - الطبعة

الأولى 1424هـ - ص 373

2 النظريات العلمية الحديثة، مسيرتها الفكرية وأسلوب الفكر التغريبي العربي في التعامل معها

- دراسة نقدية-

حسن بن محمد حسن الأسمرى - الناشر: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة - المملكة

العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م - ص 773

«إنها لغة إلهية تدور الألفاظ فيها حول الله، بل إن لفظ الله يحتوي على تناقض داخلي، ولا يعبر عن معنى معين، أي إنه صرخة وجودية، فالله لفظة يعبر بها عن صرخات الألم وصيحات الفرح، أي إنه تعبير أدبي أكثر منه وصفا لواقع ، فإذا كان الله أعز ما لدينا فهو الأرض، والتحرر والتنمية والعدل، وإذا كان الله هو الذي يقيم أودنا وأساس وجودنا ويحفظنا فهو: الخبز، والرزق، والقوت والإرادة والحرية»¹

ويرى حنفي أنّ مصطلحات الدّين والرّسول والمعجزة والنبوة لم تعد تنفعنا في العصر الحاضر، ويدعو إلى استبدالها بلغة يقبلها العصر فيقول: إن في العصر ألفاظا تجري مجرى الهشيم في النار مثل: الأيديولوجيا، والتقدم والحركة والتغيير، والتحرر والجماهير والعدالة، أمّا ألفاظ: الله والجنة والنار والآخرة والحساب والعقاب ألفاظ قطعية صرفة، لا يمكن، التعامل معها دون فهم أو تفسير أو تأويل.. وألفاظ الجن والملائكة والشياطين، بل الخلق والبعث والقيامة، ألفاظ تجاوز الحس والمشاهدة، ولا يمكن استعمالها، لأنها لا تشير إلى واقع، ولا يقبلها كل الناس¹ لا يجوز أيمارس هذا العمل التجديدي إلا مؤهل للنظر في الأدلة بشروطها، وإلا رجل يقبله جمهور الأمة الإسلامية لأنه بغير هذا القبول يكون عمله هباءً منثوراً.²

ما هو الذي يدعونا اليوم إلى التحدث عن التجديد ؟ وما هو التجديد الذي يواجهنا ويجب علينا أن نجدّد أفكارنا بسببه ؟

1 التجديد في الفكر الإسلامي - عدنان محمد امامة ص 373

2 مناقشات التجديد في الفكر الإسلامي رؤية معاصرة- محمد سليم -مجمع الفقه الإسلامي

-منتدى الفكر الإسلامي - 2006م - ص 11

طوال السنين الخمس الماضية مجموعة من العناوين : تجديد الخطاب الديني ، تغيير الخطاب الديني ، تجديد المناهج التعليمية الدينية ، تغيير المناهج التعليمية الدينية ، تطوير شأن المرأة ، تغيير أوضاع المرأة ، العناية بالأطفال ، تحرير الأطفال من سلطة الأبوين ، إصلاح الشأن السياسي والإداري ، التغيير السياسي والإداري ، هذه المصطلحات لم تأت عبثاً ولم يطلق واحدة منها كاتب أو سياسي ثم يقلده الآخرون بغير وعي هذا أمر لا ينتهي ، هذا أمر مستمر لأنه مصداق قول القرآن الكريم ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ﴾¹

لكل يوم ضجة ولكل يوم صوت ولكل يوم صياح لكي نخرج من هذه الجلدة ونترك هذه الألسنة وندع وراءنا هذا الدين وعلمه ، وهذا القرآن ووحيه ، وهذه السنة وإرشادها وتعليمها،² وهذا الوصف عام لكل الكفار، لا يزالون يقاتلون غيرهم، حتى يردوهم عن دينهم، وخصوصاً، أهل الكتاب، من اليهود والنصارى، الذين بذلوا الجمعيات، ونشروا الدعاة، وبنوا الأطباء، وبنوا المدارس، لجذب الأمم إلى دينهم، وتدخلهم عليهم، كل ما يمكنهم من الشبه، التي تشككهم في دينهم.

ولكن المرجو من الله تعالى، الذي مَنَّ على المؤمنين بالإسلام، واختار لهم دينه القيم، وأكمل لهم دينه، أن يتم عليهم نعمته بالقيام به أتم القيام، وأن يخذل كل من أراد أن يطفئ نوره، ويجعل كيدهم في نحورهم، وينصر دينه، ويعلي كلمته، وتكون هذه الآية

1 سورة البقرة آية 217

2 مناقشات التجديد في الفكر الإسلامي رؤية معاصرة - محمد سليم - ص 11

صادقة على هؤلاء الموجودين من الكفار، كما صدقت على من قبلهم¹: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿١٠٠﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠١﴾»²

يقول تعالى مبينا لعداوة المشركين وكيدهم ومكرهم، ومبارزتهم لله ولرسوله، وسعيهم في إطفاء نوره وإخماد كلمته، وأن وبال مكرهم سيعود عليهم، ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، فقال: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴿١٠٠﴾ أَي: ليبطلوا الحق وينصروا الباطل، ويبطل توحيد الرحمن، ويقوم دين عبادة الأوثان.

المبحث الثاني : مدارس التجديد المنحرف وأثرها

المطلب الأول : المدرسة العقلية القديمة (المعتزلة)

اشتهروا بتقديس العقل وإعطائه أكثر من حقه في مقابلة الأمور والاعتقادات الشرعية وأكثر من اشتهر عنها هذه الطريقة فرقة «المعتزلة»³ وسموا بالمعتزلة لاعتزالهم أقوال المسلمين في مرتكب الكبيرة حيث قالوا: إنه في منزلة بين المنزلتين، فلا هو مؤمن ولا هو كافر، وقيل: لاعتزال زعيمهم واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري.

1 تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي

المحقق: عبد الرحمن بن معلا الوليح - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ

٢٠٠٠م ص 97

2 سورة الانفال اية ٣٦ - ٣٧

3 منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير - فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي -

الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - 1403 - 1983 - ج 1 ص 43

أولاً : أهم أصول المعتزلة .

العدل : ويعنون به نفي القدر السابق، وأن العباد يخلقون أفعال أنفسهم ، و التوحيد: ويعنون به نفي الصفات الإلهية كلها وتعطيها والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ويعنون به وجوب الخروج على الحاكم المسلم إن جار أو ظلم ،ويرجع السبب الأساسي لشذوذات المعتزلة، واختراعهم لهذه الأصول والقواعد المخالفة لما كان عليه منهج الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه، إلى إعجابهم الكبير بالفلسفة اليونانية التي اقترحت الحياة الإسلامية مع اتساع الفتوحات الإسلامية وانتشار ظاهرة الترجمة لعلوم المنطق والفلسفة الإلهية والطبيعية التي ألهمت العقل، وأقحمته فيما لا يقدر عليه ولا يدخل تحت إمكانيته وقدرته، ثقتهم بدينهم وما تضمنه من مناهج وقواعد وأصول، وأخذوا يقومون بعملية موافقة ومواءمة بين منهج الإسلام والمناهج الفلسفية، وكانت تنتهي هذه المواءمة في أغلب الأحيان بإخضاع نصوص الشرع لمقتضيات الفلسفة على اعتبار أن معطيات الفلسفة والمنطق من قبيل اليقينيات، أما نصوص القرآن والسنة فإن دلالاتها من قبيل الظنيات كما زعموا.¹

المطلب الثاني : المدرسة العقلية الإصلاحية الحديثة

هي المدرسة الوحيدة التي استطاعت مع بعض الاختلافات الطفيفة أن تشكل تياراً عقلانياً كتيار المعتزلة، فهو القاسم المشترك بين أعضائها وإن اختلفت وجهات كل واحد منهم في الأصول الدينية الأخرى.

والحديث عن هذه المدرسة العقلانية الحديثة -أعني مدرسة الأفغاني ومحمد عبده وتلاميذهما- مما يطول مداه وتكثر كلماته، حيث أن هذه المدرسة بحق قد خرّجت كثيراً من العقلانيين المعاصرين الذي تتلمذوا على شيوخها مباشرة، أو عن طريق

1 التجديد في الفكر الإسلامي - عدنان محمد امامة ص 360

تراثهم، فأصبحوا يشكلون تياراً ضخماً في فترة من الفترات، فكان لهم رجالهم في السياسة وفي المجتمع وفي علوم الشريعة..

وهكذا في خليط عجيب لا يجمعهم سوى الالتقاء على مبادئ هذه العقلانية الجديدة التي زاحمت النصوص الشرعية وردت أو تأولت كثيراً منها بدعوى معارضتها للعقل أو للحضارة المادية المعاصرة¹.

أولاً : أبرز معالم المدرسة العقلية الحديثة

- المواءمة والتوفيق بين نصوص الشرع ومعطيات الحضارة الغربية وفكرها المعاصر، وذلك بتطويع النصوص وتأويلها تأويلاً جديداً يتلاءم مع المفاهيم المستقرة لدى الغربيين، وعرض الإسلام عرضاً يقبله المثقفون ثقافة عصرية.
- التوسع في تفسير القرآن الكريم على ضوء العلم الحديث بكل جوانبه ولو أدى ذلك إلى استحداث أقوال مجانبة لدلالات الآيات اللغوية، ومعارضة للمنقول عن السلف².

ثانياً : الجذور الفكرية للمدرسة العقلية الحديثة

من خلال استعراض أهم العناصر المكونة لفكر المدرسة العقلية، يتبين لنا أنها ورثت فلسفة المعتزلة ومنهجها قديماً، وتسعى للتوفيق بين الإسلام والعلمانية الحديثة، فلا نكاد نطالع كتاباً من كتب هذه المدرسة أو نتأمل في اجتهاد من اجتهاداتها إلا

1 نقض أصول العقلانيين - سليمان بن صالح الخراشي - الناشر: دار علوم السنة (المكتبة

الشاملة) ج 2 ص 38

2 التجديد في الفكر الإسلامي - عدنان محمد امامة ص 366

ونجده متأثراً بفكر المعتزلة في أصوله ومنطقاته، وواقعاً تحت ضغط العلمانية والفلسفة الغربية في مآله ونتيجته .

كما أن المعتزلة قديماً وقعوا تحت تأثير الغزو الفكري الوافد على العالم الإسلامي من اليونان والهند عبر حركة الترجمة، فإن المدرسة العقلية الحديثة أصيبت بهزيمة نفسية أمام الحضارة الغربية المنتصرة، وجرت على المدرستين سنة تقليد الغالب .¹

نشر " العقلانية " في العالم الإسلامي هدف من أهداف اليهود لأن اليهود يعلمون كثرة النصوص القرآنية والنبوية الفاضحة لهم ولمخططاتهم عبر التاريخ، الكاشفة لشخصيتهم المريضة المنحرفة، المحذرة للمسلمين منهم، المحقرة لسلوكهم فهذه النصوص تعطي المسلمين شحناً نفسياً ضد يهود وأدائهم المستحكم لأمتنا، وتوضح لهم الطريق الأمثل في التعامل معهم.

وحيث أن هذه النصوص هي بين أيدي المسلمين صباح مساء فلا سبيل إلى صرفهم عنها سوى بإحلال العقلانية بدلاً منها، لأن هذه العقلانية التي لا تحتكم إلى نص مقدس يسهل تعامل يهود معها في المستقبل، حيث لا ثوابت ولا أصول. فما كان حراماً اليوم يكون حلالاً غداً بمباركة هؤلاء العقلانيين!²

المبحث الثاني : نماذج من آثار الانحراف في مفهوم التجديد

سأتناول في هذا المبحث نماذج من آثار الانحراف في مفهوم التجديد وأنواع الانحراف

1 التجديد في الفكر الإسلامي - عدنان محمد امامة ص 366

2 نقض أصول العقلانيين - سليمان بن صالح الخراشي - ج 6 ص 14

المطلب الأول : أنواع الانحراف

أولاً : الانحراف الفكري

فهو خطأ في الإدراك والتصور، بحيث لا يرى المرء الحق، أو يراه على خلاف ما هو عليه، وصاحبه يظن الصواب خطأ والخطأ صواباً، ويرى الحسن قبيحاً والقبيح حسناً .

ثانياً : الانحراف السلوكي

فهو انحراف ناشئ عن الشهوات والميل إليها، وهذا النوع من الانحراف هو ضعف في العزيمة والإرادة، يؤثر في الأخلاق والأعمال، مع بقاء المبادئ والمفاهيم صحيحة سليمة ، وحسب تعبير السلف يسمى الانحراف الفكري انحراف (بدعة) ناشئ عن (شبهة)، أما الانحراف السلوكي فهو انحراف (معصية) ناشئ عن (شهوة).

والنوع الأول من الانحراف أخطر من النوع الثاني؛ لأنّ انحراف الأفكار والمبادئ يؤدي حتماً إلى انحراف السلوك والأخلاق، كما أن صاحبها من النادر أن يرجع إلى الحق لأنه يرى أنه على حق. يقول ابن تيمية: "ومعنى قولهم إن البدعة لا يتاب منها أن المبتدع الذي يتخذ ديناً لم يشرعه الله ولا رسوله، قد زين له سوء عمله فرآه حسناً، فهو لا يتوب منه مادام يراه حسناً؛ لأن أول التوبة العلم بأن فعله سيئ ليتوب منه، فمادام يرى فعله حسناً وهو سيئ في نفس الأمر فإنه لا يتوب...".¹

المطلب الثاني : أهم ميادين التجديد المنحرف وآثارها

أولاً : مجال العقائد

فهم يقصدون إلى نفس الدين عقيدةً وسلوكاً، وتقديم العقل وإنكار الغيبيات والدعوة إلى إلغاء الفوارق بين الإسلام والكفر تحت مسمى وحدة الأديان وحوار الحضارات

1 مفهوم تجديد الدين - بسطامي محمد سعيد خير - ص 73

والتساهل مع المنحرفين والفرق الضالة. وذكر من المنتسبين إلى هذا الاتجاه جملة من الأسماء التي يجب على المسلم الحذر منها؛ مثل: حسن حنفي، ومحمد أركون، وفتحي عثمان، ومحمد إقبال وغيرهم كثير.¹

ثانيا : الآثار المترتبة على تفسير القرآن خلاف تفسير السلف ومنهجهم .

1- الإعراض عن النصوص الأخرى المفسرة للآيات ، فالقرآن يفسر بعضه بعضاً، وكذا السنة تفصل ما أجمل وتشرحها . والاستغناء عن هذا المنهج يوجب الخطأ في تفسير الآيات .

2- خفاء الحق على أهل القرون المفضلة ومن بعدهم من أهل العلم، والأمة لا تجتمع على ضلالة.

3- تباين التفسير واختلافه من مفسر لآخر؛ لاختلاف العقول والمدارك ، وهذا يوقع الأمة في حرج ومشقة، والأمر لا يقف عند مواطن الاجتهاد؛ بل المسلمات والثوابت خاضعة هي الأخرى لميزان العقل .

4- تكلف المفسرين المتأخرين في ربط أي إشارة -ترد في القرآن الكريم- بالمخترعات الحديثة، والظواهر الكونية الحادثة .

5- تحريف النصوص والآيات لكي لا تصادم ما هم عليه من البدع والاعتقادات، كتحريفهم لمعنى الاستواء، وكلام الله لموسى عليه السلام ... إلخ.²

1 التجديد في الفكر الإسلامي - عدنان محمد امامة ص 385

2 المشابهة بين المعتزلة الأوائل والمعتزلة الجدد - فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب- الناشر :

المكتبة الشاملة الذهبية- 2019 م - ص 17

ثالثا : الآثار المترتبة على إنكار المغيبات

- 1- حقيقة إنكار أمور الغيب هو إبطال الشرائع وتعطيل الأوامر والنواهي .
- 2- التكذيب بأمور الغيب تكذيب للرسول والشك فيما أتوا به .
- 3- إنكار مسائل الغيب التي أجمعت عليها الأمة، اتهام لهم بأنهم كانوا على ضلالة، وهو ينافي عصمة الله لهذه الأمة أن تجتمع على ضلالة .
- 4- الإيمان بالغيب محك التمييز بين المسلم والكافر .

رابعا : الآثار المترتبة على إنكار المعجزات

- 1- إنكار المعجزات قدح في مقام النبوة .
 - 2- التكذيب بالأحاديث الصحيحة الصريحة بل والمتواترة التي أخبرت بوقوع المعجزات .
 - 3- التكذيب بالمعجزات طريق لإنكار الأمور المغيبة ¹.
- كل يوم نرى من جديد البحث العلمي التجريبي: ما يقوم آية ناطقة وحجة شاهدة على عجائب الصنع الرباني، وبدائع الإعجاز الإلهي، وهذه الكشوف تفسير بليغ، وتوضيح فصيح ²، ليقول رب العزة والجلال: « سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ » ³ ولقوله سبحانه: « وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ » ⁴

1 المشابهة بين المعتزلة الأوائل والمعتزلة الجدد - فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب - ص 35

2 المعجزات والغيبيات بين بصائر التنزيل ودياجير الإنكار والتأويل - عبد الفتاح إبراهيم

سلامة - الناشر : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - الطبعة: السنة الثانية عشرة، العدد

السابع والأربعون والثامن والأربعون، رجب - ذو الحجة 1400هـ/1980م ص 161

3 سورة فصل ايه 53

4 سورة الذاريات اية 21-22

فإن للحق سييلا واضحة المعالم، متألئة المنائر، لا يزيغ سالكها، ولا يضل طالبها، وإن للباطل فجاجا هي المتاهات الشاردة، والعثرات الجائرة، من سلكها تلجلج في حيرة وشقاء، ومن طلبها ضل في غواية دهياء¹ قال تعالى : «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ»² قال ابن عباس: من لم يجعل الله له دينًا فما له من دين ، وقال السدي: ومن لم يجعل الله له إيمانًا فما له من إيمان.³

خامسا : الآثار المترتبة على دعوة وحدة الأديان :

- 1- الدعوة إلى وحدة الأديان تنافي عقيدة الولاء والبراء .
- 2- كسر حاجز النفرة من الكفار والمشركين .
- 3- مخالفة النصوص القرآنية والنبوية الآمرة بمعاداة الكافرين والمشركين .
- 4- إبطال أن يكون القرآن الكريم حاكماً على الكتب السابقة .
- 5- إبطال أن تكون شريعة الإسلام خاتمة الشرائع .
- 6- إبطال أن يكون محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين .

سادسا : الآثار المترتبة على الدعوة إلى القومية والوطنية

- 1- الدعوة إلى القومية أو الوحدة الوطنية، تقضي على الوحدة الإسلامية، التي نادى بها الشريعة .

1 المعجزات والغيبيات بين بصائر التنزيل ودياجير الإنكار والتأويل - عبد الفتاح إبراهيم سلامة - ص 160

2 سورة النور ايه 40

3 التفسير البسيط - أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي - الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -

الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ ج 16 ص 315

- 2- الوطنية تجعل الولاء والبراء للتراب، والقومية تجعل الولاء والبراء للجنس .
وهذا خلاف الولاء والبراء الشرعي الذي جاء في الكتاب والسنة .¹
- 3- الدعوة إلى الوطنية تعني أن اليهودي أو النصراني أو المشرک الذي يعيش في وطني أقرب إليّ وأحق بالنصرة والمعاونة من مسلمي الصين أو مسلمي الفلبين ... إلخ ! .
- والدعوة إلى القومية تعني أن العربي النصراني أو العربي اليهودي أو العربي المشرک، أقرب إليّ وأحق بالنصرة والمعاونة من المسلم التركي أو المسلم الهندي .
- 2

سابعا : التجديد في ميدان الفقه

باتخاذ موقف سيء من أسلافنا الفقهاء واتخاذ موقف المنكر الجاحد لتراثنا الفقهي العظيم مع إيجاد آلية ترجيح حادثة قائمة على اعتبار المصالح والأهواء ورغبات الناس والمجتمعات والعمل على تعطيل الحدود الشرعية وجعلها قاصرة على مرحلة معينة أو ظروف خاصة أو قابلة للتأويل، بالإضافة إلى تجويز الحكم بغير ما أنزل الله تعالى والدعوة إلى الديمقراطية والنيل من أعظم العبادات والشعائر الإسلامية وهو الجهاد وتقويضه إلى الجهاد الدفاعي دون الفتح الإسلامي وكذلك دعم الانحرافات في كثير من القضايا التي تتعلق بالمرأة والصور والتماثيل والربا، ومن رؤوس هذا المنحى الذين شاركوا فيه بوجه عام: فتحي عثمان، والسنهوري، والترابي، وعبد الله العاليلي، وفهمي هويدي وغيرهم.³

1 المشابهة بين المعتزلة الأوائل والمعتزلة الجدد - فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب - ص 47

2 المشابهة بين المعتزلة الأوائل والمعتزلة الجدد - فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب - ص 55

3 التجديد في الفكر الإسلامي - عدنان محمد امامة ص 385

ثامنا : الجهاد الإسلامي

فالجهاد بذل الوسع والطاقة في قتال الكفار ومدافعتهم بالنفس والمال واللسان يكون بالتعليم وتعلم أحكام الإسلام ونشرها بين الناس، وببذل المال، وبالمشاركة في قتال الأعداء إذا أعلن الإمام الجهاد، أخرج أبو داود عن أنس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم)¹

الجهاد في الإسلام نزوة سنامه، وسياج مبادئه، وطريق الحفاظ على بلاد الإسلام والمسلمين. فهو من أهم مبادئ الإسلام العظمى؛ لأنه سبيل العزة والكرامة والسيادة، لهذا كان فريضة محكمة، وأمرًا ماضيًا إلى يوم القيامة، وما ترك قوم الجهاد إلا ذلّوا وغزوا في عقر دارهم وخذلهم الله، وسلط عليهم شرار الناس وأرادلهم.²

- الآثار المترتبة على قصر الجهاد على الجهاد الدفاعي .

- 1- تعطيل شعيرة الجهاد الثابتة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة .
- 2- الجهاد الدفاعي يمنع من الدعوة إلى الله ونشر التوحيد في ديار الكفر .
- 3- تعطيل النصوص الكثيرة الآمرة بجهاد الكفار والمشركين .

1 الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها) - وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة - الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق - الطبعة: الرابعة المنقحة المعدلة بالنسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة) أعده للشاملة: أبو أكرم الحلبي عضو في ملتقى أهل الحديث - ج 8 ص ٥٨٤٦

2 أخرج أبو داود (2504)، وأحمد (12268) واللفظ لهما، والنسائي (3096) باختلاف

4- الجهاد الدفاعي يحرم المسلمين كثيراً من الأجور والفضائل العظيمة التي أعدها الله للمجاهدين في سبيله .¹

تاسعا: دعوة تحرير المرأة

لم يكن يتخيل أحد أن " يجاهر " أحد من القائمين على دعوة تحرير المرأة بأن هذا " التحرير " في مفهومه يرادف " الأسر " بل ويرادف " الانحلال " بكل ما تحتمله الكلمة من معان.

ومع وضوح السلسلة التاريخية التي مرت بها حركة " تحرير المرأة " ومع إمكان الاختلاف في تحديد بدايتها على وجه الدقة إلا أنه لم يوجد " قلم " يحترم نفسه جرؤ على الزعم بأن عام ١٨٠٠م هو عام تحرير المرأة المصرية! وأن " الحملة الفرنسية " كانت نقطة " الانطلاق " إلى " تحرير المرأة " من كل قيد وأول ذلك قيد الدين والخلق والحياء.. فماذا عن عام ١٨٠٠؟ (عام ١٨٠٠ عام هزيمة ثورة القاهرة الثانية عام سبي جنود الاحتلال الفرنسي لنساء مصر وبناتها وغلماها ... هو عام تحرير المرأة المصرية)

لقد أنفرد بهذا الكشف " لويس عوض " ! يقول: (أما عام ١٨٠٠م فهو عام تحرير المرأة ففي الجبرتي وصف لبدائيات حركة السفور ووصف لبدائيات حركة تحرير المرأة ووصف لما أصاب بعض نساء القاهرة من انطلاق نتيجة لمخالطة المصريين للفرنسيين ومحاكاتهم في الزي وفي السلوك) .²

1 المشابهة بين المعتزلة الأوائل والمعتزلة الجدد - فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب - ص 51

2 عودة الحجاب - محمد أحمد إسماعيل المقدم - الناشر : دار طيبة (توزيع دار الصفوة)

- الطبعة العاشرة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م - ج 1 ص

قال الشيخ "رحمه الله" نصيحتي للمرأة في هذا المجتمع بالذات: أن تحافظ على حقوقها التي وهبها إياها الإسلام، وأن تعمل على تجسيدها في الواقع وتطبيقها في المجتمع، وأن تكون غايتها رضى الله والحرص على طاعته، وأن لا تستجيب لدعاة التعري والانحلال الذين يبدؤون دائماً من حيث انتهى الآخرون¹ .

فكثير من نساء المسلمين في العالم الإسلامي أدركن خطأ استجابتهنّ لأمثال هؤلاء الدعاة وتصديقهم في دعواهم الكاذبة، وبدأن خطّ الرجعة من جديد لحياتهنّ وحشمتهنّ وصفاتهنّ وطاعة خالقهنّ عز وجل، فوجدن الراحة والطمأنينة².

- الآثار المترتبة على الدعوة إلى تحرير المرأة :

- 1- تأويل الآيات القرآنية تفسير السلف، كآية التعدد في سورة النساء .
- 2- رد كثير من السنة النبوية بتضعيفها أو تأويلها يخرجها عن مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ كتأويلهم لحديث (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) .
- 3- فشو الفساد الأخلاقي من جراء الاختلاط المحرم .
- 4- التفكك الأسري، وضعف العلاقات الزوجية، أثر من آثار الاختلاط المحرم .
- 5- اتخاذ الخيليات وفشو الخيانة الزوجية، أثر من آثار منع التعدد وهو أثر من آثار منع الطلاق³.

1 المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله) - عبد

الأول بن حماد الأنصاري - الناشر: - الطبعة: الأولى - ج 1 ص 172

2 المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري ج 1 ص 172

3 المشابهة بين المعتزلة الأوائل والمعتزلة الجدد - فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب - ص 60

عاشرا : مجال السنة

وشمل طعنهم في المحدثين والفقهاء والنصوص والامتون والأسانيد بما يؤول إلى هدم ثاني مصدر تشريعي إسلامي ومحاكمته بالعقل القاصر وضرب السنة بالقرآن، ومن زعماء هذا الاتجاه: أحمد أمين، وأبو رية، ومحمد سعيد عشموي، ومحمد عمارة، ومحمد الغزالي وغيرهم.¹

- الآثار المترتبة على تقسيم السنة إلى عملية وغير عملية ، أو تشريعية وغير تشريعية :

- 1- الإعراض عن كثير من الأحاديث الصحيحة التي تندرج تحت السنة غير العملية وغير التشريعية، وعدم الأخذ بها كشرع ملزم .
 - 2- أن طريق هذا التقسيم سيؤدي بمعتقديه ولا محالة إلى الوقوع في براثن العلمانية المقيت .
 - 3- إضفاء الشرعية على العقل وجعله حاكماً في تقرير الأحكام وسن القوانين في مسائل الخلافة والقضاء وغيرها من المسائل التي لا تندرج تحت السنة التشريعية .²
- الآثار المترتبة على رد الحديث الصحيح، والطعن في الرواة .

- 1- إنكار حجية السنة تعطيل للشريعة، والاختصار على القرآن في إقامة الدين سبيل الملحدون . والله عز وجل يقول في كتابه : ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ۖ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾³

1 التجديد في الفكر الإسلامي - عدنان محمد امامة ص 385

2 المشابهة بين المعتزلة الأوائل والمعتزلة الجدد - فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب- ص 29

3 سورة النحل ايه 44

وقال: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾¹ وقال صلى الله عليه وسلم : (... ألا إني أوتيت هذا الكتاب ومثله معه ، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه)²

الطعن في نقلة الحديث سبيل لرد الحديث، فإذا أُتهم الراوي بالكذب وقلة الديانة، سهّل عليهم بعد ذلك رد مروياته، وهي طريقة أهل البغي والعدوان . فنيل من أبي هريرة، وسمرة بن جندب، وعمرو بن العاص، -رضي الله عنهم - وغيرهم من التابعين وتابع التابعين . والعجب يأخذك إذا علمت بأن الله زكاهم في كتابه - أعني الصحابة- ورسوله صلى الله عليه وسلم أثنى على أصحابه في أحاديث كثيرة، فبكلام من نأخذ ؟ . لا شك أن كلام أولئك الزنادقة والضلال من المعتزلة ومن سار على نهجهم مطروح وموضوع تحت الأقدام .

1 سورة الحشر اية 7

2 رواه أبو داود: 4604 وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود : صحيح (3848)

الخاتمة

وفي نهاية البحث فإننا نشكر الله تعالى على نعمة العلم، والهدى على مصابيح العلم العديدة، ، و أختم البحث بأهم النتائج:

- المصدر الرئيسي للمفاهيم والاحكام هي الشريعة الإسلامية ، فهي بضوابطها وقواعدها القادرة على تحديد الإطار العام للاستقامة، وبيان السبل الأخرى المؤدية للانحراف.

- أخطر ما يمكن أن تواجهه الأمة هو الانحراف الفكري ، إذ من تداعيه الشك والارتباك، وانقلاب المفاهيم، لذا كان أخطر أنواع الانحراف على الإطلاق.

- العلماء الصالحون الصادقون هم حصن الأمة من الانحراف، وقبلهم جميعا ،فإذا ما ترسخ لدى الأمة مبدأ الاقتداء برسول الله وبصحابته الأكارم ثم بالعلماء الناصحين كانت بتوفيق الله تعالى أقرب إلى السلامة، وأبعد عن الانحراف.

إن التجديد الإسلامي الصحيح هو الذي تتجدد به حياة هذه الأمة، وهو الروح الذي إذا فقدته الأمة فقدت كل خير، وهو شبيه بمهمة الأنبياء السابقين، فقد كان الله يبعث بعد كل فترة وبرهة رسولا يجدد ما اندرس من الدين الحق، ويمحو الدين المبدل والمحرّف. وبما أن الرسالة قد ختمت بخير الرسل محمد عليه افضل الصلاة والسلام.

إن التجديد الفقهي هو: إعادة العلم والعمل بمجموعة الأحكام الشرعية العملية المستفادة من أدلتها التفصيلية في الواقع إلى ما كان على عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - وصحابته رضي الله عنهم أو قريبا منه.

التوصيات

- أوصي المؤسسات التعليمية في العالم الإسلامي أن تقف على حقيقة عملية التعليم في غايتها العظمى، وهي التأثير في السلوك وتغييره إلى الأفضل، ولن يكون ذلك كذلك إلا بتدعيم المناهج التعليمية بالتصور الإسلامي الصحيح: القادر على تركية النفوس، وشحن الهمم، وتوضيح العقيدة، وتنقية العبادات من البدع، وتعريف الطلاب بواجبهم أولاً ثم بحقوقهم ثانياً.

المصادر والمراجع

1. الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها) - وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة - الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق - الطبعة: الرابعة المنقحة المعدلة بالنسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة) أعده للشاملة: أبو أكرم الحلبي عضو في ملتقى أهل الحديث
2. نظرات في تجديد الفكر والعلوم الإسلامية - باسم عبد الله - الناشر: مجلة قطاع أصول الدين - جامعة الأزهر -- 2015م - العدد 11
3. الانحراف الفكري المفهوم والبدائيات - عمر أبو المجد النعيمي - الناشر: مجلة الدراسات الإسلامية والعربية - 2013م - المجلد 29، العدد 4، - المقالة 17
4. التجديد في الفكر الإسلامي - عدنان محمد امامة - الناشر : دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى 1424هـ
5. التفسير البسيط - أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي - الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ
6. المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله) - عبد الأول بن حماد الأنصاري - الناشر: - الطبعة: الأولى
7. المشابهة بين المعتزلة الأوائل والمعتزلة الجدد - فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب - الناشر : المكتبة الشاملة الذهبية - 2019 م
8. المعجزات والغيبيات بين بصائر التنزيل ودياجير الإنكار والتأويل - عبد الفتاح إبراهيم سلامة - الناشر : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - الطبعة: السنة

الثانية عشرة، العدد السابع والأربعون والثامن والأربعون، رجب - ذو الحجة 1400هـ/1980م

9. النظريات العلمية الحديثة، مسيرتها الفكرية وأسلوب الفكر التغريبي العربي في التعامل معها - دراسة نقدية- حسن بن محمد حسن الأسمرى - الناشر: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

10. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

11. عودة الحجاب - محمد أحمد إسماعيل المقدم - الناشر : دار طيبة (توزيع دار الصفوة) - الطبعة العاشرة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

12. مذكرة لمادة الثقافة الإسلامية (401) -جامعة ام القرى - كلية الدعوة واصل الدين - قسم الدعوة والثقافة الإسلامية 2020 م - ص 24

13. معجم اللغة العربية المعاصرة- أحمد مختار عبد الحميد عمر - الناشر: عالم الكتب - الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م - ج 1 ص 348

14. معجم لغة الفقهاء - محمد رواس قلنجي - حامد صادق قنيبي - الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

15. مناقشات التجديد في الفكر الإسلامي رؤية معاصرة- محمد سليم -مجمع الفقة الإسلامي -منتدى الفكر الإسلامي - 2006م

16. منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير - فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - 1403 - 1983

17. نقض أصول العقلانيين - سليمان بن صالح الخراشي - الناشر: دار علوم السنة (المكتبة الشاملة)

18. مفهوم تجديد الدين - بسطامي محمد سعيد خير - الناشر: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة - المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

تفعيل التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص من خلال منصة رقمية تتيح للطلاب العمل على مشاريع حقيقية من بيئة الأعمال: دراسة تحليلية

Activating cooperation between universities and the private sector through a digital platform that allows students to work on real projects within the business environment: an analytical study

الدكتور / أمين علي أحمد الرباعي

أستاذ مساعد بقسم علم المعلومات - جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية

Dr. Amen Ali Ahmed Alrobai

Assistant Professor of Information Science, King Abdulaziz University- Saudi Arabia

aaaalrobai@kau.edu.sa

أ. يحي قاسم علي صهلولي

ماجستير إدارة المعلومات بقسم علم المعلومات

كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية

Yahya Qasim Ali Suhluli

Master of Information Management, Department of Information Science

College of Arts and Humanities - King Abdulaziz University - Kingdom of Saudi Arabia

yalishlouly@stu.kau.edu.sa

المخلص: هدف البحث إلى الكشف عن آراء أعضاء هيئة التدريس حول استخدام المنصات الرقمية لإدارة مشاريع التخرج (الكابستون)، والتي تشمل الأدوات التعاونية الرقمية المفضلة في تلك المنصات، والأدوار المناسبة التي يمكن أن تلعب في المنصة والمخاوف التنظيمية التي قد تطرأ على هذا النوع من التعاون. لتحقيق أهداف البحث تم تبني المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وتم استعراض ثلاث من المنصات المتوفرة على الانترنت لأداره وتسهيل التعاون على مشاريع التخرج من خلال الوصف والتحليل. كذلك تم الوقوف على الواقع الحالي لإدارة مشاريع التخرج في قسم نظم المعلومات في جامعة الملك عبدالعزيز وكانت الأداة المستخدمة هي المقابلة، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية في الدراسة حيث بلغت العينة 71 عضو هيئة تدريس، بعد ذلك جرى تحليلها، وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: أهمية توظيف الوسائل والأدوات التقنية التشاركية على المنصة وعلى رأسها الأدوات التي توفر إمكانية التواصل المباشر بين فريق المشروع كتابياً وصوتياً ومرئياً؟ ، فضلاً عن إعادة النظر في بعض الأدوار في المنصة وتحديد دور كل شخص والمهام المطلوبة منه ومراعاة المرونة وعدم التداخل في الصلاحيات.

الكلمات المفتاحية: مشاريع التخرج، المنصات الرقمية، الأنظمة التشاركية

Abstract: The study aimed to know the opinions of faculty members about the use of digital platforms to manage graduation projects (Capstone), which includes the preferred digital collaborative tools, the appropriate roles that can be played, and the regulatory concerns that may arise from this type of collaboration. To achieve the aim of the study, the descriptive analytical approach was adopted, and three online platforms were reviewed to manage and facilitate cooperation on graduation projects through description and analysis, and knowing the current reality of the graduation projects in the Department of Information Systems at King Abdulaziz University, and the tool used was the interview, and the questionnaire was used as a main tool in the study. The sample amounted to 71 faculty members, after which it was analyzed. The study concluded with a set of results, including: the importance of employing participatory technical means and tools on the platform, especially the tools that provide the possibility of direct communication between the project team in writing, audio, and video, as well as reconsidering in some roles in the platform and determining the role of each person and the tasks required of him and taking into account flexibility and non-interference in powers.

Keywords: Graduation projects, digital platforms, Collaborative Systems ,capstone

مقدمة

تشير العديد من الدراسات إلى أهمية الربط بين المجتمع الأكاديمي والصناعي في دفع عجلة الابتكار والتقدم، كما سعت الكثير من الدراسات إلى بحث هذه التفاعلات على كافة المستويات ودورها في نقل المعرفة بين المجتمعين، إحدى هذه الفرص تتمثل في المشاريع التعاونية والتدريب المشترك ومشاريع التخرج والتي عادة ما يتم تأطيرها بمجموعة من القواعد والأشكال التنظيمية.

تحتوي العديد من البرامج الأكاديمية على ما يُعرف بمشروع التخرج يُتوقع من الطلاب العمل بشكل تعاوني في فرق، ومحاكاة تجربة العمل كفريق ضمن مشروع تخيلي مستمد من بيئة الأعمال. تعمل هذه الفرق عادةً على جمع البيانات ومراجعة الأبحاث الحالية وتحليل المعلومات وتقديم نتائجها من خلال تقرير مكتوب وعرض تقديمي شفوي. تعتبر مشاريع التخرج بيئة تعليمية تلعب فيها أطراف عدة أدوارًا مختلفة ضمن مواقف حقيقية مصممة يتشارك فيها مجموعة من الأفراد لإثراء الموقف التعليمي؛ الطلاب كعاملين، وأعضاء هيئة التدريس كمنسقين أو مستشارين. وتتكامل هذه المنظومة في حال تم إشراك أطراف من القطاع الخاص كمرشدين مساعدين في توجيه الطلاب لتطبيق المهارات والمعارف المكتسبة في سياقات حقيقية حيث تتاح للطلاب فرص العمل في مشاريع التخرج بمتطلبات واقعية يقترحها عادةً القطاع الخاص (Steinlicht & Garry, 2014; Ray, 2003).

في هذا السياق تسعى العديد من قطاعات الأعمال إلى توفير فرص تعليمية للطلاب تتمثل في التدريب الميداني وفي بعض الحالات إلى تعاون بّناء يُثري الجانب

التعليمي للطلاب الجانب التعليمي للطلاب ويقدم له فرصة لبناء بعض الحلول الابتكارية التي تساعد قطاع الأعمال في التغلب على بعض التحديات. في الوقت الذي يؤكد فيه سوق العمل أن المهارات أكثر أهمية، أصبحت مشاريع التخرج من ضمن الوسائل والطرق التي تفعلها الجامعات لربط أنظمتها التعليمية بسوق العمل، وتمكين طلابها من اكتساب المهارات التي تعينهم على إثبات الوجود في مرحلة البحث عن الوظيفة وبعد الالتحاق بها (Ballinger& Lalwani,2000) كما أكدت تجربة جامعة Marquette عن أهمية ودور مشاركة القطاع الصناعي في مشاريع تخرج الطلاب وذلك من خلال بناء علاقات مشتركة مع المجتمعات الأكاديمية مما أدى إلى التعاون البحثي والمنح المالية لتلك المشاريع (Goldberg et al, 2014).

أيضاً يُعد التواصل أمراً حيويًا لحصول الطالب على تجربة علمية مميزة يتشارك فيها الأعضاء المعرفة مع بعضهم البعض ويتم استخدام هذه المعارف بطريقة ما تؤدي إلى مستويات أعلى من تلك التي لا تفعل فيها هذه الممارسات. ولكن وعلى الرغم من أن هذه المشاريع غالباً ما يخصص لها جزء كبير من درجة الطالب، إلا أنه يتم توفير القليل من الإرشادات حول كيفية قيام أعضاء الفريق بالتواصل وتبادل المعلومات. فغالباً ما يبتكر كل فريق طلابي طريقته الخاصة في التواصل. من واقع خبرة الباحث، تتكون الطرق التي يستخدمها الطلاب عادةً من مزيج من الرسائل النصية والبريد الإلكتروني والخدمات المستندة على الحوسبة السحابية مثل: (Google Drive و Dropbox و OneDrive)، لمشاركة المستندات.

هذا ويمكن أن يؤدي استخدام منصات اتصالات متعددة بطريقة غير مخصصة إلى تقاوم تحديات التعاون والتواصل، مما يعيق فعالية الفريق .

وعلى الرغم من أهمية هذا النوع من الشراكة والتعاون على مستوى مشاريع التخرج للطلاب مع القطاع الخاص أو الجهات الخارجية إلا أننا نجد قلة من الدراسات التي تناولت بشكل علمي دراسة الأدوات والمنصات الرقمية التي من شأنها أن تُسهل وتدير العملية بالكامل، ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية سوف تعزز هذا الربط على مستوى مشاريع التخرج (Capstone Project) من خلال دراسة مقترح استخدام منصات رقمية لإدارة هذا التعاون وتعزيز الفائدة المرجوة من هذه المنصات.

مشكلة الدراسة

تتركز مشكلة الدراسة في دراسة العوامل المؤثرة على استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لمنصات الكابستون كأحد نظم إدارة المعلومات التشاركية مع الجهات الخارجية أو القطاع الخاص.

سؤال الدراسة الرئيسي:

ماهي العوامل المؤثرة على استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لمنصات الكابستون كأحد نظم إدارة المعلومات التشاركية مع الجهات الخارجية أو القطاع الخاص؟

أهمية الدراسة

1. تتمثل أهمية الدراسة الحالية في تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص أو أي جهة خارجية من خلال مشاريع الطلاب، حيث تلقي الدراسة الضوء على واقع وتصورات أعضاء هيئة التدريس في كليات الحاسبات في الجامعات السعودية حول مقترح استخدام منصات رقمية لإدارة هذا التعاون ومعرفة العوامل المؤثرة على استخدام هذا النوع من المنصات وما تقدمه من أدوات.

2. ويعزز من أهمية الدراسة ايضا انها سوف توفر رؤى مهمة لتصميم منصات من هذا النوع من أنظمة المعلومات مستقبلا، ومعرفة وتلبية احتياجات جميع الأطراف على المنصة من وجهة نظر عضو هيئة التدريس في الجامعة كون له دور في العملية بشكل عام، مما يؤدي إلى تحسين تلك المنصات بناء على نتائج هذه الدراسة.

3. تعتبر الدراسة امتدادا للأدبيات التي تبحث في تطوير أدوات لإدارة مشاريع الكابستون على الويب و على الانترنت كذلك ترجع أهمية الدراسة ايضا الى مواكبة التطورات الحديثة والاستفادة من المستحدثات الرقمية من دمج أدوات وخصائص المنصات التشاركية في عملية ادارة مشاريع التخرج حتى يتمكن الجميع من أداء مهامهم بكفاءة على منصة واحدة، واخيرا قد تحت الدراسة باحثين آخرين في مواصلة البحث في جوانب واتجاهات أخرى حول المنصات.

أهداف الدراسة

الأهداف الأساسية للدراسة:

للإجابة على التساؤلات المطروحة تم رسم منهجية علمية مدعمة بمجموعة من الأساليب البحثية المناسبة بهدف تحقيق الأهداف التالية:

الهدف الأول: التعرف على الأنظمة التشاركية ودورها في دعم منصات الكابستون

أ. مراجعة الأدبيات المنشورة التي تناولت الأنظمة التشاركية ودورها في دعم منصات الكابستون.

الهدف الثاني: مراجعة مجموعة من منصات الكابستون للتعرف على خصائصها وأدواتها ووظائفها

أ. عمل مسح حول المنصات المتوفرة على الإنترنت، ومراجعة الأدبيات التي تناولت المنصات والأدوات التشاركية التي تستخدم في إدارة مشاريع الكابستون بهدف استخراج أهم خصائصها وأدواتها ووظائفها.

الهدف الثالث: التعرف على واقع مشاريع التخرج في كلية الحاسبات بجامعة الملك عبدالعزيز ومعرفة التصورات حول ربط مشاريع التخرج مع القطاع الخاص.

إجراء مقابلة شبه منظمة مع منسق مشاريع التخرج في قسم نظم المعلومات في كلية الحاسبات، ذلك لأخذ نظرة عامة وشاملة واستكشافية عن واقع مشاريع التخرج في

القسم وتصوراته حول إمكانية تعظيم الشراكة مع القطاع الخاص في مشاريع التخرج على منصة إلكترونية.

ب. تحليل الوثائق المقدمة من طرف منسق مشاريع التخرج لغرض معرفة كيفية تتم إدارة مشاريع التخرج في القسم ومعرفة أكثر حول طبيعة مشاريع التخرج في القسم.

الهدف الرابع: استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في كليات الحاسبات في الجامعات السعودية للتعرف على العوامل التي تؤثر على استخدام منصات الكابستون في إدارة مشاريع التخرج التشاركية مع القطاع الخاص.

أ. تقصي وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الحاسوبية حول انواع مشاريع التخرج المناسبة للتعاون مع القطاع الخاص من خلال منصة رقمية مقترحة.

ب. تقصي وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الحاسوبية حول الأدوار التي يمكن أن يلعبها القطاع الخاص في مشاريع التخرج على المنصة الرقمية المقترحة.

ج. تقصي وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الحاسوبية حول الأدوات التي يرونها أن تتاح للقطاع الخاص استخدامها في المشاريع المشتركة من خلال المنصة المقترحة.

د. تقصي وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الحاسوبية حول المخاوف التنظيمية المؤثرة على نجاح التعاون.

تساؤلات الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ماهي طبيعة مشاريع التخرج في كلية الحاسبات بجامعة الملك عبدالعزيز؟
2. ما تصورات منسقي مشاريع التخرج حول ربطهم مع القطاع الخاص والجهات الخارجية؟
3. ما هي العوامل التي تؤثر على استخدام منصات الكابستون في إدارة مشاريع التخرج التشاركية مع القطاع الخاص؟
4. كيف يرى أعضاء هيئة التدريس نوعية المشاريع المناسبة بالتعاون المشترك مع الجهات الخارجية من خلال منصة مقترحة؟
5. ماهي المخاوف التنظيمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المؤثرة في نجاح التعاون؟
6. ما دور أدوات الأنظمة التشاركية في منصات إدارة مشاريع التخرج (Capstone)؟

فروض الدراسة

الفرضية الأولى: يفضل عضو هيئة التدريس التعاون مع القطاع الخاص من خلال بعض أنواع المشاريع على منصات الكابستون.

الفرضية الثانية: يفضل عضو هيئة التدريس التعاون مع القطاع الخاص من خلال إشراكه للعب بعض الأدوار على منصات الكابستون.

الفرضية الثالثة: يفضل عضو هيئة التدريس التعاون مع القطاع الخاص من خلال بعض الأدوات على منصات الكابستون.

الفرضية الرابعة: يعتقد عضو هيئة التدريس أن هناك بعض المخاوف التنظيمية التي ستؤثر على طبيعة التعاون مع القطاع الخاص من خلال منصات الكابستون.

مصطلحات الدراسة

تحاول الدراسة إعطاء تعريفات واضحة ومحددة لبعض المصطلحات الأكثر استخدامًا، ومن هذه المصطلحات ما يلي:

مشروع التخرج Capstone Project

مقرر دراسي تخصصي لكل دارس أنهى المستوى الثالث، ويهدف إلى تهيئة الطالب لتوظيف المعرفة الأكاديمية، في دراسة المشكلات دراسةً علميةً منهجيةً، ووضع الحلول الملائمة لها، كما يوظف مهارات البحث العلمي وأدواته وأساليبه في جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائيًا وإنجاز التقرير (دياب، 2018).

الجهات الخارجية

ويعرّف الباحث الجهات الخارجية إجرائيًا على أنها أي جهة قد يعمل الطالب معها على مشروع تخرجه أو على فكرته وتشمل جميع مؤسسات القطاع الخاص والهيئات والمراكز والجهات الحكومية وحتى العمل مع رواد الأعمال والمستقلين.

منصات مشاريع الكابستون Capstone Project Platform

ويعرّف الباحث منصات مشاريع التخرج إجرائيًا على أنها عبارة عن منصة أو برنامج عبر الإنترنت، يتم تخصيصها لتقديم أدوات وخصائص رقمية تعاونية في مشاريع التخرج بهدف تسهيل التواصل والتفاعل بين جميع الأدوار وأصحاب المصلحة لتوفير الوصول إلى المعلومات اللازمة.

الأنظمة التشاركية Collaborative System

يعرّف الباحث الأنظمة التشاركية إجرائيًا على أنها برمجيات معتمدة على الحاسوب وبمثابة أدوات لإدارة التعاون وتسهيل الأنشطة الجماعية في مشاريع التخرج عبر الاتصال بالإنترنت.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بما يتعلق بمشاريع الكابستون وأدواته فوجد العديد من الدراسات الأجنبية والقليل من الدراسات العربية. وقد تنوعت الدراسات في اتجاهات متعددة حيث شملت الدراسات مناحي تتعلق بموضوع الدراسة، حيث قام الباحث باختيار الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة وقام الباحث بتصنيف الدراسات إلى قسمين :

القسم الأول: الدراسات التي تناولت الفوائد والممارسات في مشاريع التخرج المشترك مع القطاع الخاص أو الجهات الخارجية.

القسم الثاني: الدراسات التي تناولت منصات وأدوات لإدارة هذا التعاون.

وسيقوم الباحث فيما يلي بعرض هذه الدراسات عرضاً يشمل اسم صاحب الدراسة وسنتها وعنوانها ومجتمعها والهدف منها والعينة التي أجريت عليها، ومن مناهجها وأداتها ، وأهم النتائج وشيئاً من التوصيات التي توصلت اليها.

القسم الأول: الدراسات التي تناولت الفوائد والممارسات في مشاريع التخرج المشترك مع القطاع الخاص أو الجهات الخارجية.

دراسة (Surgenor et al., 2005) بعنوان: " Capstone Design Experience with Industry Based Projects ."

التي أجريت في قسم الهندسة الميكانيكية وهندسة المواد في جامعة كوينز في كينغستون، فالجامعة كانت منذ 1998، تسمح لطلابها بالعمل على مشاريع قائمة على مشاكل حقيقية من بيئة الصناعة والأعمال في مشاريع Capstone. وأظهرت الدراسة أنه تم استخلاص عدد من الدروس المستفادة من التجربة، ومنها أن التحديد الواضح للمشكلة وديناميكيات الفريق الجيدة والدعم القوي من المسؤول والمستشار المعني من قبل الصناعة ومدخلات المشرف الأكاديمي المنتظم والتواصل المستمر بين جميع الأطراف المعنية سوف يؤدي إلى نجاح المشروع، فضلا أنها أشارت أن أهم جزء من الدورة هو التعليقات التي يحصل عليها الطلاب بناءً على أدائهم أثناء المشروع، وأكدت أنه لا توجد صيغة معينة لنجاح مشاريع Capstone القائمة على مشاكل حقيقية مع الصناعة.

دراسة (Goldberg et al., 2014) بعنوان: " Benefits of industry involvement in multidisciplinary capstone design courses ."

أجريت في جامعة Marquette عرضو فيها تجربتهم في تصميم Capstone متعدد التخصصات برعاية من الصناعة، من خلال إشراك الطلاب على العمل على مشاكل من العالم الحقيقي ذات الأهمية للصناعة. حيث عرضت الدراسة أمثلة على مشاركة

الصناعة في Capstone والفوائد الملحوظة لمشاركة الصناعة للطلاب والجامعة والمشاركين في الصناعة، فضلاً عن تقديم أمثلة على الممارسات الحالية المستخدمة في مدارس أخرى، بالإضافة إلى توصيات مفيدة لإدارة مشاركة الصناعة في دورات تصميم التخرج، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن أن توفر مشاريع Capstone مع رعاية الصناعة العديد من الفوائد للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والشركات المشاركة. كما أنه من الممكن لشركاء الصناعة العمل كرعاة وموجهين للمشروع ومتحدثين للضيوف وأعضاء في المجالس الاستشارية الصناعية. و يمكنهم تزويد الطلاب بالخبرة في حل مشاكل العالم الحقيقي التي تهم الصناعة، ومن أبرز التحديات التي واجهت رعاية الصناعة التي ذكرتها الدراسة: التوقعات العالية التي لا تتطابق مع متطلبات مشروع التخرج لأن الوقت محدود أي فصل دراسي واحد. وكما أن الدراسة أوصت بأنَّ الرعاية بحاجة إلى فهم أدوارهم في المشروع، وكما يجب أن تكون هذه المعلومات متاحة للطلاب على أساس أنها معلومات أساسية و إرشادات وملاحظات حتى يتمكنوا من الوفاء بالمواعيد النهائية للدورة التدريبية.

دراسة (Ward, 2013) بعنوان : " Common elements of capstone projects in the world's top-ranked engineering universities".

هدفت إلى تحديد وتحليل العناصر المشتركة لبرامج التخرج التي يتم تنفيذها في برامج البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية والفضائية في جامعات الهندسة الأعلى تصنيفاً في العالم، لتحديد أفضل الممارسات المتبعة، وأحد هذه العناصر هي مشاركة الصناعة النشطة في مشاريع التخرج حيث يكونون كمستشارين للطلاب، وتوفير

التمويل، أو تقييم المشاريع حيث يقدم مسؤول الصناعة بيانات المشكلة على الإنترنت، ويقدمون للطلاب عروضاً تنافسية عبر الإنترنت للتسجيل حتى يحصلون على المشكلة التي يرغبون بها، وهذا يحقق وصولاً حصرياً إلى مجتمع عالمي من الباحثين والمبتكرين من الأوساط الأكاديمية والصناعية. وتوصي الدراسة بالاستفادة من هذه التجارب والحالات في نمذجة هذه الممارسات وتطبيقها على أصول التدريس في البرامج الهندسية في الجامعات حول العالم بهدف تحسين تنمية المهارات المهنية لخريجي المستقبل.

تناولت دراسة (Gan et al., 2020) بعنوان " Institutional Knowledge at Singapore Management University A longitudinal study of a capstone course A Longitudinal Study of a Capstone Course "

الطولية الممتدة لسبع سنوات لدراسة مشاريع Capstone القائمة على مشاكل حقيقية من بيئة الأعمال لـ 1700 طالب في أكثر من 200 مؤسسة لـ 300 مشروع حيث تقدم فرق الطلاب نظاماً لحل مشكلات العالم الحقيقي التي اقترحها عليهم شركاء الصناعة، هدفت الدراسة إلى محاولة فهم المتغيرات المستقلة التي تؤثر على أداء الطالب في هذه المشاريع من أجل مساعدة أعضاء هيئة التدريس على فهم العوامل التي يجب التركيز عليها عند تصميم هذه المشاريع، واستخدمت الدراسة أداة استطلاعات الرأي عبر الإنترنت لمدة 7 سنوات، ثم أجرى تحليلاً كمياً لاستنباط

رؤى حول العوامل التي افترضوا أن لها تأثيرات محتملة مثل ارتباط عدد الاجتماعات بالأداء وأظهرت النتائج أن هذا الارتباط ضعيف.

دراسة (Gorka et al., 2007) بعنوان "Developing Realistic Capstone

"Projects in Conjunction with Industry"

ناقشت فوائد تطوير مشاريع التخرج بالتزامن مع الصناعة وكيف يتم تطوير مثل هذه المشاريع والدروس المستفادة، حيث كشفت عن الفوائد المحتملة لمثل هذه المشاريع لكل من الطلاب والصناعة المشاركة والمؤسسة التعليمية، منها أن الطالب سوف يتمتع بفرصة العمل على مشاكل العالم الحقيقي لمنظمة فعلية، وأيضاً يشعرون بأن هناك شخص يهتم بنتائج عملهم ومن المنافع أيضاً لصناعة والمنظمات سوف تحصل على الكثير من الحلول المقترحة من الطلاب لحل مشكلة، ومن جهة المؤسسات التعليمية سوف تستفيد المؤسسات التعليمية من مشاريع التخرج هذه وذلك عند تطويرها بالتزامن مع الصناعة، كذلك يمكن أن تساعد مشاريع التخرج في تعزيز علاقة إيجابية بين المؤسسة التعليمية والصناعة. يمكن أن توفر هذه العلاقة زيادة في الدعم من الصناعة وربما المجتمع ككل وأيضاً قد يعزز هذا أيضاً فرصاً لمنظمة ما لتقديم تدريبات مهنية لأعضاء هيئة التدريس وبالتالي تعزيز فرصهم في التطوير المهني والبحث. وتمثلت أبرز الدروس المستفادة من التجربة إلى أهمية الحفاظ على سرية الصناعة وإن خلفية الشركة ضرورية وإن ممثل الصناعة شي مهم وضروري. واختتمت الدراسة بالإشارة إلى أنه ليس هناك نموذج أو عملية واحدة أفضل لتطوير مشاريع الكابستون ناجحة مع الصناعة.

القسم الثاني: الدراسات التي تناولت منصات وأدوات لإدارة هذا التعاون.

أجرى (Erradi, 2012) دراسة بعنوان : " A framework for managing and assessing capstone design projects"

في قسم علوم الحاسب في جامعة قطر قدم فيها تحسينات على تصميم مشاريع الكابستون من أجل أتمتة مهام العمل الرئيسية في هذا النوع من المشاريع مثل تسجيل المشروع وتقديم المخرجات وجدولة العروض التقديمية للمشروع وتقييم عمل الطلاب. وقد أدى ذلك إلى طرق أفضل لتدريس وإدارة مشاريع الكابستون . وتوصلت الدراسة إلى إطار عمل لإدارة وتقييم تصميم دورات مشاريع الكابستون، ويهدف الإطار المطور إلى استبدال العمل الورقي المهدر للوقت وتم ترجمته إلى موقع إلكتروني سمي ب easyCapstone وكان من أبرز أهدافه التحسينات؛ جعل أدلة مشروع التخرج والقوالب ونماذج الدرجات واضحة ولا لبس فيها من أجل زيادة جودة المخرجات، إثراء النموذج بأمثلة ارشادية ونصائح عملية موجزة وواضحة، تقليل العبء الزائد والنفقات العامة للوثائق والأعمال الورقية لمنح الطلاب والموجهين وقتاً جيداً للتركيز على تقديم نتائج جيدة للمشروع، تلبية متطلبات ABET بالكامل مع الحفاظ على مستوى عالٍ من الوضوح وتقليل التعقيد. واختتمت الدراسة بأنهم يخططون للفتح المنصة لشركاء الصناعة حتى يتمكنوا من اقتراح مشاريع يمكن للطلاب العمل عليها. كما يمكنهم المشاركة في تقييم مشاريع التخرج.

العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

دراسة (Fan, 2016) بعنوان " CapStone: A Cloud-Based Platform for Multi-Party Collaboration on Capstone Projects".

قدمت الأساس المنطقي لتصميم منصات لمشاريع التخرج الكابستون التي تراعيها الصناعة وشرحت المسؤوليات والأدوار المختلفة وكيف يتم دمج هذه المسؤوليات في منصة مشتركة واحدة بحيث يمكن لجميع الأطراف تنسيق أنشطتهم بشكل فعال ثم قامت كلية Behrend في جامعة ولاية بنسلفانيا بتطوير منصة قائمة على السحابة ونشرها واعتمدها لمشاريع التخرج. وأظهرت نتائج تجربتهم أن المنصة ساعدت المستخدمين من الطلاب في تطوير مشاريعهم في العديد من الجوانب حيث وجدت الدراسة أن 80% من الطلاب أن المنصة كانت مفيدة في تخطيط / جدولة المشروع، والإبلاغ عن التقدم الأسبوعي للمستشارين، وجمع التعليقات على أعمال المشروع، وكتابة تقارير المشروع وأيضا أدت بشكل ملحوظ إلى تحسين نجاح الطلاب من جوانب كثيرة.

العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

هذه الدراسة من الدراسات التي وضحت بشكل تفصيلي الأدوار والصلاحيات لجميع الأطراف في المنصات المخصصة لإدارة مشاريع التخرج بجميع أنواعها وأشكالها، والدراسة الحالية تتفق على الأساس المنطقي لمنصة وعلى وجود هذه الأدوار.

أما دراسة (Lo & Karam, 2013) بعنوان: " Enhance Capstone Projects " with a New Online Collaboration System

قدمت نظاما إلكترونيا جديداً للتعاون عبر الإنترنت لمشاريع التخرج، وكان الهدف من النظام أو المشروع تطوير نظام تعاون عبر الإنترنت لإدارة مشاريع متعددة في مكان واحد يسمح للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والأطراف ذات الصلة، ليكون بديلاً عن وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الأخرى مثل الواتس اب، التلغرام لأن الطلاب عادة يلجئون لها لتنظيم وإدارة مشاريعهم والتواصل مع الفريق، ويمكن استخدام هذا النظام في مشاريع كابستون أخرى الموجهة نحو المشاريع. حيث اقترح الباحث فيه بعض الميزات الفريدة، مثل تصنيف المشروع وتكامل الوسائط الاجتماعية ومراجعة المستندات. تم تطوير هذا المشروع على أساس نظام إدارة المشروع مفتوح المصدر Redmine، وساهم هذا النظام في حل مشكلات مشاريع التخرج من علوم الحاسوب من خلال التعاون عبر الإنترنت.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من نتائج الدراسات السابقة اتفاقها على أهمية ربط مشاريع التخرج بالقطاع الخاص والجهات الخارجية لخوض تجربة عملية متميزة على مشاكل من العالم الحقيقي للأعمال، وكما أنها تعتبر إحدى الوسائل التي نستطيع سد الفجوة بين الجانب النظري والعمل في بيئة حقيقة وهي بيئة الأعمال التنافسية.

وباستعراض الدراسات السابقة، نجد أن هناك اختلاف بين مجال الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث أن الدراسة الحالية ركزت على أعضاء هيئة التدريس في معرفة آرائهم وتصوراتهم ومدى ملامة منصة مقترحة لإدارة هذه العملية وبعض العوامل التي قد تؤثر على أعضاء هيئة التدريس، فنجد دراسة (Gan et al., 2020) اهتمت بالعوامل التي تؤثر على أداء الطلاب في مشاريع الكابستون بشكل عام سواء على منصة رقمية أو بطريقة تقليدية، أما دراسة كل من (Erradi, 2012) و (Ceddia & Sheard, 2002) و (Fan, 2016) و (Lo & Karam, 2013) ركزت على دراسة بعض الأدوات والانظمة بشكل تطبيقي على خصائصها ووظائفها التي تدير هذا النوع من الربط بين مشاريع الكابستون والطلاب والمنسقين وأعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى ذلك، ولم تتفق جميع الدراسات السابقة في الدراسة الحالية في حدودها المكانية، حيث الدراسة الحالية طبقت في المملكة العربية السعودية .

وبعد كل ما سبق لاحظ الباحث أن هناك نقصاً في الأدبيات المتعلقة بدراسة العوامل والخصائص التي قد تؤثر على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في هذه الأدوات التعاونية بكافة أشكالها وخاصة المنصات الرقمية، فقد تولد الشعور بأهمية إجراء الدراسة الحالية كمحاولة لتحديد الأدوات الإدارية والتشاركية وحتى المخاوف في مثل هذه المنصات.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية وفي بناء أداة الدراسة.

الإطار النظري

المبحث الأول: مشروع التخرج

أولاً: مفهوم التخرج:

مشروع التخرج أو ما يعرف بـ(الكابستون)، هو دراسة علمية يقدمها الطلاب إلى أساتذتهم وكلياتهم، كجزء من متطلبات الحصول على شهادة البكالوريوس، يهدف إلى استخلاص فكرة أو حل مشكلة أو الإجابة على تساؤل أو إثبات فرضية أو رأي معين، في مجالات تخصصهم، مع مراعاة أن تكون الفكرة جديدة، وأن يكون أسلوب الحل مبتكر مع اتباع تخطيط سليم للقدرات و للوقت والجهد.

ومشروع التخرج يمثل اختباراً حقيقياً للطلبة إذ يكشف عن قدراتهم في تحليل المشاكل وابتكار حلول جديدة لها عن طريق تصميم مشروع باستخدام مهاراتهم وقدراتهم التي اكتسبوها قبل الوصول لمادة مشروع التخرج والتعامل مع المصادر والمعلومات والآراء بأسلوب تحليلي ونقدي ومنطقي وحيادي ، حيث يكتب مشروع التخرج وفق خطة يتم إعدادها مسبقاً مع المشرف وموافقة القسم وبشكل موثق وفق المتطلبات المحددة لذلك . أن مشروع التخرج يقدم تجربة فعلية هامة للطلبة تكون مقدمة لحياتهم العملية بعد التخرج .

ويعد مشروع التخرج اختباراً لقدرة الطالب على تطبيق المهارات والمعارف التي حصل عليها خلال دراسته الجامعية في ضوء توجيهات وإرشادات المشرف المختص على مشروع التخرج ، إذ يعتمد الطالب في عمل المشروع على ابداعه اعتماداً كلياً . لذلك

فكل طالب ملزم لتقديم مشروع التخرج كجزء من متطلبات تخرجه من القسم ، على أن يقدمه بشكل مستقل أو بالتشارك مع طالب آخر وبعد أقصى التشارك مع طالبين وذلك بهدف تعزيز عمل الفريق الواحد. (أحمد، البدور، 2013)

لقد تعددت مسميات مشروع تخرج الطلاب فهناك ما يطلق عليه "Capstone Course" و "Capstone Project" و "Capstone Unit" و "Capstone Module" و "Senior Seminar" و "Final Year Project"، بالرغم من اختلاف مسمياته فهو يقوم على عمل مشاركة مجموعة من الطلاب على مشروع في سنتهم الأخيرة من الدراسة الجامعية لمدة معينة من أجل صقل مهاراتهم والاستفادة مما تعلموه من سنوات دراستهم (Khelifi et al., 2011).

كما عرف (دياب، 2018) مشروع التخرج على أنه مقرر دراسي تخصصي لكل دارس أنهى المستوى الثالث، ويهدف إلى تهيئة الطالب لتوظيف المعرفة الأكاديمية، في دراسة المشكلات دراسة علمية منهجية، ووضع الحلول الملائمة لها، كما يوظف مهارات البحث العلمي وأدواته وأساليبه في جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً وإنجاز التقرير.

أهمية مشروع التخرج

من الفوائد التي توصلت إليه نتائج دراسة (الحسيني، 2016) :

1. مشاريع التخرج خطوة مهمة لإعداد الطلاب ليتعلموا من بيئة العمل وليكونوا خبرات عملية جيدة.
2. مشروع التخرج يعد الطالب نفسياً للوظيفة المستقبلية التي سيلتحق بها.
3. مشروع التخرج يعطي الطالب الفرصة لإظهار المهارات والمعارف التي اكتسبها خلال الدراسة.
4. مشروع التخرج فرصة للطلاب لإظهار ابداعاتهم التي تعينهم على الحصول على فرص أفضل للتوظيف في سوق العمل التنافسية.
1. تساعد الطالب على معرفة المهارات التي تتعلق بسوق العمل.
2. اكتساب مهارات حل المشكلات.
3. تنمية حس الالتزام والانضباط.
4. مهارات التواصل والعمل الجماعي.

المبحث الثاني: مجالات التعاون بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص

إن التكامل بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص من أهم ما يجب أن تهتم به الجامعات والمؤسسات على حد سواء، ولابد لهذه العلاقة أن تنتقل من مرحلة التعاون والتنسيق إلى مرحلة الشراكة التي تخدم قضايا التنمية ولا سيما في مشاريع الطلاب في الجامعات والمعاهد.

إن النموذج القديم للعلاقة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص ينحصر بقيام الجامعات بتزويد مؤسسات القطاع الخاص بالكوادر البشرية بمختلف التخصصات، واستفادة مؤسسات القطاع الخاص من نتائج الأبحاث التطبيقية التي تجرى في الجامعات ويتم نشرها، دون وجود أي قنوات أو تواصل فعال بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص، فكل طرف يفيد المجتمع بطريقته الخاصة، فالجامعات ترفد المجتمع بالخريجين كل عام بعض النظر عن احتياجات ومتطلبات التنمية ومؤسسات القطاع الخاص من التخصصات النوعية والحديثة، ومؤسسات القطاع الخاص بدورها تستفيد بطريقتها من البحوث المنشورة في الجامعات وتأخذ من خريجي الجامعات وفق احتياجاتها لتزويد المجتمع بسلع وخدمات تلبي متطلباته. وهذا الوضع هو الوضع السائد في الجامعات العربية حتى الآن وهذا الوضع لا يشجع على تنمية الإبداع والابتكار ومواكبة التطور التكنولوجي (صبري، 2011).

ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بتفعيل الشراكة بين القطاع الخاص والجامعات يتضح أن هناك مجالات عامة لهذه العلاقة نوجزها فيما يلي:

1-مجال التدريب: نتيجة للتوسع أفق المعرفة وتشعبها، وما نشهده من سرعة فائقة في التطورات التكنولوجية، فإنه يتبع ذلك سرعة في تغير متطلبات العمل، وبالتالي ضرورة متابعتها من خلال التدريب والتعليم المستمر، وهنا يبرز الدور المهم للجامعات في تدريب المهنيين والمتخصصين من ذوي المستويات العليا، والباحثين الفاعلين في خلق معرفة جديدة لرشد التنمية الاقتصادية، وقد أظهرت دراستي بوديمير (bodimer)، 2010 و (Haslinda & Mahyuddin, 2009) أن للتدريب دوراً فعالاً في تطوير الشركات الإنتاجية والخدمية إدارياً وفنياً وإنتاجياً، كما يؤكد ستيفينسون (2008)، (Stephenson) على أهمية تدريب الموظفين في مؤسسات القطاع الخاص، حيث التدريب بأنه أهم الدعائم الأساسية والمهمة في تنمية الاقتصاد الوطني، كما يمكن من خلال وضع سياسات وبرامج تهتم بتنمية الموارد البشرية يمكن تحقيق أهداف التنمية الشاملة ومواجهة متطلبات المستقبل.

وتقوم العديد من الجامعات بتطبيق نظام التدريب التعاوني الذي يربط بين الجامعات وبين مؤسسات القطاع الخاص، في علاقة شراكة لإتاحة فرص للتدريب للطلاب تساهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم بحيث تتلاءم مع احتياجات القطاع الخاص.

فا الجامعة الوطنية في سنغافورة التي تعد من الجامعات الرائدة في آسيا، والتي لديها مناهج خاصة تقوم بتدريسها تشتمل على مجموعة متنوعة من الأنشطة، مثل تبادل الطلاب والتدريب الداخلي في المؤسسات والشركات القائمة. وفي معهد ماساتشوستس للتقنية بالولايات المتحدة الأمريكية تعتمد معظم البرامج التعليمية على المحاضرات القصيرة والمرتبطة أكثر بالنشاط العلمي، الذي يتم تنفيذه تحت إشراف الشركات

(Pavlova& cheronbuk، 2016). وفي المملكة العربية السعودية تقدم بعض الشركات الكبرى برامج التدريب التعاوني للطلاب المرحلة الجامعية كبرنامج التدريب التعاوني الذي تقدمه شركة أرامكو بهدف تزويد الطلاب بالخبرات العملية، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب مهارات جديدة.

2. مجال البحث العلمي: يعتبر البحث العلمي طريق التطور العلمي والتكنولوجيا، وما تستثمره الشركات الكبرى على البحث العلمي والتطوير دليل على ذلك. فقد أدركت هذه الشركات أهمية البحث العلمي فسارعت إلى إنشاء مراكز بحثية خاصة بها، وبما أن أنشطة البحث والتطوير باهظة التكاليف، وخاصة عند تطوير الأفكار والمعارف العلمية المتقدمة وترجمتها إلى واقع ملموس، فقد اتجهت الكثير من الشركات والمؤسسات الإنتاجية إلى إقامة علاقات تعاون وشراكات بحثية مع مراكز البحوث والتطوير التابعة للجامعات والاستفادة من الخبرات الموجودة بها، ونظرا لتلك الأهمية أصبحت العلاقة بين مراكز البحث العلمي في الجامعات والشركات والمؤسسات الإنتاجية علاقة تبادلية تعاونية تحتملها مصالح الطرفين، فالجامعات لا يمكن أن تحبس نتائج بحوثها داخل الجامعة، وبالمقابل لا يمكن لمؤسسات الإنتاج أن يكون لديها أجهزة بحثية متكاملة لأن ذلك مكلف جدا، ولأن البحث العلمي يعد أحد الوظائف الرئيسية للجامعات (أوكيل، 2011).

وتلعب العلاقة التبادلية بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص دورا هاما في دعم الابتكار والإبداع من خلال العمل على ترجمة الأفكار الجديدة المبتكرة في الجامعات إلى منتجات جديدة وتطبيقات حديثة، تمكن المؤسسات الإنتاجية من مواكبة التطورات

التكنولوجية، وتعزيز قدرتها التنافسية. ويدرك القطاع الصناعي أن الجامعات هي أماكن لترويج الأفكار، وإن أي فكرة أو نظرية تولد في محيط الجامعة تكتسب حياتها من مختبرات البحوث، ولكنها تتحول إلى حقيقة واقعية في السوق بواسطة التصنيع، لذا فإن الالتزام الأكاديمي هو البحث عن المعارف الجديدة وتبادلها، بينما يكون الالتزام الصناعي هو تشجيع ودعم هذه المعارف الجديدة من خلال تمويل البحوث الأساسية وتطويرها، وإنتاج النماذج وترجمتها إلى منتجات وخدمات (الصادق، 2014).

3. مجال التعليم المستمر: يقصد بالتعليم المستمر إتاحة الفرص التعليمية المستمرة للأفراد والجماعات لغرض تنمية وتطوير مهاراتهم بما يحقق التكيف مع متطلبات الحياة والعمل، ولذلك لا يجب أن ينظر للتربية والتعليم

باعتبارهما نشاطا مستقلا عن العمل الذي يقوم به الفرد، بل جزءا من التطور المهني للأفراد. والهدف الأسمى للتعليم المستمر هو خدمة المجتمع وتطوير أفراد والأخذ بالمجتمع إلى مصاف المجتمعات المتقدمة وتحقيق التنمية في مختلف المجالات. ونتيجة للتطور التكنولوجي المتسارع والتنافسية الشديدة تجد المؤسسات صعوبة في تحقيق التمكين الاقتصادي يدون الاستثمار في الموارد البشرية في التعليم المستمر والتدريب، لذا اتجهت الكثير من المنشآت الإنتاجية بإعداد كوادرها العاملة وتأهيلها باستمرار غير التدريب المتواصل وهذا يتطلب م ت أن تقوم بهذا الدور باعتبار التعلم من الأدوار الرئيسية التي تقوم بها في خدمة المجتمع (عيد، 2012).

وقد حظي التعليم المستمر بعناية كبيرة من الجامعات، حيث أنشأت العديد من الجامعات عمادات ووحدات مساندة تحت مسمى خدمة المجتمع والتعليم المستمر إيماناً من الجامعات بأن ذلك من الوظائف الرئيسية للجامعات (السنبل، 2015).

كما يؤكد أن الجامعة بإمكانها الدخول في علاقات شراكة مع مؤسسات المجتمع بشكل عام ومؤسسات القطاع الخاص على وجه خاص، وذلك من خلال تقديم برامج للتعليم المستمر لتحقيق النمو المستمر للعاملين في المؤسسات.

ويمكن للجامعات من خلال علاقتها مع مؤسسات القطاع أن تنظم العديد من الدورات التدريبية والمحاضرات واللقاءات العلمية وحلقات الحوار لبحث مشاكل مؤسسات القطاع الخاص، وسبل تطوير عمليات الإنتاج.

3- الاستشارات: هي أقدم مجالات العلاقات بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص، حيث كانت تتم بصفة غير رسمية، من خلال استعانة مؤسسات القطاع الخاص بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات للقيام بالدراسات الاستشارية وتقديم المشورة العلمية والفنية، والذي بدوره يساهم في تطوير هذه المؤسسات. وتعد الاستشارة من أهم أشكال العلاقة بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص، حيث تتم إغارة بعض أعضاء هيئة التدريس خبراء أو مستشارين غير متفرغين في المنشآت مع وضع الإمكانيات العلمية والفنية المتوفرة في الجامعات من مختبرات ومعامل وقواعد بحثية للاستفادة منها لتلبية احتياجات مؤسسات القطاع الخاص وفق أطر وصيغ محددة للتعاون (الصدیق، 2014).

4-مشاريع التخرج الكابستون: تعد مشاريع الكابستون جزءاً مهماً من التعليم الجامعي ويعزز من العلاقة مع القطاع الخاص بشكل إيجابي ، فمن الضروري أن تتاح للطلاب الفرصة للعمل على مشاكل العالم الحقيقي للمساعدة في الاعداد لمستقبلهم المهني، والعثور على المشاكل الميدانية الحقيقية المناسبة سنوياً ليس بالأمر السهل وهذا يتطلب نوع من التعاون بين الجامعة والقطاع الخاص.(Gorka et al., 2007)

المبحث الثالث: المنصات الرقمية

من منظور الأعمال، تعتبر المنصة الرقمية بمثابة مكان رئيسي لتبادل المعلومات أو السلع أو الخدمات بين المنتجين والمستهلكين كذلك المجتمع الذي يتفاعل مع المنصة، كما أن المجتمع نفسه هو جزء أساسي من النظام الأساسي الرقمي ؛ بدون هذا المجتمع ، فإن المنصة الرقمية ليس لها قيمة واهمية(Watts, 2020)

يشير تقرير بحثي صادر عن شركة ماكينزي إلى أن أكثر من 30٪ من النشاط الاقتصادي العالمي - حوالي 60 تريليون دولار - يمكن أن تتوسط فيه المنصات الرقمية في غضون ست سنوات. ويقدر خبراءهم أيضاً أن 3٪ فقط من الشركات القائمة قد تبنت استراتيجية منصة فعالة(Watts, 2020).

تتخذ المنصات الرقمية العديد من الأشكال المختلفة اعتماداً على نموذج العمل الذي تستخدمه والأغراض المحددة التي تسعى إلى خدمتها ومنها ما أورده:(Watts, 2020)

منصات التواصل الاجتماعي مثل Facebook و Twitter و Instagram و LinkedIn

منصات المعرفة مثل StackOverflow و Quora و. Yahoo!

منصات مشاركة الفيديو مثل YouTube و Spotify و. Vimeo.

المنصات الموجهة نحو الخدمة مثل Uber و Airbnb و. GrubHub.

كما يضيف أن المنصات الرقمية ليست بأي حال من الأحوال نهجًا جديدًا ولا يتم استخدامها بشكل ضيق من حيث حالات الاستخدام الخاصة بها. توفر المنصات الرقمية قيمة للجميع داخل النظام البيئي للمنصة مع تحقيق ربح للمؤسسة التي أنشأتها وصيانتها من خلال نماذج الأعمال المختلفة وطرق جني الأرباح ، مثل:

- الدعاية
- الاشتراكات
- الدفع أولاً بأول Pay as you go-
- أو مزيج من هذه الأساليب وغيرها من طرق الربح.

مكونات المنصات الرقمية

تتكون المنصات الرقمية من أجزاء أساسية وجوانب رئيسية مهمة لنجاح أي منصة رقمية وهي كما لخصها (Watts, 2020):

سهولة الاستخدام وجاذبية فورية للمستخدمين.

الجدارة بالثقة والأمن (الشروط والأحكام الواضحة ضرورية بالإضافة إلى حماية الخصوصية والضمانات للملكية الفكرية وملكية البيانات).

الاتصال من خلال استخدام واجهات برمجة التطبيقات API التي تسمح للأطراف جميعها بتوسيع النظام البيئي للنظام الأساسي وقدراته.

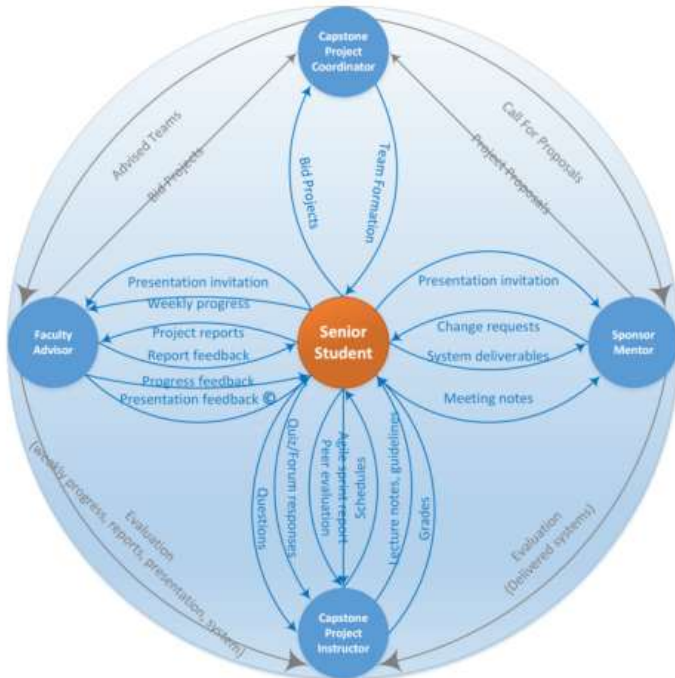
تسهيل التبادل بين المستخدمين (المنتجين والمستهلكين).

يُعد تبني التحول الرقمي في المؤسسات على اختلاف أشكالها ونماذج علمها في تمكينها على الوقوف أمام التحديات الراهنة والتجربة دون خوف من الفشل أمرًا ضروريًا للابتكار، الذي سيسمح بارتقاء المؤسسة والمنافسة وتقديم الميزة التنافسية .

ويمكن القول إن إنشاء منصة رقمية قوية توفر سهولة الاستخدام والمعاملات الجديرة بالثقة والحماية للمستخدمين وتلبية احتياجاتهم في آن واحد.

منصات مشاريع الكابستون Capstone Project Platform

ثمة دراسة وحيدة على حسب علم الباحث أنجزت بالإنجليزية حول منصات مشاريع الكابستون المشتركة مع القطاع الخاص قام بها (Fan,2016) قدم فيها من باب الاجتهاد نموذج نجمي يحتوى على أهم العناصر والخصائص والأدوار التي يجب أن تتوفر في هذا النوع من المنصات.



الشكل رقم 1 :النموذج النجمي لمسؤوليات الأدوار في منصات الكابستون عن:
(Fan,2016)

نتناول في السطور التالية المسؤوليات المنوطة لكل دور في المنصة:

أولاً: المسؤولين المنوطة بالمنسق في المنصة) CapStone Supports for
(Coordinator) بناء على النموذج اعلاه:

- إرسال دعوة لتقديم مقترحات إلى الرعاة المحتملين.
- إدارة مقترحات المشاريع الواردة.

- إدارة مقترحات المشاريع الواردة.

- غربة العروض المقدمة للطلاب لتقديم عطاءات لهم ، وتشكيل فرق تنويعا للعطاءات الخاصة بالمشاريع المستلمة.
- من كل من مستشاري الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- يحتاج المنسق إلى إرسال دعوة لتقديم مقترحات إلى رعاة الصناعة المحتملين.
- المشاركة في تشكيل فرق الكابستون عند استلام العطاءات للمشاريع.
- ثانيا : المسؤوليات المنوطة بالموجه من القطاع الخاص في المنصة (CapStone Supports for Industry mentors) بناء على النموذج :
- الاجتماع مع فريق الطلاب لتوضيح احتياجات المستخدم وقيود وحدود النظام.
- مراجعة مخرجات النظام المبدئية / النهائية.
- إرسال طلبات التغيير للتحسين.
- ثالثا: المسؤوليات بالمستشار من الكلية (CapStone Supports for Faculty Advisors) بناء على النموذج :
- اجتماع مع فريق الطلاب اسبوعيا لمراقبة التقدم وتقديم التوجيه.

- مراجعة تقارير مشروع الفريق وتقديم التغذية الراجعة (مرتين في كل فصل دراسي) للطلاب.
- حضور العرض التقديمي للفريق حول تقدم المشروع وتقديم الملاحظات (مرتين لكل فصل دراسي) للطلاب .
- إرسال التقييمات حول عرض / تقارير / نظام عمل الفريق) إلى مشرف مشروع التخرج- عضو هيئة التدريس-.
- رابعاً : المسؤوليات المساعد المستشار من الكلية (CapStone Supports for Faculty Co-Advisor) بناء على النموذج :
- حضور العرض التقديمي للفريق حول تقدم المشروع وتقديم الملاحظات (مرتين لكل فصل دراسي) للطلاب.

المبحث الثالث: الأنظمة التشاركية Collaborative Systems

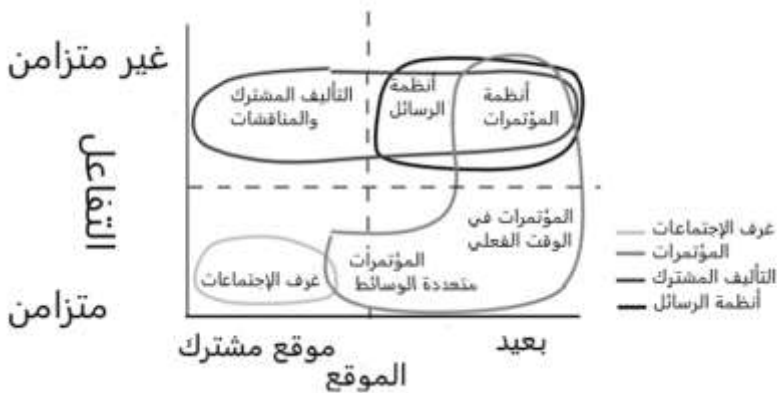
شهدت عملية صنع القرار الجماعي وحل المشكلات تغييرات جذرية مع التقدم في التكنولوجيا الحديثة، تُعد أنظمة (Collaborative Systems) من النظم المستخدمة في المشاركة الجماعية، وهي عملية بشرية وتنظيمية للعمل في فريق وبالوسائل والتكنولوجيا الضرورية، وفائدته العظمى تتمثل في ربط الأشخاص الغير المتجاورين مكانياً والعمل بشكل تزامني، ويستعمل عدة أدوات مثل الاجتماعات الالكترونية

والمستندات الالكترونية والمنتديات وأدوات التصويت الجماعي وغيرها من الأدوات (دواي، بعلي، 2006).

ولها مسميات أخرى مثل: Groupware و Workgroup Support Systems و Group و Collaborative software و Support Systems.

في دراسة (Mentzas & Bafouts، 2002)) تم تلخيص بعض الخصائص في الأنظمة والخدمات التشاركية:

لوحة الاعلانات، المناقشات، البريد الإلكتروني والاشعارات، الرسائل، الدردشة، السبورة الإلكترونية، اجتماعات الصوت والفيديو، إدارة المحتوى، مشاركة الشاشة، التصويت الإلكتروني، تسجيل الاجتماعات، جدول الاجتماعات، إدارة المشروع، أدوات مشاركة الملفات والوثائق، إدارة الوثائق، مزامنة العمل والوثائق وشرائح العرض.



بعد استعراض مفهوم الأنظمة التعاونية، في الأجزاء التالية سوف يتم تناول تصنيفات أنظمة التعاون والتقنيات المستخدمة في هذه الأنظمة الرقمية، ثم سوف نتناول مميزات منصات إدارة مشاريع الكابستون، بالإضافة إلى التعرف على ثلاث منصات رقمية متوفرة على الانترنت لإدارة التعاون في مشاريع الكابستون.

تصنيفات أنظمة التعاون

التعاون ليس بالأمر الجديد، لقد عمل الناس دائماً معاً لحل المشكلات، لإكمال مهمة لا يمكن لشخص واحد إكمالها و مع ظهور أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، ظهرت العديد من أدوات التعاون، مما جعلت الاتصال والتواصل والتنسيق سهلاً وفعالاً قدر الإمكان؛ حيث تجمع أنظمة التعاون الإلكتروني والأنظمة التعاونية الفرق والأشخاص من أماكن مختلفة في أوقات مختلفة.

وتعتبر كل من البريد الإلكتروني ولوحة الإعلانات ومحادثة الإنترنت، والسبورة الإلكترونية ومشاركة سطح المكتب من أمثلة الأدوات المبكرة التي ظهرت في الأنظمة التعاونية (Mentzas & Bafouts، 2002).

ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بالموضوع يتضح أن هناك أربع فئات لأنظمة التعاون المدعومة بالحاسوب التي ظهرت خلال السنوات الماضية لخصها (Rodden، 1991) في الشكل رقم 3.

شكل رقم 3: تصنيف الأنظمة التعاونية المدعومة بالحاسوب عن: (Rodden، 1991)

تقنيات الأنظمة التعاونية الرقمية

توجد المئات من المنتجات الآن في سوق البرامج الجماعية Groupware ، وتتزايد كل شهر، لتخفيف العبء المعرفي لفهم ماهية تقنيات البرامج الجماعية والإمكانيات التي توفرها وما يمكن فعله بها وإمكانياتها لخص (Mittleman et al., 2008) في الجدول التالي تسعة تراكيب معمارية تمثل تقنيات البرامج الجماعية الرقمية، ثم يليه في الجدول 3 تصنيف تقنيات التعاون مع سمات كل منها بإيجاز:

القدرة	الإمكانيات الضرورية لطبيعة التكنولوجيا
الوظيفة الأساسية	الوظيفة الأساسية التي توفرها الأداة
المحتوى	المحتوى المحتمل للمساهمات في نظام التعاون هو: النص ، والروابط ، والرسوم البيانية ، وتدفق البيانات
العلاقات	يمكن للمستخدمين إنشاء هذه الأنواع من العلاقات بين المساهمات: التجميع والقائمة والشجرة والرسم البياني.
دعم الإجراءات	الإجراءات التي يمكن للمستخدمين اتخاذها على البنية والعلاقات.
أضافة	القدرة على إنشاء الهياكل أو العلاقات.

استقبال	القدرة على تلقي أو عرض أو قراءة المساهمات في النظام.
مشارك	إقامة علاقات بين المساهمات
تعديل	القدرة على تعديل المحتوى أو العلاقات.
نقل	تغيير العلاقات بين المساهمات
حذف	القدرة على حذف المحتوى أو العلاقات.
حكم	تقديم آراء حول المزايا النسبية للمساهمات
معلومات الإجراء Action Parameters	معلمتان رئيسيتان تميزان أو تعدلان الإجراءات.
التزامن	التأخير المتوقع بين الوقت الذي يقوم فيه شخص ما بتنفيذ أحد الإجراءات والوقت الذي يمكن للمستخدمين الآخرين فيه إدراك آثار هذا الإجراء.
تحديد الهوية	الدرجة التي يمكن للمستخدمين تحديد من قام بتنفيذها
ضوابط الوصول	منح أو إبطال قدرة المستخدم على تنفيذ الإجراءات المدعومة.

استمرار الجلسة	الدرجة التي تكون فيها المساهمات مؤقتة أو دائمة.
آليات التنبيه	الطرق التي يتم بها إخطار المشاركين بأن شيئاً ما أو شخصاً ما في النظام يتطلب انتباههم.
مؤشرات الوعي	الوسائل التي يمكن للمستخدمين من خلالها معرفة ما يمكن للمستخدمين الآخرين الوصول إلى الجلسة طبيعة أدوارهم وحالتهم الحالية.

شكل رقم 2: وظائف أدوات الأنظمة التشاركية عن: (Mittleman et al., 2008)

الجدول التالي يوضح بإيجاز تصنيف تقنيات التعاون إلى أربع فئات رئيسية وفقاً لقدراتها الأساسية (Mittleman et al., 2008):

الفئات والفئات الفرعية	وصف
تقنيات الصفحات المؤلفة بشكل مشترك	توفر نافذة واحدة أو أكثر يمكن لعدة مستخدمين عرضها ، والتي قد يساهم فيها عدة مستخدمين ، عادةً في وقت واحد.
أدوات المحادثة	دعم الحوار بين أعضاء المجموعة
المحررون المشتركون	مُحسّن للإنتاج المشترك للنواتج مثل المستندات وجداول البيانات والرسومات

أدوات ديناميكيات المجموعة	مُحسَّنة لعملية إنشاء أنماط التعاون أو إدامتها أو تغييرها بين الأشخاص الذين يبذلون جهدًا مشتركًا نحو هدف (مثل توليد الأفكار ، وتوضيح الفكرة ، وتقييم الفكرة ، وتنظيم الفكرة ، بناء المشورة).
أدوات التصويت	تحسين عملية جمع وتجميع وفهم الأحكام والآراء والمعلومات من عدة أشخاص.
تقنيات البث المباشر	توفر تغذية مستمرة للبيانات المتغيرة.
مشاركة سطح المكتب	نقل مباشر على ما يظهر لديك على سطح مكتبك إلى الآخرين
مؤتمرات صوتية	نقل الأصوات واستلامها.
مؤتمرات الفيديو	تنقل واستلام الصور الديناميكية
أدوات الوصول إلى المعلومات	التقنيات التي توفر لأعضاء المجموعة طرقًا لتخزين كائنات البيانات ومشاركتها والعثور عليها وتصنيفها.
مستودعات الملفات المشتركة	تزويد أعضاء المجموعة بطرق تخزين الملفات الرقمية ومشاركتها.

أنظمة الهاشتاقات الاجتماعية	توفر أنظمة وضع الهاشتاقات الاجتماعية وسائل لإلصاق علامات الكلمات الرئيسية بالأشياء الرقمية حتى يتمكن المستخدمون من ذلك.
محركات البحث	توفر وسائل لاسترداد العناصر الرقمية ذات الصلة من بين مخازن كبيرة من الكائنات بناءً على معايير البحث.
أدوات المشاركة - Syndication -	توفر إشعارًا عند إضافة مساهمات جديدة ذات أهمية إلى الصفحات أو المستودعات.
تقنيات الأنظمة المدمجة	التي تجمع بين التقنيات الأخرى وتكييفها لدعم نوع معين من المهام

جدول رقم 4: تصنيف تقنيات التعاون إلى أربع فئات رئيسية وفقا لقدراتها الأساسية

عن : (Mittleman et al., 2008)

المبحث الخامس : منصات إدارة مشاريع الكابستون

منصات إدارة مشاريع الكابستون هي نوع من التطبيقات التعاونية عبر الإنترنت، بحيث يقوم جميع الأشخاص الذين يعملون في مشروع ما بتسجيل الدخول ومعرفة ما يفترض عليهم القيام به ومتى القيام به، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل تقدم هؤلاء الأشخاص في تلك المهام وتمكنهم من القدرة على إضافة التفاصيل ذات الصلة، مثل الملاحظات حول أي تغييرات. مع الصلاحيات الخاصة لكل دور ومستوى، كذلك يمكن للأشخاص أيضًا معرفة ما يفعله الآخرون، وما المتطلبات التي يجب تلبيتها وكيفية إنجاز ذلك، فضلا عن هذا النوع من المنصات يوفر إدارة جيدة وتعاونيه ويعطي نظرة عامة وواضحة على المشروع وحالته الصحية؛ مثل هل جميع المهام تسير على الطريق الصحيح ليتم الانتهاء منها في الوقت المحدد؟ إذا تأخرت إحدى المهام ، كيف تؤثر على المواعيد النهائية المتوقعة للمهام الأخرى؟ هل يوجد شخص ما للقيام بمهمة عاجلة إذا كان الشخص المكلف بذلك بعيدا؟ بالإضافة إلى ذلك، إذا كان تطبيق إدارة المشروع يدعم تتبع الموارد المالية ،فسيقوم التطبيق أيضًا بإخبار الأشخاص المسؤولين عما إذا كان المشروع يعمل وفقًا للميزانية أم لا.

مميزات منصات الكابستون

تأتي أنظمة إدارة المشاريع التخرج متمثلة في منصة مستندة على الويب على مميزات ضرورية التي تكون مهمة في التخطيط، التنظيم والمراقبة في المشاريع بكفاءة وإدارة الموارد المتاحة والاستجابة للمشاكل وإبقاء جميع أصحاب المصلحة في المشروع مشاركين، وبالتالي فإن امتلاك أفضل أداة لإدارة المشروع التخرج يمكن أن يكون له تأثير كبير.

أولاً: من حيث فائدتها في أنواع مختلفة من المشاريع والتشارك مع القطاع الخاص والجهات الخارجية:

تساعد منصات إدارة المشاريع الكابستون على التعاون بفعالية على مختلف أنواع مشاريع الكابستون لأنها مخصصة لذلك.

ثانياً: من حيث فائدتها للأدوار والفريق: توفر المنصات سهولة في منح الصلاحيات وإزالتها وتحديد كل دور مسؤوليته الخاصة وحدوده الخاصة.

تساعد المسؤولين على مشروع التخرج في تعزيز استراتيجيات التخفيف من المخاطر والحصول على المساعدة من جميع الموارد المتاحة لتقادي أي تعثر أو مشاكل في المشروع، إضافة إلى ذلك، يمكن لمنصات أن تساعد ممولي مشاريع التخرج على إدارة الميزانية بشكل أفضل.

ثالثاً: من حيث الأدوات:

تقوم بتخزين جميع معلومات المشروع والعمل متزامن.

تمثل هذه الأدوات المهام والاشعارات والتقدم بشكل مرئي.

تحميل مستندات متعددة باستخدام وظيفة السحب والإفلات

تتيح المنصة الأدوات والوسائل التعليمية الإلكترونية التي تسهل عملية التقييم والتقييم.

إتاحة إمكانية إضافة العلامات المرجعية المفضلة.

إمكانيات في تكامل البريد الإلكتروني .

تنظيم المستند داخل المجلدات أو المشاريع أو الإعدادات المخصصة ووصف المهام بشكل جيد.

مميزات الأمان التي يمكنها تقييد مشاركة المستندات على فريق صغير أو مشروع بأكمله أو أطراف خارجية.

لديها تكاملات متعددة مباشرة أو عبر واجهات برمجة التطبيقات (API).

تتيح السهولة في إعداد التقارير والتحليلات .

سهولة تكامل المنصة مع العديد من التطبيقات والخدمات الشائعة التي تستخدمها

الشركات اليوم مثل G Suite أو Microsoft 365 .

تُمكن أدوات التعاون الطلاب والمنسقين وأعضاء هيئة التدريس والمسؤولين عن المشروع إمكانية كثيرة منها :

تساعد بشكل فعال في تبادل المعلومات بين جميع الأعضاء والمسؤولين وفقا لكل مستوى.

تساعد في عقد المناقشات.

إرسال التعليقات أو الموافقات بشكل إلكتروني ورقمي بدون الحاجة إلى مستندات ورقية أو خطابات تقليدية.

تتيح فرصة مراسلة بعضهم البعض مباشرة سوء يكون ذلك عبر الرسالة المباشرة أو الصوت والفيديو.

بناء على ما تم تناوله أعلاه إن تطبيق منصة لإدارة مشاريع التخرج الكابستون سوف تمكن جميع الأدوار بالتعاون بسهولة أكبر في أعمال المشروع. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لمنسقين المشاريع والمشرفين والمسؤولين في القطاع الخاص أو الجهة الخارجية ومدير الفريق، الحصول على رؤى مفيدة حول كيفية عمل طلابهم ومدى تقدمهم، وما إذا كانت المشاريع تسير في المسار الصحيح، وكيفية توجيههم للعودة إلى مكان ناجح عند التعثر.

تجدر بنا الإشارة أن هناك العديد من منصات إدارة المشاريع التعاونية التي يطلق عليها أحيانا "تطبيقات/ برمجيات إدارة المشاريع" ، مثل Trello و Basecamp و

Airtable، في حين أن بعض تطبيقات التعاون أو إدارة العمل قادرة جدًا على إدارة أنواع معينة من العمل، إلا أنها ليست مصممة بالضرورة لمشاريع التخرج ولكن المنصات التي سوف استعرضها هي مخصصة لذلك النوع من التعاون وأنواع أخرى ذات علاقة بالمشاريع التي يكون القطاع الخاص فيها طرفاً.

والمنصات هي كما يلي:

المنصة الأولى: منصة Agorize

[/https://www.agorize.com](https://www.agorize.com)

المنصة الثانية: منصة Capsource

[/https://capsource.io](https://capsource.io)

المنصة الثالثة: منصة Telanto

[/https://www.telanto.com](https://www.telanto.com)

المنصة الأولى: Agorize

منصة Agorize بمثابة أحد الحلول الرقمية المعتمدة على الويب، تقدم العديد من الفوائد لكل من المستخدمين والشركات وتسهم في بناء الجسور بين الشركات الكبيرة والمبتكرين (الطلاب والشركات الناشئة ومطوري تكنولوجيا المعلومات) من خلال تنظيم مسابقة (تحدي). التحدي هو مسابقة تشجع المشاركين على اقتراح حلول

ملاءمةً وابتكاراً لمشروع أو مشكلة اجتماعية. منذ عام 2011 ، تم تنظيم ما يقرب من 1000 تحدٍ على المنصة، بما في ذلك مجتمع يضم 5 ملايين مبتكر. عادة، يتم تنظيم التحدي من قبل الشركات أو الجامعات الموجهة للطلاب أو الشركات الناشئة لإيجاد حلول مبتكرة لموضوع معين.

تأسست الشركة في عام 2011 في باريس ولديها الآن مكاتب في باريس وشتوتغارت (ألمانيا) ومونتريال (كندا) وهونغ كونغ وسنغافورة ، مع أكثر من 200 شركة متعددة الجنسيات كعملاء. منذ تأسيسها وحتى يومنا هذا ، حصلت Agorize على العديد من الجوائز والتقدير، من بينها جائزة Deloitte ضمن أكثر 500 شركة ديناميكية من الناحية التكنولوجية في العالم. يضم الفريق أكثر من 80 شخصاً يشتركون جميعاً في نفس الغرض: في الوقت الحاضر، أصبحت التحديات في الغالب رقمية وفي الواقع ، انتقلت من كونها أحداثاً مادية بنسبة 100٪ إلى مسابقات مختلطة تبدأ عبر الإنترنت وتنتهي بحدث نهائي كبير في الحضور (Vannoli,2021)).

توفر المنصة إنشاء التحديات بالطريقة المناسبة لكل جهة أو لكل عميل معين يريد تنظيم تحدي من نوع ما. منصة Agorize هي أداة تسمح للممثلي الشركات والمنسقين وأعضاء هيئة التدريس بالوصول إلى فئات مختلفة من المشاركين، حيث يمكن أن تتضمن العديد من التحديات بداخلها (على سبيل المثال إذا أرادت شركة ما إنشاء تحدٍ للشركات الناشئة وآخر فقط للطلاب الذين لديهم موضوعين مختلفين أو تنظيم تحديين لمنطقتين مختلفتين فهي خيار مناسب.

الأدوار في منصة Agorize

يتنوع المستخدمون والأدوار على المنصة فكل شخص مسؤول له أدوار مختلفة:

المشرف الرئيسي : هو مستخدم مسؤول عن النظام الأساسي بأكمله وجميع المسابقات/التحديات يمكنه تغيير إعدادات النظام الأساسي بالكامل وإنشاء وتعديل وإدارة جميع التحديات.

المسؤول: هو مستخدم مسؤول عن واحد أو أكثر من التحديات ويمكنه تعديل التحدي بأكمله وإدارته، ويمكنه الاتصال بالمشاركين وإضافة مسؤولين وموجهين بشكل عام مدير المشروع هو المسؤول.

الموجه: هو المستخدم على اتصال بواحد أو أكثر من المشاركين لإرشادهم خلال المرحلة الأخيرة من التحدي، يمكنه الاتصال بهم ومشاهدة المشاركة ويمكنه أيضًا أن يكون عضوًا في لجنة التحكيم. بشكل عام ، يتم تمثيل المرشد من قبل موظفي الشركة المنظمة أو القطاع الخاص أو الجهة الخارجية.

إنشاء التحدي على منصة Agorize

يبدأ كل مشروع بالاجتماع الافتتاحي بين العميل ورؤساء المشاريع على المنصة، والذي يتم من خلاله فهم طلبات العميل وتقييم جدوى المشروع ، حيث يحاول مديرو المشروع فهم تحديات ومشاكل العملاء، وتقديم المشورة لهم ونقدم لهم عملية مخصصة تلبي احتياجاتهم على أفضل وجه. يقررون مديري المشاريع مع العميل

التفاصيل حول موضوع التحدي، ولمن يتم توجيهه، وتوقيت المراحل المختلفة إذا كان يرغب في إنشاء صفحة مقصودة من أجل جعل التحدي أكثر جاذبية وكيف يخطط مديرو المشاريع لهيكل التخطيط والعرض، مع عرض أمثلة من المسابقات السابقة التي تم إجراؤها بالفعل. بمجرد الاتفاق على التفاصيل، يبدأ مديرو المشروع في إنشاء التخطيط والعرض ومحتويات التحدي (المحتوى والقواعد وما إلى ذلك) .

تعليقات وآراء المستخدمين حول منصة Agorize

نعرض في الجانب الآتي ما توافر الحصول عليه من أبرز تعليقات المشاركين، حيث تشكل آراهم وتعليقاتهم مهمة لمعرفة مدى الاستفادة من هذه المنصات :

يقول ساشين جاين بفضل منصة "Agorize" بدلاً من 24 شهراً المعتادة لإطلاق منتج ، تم إطلاق منتج جديد بسرعة غير مسبقة في تسعة أشهر".

تقول سيسيليا دي كورتيس وهي مديرة تسويق في شركة ناشئة " أثبتت منصة Agorize أنها الأداة المثالية لتحقيق هدفنا، حيث كان إبداع Agorize قدرتها على التكيف وشبكاتها الكبيرة من الأدوات الرئيسية لنجاح المشروع الذي استضافته المنصة "

مسؤول شركة SLINGSHOT الناشئة يقول "كان الهدف الرئيسي من هذا التحدي على المنصة هو تمكين بعض الشركات الناشئة الواعدة في تقديم أفكارهم وتقنياتهم المبتكرة إلى صانعي القرار الرئيسيين في قطاع الأعمال. لم يمنح هذا التحدي

الشركات الناشئة فرصة لإقامة شراكات مع الشركات فحسب، بل زاد من تعرضها للمستثمرين المؤثرين وخبراء الصناعة".

المنصة الثانية: منصة CapSource

تُعد القدرة على التعاون والعمل بشكل جيد مع الآخرين واحدة من أكثر المهارات المطلوبة من قبل أصحاب العمل، تأتي منصة CapSource في طليعة المنصات التي تهتم بتسهيل التعاون وربط الطلاب بالبيئة الحقيقية لأعمال، حيث يمكن لأعضاء هيئة التدريس والطلاب العثور على شركات مهمة بالتعاون . تأسست المنصة على يد جوردان ليفي (Jordan Levy) ويشغل حالياً المدير التنفيذي للمنصة ومقرها في نيويورك وقوامها ما بين 10-25 موظف.

من خلال منصة CapSource المستندة الي الويب ، يتم توفير معلومات عن المشروع ويشمل الملخص والملف التعريفي لشركة المستضيفة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والجدول الزمنية والمعالم والمصادر التي يحتاجونها والموجهون وقائمة بالفريق المسند اليه المشروع. تركز المنصة على مجموعة من الخدمات في إطار إدارة التعاون بين الشركات والجامعات والطلاب بالحصول على تجربة تعليمية ثرية. تقدم المنصة أربعة أنواع من الأشكال المختلفة وهي مشاريع الكابستون وبرنامج التدريب الافتراضي والتدريب التعاوني والحالات المباشرة، بالإضافة أنها تساعد في تصميم المشاريع بحيث تتوافق مع أهداف التدريس مع أهداف الشركة من أجل تعظيم النتائج لجميع الأطراف.

توفر المنصة الأدوات والخصائص الرقمية المناسبة والفعالة لتنفيذ مثل هذه الأنواع من أشكال المشاريع بحيث يعمل الطلاب في مجموعات صغيرة من 2 إلى 6 أشخاص مع أعضاء هيئة التدريس ومنسق المشروع من جهة الشركة المضيفة وذلك لتطوير حلول حقيقية لتحديات العالم الحقيقي، ومنها ما يلي من الأشكال:

برنامج التدريب الافتراضي Virtual Internship Program

توفر المنصة الأدوات المساعدة لإقامة وإدارة أنواع مختلفة من أشكال المشاريع ومنها، برامج التدريب الافتراضي بالشراكة مع المؤسسات التعليمية وأي جهة ذات علاقة.

التدريب التعاوني Co-Op

هذا النوع من المشاريع يوفر للطالب العمل على مشروع قصير المدى بناء على اهتماماته وأهدافه المهنية ومقدم من قبل الشركات وتحت إشرافهم وبدون وجود أعضاء هيئة التدريس؛ لصقل المهارات واكتساب الخبرة العملية في مجال دراستهم، وتأتي المنصة المشار إليها أعلاه في إدارة هذه العملية بشكل فعال لأنها توفر مميزات ضرورية .

الحالات المباشرة Live Cases

يعتبر شكل Live Case أحد الأشكال التي تقدمها المنصة فهو عبارة عن تعاون جماعي، وهو وسيلة جيدة تسعى إلى جلب الشركات التي لديها مشاكل تتعلق

بالأعمال الحقيقية إلى الفصل الدراسي، بحيث ، يقوم قائد أو فريق من شركة محلية بزيارة الفصل الدراسي ويعرض مشكلة عمل تواجهها المنظمة. ثم يتم تكليف الطلاب بتطوير الحلول لها.

تعليقات وآراء المستخدمين حول منصة Live Cases

ونعرض في الجانب الآتي ما توافر الحصول عليه من أبرز تعليقات المشاركين على مدونة المنصة بهدف معرفة آرائهم أكثر وتجاربهم على المنصة.

عبر مؤسس المنصة حول هذا التعاون " نحن نؤمن بأن الأنشطة التي تتطلب من الطلاب العمل في فرق لمواجهة تحديات العالم الحقيقي هي الأفضل لإعدادهم للكلية وما بعدها"

يقول جالسي وهو عضو هيئة تدريس أن المنصة ساعدته في جعل طلابه يحققون نتائج رائعة ويعتبرها أنها تضيف سطر مهم في سيرتهم الذاتية لأنهم عملوا على مشاريع بناءً على تحديات الأعمال الحالية التي تواجهها الشركات حالياً.

أشرفت تريشيا في مشاريع الكابستون قبل سنوات تقول ان تنفيذ مشاريع الكابستون ليس بالمهمة السهلة وقدمت بعض النصائح مثل؛ تحضير الطلاب وإثارتهم، تحديد الأدوار وتعيينها، ضمان التواصل السلس وحلقة التغذية الراجعة القيمة لأنه شيء بالغ الأهمية، ويجب أن يتم تحديد طريقة التقييم على أساس عوامل موضوعية وقابلة للقياس.

تقول لوسي وهي طالبة مشاركة في أحد المشاريع على المنصة أن وجود أحد كبار الموظفين في الشركة بتفاعله معهم وتزويدهم بالمصادر والرد على استفساراتهم جعلها أكثر حرصا على تطوير الأفكار والعمل برغبة قوية. وإضافة أن مجهودها وتجربتها تستحق التباهي نظرا لأن أرباب العمل يركزون على مشاريع الكابستون مثل أي خبرة مهنية وتطوعية لأنها تزودهم بتجربة واقعية.

أتيحت لکاساندرنا فرصة تدريب تعاوني افتراضي على المنصة خلال فترة دراستها في المستوى الثالث في مرحلة الماجستير، تمكنت من التفاعل مع العديد من المديرين التنفيذيين للشركة الذين جعلوا هذا المشروع أولوية قصوى. وتقول إنها تشرفت بمساعدة أفكار الشركة على النمو. كذلك، أدركت أهمية هذا التدريب أثناء تقديم مشروعها النهائي وسماع كيف ساعد عملها الشركة بشكل كبير على النمو. كانت رؤية مشروعها يؤتي ثماره بعد الكثير من العمل الشاق كانت لحظة حاسمة في مسيرتها الأكاديمية ونقطة انطلاق مثالية بحد قولها .

المنصة الثالثة :منصة TELANTO

TELANTO هي شركة تقنية ناشئة مقرها في برشلونة، تعمل على تطوير وتسويق منصة رقمية تقدم حلول لربط طلاب الجامعات وغيرهم بالشركات من خلال تحديات متنوعة في أي مكان في العالم. تمثل التحول الرقمي بين الأوساط الأكاديمية والشركات من خلال شبكة الأعمال الأكاديمية الرقمية. تعتبر منصة TELANTO من الحلول التي تهدف إلى إقامة تحديات الابتكار المفتوح وإدارة المواهب وترتبط الشركات والمؤسسات بالطلاب وغيرهم من أجل تطبيق معارفهم

النظرية في الممارسة العملية. تقدم المنصة للقطاع الخاص والجهات الخارجية والأوساط الأكاديمية فرص لإيجاد تعاون على المستوى المحلي والعالمي من خلال إتاحة فرصة للشركات للاستفادة من مهارات الطلاب في أي مكان في العالم والتعاون معهم بطريقة خاضعة للإشراف. كما أن لديها العديد من الشركاء في كل القارات، تم تحويل التعاون التقليدي بين الجامعة والصناعة إلى تعاون عالمي وافتراضي اضافة إلى ذلك فهي تستهدف جميع الطلاب سواء طلاب الماجستير ومرشحي الدكتوراة وطلاب التدريب المهني وطلاب البكالوريوس وتحتوي على أدوار مختلفة بصلاحيات وامكانيات محددة وقابلة للتخصيص.

تعليقات وآراء المستخدمين حول منصة Telanto

نعرض في السطور التالية ما توافر الحصول عليه من أبرز تعليقات المشاركين، حيث تشكل آرائهم وتعليقاتهم مهمة لمعرفة مدى الاستفادة من هذه المنصات :

يقول الدكتور أنتيرو كوتفونين وهو باحث ما بعد الدكتوراة أنه راضٍ للغاية عن جودة التحديات والجهات الراعية المعنية في منصة Telanto .

يقول مالكلوم موي أن لديه إمكانية الوصول إلى الطلاب من الجامعات في جميع أنحاء العالم الذين سيحاولون حل التحديات التي كافحنا للتغلب عليها كشركة ناشئة ويرى أنها نموذجٌ جديدٌ لمستقبل توظيف الخريجين.

أوريول ريوس يقول أنه وجد الطريقة السهلة والقابلة للتطوير للتعاون مع الجامعات حول العالم في مجال إنترنت الأشياء وموضوعات الأعمال . أضاف "أنه كان من الصعب بالنسبة لنا إقامة هذا النوع من العلاقات مع الجامعة".

يقول كارلوس كوبلر " تجاوز الطلاب توقعاتنا من خلال تقديم ما هو أبعد من تم توقعه ويرى أن هناك قيمة لسوق غير مستغل.

صمويل هوجين وهو مدير ابتكار الأعمال والمشاريع الاستراتيجية في أحد الشركات يقول إن منصة TELANTO منصة مثالية للتعاون مع الطلاب لأنها تزودنا بطريقة سهلة وقابلة للإدارة ومؤثرة للغاية.

النتائج والمناقشة

مما تقدم يظهر أن تم تطوير العديد من المنصات المخصصة لتسهيل التفاعلات بين أعضاء هيئة التدريس ومنسقي المشاريع والجهات الخارجية . يمكن إنشاء هذه المنصات عبر الإنترنت بواسطة جهات فاعلة خاصة أو اتحاد ، أو يمكن أن يكون تطوير مثل هذه المنصة من قبل الجامعات.

بالنظر إلى المنصات المتوفرة على الانترنت المستعرضة في الجدول السابق، يتضح أنها تتنوع من حيث الملامح الرئيسية في كل منصة بعضها شاملة لجميع انواع انماط المشاركة وليس تقتصر على مشاريع الكابستون؛ مثل انها توفر الآليات المناسبة لبرامج " Internship " والتنوع من حيث المشاركين في هذه المنصات والادوات الادارية التي توفرها وآليات مشاركة المعلومات.

ومع ذلك ، لا تزال الأدوات التشاركية في إدارة مشاريع التخرج محدودًا جدًا بالإضافة إلى الدراسات و المؤلفات الأكاديمية في هذا المجال؛ الأمر الذي يدل على ضرورة دراسة الأدوات والوظائف في الأنظمة التشاركية الأخرى وتطويرها في مشاريع التخرج الكابستون، كذلك لمعرفة مدى ملائمتها مع أعضاء هيئة التدريس في المقام الأول قبل تصميم منصة تزاوي أهمية وجود تلك الخصائص والوظائف متخصصة فقط في مشاريع الكابستون. كما أن أدوات إدارة المشروع المخصصة لمشاريع العامة والتقليدية مثل (Microsoft project) قد يكون من الصعب تعلم كيفية استخدام تلك الأدوات في مشاريع الكابستون ، ليس هذا فقط ، العديد من هذه الأدوات يصعب تنفيذها وتستغرق وقتًا. (et al , 2008)

يلخص الباحث في الجدول التالي الملامح الرئيسية لمنصات التي جرى التعريف بها والمقارنة بينها:

الملاح الرئيسية	Agorize	CapSource	TELANTO
إمكانيات التكامل			
مع أدوات التعاون			✓
نظم إدارة التعلم LMS			✓

أدوات إدارية			
			Tasks
		✓	Time sheet
			Gantt Chart
مشاركة المعلومات			
✓	✓	✓	المحتوى
			غرفة الدردشة والرسائل الفورية
✓		✓	استطلاعات
✓		✓	التفاعل والمناقشات
✓		✓	التقييم
نوع الجهة المشرفة عليها			
✓	✓	✓	شركة خاصة

			الجامعات
تنسيق المشاركة في المنصة ENGAGEMENT FORMAT			
	✓		Capstone
	✓		Life case
	✓		Virtual Internship Program
المشاركين في المنصة			
✓		✓	الشركات الناشئة
		✓	الطلاب
		✓	عامة الناس
		✓	الأكاديميين

جدول رقم 4 : وضع الملامح الرئيسة لمنصات تعمل في إدارة مشاريع الكابستون

يوجد العديد من الأدوات التعاونية والمنصات الرقمية التي تسهم في ربط الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مع الجهات الخارجية والقطاع الخاص على العمل مشاريع حقيقة من بيئة الأعمال، قمنا بتحديد 3 منصات نظرا لان هدفنا هو مقارنة بين ما توفره كل منها من ادوات تعاونية، المعايير تم تطويرها لاختيار الأدوات المناسبة لبرامج إدارة المشاريع بشكل عام ولكون مشروع التخرج لا يختلف كثيرا عن المشاريع التعاونية الأخرى وبالتالي نقارن بين المنصات في ضوء المعايير المنشورة في دراسة (Cicibas et al, 2010) وهي 17 معيار.

1. جدولة المهام : تقوم بتحديد أوقات البدء والانتهاء لكل نشاط وتحتوي معظم أدوات إدارة المشروع على ميزات لدعم جدولة المهام. يساعد الجدول الزمني للمشروع مديري المشاريع على مراقبة الأحداث الرئيسية للمشروع وأنشطته. علاوة على ذلك ، غالبا ما يتغير جدول المشروع في المشاريع. لذلك ، من المفيد مصادقة إصدارات المستندات وتأمينها وإدارتها أيضا.

2. إدارة الموارد: باستخدام هذه الميزة ، يقوم مديرو المشاريع بتخصيص الموارد المناسبة للأنشطة والمهام لتلبية متطلبات المشروع. قد تشمل هذه الموارد المالية ، والمخزون ، والمهارات البشرية ، وموارد الإنتاج ، إلخ.

3. التعاون: الوعي التعاوني مهم لإدارة أنشطة التطوير بين الفريق. يوفر التعاون الناجح الفرصة لاكتشاف مشاكل التكامل المحتملة في الوقت المناسب. علاوة على ذلك ، فهي تساعد على اتخاذ خطوات استباقية لتجنب النزاعات وتمكين تبادل المعرفة

وأفضل الممارسات. يمكن تنفيذ التعاون عن طريق البريد الإلكتروني وصفحات الويب المتكاملة وخدمات قوقل مثل مستندات قوقل.

4. تتبع الوقت: يتيح تتبع الوقت لصاحب المشروع معرفة الوقت المستغرق في أنشطة المشروع وتحليله وتقديره والإبلاغ عنه. بمساعدة الوقت الذي تتبعه جداول العمل والنفقات لأصحاب العمل تدار. يتم احتساب عنصر تكلفة كبير ، رواتب الموظفين. بالإضافة إلى ذلك ، يؤدي تتبع الوقت إلى تقسيم مفصل لمهام المشروع.

5. التقدير: إنه النشاط الذي يؤدي إلى تقديرات جهد المشروع والتكلفة والجدول الزمني. يمكن لمديري المشاريع إنشاء تقديرات للجهود المبذولة في المشاريع وإدارتها والتحقق من صحتها.

6. تقييم المخاطر: : يساعد في تخفيف المخاطر بسبب التقييم لها بشكل فعال وبشكل استباقي مما سوف يساهم في منع فشل المشروع ، فضلا عن أنه تقييم المخاطر يُمكن مدير المشروع من التعرف على الإجراءات المضادة للمخاطر وجدولتها أثناء تنفيذ المشروع.

7. إدارة التغيير: هو التحكم في خطط المشروع والموارد والمنتجات وتكلفة عملية تطوير المشروع. من خلال إدارة التغيير ، يمكن بسهولة ملاحظة وإدارة آثار التغييرات على المتطلبات والقضايا المذكورة أعلاه.

8. تحليل المشروع / إعداد التقارير: إنه تحليل لفعالية تطوير المشروع ذات الصلة بالمنتج، أو العملية أو الشخص أو المؤسسة بواسطة Gantt أو PERT أو CERT أو التنسيقات المخصصة الأخرى.

9. إدارة الوثائق: يمكن المديرين أو أعضاء المشروع الضروريين من تخصيص نظام المراسلة ومشاركته وتوزيعه واستعادته ومشاركته وتعبه. كما أنه يركز على التواصل والتعاون

10. أدوات الاتصال: يتم استخدامها لإبلاغ أصحاب المصلحة وأعضاء المشروع عن حالة المشروع والوثائق المنشورة. قد تستخدم أدوات الاتصال إشعارات البريد الإلكتروني ووسائل أخرى. تشكل هذه الأدوات الأساس للأنشطة التعاونية.

11. طريقة تطوير العملية: مع هذه الميزة يمكن تنفيذ جدول موحدة للمهام. يمكن لمدير المشروع إدارة المهام أو الأنشطة المختلفة أثناء عملية تطوير المنتج باستخدام هذه الأساليب.

12. إدارة المحافظ: إنها تمكن من إدارة العديد من المشاريع ذات الصلة وبالتالي تخصيص الموارد فيما بينها.

13. التحكم في الوصول: إنها تتحكم في الوصول إلى موارد المعينة للمستخدمين المصرح لهم وتقييد الوصول إلى المستخدمين غير المصرح لهم.

14. إدارة الجودة: إدارة جميع الأنشطة والمهام والوثائق وما إلى ذلك المتعلقة بضمان مستوى معين من الجودة مثل وصف سياسة الجودة وتخطيط الجودة وضمان الجودة ومراقبة الجودة وتحسين الجودة.

15. الاستناد على الويب: يمكن الوصول إلى بعض الأدوات عبر شبكة مثل الإنترنت أو الشبكة المحلية.

16. الترخيص: ترخيص البرنامج هو مستند يوفر إرشادات ملزمة قانونًا لاستخدام البرامج وتوزيعها، كذلك يحدد الترخيص أيضًا مسؤوليات الأطراف التي تدخل في اتفاقية الترخيص وقد يفرض قيودًا على كيفية استخدام البرنامج.

17. تتبع المشكلة: إنشاء وصيانة وإدارة قوائم القضايا المتعلقة بالمشروع.

قمنا بتلخيص النتائج التي توصلنا إليها في الجدول رقم 5 بالنسبة لكل أداة من الأدوات قمنا بالتحقق مما إذا كانت كل منصة من المنصات المختارة تدعم الوظيفة أو الميزات المشروحة اعلاه باعتبارها المعايير السبعة عشر التي تم تطويرها في أدب أدوات المشاريع التعاونية .

م	الميزة	منصة Agorize	منصة CapSource	منصة TELANTO
1	جدولة المهام	✓	✓	✓
2	إدارة الموارد	×	×	×
3	التعاون	✓	✓	✓
4	تتبع الوقت	×	×	×
5	التقدير	×	×	×
6	تقييم المخاطر	×	×	×
7	إدارة التغيير	✓	✓	✓
8	المشروع / إعداد التقارير	✓	✓	✓
9	إدارة الوثائق	✓	✓	✓

10	أدوات الاتصال	X	X	X
11	طريقة تطوير العملية	X	X	X
12	إدارة المحافظ	X	X	X
13	التحكم في الوصول	✓	✓	✓
14	إدارة الجودة	X	X	X
15	الاستناد على الويب	✓	✓	✓
16	الترخيص	X	X	X
17	تتبع المشكلة	X	X	X

جدول رقم 5: مقارنة بين توافر أدوات المشاريع التعاونية في المنصات

يتضح أن الأدوات الرقمية المستخدمة في ممارسات إدارة المشاريع التقليدية غير متوفرة في منصات مشاريع الكابستون وفي هذا التعاون بشكل عام ، كذلك ، تبادل المعلومات التي تنشأ من المشاريع من هذا النوع، فضلا عن تتطلب المشاركة في

مشاريع التخرج إلى منهجية مختلفة ، وأساليب مختلفة عن التقليدية ونظام معلومات أكثر قوة لدعم العمليات والأدوار وقليل ما نجده في المنصات المستعرضة أعلاه وبالتالي، هناك حاجة إلى ابتكارات أخرى تتمثل في تطوير وسائل وأدوات لدعم التشارك في مشاريع الكابستون والاستفادة من الممارسات التقليدية في المشاريع .

المبحث الرابع: المقابلة مع منسق المشاريع

توزعت اسئلة المقابلة على سؤالين رئيسيين طرحت على منسق مشاريع التخرج في قسم نظم المعلومات وهي:

1. ما هي طبيعة مشاريع التخرج في قسم نظم المعلومات في جامعة الملك عبدالعزيز؟

2. ما تصورات منسق مشروع التخرج حول ربطهم مع القطاع الخاص والجهات الخارجية على منصة إلكترونية؟

وللإجابة عن هذين السؤالين؛ استخدم الباحث المنهج النوعي وأداته (المقابلة الشخصية) مع أحد منسقي مشاريع التخرج في قسم نظم المعلومات في كلية الحاسبات في جامعة الملك عبدالعزيز وهو أكاديمي وقد امضى 3 سنوات كمندوب لمشاريع التخرج في قسم نظم المعلومات ، ذلك لأخذ نظرة عامة وشاملة واستكشافية عن واقع مشاريع التخرج في القسم وتصوراته حول إمكانية تعظيم الشراكة مع القطاع الخاص في مشاريع التخرج على منصة إلكترونية.

الجزء الأول : تحليل المقابلة

يتناول هذا الجزء من البحث عرض وتحليل البيانات التي جمعها الباحث عن طريق المقابلة الشخصية مع أحد منسقي مشاريع التخرج في قسم نظم المعلومات في كلية الحاسبات وتناولت المحاور الآتية:

أولاً : طبيعة المشاريع في القسم وتصوراته عن انواع المشاريع المقترحة على المنصة

وصف المنسق أن مشاريع التخرج في القسم تنقسم إلى مقررين دراسيين منفصلين وممتدة على فصلين دراسيين، ويشترط تسجيله؛ اكمال جميع المقررات الأساسية بنجاح، حيث يركز المقرر الأول على جوانب في التحليل مثل: تحديد المشكلة ومجالها، وتحديد المتطلبات وتقديم تقارير حول التقدم والانجازات.

والمقرر الثاني مقرر يمكن تسجيله بعد إكمال المقرر الأول، وهو معتمد على كل ما تم عمله وكتابته في المقرر الأول حيث يشكل مرحلة تنفيذ النظام ، والجدير بالذكر ، أن معظم مشاريع التخرج في الأدبيات التي تم استعراضها تنقسم مثل هذا التقسيم في الجامعات .

ومن ناحية ما يتعلق بتقييم مشروع التخرج وهي من الأمور الضرورية في نجاح العملية التعليمية، وفقاً للمنسق يقول أن هناك لجنة مكونة من أعضاء هيئة تدريس مميزين في القسم يتولون عملية التقييم، بالإضافة إلى أن مشرف المشروع والمنسق على مشاريع التخرج يشاركون أيضاً في عملية التقييم؛ حيث أن اللجنة لديها 40 من

أصل 100 درجة والمشرف على مشروع التخرج لديه 30 درجة، والمنسق 30 درجة؛ فيما يعتمد تقييم المنسق في تقييم الطالب على أساس بعض المعايير مثل التزام الطالب بالمواعيد المحددة و بالصيغ المطلوبة التي يتم فيها تقديم العمل وغيرها من المعايير.

يضاف إلى ذلك، أن أنواع المشاريع والأفكار التي يعمل عليها الطلاب تكون عادة مقدمة من طرف الطالب إلى مشرفه لدراستها ومعرفة إمكانية العمل عليها ومن ثم الموافقة عليها، أو تكون الأفكار مقدمة من أعضاء هيئة التدريس يزود بها منسق المشاريع ليختار الطلاب منها الفكرة التي تتناسب مع رغباتهم، كذلك القسم يلعب دور آخر وهو التشجيع؛ حيث يشجع الطلاب على المشاركة في المسابقات ذات العلاقة التي تقيمها الجامعة بشكل سنوي.

تطمح المملكة العربية السعودية أن تكون في مقدمة مصاف الدول الرائدة عالمياً في مجال الخدمات الرقمية إلى جانب بالاستفادة من البيانات، التقنيات الناشئة؛ لتوفير منصات تتمحور حول خدمة المستخدمين من أفراد وجهات حكومية وقطاع الأعمال؛ لرفع الكفاءة، وضمان سهولة الوصول للجميع. لقد أبدى المنسق رغبة بوجود منصة مشاريع التخرج (الكابستون) لما قد تشكل من دور فعال في إدارة الأنشطة طوال حياة المشروع من تقديم المقترح إلى تحقيق جميع الأهداف المحددة. ، كذلك أضاف أن مثل هذا التعاون بحد وصفه ينتظره من زمان سواء على منصة أو بشكل تقليدي والأهم من ذلك رغبته في العمل على مشاريع بينية بين التخصصات وحتى أيضاً لديه

الرغبة في الشراكة على مستوى طلاب الماجستير على المنصة، كما يذكر اهمية وجود سياسة معينة تحكم فيها جميع الأطراف من أجل حماية الحقوق الملكية لجميع الأطراف.

ثانيا: تصوراته عن الادوات والخصائص المفيدة في المنصة

يقترح وجود من نوع التقنيات تمكن من مطابقة بين الطالب والجهة المنصة من حيث عدة معايير ، مثلا يجيب عن بعض الاسئلة حتى يضمن أن الطالب هو مناسباً للجهة الخارجية من حيث نوعية المشاكل ومقدرته على حلها، كما يرى أنها قد تقلل من المراسلات الورقية والمعاملات التقليدية حيث يتم كل ذلك بشكل إلكتروني على منصة واحدة متكاملة مع أنظمة الجامعة وحتى ربما مع الأنظمة الحكومية مستقبلاً مثل النفاذ الوطني.

كما يرى أن من الضروري وجود أدوات تعاونية مثل Google Meet من أجل الاجتماعات الدورية وذلك بدمجها في المنصة، وايضا ادوات لمتابعة التقدم والعملية كاملة على المنصة وكل هذه الأدوات تعتبر من خصائص وظائف الأنظمة التشاركية. ويعد تلك العناصر من ابرز العناصر التي تم اخذ اراء اعضاء هيئة التدريس حولها واكدوا جميع المشاركين على أهمية وجودها في المنصة.

ويظهر مما سبق أن منسق مشروع التخرج بشكل عام مرحب بمثل هذا التعاون، وقد تبين أن من ذكره لبعض الخصائص المرغوبة في المنصة ؛ستكون المنصات المقترحة بحاجة إلى اضافة فيها أدوات تقنية ادارية مشابهة لـ خصائص ووظائف

الأنظمة التشاركية المشهورة، التي قد تساعد في دعم عمليات التفاعل والتواصل، وتسهيل العملية بالكامل ويكون تحول رقمي في إدارة مشاريع التخرج.

الجزء الثاني: تحليل الوثائق

لقد زود المنسق الباحث بملفات "Student Hand book" لكل مقرر، ومن خلال الملفات يتضح لنا دورة حياة مشروع التخرج في القسم.

بالنسبة للمقرر الأول في مشروع التخرج يتكون من 6 مراحل يبدأ من بداية الفصل الدراسي بمرحلة تقديم مقترح ويستغرق 3 أسابيع، تليها مرحلة مراجعة الأدبيات لمدة أسبوع بعد ذلك مرحلة التحليل وتستمر لمدة 3 أسابيع ثم مرحلة التصميم وتستمر أيضا 3 أسابيع بعدها مرحلة عرض الواجهات او المشروع على شكل Prototype وتستغرق هذه العملية 3 اسابيع ايضا. في الفصل الذي يليه يتم العمل على المشروع من بناء وغيرها من المراحل.

وايضا من الملاحظ أن هناك تسليمات اسبوعية Deliverables تقدم إلى منسق الدورة وايضا تسليمات بعد انتهاء كل Chapter وتسليمات في نهاية المشروع ترسل إلى لجنة التقييم ، فضلا عن محاضرة أسبوعية لمدة 40 دقيقة يقدمها المنسق للطلاب.

ويرى الباحث أن تسهم الأدوات الرقمية والخصائص في الأنظمة التشاركية والتحول الرقمي في تحسين واتمته هذه العمليات والأنشطة على منصة واحدة بهدف دعم الطالب والمشرف والمنسق وحتى لجنة التقييم من تيسير أعمالهم بشكل الكتروني.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على أساليب الإحصاء الوصفي كالجداول التكرارية في تحليل البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة من أجل التعرف على العينة المختارة، والوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات ومحاوِر الإستبيان من أجل التعرف على الأدوات والأدوار والمخاوف المؤثرة على استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لمنصات مشاريع التخرج (الكابستون) كأحد نظم إدارة المعلومات التشاركية مع الجهات الخارجية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الكليات الحاسوبية في الجامعات السعودية لعام 2021، وأما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية، ويعود سبب اختيار العينة لأنها تحقق أغراض الدراسة والشريحة الوحيدة التي لديها المعرفة المطلوبة بموضوع الدراسة وتستطيع تقديم المعلومة التي نخدمنا باعتبارهم أهم المشاركين في مشاريع التخرج وفي نجاح هذا النوع من التعاون .

وساهم موقع (qualtrics.com) في الحصول على استجابات عينة البحث، بالإضافة لتوزيعها ورقيا، حيث بلغت العينة 71 عضو هيئة تدريس.

أداة الدراسة:

للحصول على البيانات المطلوبة تم إعداد استبانة للوقوف على آراء أعضاء هيئة التدريس في كليات الحاسبات حيال عوامل قبولهم لمقترح منصة رقمية تتيح التعاون مع القطاع الخاص والجهات الخارجية على مشاكل حقيقية من بيئة الأعمال لكي يعمل الطالب عليها في مشروع التخرج، حيث تكونت الاستبانة من جزئين: الجزء الأول ويشتمل على البيانات العامة (الديمغرافية)، للأفراد العينة ، والذي يضم بدوره العبارات (1-5) والمتمثلة في : الجنس، العمر، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة على الإشراف على مشاريع التخرج، وسؤال حول معرفة هل ان عضو هيئة التدريس سبق وعمل على مشروع تخرج مع القطاع الخاص.

أما الجزء الثاني فقط اشتمل على 26 عبارة موزعة على أربعة محاور وهي: التعاون على مستوى أنواع المشاريع (4 فقرات)، والتعاون على مستوى الأدوار (7 فقرات)، التعاون على مستوى الأدوات والوسائل (8 فقرات)، والمخاوف التنظيمية المؤثرة على نجاح التعاون (7 فقرات).

لقد تم اختيار مقياس ليكرت (Likert) الخماسي الذي يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً لقياس الآراء لتوازن درجاته، كما يعتبر أكثر مقاييس الاتجاه التي تعمل على تحديد ما يعتقد أو يدركه الفرد، ولقد تم توزيع الأوزان على البدائل الخمس كالآتي:

الفئة	الاتجاه
من 1 إلى 1.79	غير موافق بشدة
من 1.80 إلى 2.59	غير موافق
من 2.60 إلى 3.39	محايد
من 3.40 إلى 4.19	موافق
من 4.20 إلى 5	موافق بشدة

صدق أداة الدراسة:

تعتبر الأداة صادقة إن كانت تقيس ما وضعت لقياسه، أو الصفة التي تهدف إلى قياسها، فإذا كانت أداة الدراسة تقيس اتجاه المبحوثين نحو شيء معين، فيجب أن تعطينا نتائج الاتجاه نحو هذا الشيء وليس نحو شيء أو موضوع آخر، وللتأكد من صدق أداة الدراسة من ناحية المحتوى، تم توزيعها على بعض المحكمين في قسم علم المعلومات في جامعة الملك عبد العزيز لمراجعتها وإبدا آرائهم حولها من حيث الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى مناسبتها، وارتباطها بالأداة بشكل عام والمحور المنتمية إليه بشكل خاص، وبعد تجميع الملاحظات تم إجراء التعديلات بناءً على آراء المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

معنى ثبات الاختبار أن يكون الاختبار مماثلاً لنفسه بمعنى أن يعطي نفس النتائج حين يطبق أكثر من مرة على فرد لم تطرأ عليه تغيرات في الفترة الفاصلة من شأنها أن تغير من الظاهرة التي يقيسها الاختبار، ويوضح ذلك مدى الإمكانية الاعتمادية على نتائج قائمة الاستقصاء، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة. تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي رقم (2) أن قيم معامل الثبات للمحاور تتراوح بين (0.615-0.885) ويتضح أن جميع محاور المقياس مقبولة فيما عدا المحور الثاني؛ وذلك لعدم وجود اعتمادية بين الأدوار التي تلعب في مشاريع التخرج لكون هذه الأدوار تختلف من شخص إلى شخص آخر وقد تكون بعض الأدوار مهمة لشخص ولشخص آخر غير مهمة، بينما بلغ ثبات الاستبيان ككل 0.893 وهي قيمة مرتفعة تدل على تمتع الاستبيان بثبات عالٍ.

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التعاون على مستوى أنواع المشاريع	4	.730
والتعاون على مستوى الأدوار	7	.615
التعاون على مستوى الأدوات والوسائل	8	.885
المخاوف التنظيمية المؤثرة على نجاح التعاون	7	.814
الإجمالي	26	0.893

جدول 6: معاملات ثبات المقياس وأبعاده المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

تحليل البيانات الديموغرافية

يوضح الجدول التالي وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الديموغرافية وتشمل الجنس، العمر، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة على الإشراف على مشاريع التخرج، وسؤال حول معرفة هل أن عضو هيئة التدريس سبق وعمل على مشروع تخرج مع القطاع الخاص، وتوضح النتائج أن معظم أفراد العينة من الذكور بنسبة 69.01%. كما أن غالبية العينة تتراوح أعمارهم بين 30 إلى 45 عام بنسبة 77.46%، و 15.49% أكبر من 45 عام، بينما 7.04% فقط أقل من 30 عام. وطبقاً للدرجة العلمية فإن أغلب أفراد عينة الدراسة كانوا من أصحاب الدرجة العلمية أستاذ مساعد وأستاذ مشارك وبلغت نسبتهم في العينة 81.69% يليهم الأساتذة وبلغت نسبتهم في العينة 9.86% وأخيراً المحاضرين وبلغت نسبتهم 8.45%. وبالنسبة لعدد سنوات الخبرة في الإشراف على مشاريع التخرج ورسائل الطلاب لغالبية أفراد الدراسة هو أقل من 5 سنوات بنسبة 49.30%، يليها فئة أكثر من 10 سنوات خبرة بنسبة 31.03%، والنسبة الأقل 19.72% لديهم من 5 لـ 10 سنوات خبرة. كما يتضح أن أغلب أفراد العينة 77.46% لم يسبق لهم العمل على مشاريع تخرج بالتعاون مع القطاع الخاص، مقابل 22.5% فقط سبق لهم بالعمل مع الطلاب على مشاريع تخرج بالتعاون مع القطاع الخاص.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	الذكور	49	%69.01
	الاناث	22	%30.99
العمر	أقل من 30 عام	5	%7.04
	من 30 لـ 45 عام	55	%77.46
	أكبر من 45 عام	11	%15.49
الدرجة العلمية	محاضر	6	%8.45
	أستاذ مساعد	28	%39.44
	أستاذ مشارك	30	%42.25
	أستاذ	7	%9.86
سنوات الخبرة في الاشراف على مشاريع ورسائل التخرج	أقل من 5 سنوات	35	%49.30
	من 5 إلى 10 سنوات	14	%19.72
	أكثر من 10 سنوات	22	%30.99
هل تم الاشراف على مشروع تخرج مع القطاع الخاص سابقاً	نعم	16	%22.54
	لا	55	%77.46

جدول 3 : الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

نتائج السؤال الأول: أنواع مشاريع التخرج المناسبة للتعاون المشترك مع القطاع الخاص من خلال المنصة المقترحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

يتناول هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن السؤال الأول: كيف يرى أعضاء هيئة الأنواع المناسبة من المشاريع بالتعاون المشترك مع القطاع الخاص من خلال منصة مقترحة؟

يتضح من الجدول التالي (4) وجود اتجاه عام بالموافقة بشدة على جميع العبارات، حيث أن المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين (4.23 و 4.34) وهي قيم مقاربة فيما بينها ما يفسر ان جميع أنواع مشاريع التخرج مناسبة لهم. وكانت أكثر العبارات موافقة هي " مشاريع دراسة المتطلبات وتحليلها " بدرجة موافق بشدة ومتوسط 4.34، يليها العبارة "مشاريع البناء وتطوير" بدرجة موافق بشدة ومتوسط 4.34، بينما كانت أقل العبارات موافقة هي " مشاريع اختبار النظام ودراسة مدى الامتثال للمواصفات" بدرجة موافق بشدة ومتوسط 4.23 وبلغ المتوسط الحسابي للمحور الأول ككل 4.30 بانحراف معياري 545. وهي قيم تؤكد إلى أن كامل عينة الدراسة المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس وافقت بشدة على أن جميع أنواع المشاريع مناسبة لها لتعاون مع القطاع الخاص. ويرى الباحث أن النتيجة منطقية كون مشروع التخرج محدود بفترة زمنية معينة وبالتالي مشاريع دراسة المتطلبات وتحليلها قد تكون هي الأنسب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ومن أبرز الإجابات على السؤال المفتوح أبدوا بعض

الملاحظات حيث ركزت مجملها على اشراك الطلاب في مشاريع التقنيات الناشئة مثل التتقيب عن البيانات وعلوم البيانات والذكاء الاصطناعي.

المحور الأول: التعاون على مستوى أنواع المشاريع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
مشاريع دراسة المتطلبات وتحليلها	4.34	.631	موافق بشدة
مشاريع البناء جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول محور التعاون على مستوى أنواع المشاريع وتطوير	4.34	.792	موافق بشدة
مشاريع تحسينية (مثل إضافة أو تعديل خصائص لأنظمة موجودة)	4.28	.740	موافق بشدة
مشاريع اختبار النظام ودراسة مدى الامتثال للمواصفات	4.23	.760	موافق بشدة
المجموع	4.30	.545	موافق بشدة

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول محور التعاون على مستوى أنواع المشاريع

نتائج السؤال الثاني: التعاون على مستوى الأدوار في منصات الكابستون من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

يتناول هذا الجزء من الدراسة نتائج الإجابة عن السؤال الثاني المتمثل في: ماهي الأدوار التي يراها أعضاء هيئة التدريس أن يلعبها القطاع الخاص أو الجهات الخارجية في مشاريع التخرج؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والجدول التالي رقم (5) يوضح ذلك:

يتضح من خلال الجدول التالي (5) وجود اتجاه عام بالموافقة على جميع الأدوار، وكانت أكثر العبارات موافقة هي "تقديم الدعم المالي" بدرجة موافق بشدة ومتوسط 4.45، يليها العبارة "توفير فرصة لتطبيق بعض المعارف على نظام/بيئة الجهة الراعية" بدرجة موافق بشدة ومتوسط 4.35، بينما كانت أقل العبارات موافقة هي " لعب أدوار استشارية فقط" بدرجة موافق ومتوسط 3.62 وبلغ المتوسط الحسابي للمحور الثاني ككل 4.07 بانحراف معياري 0.499 درجة وهي قيم قريبة من الصفر ما يفسر قلة التشتت وزيادة تجانس الأفراد واتفاقهم حول قيم المتوسط الحسابي، وهذا يؤكد اتفاق المبحوثين وبنسبة عالية على أن يلعب القطاع الخاص جميع الأدوار المذكورة، وبذلك نستطيع القول إن الدعم المالي امر مهم للتفعيل الشراكة مع القطاع الخاص ودور مهم على أن يلعبه القطاع الخاص من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الثاني: التعاون على مستوى الأدوار
موافق بشدة	.835	4.30	تحديد أهداف مشروع التخرج
موافق	.988	3.90	المشاركة المباشرة في مهام الإشراف
موافق بشدة	.719	4.35	توفير فرصة لتطبيق بعض المعارف على نظام/بيئة الجهة الراعية
موافق	.786	4.15	المشاركة في التقييم (مثل تقييم أداء الطالب وجودة المشروع)
موافق بشدة	.693	4.45	تقديم الدعم المالي
موافق	1.176	3.62	لعب أدوار استشارية فقط
موافق	1.052	3.75	الاقتصار على تيسير بعض المهام (كالتدريب وإتاحة الموارد الهامة للمشروع)
موافق	0.499	4.07	المجموع

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول محور التعاون على مستوى الأدوات والوسائل

نتائج السؤال الثالث: الأدوات المناسبة للأعضاء هيئة التدريس في المنصات المقترحة

يتناول هذا الجزء من الدراسة نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ماهي الأدوات التشاركية المفضلة لأعضاء هيئة التدريس في منصات الكابستون؟ وللاجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ويتضح من الجدول التالي رقم (6) وجود اتجاه عام بالموافقة على جميع العبارات، وكانت أكثر العبارات موافقة هي "أدوات توفر إمكانية التواصل المباشر بين فريق المشروع كتابياً وصوتياً ومرئياً" بدرجة موافق بشدة ومتوسط 4.51، يليها العبارة "أدوات إعطاء التغذية الراجعة" بدرجة موافق بشدة ومتوسط حسابي بلغ 4.44، بينما كانت أقل العبارات موافقة هي أدوات جمع وجهات النظر وإيجاد البدائل المناسبة " بدرجة موافق بشدة ومتوسط حسابي 4.27 وبلغ المتوسط الحسابي للمحور الثالث ككل 4.35 بانحراف معياري 0.554 وبناء على ذلك فإن الأدوات الوسائل المفضلة تواجهها في المنصة هي جميعها وان النسبة الأكبر من الأدوات هي الأدوات التي توفر إمكانية التواصل المباشر بين فريق المشروع كتابياً وصوتياً ومرئياً. وما يفسر ذلك هو التقدم التقني والتكنولوجي في الأدوات التشاركية والانفتاح الكبير للأعضاء هيئة التدريس على العالم تماشياً مع طبيعة العصر، وبالتالي يعتبرونها في غاية الأهمية ويجب توافرها في منصات الكابستون.

المحور الثالث: التعاون على مستوى الأدوات والوسائل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
أدوات توفر إمكانية التواصل المباشر بين فريق المشروع كتابياً وصوتياً ومرئياً	4.51	.630	موافق بشدة
أدوات دعم أنماط التعاون وإدارتها (مثل توليد وتقييم الأفكار)	4.39	.643	موافق بشدة
أدوات إدارة الملفات مثل (Dropbox)	4.32	.732	موافق بشدة
أدوات إدارة المشاريع (مثل توزيع المهام وتحديد الصلاحيات)	4.30	.763	موافق بشدة
أدوات إعطاء التغذية الراجعة	4.44	.691	موافق بشدة
أدوات جمع وجهات النظر وإيجاد البدائل المناسبة، مثل التصويت	4.27	.792	موافق بشدة
أدوات توفر نافذة يتعاون من خلالها المستخدمين لإنجاز المهام المشتركة	4.28	.881	موافق بشدة
أدوات إصدار تقارير المتابعة	4.32	.789	موافق بشدة
المجموع	4.35	.554	موافق بشدة

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول

محور التعاون على مستوى الأدوات والوسائل

نتائج السؤال الرابع: المخاوف التنظيمية المؤثر على نجاح التعاون

يتناول هذا الجزء من الدراسة نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: ماهي المخاوف التنظيمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المؤثرة على نجاح التعاون؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ويتضح من الجدول التالي (7) وجود اتجاه عام بالموافقة على جميع العبارات، وكانت أكثر العبارات موافقة هي "الاختلاف حول حقوق الملكية الفكرية" بدرجة موافق ومتوسط حسابي 3.99 وبالتالي يقترح الباحث إلى أهمية وضع إطار لتعزيز حماية الملكية الفكرية وإنشاء بعض السياسات الخاصة بهذا التعاون في المنصة المقترحة، يليها العبارة "عدم فهم أدوار الأطراف المتعانة" بدرجة موافق ومتوسط 3.94، بينما كانت أقل العبارات موافقة هي "تغيير نطاق المشروع من قبل الجهة الخارجية" بدرجة موافق ومتوسط 3.79 وبلغ المتوسط الحسابي للمحور الثالث ككل 3.89 بانحراف معياري 0.693 وهذا يعني أن جميع المستجيبون يقدرون المخاوف التنظيمية التي قد تنشأ من هذا التعاون.

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الرابع: المخاوف التنظيمية المؤثرة على نجاح التعاون
موافق	.964	3.99	الاختلاف حول حقوق الملكية الفكرية
موافق	.990	3.82	التركيز على مخرجات المشروع عوضاً عن الأهداف التعليمية
موافق	1.055	3.87	التخوف من درجة التزام القطاع الخاص
موافق	.954	3.94	عدم فهم أدوار الأطراف المتعاونة
موافق	1.032	3.86	عدم توافق توقعات القطاع الخاص مع قدرات الطالب ومتطلبات المشاريع
موافق	1.013	3.79	تغيير نطاق المشروع من قبل الجهة الخارجية
موافق	1.046	3.93	تداخل الصلاحيات بين عضو هيئة التدريس وممثل القطاع الخاص
موافق	.693	3.89	المجموع

جدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول

محور المخاوف التنظيمية المؤثر على نجاح التعاون

نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية باستجابات عينة الدراسة تعزى لاختلاف:

الجنس، العمر، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة في الإشراف على مشاريع التخرج؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتقسيمه إلى الفرضيات المتعلقة بالمتغيرات التالية: الفرض الأول من فروض الدراسة: المتعلق بمتغير الجنس (ذكر أو أنثى)، باستخدام اختبار "Independent samples T .test"

يوضح الجدول التالي (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس؛ بين المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة بدرجة ثقة 95%، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لاختبار ت للعينات المستقلة أكبر من 0.05 مما يفسر لنا قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.

ومن خلال هذه النتيجة يمكن أن يعزى ذلك إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس سواء كانوا ذكوراً أم اناثاً يمتلكون الخبرة والوعي الكافي في مشاريع التخرج.

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	القرار
التعاون على مستوى أنواع المشاريع	ذكر	49	4.24	0.532	1.177-	243	غير دال إحصائياً
	أنثى	22	4.41	0.57			
التعاون	ذكر	49	4.11	0.511	0.914	0.364	غير دالة

إحصائيا			0.474	3.99	22	أنثي	على مستوى الأدوار
غير دالة إحصائيا	0.896	0.131	0.548	4.36	49	ذكر	الأدوات المناسبة للأعضاء هيئة التدريس في المنصات المقترحة
			0.58	4.34	22	أنثي	
غير دالة إحصائيا	0.474	0.72	0.714	3.85	49	ذكر	المخاوف التنظيمية المؤثر على نجاح التعاون
			0.652	3.97	22	أنثي	

جدول 8: المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "t" المقياس تعزى لمتغير الجنس

الفرض الثاني من فروض الدراسة: المتعلق بمتغير العمر (تحت 30 سنة، من 30 سنة إلى 40 سنة، فوق 45 سنة)، وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي One way ANOVA)، ويتضح من الجدول التالي (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات المحور الأول والرابع تعزى لمتغير العمر حيث بلغت قيمة المعنوية 0.004 و 0.048 على الترتيب، وهي قيم أقل من 0.05 مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تعزى لمتغير العمر، ثم تم إجراء التحليل البعدي Post Hoc analysis لمعرفة أي المجموعات كان بينها فروق فبالنسبة للمحور الأول كان يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط آراء العينة بين من هم أقل من 30 عام و من يتراوح عمرهم بين 30 و 45 عام، وأيضا فروق بين من يتراوح عمرهم بين 30 إلى 45 عام ومن هم أكبر من 45 عام، بينما بالنسبة للمحور الرابع كانت الفروق بين من يتراوح عمرهم بين 30 إلى 45 عام ومن هم أكبر من 45 عام فقط. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات المحور الثاني والثالث تعزى لمتغير العمر حيث بلغت قيمة المعنوية 0.632 و 0.091 على الترتيب، وهي قيم أكبر من 0.05 مما يعني عدم رفض الفرضية الصفرية.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة الإحصائية
التعاون على مستوى أنواع المشاريع	بين المجموعات	3.102	2	1.551	5.964	0.004
	داخل المجموعات	17.686	68	0.26		
	المجموع	20.789	70			
التعاون على مستوى الأدوار	بين المجموعات	0.234	2	0.117	0.462	0.632
	داخل المجموعات	17.23	68	0.253		
	المجموع	17.464	70			
الأدوات المناسبة للأعضاء هيئة التدريس في المنصات المقترحة	بين المجموعات	1.461	2	0.731	2.48	0.091
	داخل المجموعات	20.038	68	0.295		
	المجموع	21.5	70			
المخاوف التنظيمية المؤثر على نجاح التعاون	بين المجموعات	2.877	2	1.438	3.181	0.048
	داخل المجموعات	30.741	68	0.452		
	المجموع	33.617	70			

جدول 9: مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة F والقيمة الاحتمالية

لمقياس تعزى لمتغير العمر

المحور	العمر	العمر	متوسط الفروق	المعنوية
التعاون على مستوى أنواع المشاريع	اقل من 30 عام	من 30 لـ 45 عام	-2.61818*	0.021
		أكبر من 45 عام	-1	0.637
	من 30 لـ 45 عام	اقل من 30 عام	2.61818*	0.021
		أكبر من 45 عام	1.61818*	0.049
	أكبر من 45 عام	اقل من 30 عام	1	0.637
		من 30 لـ 45 عام	-1.61818*	0.049
المخاوف التنظيمية المؤثر على نجاح التعاون	اقل من 30 عام	من 30 لـ 45 عام	-0.21818	0.995

0.319	3.69091	أكبر من 45 عام		
0.995	0.21818	اقل من 30 عام	من 30 لـ 45 عام	
0.038	3.90909*	أكبر من 45 عام		
0.319	-3.69091	اقل من 30 عام	أكبر من 45 عام	
0.038	-3.90909*	من 30 لـ 45 عام		

جدول 10: اختبار التحليل البعدي Post Hoc Analysis

الفرض الثالث من فروض الدراسة: المتعلق بمتغير المؤهل التعليمي (محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي One way ANOVA)، وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أنواع المشاريع والأدوار والأدوات والمخاوف تعزى لاختلاف المؤهل التعليمي، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، مما يعني عدم رفض الفرضية الصفرية التي تنص

على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تعزى لمتغير المؤهل التعليمي.

ومن خلال هذه النتيجة يمكن تفسير ذلك أن متغير المؤهل التعليمي لعضو هيئة التدريس لا يلعب دوراً فارقاً لأن جميع فئات أعضاء هيئة التدريس يتمتعون بنفس القدر من الوعي بمشاريع التخرج.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
التعاون على مستوى أنواع المشاريع	بين المجموعات	2.258	3	0.753	2.722	0.051
	داخل المجموعات	18.53	67	0.277		
	المجموع	20.789	70			
التعاون على مستوى الأدوار	بين المجموعات	0.896	3	0.299	1.207	0.314
	داخل المجموعات	16.568	67	0.247		
	المجموع	17.464	70			
الأدوات	بين	2.148	3	0.716	2.479	0.069

					المجموعات	المناسبة للأعضاء هيئة التدريس في المنصات المقترحة
		0.289	67	19.351	داخل المجموعات	
			70	21.5	المجموع	
0.358	1.093	0.523	3	1.568	بين المجموعات	المخاوف التنظيمية المؤثر على نجاح التعاون
		0.478	67	32.049	داخل المجموعات	
			70	33.617	المجموع	

جدول 11: مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة F والقيمة الاحتمالية

لمقياس تعزى لمتغير المؤهل التعليمي

الفرض الرابع من فروض الدراسة: المتعلق بمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) في الإشراف على مشاريع التخرج، وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث بإستخدام (تحليل التباين الأحادي One way ANOVA) والجدول التالي يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد العينة حول أنواع المشاريع والأدوار والأدوات والمخاوف تعزى لاختلاف سنوات الخبرة حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05 مما يعني عدم رفض الفرضية الصفرية الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. ومن خلال هذه النتيجة يمكن تفسير ذلك أن متغير سنوات الخبرة لا يؤثر على اختيار أنواع معينة من المشاريع، الأدوار التي يلعبها، ولا على الأدوات والوسائل ولا كذلك على المخاوف التنظيمية ويمكن إرجاعه إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس على نفس القدر من الوعي بمشاكل مشاريع التخرج.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
التعاون على مستوى أنواع المشاريع	بين المجموعات	0.759	3	0.253	0.625	0.602
	داخل المجموعات	27.129	67	0.405		
	المجموع	27.887	70			
التعاون على مستوى الأدوار	بين المجموعات	3.768	3	1.256	2.098	0.109
	داخل المجموعات	40.119	67	0.599		
	المجموع	43.887	70			
الأدوات المناسبة	بين المجموعات	3.959	3	1.32	2.57	0.062

		0.514	67	34.407	داخل المجموعات	للأعضاء هيئة التدريس في المنصات المقترحة
			70	38.366	المجموع	
0.208	1.558	0.878	3	2.635	بين المجموعات	المخاوف التنظيمية المؤثر
		0.564	67	37.76	داخل المجموعات	على نجاح التعاون
		0.253	3	0.759	المجموع	

جدول 12: مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة F والقيمة الاحتمالية لمقياس تعزى لمتغير سنوات الخبرة

النتائج والتوصيات

النتائج:

بعد إجراء المقابلة وتحليل الادبيات واستخراج نتائج الاستبانة تم الوصول للنتائج التالية:

- أهمية توظيف الوسائل والادوات التقنية التشاركية على المنصة وعلى رأسها الادوات التي توفر امكانية التواصل المباشر بين فريق المشروع كتابيا وصوتيا ومرئيا.
- إعادة النظر في بعض الأدوار في المنصة وتحديد دور كل شخص والمهام المطلوبة منه ومراعاة المرونة وعدم التداخل في الصلاحيات.
- مواكبة التقنيات الحديثة المتبعة في المشاريع الرقمية بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي لمنصات مشاريع التخرج(الكابستون).
- تشجيع القطاع الخاص على فتح قنوات تمويل لدعم مشاريع التخرج ومحاولة استفادة الطرفين من المنصة لإدارة جميع أنشطة العملية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- يمر التعليم الإلكتروني حالياً بمرحلة جديدة من التطور مما قد ينعكس إيجاباً في دمج وتكامل المنصات الإلكترونية لإدارة مشاريع الكابستون بأنظمة إدارة التعليم الإلكتروني.
- تصميم وتطبيق منصة رقمية لإدارة مشاريع التخرج (الكابستون) مع مراعاة نتائج الدراسة الحالية.
- ان تتعاون جميع الجامعات السعودية في إنشاء المنصة المقترحة، وتحقيق متطلبات البنية الأساسية لها من حيث الأدوات التقنية وتحديد الأدوار بدقة.
- مراعاة البساطة والسهولة في المنصة الإلكترونية المقترحة لجميع المستخدمين إلى جانب توافر أنواع مختلفة من أنواع مشاريع التخرج على المنصة.
- العمل على معالجة المخاوف التي كشفت عنها الدراسة الحالية من خلال العمل إلى دراسة كل عنصر من هذا المخاوف على حده للوصول إلى فهم أعمق إلى سبب هذا التخوف ، كذلك العمل على معالجته.
- تطوير أدوات تقويم واستثمارها في تحفيز الطلبة في عمليات التعليم والتعلم وانجاز المشاريع في المنصة المقترحة.
- توفير إمكانية إصدار شهادة إلكترونية في المنصة تمنح للطلاب في نهاية المشروع مع توقيع كل الأطراف المهمة التي ساهمت في المشروع، إلى جانب إمكانية إصدار أنواع أخرى من الشهادات والتوصيات.

حدود وآفاق الدراسة

رغم إن هذه الدراسة التي تم إنجازها والنتائج التي تم التوصل إليها، توجد مجموعة من الحدود الواجب ذكرها؛ فاقصر البحث على دراسة وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس يجعل نتائجها نسبية جداً، إضافة إلى أن ضيق الوقت حال دون التطرق للموضوع بأكثر تفصيل وتوسع من خلال استعمال مقابلة واحدة والاستمارة دون القدرة على تدعيمها بأساليب بحثية مساندة مثل مجموعات التركيز، كذلك عدم التطرق إلى وجهة نظر القطاع الخاص وتطلعاته ومخاوفه واحتياجاته.

إلا أن هذا الموضوع يفتح لنا آفاق جديدة ومتنوعة في المستقبل، لمحاولة التعمق أكثر في الدراسة من خلال التعرف على وجهة القطاع الخاص والجهات الخارجية في الشراكة والعمل على مشاريع التخرج في منصة إلكترونية، كمحاولة لعدم إهمال رأي الطرف الآخر المشارك في المنصة، وكذلك اعتماد المزج بين أساليب وأدوات بحث متنوعة لزيادة مصداقية الدراسة.

يقترح الباحث إجراء بعض الدراسات التي تنثري موضوع الدراسة، ومن أهمها:

- مراجعة منهجية لفرص والتحديات مشاركة القطاع الخاص في مشاريع التخرج (الكابستون).
- لندرة وجود نماذج معينة لمنصات الكابستون يقترح تصميم نموذج مفاهيمي للعناصر والمكونات لمنصات مشاريع التخرج (الكابستون)

المراجع:

العربية

أوكيل، سعيد (2011). الابتكار التكنولوجي لتحقيق التنمية المستدامة

وتعزيز التنافسية. ط2. الرياض: مكتبة العبيكان.

السنبلي، عبد العزيز عبدالله (2015). تقويم مؤسسات التعليم المستمر في

ضوء موجهات التخطيط الاستراتيجي، مجلة تعليم الجماهير ، المنظمة

العربية للتربية والثقافة والعلوم، ع 61 ، 11-32.

الحسيني، سليمان سالم (2016). رفع مستوى الجودة في برامج التعليم

العالي عن طريق تحقيق تكامل مخرجات التعليم العالي مع متطلبات

سوق العمل: دراسة ميدانية تحلل مشاريع التخرج وتستطلع آراء

الأكاديميين والطلبة. بحوث المؤتمر العربي الدولي السادس: لضمان

جودة التعليم العالي LACQA 2016: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

وجامعة الزرقاء الأردنية، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،

27 - 38. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/802051>

الصادق، أسماء أبو بكر (2014). جامعة العلوم الصحراوية مدخل

لتفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية-محافظة

الوادي الجديد نموذجا، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية
بالزقازيق، (85)، الجزء الثاني، 173-227.

عيد، يوسف سيد محمود(2012). اتجاهات حديثة لتطوير التعليم
الجامعي القاهرة جامعة القاهرة.

دوادي، الطيب؛بعلي، حمزة (2016). تكنولوجيا المعلومات والاتصال
كمدخل لإدارة المعرفة دراسة حالة مؤسسة ميناء عنابة، رابط الاسترجاع
University of Biskra Repository. [http://archives.univ-
biskra.dz/handle/123456789/7643](http://archives.univ-biskra.dz/handle/123456789/7643)

صبري، إيمان (2011). دور المشاركة المجتمعية في ضمان جودة
التعليم وإعداد خريجي الجامعة لسوق العمل: جامعة الفيوم نموذجا، بحث
مقدم للمؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي، جامعة
الزرقاء: الاردن، 10-12 مايو.

ثانيا: الأجنبية

Erradi, A. (2012). EasyCapstone: A framework for managing and assessing capstone design projects. ICCSE 2012 - Proceedings of 2012 7th International Conference on Computer Science and Education, Iccse, 1345–1350. <https://doi.org/10.1109/ICCSE.2012.6295313>

Ceddia, J., & Sheard, J. (2002). Evaluation of WIER - A capstone project management tool. Proceedings - International Conference on Computers in Education, ICCE 2002, 777–781. <https://doi.org/10.1109/CIE.2002.1186072>.

Fan, X. (2016). CapStone: A cloud-based platform for multi-party collaboration on capstone projects. Proceedings - Frontiers in Education Conference, FIE, 2016-Novem. <https://doi.org/10.1109/FIE.2016.7757705>

Fan, X. (2018). Orchestrating agile sprint reviews in undergraduate capstone projects. Proceedings - Frontiers in Education Conference, FIE, 2018-Octob. <https://doi.org/10.1109/FIE.2018.8658435>

Gan, B., Yin, Y., Lee, F., Kok, B., Gan, S., Yin, Y., & Lee, F. (2020). A longitudinal study of a capstone course A Longitudinal Study of a Capstone Course. Proceedings of the 26th Americas Conference on Information Systems (AMCIS 2020), 12, 1–9. https://ink.library.smu.edu.sg/sis_research/5278

Gorka, S., Miller, J. R., & Howe, B. J. (2007). Developing realistic capstone projects in conjunction with industry. SIGITE'07 - Proceedings of the 2007 ACM Information Technology Education Conference, 27–31. <https://doi.org/10.1145/1324302.1324309>.

Goldberg, J., Cariapa, V., Corliss, G., & Kaiser, K. (2014). Benefits of industry involvement in multidisciplinary capstone design courses. *International Journal of Engineering Education*, 30(1), 6–13.

Khelifi, A., Al-rajab, M., Karem, S., & Subhi, L. (2017). ALHOSN University Case Study. April, 130–137, <http://www.wseas.us/e-library/conferences/2011/Cambridge/SEPADS/SEPADS-19.pdf>

Lo, D. C. T., & Karam, O. (2013). Enhance capstone projects with a new online collaboration system. *Proceedings - 2013 IEEE 13th International Conference on Advanced Learning Technologies, ICALT 2013*, 217–218. <https://doi.org/10.1109/ICALT.2013.67>

Ray, J. L. (2003). Industry-academic partnerships for successful capstone projects. *Proceedings - Frontiers in Education Conference, FIE*, 3, S2B24-S2B29. <https://doi.org/10.1109/FIE.2003.1265943>

Steinlicht, C., & Garry, B. G. (2014). Capstone project challenges: How industry sponsored projects offer new learning experiences. *Proceedings of the ASEE Annual Conference & Exposition.*, p1-11. 11p. <https://doi.org/10.18260/1-2--20144>

Surgenor, B., Mechefske, C., Wyss, U., & Pelow, J. (2005). Capstone Design - Experience with Industry Based Projects. 1st Annual CDIO Conference, 1–12.

Ward, T. A. (2013). Common elements of capstone projects in the world's top-ranked engineering universities. *European Journal of Engineering Education*, 38(2), 211–218. <https://doi.org/10.1080/03043797.2013.766676>

Ballinger, R. C., & Lalwani, C. S. (2000). The role of internships in marine policy and integrated coastal management higher education. *Ocean & coastal management*, 43(4-5), 09-426.

Mittleman, D. D., Briggs, R. O., Murphy, J., & Davis, A. (2008). Toward a taxonomy of Groupware Technologies. *Groupware: Design, Implementation, and Use*, 305–317. https://doi.org/10.1007/978-3-540-92831-7_25

Watts, S. (2020, July 8). Digital Platforms: A Brief Introduction B [web log]. Retrieved December 15, 2021, from <https://www.bmc.com/blogs/digital-platforms>

Watts, S. (2020, July 27). What is the Platform Economy? [web log]. Retrieved December 15, 2021, from <https://www.bmc.com/blogs/platform-economy/>

Cicibas, H., Unal, O., & Demir, K. A. (2010, July). A Comparison of Project Management Software Tools (PMST). In *Software Engineering Research and Practice* (pp. 560-565).

Vannoli, S. (2021). How to ensure a quality uniformity to a set of web platforms (masters dissertation, Politecnico di Torino).

Stephenson, D.(2008). The Effectiveness of Workplace Training, Chief of the Training Research and Evaluation Branch in the NIOSH Education and Information Division, national institute occupational safety and health.

Haslinda, A., & Mahyuddin, M. Y. (2009). The effectiveness of training in the public service. American Journal of Scientific Research, 6 (1), 39-51.

Bodimer, J.(2010). Use Training and Development to Motivate Staff, Building Your Employee Training and Development Program.

Pavlova, I., & Chernobuk, V. (2016). Entrepreneurial universities and entrepreneurship in education. In SHS Web of Conferences (Vol. 28). EDP Sciences.

دور القيادة التحويلية في بناء السمعة المؤسسية
-دراسة تطبيقية على شركة المراعي في المملكة العربية السعودية-
اعداد: عادل محمد عبد العزيز الصفار

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على دور القيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستنارة العقلية، الاعتبارات الفردية) في بناء السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت استبيان لجمع البيانات الأولية الذي تم تطبيقه على عينة شملت (250) من العاملين في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها وجود درجة تقدير مرتفعة للقيادة التحويلية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية، وجود درجة تقدير مرتفعة للسمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية، وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها أن يتم تعميم أبعاد القيادة التحويلية في المؤسسات السعودية لما لها من أثر إيجابي هام على سمعة المؤسسة.

الكلمات المفتاحية: القيادة التحويلية (التأثير المثالي، الاستنارة العقلية، الاعتبارات الفردية)، السمعة المؤسسية.

Abstract

The study aimed to identify the role of transformational leadership with its dimensions (ideal influence, mental enlightenment, individual considerations) in building institutional reputation at Almarai Company in the Kingdom of Saudi Arabia. The study adopted the descriptive approach and adopted a questionnaire to collect primary data, which was applied to a sample that included (250) employees of Almarai Company in the Kingdom of Saudi Arabia. The study reached results, the most important of which are the presence of a high degree of appreciation for transformational leadership in Almarai Company in the Kingdom of Saudi Arabia, and the presence of a high degree of appreciation for the institutional reputation of Almarai Company in the Kingdom of Saudi Arabia. In light of the results, the study recommended several recommendations, the most important of which is that the dimensions of transformational leadership be generalized in Saudi institutions due to its' important positive impact on the organization's reputation.

Keywords: transformational leadership (ideal influence, mental enlightenment, individual considerations), institutional reputation.

تمهيد:

تعتبر السمعة المؤسسية للشركات أحد أهم أصولها غير الملموسة التي تسعى دوماً نحو الاحتفاظ بها واستمراريتها، والتي لا تكون وليدة اللحظة، ولكنها تتكون عبر سنوات كثيرة من الجهد والعطاء وتلبية توقعات العملاء وأصحاب المصالح والمستفيدين من هذه الشركات، حيث تتعلق السمعة المؤسسية بتصوراتهم المختلفة عن قدرة الشركة على تقديم منتجات وخدمات ذات جودة عالية، يحظى برضا العملاء والفئات المعنية، والمستفيدة من المنتجات والخدمات التي تقدمها (مصطفى، 2021).

ووفقاً لعبسي وزغبى (2023)، تلعب السمعة المؤسسية دوراً مهماً في فشل أو نجاح المؤسسات والشركات، وتساعد في تعزيز العلاقات وتقليل المخاطر التي تتحملها الشركات خاصة في أوقات الازمات وتعطي للشركة قيمة كبيرة، وهي تمثل أداة استراتيجية لما لها من دور فعال في استمرارية هذه الشركات وتطورها.

ومن هنا، فإن الشركات تتطلب أسلوب قيادي فعال يساعد على تعزيز السمعة المؤسسية للشركات من أجل نجاح الشركة، فكما أشار (Fatimah & Syahrani, 2022)، فإن القيادة تعدّ فناً وعلماً ذو أهمية بالغة في إدارة المؤسسات، سواء كانت عامة أو خاصة، حيث تشكل الدافع الرئيسي والجوهر الحيوي في إدارة أي شركة، وتتحمل القيادة المسؤولية الكبيرة عن نجاح أو فشل الشركة.

وقد تأثرت الشركات بالتغيرات التي شهدتها ظروف المنافسة بين تلك المؤسسات، حيث تمثل هذا التأثير في تغير التفاعل بين المؤسسات والبيئة التي تعمل بها سواء

كانت داخلية أم خارجية، الأمر الذي تطلب من العاملين في مجال القيادة البحث عن البنية الملائمة لقيادة عمليات التغيير وتوظيف ما يساهم في الارتقاء بمستويات الأداء (Avolio et al, 2022).

ومن هنا ظهر نمط القيادة التحويلية، والذي يقوم على مبدأ أن سلوكيات القائد المحددة يمكن أن تشجع العاملين إلى مستوى عال من التفكير، الأمر الذي يعزز الثقة بين العاملين والقيادة، ويشجع العاملين على المشاركة في اتخاذ القرارات وكسر الحدود التنظيمية والإدارية بين العاملين والقيادة (أبو قاعد والرابعة، 2022).

وبشكل عام، فإن القيادة التحويلية نمط من الأنماط القيادية التي أفرزها التقدم والتطور التكنولوجي، والذي أهم ما يميزه القدرة العالية على قيادة المؤسسة في مواجهة التحديات والتطورات عن طريق التأثير في سلوكيات العاملين وتنمية قدراتهم الإبداعية، وتمكينهم وتشجيعهم على مجابهة المشاكل والصعوبات التي تواجه مؤسساتهم (عجينة و بدر الدين، 2021).

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية بالتطبيق على شركة المراعي في المملكة العربية السعودية للتعرف على دور القيادة التحويلية في بناء السمعة المؤسسية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من تطوير المؤسسات السعودية بالمعدات الحديثة والأجهزة التكنولوجية المطابقة للمعايير الدولية، إلا أن ادخال تلك التكنولوجيا لم يواكبها تطوير في طرق القيادة وأنماطها، ونظراً لتعدد المؤسسات وزيادة التنافسية وخاصة من المؤسسات

الدولية والعابرة للقارات، كان لزاماً على المؤسسات السعودية العمل على تحسين سمعتها، فالسمعة المؤسسية تعتبر عنصراً حيوياً في نجاح المؤسسات والشركات، وهي تمثل الصورة أو الإحساس الذي يحمله الجمهور حول الكيفية التي تدير بها المؤسسة أعمالها وكيفية تفاعلها مع العملاء والمجتمع، لذا، يُعتبر الاهتمام ببناء وحماية السمعة المؤسسية استثماراً استراتيجياً يمكن أن يساعد في تحقيق النجاح والاستمرارية في عالم الأعمال، ونظراً لأهمية القائد والأنماط القيادة الحديثة والكفؤ، وبناءً على ما توصل اليه عمل الإدارة الحديث الذي توصل الى نموذج قيادي يمثل في القيادة التحويلية بما يتوافق مع اهداف المنظمة ويساهم في تحقيقها، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمحور في بيان مدى تبني قيادات المؤسسات السعودية لنمط القيادة التحويلية وفي بيان أثرها على سمعة المؤسسة وذلك بالتطبيق على شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

يتمثل سؤال الدراسة الرئيسي فيما يلي:

ما دور القيادة التحويلية في بناء السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية؟

ومن خلال السؤال الرئيس تم اشتقاق التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى تطبيق القيادة التحويلية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية؟

- ما مستوى السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية؟

هل هنالك أثر ذو دلالة إحصائية للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستنارة العقلية، الاعتبارات الفردية) في بناء السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

يكمن هدف الدراسة الرئيسي في التعرف على دور القيادة التحويلية في بناء السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

ومن هذا الهدف سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على مدى تطبيق القيادة التحويلية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

- معرفة مستوى السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

قياس أثر القيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستنارة العقلية، الاعتبارات الفردية) في بناء السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

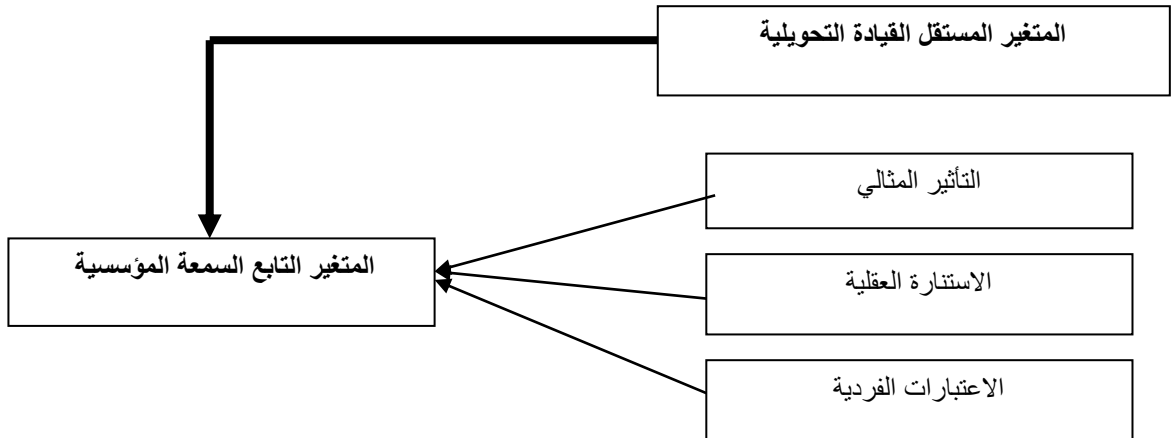
للدراسة أهمية علمية وأهمية عملية على النحو الآتي:

أولاً، **الأهمية العلمية:** تبرز أهمية هذا البحث العلمي في فرادته، حيث يعد من بين القليل من الدراسات التي تتناول موضوعها داخل شركة المراعي في المملكة العربية السعودية، وتطمح الدراسة الحالية إلى أن تكون نقطة انطلاق للباحثين المستقبليين، ملهمة إياهم لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث الأكاديمية، بهدف تعزيز السمعة المؤسسية ضمن إطار قيادي يمكن تحقيقه بكفاءة وفعالية. وتتطلع الدراسة إلى أن تسهم في زيادة المحتوى العلمي في الدراسات العربية، من خلال استكمال مجالات لم تتناول بشكل كامل في البحوث المحلية والعربية.

ثانياً، **الأهمية العملية:** تتمثل أهمية هذه الدراسة العملية في إلقاء الضوء على الدور الحيوي والأهمية الكبيرة للقيادة، بما في ذلك القيادة التحويلية، في سياق المؤسسات بشكل عام، وفي شركة المراعي في المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص. يترتب على ذلك تعزيز الوعي في قيادة الشركة بأهمية القيادة التحويلية، مما قد يسهم في بناء سمعة المؤسسة بشكل فعال ومرن من خلال الاستفادة من أسلوب قيادي مثل القيادة التحويلية.

نموذج الدراسة:

ويشير الشكل (1) التالي إلى نموذج ومتغيرات الدراسة المستقلة والمتغيرات التابعة



شكل (1) أنموذج الدراسة

المصدر: من إعداد الباحث

فرضيات الدراسة:

أولاً، الفرضية الرئيسية، تكمن الفرضية الرئيسية فيما يلي:

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستنارة العقلية، الاعتبارات الفردية) في بناء السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

وينبثق عن فرضية الدراسة الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

H1-1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للتأثير المثالي على السمعة في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

H1-2: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للاستنارة العقلية على السمعة في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

H1-3: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للاعتبارات الفردية على السمعة في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسة 2024م الموافق 1445هـ.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على العاملين في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

الحدود الموضوعية: تمثل موضوع الدراسة في "دور القيادة التحويلية في بناء السمعة المؤسسية"

مصطلحات الدراسة:

القيادة التحويلية: عرفت بأنها "نمط قيادي ذو رؤية واضحة للحاجة للتغيير والتطلع إلى المستقبل، وتتمثل فيما يمتلكه القائد من شخصية جذابة ومؤثرة يستطيع من خلالها أن يؤثر في سلوكيات العاملين وتوسيع مشاركتهم، والسرعة في الاستجابة للتعامل مع أي أمر طارئ." (أبو رمان، 2016، ص715).

السمعة المؤسسية: تعرف بأنها "أصول مؤسسية غير ملموسة تساهم في تحقيق ميزات تنافسية تدعمها الإجراءات واللوائح النظامية للمؤسسة، فالسمعة المؤسسية تساعد في الحصول على موظفين جيدين وجذب العملاء وزيادة ولائهم كما لها دور مهم في تعزيز الأداء التنافسي للمؤسسة" (عبيسي وزغبى، 2023، ص12).

الدراسات السابقة:

أولاً، الدراسات العربية:

دراسة البركاني (2024) بعنوان "أثر القيادة التحويلية على فاعلية اتخاذ القرارات: دراسة تطبيقية على مستشفى العام"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القيادة التحويلية على فاعلية اتخاذ القرارات دراسة تطبيقية على المستشفى العام. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (152) مفردة من العاملين في المستشفى العام ، ومن أبرز نتائج الدراسة: يوجد أثر لأبعاد القيادة التحويلية (التأثير المثالي، الحفز الإلهامي، والاعتبارات الفردية، والاستشارة الفكرية) على فاعلية اتخاذ القرارات في المستشفى.

دراسة البيجان وبالخير (2023) بعنوان "القيادة التحويلية وأثرها على أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى المدى الذي يقوم به مدراء المنشآت الصغيرة والمتوسطة حول تبني نمط القيادة التحويلية، والتعرف على أثر هذا النمط القيادي على قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مكة المكرمة. حيث انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الذي ينص على: «ما أثر تطبيق القيادة التحويلية على قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مكة المكرمة؟». وقد قامت الدراسة بإتباع المنهج الوصفي لعرض البيانات والمعلومات التي تم جمعها عبر توزيع استبيان كأداة للدراسة وموجهة للعينة المستهدفة من مجتمع الدراسة، والذي يتكون من العاملين في قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مكة المكرمة، والذي تكون من الفئات (مدراء العموم - رؤساء الأقسام - الموظفين) وكان عدد الاستجابات الصالحة (216) مفردة. وتكونت أداة الدراسة الاستبانة من عدة محاور إضافة إلى الأسئلة الديموغرافية: تمثل المحور الأول في أبعاد القيادة التحويلية (التأثير المثالي - الدافعية الإلهامية - الاستشارة

العقلية- الاعتبارات الفردية)، والمحور الثاني تأثير القيادة على الأداء. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومن أهمها وجود أثر إيجابي في تطبيق القيادة التحويلية على زيادة أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى وجود علاقة إحصائية بين تطبيق القيادة التحويلية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة وزيادة المبيعات ونسبة أرباح المنشأة. وقد أوصت الدراسة القادة في المنشآت بتعزيز أسلوب القيادة التحويلية في إدارتهم للمنشآت مع أهمية تعزيز دور العاملين وإشراكهم في عملية اتخاذ القرار، مع الاهتمام بتطويرهم وإكسابهم مهارات جديدة تقود لزيادة فاعلية أداء المنشآت.

دراسة طلفاح (2023) بعنوان "القيادة التحويلية وعلاقتها بالسلوك الإبداعي لدى مدربي المنتخبات الرياضية في الجامعات الأردنية"

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى ممارسة مدراء الأنشطة الرياضية في الجامعات الأردنية لأساليب القيادة التحويلية وعلاقتها بمستوى السلوك الإبداعي لدى مدربي المنتخبات الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم. استخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (90) مدرباً ومدربة، واستخدم الباحث مقياس القيادة التحويلية، والمكون من أربعة أبعاد هي: (التأثير المثالي، والسلوك المثالي، والتحفيز الإلهامي، والاستثارة الفكرية، والاعتبارات الفردية)، ومقياس السلوك الإبداعي، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS). أظهرت النتائج بأن مستوى ممارسة مدراء الأنشطة الرياضية لأساليب القيادة التحويلية من وجهة نظر مدربي المنتخبات الرياضية في الجامعات الأردنية جاء بدرجة متوسطة على المقياس ككل، ومستوى السلوك الإبداعي لدى المدربين جاء

بدرجة متوسطة على المقياس ككل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة المدراء لأساليب القيادة التحويلية تبعاً لمتغير الخبرة ولصالح الفئة من (1) سنة فأكثر، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية في مستوى ممارسة القيادة التحويلية ومستوى السلوك الإبداعي لدى مدربي المنتخبات الرياضية في الجامعات الأردنية. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث ضرورة ممارسة مدراء الأنشطة الرياضية في الجامعات الأردنية لأساليب القيادة التحويلية مع العاملين لتحفيزهم بتقديم أفكار وحلول إبداعية لمواجهة تحديات العمل لتحقيق رؤية الجامعات في الارتقاء بمستوى الرياضات الجامعية.

دراسة المري (2023) بعنوان "أثر القيادة التحويلية على التنمية المهنية الذاتية للمعلمين في المدارس الحكومية بدولة قطر"

هدفت الدراسة الى التعرف على إدراك المعلمين لمستوى ممارسة القيادة التحويلية في المدارس الحكومية في قطر، ومستوى دافعية التنمية المهنية لديهم والعلاقة بين ممارسة القيادة التحويلية والتنمية المهنية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال جمع استبانة من عينة مكونة من 155 من معلمي المدارس الحكومية في دولة قطر. توصلت الدراسة إلى أن إدراك المعلمين لمستوى القيادة التحويلية في المدارس الحكومية مرتفع وأن ادراكهم لمستوى التنمية المهنية الذاتية لديهم مرتفع. كما أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين القيادة التحويلية والتنمية المهنية للمعلمين. توصي الباحثة إلى توجيه المسؤولين عن التعليم إلى

الاهتمام بتعزيز المعرفة الخاصة بالقيادة التحويلية وصقل مهارات مدراء المدارس لدورها الهام في تنمية الدافعية نحو التنمية المهنية الذاتية لدى المعلمين.

دراسة فراونة والفقية (2022) بعنوان "القيادة التحويلية ودورها في تحقيق الجودة الشاملة في وزارة الصحة الفلسطينية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى القيادة التحويلية والكشف عن مستوى الجودة الشاملة في وزارة الصحة الفلسطينية. والتعرف على طبيعة العلاقة بين القيادة التحويلية والجودة الشاملة والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابة أفراد العينة حول العلاقة بين القيادة التحويلية وبين الجودة الشاملة في المجتمعات الطبية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليل، كما استخدمت الدراسة الاستمارة كأداة لجمع البيانات وزعت على عينة مكونة من (140) موظف وموظفة من العاملين الإداريين في وزارة الصحة الفلسطينية، وتم تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج. وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كلا من (القيادة التحويلية، حجم التأثير المثل، الحفز الإلهامي، الاستثارة الفكرية، الاعتبارات الفردية) والجودة الشاملة في وزارة الصحة الفلسطينية.

ثانياً، الدراسات الأجنبية:

دراسة (Bin Bakr & Alfayez, 2022) بعنوان " Transformational leadership and the psychological empowerment of female leaders in Saudi higher education "

تبحث هذه الدراسة بشكل تجريبي في العلاقة بين سلوكيات القيادة التحويلية للقادة والتمكين النفسي لمرؤوسيهـم في الجامعات السعودية. كما أنه يستكشف ما إذا كان جنس المشرفين مرتبطاً بـ TL و PE. في هذه الدراسة، قامت 154 عضوة هيئة تدريس ممن يشغلن مناصب قيادية في الجامعات السعودية بتقييم سلوكيات التعلم والتعلم لمشرفيهـن المباشرين باستخدام استبيان القيادة متعدد العوامل - X5 واستبيان التمكين الفسيولوجي. تشير النتائج إلى أن TL يرتبط بشكل كبير مع PE. علاوة على ذلك، لم يكن هناك فرق كبير بين الجنسين في تنفيذ ممارسات TL و PE. تشير النتائج إلى أن الجامعات يجب أن يكون لديها عدد أكبر من النساء في المناصب القيادية وأن هناك حاجة إلى مبادرات أساسية مختلفة لتشجيع المزيد من تمكين وتطوير القيادات النسائية.

دراسة (Saad Alessa, 2021) بعنوان The dimensions of transformational leadership and its organizational effects in public universities in Saudi Arabia "

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على خصائص القيادة التحويلية وأثرها على الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، وتسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة الملحة لاختبار النوايا السلوكية في الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام العديد من قواعد البيانات الرئيسية. تم تحديد فترة الدراسة من 2011 إلى 2020 حيث أن موضوع الدراسة هو القيادة التحويلية الحالية داخل الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية. كان هناك ما مجموعه 47.400.000 دراسة حول القيادة التحويلية على جوجل، ومع ذلك، تمت مراجعة 22 دراسة فقط والتي أجريت بالكامل في جامعات المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج أنه في الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية، تمارس القيادة التحويلية عبر أربعة أبعاد: التأثير المثالي، والتحفيز الملهم، والتحفيز الفكري، والاعتبار الفردي. وتم استخدام منهج البحث الوثائقي لاستعراض أحدث جوانب الأدبيات الإدارية حول نظرية القيادة التحويلية ونتائجها التنظيمية. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام NVIVO 11 لإجراء تحليل موضوعي للروابط بين القيادة التحويلية والنتائج التنظيمية: الالتزام التنظيمي، وممارسات إدارة المعرفة، والروح المعنوية، وتمكين الموظفين، ومستوى الرضا الوظيفي، والإبداع الإداري، وسلوك المواطنة التنظيمية، ومستوى التحول نحو الجودة والإثراء الوظيفي. ولذلك، فقد تمت دراسة الاتجاهات السلوكية مثل الالتزام التنظيمي، والتمكين، والرضا الوظيفي،

وممارسات إدارة المعرفة بشكل أكثر إثارة للاهتمام وانتقادًا. علاوة على ذلك، تحتاج هذه الجوانب السلوكية إلى استكشاف أكثر في الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية..

منهجية الدراسة:

تستند الدراسة على منهج وصفي لتحليل المشكلة، استنادًا إلى تحديد أبعادها والرد على تساؤلاتها، حيث تم التركيز خلال هذا النهج على إبراز الإطار النظري المتعلق بالقيادة التحويلية والسمعة المؤسسية.

أما في الجانب التطبيقي، تم تبني المنهج التحليلي لإجراء دراسة تطبيقية على العاملين في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم تحديد شركة المراعي في المملكة العربية السعودية كدراسة تطبيقية، حيث يشتمل مجتمع الدراسة على كافة العاملين في الشركة، ونظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة وصعوبة الوصول إلى كافة أعضائها تم اللجوء إلى أسلوب العينة العشوائية، بحيث شملت عينة الدراسة (250) من العاملين في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية، وقد تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الخصائص الديموغرافية

الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الخصائص الديموغرافية

المتغير	المستوى/ الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	024	96.0
	أنثى	10	4.0
	المجموع	250	%100
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط أو أقل	97	38.6
	بكالوريوس	010	40.2
	دبلوم عالي	21	8.4
	ماجستير	32	12.7
	دكتوراه	0	0.0
	المجموع	250	%100
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	16	6.4
	5-10 سنوات	65	25.9
	11-15 سنة	73	29.1
	أكثر من 15 سنة	69	38.6
	المجموع	250	%100

مصادر جمع البيانات:

تم اعتماد مصدرين لجمع البيانات المرتبطة بالدراسة هما:

المصادر الثانوية: التي ستتجه مبدأ المسح المكتبي من مراجع وكتب ودراسات.

المصادر الأولية: والتي تعتمد على البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة بالاعتماد على أداة الدراسة.

أداة الدراسة:

تم تطوير استبيان لجمع البيانات الأولية، حيث سيتكون الاستبيان الأجزاء التالية:

الجزء الأول: يتضمن المعلومات المعبرة عن خصائص عينة الدراسة، طبقاً للمتغيرات الديمغرافية.

الجزء الثاني: يتضمن هذا الجزء فقرات تغطي المتغير المستقل "القيادة التحويلية" بأبعادها (التأثير المثالي، الاستنارة العقلية، الاعتبارات الفردية) في شركة المراعي السعودية.

الجزء الثالث: يتضمن هذا الجزء فقرات تغطي المتغير التابع "السمعة المؤسسية" في شركة المراعي السعودية.

وتم تصنيف الإجابات وفق مقياس (ليكرت الخماسي)، وتم تحديدها بخمس إجابات هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم اعتماد الرزمة الإحصائية (SPSS 22.5) لتحليل بيانات الدراسة، مستمدين الأساليب الإحصائية التالية:

- مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive statistic Measures) لوصف خصائص عينة الدراسة بالنسب المئوية، والإجابة على أسئلة الدراسة ودرجة أهمية أبعادها.
- اختبار الانحدار المتعدد (Multi-Regression) لاختبار فرضيات الدراسة.

اختبار ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach alpha coefficient) لقياس مدى ثبات أداة القياس واتساقها الداخلي، وقدرتها على قياس أبعاد ومحاور الدراسة، ويشير الجدول رقم (2) إلى النتائج:

الجدول رقم (2) معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات أداة الدراسة

المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
1. التأثير المثالي (الكاريزما)	5	91.9%
2. الإعتبارية الفردية	5	90.1%
3. الاستثارة الفكرية	5	93.4%
السمة المؤسسية	5	94.9%

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2024 م

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن معاملات الثبات لجميع محاور الدراسة كانت أكبر من (60%) مما يدل على أنه يوجد اتساق داخلي بين فقرات كل مجال من المجالات، مما يؤكد صلاحية ومدلولية الإستبانة. حيث ان تلك النسب تبين بشكل أن فقرات استبانة الدراسة كانت واضحة ومفهومة لدى أفراد عينة الدراسة ولديهم إجابات محددة حولها، حيث ان تلك النسب تشير الى إجابات منطقية بعيدة عن العشوائية وتقترب الى أكبر حد ممكن من الدقة.

النتائج:

تم تحليل آراء عينة الدراسة لتقييم درجة تقديرها للعبارات الخاصة أثر القيادة التحويلية على السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

المتغير المستقل، القيادة التحويلية:

ويتضمن المتغير المستقل أربعة مجالات (التأثير المثالي (الكاريزما)، الاستثارة الفكرية، الاعتبارية، ويشير الجدول رقم (3) إلى متغيرات القيادة التحويلية حيث تم حساب المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات القيادة التحويلية وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب درجة التقدير، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (3) متغيرات القيادة التحويلية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال
4.096	0.997	التأثير المثالي (الكاريزما)
3.767	1.105	الاستثارة الفكرية
3.661	1.175	الاعتبارية الفردية
3.828	1.098	الإجمالي

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2024 م

يشير الجدول رقم (3) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمجالات القيادة التحويلية، ويشير الجدول إلى وجود درجة تقدير مرتفعة للقيادة التحويلية بمتوسط حسابي بلغ (3.828).

ويشير الجدول إلى أن مجال التأثير المثالي (الكاريزما) كان في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.096) وبانحراف معياري (0.997) وعلى مستوى مرتفع من التقدير، تلاه الاستثارة الفكرية بمتوسط حسابي بلغ (3.767) وبانحراف معياري (1.105) وعلى مستوى مرتفع من التقدير، وأخيراً وفي الرتبة الرابعة الاعتبارية الفردية بمتوسط حسابي (3.661) وبانحراف معياري (1.175) وعلى مستوى متوسط من التقدير.

المتغير التابع: السمعة المؤسسية: ويشير الجدول رقم (4) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان المتعلقة بالمتغير التابع السمعة المؤسسية:

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان المتعلقة بالسمعة المؤسسية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
أشعر بوجود الولاء في شركة المراعي.	4.223	0.902	مرتفعة
أشعر بوجود الإعجاب في شركة المراعي.	4.163	0.984	مرتفعة
أشعر بوجود الرضا عن شركة المراعي.	4.379	0.767	مرتفعة
يتم وصف شركة المراعي بأفضل الأوصاف.	4.299	0.776	مرتفعة
هناك احترام لشركة المراعي من قبل المراجعون.	4.339	0.863	مرتفعة
السمعة المؤسسية	14.28	0.858	مرتفعة

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2024 م

يظهر الجدول رقم (4) وجود مستوى مرتفع من التقدير للمتغير التابع السمعة المؤسسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمتغير (4.281)، ويلاحظ من الجدول أنَّ المتوسطات الحسابية لآراء أفراد عينة الدراسة حول فقرات المتغير تراوحت بين (4.163-4.379) وبدرجة تقدير مرتفعة.

نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستتارة العقلية، الاعتبارات الفردية) في بناء السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

ولاختبار فرضية الدراسة تم إجراء اختبار الانحدار المتعدد لبيان مدى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستتارة العقلية، الاعتبارات الفردية) في بناء السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

اختبار النموذج:

جدول (5)

جدول ملخص النموذج (Model Summary)

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.523 ^a	.273	.261	.46423

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2024 م

يشير الجدول (5) إلى قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع بلغت قيمته (0.523)، كما هو موضح، وبلغت قيمة معامل التحديد (R^2) بلغ (0.273)، وعليه فإن المتغير المستقل استطاع أن يفسر (27.3%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع.

اختبار المعنوية الإجمالية لنموذج الانحدار:

يمثل الجدول (6) نتائج تحليل التباين ANOVA لاختبار معنوية نموذج الانحدار:

الجدول (6) نتائج تحليل التباين

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	19.937	4	4.984	23.128	.000 ^b
Residual	53.015	246	.216		
Total	72.952	250			

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2024 م

يوضح الجدول (6) تحليل التباين والذي يهدف إلى التعرف على القوة التفسيرية للنموذج وللمتغير المستقل القيادة التحويلية على السمعة المؤسسية عن طريق تحليل إحصائي (F).

ومن خلال ما يبينه الجدول (6) فإنه يتضح وجود دلالة معنوية عالية لإختبار (F) مقدرة بـ (23.128) أعلى من قيمتها الجدولية (2.39)، وبمستوى الدلالة فُدرت بـ (Sig = 0.000) أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبهذا يكون لنموذج الانحدار علاقة معنوية ملائمة لقياس العلاقة السببية بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

ومن هذا المنطلق يتم رفض الفرضية الصفريّة مع قبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنّ نموذج الانحدار معنوي (يوجد أثر للمتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة)، إذ فسرت المتغيرات المستقلة ما مقداره (27.3%) من المتغير التابع.

أي أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستنارة العقلية، الاعتبارات الفردية) في بناء السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

معنوية الانحدار المتعدد:

يُوضح الجدول (7) قيم معاملات الانحدار للمقدّرات والاختبارات الإحصائية لمدى وجود أثر لأبعاد القيادة التحويلية (التأثير المثالي (الكاريزما)، الاستنارة الفكرية، الاعتبارات الفردية) على السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

الجدول (6)

المعاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة وبين السمعة المؤسسية

Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model
		Beta	Std. Error	B	
.000	20.004		.142	2.841	(Constant)
.000	4.154	.413	.062	.257	التأثير المثالي (الكاريزما)
.305	-1.027	-.122	.065	-.066	الاستشارة الفكرية
.445	.766	.104	.075	.057	الاعتبارية الفردية

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2024 م

الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للتأثير المثالي على السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

من خلال الجدول (7) يتبين أنَّ هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتأثير المثالي (الكاريزما) على السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية ، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (4.154) وهي أعلى من قيمتها الجدولية وعلى مستوى دلالة إحصائية بلغ (0.00) وهو أقل من القيمة المحددة (0.05).

بالتالي نقبل فرضية البديلة ونرفض الصفرية: أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للتأثير المثالي على السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للاستتارة العقلية على السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

من خلال الجدول (7) يتبين عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للاعتبارية الفردية على السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (1.027) وهي أقل من قيمتها الجدولية وعلى مستوى دلالة إحصائية بلغ (0.305) وهو أعلى من القيمة المحددة (0.05).

بالتالي نقبل فرضية الصفرية ونرفض البديلة: أي لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للاستتارة العقلية على السمعة في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للاعتبارات الفردية على السمعة في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

من خلال الجدول (7) يتبين عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للاعتبارات الفردية على السمعة في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (0.766) وهي أقل من قيمتها الجدولية وعلى مستوى دلالة إحصائية بلغ (0.445) وهو أعلى من القيمة المحددة (0.05).

بالتالي نقبل فرضية الصفرية ونرفض البديلة: أي لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للاعتبارات الفردية على السمعة في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

مناقشة النتائج

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

أشارت النتائج إلى وجود درجة تقدير مرتفعة للقيادة التحويلية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية، وقد تبين أن أكثر الابعاد تطبيقاً في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية هو بُعد (التأثير المثالي (الكاريزما)) وعلى مستوى مرتفع من التقدير، تلاه بُعد (الاستثارة الفكرية) وعلى مستوى مرتفع من التقدير، وأخيراً وفي الرتبة الرابعة بُعد (الاعتبارية الفردية) وعلى مستوى متوسط من التقدير.

ففي مجال التأثير المثالي (الكاريزما) تبين ان عمل شركة المراعي في المملكة العربية السعودية على تحقيق أهداف المنظمة وأهداف العاملين عبر الالتزام وبذل الجهد أكثر ممارسات في هذا المجال شركة المراعي في المملكة العربية السعودية وبدرجة مرتفعة من التقدير، بينما كان سعي الشركة إلى عمل تغيير جوهري في سلوك العاملين وفي فهمهم فقد كانت أقل ممارسات في مجال التأثير المثالي (الكاريزما) في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية، إلا أنها كانت على درجة مرتفعة من التقدير.

وفي مجال الاعتبارية الفردية تبين ان سماح شركة المراعي بتقديم اقتراحات لتطوير الإجراءات للرفع من فاعلية العمل كانت أكثر ممارسات مجال الاعتبارية الفردية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية وكانت على درجة مرتفعة من التقدير، بينما كانت تعيين العاملين وفقاً للكفاءة دون أي محاباة أقل ممارسات مجال

الاعتبارية الفردية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية، وعلى درجة متوسطة من التقدير.

وفي مجال الاستشارة الفكرية تبين انه تسعى شركة المراعي في المملكة العربية السعودية إلى تمكين الأفراد وتطوير مهاراتهم وتقديرهم لأنفسهم حيث كانت على درجة مرتفعة من التقدير، وأشارت النتائج إلى أنه تقوم شركة المراعي بمساعدة العاملين في الظروف الطارئة على مستوى متوسط، حيث كانت أقل الفقرات تقديراً وفقاً لعينة الدراسة.

أما من حيث السمعة المؤسسية فقد أشارت النتائج إلى وجود درجة تقدير مرتفعة للسمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

وقد اشارت النتائج الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي (الكاريزما)، الاستشارة الفكرية، الاعتبارية الفردية) السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

وقد تبين وجود أثر لكل بعد من أبعاد القيادة التحويلية على السلوك الإبداعي كما يلي:

وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبعد واحد من أبعاد للقيادة التحويلية (التأثير المثالي (الكاريزما))، على السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل بعد من الأبعاد (الاستشارة الفكرية، الاعتبارية الفردية) السمعة المؤسسية في شركة المراعي في المملكة العربية السعودية.

التوصيات:

على ضوء النتائج يوصي البحث بما يلي:

- (1) أن يتم تعميم أبعاد القيادة التحويلية في المؤسسات السعودية لما لها من أثر إيجابي هام على سمعة المؤسسة.
- (2) أن توكل شركة المراعي المهام للأشخاص وفق قدراتهم وخبراتهم العملية.
- (3) أن يتم التدرج الوظيفي بكل عدالة وشفافية وفق نظم علمية في شركة المراعي.
- (4) أن يتم تعيين العاملين وفقاً للكفاءة دون أي محاباة.
- (5) أن تقوم شركة المراعي بمساعدة العاملين في الظروف الطارئة.
- (6) تعميم نتائج الدراسة والعمل على اجراء دراسات ترتبط بالدراسة الحالية.

المراجع العربية:

- أبو رمان، سامي (2016). أثر القيادة التحويلية في الاستعداد لإدارة الأزمات. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، 12(3)، 713-729.

أبو قاعد، غازي رسمي، والربابعة، فاطمة علي (2022). خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية اتخاذ القرارات في المنظمات العامة. مؤتمّر للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية 37(2)، 103-148.

البركاني، يوسف الضويحي (2024). أثر القيادة التحويلية على فاعلية اتخاذ القرارات: دراسة تطبيقية على مستشفى العام. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 8(1)، 64-88.

البيجاني، نعيم، وبالخير، بسام بن أحمد (2023). القيادة التحويلية وأثرها على أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للإدارة، 45(3)، 1-17.

طلفاح، شافع سليمان (2023). القيادة التحويلية وعلاقتها بالسلوك الإبداعي لدى مدربي المنتخبات الرياضية في الجامعات الأردنية. مجلة تطبيقات علوم الرياضة بجامعة الاسكندرية، 1(118)، 233-257.

عيسي، أميرة، وزغبى، إيمان (2023). أثر إدارة الازمات المصرفية على السمعة المؤسسية للبنوك التجارية. رسالة ماجستير، جامعة تبسة، الجزائر.

عجينة، فكري عبد الفتاح، وبدر الدين، رانيا محمد (2021). دور القيادة التحويلية فى تنمية الإبداع التنظيم في شركات السياحة المصرية. مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة، 9(9)، 230-274.

فراونة، حازم أحمد، الفقيه، أحمد عبد الباقي (2022). القيادة التحويلية ودورها في تحقيق الجودة الشاملة في وزارة الصحة الفلسطينية. مجلة الابتكار والتسويق، 9(1)، 115-139.

المري، معجبة عليد الله (2023). أثر القيادة التحويلية على التنمية المهنية الذاتية للمعلمين في المدارس الحكومية بدولة قطر. رسالة ماجستير، جامعة قطر.

مصطفى، عزة جلال (2021). تحسين السمعة التنظيمية للمدرسة الثانوية العامة في مصر على ضوء القيادة الريادية. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، 4(45)، 15-183.

المراجع الأجنبية:

- Avolio, B. J., Keng-Highberger, F. T., Lord, R. G., Hannah, S. T., Schaubroeck, J. M., & Kozlowski, S. W. (2022). How leader and follower prototypical and antitypical attributes influence ratings of transformational leadership in an extreme context. *Human Relations*, 75(3), 441-474.
- Bin Bakr, M., & Alfayez, A. (2022). Transformational leadership and the psychological empowerment of female leaders in Saudi higher education: an empirical study. *Higher Education Research & Development*, 41(6), 1805-1820.
- Fatimah, H., & Syahrani, S. (2022). Leadership Strategies In Overcoming Educational Problems. *Indonesian Journal of Education (INJOE)*, 3(2), 282-290.
- Saad Alessa, G. (2021). The dimensions of transformational leadership and its organizational effects in public universities in Saudi Arabia: A systematic review. *Frontiers in psychology*, 12, 682092.

دراسة أثر حوكمة الشركات في استقالة أعضاء مجلس الإدارة بالتطبيق على البنوك السعودية

إعداد / عبدالله محمد علي القحطاني

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على أثر ضعف الحوكمة في استقالة أعضاء مجلس الإدارة على البنوك السعودية و ذلك من خلال إبراز دور الحوكمة و أثر مواجهاتها لاستقالة أعضاء مجلس الإدارة و من أبرز النتائج المتوصل إليها هناك تطبيق على درجه متوسطة للحوكمة في البنوك ، كما يوجد اثر لضعف الحوكمة على استقالة أعضاء مجلس إدارة البنوك السعودية ، وكما أن تطبيق الحوكمة لدى البنوك يقلل من الفساد المالي و كذلك الإداري ، كما تساعد الحوكمة أعضاء مجلس الإدارة في تعزيز الإطار الأخلاقي و المهني ، كما تطرقه هذه الدراسة إلى التطبيق على البنوك السعودية وهي أحد عشر بنك سعودي مدرج في هيئة السوق المالية، كما أن الدراسة تحتاج إلى دراسة ميدانية مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق الحوكمة أهدافها و الحد من استقالة أعضاء مجلس الإدارة لدى البنوك السعودية و تطبيق الحوكمة بشكل أفضل مما هي عليه الان.

الكلمات المفتاحية: حوكمة الشركات، أعضاء مجلس الإدارة، البنوك السعودية

Abstract

Study the impact of corporate governance on the resignation of board members in application to Saudi banks

This study aims to highlight the impact of poor governance in the resignation of the board members on Saudi banks by highlighting the role of governance and the impact of its confrontations with the resignation of board members and the most prominent results achieved there is an application to a medium degree of governance in banks, as there is a effect of poor governance on the resignation of the members of the Board of Directors of Saudi Banks, and the application of governance at banks reduces financial as well as administrative corruption, as helps governance members of the Board of Directors in Strengthening the ethical and professional framework, as this study addressed to the application to Saudi banks, which are eleven Saudi banks listed in the Capital Market Authority, as the study needs a field study, which leads to the eventual achievement of governance goals and reduce the resignation of the board members of Saudi banks and the application of governance better than it is now.

Keywords: Corporate Governance, Board Members, Saudi Banks.

مقدمة:

ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية عديد من التطورات والتغيرات التي اجتاحت عالمنا في كافة المجالات ومن أبرزها العولمة وثورة الجودة الشاملة، إضافة إلى الثورة المعرفية وما تتضمنه من تطورات تكنولوجية متسعة والتجارة العالمية من خلال الأسواق المفتوحة وغيرها مما أظهر فجوات بين الدول أبرزها الفجوة الإدارية، والتي يقصد بأنها ندرة الكوادر والكفاءات الإدارية القادرة على ممارسة مهنة الإدارة بفعالية وجودة عالية تعد الحوكمة من المواضيع الحديثة والجديدة نسبياً، وقد ازداد الاهتمام بالحوكمة مؤخراً نظراً إلى حالات الإخفاق والفشل التي واجهتها العديد من المنظمات بمختلف أشكالها، الأمر الذي زاد من الحاجة إلى توظيف الحوكمة التي تتضمن كفاءة اتخاذ القرار وتساهم في تحسين أداء المؤسسة الكلي ولهذا أصبحت الحوكمة من أكثر القضايا التي حازت على اهتمام المجتمعات الدولية نظراً لما لها أهمية متزايدة ومتنامية. وتم التوصل إلى نظام حوكمة الشركات حيث يعطي هذا النظام حرية كافية للشركة في إظهار سياسات الشركة والاستراتيجيات التي سوف تتبعها الشركة في اتخاذ قراراتها. وقد نتج عن ظهور نظام حوكمة الشركات الذي هو أساسه أنه ينظم العلاقات القائمة بين مجلس الإدارة في الشركات وبين المديرين التنفيذيين ولجان المراجعة الداخلية وكذلك المساهمين ومراقبي الحسابات وكذلك أصحاب المصالح. لا بد من إعادة ثقة المساهمين بالقوائم المالية والثقة بالبيانات والإيضاحات المرفقة فيها وهذا يتطلب تطبيق نظام حوكمة الشركات وذلك لتقليل نسبة التلاعب مع أصحاب المصالح وتكون هناك نسبة ثقة جيدة وإمكانية الاعتماد عليها

وفي حالة تطبيق نظام حوكمة الشركات هذا يعني مزيد من المراقبة والأشراف من جانب المساهمين على مجلس الإدارة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة البحث عن ضعف الحوكمة في المملكة العربية السعودية لدى البنوك السعودية وذلك بسبب اهتزاز ثقة المساهمين في القوائم المالية المقدمة من قبل الشركات وهذا انعكس على ضعف الحوكمة حيث أن الحوكمة تسعى إلى إعادة هذه الثقة في القوائم المالية وذلك خلال الرقابة الشاملة والتابعة الدائمة وذلك وفق لنظام حوكمة الشركات المنصوصة وفق اللائحة وقد تظهر التساؤلات التالية:

- هل ضعف الحوكمة في الشركة يساهم في استقالة أعضاء مجلس إدارتها لدى البنوك السعودية ؟

- عن مدى صحة وحقيقة ونزاهة بيانات القوائم المالية بالنسبة للمساهمين باعتبارهم الملاك للأسهم الشركات ومن المسؤول ومن المتسبب في انحراف البيانات بالقوائم المالية والمتسبب في تغير مسارها الحقيقي ؟

فرضيات البحث:

الفرض الرئيسي: هناك أثر ذو دلالة على ضعف الحوكمة في البنوك السعودية وكذلك أعضاء مجلس إدارة البنوك السعودية.

الفروض الفرعية:

- (1) ما مدى الحوكمة ومدى تطبيقها في البنوك السعودية.
- (2) ما دور مجلس إدارة الشركات وتشريعاته ضمن مبادئ حوكمة المنظمات.

(3) هل هناك أثر لضعف الحوكمة على استقالة أعضاء مجلس إدارة البنوك السعودية؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- (1) التعرف على الحوكمة ومدى تطبيقها في البنوك السعودية.
 - (2) التعرف على دور مجلس إدارة البنوك وتشريعاته ضمن مبادئ حوكمة المنظمات.
 - (3) تحليل أثر ضعف الحوكمة على استقالة أعضاء مجلس إدارة البنوك السعودية.
- أهمية الدراسة:**

إظهار مشاكل الحوكمة ومدى تطبيقها في البنوك السعودية وتأثيرها على استقالة أعضاء مجلس إدارة البنوك.

المنهجية الدراسية:

سوف تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف واقع الحوكمة في البنوك السعودية، ولمدى وجود استقلالات بين أعضاء مجلس إدارتها، ولتحليل أثر ضعف الحوكمة على استقالة أعضاء مجلس إدارة البنوك السعودية. وحيث تم استخدام الدراسة التطبيقية من خلال تقارير مجلس الإدارة لدى البنوك السعودية.

حدود البحث: تقتصر الدراسة على:

- الحد البشري: أعضاء مجلس إدارة البنوك السعودية .
- الحد المكاني: إدارة البنوك السعودية المساهمة.
- الحد الزمني: أجريت هذي في عام 2018.

الدراسات السابقة:

دراسة د. عصام محمد (٢٠١٨) بعنوان " أثر التكامل بين تطبيق قواعد الحوكمة وجودة التدقيق في ضبط ممارسة إدارة الأرباح" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التكامل بين تطبيق قواعد الحوكمة وجودة التدقيق في ضبط ممارسة إدارة الأرباح، حيث تركز أهمية حوكمة الشركات حيث أنها أمر مهم لضمان استقلالية و موضوعية و حيادية المراجعين الخارجيين ، وذلك ليكون هناك ضمانات لعدم تأثير مجلس إدارة الشركة أو أي أطراف خارجية أخرى و كما يرى الباحث بان الالتزام بقواعد الحوكمة يشكل احد أهم ركائز منع الغش و التلاعب بالتقارير المالية مما يعكس على ضبط الممارسات المحاسبية غير المرغوب فيها وحيث أن من أهداف الحوكمة هو محاسبة تسعى إلى محاسبة المسؤولين والتقليل من الفساد الإداري والمالي بجميع صوره وعدم الرضاء بالمخالفات الإدارية المتوقعة وضمان سير العمل بشكل انسيابي وصحيح ومن أهم النتائج أن عدم وجود تكامل بين تطبيق قواعد الحوكمة وجودة التدقيق يؤدي إلى انخفاض مستوى الإفصاح والشفافية في التقارير المالية و كذلك في حالة غياب التكامل يؤدي إلى إظهار مخرجات النظام المحاسبي على غير حقيقتها وحيث أوصى الباحث بحسن مستوى الإفصاح والشفافية في القوائم المالية وحث كافة الجهات بتعزيز الحوكمة وتحسين جودة التدقيق.

دراسة محمد حميدات ، و خليل الرفاعي، وليد ، صالح (٢٠١٩) بعنوان " الالتزام بمتطلبات حوكمة الشركات وأثرها في جودة التقارير المالية" هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الجوانب والتعرف على كيفية تطبيق والالتزام الشركات الصناعية والمساهمة العامة الأردنية بمتطلبات حوكمة الشركات وأثرها في جودة التقارير المالية

من وجهة نظر مدقي الحسابات الداخليين لهذه الشركات ، توصلت الدراسة إلى الالتزام بمتطلبات الحوكمة بجميع أبعادها كان بشكل مرتفع في الشركات المساهمة الأردنية ، حيث انعكس ذلك على الالتزام بمتطلبات الحوكمة المتعلقة بمجلس الإدارة و اجتماعات الهيئة وبحقوق المساهمين والإفصاح و الشفافية على جودة التقارير المالية .

دراسة رقية الطيب (٢٠١٩) بعنوان: "دور الحوكمة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة المعلومات المحاسبية" هدفت الدراسة إلى إن الحوكمة تحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والتي تعد من أهم أسباب الانهيار المالي وأثرها ذلك على جودة المعلومات المحاسبية التي تعتبر الإدارة الرئيسية لإتخاذ القرارات الرشيدة. وتهدف الدراسة إلى معرفة مسببات الآثار السلبية للممارسات الإبداعية وانعكاسها السلبية حيث توصلت الدراسة إلى أن الحوكمة تحد من الممارسات المحاسبية الإبداعية وذلك لحفظ حقوق أصحاب المصالح كما تساعد الحوكمة في تعزيز الإطار الأخلاقي للمهنة وكما تعطي مؤشرات للوازع الديني حيث يحد من الممارسات الإبداعية وحيث أوصت الدراسة بوجود بيئة لتطبيق الحوكمة وعلى المؤسسات معرفة الآثار السلبية لتطبيق المحاسبة الإبداعية وكم يجب الالتزام بتطبيق معايير السلوك المهني.

دراسة رقية الطيب (٢٠١٩) بعنوان: " دور المراجعة في فاعلية مبادئ وإجراءات حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي "هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق آليات حوكمة الشركات والدور الذي تلعبه المراجعة في الحد من تلك الصعوبات واثر التفاعل بين الحوكمة والمراجعة والأثر المنعكس إيجابا

على شفافية القوائم المالية وزيادة الثقة فيها وحيث هدفت الدراسة إلى حل المشاكل التي تواجه تطبيق آليات الحوكمة ودور المراجعة في ذلك و تحديد الصعوبات وحيث توصلت النتائج في البحث إلى إن المراجع يجب التأكد من تطبيق الحوكمة و انعكاسها على القوائم المالية وكفاءتها وفعاليتها وكذلك على المراجعين توضيح دور المراجعة وأنها سبب في تقليل الفساد المالي والتوصيات في البحث على المراجعين وتوفير بيئة مناسبة لتطبيق آليات الحوكمة و كذلك لابد من الربط بين المراجعة الداخلية و الخارجية وحوكمة الشركات بشكل يضمن الحد من الفساد الإداري و المالي.

- دراسة (Vu, & Nguyen, 2017). بعنوان: " Impacts of corporate governance on firm performance-Empirical studies of listed Singaporean companies."

هدفت هذه الدراسة للبحث في العلاقة بين حوكمة الشركات والأداء المالي للشركات السنغافورية المدرجة تكوّن مجتمع الدراسة من عدد من الشركات في سنغافورا، بينما تكونت عينة الدراسة من (137) شركة، استخدمت الدراسة المصادر الثانوية لجمع بياناتها والتوصل لنتائجها، كما تم استخدام (Tobin Q). توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود علاقة عكسية بين الحوكمة وحجم مجلس الإدارة وأداء الشركة، وعدم وجود أي علاقات مهمة بين الاعتماد على مجلس الإدارة، وازدواجية الرئيس التنفيذي والأداء المالي للشركة.

مفهوم الحوكمة :

تُعرّف بأنها : " مجموعة من الآليات والإجراءات والقوانين والنظم والقرارات التي تضمن كل من الانضباط (Discipline) والشفافية (Transparency) والعدالة (Fairness) وبالتالي تهدف الحوكمة إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء عن طريق تفعيل تصرفات إدارة الوحدة الاقتصادية فيما يتعلق باستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة لديها بما يحقق أفضل منافع ممكنة لكافة الأطراف ذوي المصلحة والمجتمع ككل (الخطيب، 2009) ويصفها تقرير (Cadbury) كما يلي : " حوكمة الشركات نظام بمقتضاه تدار الشركات وتراقب (حماد، 2005). "

أما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) فقد عرفت أنها : " مجموعة من القوانين والقواعد والمعايير التي تحدد العلاقة بين إدارة الشركة ومجلس إدارتها ومساهميها والأطراف ذات العلاقة بها (OECD, 2000)

الدارسة التطبيقية على البنوك السعودية

١- بنك الرياض :

أعضاء مجلس الإدارة و اللجان التابعة له :

مجلس إدارة البنك :

يتولى إدارة البنك مجلس إدارة مؤلف من عشرة أعضاء، تنتخبهم الجمعية العامة كل ثلاث سنوات ويضم مجلس الإدارة في دورته الحالية أربعة أعضاء مستقلين وستة أعضاء غير تنفيذيين وفقاً للتعريفات الواردة بالمادة الأولى من لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن هيئة السوق المالية ، وبلغ عدد جلسات المجلس خلال عام ٢٠١٨ م سبع جلسات ، وبلغت نسبة حضور جلسات المجلس 100 % ، أخذاً في الاعتبار من

حضر وكالة عن غيره ، وبلغت نسبة الحضور أصالة 98,75% ، حيث تم تجديد عضوية المجلس خلال عام ٢٠١٦ من قبل الجمعية العمومية و ذلك لمدة ثلاثة أعوام.

١- اللجان التابعة لمجلس الإدارة :

يفوض مجلس إدارة بنك الرياض بعض مهامه من خلال اللجان الرئيسية المشكلة من أعضاء مجلس إدارة البنك ، فيما عدا لجنة المراجعة التي تضم في تكوينها بالإضافة إلى عضوين من مجلس الإدارة ، ثلاثة أعضاء من خارج المجلس ولجنة الترشيحات والمكافآت والتي تضم في تكوينها بالإضافة إلى ثلاثة أعضاء من مجلس الإدارة ، عضوين من خارج المجلس.

و فيما يلي توضيح للمهام الرئيسية للجان مجلس إدارة البنك :

أ - اللجنة التنفيذية : المهام والمسؤوليات الرئيسية :

تقوم اللجنة التنفيذية بممارسة الصلاحيات الائتمانية والمصرفية والمالية والإدارية في البنك والتي يتم منحها من قبل مجلس الإدارة . وتتكون اللجنة التنفيذية في البنك من خمسة أعضاء ، وقد بلغ عدد جلسات اللجنة خلال عام ٢٠١٨ م ثمان جلسات ، كما بلغت نسبة الحضور 95 % .

ب - لجنة المراجعة : المهام والمسؤوليات الرئيسية :

تقوم لجنة المراجعة بالإشراف الرقابي على العمليات الخاصة بالتقارير المالية ، والعمليات الخاصة بالالتزام والامتثال للقوانين والأنظمة ذات الصلة ، ومراقبة مدى فاعلية وكفاءة نظام الرقابة الداخلية والتوصية باختيار مراجعي الحسابات ، ودراسة ومراجعة القوائم المالية المرحلية والسنوية والتوصية بإنشاء لدى مجلس الإدارة. وقد

بلغ عدد جلسات اللجنة خلال عام 2018 م خمس جلسات، وبلغت نسبة الحضور 84 % . وتتكون لجنة المراجعة في البنك من خمسة أعضاء منهم ثلاثة أعضاء من خارج مجلس الإدارة وهم ، الأستاذ عبد الله عبد اللطيف السيف والأستاذ عبد الرؤوف سليمان باناجة والأستاذ عبد العزيز عبد الله الدعيلج وقد تم تشكيل لجنة المراجعة بقرار من الجمعية العامة بتاريخ ٢٦ ديسمبر ٢٠١٦ م.

ج - لجنة إدارة المخاطر : المهام والمسؤوليات الرئيسية: تقوم لجنة إدارة المخاطر بمساعدة مجلس الإدارة على القيام بمسؤولياته من خلال الإشراف الكامل على استراتيجية المخاطر بالبنك ومراجعة مستويات المخاطر المقبولة ، ووضع التوصيات المجلس الإدارة ، ومراقبة التزام الإدارة التنفيذية بحدود المخاطر المعتمدة من مجلس الإدارة ومدى اتساقها مع المستويات التي اعتمدها المجلس . وتتكون لجنة إدارة المخاطر في البنك من ثلاثة أعضاء وقد وصل عدد جلسات اللجنة خلال عام ٢٠١٨ م خمس جلسات ، وبلغت نسبة الحضور 100 % وكانت لجنة إدارة المخاطر قد تشكلت بناء على قرار صادر من مجلس إدارة البنك لتنفيذ المهام المناطة بها . ويتم تزويد اللجنة بتقارير دورية متنوعة تغطي كافة جوانب المخاطر التي يتعرض لها البنك بأنواعها المختلفة ومدى التزام الإدارة التنفيذية بالضوابط الرقابية الخاصة بإدارة هذه المخاطر ومدى كفاية الإجراءات المتخذة للتحوط لها.

د - لجنة الترشيحات والمكافآت : المهام والمسؤوليات الرئيسية:

تقوم لجنة الترشيحات والمكافآت بمساندة مجلس الإدارة فيما يخص حوكمة المجلس ، واقتراح سياسة لمكافآت أعضاء مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه ومسؤولي الإدارة العليا ، ومراجعة وتقييم مدى كفاية وفاعلية سياسة المكافآت

والتعويضات والحوافز بصفة دورية للتأكد من تحقيق الأهداف الموضوعية وعرض توصياتها على مجلس الإدارة ، كما تقوم اللجنة بتقييم طرق وأساليب دفع المكافآت وعرض التوصيات على مجلس الإدارة عن أي ترفيه أو زيادة في الراتب أو مكافأة أو أي تعديل في مزايا مسؤولي الإدارة العليا وفقاً لنظام الصلاحيات المعتمد في البنك ومراجعة التزام سياسة المكافآت بقواعد مؤسسة النقد العربي السعودي كما تقوم لجنة الترشيحات والمكافآت بوضع سياسة الترشح والاختيار لعضوية مجلس الإدارة، والتأكد من استيفاء جميع الأعضاء للمتطلبات النظامية لعضوية المجلس طبقاً للأنظمة ذات العلاقة وتكون اللجنة في البنك من خمسة أعضاء منهم عضوين من خارج مجلس الإدارة وهما : الدكتور تيمولي جون ميلر والأستاذ محمد نزال الخالدي وقد بلغ عدد جلسات اللجنة خلال عام ٢٠١٨ م سبع جلسات، بينما كانت نسبة الحضور 100 %.

هـ - مجموعة التخطيط الاستراتيجية:

المهام والمسؤوليات الرئيسية: تقوم هذه المجموعة بالإشراف على إعداد التوجهات الاستراتيجية للبنك ومتابعة وتقييم الخطوات التي انحت لإنجاز أهدافها كما تقوم المجموعة بمراجعة المشروعات الرئيسية التي شرع البنك في تنفيذها، ومراجعة الأداء المالي والتشغيلي للبنك مقارنة بالأهداف الاستراتيجية الموضوعية، وتكون المجموعة من خمسة أعضاء وقد بلغ عدد جلسات المجموعة خلال عام ٢٠١٨ م جلسة واحدة ، وكانت نسبة الحضور أصالة ووكالة ١٠٠ %.

مكافآت أعضاء مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه ومسؤولي الإدارة العليا خلال العام ٢٠١٨: تتحدد المكافآت المدفوعة لأعضاء مجلس إدارة بنك الرياض

واللجان المنبثقة عنه وفق الأطر التي حددتها التعليمات الصادرة عن الجهات الإشرافية ويحكمها بشكل عام المبادي الرئيسية للحوكمة للبنوك العاملة في المملكة العربية السعودية وضوابط التعويضات الصادرتين عن مؤسسة النقد العربي السعودي ، ولائحة حوكمة الشركات الصادرة عن هيئة السوق المالية ونظام الشركات الصادر عن وزارة التجارة والاستثمار ، والنظام الأساس للبنك . كما يحدد مجلس الإدارة - بناء على توصية لجنة الترشيحات والمكافآت - مكافآت مسؤولي الإدارة العليا ، بحيث تتسجم المكافآت مع الأهداف الاستراتيجية للبنك ، وأن تكون فاعلة في تحفيز مسؤولي الإدارة العليا على تحقيق تلك الأهداف .

* مكافأة أعضاء مجلس الإدارة تبلغ ٤٠٠ ألف ريال لكل عضو ، بينما تبلغ مكافأة رئيس المجلس ٥٠٠ ألف ريال ، علماً بأن الحد الأعلى لإجمالي المكافآت لكل عضو بما فيهم رئيس مجلس الإدارة لا يتجاوز مبلغ ٥٠٠ ألف ريال شاملاً بدلات حضور اجتماعات المجلس واللجان المنبثقة عنه كما هو محدد في نظام الشركات ، ماعدا مكافآت أعضاء لجنة المراجعة لا تدخل ضمن نطاق الحد الأعلى المنصوص عليه في نظام الشركات وفقاً للضوابط والإجراءات التنظيمية الصادرة تنفيذاً لنظام الشركات الخاصة بالشركات المساهمة والصادرة من قبل هيئة السوق المالية به .

بدل المصروفات يشمل مصاريف النقل والإقامة لأعضاء المجلس وأعضاء اللجان. بدل حضور جلسات اللجان تشمل بدل حضور أعضاء المجلس لجلسات لجان ليسوا أعضاء فيها ولكن تمت دعوتهم للحضور من قبل اللجنة وبالتالي فإن إجمالي ما استحقه كل عضو نظير حضور جلسات اللجان قد لا يتساوى مع البيان الآخر الخاص ببذل حضور أعضاء اللجان المكافآت المتغيرة تشمل (نسبة من

الأرباح ، مكافآت دورية خطط تحفيزية قصيرة الأجل ، خطط تحفيزية طويلة الأجل ، الأسهم الممنوحة) .

2- بنك الجزيرة :

مجلس الإدارة :

يشرف مجلس الإدارة على أداء وعمليات البنك ووضع السياسات وضمان التنفيذ الصحيح لها وذلك من خلال عقد اجتماعات دورية خلال العام ، إضافة إلى ذلك، يراجع المجلس دورياً فاعلية الأنظمة القائمة والضوابط الداخلية ويراقب القطاعات الرئيسية للبنك للتحقق من تنفيذ السياسات العامة ومستويات إدارة المخاطر التي حددها المجلس كما يراجع المجلس أيضاً من خلال لجنة المراجعة المركز المالي للبنك مع مراجع حسابات البنك لضمان سلامة ونزاهة الأداء المالي والالتزام التام بالأنظمة واللوائح والمعايير المحاسبية المطبقة في المملكة العربية السعودية ، ويؤكد مجلس الإدارة مسؤوليته القانونية عن دقة البيانات المالية وانها تعكس الوضع المالي للبنك ونتائجه بصورة عادلة ، كما يضمن التزام كافة عملياته بضوابط المراقبة الموضوعة من قبل هيئة الرقابة الشرعية بالبنك .

ويؤكد مجلس الإدارة للمساهمين والأشخاص الآخرين من ذوي المصلحة حسب معرفته ومن كافة النواحي الجوهرية ما يلي :

- ١- أن سجلات الحسابات أعدت بالشكل الصحيح.
- ٢- أن نظام الرقابة الداخلية أعد على أسس سليمة ونفذ بفاعلية .
- ٣- أنه لا يوجد أي شك يذكر في قدرة البنك على مواصلة نشاطه.

٤-يوجد في أي عقد يكون البنك طرفاً فيه أية مصلحة جوهرية لأي من أعضاء مجلس الإدارة أو العضو المنتدب والرئيس التنفيذي أو المسؤول المالي الأول أو أي شخص له علاقة معهم ، باستثناء ما هو مذكور في هذا التقرير في « معاملات الأطراف ذات العلاقة » .

كذلك قام مراجعو الحسابات حسب الموضح في تقريرهم ، كجزء من أداء واجباتهم بشأن القوائم المالية ، بمراجعة ضوابط الرقابة الداخلية المتعلقة بالإعداد والعرض العادل للقوائم المالية وذلك بما يمكنهم من تصميم إجراءات مراجعة ملائمة ، ولكن ليس لغرض تكوين رأي حول فعالية الضوابط الداخلية بالبنك ، وقد أبلغ مراجعو الحسابات مجلس الإدارة ببعض النواقص أو التوصيات الناشئة عن ذلك العمل . وبرأي الإدارة فإن هذه البنود لا تشكل جوانب جوهرية ، ولذلك أصدر المراجعون تقريرهم غير المتحفظ على القوائم المالية للبنك وصف لسياسة الشركة في توزيع أرباح الأسهم. ينبع البنك الأنظمة والتعليمات الصادرة من الجهات التنظيمية ونظامه الأساسي فيما يتعلق بتوزيع الأرباح، حيث يقوم البنك بتوزيع الأرباح على مساهميها طبقاً للمادة (43) من النظام الأساسي للبنك على النحو التالي: توزع أرباح الشركة السنوية الصافية التي تحددها بعد خصم المصروفات العمومية والتكاليف الأخرى ، وتكوين الاحتياطات اللازمة لمواجهة الديون المشكوك فيها وخسائر الاستثمارات والالتزامات الطارئة التي يرى مجلس الإدارة ضرورتها بما يتفق وأحكام نظام مراقبة البنوك وذلك على النحو الآتي :

١- تحتسب المبالغ اللازمة لدفع الزكاة المقررة على المساهمين السعوديين، والضريبة المقررة على الجانب غير السعودي طبقاً للأنظمة النافذة في المملكة العربية السعودية

وتقوم الشركة بدفع هذه المبالغ للجهات المختصة وتخصم الزكاة المدفوعة من السعوديين من نصيبهم في صافي الربح كما تُحسم الضريبة المدفوعة عن الجانب غير السعودي من نصيبه في صافي الربح.

٢- يرحل ما لا يقل عن 25 بالمائة من المتبقي من الأرباح الصافية بعد خصم الزكاة والضريبة ، كما ذكر في الفقرة أعلاه للاحتياطي القانوني إلى أن يصبح الاحتياطي المذكور مساوياً على الأقل لرأس المال المدفوع.

٣- يخصص من الباقي من الأرباح بعد خصم الاحتياطي القانوني والزكاة والضريبة مبلغ لا يقل عن 2.5 بالمائة من رأس المال المدفوع للتوزيع على المساهمين السعوديين وغير السعوديين على أن يتم توزيعه لنسبة المدفوع من قيمة أسهم السعوديين وغير السعوديين.

٤- يستخدم الباقي بعد تخصيص المبالغ المذكورة في الفقرات (١ ، ٢ ، ٣) السابقة على النحو الذي يقترحه مجلس الإدارة وتقرره الجمعية العامة.

٥- يجب الحفاظ على نسبة المساهمة لكل من السعوديين وغير السعوديين عند احتساب المخصصات اللازمة للاحتياطي القانوني والاحتياطات الأخرى من صافي الأرباح - بعد خصم الزكاة والضريبة - ويجب على كل من المجموعتين المساهمة في تلك الاحتياطات حسب نسبهم في رأس المال على أن تخصم مساهماتهم من حصصهم في الأرباح الصافية .

١-اللجنة التنفيذية :

تتكون اللجنة التنفيذية لبنك الجزيرة من أعضاء يتم اختيارهم بواسطة مجلس الإدارة ويرأسها في هذه الدورة رئيس مجلس الإدارة، ويحدد مجلس الإدارة

اختصاصاتها وصلاحياتها، ويقع على عاتق اللجنة التنفيذية وفقاً للصلاحيات المفوضة لها مراقبة تطبيق الاستراتيجية والسياسات التي يضعها مجلس الإدارة وإدارة المخاطر ومراقبة أداء البنك والتوصية بالميزانية وخطة العمل المقدمة للعام المالي والتأكد من مدى تنفيذها لسياسات مجلس الإدارة إضافة إلى مراقبة كفاءة تنفيذ معايير وسياسات الرقابة الداخلية وقد تم إعادة تشكيل اللجنة التنفيذية ضمن هذه الدورة في اجتماع مجلس الإدارة رقم (١٩٩) المنعقد في تاريخ ٢٣ ربيع الأول ١٤٣٧ هـ الموافق ٣ يناير ٢٠١٦ م حيث عقدت اللجنة تسعة اجتماعات خلال عام ٢٠١٨ م (تسعة اجتماعات خلال عام ٢٠١٧ م) أما حضور أعضاء اللجنة فكانت بنسبة ٩٩.٥٠٪.

٢- **لجنة المراجعة** : تقوم هذه اللجنة بدور أساسي وهام في مساعدة مجلس الإدارة للوفاء بواجباته الإشرافية فيما يخص سلامة القوائم المالية للبنك ومؤهلات واستقلالية مراجعي حسابات البنك وأداء ضوابط وإجراءات الإفصاح بالبنك وفعالية المراجعة الداخلية ومراجعي الحسابات الخارجيين وكفاية أنظمة البنك المحاسبية الداخلية والضوابط المالية ، والتزام البنك بالسياسات الأخلاقية والمتطلبات القانونية والنظامية إضافة إلى إدارة المخاطر وأنشطة الالتزام والرقابة بالبنك ، وتقوم اللجنة بمراجعة القوائم المالية ربع السنوية للبنك وتساعد مجلس الإدارة في القيام بالتقويم والمراجعة السنوية لفعالية أنظمة الرقابة الداخلية وتحديد المخاطر المتوقعة ووضع الخطط الاستراتيجية لمواجهة تلك المخاطر، عكست نتائج المراجعة السنوية لفاعلية إجراءات الرقابة الداخلية بالبنك مستويات جيدة ومقبولة، وضمن هذا الإطار يتبنى بنك الجزيرة كافة السياسات والإجراءات المطلوبة من مختلف الجهات النظامية إضافة إلى أفضل

الممارسات المتبعة عالمياً، وتتكون لجنة المراجعة من رئيس يتم اختياره من أعضاء مجلس الإدارة غير التنفيذيين وعضوين مستقلين على الأقل من خارج البنك، ويحضر اجتماعات لجنة المراجعة كل من مسؤول إدارة التدقيق الداخلي ومسؤول الإدارة المالية بشكل مستمر ، كما ويحضرها الرئيس التنفيذي وكبار المديرين التنفيذيين عند الحاجة .

وقد تم إعادة تشكيل لجنة المراجعة ضمن هذه الدورة في اجتماع مجلس الإدارة رقم (١٩٦) المنعقد في تاريخ ٢٣ ربيع أول 1437 هجري الموافق 3 يناير 16 20م حيث عقدت اللجنة ستة اجتماعات خلال عام 2018م (ستة اجتماعات في عام ٢٠١٧م) حضرها الرئيس والأعضاء بنسبة .

٣- لجنة الترشيحات والمكافآت :

الجنة الترشيحات والمكافآت هي لجنة منبثقة عن مجلس الإدارة و تصدر الجمعية العامة للبنك - بناء على اقتراح من مجلس الإدارة - لائحة عمل هذه اللجنة ، على أن تشمل هذه اللائحة ضوابط وإجراءات عمل اللجنة ، ومهامها ، وقواعد اختيار أعضائها ، ومدة عضويتهم ، ومكافآتهم وتتركز مهامها واختصاصاتها في التوصية لمجلس الإدارة بالترشيح لعضوية المجلس وفقاً للسياسات والمعايير المعتمدة والمراجعة السنوية بة لعضوية مجلس الإدارة ، ومراجعة هيكل مجلس الإدارة ورفع التوصيات في شأن التغييرات التي يمكن إجراؤها ، والتأكد بشكل سنوي من استقلالية الأعضاء المستقلين وعدم وجود أي تعارض مصالح إذا كان العضو يشغل عضوية مجلس إدارة شركة أخرى ، وربط التوصية بالتعيين بالمهارات المناسبة والقدرات والمؤهلات المطلوبة ووضع ومراجعة سياسات المكافآت والتعويضات لأعضاء مجلس

الإدارة وكبار التنفيذيين وقد تم إعادة تشكيل لجنة الترشيحات والمكافآت ضمن هذه الدورة في اجتماع مجلس الإدارة رقم (١٩٦) المنعقد في تاريخ ٢٣ ربيع الأول ١٤٣٧ و - الموافق 3 . يناير 2016م حيث عقدت اللجنة ثلاثة اجتماعات خلال عام 2018م اجتماعين خلال عام 2017م حضرها رئيس وأعضاء اللجنة كانت بنسبة ١٠٠٪.

٤- لجنة إدارة المخاطر:

تقوم هذه اللجنة بمساعدة مجلس الإدارة في الإيفاء بمسؤوليات الإشراف على المخاطر الكامنة في عمل البنك وعمليات الرقابة فيما يتعلق بمثل هذه المخاطر ، وتتركز مهامها ومسؤولياتها في الإشراف والمراقبة ومراجعة قابلية البنك الإدارة وتحمل المخاطر بناء على التحليل المقدم عن مدى إدارة المخاطر وصياغة السياسات المناسبة لتطبيقها - اعتماد نظام التصنيف المعمول به في البنك والسياسات الأساسية الإدارة الأصول والالتزامات كما تم تطويرها بواسطة لجنة الأصول والالتزامات - مراجعة حالات التعرض للمخاطر المالية الهامة وغيرها من حالات التعرض للمخاطر والخطوات التي اتخذتها الإدارة لمراقبة وضبط وإعداد التقارير عن حالات التعرض للمخاطر بما في ذلك دون حصر ، مراجعة الاعتماد والسوق والائتمان والسيولة والسمعة والتشغيل والتزوير والمخاطر الاستراتيجية ، وتقديم حالات التعرض للمخاطر وتحمل واعتماد التعاملات المناسبة أو القيود التجارية - مراجعة نطاق عمل إدارة المخاطر وأنشطتها المستهدفة في ما يتعلق بأنشطة إدارة المخاطر الخاصة بالبنك .

وقد تم إعادة تشكيل لجنة إدارة المخاطر ضمن هذه الدورة في اجتماع مجلس الإدارة رقم (١٩٦) المنعقد في تاريخ ٢٣ ربيع الأول 437 هـ - الموافق 3 يناير 2016م حيث عقدت اللجنة اربعة اجتماعات خلال عام ٢٠١٧ (أربعة اجتماعات خلال عام ٢٠١٧ م) حضرها رئيس وأعضاء اللجنة و كانت بنسبة ٩٩٪ .

3- بنك الاستثمار :

مجلس الإدارة واللجان التابعة له :

قامت الجمعية العامة العادية المنعقدة بتاريخ ٢٥ يناير ٢٠١٦ بانتخاب أعضاء مجلس إدارة البنك الدورة القادمة والتي بدأت بتاريخ 14 فبراير ٢٠١٦م ولمدة ثلاث سنوات والتي تم فيها إعادة انتخاب جميع الأعضاء.

حيث تم إعادة الانتخاب من قبل الجمعية العمومية العادية لرئيس مجلس الإدارة و أعضاء المجلس خلال في ١٤ فبراير ٢٠١٦ لمدة ثلاث أعوام .

لجان مجلس الإدارة :

يضم مجلس الإدارة ستة لجان حسب التالي :

- اللجنة التنفيذية: تتكون من خمسة أعضاء ، وتقوم هذه اللجنة بممارسة الصلاحيات الائتمانية والمصرفية والمالية في البنك .
- لجنة المراجعة : تتكون من خمسة أعضاء ، اثنان منهم من أعضاء مجلس الإدارة وثلاثة أعضاء من خارج المجلس ، وتقوم لجنة المراجعة بالإشراف على أعمال الرقابة الداخلية وتقديم التوصيات بخصوص تعيين المراجعين الخارجيين والأنشطة التابعة .
- لجنة الترشيحات والمكافآت : تتكون من خمسة أعضاء ، وتقوم اللجنة بمهام التوصية لمجلس الإدارة بالتعيينات المجلس الإدارة بناء على السياسات المعتمدة ،

ومراجعة القدرات والمؤهلات العضوية مجلس الإدارة بشكل منوي ، ومراجعة تركيبة المجلس و التوصية بعمل التغييرات اللازمة إن دعت الحاجة ، واللجنة مسؤولة أيضاً عن تقديم التوصيات المجلس بالموافقة على سياسة التعويضات في البنك وتعديلاتها ، وغيرها من الأنشطة المتصلة بسياسات وإجراءات التعويضات .

• لجنة الحوكمة : تتكون من ثلاثة أعضاء ، وتقوم هذه اللجنة بمهام تعزيز وتطبيق أفضل ممارسات الحوكمة من خلال القيام نيابة عن المجلس بالتأكيد على تطبيق هذه الممارسات في جميع أنشطة البنك ، كما تقوم اللجنة بمتابعة التزام البنك بالأنظمة المحلية والدولية ذات الشأن .

• لجنة إدارة المخاطر : تتكون من خمسة اعضاء، وتقوم هذه اللجنة بالإشراف سواء مخاطر السوق ، أو الائتمان أو مخاطر العمليات . على إدارة المخاطر في البنك.

• اللجنة الشرعية تتكون من ثلاثة أعضاء ، وتقوم هذه اللجنة بمهام بيان الحكم الشرعي في المعاملات المرفوعة لها وما يتبعها من عقود واتفاقيات ونماذج ونحوها ، وإصدار القرارات الشرعية بشأنها ، والتحقق من التزام البنك بقرارات اللجنة الشرعية والتأكد من تنفيذها على الوجه الصحيح من خلال الرقابة الشرعية وبالإضافة إلى ذلك تتلقى اللجنة الملاحظات والاستفسارات المتعلقة بالنواحي الشرعية من إدارات البنك وعملائه، وتتولى الرد عليها.

تقييم أداء مجلس الإدارة :

لا تزال حوكمة الشركات تشكل مصدر اهتمام كبير في عالم الأعمال فيما يتعلق بكيفية إدارة الشركات، يعهد إلى مجلس الادارة بالأشراف على الأعمال، بما في ذلك

تنفيذ الأهداف الاستراتيجية للمنظمة ، والموافقة على استراتيجية المخاطر ، والموافقة على قواعد حوكمة الشركات ومبادئ السلوك المهني، والاشراف على الادارة العليا .
وفقا لمبادئ حوكمة الشركات للمصارف الشاملة في المملكة العربية السعودية ،
الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي والتي أقرتها هيئة سوق المال والممارسات
الدولية ، يقوم مجلس الإدارة على أساس سنوي ، بإجراء تقييم داخلي للمجلس ككل ،
الكل مجلس على حدة وللأعضاء واللجان المجلس ، ويتم تنفيذها كل ثلاث سنوات
من قبل مستشار خارجي والهدف من ذلك هو مراجعة فاعلية ضوابطها وإجراءات
عملها وتحديد نقاط الضعف وإجراء أي تغييرات ضرورية كلما دعت الحاجة إلى ذلك
وكان الاستنتاج العام للاستعراض الخارجي لهذا العام هو أن إطار الحوكمة وأنظمة
البنك تتوافق مع أفضل الممارسات الوطنية والدولية لإدارة الشركات.

المجلس هو مجلس عالي المستوى ، ولديه ديناميكيات جماعية جيدة ، وعلى
مستوى عال من الالتزام ، وهناك عمل ممتاز يتم تنفيذه على مستوى اللجان وكذلك
على مستوى مجلس الإدارة يعتبر البنك ضمن أعلى 5٪ من المجالس وفقا لدراسة
أكملها خبير استشاري مستقل .

التغير في ملكية أسهم البنك (الرئيس وأعضاء مجلس الإدارة وكبار التنفيذيين) :

يتكون مجلس إدارة البنك من أشخاص طبيعيين ممثلين بالمجلس بصفتهم
الشخصية وفيما يلي بيان بإجمالي ما يمتلكه رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وكبار
المديرين التنفيذيين وأزواجهم وأولادهم القصر من أسهم أو أدوات دين

إقرارات :

يقر مجلس الإدارة بناءً على المعلومات المتاحة له من جميع النواحي
الجوهرية بما يلي:

- أن سجلات الحسابات أعدت بالشكل الصحيح.
 - أن نظام الرقابة الداخلية أعد على أسس سليمة ونفذ بفاعلية.
 - أنه لا يوجد أي شك يذكر في قدرة البنك على مواصلة نشاطه.
- أنه وفقاً لأفضل المعلومات المتاحة له من جميع النواحي الجوهرية بعدم وجود أي أعمال أو عقود يكون البنك طرفاً فيها ، أو كانت فيها مصلحة لأحد أعضاء مجلس إدارة البنك أو للرئيس التنفيذي أو للمدير المالي أو لأي شخص ذي علاقة بأي منهم.

- وقام البنك السعودي للاستثمار بتعزيز التواصل الفعال والشفافية مع جميع المساهمين ، بحيث يضمن اتساق وشفافية الإفصاحات في جميع الأوقات وتحقيقاً لهذه الغاية ، وضع البنك إجراءات للتأكد من الإبلاغ عن مقترحات وملاحظات المساهمين المتعلقة بالبنك و أدائه إلى مجلس الإدارة.

لائحة حوكمة الشركات في المملكة العربية السعودية :

يقوم البنك باتباع جميع المبادئ الرئيسية للحوكمة في البنوك العاملة بالمملكة العربية السعودية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي في مارس ٢٠١٤ وكذلك يقوم البنك بتطبيق الأحكام الإرشادية الواردة في لائحة حوكمة الشركات في المملكة العربية السعودية الصادرة عن هيئة السوق المالية في 7 شعبان 1439 هـ الموافق ٢٣/٠٤/٢٠١٨ م.

4- البنك السعودي الفرنسي:

وفيما يلي مزيداً من المعلومات حول إطار الحوكمة لمجلس الإدارة ولجانه والرقابة الداخلية وأبرز المؤشرات والشركات التابعة والأنشطة و الإفصاحات خلال العام ٢٠١٨، وذلك حسب المتطلبات النظامية : وصف مختصر لبعض اللجان و مهامها :

قام مجلس إدارة البنك السعودي الفرنسي بتشكيل خمسة لجان منبقة عن المجلس لفترة ثلاث سنوات اعتباراً من ٢٠١٦/٠١/٠١ م وحتى ٢٠١٨/١٢/٣١ م وهي اللجنة التنفيذية ، لجنة المراجعة لجنة الترشيحات والمكافآت ، ولجنة المخاطر ولجنة المسؤولية الاجتماعية ، وتمارس كل لجنة من هذه اللجان صلاحياتها بموجب لائحة خاصة بها ، وفيما يلي بيان بتلك اللجان :

(١) اللجنة التنفيذية

تشكل اللجنة من (٥) أعضاء وعقدت عدد (٦) اجتماعات خلال العام ٢٠١٨ م بنسبة حضور قدرها ٩٣٪، ويقوم الأمين العام للبنك بأعمال أمين سر هذه اللجنة وفيما يلي بيان بأعضاء اللجنة واجتماعاتها خلال العام ٢٠١٨ م.

* انتهت عضويته من اللجنة التنفيذية اعتباراً من ٢٠١٨/٠٣/٢١ م نتيجة لتخفيض عدد أعضاء اللجنة إلى المئانة اعضاء وفقاً للمادة الخمسون من لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن هيئة السوق المالية.

تتضمن المسؤوليات الرئيسية للجنة على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

- اتخاذ الإجراءات العاجلة وخاصة بالمسائل التي قد يؤدي تأخيرها إلى آثار سلبية على عمل البنك وسمعته ، ولا تختص هذه اللجنة بالقرارات التي تتطلب موافقة المجلس أو اللجان الأخرى .

• اتخاذ القرارات بشأن ما يتعلق بتعيين الخبراء الاستشاريين أو إنهاء خدمتهم ، في المسائل المتعلقة بتطوير الإستراتيجيات والسياسات ، وكذلك التفاوض والموافقة على أتعاب المستشارين بشأن هذه الأمور .

• دراسة واتخاذ القرارات بشأن معاملات الأطراف ذات العلاقة وفقاً لمصفوفة الصلاحيات المعتمدة ، وتقديم توصيات إلى مجلس الإدارة بشأن المعاملات التي تتجاوز حدود صلاحيات اللجنة وفقاً لمصفوفة الصلاحيات المعتمدة .

• اعتماد القروض والتسهيلات الائتمانية لعملاء البنك السعودي الفرنسي ، وفقاً لمصفوفة الصلاحيات المعتمدة بما يتماشى مع قواعد وأنظمة مؤسسة النقد العربي السعودي الخاصة بالقروض والتسهيلات الائتمانية .

• مراجعة التقارير الدورية لأداء الإدارة وتقديم التوصيات إلى مجلس الإدارة بتبعتها .
• مراجعة الموازنات السنوية والخطط والفروق المادية في الميزانية (إن وجدت) قبل إحالتها إلى مجلس الإدارة للمراجعة .

• طلب تقارير دورية من لجنة المراجعة ولجنة المخاطر حول نتائج وأي تحديثات تتعلق بالمخاطر وتقييمها وخطط معالجتها .

• تقييم خطط واستراتيجيات العمل .

• مراقبة وقياس الأهداف طويلة الأجل الموضوعة من قبل المجلس .

• إجراء المراجعة ووضع التوصيات للمجلس بخصوص مستندات الحوكمة ، مثل عقود التأسيس .

• مراجعة الميزانية التقديرية والمصاريف حسب مقترحات قطاعات العمل ودوائر المساندة المختلفة وإرسالها إلى المجلس للمراجعة والاعتماد .

(٢) لجنة المراجعة :

تتكون اللجنة من (٥) أعضاء ، يرأسها أحد أعضاء المجلس وأغلب أعضائها من خارج المجلس ، ويحمل أعضاء لجنة المراجعة مؤهلات أكاديمية عالية وخبرات مهنية رفيعة تشمل المعرفة بمعايير المحاسبة والقدرة على قراءة التقارير المالية بالإضافة لفهم القوانين واللوائح الصادرة عن السلطات المختصة عقدت لجنة المراجعة (٦) اجتماعات خلال العام ٢٠١٨ م بنسبة حضور بلغت ٩٠ % ، وفيما يلي بيان بأعضاء اللجنة واجتماعاتها خلال العام ٢٠١٨ م.

(٣) لجنة المخاطرة :

تتكون لجنة المخاطر من خمسة أعضاء من أعضاء مجلس الإدارة ومن غيرهم من المختصر وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعات خلال العام ٢٠١٨ م بنسبة حضور ٨٥ % ويقوم الأمن العام للبنك لهذه اللجنة وفيما يلي بيان بأعضاء اللجنة واجتماعاتها خلال العام ٢٠١٨ م.

تتضمن المهام والمسؤوليات الرئيسية للجنة المخاطر ما يلي :

- تقديم التوصيات بشأن السياسات والتوجيهات العامة عن مدى قابلية تحمل البنك للمخاطر لتمكين الإدارة من وضع خطط محددة لكل وحدة أعمال / فئة مخاطر.
- مراجعة ومتابعة مخاطر البنك ضمن سياق قابلية تحمل المخاطر المعتمدة من قبل المجلس.

- ضمان سلامة عملية تقييم كفاية رأس المال الداخلية : القيام باستعراض ومناقشة وتقديم التوصيات الخاصة بممارسات إدارة المخاطر والإرشادات بشأن الاستراتيجيات المعتمدة من قبل الإدارة.

• ضمان كفاية فعالية مستويات المخاطر للبنك من حيث جمع المعلومات عن المخاطر ، وإجراء التحليل ، وتقييم المخاطر والاستفادة من نتائج الميزات التنافسية للبنك .

• وضع منهجيات قياس المخاطر على مستوى المنشأة القياس وتقييم استراتيجية إدارة المخاطر لضمان سيرها مع المستجدات النظامية والتشغيلية والقانونية بالإضافة إلى أهداف أعمال البنك ، النظر في وتقديم على طرّحات العضو المنتدب وتقديم الملاحظات عليها عند الحاجة - فيما يتعلق بأثر المخاطر المرتبطة مع أي قرار استراتيجي ينظر فيه البنك وعلاوة على ذلك تقديم التقارير إلى المجلس عندما تتضمن الاستراتيجيات التي يدارسها العضو المنتدب وجود احتمال (ولو كان ضعيفا) بخروج البنك من دائرة المخاطر المقبولة.

• التأكد من الموافقة على جميع التغييرات على سياسات المخاطر حسب مصفوفة الصلاحيات للبنك.

• تقديم المشورة المناسبة للإدارة حول الوفاء بمسؤولياتها فيما يتعلق بإدارة المخاطر ، تقديم التقارير بخصوص المسائل التالية إلى المجلس بشكل الى مستوى غير مقبول : تقديم التقارير إلى مجلس الإدارة عن المخاطر التي تجاوزت مستويات المخاطر المقبولة حتى بعد إعادتها إلى المستويات المقبولة ، كما تتحمل اللجنة مسؤولية متابعة أنشطة المخاطر الائتمانية بالإضافة إلى وظيفة إدارة مخاطر الائتمان بشكل عام ، وعلى اللجنة القيام بالمهام التالية المتعلقة بإدارة مخاطر الائتمان للتأكد من تنفيذ سياسات واستراتيجيات مخاطر الائتمان المعتمدة من قبل المجلس واللجنة التنفيذية ، ومتابعة مخاطر الائتمان على البنك بشكل عام وضمان الالتزام بحدود المخاطر

المعتمدة من قبل لجنة المجلس واللجنة التنفيذية و توفير المعلومات الخاصة بصياغة السياسة الائتمانية للبنك وخاصة المتعلقة بمخاطر الائتمان بما في ذلك على سبيل المثال وضع معايير لتقديم مقترحات الائتمان والقواعد المالية ومعايير التصنيف والمعايير القياسية.

• تقديم التوصيات إلى اللجنة التنفيذية بشأن المسائل المتعلقة بتفويض صلاحيات الموافقة على الائتمان ، والحدود الاحترازية على عمليات الائتمان الكبيرة ، ومعايير ضمانات القروض ، وإدارة المحافظ ، وآلية مراجعة القروض ، وتركيزات المخاطر ، ورصد وتقييم المخاطر وأسعار القروض ، وتجنب المخصصات حسب الحاجة التعامل مع أي من المسائل الأخرى المتعلقة بإدارة مخاطر الائتمان ، مراجعة لائحة اللجنة بشكل دوري، بما لا يقل عن مرة واحدة سنوياً والتوصية إلى المجلس بخصوص أي تعديلات ضرورية وضع خطة سنوية وجدول زمني لأنشطة اللجنة للعام القادم ، ويشمل هذا اجتماعات الدورية والاجتماعات مع الإدارة ، وغيرها الأنشطة أدوار اللجنة ومسؤولياتها المحددة ضمن هذه اللائحة.

5- البنك السعودي البريطاني (ساب):

تقرير مجلس الإدارة - 2018 م :

يسر مجلس الإدارة أن يقدم للمساهمين التقرير السنوي للبنك السعودي البريطاني " ساب " عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2018 م.

١. حوكمة الشركات لدى البنك السعودي البريطاني :

مبادئ حوكمة الشركات يدرك البنك السعودي البريطاني " ساب " الأثار الإيجابية للأخذ بمبادئ ومعايير الحوكمة الرشيدة وأن ذلك يقتضي إتباع المعايير

المهنية والأخلاقية في تعاملات البنك ، والشفافية والإفصاح، بما يسهم في تعميق وتطوير كفاءة عمل المنشأة وعلاقاتها مع جميع أصحاب المصالح ، كما أن البنك يؤمن بأن السير في هذا النهج يعزز ثقة المستثمرين بالبنك من جهة وبقطاع الصناعة المصرفية السعودية من جهة أخرى ، وهو بالتالي ما سينعكس على تأمين وسلامة واستقرار القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية.

يراعي البنك إصدار سياسة تنظم تعارض المصالح المحتمل لأعضاء مجلس الإدارة وكبار التنفيذيين، وإصدار سياسة تعني بالإفصاح ومتطلباته وآلياته ، وقد تم العمل على تطبيق هاتين السياستين بعد إقرارهما من قبل مجلس إدارة البنك وبرغبة منه في تعزيز مناحي التواصل مع مساهميه فقد استمر البنك في العمل على مبادرته لحث المساهمين من اصحاب الشهادات وممن لم يتسلموا ارباح اسهمهم خلال الفترات السابقة على التواصل مع البنك التحديث بياناتهم وترتيب استلام حقوقهم إن نظام البنك الأساسي ووثيقة حوكمة ساب التي اقرها مجلس إدارة البنك تضمننا عرضاً لحق المساهم في الحصول على أرباح ، وحضور الجمعيات والمناقشة والتصويت والتصرف بالأسهم ووفق سياسة ساب للإفصاح ، فإن المعلومات والبيانات المتعلقة بالجمعيات والميزانيات ، وحساب الأرباح والخسائر وتقرير مجلس الإدارة السنوي يتم توفيرها للمساهمين، وتنتشر في الصحف وتحمل بانتظام على موقع تداول وموقع البنك الإلكتروني وقد ادرج البنك رغبة منه في تأصيل وعي مساهميه على طباعة الدليل الاسترشادي الخاص بحقوق المساهمين في الجمعيات العامة والذي يراعي توزيعه للمساهمين عند عقد الجمعيات العامة.

وحرصاً من البنك على الالتزام بالمتطلبات الإشرافية التي تضمنتها لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن هيئة السوق المالية ووثيقة مبادئ الحوكمة الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي إلى جانب أفضل التطبيقات والممارسات المحلية والدولية ، ولضمان الوفاء بهذه المتطلبات في إطار ومنهجية موثقة فيراعي البنك العمل على إجراء مراجعات داخلية بشكل دوري تهدف لضمان تقييم مدى ومستوى التزام البنك بمتطلبات الحوكمة وافضل التطبيقات المتبعة في هذا الشأن.

وتتضمن سياسات الحوكمة في ساب ما يلي :

أ (السياسات الإجرائية :

١ . سياسة الإفصاح .

٢ . سياسة تعارض المصالح .

٣ . السياسات والمعايير الإجرائية للعضوية في مجلس الإدارة.

٤ . السياسة المنظمة للعلاقة مع أصحاب المصالح.

٥ . السياسة المنظمة لمعاملات الأطراف ذوي العلاقة.

٦ . سياسة مكافآت وتعويضات أعضاء مجلس الإدارة واللجان والادارة التنفيذية .

٧ . وثيقة حوكمة ساب .

ب (قواعد ولوائح عمل لجان مجلس الإدارة :

قام البنك خلال الأعوام السابقة باستكمال إعداد قواعد ولوائح عمل كافة اللجان الفرعية المنبثقة عن مجلس الإدارة بما يتسق مع أحكام وثيقة مبادئ الحوكمة، معايير التعيين في البنوك ، نظام مراقبة البنوك وقواعده ، لائحة حوكمة الشركات ، نظام الشركات وقد اقر مجلس الادارة قواعد عمل كافة لجان المجلس، في حين وافقت

الجمعية العامة للبنك على إقرار قواعد لجنتي المراجعة والترشيحات والمكافآت وفق ما تقضي بذلك التوجيهات الإشرافية.

وتراعي اللجان وفقاً لقواعد عملها ، مراجعة ادائها ووضعها وقواعد عملها بشكل سنوي وذلك لضمان القيام بأعمالها بأقصى فعالية والتزامها بالتمشي مع المتطلبات الإشرافية ، والتوصية بأية تغييرات تراها ملائمة لإقرار مجلس الإدارة ومن ثم الجمعية العامة.

ج (تقييم فعالية المجلس وأعضاء وفعاليات لجان المجلس :

وفق ما تنص عليه التوجيهات الإشرافية التي تضمنتها وثيقة مبادئ الحوكمة ، ولائحة حوكمة الشركات ووثيقة حوكمة ساب ، يقوم مجلس الإدارة وبصفة سنوية بتقييم فعالية أعضاء وحجم مشاركتهم في أعماله سواءً بصفة فردية او كمجموعة ، وفعالية اللجان المنبثقة عن المجلس وقد روعي تصميم وإعداد أطر لتقييم فعالية أعمال اللجان المنبثقة عن المجلس وما قامت به من أعمال في مقابل نطاق العمل الموكل لها .

د (البرامج التدريبية لأعضاء مجلس الإدارة ولجان المجلس رغبة من البنك في تعزيز مهارات أعضاء مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عن المجلس في مختلف أوجه الصناعة المصرفية ، فقد صير لتصميم برامج تدريبية مباشرة وأخرى عن طريق التعلم عن بعد و تشمل هذه البرامج كافة أعضاء المجلس وأعضاء لجانهم أعضاء مجلس الإدارة :

يتكون مجلس إدارة البنك السعودي البريطاني (ساب) من عشرة أعضاء ، منهم ستة أعضاء يمثلون المساهمين السعوديين يتم انتخابهم وتعيينهم من قبل الجمعية

العامة للبنك لفترة 3 سنوات ميلادية وفق اسلوب التصويت التراكمي ، مع إمكانية إعادة انتخابهم ، في حين يتم تعيين الأعضاء الأربعة الآخرين من قبل الشريك الأجنبي ، شركة اتش اس بي سي القابضة في وبتاريخ 15 ديسمبر 2016 م ، اجتمعت الجمعية العامة للبنك وانتخبت اعضاء مجلس الإدارة عن الجانب السعودي الدورة مدتها ثلاث سنوات من 1 يناير 2017 م وحتى في 31 ديسمبر 2019 م وقد تم الانتخاب وفق أسلوب التصويت التراكمي إنقضت عضوية السيد / نايجل هينشلوود في مجلس إدارة البنك (ممثلاً لمجموعة إتش إس بي سي) في 11 يناير 2018 م وحل محله السيد ستيفن موس كعضو غير تنفيذي في مجلس الإدارة وممثلاً للشريك الأجنبي مجموعة إتش إس بي سي اعتباراً من 14 يناير 2018 م وإنقضت عضوية الأستاذ / محمد عبدالله اليحيى من عضويته في مجلس إدارة البنك وعضويته في لجنة المخاطر اعتباراً من 30 ماير 2018 م وفي ضوء ما تقدم فقد تشكل مجلس الإدارة في تاريخ 31 ديسمبر 2018 م من الأعضاء التالية أسماءهم والذين صنفوا عضويتهم بحسب ما جاء في لائحة حوكمة الشركات في المملكة العربية السعودية الصادرة عن هيئة السوق المالية ووثيقة مبادئ الحوكمة الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي .

لجان مجلس الإدارة :

انسجاماً مع الضوابط الإشرافية الصادرة عن الجهات الإشرافية ونظام البنك الأساسي ووثيقة حوكمة ساب، والتي تقضي بتشكيل عدد مناسب من اللجان بحسب حجم البنك وحاجته وتنوع أنشطته ، فقد شكل مجلس إدارة البنك اربع لجان فرعية

منبثقة عنه ، يشارك أعضاء من المجلس فيها جميعاً ، وتتضمن الأقسام التالية استعراضاً لاختصاصات ومهام هذه اللجان وبيانات تشكيلها واجتماعاتها.

اللجنة التنفيذية:

شكّلت اللجنة التنفيذية للبنك من قبل مجلس الإدارة وفقاً للنظام التعليم الأساسي للبنك وترفع اللجنة تقريرها مباشرة إلى مجلس الإدارة وتضم في عضويتها العضو المنتدب (رئيساً) وأربعة أعضاء آخرين ، يتم اختيار اثنين منهم على الأقل من بين أعضاء المجلس وتتمثل المهام الرئيسية لهذه اللجنة في مساعدة العضو المنتدب ضمن الصلاحيات المخولة لها من قبل مجلس الإدارة في معالجة الأمور المحلة لها من قبل العضو المنتدب او من قبل مجلس الإدارة وقر مجلس الإدارة تعديلات قواعد عمل اللجنة في ديسمبر 2016 م وتقوم اللجنة التنفيذية بمراجعة كافة التقارير الشهرية المقدمة من مختلف رؤساء الفعاليات واقلم وقطاعك العمل بالبنك وتجتمع ستة مرات على الأقل في السنة عقدت اللجنة 10 اجتماعات في عام 2018 م ، ويبين الجدول ادناه تفاصيل تلك الاجتماعات وسجل حضور الأعضاء خلال السنة.

لجنة المراجعة :

أنشأت لجنة المراجعة بالبنك في عام 1992 م ، وفقاً لقواعد تشكيلها ولائحة عملها فإنها تتكون من ثلاثة إلى خمسة أعضاء من داخل وخارج مجلس الإدارة ، وترفع اللجنة تقاريرها مباشرة إلى مجلس الإدارة وتجتمع اربع مرات في السنة على الأقل وفي 15 ديسمبر 2016 م اقرت الجمعية العامة للبنك تشكيل لجنة المراجعة للدورة الممتدة من 1 يناير 2017 م حتى 31 ديسمبر 2019 م ، وكما اقرت الجمعية العامة للبنك التي عقدت بتاريخ 25 ابريل 2017 م تعيين المهندس خالد عبدالله

الملحم عضوا في لجنة المراجعة تتولى لجنة المراجعة في الإشراف على مهام إدارة المراجعة الداخلية بالبنك ، ومراقبة فاعلية وفعاليات أعمال المراجعة الخارجية للبنك ومراجعة نواحي الضعف في المراقبة وقصور الأنظمة ، والاشراف على إدارة الالتزام ومراقبة فعاليتها ومراجعة التقارير المقدمة إليها ، كما أن اللجنة معنية بمراجعة القوائم المالية الأولية والسنوية والسياسات المحاسبية المتبعة والرفع بتوصياتها للمجلس ، وتعني اللجنة بمراجعة تقارير المراجعة وإبداء توصياتها بشأنها ، والتوصية للمجلس بتعيين المحاسبين القانونيين وتحديد اتعابهم ، إلى جانب متابعة أنشطتهم واعمالهم المكلفين بها واعتمد اي عمل خارج نطاق أعمال المراجعة الاعتيادية وفقاً لخطة البنك للالتزام بمتطلبات الحوكمة فقد تمت مراجعة لائحة قواعد عمل اللجنة ، وتم إقرار تلك التعديلات واعتمادها من الجمعية العامة للبنك التي عقدت في 28 مارس 2018 م خلال العام 2018 م عقدت اللجنة خمسة اجتماعات .

لجنة المخاطر:

شكلت لجنة المخاطر بالبنك من قبل مجلس الإدارة خلال النصف الثاني من العام 2013 م ، ووفقا لقواعد مؤسسة النقد العربي السعودي المتعلقة بضوابط إدارة المخاطر والتي تشترط تشكيل لجنة تعنى بشؤون إدارة المخاطر وررقق لوائح وقواعد عملها فإن لجنة المخاطر تتكون من ثلاثة إلى خمسة أعضاء من أعضاء مجلس إدارة البنك غير التنفيذيين او من خارجه وترفع اللجنة تقاريرها مباشرة إلى مجلس الإدارة تجتمع اللجنة اربع مرات في السنة ، و تضطلع بمهمة الإشراف وتقديم المشورة للمجلس بشأن جميع الأمور المتعلقة بالمخاطر عالية المستوى ذات الصلة بأنشطة البنك ، إلى جانب توفير التوجيه الاستراتيجي للمخاطر عبر ساب ، بما في ذلك

وضع رؤية المخاطر ، والبت في الأولويات والإشراف على تنفيذ المبادرات الرئيسية للمخاطر التحويلية وخلال العام 2018 م ، تم إعادة تشكيل لجنة المخاطر وذلك لاستقالة الأستاذ محمد عبدالله يحيى من عضوية في مجلس الإدارة وعضويته في لجنة المخاطر اعتباراً من 30 مايو 2018 م ، وتسمية وتعيين السيد / جيمس ماكسن كعضو مستقل من خارج المجلس اعتباراً من 25 يوليو 2018 م . خلال في العام 2018 م عقدت اللجنة اربعة اجتماعات حضرها الرئيس والأعضاء .

تأكيدات اعضاء مجلس الإدارة:

يؤكد مجلس الإدارة للمساهمين والأطراف الأخرى ذات العلاقة وحسب معرفته التامة من كافة النواحي المادية ما يلي :

- أن سجلات الحسابات اعبت بالشكل الصحيح .
- أن نظام الرقابة الداخلية أعد على أسس سليمة ونفذ بفاعلية .
- انه لا يوجد أي شك يذكر في قدرة البنك على مواصلة نشاطه.

تم الإفصاح عن التعاملات مع الأطراف ذات العلاقة والمعلومات المتعلقة باي اعمال او عقود يكون البنك طرفا فيها وتكون فيها مصالح كبيرة لأحد اعضاء مجلس الإدارة أو العضو المنتدب او رئيس الرقابة المالية أو أي شخص ذو علاقة بهم ، في القسم 16 من هذا التقرير والمذكرة رقم 36 من القوائم المالية الموحدة التي تمت مراجعتها لعام 2018م.

6- البنك العربي الوطني :

تقرير مجلس الادارة :

يسرنا أن نقدم لكم التقرير السنوي للبنك العربي الوطني وحساباته الختامية للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٨ م .

لائحة حوكمة الشركات في المملكة العربية السعودية:

يقوم البنك بتطبيق الأحكام الاسترشادية بلائحة حوكمة الشركات في المملكة العربية السعودية الصادرة عن هيئة السوق المالية ، ما عدا التالي :

المادة التاسعة : الحصول على أرباح متطلبات المادة أ / يبين نظام الشركة الأساس النسبة التي توزع على المساهمين من الأرباح الصافية بعد تجنب الاحتياطي النظامي والاحتياطيات الأخرى . اسباب عدم تماشي البنك وتطبيقه اياها وذلك لأن النسبة تخضع إلى موافقة جهات رقابية وإشرافية أخرى قبل أن توزع

رسالة الحوكمة :

تشكل الحوكمة الرشيدة إلى جانب الالتزام بالأنظمة واللوائح النافذة، ركيزة أساسية موجهة لأعمال البنك العربي الوطني ونشاطاته التشغيلية. لقد قام البنك بإرساء ثقافة الإدارة الرشيدة التي تؤكد على الالتزام بمعايير النزاهة والأمانة ، بينما يقود مجلس الإدارة بالقدوة ، وتحرص الإدارة بدورها كل الحرص على الالتزام بالأنظمة واللوائح نصاً وروحاً . تقوم فلسفة البنك على اتباع نهج الممارسة المثلى فيما يتعلق بحوكمة الشركة ، إضافة إلى الالتزام بالاشتراطات النظامية لكافة الدول التي يعمل فيها ، كما يلتزم البنك على وجه الخصوص بمبادئ حوكمة البنوك الصادرة من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي ولائحة حوكمة الشركات الصادرة من قبل هيئة السوق المالية ونظام الشركات الصادر من قبل وزارة التجارة والاستثمار في المملكة العربية السعودية.

مجلس الإدارة:

تعمل إدارة البنك ممثلة برئيس وأعضاء المجلس على تحقيق أفضل قيمة مستدامة لحقوق المساهمين ، وتقع مسؤولية تطبيق استراتيجية البنك التي يضعها المجلس على عاتق عضو مجلس الإدارة المنتدب وبمساعدة اللجنة التنفيذية المكونة من أعضاء مجلس الإدارة وكذلك اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة.

يتكون مجلس الإدارة من عشرة أعضاء، منهم ستة أعضاء يمثلون المساهمين السعوديين والذين يتم انتخابهم من قبل الجمعية العمومية لمساهمي البنك لمدة ثلاث سنوات، في حين يُعين البنك العربي ش . م . ع الأعضاء الأربعة الآخرين ، ويجوز إعادة تعيين جميع أعضاء مجلس الإدارة علماً بأنه يُراعى عند ترشيح الأعضاء تمتعهم بمهارات مهنية وخبرات مالية ومؤهلات ملائمة وسمات شخصية مناسبة ، وكذلك التمتع بقدر عال من السمعة الحسنة والنزاهة والكفاءة وتحمل المسؤولية ، والقدرة على القيام بالواجبات والمسؤوليات كعضو مجلس الإدارة لذلك يشترط على كل عضو قبل تعيينه استكمال تعبئة نموذج الملاءمة الصادر من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي ، حيث يقوم البنك بأخذ عدم الممانعة من المؤسسة للتأكد من النزاهة والملاءمة، بالإضافة إلى ذلك فإنه يمكن للبنك التأكد من خلال الشركة السعودية للمعلومات الائتمانية (سمة) عن أية مُتَعَثَرَات تتعلق بالعضو المعني وذلك بالنسبة للأعضاء المقيمين ويبحث المجلس في اجتماعاته الموضوعات المدرجة في جداول أعمال الاجتماعات موثقة بالمعلومات اللازمة ومحددة وفقاً لصلاحياته ، وتشمل هذه الموضوعات الموافقة على استراتيجية البنك والميزانيات التقديرية والمصاريف الرأسمالية الجوهرية والسياسات التي تحكم عمليات الخزينة والائتمان ولوائح العمل الأخرى والخطة السنوية للتدقيق الداخلي وصلاحيات الصرف واقتراح نسب توزيع

الأرباح والموافقة على تعيين المدراء التنفيذيين ورئيس إدارة المراجعة الداخلية بالبنك ويستطيع كافة الأعضاء الحصول على المعلومات ذات الصلة من خلال أمين سر المجلس ، وبإمكانهم أيضاً الحصول على المشورة من جهات مهنية مستقلة متخصصة في إطار واجباتهم كأعضاء في المجلس وعلى حساب البنك تشمل اختصاصات المجلس التأكد من وجود هيكل تنظيمي واضح في البنك يستطيع من خلاله إدارة اعمال البنك ، وتفويض الصلاحيات بالشكل الملائم والمسؤوليات بحدود مستويات المخاطر المقبولة للبنك والتي يتم توثيقها ضمن الإطار العام للضوابط الرقابية التي تتم مراجعتها سنوياً من قبل المجلس تضم لائحة أعضاء مجلس الإدارة المعينين من قبل البنك العربي ش . م . ع . في 31 ديسمبر ٢٠١٨ كل من الدكتور / باسم إبراهيم عوض الله والسادة / محمد عبد الفتاح الغنمة ، زياد أنور عقروق والدكتور روبر عيد عضو مجلس الإدارة المنتدب)

لجان المجلس الرئيسية:

كون مجلس الإدارة عدد من اللجان وفيما يلي بيان بأسماء اللجان الرئيسية المنبثقة عن مجلس الإدارة وأدوارها وأعضائها الحاليين .

اللجنة التنفيذية :

تتكون اللجنة التنفيذية من عضو مجلس الإدارة المنتدب وأربعة أعضاء آخرين يتم اختيارهم من بين أعضاء المجلس يرأس العضو المنتدب اللجنة التنفيذية التي تعقد اجتماعاتها بمعدل مرتين شهرياً لإدارة أعمال البنك وفقاً للصلاحيات المفوضة لها من قبل المجلس وتشمل مسؤوليات هذه اللجنة تطبيق سياسات البنك ومراقبة الأداء وإدارة المخاطر والتأكد من فعالية الضوابط الرقابية الداخلية والموافقة على المصاريف

الرأسمالية الجوهريّة ضمن اللجنة التنفيذيّة خلال عام ٢٠١٨ كل من الدكتور روبير عيد (رئيساً) ، صلاح راشد الراشد ، خالد محمد البواردي ، هشام عبداللطيف الجبر ، محمد عبد الفتاح الغنمة.

لجنة الترشيحات والتعويضات:

تم خلال عام ٢٠١٠م تشكيل لجنة الترشيحات والتعويضات مُكونة من ثلاثة اعضاء غير تنفيذيين من مجلس الإدارة السادة / خالد محمد البواردي (رئيس اللجنة) (عضو مستقل) ، وعضوية كل من صلاح راشد الراشد وأحمد عبد الله العقيل (عضو مستقل) ، وللجنة صلاحية مراجعة واقتراح تعديلات على سياسة وممارسات المكافآت والتعويضات في البنك ورفع التوصيات بهذا الشأن إلى مجلس الإدارة لأعتمادها وتقوم اللجنة كذلك بمراجعة مستوي وتكوين مكافآت كبار التنفيذيين في البنك وترفع التوصيات المتعلقة بمخصص المكافآت المرجحة بالمخاطر إلى مجلس الإدارة / اللجنة التنفيذية لاعتمادها . كما تقوم بتحديد المهارات والقدرات اللازمة لتعزيز أداء المجلس ويكلف مجلس الإدارة اللجنة بمراجعة هيكل مجلس الإدارة وتقييم أدائه متى ما اقتضى الأمر ذلك ، بما فيه التأكد من كفاية الوقت اللازم لقيام العضو بمهامه ومسؤولياته وكذلك مهام الأعضاء الفردية بناءً على اعتماد آلية من شأنها تحديد نقاط القوة والضعف واقتراح معالجتها وتقديم التوصيات اللازمة الى المجلس بما يحقق مصلحة البنك . وتشمل مهام اللجنة كذلك الترشيح لعضوية مجلس الإدارة ، وكذلك النظر في ترشيح كبار التنفيذيين ودراسة مؤهلاتهم ورفع بتوصيات اللجنة تجاه ذلك الى المجلس .

لقد أقرت الجمعية العامة غير العادية والتي عقدت بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١١ توصية مجلس الإدارة بشأن قواعد اختيار أعضاء لجنة الترشيحات والتعويضات واسلوب عمل اللجنة ومكافآت أعضاء اللجنة حسبما يقره مجلس الإدارة.

مجلس الادارة يقرر مستوى المكافآت التي تصرف لرئيس وأعضاء المجلس وفقا لألية تأخذ بعين الاعتبار تعليمات مؤسسة النقد (التي تضع حدا اعلى وحداً أدني لمكافآت الأعضاء) ، مع الأخذ في الاعتبار تقييم أداء كل عضو خلال العام ووفقاً للسياسة أعلاه ، بلغ مجموع المكافآت والتعويضات السنوية المدفوعة لأعضاء مجلس الإدارة غير التنفيذيين والمستقلين مبلغا قدره ٣ ، ٩٩٠ ألف ريال ولأعضاء التنفيذيين 4٠٠ الف ريال وبلغت بدلات الحضور لأعضاء مجلس الإدارة غير التنفيذيين والمستقلين 465 ألف ريال ولأعضاء التنفيذيين ١٠٠ الف ريال ، وبلغت تعويضات المصاريف الأعضاء مجلس الإدارة التنفيذيين والمستقلين التي تشمل تذاكر السفر والإقامة بالفنادق 4٨٩ الف ريال بلغت رواتب ستة من كبار التنفيذيين التي دفعت خلال العام بمن فيهم الرئيس التنفيذي والمدير المالي 16 ، 134 ألف ريال ، وبلغت البدلات والتعويضات المدفوعة ٣ ، ٩٠٠ الف ريال والمكافآت المنوية ٧٠٠ ، ٢٠ الف ريال والخطط التحفيزية ٢ ، ٢٠٠ الف ريال . بلغت مكافآت أعضاء لجنة المراجعة 6٠٠ الف ريال وبديل حضور جلسات اللجنة ١٣٠ الف ريال .

لجنة المراجعة :

تساعد لجنة المراجعة مجلس الإدارة بمراجعة منظومة الرقابة الداخلية والتحقق من سلامة وصحة القوائم المالية والحسابات الختامية للبنك وال التزام البنك بالمتطلبات النظامية والمعايير المحاسبية كما تقرر اللجنة خطط إدارة التدقيق الداخلي وبرنامج

مجموعة الالتزام ومكافحة غسل الأموال وتقييم نتائج أعمالها والتحقق من وجود الأجهزة الرقابية التي تضمن سلامة الإجراءات التي تتخذها إدارة البنك كما تدرس اللجنة تقارير مجموعه ادارة المخاطر في البنك وتناقشها مع المختصين وتتخذ التوصيات اللازمة بشأنها تمثل لجنة المراجعة حلقة اتصال مباشر بين المراجعين الخارجيين ومجلس الإدارة ، وتعمل اللجنة على التأكد من أن أعمال المراجعة الخارجية تتم بشكل فعال ودقيق وأنه يتم التعامل مع تقاريرها بالجدية والمهنية اللازمة ، كما تقوم اللجنة أيضا بالتوصية باختيار المراجعين الخارجيين ومراجعة خطط ونتائج أعمالهم ، ويلتزم البنك بما ورد في قواعد تنظيم لجان المراجعة في البنوك السعودية والدليل الإسترشادي التنظيم لجان المراجعة في البنوك السعودية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي تتكون لجنة المراجعة من ثلاثة أعضاء جميعهم معتقلين منهم رئيس اللجنة من أعضاء المجلس وعضوين من غير اعضاء المجلس . وتقوم اللجنة بالاجتماع مع كل من عضو مجلس الإدارة المنتدب والمدير المالي للبنك ورئيس المراجعة الداخلية ورئيس مجموعة الالتزام ومكافحة غسل الأموال ومدير إدارة المخاطر والمراجعين الخارجيين إضافة إلى من تشاء من أعضاء الفريق الإداري في البنك، وذلك عندما تراه مناسبا للتباحث والمناقشة كما تناقش اللجنة تقريرها السنوي في نهاية العام مع مجلس الإدارة تألفت لجنة المراجعة خلال عام ٢٠١٨ من السيد أحمد عبد الله العقيل (رئيسا نائب رئيس مجلس إدارة مُستقل) وعضوية كل من السيدا صالح عبد الرحمن السماعيل والسيد محمد عبد الرحمن العمران (من خارج المجلس) .

لجنة المخاطر:

قام المجلس بتشكيل لجنة المخاطر المكونة من خمسة أعضاء ويتمثل دور اللجنة ومهامها فيما يلي :

وضع استراتيجية المخاطر للبنك بما يتوافق مع سياسة تقبل المخاطر المعتمدة في البنك .

*التأكد من وجود إطار عام للإدارة المخاطر بفعالية من أجل تحديد وقياس ومراقبة المخاطر المختلفة التي قد يتعرض لها البنك ، مثل مخاطر الائتمان ومخاطر السوق والسيولة ومخاطر العمليات .

. التأكد من وجود سياسات لإدارة المخاطر لدى البنك تغطي كافة المخاطر الرئيسية المرتبطة بالعمل المصرفي.

*النظر في تقييم أداء مدير إدارة المخاطر والطلب من الإدارة ضرورة التأكد من أن موظفي إدارة المخاطر يمتلكون الخبرة والكفاءة اللازمة لإداء مهام العمل المناطة بهم على الوجه المطلوب .

*التأكد من المحافظة على مستويات مخاطر الائتمان و مخاطر السوق ضمن سياسة البنك المتحفظة لإدارة المخاطر.

7- بنك سامبا :

تقرير مجلس الإدارة العلم ٢٠١٨ م :

يسر مجلس إدارة مجموعة ماميا المالية أن يقدم لكم تقريره السنوي عن نشاطاته للعلم المنتهي في 31 ديسمبر ٢٠١٨م.

مجلس الإدارة :

يتكون مجلس إدارة المجموعة من عشرة أعضاء ، تم تصنيفهم بحسب التعريفات الواردة بالمادة الأولى والمادة العشرين من لائحة حوكمة الشركات في المملكة العربية السعودية والصادرة عن هيئة السوق المالية .

ووفقاً للنظام الأساسي للمجموعة ، فإنه يتم اختيار مجلس الإدارة من قبل مساهمي المجموعة لمدة ثلاث سنوات . وقد بدأت مدة خدمة أعضاء مجلس الإدارة الحالي في ٢٠ يناير ٢٠١٦ م وعقد المجلس أربعة اجتماعات خلال هذا العام. وفيما يلي بيان بأسماء اللجان الرئيسية المنبثقة عن المجلس ودورها وأعضائها الحاليين اللجنة الاستراتيجية وتقوم هذه اللجنة بالإشراف والمراجعة على الاستراتيجية المقترحة من قبل الإدارة التنفيذية والمشاريع الرئيسية لسامبا والموافقة عليها ومراقبة تطور الأداء حسب الخطة الاستراتيجية المعتمدة .

وتتألف اللجنة من أربعة أعضاء من مجلس الإدارة ، وهم الأساتذة عيسى بن محمد العيسى - رئيس اللجنة ، وأحمد بن محمد العمران ، وموسى بن عبدالكريم الربيعان ، وحمد بن سليمان القسومي .

وقد عقدت اللجنة اجتماعها خلال العام ، وفيما يلي سجل حضور هذا الاجتماع اللجنة التنفيذية ، تقوم هذه اللجنة بالتعامل مع الأمور التي تحال إليها من مجلس الإدارة أو من رئيسها في حدود الصلاحيات التي أقرها لها المجلس ، وتتألف اللجنة من خمسة أعضاء ، وهم الأساتذة عيسى بن محمد العيسى - رئيس اللجنة ، و علي حسين علي رضا ، وخالد بن عبد الرحمن العبد الكريم ، وفهد بن حسين السديري وعلاء بن محمد الحارثي وقد عقدت اللجنة التنفيذية سبعة اجتماعات خلال هذا العام .

لجنة الترشيحات والمكافآت :

من اختصاصات هذه اللجنة تحديد الاحتياجات المطلوبة من المهارات المناسبة وإعداد وصف للقدرات والمؤهلات المطلوبة لعضوية مجلس الإدارة ، وتقوم اللجنة سنوياً بتقييم أداء المجلس وأداء اعضائه من خلال تقييم أداء المجلس واعدائه باستخدام نماذج التقييم المخصصة لذلك ، كما تقوم هذه اللجنة بوضع منهجية سامبا وسياسته الخاصة التعويضات المجلس والموظفين ، وتألّف اللجنة من ثلاثة اعضاء من مجلس الإدارة ، عضوين مستقلين وعضو غير تنفيذي ، يرأسهم عضو مجلس إدارة مستقل ، وهم الأساتذة فهد بن حسين السديري - رئيس اللجنة ، وعلي حسين علي رضا ، وفهد بن إبراهيم المفرج وقد عقدت اللجنة اجتماعين خلال العام.

لجنة المراجعة :

تعمل اللجنة على مساعدة مجلس الإدارة للوفاء بمسؤولياته إزاء مراقبة التقارير المالية ومنظومة الرقابة الداخلية ومراقبة اعمال مراجعي الحسابات الخارجيين والداخليين ومراجعة القوائم المالية المرحلية والسنوية ومراجعة السياسة المحاسبية المتبعة والتأكد من التزام البنك بالأنظمة واللوائح وتتواصل مجموعة المراجعة الداخلية والمخاطر بصورة منتظمة مع لجنة المراجعة المنبثقة عن مجلس الإدارة حيث تقوم إدارة المراجعة الداخلية بمهام تقييم فعالية هياكل ووظائف الرقابة الداخلية في المجموعة وتضمينها في التقارير من قبل إدارة المراجعة الداخلية باستخدام منهجية قائمة على المخاطر ويحدد تقييم المخاطر لوحدات العمل المدى الزمني لعمليات المراجعة أثناء وضع خطة المراجعة السنوية وفي حين تعتمد لجنة المراجعة خطة المراجعة ، فإنها ايضا تلقي جميع تقارير المراجعة وتراجع بصورة ربع سنوية

التحديثات على تنفيذ أعمال المراجعة ، والملاحظات الناتجة عنها والإجراءات التصحيحية المتخذة من قبل وحدات العمل التي تمت مراجعتها وبناءً على العمليات المذكورة وعمليات المراجعة التي تمت في عالم ٢٠١٨ م بنجاح، فإن لجنة المراجعة تؤكد سلامة نظام الرقابة الداخلية لدى المجموعة، وأنه تم تنفيذها بشكل ملائم وفعال ، ولم تظهر أي ملاحظات جوهرية خلال العام ، وتتألف اللجنة من ثلاثة أعضاء يرأسها عضو مجلس إدارة مستقل هو الأستاذ فهد بن إبراهيم المفرج - رئيس اللجنة ، والأستاذين بدر بن إبراهيم السويلم - من خارج مجلس الإدارة، وإبراهيم عبدالله السدة - من خارج مجلس الإدارة، وقد عقدت هذه اللجنة خمسة اجتماعات خلال العام .

لجنة إدارة المخاطر :

تقوم هذه اللجنة بمساعدة المجلس في الإشراف على إدارة المخاطر التي تعرض لها المجموعة عن طريقة متابعة عمليات إدارة المخاطر المختلفة بما في ذلك المتعلقة بالانتماء وأمن المعلومات والتأكد من أن إطار الرقابة الداخلية الموضوع يتماشى مع استراتيجية وأهداف إدارة المخاطر وتتألف اللجنة من ثلاثة أعضاء وهم الأساتذة خالد بن عبد الرحمن العبد الكريم - رئيس اللجنة ، وعبدالله بن عبد الرحمن الرويس ، وعلام بن محمد الحارثي ، وقد عقدت هذه اللجنة ثلاثة اجتماعات خلال العام .

حوكمة الشركات :

تعمل المجموعة وفقاً لأحكام وإرشادات لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن هيئة السوق المالية وقد تم تطبيق جميع أحكام اللائحة الإلزامية.

8- بنك الراجحي :

الحوكمة :

تتألف الحوكمة من مجموعة من القواعد والممارسات والأنظمة والإجراءات التي تنظم أنشطة المؤسسة وتراقبها ويساعد هيكل الحوكمة المؤسسات المؤسسة في الموازنة بين مصالح مختلف الجهات المعنية في عملية خلق القيمة .

السياسات المتعلقة بدليل الحوكمة :

أصدر المصرف عام 2014 دليل الحوكمة وملحق دليل الحوكمة واللوائح الخاصة بلجان المجلس واللجان الإدارية وتخضع هذه الوثائق للمراجعة السنوية وعلاوة على ذلك ، يطبق المصرف المبادئ الرئيسة للحوكمة في البنوك العاملة بالمملكة العربية السعودية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي ، والتي صدرت في يونيو 2012 وجرى تحديثها في 23 مارس 2014 ، بالإضافة إلى لوائح حوكمة الشركات التي أصدرتها هيئة السوق المالية وأفضل الممارسات الدولية في هذا المجال .

وضع عدد من السياسات والممارسات والإجراءات التي تتعلق بحوكمة الشركات وتم تحديث دليل الحوكمة خلال السنة الأخيرة كما تم تعديل مصفوفة تفويض الصلاحيات لتعكس الممارسات الداخلية على نحو ملائم وعلاوة على ذلك ، اعتمد المصرف سياسة شاملة بخصوص إدارة المعاملات مع الأطراف ذات العلاقة وحالات تعارض المصالح عام 2018 ، من أجل استيفاء المتطلبات التنظيمية بموجب نظام الشركات ، ولائحة الحوكمة الصادرة عن هيئة السوق المالية والمبادئ والتوجيهات الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي . وشهد عام 2018 وضع إجراءات تفصيلية لسياسة

الترشيح والعضوية المجلس الإدارة في مصرف الراجحي والمعتمدة من قبل الجمعية العامة للمصرف بتاريخ 4 مارس 2013 والمعدلة بقرار الجمعية العمومية المنعقدة بتاريخ 22 أكتوبر 2017 لتعكس جميع التغييرات المستمدة من نظام الشركات واللوائح ذات الصلة الصادرة عن هيئة السوق المالية ومؤسسة النقد العربي السعودي كما تم إعداد إجراءات تفصيلية للعام 2018 م .

وأقر اجتماع الجمعية العامة الذي عقد في 22 أكتوبر 2017 سياسة مكافآت وتعويضات أعضاء مجلس الإدارة ، والتي تتضمن نظاماً تفصيلياً لتحديد المكافآت المدفوعة الأعضاء مجلس الإدارة والأعضاء الخارجيين داخل مجلس الإدارة ولجان مجلس الإدارة ولجنة المراجعة والالتزام.

كما تم اعتماد سياسات وخطط الكفاءات والإحلال الوظيفي لكل من أعضاء مجلس الإدارة والمناصب الرئيسية في الإدارة التنفيذية، من أجل توفير فرص التطوير المهني للموظفين من ذوي الإمكانيات المتميزة ، فضلاً عن توفير متطلبات المصرف الحالية والمستقبلية من الموظفين ، وتعزيز سياسة التوطين وتشجع سياسة الإبلاغ عن المخالفات على الإبلاغ عن السلوكيات الخاطئة أو أي نشاط ينتهك سياسات وإجراءات وتعليمات المصرف .

ويضمن المصرف ، من خلال سياسته الشاملة الإفصاح ، الإفصاح للمساهمين عن جميع المعلومات الجوهرية ، بما في ذلك المعلومات المصرفية المطلوب الإفصاح عنها بموجب لوائح مؤسسة النقد العربي السعودي وهيئة السوق المالية . كما طبق المصرف سياسة للمسؤولية الاجتماعية تهدف إلى تعزيز الدور الاجتماعي للمصرف .

أعد المصرف دليلاً تعريفياً لمساعدة أعضاء مجلس الإدارة الجدد ، يقدم معلومات حول الجوانب المالية والقانونية للمصرف وعلاوة على ذلك ، تتم موافاة أعضاء مجلس الإدارة الجدد بجميع المعلومات المطلوبة لتنفيذ مهامهم الوظيفية . كما يتم تدريبهم على أي مواضيع ذات علاقة ، بما في ذلك الجوانب التنظيمية والمالية والاقتصادية المرتبطة بالمصرف وبيئته التشغيلية كما يطبق المصرف إجراءات التسوية شكاوى العملاء والتي تخضع لرقابة مؤسسة النقد العربي السعودي .

لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن هيئة السوق المالية :

اطلع المصرف وأحيط علماً بلائحة حوكمة الشركات المعمول بها حالياً والتي أصدرتها هيئة السوق المالية في المملكة العربية السعودية وفيما يلي تقرير عن ممارسات حوكمة الشركات في المصرف ومدى التزامه بلائحة هيئة السوق المالية .
ما طبق من أحكام لائحة حوكمة الشركات وما لم يطبق وأسباب ذلك .

يطبق المصرف جميع الأحكام الواردة في لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن هيئة السوق باستثناء المواد الاسترشادية التالية :

رقم المادة/الفقرة	نص المادة/الفقرة	أسباب عدم التطبيق
المادة الحادية والأربعون الفقرة هـ *	يتخذ مجلس الإدارة الترتيبات اللازمة للحصول على تقييم جهة خارجية مختصة لأدائه كل ثلاث سنوات. (فقرة إشرافية)	يتم التقييم بشكل داخلي وبصورة سنوية.
المادة الرابعة والخمسون الفقرة ب *	يجب أن يكون رئيس لجنة المراجعة عضواً مستقلاً. (فقرة إشرافية)	يشغل منصب رئيس لجنة المراجعة والالتزام بالمصرف عضو مجلس إدارة غير تنفيذي وتم اختياره بسبب مؤهلاته الملائمة للمنصب.
المادة السابعة والثمانون	تضع الجمعية العامة العادية - بناءً على اقتراح من مجلس الإدارة - سياسة تكفل إقامة التوازن بين أهدافها والأهداف التي يصبو المجتمع إلى تحقيقها؛ بغرض تطوير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع. (مادة إشرافية)	يوجد سياسة للمسؤولية الاجتماعية لمصرف الراجحي وهي معتمدة من مجلس الإدارة.

لجان مجلس الإدارة :

تحددت وظائف ومسؤوليات اللجان في بنود المبادئ التوجيهية الداخلية والمتطلبات التنظيمية كما حددت مدة العضوية بثلاثة أعوام تنتهي بانتهاء مدة مجلس الإدارة ولمجلس الإدارة صلاحية تعيين أو إعادة تعيين أو إنهاء عضوية أي عضو من أعضاء اللجان وتقدم اللجان بتوصياتها ومحاضر اجتماعاتها إلى مجلس الإدارة.

وفيما يلي وصف مختصر للجان المصرف وأعمالها :

أ - اللجنة التنفيذية :

يرأس اللجنة التنفيذية رئيس مجلس الإدارة ، وتقوم اللجنة بجميع المهام والسلطات الموكلة إليها من مجلس الإدارة ، ومنها : تحملها المسؤولية عن عمليات أعمال مصرف الراجحي واتخاذ القرارات السريعة فيما يخص القضايا والأمور العاجلة المتعلقة بأعمال المصرف ، وتكون اللجنة التنفيذية مسؤولة عن الموافقة على كافة

التسهيلات الائتمانية التي تتجاوز صلاحيات اللجنة العليا للائتمان والموافقة على الضمانات العقارية الموثقة للتسهيلات المتعثرة وكذلك اعتماد العقود التي تتجاوز صلاحيات اللجان العاملة في المصرف والرئيس التنفيذي وذلك في حدود الموازنة المعتمدة والصلاحيات التي حددها مجلس إدارة المصرف .

ب - لجنة الترشيحات والمكافآت:

يتمثل الغرض الرئيس من لجنة الترشيحات والمكافآت في رفع التوصيات بشأن ترشيح أعضاء مجلس الإدارة واللجان وكبار التنفيذيين إلى مجلس الإدارة ، وإعداد وصف للقدرات والمؤهلات المطلوبة لعضوية المجلس وتقييم فاعلية وكفاءة أداء المجلس والإدارة العليا والتأكد من التزام المصرف بسياسات الحوافز الداخلية ، وبقواعد ممارسات الحوافز الصادرة من مؤسسة النقد العربي السعودي وبمبادئ ومعايير المكافآت ، وبما يحقق مصالح المودعين والمساهمين وأهداف المصرف الاستراتيجية وقد عقدت اللجنة جلستين خلال عام 2018م .

ج - لجنة الحوكمة :

يتمثل الغرض الرئيس من لجنة الحوكمة في المراجعة السنوية لهيكل مجلس الإدارة ولجانه وإطار الحوكمة في المصرف ، ومراجعة وتحديث السياسات المتعلقة بمجلس الإدارة وأعضائه وحوكمة المصرف وتعارض المصالح ، وتدعيم والحفاظ على تطبيق أعلى معايير الحوكمة المؤسسية الصادرة من مؤسسة النقد العربي السعودي ولائحة حوكمة الشركات الصادرة من هيئة السوق المالية ، بالإضافة إلى متابعة تطبيق دليل الحوكمة وملحقاته ومصفوفة الصلاحيات الخاصة بالمصرف ومتابعة عمل اللجان الإدارية ، وقد عقدت اللجنة أربع جلسات خلال عام 2018م .

د - لجنة المراجعة والالتزام :

تتكون لجنة المراجعة والالتزام من خمسة أعضاء ، عضوين من مجلس إدارة المصرف وثلاثة أعضاء من غير التنفيذيين وتقوم اللجنة بأداء مسؤولياتها التي تتمحور في مراجعة القوائم المالية والسياسات المحاسبية والرقابية والتأكد من سلامتها ، والإشراف على أعمال مجموعة المراجعة الداخلية والمراجعين الخارجيين ومجموعة الالتزام وقد عقدت اللجنة عشرة (10) اجتماعات خلال العام المالي 2018 م ، بحضور كامل الأعضاء المعظم الاجتماعات.

هـ - لجنة إدارة المخاطر التابعة لمجلس الإدارة:

تم تشكيل هذه اللجنة بعد انتخاب المجلس في الدورة الحالية ، ويكمن الغرض من لجنة إدارة المخاطر التابعة لمجلس الإدارة في مساعدة مجلس الإدارة في المحافظة على مسؤولية الإشراف على الأنشطة والقرارات المتعلقة بإدارة مخاطر الائتمان ومخاطر العمليات والأعمال والسوق والاستثمار والأعمال المالية والسمعة كما يشمل ذلك تقديم المشورة المجلس الإدارة فيما يخص مدى تحمل / تقبل المخاطر واستراتيجية المخاطر ، وعملية التقييم الداخلي المدى كفاية رأس المال ، وخطة تقييم السيولة الداخلية ، وسياسات الائتمان ، وسياسات إدارة مخاطر السيولة والسوق ، والتعامل مع حدود التمويل والسيولة . كما أن اللجنة مسؤولة عن اعتماد الخسائر الناتجة عن العمليات البنكية والاحتيايل وأخطاء النظام وتعويض العملاء ، والتي تتعدى صلاحيات اللجنة إدارة المخاطر وقد عقدت اللجنة سبع جلسات اخلال عام 2018 .

9- بنك البلاد :

تقرير الحوكمة :

يلتزم البنك وفي مقدمته مجلس الإدارة بتقديم قيمة متنامية للمساهمين على المدى الطويل ، ويعمل على تعزيز استمرار وجود منظومة حوكمة فعالة ومتطورة في سبيل تحقيق النمو المستدام ، وصياغة الأهداف الاستراتيجية وتحويلها إلى برامج عمل ملائمة ، والعمل على تحقيقها مع الالتزام بمعايير الشفافية والإفصاح والعدالة . والحوكمة - كمفهوم في البنك - هي قواعد لقيادة البنك وتوجيهه تشمل على آليات لتنظيم العلاقة بين مجلس الادارة والادارة التنفيذية والمساهمين واصحاب المصالح الآخرين إذ يتم تطبيق قواعد واجراءات خاصة لتسهيل عملية اتخاذ القرارات واضفاء طابع الشفافية عليها بغرض حماية حقوق المساهمين واصحاب المصالح وتحقيق العدالة والشفافية في المعاملات المالية وبيئة الأعمال وتبنى حوكمة البنك على اساس المعاملة العادلة القائمة على المساواة بين مصالح الأطراف المختلفة المعنية بما في ذلك المساهمين والإدارة والعملاء والموردين والجهات الحكومية (بما فيها الجهات الرقابية والتنظيمية) ، وكافة عناصر المجتمع ، ويعمل مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية بشكل مستمر على تأكيد ضرورة الالتزام بضوابط الحوكمة كوسيلة فعالة لتطوير مفاهيم الشفافية والنزاهة والرقابة الفعالة وتحقيق الأداء المهني الرفيع . مما يعزز ثقة أصحاب المصالح ويوضح هذا التقرير مدى التزام البنك بأحكام وشروط حوكمة الشركات .

وبناء على متطلبات وقرارات الجهات الرقابية متمثلة في مؤسسة النقد العربي السعودي (SAMA) وهيئة السوق المالية (CMA) وغيرها وإدراكاً وإيماناً من

مجلس ادارة البنك وادارته التنفيذية بأهمية الحوكمة ، فقد تم اعتماد وثائق الحوكمة للبنك وتحديثاتها ومن ضمنها دليل الحوكمة وملحق دليل الحوكمة ومجموعة من السياسات والوثائق ذات الصلة ، بما يتوافق مع ما ورد بنظام الشركات ولوائحه ومبادئ الحوكمة وكافة القواعد الصادرة عن الجهات الرقابية والتنظيمية ذات الصلة وآخر التحديثات والتعديلات التي طرأت عليها وكذلك النظام الاساس للبنك . ومن أبرز ما تم في هذا الصدد خلال العام 2018 م تحديث دليل المساهم ، ودليل وملحق دليل الحوكمة، بما يحتويه من قواعد عامة لمجلس الادارة والادارة التنفيذية ، ولجانها واستحداث العديد من السياسات والوثائق ، واعتمادها سواء من مجلس الإدارة أو من الجمعية العامة وفق ما تتطلبه الأنظمة واللوائح للاعتماد ، لتتوافق بشكل خاص مع تحديثات نظام الشركات ولائحة حوكمة الشركات المحدثه الصادرة من هيئة السوق المالية ، والضوابط والاجراءات التنظيمية الصادرة تنفيذاً لنظام الشركات الخاصة بشركات المساهمة المدرجة مع التأكد من الالتزام بالمبادئ الرئيسة للحوكمة في البنوك التحديث الأول مارس 2014 والصادر من مؤسسة النقد العربي السعودي ، وغيرها من القواعد ذات الصلة ، كما تم البدء في إجراء بعض التعديلات على النظام الاساس للبنك ليتوافق مع هذه الانظمة والتعليمات ، ويعمل المجلس ولجانه بشكل مستمر على متابعة الادارة التنفيذية للتأكد من التزامها بتطبيق جميع ما نص عليه بتلك اللوائح والسياسات والقواعد بشكل دائم وفعال .

حوكمة مجلس الإدارة :

يتشكل مجلس الإدارة من أحد عشر عضواً ، تم انتخابهم في اجتماع الجمعية العامة غير العادية المنعقد بتاريخ ١٤٣٧/٠٧/٠٤ هـ ، الموافق ٢٠١٦/٠٤/١١ م ،

لمدة ثلاث سنوات بدأت اعتباراً من تاريخ ٢٠١٦/٠٤/١٧ م وتنتهي بتاريخ ٢٠١٩/٠٤/١٦ م .

لجان المجلس :

تمارس لجان مجلس الإدارة مهامها ومسؤولياتها بناء على سياسات ولوائح ووثائق الحوكمة ذات الصلة المعتمدة من قبل مجلس الإدارة أو الجمعية العامة حسب الأحوال والتي تحدد صلاحيتها وإجراءات عملها ، وقد تم تشكيل هذه اللجان لفترة ثلاث سنوات مع تشكيل مجلس الإدارة اعتباراً من تاريخ ٢٠١٦/٠٤/١٧ م وحتى تاريخ ٢٠١٩/٠٤/١٦ م .

قام مجلس الإدارة بتكوين عدد خمس لجان منبثقة من المجلس ، تم تشكيل عضويتها من أعضاء المجلس واعضاء مستقلين وغير تنفيذيين من خارج البنك من ذوي الخبرات والتخصصات وعضو تنفيذي ، علماً بأن لجنة المراجعة يتم تشكيلها واعتماد لائحتها من قبل الجمعية العامة وفق الضوابط والأحكام المقررة لذلك ، وفيما يلي موجز عن حوكمة اللجان .

اللجنة التنفيذية :

تتمثل مسؤوليات اللجنة التنفيذية بضمان فعالية عملية اتخاذ القرار على أعلى المستويات لتحقيق أهداف البنك بكل مرونة ووفق الجدول الزمني المقرر لها ومساعدة مجلس الإدارة في تنفيذ مسؤولياته وتفعيل دوره في تعزيز ومتابعة وتنفيذ استراتيجية البنك بما يدعم فعالية الأداء ومراجعة ومراقبة أعمال البنك بصفة منتظمة وعمل التوصيات اللازمة ، كما أن اللجنة مسؤولة عن بحث القضايا التي في حاجة إلى مراجعة متعمقة ودراسة مفصلة قبل عرضها على المجلس للبت فيها وإصدار قرار

نهائي بشأنها ، بالإضافة إلى أي مهام أخرى توكل إليها أو تكلف بها من قبل مجلس الإدارة .

اجتمعت اللجنة (13) اجتماعاً خلال العام 2018 م ، وتتكون اللجنة من ستة أعضاء خمسة منهم غير تنفيذيين وواحد تنفيذي.

لجنة الترشيح والمكافآت:

تتمثل مسؤولية اللجنة في المراجعة السنوية للاحتياجات المطلوبة من المهارات المناسبة لعضوية مجلس الإدارة واللجان التابعة له والهيئة الشرعية بما يتناسب مع طبيعتها ولأئحتها ، وكذا مراجعة هيكل وتشكيل مجلس الإدارة ولجانه من حين لآخر ورفع التوصيات بشأن نقاط القوة والضعف بالأعضاء وتقديم الاقتراحات للتغلب عليها والرفع لمجلس الإدارة بتوصياتها بهذا الخصوص وبخصوص المرشحين لعضوية المجلس ولجانه والمؤهلات والخبرات المناسبة للعضوية ، والتحقق من انعقاد الاجتماعات العادية لمجلس الإدارة واللجان التابعة له بصورة منتظمة والتأكد بشكل سنوي من استقلالية الأعضاء المستقلين بالمجلس والتأكد من عدم وجود مصالح متعارضة وكما تتولى اللجنة مسؤولية دراسة وضع وتطوير وتحديث واقتراح السياسات المتعلقة بمكافآت وحوافز أعضاء المجلس ولجانه والإدارة التنفيذية وكذا سياسة وآلية الإحلال لأعضاء مجلس الإدارة ولجانه والإدارة التنفيذية ومتابعة الأمور المتعلقة بهيكل الوظائف والموارد البشرية ورفع التوصيات المجلس الإدارة بهذه الأمور اجتمعت اللجنة (4) اجتماعات خلال العام 2018 م ، وتتكون الدورة الحالية للجنة من (5) أعضاء ، ثلاثة أعضاء من مجلس الإدارة وعضوين من خارج المجلس والبنك .

لجنة المخاطر :

يتمثل الغرض الرئيس لجنة المخاطر من اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة في تقديم النصح والاستشارة للمجلس بشأن الخطط والاستراتيجيات الكلية الحالية والمستقبلية المتعلقة بقابلية البنك وقدرته على تحمل المخاطر ، والإشراف على تنفيذ الإدارة التنفيذية للبنك لهذه الخطط والاستراتيجيات بصفة عامة كما تعمل على مساعدة مجلس الإدارة في الإشراف على كافة الأنشطة والقرارات المتعلقة بمجموعة إدارة المخاطر في البنك المتمثلة في مخاطر السوق والائتمان ومخاطر الاستثمار والمالية والتشغيل ومخاطر السيولة والسمعة واستمرارية الاعمال ومخاطر الانظمة التقنية ، هذا بالإضافة إلى أي مهام أو مسؤوليات قد تسند لها من مجلس الإدارة وبما لا يتعارض مع مهام ومسؤوليات اللجان المجلس الأخرى . كما تشمل مسؤوليات اللجنة الإشراف على مستوى المخاطر في البنك لضمان العمل ضمن حدود المخاطر المعتمدة والتأكد من أن البنك لديه السياسات والإجراءات الكافية والمعتمدة من جهات الصلاحية ، ومراجعة السياسات الداخلية للبنك المتعلقة بالمخاطر وعرضها على مجلس الإدارة لاعتمادها واعتماد توزيع مقدار مخاطر الائتمان المقبولة والوفاء بالمسؤوليات الائتمانية وكافة المخاطر المعتمدة من مجلس الإدارة والمراجعة والتقييم الدوري لحدود المخاطر ومخاطر المنتجات الجديدة والتأكد من الالتزام بتعليمات الجهات التنظيمية وتطبيق أنظمة رقابية مناسبة . اجتمعت اللجنة (5) اجتماعات خلال العام 2018 م ، حيث تتكون اللجنة من (3) أعضاء ، عضوين من أعضاء مجلس الإدارة ، وعضو مستقل من خارج البنك.

لجنة الالتزام والحكومة :

تتمثل مسؤولية اللجنة في الإشراف والحفاظ على تدعيم وتطبيق أعلى معايير الحوكمة وذلك من خلال قيامها نيابة عن مجلس الإدارة بالتأكد من أتباع ممارسات الحوكمة السليمة في جميع أنشطة البنك كما تعمل اللجنة على التأكد من ضمان التزام البنك بكافة الانظمة واللوائح والمعايير والقواعد المحلية والاقليمية والدولية المعتمدة ذات الصلة بأنشطته ، وإجراء مراجعة دائمة لإطار الحوكمة العام والآليات ذات الصلة ، كما تتولى اللجنة مسؤولية مراجعة لوائح اللجان التابعة لمجلس الإدارة والإدارة التنفيذية ورفع التوصيات إلى مجلس الإدارة بخصوصها ومراقبة وضمان امتلاك البنك آليات كافية للتعرف على حالات تعارض المصالح في كافة المعاملات والانشطة التشغيلية كما تعتمد اللجنة خطة برنامج قطاع الالتزام السنوي ، وتتولى مهمة مراجعة تقرير الالتزام السنوي المقدم إلى الجهات الرقابية ، ومتابعة كفاية وفاعلية واستقلالية قطاع الالتزام ومكافحة غسل الأموال فيما يتعلق بتنفيذ سياسة ودليل الالتزام . ومراجعة تقارير الالتزام ، وتقارير مكافحة غسل الأموال وتمويل الارهاب الدورية والسنوية وضمان التصحيح الفعال لأية فجوات أو مخالفات يتم رصدها أو تحديدها .

عقدت اللجنة أربعة (4) اجتماعات خلال عام 2018 م ، وتتكون الدورة الحالية للجنة الالتزام والحوكمة من (3) أعضاء ، عضو واحد من اعضاء مجلس الإدارة وعضوين مستقلين خارجيين من ذوي الخبرة والاختصاص.

لجنة المراجعة:

تتمثل مسؤولية لجنة المراجعة في الإشراف على قطاع المراجعة الداخلية ويشمل ذلك التحقق من استقلالية وفعالية القطاع والتحقق من توافر الموارد البشرية ودراسة

التقارير الصادرة من قطاع المراجعة ومتابعة الإجراءات التصحيحية واعتماد خطة المراجعة الداخلية ، كما تقوم اللجنة بترشيح المراجعين الخارجيين للبنك وتحديد أتعابهم والإشراف على نشاطاتهم ومراجعة خطة عملهم وتقييم أدائهم والتحقق من استقلالهم ومناقشة ملاحظاتهم ، ودراسة القوائم المالية المرحلية والسنوية والتوصية باعتمادها من مجلس الإدارة ، كما تقوم اللجنة بمراجعة العقود والتعاملات المقترح أن يجريها البنك مع الأطراف ذوي العلاقة ، بالإضافة إلى الأعمال الرقابية الأخرى التي تدخل في نطاق عمل اللجنة وفق لائحته المعتمدة من الجمعية العامة عقدت اللجنة (7) اجتماعات خلال عام 2018 م ، لتغطية جميع المهام والمسؤوليات الموكلة إليها حسب الخطة المعتمدة للعام المالي 2018 م وتتكون الدورة الحالية للجنة المراجعة من ثلاثة أعضاء ، رئيس اللجنة وهو أحد أعضاء مجلس إدارة البنك وعضوين من خارج المجلس من ذوي الاختصاص .

10- بنك الإنماء:

تقرير مجلس الإدارة عام ٢٠١٨م:

يسر مجلس إدارة مصرف الإنماء تقديم التقرير السنوي العاشر للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2018 م ، يستعرض هذا التقرير معلومات عن رأس مال المصرف ، والأسهم المصدرة أنشطة مصدرها ، ونتائج المالية ، وخطته المستقبلية بالإضافة إلى معلومات عن مجلس الإدارة ولجانه المختلفة ومعلومات أخرى مكملتها تهدف إلى تلبية احتياجات مستخدمي هذا التقرير .

مجلس الإدارة :

يتولى إدارة المصرف مجلس إدارة مؤلف من (9) تسعة أعضاء يعينهم المساهمون في الجمعية العامة العادية لمدة (3) ثلاث سنوات .

اللجان التابعة لمجلس الإدارة :

قام مجلس الإدارة بتكوين لجان تساعد على أداء مهامه ومسؤولياته ، وتشمل تلك اللجان ما يلي :

- اللجنة التنفيذية .

- لجنة الترشيحات والمكافآت .

- لجنة المراجعة .

- لجنة إدارة المخاطر .

اللجنة التنفيذية:

شكل مجلس الإدارة لجنة تنفيذية وفق ما نصت عليه المادة (20) من النظام الأساس للمصرف ، تمارس جميع السلطات التي يخولها لها مجلس الإدارة وتتكون اللجنة من خمسة أعضاء ويتولى رئاستها معالي رئيس مجلس الإدارة ويكون اجتماع اللجنة التنفيذية صحيحاً بحضور ثلاثة أعضاء على الأقل ، وقد قامت اللجنة التنفيذية بعقد ثمان (8) اجتماعات خلال العام المالي 2018 م .

الجنة الترشيحات والمكافآت:

تتكون لجنة الترشيحات والمكافآت من أربعة أعضاء يعينهم مجلس الإدارة ، وتشمل مهام اللجنة التوصية لمجلس الإدارة بالترشيح لعضوية المجلس والتأكد من استقلالية أعضاء المجلس المستقلين وعدم وجود أي تعارض للمصالح ووضع

سياسات المكافآت وتعويزات أعضاء مجلس الإدارة وكبار التنفيذيين ، وقد عقدت اللجنة اجتماعين (2) خلال العام المالي 2018 م .

لجنة المراجعة:

تتكون لجنة المراجعة من ثلاثة أعضاء من غير التنفيذيين منهما اثنان مستقلين من خارج المجلس ، وتتولى لجنة المراجعة دراسة القوائم المالية والسياسات المحاسبية والرقابية والإشراف على أعمال المراجعة الداخلية والمراجعين الخارجيين ، وقد عقدت اللجنة خمسة (5) اجتماعات خلال العام المالي 2018 م .

لجنة المخاطر :

شكل مجلس الإدارة لجنة للمخاطر لمساعدة المجلس في الإشراف على عملية إدارة المخاطر والوفاء بالمسؤوليات الأخرى ذات العلاقة ، وتتكون لجنة المخاطر من أربعة أعضاء وقد عقدت اللجنة اجتماعين (2) خلال العام المالي 2018 م .

سياسة مكافآت أعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية :

يتقيد المصرف بما تضمنه نظام الشركات والتعليمات الصادرة من الجهات الإشرافية والرقابية على القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية حيث لا يتجاوز مجموع ما يحصل عليه عضو مجلس الإدارة في العام المالي من مكافآت ومزايا مالية أو عينية مبلغ 500 ألف ريال وتحدد مكافآت الموظفين وكبار التنفيذيين وفق العقود ووفق ما يعتمده مجلس الإدارة من سياسات وقرارات بهذا الخصوص في ضوء الأنظمة واللوائح ذات العلاقة التي تصدرها الجهات الإشرافية والرقابية على القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية .

تطبيق أحكام حوكمة الشركات:

بصفة عامة ، يعمل المصرف وفقاً لأحكام وإرشادات لائحة حوكمة الشركات الصادرة من هيئة السوق المالية وتعليمات مؤسسة النقد العربي السعودي .

11- بنك الاهلي :

تقرير مجلس الإدارة لعام 2018 م

يسر مجلس إدارة البنك الأهلي التجاري أن يقدم لكم تقريره السنوي عن أداء البنك وانجازاته وقوائمه المالية لعام 2018 م وأنشطته وشركائه التابعة والزميلة .

١. أعضاء مجلس الإدارة واللجان التابعة له والإدارة التنفيذية :

أعضاء مجلس الإدارة :

يتألف مجلس الإدارة من تسعة أعضاء تُعيّنهم الجمعية العامة كل ثلاث سنوات ، ويجتمع مجلس الإدارة مرة واحدة على الأقل كل ثلاثة أشهر أي أربع مرات في العام على الأقل أو كلما دعت الحاجة إلى ذلك بدعوة من رئيس مجلس الإدارة أو بطلب اثنين من الأعضاء ، ويكتمل نصاب اجتماع مجلس الإدارة إذا حضره خمسة أعضاء بأنفسهم بما فيهم الرئيس ، وتثبت قرارات المجلس ومداولاته في محاضر يوقعها رئيس وأعضاء مجلس الإدارة ، وتقع مسؤولية تدوين محاضر اجتماع مجلس الإدارة على أمين عام مجلس الإدارة الجدير بالذكر أنه في اجتماع الجمعية العامة غير العادية السادسة المتضمنة زيادة رأس مال البنك (الاجتماع الأول) تم إعادة انتخاب أعضاء مجلس الإدارة للدورة الجديدة لمدة ثلاث سنوات ، حيث جرى اختيار تسعة أعضاء المجلس الإدارة للدورة الجديدة والتي تبدأ من ٢٠١٨/٠٥/١٥ م وحتى ٢٠٢١/٠٥/١٤ م وفيما يلي أسماء أعضاء مجلس الإدارة ومؤهلاتهم وخبراتهم .

١-سعيد بن محمد الغامدي - رئيس مجلس الإدارة | يشغل الأستاذ الغامدي حالياً منصب رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي التجاري ، ورئيس اللجنة التنفيذية لدى البنك الأهلي التجاري وهو عضو مجلس إدارة غير تنفيذي ممثل لصندوق الاستثمارات العامة بالمجلس .

٢- راشد بن إبراهيم شريف - نائب رئيس مجلس الإدارة يشغل الأستاذ شريف منصب نائب رئيس مجلس الإدارة وعضو اللجنة التنفيذية لدى البنك الأهلي التجاري وهو عضو مجلس إدارة غير تنفيذي ممثل لصندوق الاستثمارات العامة بالمجلس ويشغل حالياً الأستاذ شريف منصب مدير عام الاستثمارات السعودية لدى صندوق الاستثمارات العامة .

٣-ديفيد جيفري مبيك عضو مجلس إدارة يشغل السيد مبيك منصب عضو مجلس إدارة وعضو لجنة الترشيح والمكافآت و الحوكمة ولجنة المخاطر ، وهو عضو مجلس إدارة غير تنفيذي ممثل لصندوق الاستثمارات العامة بالمجلس حالياً السيد مبيك يشغل منصب الرئيس التنفيذي لشركة إنموشون المحدودة " InnoMotion Limited " .

٤- مارشل شارلزبايلي - عضو مجلس إدارة يشغل السيد بايلي منصب عضو مجلس إدارة ورئيس لجنة المخاطر لدى البنك الأهلي التجاري وهو عضو مجلس إدارة غير تنفيذي ممثلاً الصندوق الاستثمارات العامة بالمجلس ويشغل السيد بايلي حالياً منصب عضو مجلس إدارة مجموعة سوق لندن للأوراق المالية .

٥-أنيس بن أحمد بن محمد مؤمنه - عضو مجلس إدارة يشغل الأستاذ مؤمنه حالياً منصب عضو مجلس إدارة وعضو لجنة المخاطر لدى البنك الأهلي التجاري وهو عضو مجلس إدارة غير تنفيذي ممثل عن المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية

بالمجلس ، كما يشغل الأستاذ مؤمنه حالياً منصب الرئيس التنفيذي لمجموعة صافولا .

٦- سعود بن سليمان عوض الجهني - عضو مجلس إدارة يشغل الأستاذ الجني منصب عضو مجلس إدارة وعضو لجنة المخاطر لدى البنك الأهلي التجاري وهو عضو مجلس إدارة غير تنفيذي ممثل عن المؤسسة العامة للتقاعد بالمجلس ، يشغل الأستاذ الجهني حالياً منصب مساعد محافظ المؤسسة العامة للتقاعد للشؤون التأمينية .

٧- زيد عبد الرحمن القويز - عضو مجلس إدارة يشغل الأستاذ القويز منصب عضو مجلس إدارة ورئيس لجنة الترشيح والمكافآت والحوكمة وعضوية اللجنة التنفيذية لدى البنك الأهلي التجاري وهو عضو مجلس إدارة مستقل ، ويشغل حالياً القويز منصب عضو مجلس إدارة في العديد من الشركات المساهمة .

٨- زياد محمد مكي التونسي - عضو مجلس إدارة يشغل الأستاذ التونسي منصب عضو مجلس إدارة وعضو كل من لجنة الترشيح والمكافآت والحوكمة واللجنة التنفيذية لدى البنك الأهلي التجاري وهو عضو مجلس إدارة مستقل ، ويشغل حالياً التونسي منصب الرئيس التنفيذي لمجموعة الفيصلية .

٩- محمد علي الحوقل - عضو مجلس إدارة - رئيس لجنة المراجعة يشغل الأستاذ الحوقل حالياً منصب عضو مجلس إدارة البنك الأهلي التجاري ، ورئيس لجنة المراجعة لدى البنك الأهلي التجاري وهو عضو مجلس إدارة مستقل ، والأستاذ الحوقل يشغل حالياً منصب عضو مجلس إدارة ومستشار في العديد من شركات المساهمة المدرجة وغير المدرجة ، اعضاء لجنة المراجعة شهد عام 2018 م انتهاء

دورة أعضاء لجنة المراجعة السابقة حيث وافقت الجمعية العامة غير العادية لمساهمي البنك المنعقدة بتاريخ 15 مايو 2018 م على إعادة تشكيل أعضاء اللجنة وتحديد مهامها وضوابط عملها ومكافآت أعضائها للدورة الحالية والتي بدأت من تاريخ ٢٠١٨/٠٥/١٥ م وحتى ٢٠٢١/٠٥/١٤ م ، كما قرر مجلس الإدارة بتاريخ ٢٠١٧/٠٥/١٧ م الموافقة على تعيين سعادة الأستاذ / محمد بن علي الحوقل - عضو مجلس الإدارة (عضو مستقل) رئيساً للجنة المراجعة ، على أن يعرض هذا التعيين على الجمعية العامة في أول اجتماع لها للمصادقة عليه أو اختيار عضو آخر .

اللجان التابعة لمجلس الإدارة :

لجنة المراجعة:

تتشكل لجنة المراجعة من خمسة أعضاء تُعينهم الجمعية العامة كل ثلاث سنوات ، وتجتمع مرة واحدة على الأقل كل ثلاثة أشهر أي أربع مرات في العام على الأقل أو كلما دعت الحاجة إلى ذلك بدعوة من رئيس اللجنة أو بطلب اثنين من الأعضاء ، ويكتمل نصاب اجتماع اللجنة إذا حضره ثلاثة أعضاء بأنفسهم بما فيهم الرئيس .

وتثبت قرارات لجنة المراجعة ومداوماتها في محاضر يوقعها رئيس وأعضاء اللجنة ، وتقع مسؤولية تدوين محاضر اجتماع لجنة المراجعة على أمين عام مجلس الإدارة المهام والمسؤوليات الرئيسية تكون اللجنة مسؤولة أمام مجلس الإدارة وتساعد على القيام بمسؤولياته كما يلي:

• ضمان وضع نظام فعال للرقابة الداخلية والالتزام.

• تحقيق الالتزام فيما يتعلق بتقديم التقارير المالية الخارجية ، بما في ذلك الالتزامات المنصوص عليها في الأنظمة واللوائح واجبة التطبيق .

وتشمل الأهداف الرئيسية للجنة المراجعة القيام بمسؤوليات الإشراف والمراقبة للمهام التالية :

- صحة التقارير المالية.
- التأكد من تمتع المراجعين الداخليين والخارجيين بالمؤهلات المطلوبة والاستقلالية والإشراف على أدائهم.
- التزام البنك بجميع المتطلبات القانونية والتنظيمية والمعايير الأخلاقية.
- أداء المراجعة الداخلية والالتزام ومكافحة غسل الأموال ومكافحة الجرائم المالية بما يتوافق مع المعايير التي تنص عليها القواعد والتعليمات الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما).
- مراجعة العقود والعمليات المقترح أن يجربها البنك مع الأطراف ذوي العلاقة ، وتقديم مرئياتها حيال ذلك إلى مجلس الإدارة.

اللجنة التنفيذية:

تتشكل اللجنة التنفيذية من خمسة أعضاء هم رئيس مجلس الإدارة وثلاثة من أعضاء مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي ، ويرأسها رئيس مجلس الإدارة ، ويجوز أن يرأسها الرئيس التنفيذي ، وتجتمع دورة ستة اجتماعات في السنة أو كلما دعت الحاجة إلى ذلك كما يمكن إلغاء اجتماعها في حالة عدم وجود قرارات عاجلة يتطلب اتخاذها من اللجنة التنفيذية ، ويكتمل نصاب اجتماع اللجنة إذا حضره ثلاثة أعضاء على الأقل بالأصالة أو بطريق الوكالة على أن يكون أحدهم رئيس اللجنة ويمكن

للأعضاء غير الحاضرين التوكيل للتصويت على قرارات اللجنة ، وتثبت قرارات اللجنة ومداولاتها في محاضر يوقعها رئيس وأعضاء اللجنة ، وتقع مسؤولية تدوين ومتابعة مجريات اجتماعات اللجنة على أمين سر اللجنة.

المهام والمسؤوليات الرئيسية :

إن الغرض الرئيسي للجنة التنفيذية هو ممارسة الرقابة والإشراف على أعمال وعمليات البنك واتخاذ القرارات الفورية بشأن القضايا الملحة التي تنشأ في سياق أعمال البنك ، ويجب على اللجنة التنفيذية التأكد من تمثيل البنك بشكل كاف في الشركات التابعة كما يجب على اللجنة التنفيذية اتخاذ القرارات المتعلقة بالائتمان ، والتسويات ومعالجة الديون ، والمسؤولية المجتمعية ، والمشتريات والإجراءات التصحيحية ، وذلك ضمن حدود صلاحيات اللجنة المفوضة من قبل مجلس الإدارة.

لجنة الترشيح والمكافآت والحوكمة:

أقرت الجمعية العامة العادية المساهي البنك في اجتماعها الذي عقد في 31 ديسمبر 2017 م تعديل لائحة عمل لجنة الترشيح والمكافآت والحوكمة بما يتوافق مع لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن مجلس إدارة هيئة السوق المالية ، وتشكل لجنة الترشيح والمكافآت والحوكمة من ثلاثة أعضاء على الأقل من أعضاء مجلس الإدارة غير التنفيذيين ، على أن يكون اثنان منهم أعضاء مستقلين غير تنفيذيين في مجلس الإدارة ، ولا يحق لرئيس مجلس الإدارة أن يكون رئيساً للجنة ، ويمكن دعوة الرئيس التنفيذي ورئيس مجموعة الموارد البشرية لحضور الاجتماعات بدون أن يكون لهما حق التصويت ، وتجتمع اللجنة دورياً بما لا يقل عن اجتماعين في السنة ، ويلزم لاكتمال النصاب لأي اجتماع للجنة حضور أغلبية الأعضاء ، تصدر قرارات

وتوصيات اللجنة بأغلبية أصوات أعضائها الحاضرين وفي حالة تساوي الأصوات يرجح الجانب الذي معه الرئيس ، ولا يجوز الامتناع عن التصويت أو الإنابة فيه ، وتثبت قرارات اللجنة ومداولاتها في محاضر يوقعها رئيس وأعضاء اللجنة ، وتقع مسؤولية تدوين محاضر اجتماعات اللجنة على أمين سر اللجنة.

المهام والمسؤوليات الرئيسية :

• اقتراح سياسات ومعايير واضحة للعضوية في مجلس الإدارة واللجان التابعة والإدارة التنفيذية.

• التوصية لمجلس الإدارة بترشيح أعضائه وأعضاء اللجان التابعة وإعادة ترشيحهم وفقاً للسياسات والمعايير المعتمدة.

• مراعاة الالتزام بما ورد في الأنظمة واللوائح الصادرة من الجهات التنظيمية من شروط وأحكام ، وما تقرره مؤسسة النقد العربي السعودي وهيئة السوق المالية ووزارة التجارة والاستثمار من متطلبات ، وكذلك سياسة الترشيح لعضوية مجلس الإدارة المعتمدة من الجمعية العامة لمساهمي البنك.

• ضمان أن يفوق عدد المرشحين لمجلس الإدارة الذين تُطرح أسماؤهم أمام الجمعية العامة عدد المقاعد المتوفرة بحيث يكون لدى الجمعية العامة فرصة الاختيار من بين المرشحين.

• إعداد وصف للقدرات والمؤهلات المطلوبة لعضوية مجلس الإدارة واللجان التابعة وشغل وظائف الإدارة التنفيذية.

• المراجعة السنوية للاحتياجات المطلوبة من المهارات المناسبة لعضوية مجلس الإدارة واللجان التابعة وإعداد وصف للقدرات والمؤهلات المطلوبة لعضوية مجلس

الإدارة واللجان التابعة ، بما في ذلك تحديد الوقت الذي يلزم أن يخصصه العضو الأعمال مجلس الإدارة واللجان التابعة

- التأكد من الحصول على عدم ممانعة مؤسسة النقد العربي السعودي على الأشخاص المرشحين للعضوية بعد موافقة المجلس على ترشيحهم
- مراجعة هيكل مجلس الإدارة واللجان التابعة ورفع التوصيات بشأن التغييرات التي يمكن إجراؤها به

لجنة المخاطر

تتكون لجنة المخاطر من ثلاثة أعضاء من مجلس الإدارة على الأقل ، بالإضافة إلى الرئيس التنفيذي ، ويكون أغلبية أعضائها من الأعضاء غير التنفيذيين ، وتجتمع دورياً على الأقل مرتين في العام أو كلما دعت الحاجة إلى ذلك ، ويكتمل النصاب القانوني لعقد الاجتماع بحضور أغلبية الأعضاء ، وتصدر قرارات اللجنة وتوصياتها بأغلبية أصوات أعضائها الحاضرين وفي حالة تساوي الأصوات ، يُرجح الجانب الذي يصوت معه رئيس اللجنة.

المهام والمسؤوليات الرئيسية :

تختص لجنة المخاطر بالإشراف على إدارة المخاطر داخل البنك وضمان وعي وإدراك الإدارة للمخاطر الجوهرية التي قد يتعرض لها البنك ، ووضع استراتيجية للتأكد من وجود السياسات والإجراءات الشاملة والقادرة على إدارة هذه المخاطر وعملياتها للحفاظ على مستوى مقبول من المخاطر ، وذلك ضمن حدود الصلاحيات التي يحددها مجلس الإدارة وتقوم اللجنة بمراجعة الإجراءات التي تم اتخاذها لضمان وجود هيكل تنظيمي متكامل لإدارة المخاطر .

تقييم فعالية أعضاء مجلس الإدارة واللجان التابعة :

وفق ما نصت عليه الأنظمة واللوائح واجبة التطبيق والصادرة عن الجهات التنظيمية ذات العلاقة في المملكة العربية السعودية في أن يلتزم مجلس الإدارة بتقييم فعالية أعضائه وحجم مشاركتهم في أعماله سواء بصفة مجتمعة أو منفردة ، وعلى أن يشمل ذلك اللجان التابعة ، فقد راعت لجنة الترشيح والمكافآت والحوكمة عند تصميم وإعداد نماذج التقييم حجم مشاركة الأعضاء وفعاليتهم على مستوى أعمال مجلس الإدارة ولجانه التابعة ، وقد بدأ بتنفيذها خلال العام 2016 م ، هذا وسيتم الاستعانة بمكتب استشاري خارجي عند تقييم أعضاء مجلس الإدارة كل ثلاث سنوات .

البرامج التدريبية لأعضاء مجلس الإدارة واللجان التابعة :

رغبة من البنك في تعزيز مهارات أعضاء مجلس الإدارة واللجان التابعة في مختلف مجالات الصناعة المصرفية والحوكمة ، فقد تم تصميم عدد من البرامج التدريبية داخل وخارج المملكة ، وسيستمر البنك في إعداد مثل هذه البرامج خلال السنوات القادمة بمشيئة الله لتصبح أكثر تخصصاً.

حوكمة الشركات :

يلتزم البنك - بصفة عامة - بتطبيق الأحكام الواردة في لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن هيئة السوق المالية، والمبادئ الرئيسية للحوكمة في البنوك العاملة بالمملكة العربية السعودية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي والتعليمات التي تصدرها المؤسسة ويحرص البنك على الالتزام بجميع لوائح الحوكمة ومواكبة ما يستجد حولها ، ويواصل تحديث السياسات والإجراءات ذات العلاقة حال صدور مستجدات نظامية تتطلب ذلك وقد اعتمد مجلس الإدارة في اجتماعه المنعقد

بتاريخ ٢٩/٠٥/٢٠١٩م تحديث دليل حوكمة البنك إضافة إلى استحداث وتحديث السياسات المكملة للدليل واعتمادها من الجمعية العامة ومجلس إدارة البنك كل حسب صلاحياته بما يتفق مع أحكام لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن مجلس إدارة هيئة السوق المالية، هذا ويؤكد البنك بأن المراجعات مستمرة على الإطار العام لحوكمة البنك وفق أعلى المعايير المهنية وأفضل الممارسات المتبعة لمواكبة أي تطورات قد تطرأ ضماناً لتطبيق البنك حوكمة فعالة في جميع أعماله.

النتائج

توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. أن الآليات الداخلية لحوكمة الشركات تؤدي إلى تحسين بيئة العمل الداخلية للوحدات الاقتصادية.
2. أن المبادئ الرئيسية للحوكمة تساهم بشكل عام في تحديد المكافآت المدفوعة لأعضاء مجلس الإدارة في البنوك السعودية.
3. يوفر السلوك المهني الاحترافي عالي الجودة للجان المراجعة إطاراً للثقة بينه وبين أعضاء مجلس الإدارة بما يمكن من التطبيق السليم لقواعد الحوكمة.
4. إمام مجلس الإدارة بضوابط وإجراءات لجنة المكافآت يعد أحد الركائز الأساسية لتحقيق المساواة التي تعتبر أهم مبادئ الحوكمة .
5. الالتزام بمعايير الممارسة المهنية للجان المراجعة عند فحص ومراجعة معاملات حوكمة الشركات يؤدي إلى زيادة فاعلية أهمية مجلس الإدارة بالبنوك السعودية.
6. اعتماد مجلس الإدارة إجراءات وأساليب فعالة في تنفيذ إجراءات تقدير المخاطر يساعد في التحقق من التطبيق السليم للحوكمة في المصارف.
7. فصل إدارة خاصة بالمراجعة الداخلية وتزويدها بسلطات وصلاحيات مستمدة من القوانين واللوائح يدعم استقلال مجلس الإدارة ويزيد من كفاءته.
8. أن إجراءات وقواعد الحوكمة تساهم بصورة واضحة في تحديد ملكية مجلس الإدارة وأسرههم للأسهم.

ثانياً: التوصيات:

من خلال النتائج يوصي الباحث بالآتي:

1. فصل إدارة خاصة بالمراجعة الداخلية وتزويدها بسلطات وصلاحيات مستمدة من القوانين واللوائح لدعم إستقلال مجلس الإدارة.
2. اعتماد المراجع الخارجي إجراءات وأساليب فعالة في تنفيذ إجراءات تقدير المخاطر يساعد في التحقق من التطبيق السليم للحوكمة في المصارف.
3. ضرورة إلزام المصارف بقواعد وأدبيات الحوكمة، لتكون دليلاً يتم الاسترشاد به في الأداء المالي.
4. ضرورة البحث عن السبل الكفيلة للحد من الأزمات المالية وذلك بالاعتماد على مبادئ ومحددات الحوكمة المصرفية.
5. ضرورة تنفيذ قواعد ومعايير الحوكمة المصرفية بشأن الأداء المالي بالمصارف، والعمل على معالجة الأخطاء التي تم اكتشافها.
6. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول:
 - دراسة أثر الحوكمة المصرفية على نظم المعلومات المحاسبية.
 - دراسة دور الحوكمة المصرفية في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية.

المراجع:

المراجع العربية:

- حماد، طارق عبدالعال (٢٠٠٥) حوكمة الشركات و المفاهيم ،المبادئ، التجارب ،تطبيق المصارف ، مجلة الدار الجامعية ، الإسكندرية.
- الخطيب، خالد (٢٠٠٩) ، تأثير مبادئ الحوكمة على الشركات العائلية ، مؤتمر إدارة منظمات الأعمال : التحديات العلمية المعاصرة ، جامعة العلوم التطبيقية الأردن .
- الطويل، عصام محمد (٢٠١٨) . " أثر التكامل بين تطبيق قواعد الحوكمة و جودة التدقيق في ضبط ممارسة إدارة الأرباح " ، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الإدارية العدد التاسع
- حميدات، محمد، والرفاعي، خليل (٢٠١٩)، الالتزام بمتطلبات حوكمة الشركة و أثرها في جودة التقارير المالية ، مجلة رماح للبحوث و الدراسات .
- رقية الطيب أحمد ،(٢٠١٩) . " دور الحوكمة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية و أثرها على جودة المعلومات المحاسبية " ، المجلة العالمية للاقتصاد و الأعمال العدد ١ المجلد السابع .
- دراسة رقية الطيب (٢٠١٩) . " دور المراجعة في فاعلية مبادئ و إجراءات حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي"،المجلة العالمية للاقتصاد و الأعمال العدد 1 المجلد السادس .

المراجع الأجنبية:

- OECD (2000) , Principles of Corporate Governance
- Vu, N. H., & Nguyen, T. (2017). **Impacts of corporate governance on firm performance-Empirical studies of listed Singaporean companies**. Master thesis, Lund University.

دراسة تحليلية للجان المراجعة في الشركات المساهمة السعودية

اعداد: محمد عبدالله حسن الشهراني

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة على التعرف على خصائص لجان المراجعة بالمملكة العربية السعودية التي تشمل عدد اعضاء لجان المراجعة و المستوى الاكاديمي لأعضاء لجان المراجعة وتخصصاتهم و شهادات الأعضاء بلجان المراجعة في الشركات المساهمة بالمملكة العربية السعودية كذلك عدد عضويات أعضاء اللجان وعدد اجتماعات هذه اللجان ومستوى خبرة أعضاء لجان المراجعة بالشركات المساهمة حيث اشتملت هذه العينة على عدد 11 من قطاع البنوك و 15 من شركات التأمين و 34 شركة في مختلف القطاعات الموجودة بالسوق المالي السعودي (تداول) حيث ان الباحث قام باختبار صحة الفروض بواسطة الجداول الاحصائية الوصفية وتحليل الانحدار واختبار تي تست وتحليل الارتباط وتحليل الانحدار لعلاقة استقلالية اللجنة بباقي الخصائص وظهرت النتائج ان هناك فروقات بين خصائص لجان المراجعة كذلك فروقات اللوائح بين القطاع المالي و القطاع غير المالي وجد ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدرجة العلمية بين القطاع المالي والقطاع غير المالي السعودي في متغير عدد اعضاء لجان المراجعة كذلك الاستقلالية والخبرة المالية والعضويات كما قام الباحث بعمل الارتباطات لتوضيح العلاقة بين المتغيرات لبعضها البعض أهمها وجود علاقة ايجابية بين كل من استقلالية اللجنة والتأهيل العلمي والخبرة المالية لها وبين جودة المعلومات المالية، وأهمية تشكيل لجان المراجعة في تعزيز موثوقية أصحاب المصالح على القوائم المالية.

الكلمات المفتاحية: لجان المراجعة، الشركات المساهمة السعودية

Abstract

The study aimed to identify the characteristics of audit committees in the Kingdom of Saudi Arabia, which include the number of audit committee members, the academic level of audit committee members, their specializations, and the certificates of members of audit committees in joint-stock companies in the Kingdom of Saudi Arabia.

As well as the number of memberships of committee members, the number of meetings of these committees, and the level of experience of audit committee members in joint-stock companies, as this sample included 11 from the banking sector, 15 from insurance companies, and 34 companies in various sectors present in the Saudi financial market (Tadawul).

He tested the validity of the hypotheses using descriptive statistical tables, regression analysis, t-test, correlation analysis, and regression analysis of the relationship of committee independence to the rest of the characteristics.

The results showed that there are differences between the characteristics of audit committees, as well as differences in regulations between the financial sector and the non-financial sector. It was found that there are statistically significant differences in the academic degree variables between the financial sector and the Saudi non-financial sector in the variable of the number of audit committee members, as well as independence, financial experience, and memberships. The researcher makes correlations to clarify the relationship between the variables to each other, the most important of which is the existence of a positive relationship between the independence of the committee, its academic qualifications and financial experience, and the quality of financial information, and the importance of forming audit committees in enhancing the reliability of stakeholders on the financial statements.

Keywords: audit committees, Saudi joint stock companies

مقدمة:

تشكل أنشطة المراجعة جزءاً من الوظائف الرئيسية التي تقوم بها الشركات والتي تعزز موثوقية وصلاحيّة المعلومات المالية الخاصة بها، وتعدّ عملية إعداد التقارير السنوية للشركات والإفصاح عنها إحدى الوسائل التي يعتمد عليها المستثمرون وأصحاب المصلحة الآخرون عند اتخاذ قراراتهم المالية، والتدقيق هو عنصر من عناصر إعداد التقارير المختلفة، ويعتبر التدقيق المحاسبي من المواضيع التي شكلت حيزاً كبيراً في الجانب المالي والمحاسبي والذي يلعب دوراً بارزاً في مستقبل الشركات وقدرتها على الاستمرار والمنافسة.

وتزداد أهمية المراجعة كلما زادت معايير الشفافية للشركات فهي مرآة الأداء المالي والاقتصادي وعصب الحياة للشركات، وتساعد على زيادة دعم الثقة في القوائم المالية، ومخاطر الغش والتلاعب في تلك القوائم المالية (Modirelabangwe, & Phatshwane, 2018).

وبحسب ما أروده (Hasanaj, & Kuqi, 2019) فإن القوائم المالية للشركات يجب أن تشمل كافة المعلومات الملائمة لاحتياجات مختلف الأطراف التي تستخدمها وفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولاً عاماً، ويجب أن تتصف تلك القوائم بالملائمة بشكل عادل وكامل وكاف مع مراعاة ضرورة زيادة المنافع المتوقعة، إذ يجب استبعاد المعلومات غير الملائمة من القوائم المالية لتكون تلك القوائم مفهومة وذات دلالة، وهناك العديد من الطرق المستخدمة من قبل المحاسبين والمحليين

الماليين لتحليل الوضع المالي للشركات، إذ أن الهدف الأساسي من التحليل المالي هو توفير المعلومات لمديري ومحلي الدوائر المالية لاتخاذ قرارات شاملة حول أعمالهم.

وقد زاد الاهتمام بدور لجنة المراجعة بصفتها آلية للحاكمة المؤسسية القوية للشركات والتي تعد شرطاً أساسياً لقبول وتسجيل الشركات في معظم أسواق البورصة في جميع أنحاء العالم، وهي تهدف إلى زيادة مساءلة مجلس الإدارة وزيادة فاعلية وظيفة المراجعة واستقلاليتها بعد حالات التعثر والفشل المالي والإداري التي قد تواجهها الشركات، وأصبح هناك اهتمام تنظيمي متزايد بدور لجنة المراجعة في إعداد التقارير المالية (Al-Baidhani, 2016).

كما أن عدالة البيانات المالية المنشورة للشركات تتوقف على مدى وجود لجان مراجعة منبثقة عن مجالس إدارة هذه الشركات تتحلّى بالكفاءة والفاعلية في اعمال المراجعة، فوجود تلك اللجان من شأنه أن يرفع من فاعلية عمليات المراجعة والاشراف وزيادة مستوى النقاها مع مكتب المراجع الخارجي، كما تعمل تلك اللجان على تعزيز التدقيق الخارجي وزيادة استقلاليتها باعتباره جهة فنية تتسم بالحياد في ابداء الراي بالبيانات المالية وبشكل عادل وموضوعي (مشتهى، وعواد، 2012).

ونظرا لأهمية لجان المراجعة فإن الدراسة الحالية تسعى الى التعرف على خصائص لجان المراجعة من خلال دراسة تحليلية للجان المراجعة في الشركات المساهمة المدرجة في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

إنَّ إزدياد التعقيد في عمليات المراجعة الناتج عن اتساع قطاع الأعمال و إزدياد حجم العمليات المحاسبية، أدى إلى زيادة احتمالية الوقوع في الخطأ، وزيادة احتمالية التضليل، وبالتالي أصبح من الضروري إيجاد طرق الحلول لرفع مستوى كفاءة ودقة اعمال المراجعة، وبرزت أهمية لجان المراجعة وحظيت باهتمام كبير نظراً لما تمثّله من مكانة ذات ارتباط وثيق بالقوائم والتقارير المالية الصادرة عن المحاسب القانوني المستقل، والذي يعكس رأيه في صحّة وسلامة القوائم المالية والوضع المالي الحقيقي للشركة، ولضمان مستوى جودة عمل لجان المراجعة لا بد وان تتحلّى تلك اللجان بمستوى ملائم من الخبرة العلمية والعملية وهو ما يمثل مشكلة الدراسة التي تتمحور في تحليل لجان المراجعة في الشركات المساهمة المدرجة بالمملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة:

الأهداف الرئيسية:

- التعرف على خصائص لجان المراجعة في الشركات المساهمة المدرجة في السوق المالي السعودي.

- التعرف على خاصية استقلالية لجان المراجعة مع بقية خصائص اللجان

- التعرف على علاقة حجم لجان المراجعة مع بقية خصائص اللجان

الأهداف الفرعية:

1. التعرف على اعداد أعضاء لجان المراجعة في الشركات المدرجة في السوق المالي السعودي.

2. التعرف على المستوى الأكاديمي لأعضاء لجان المراجعة في الشركات المدرجة في السوق المالي السعودي.

3. التعرف على التخصصات والشهادات العلمية لأعضاء لجان المراجعة في الشركات المدرجة في السوق المالي السعودي.

4. التعرف على عدد عضويات أعضاء لجان المراجعة في الشركات المدرجة في السوق المالي السعودي.

5. التعرف على عدد اجتماعات أعضاء لجان المراجعة في الشركات المدرجة في السوق المالي السعودي.

6. التعرف على مستوى الخبرة العملية لأعضاء لجان المراجعة في الشركات المدرجة في السوق المالي السعودي.

أهمية الدراسة:

لدراسة الحالية أهمية عملية تطبيقية وأهمية علمية أكاديمية وذلك على النحو

التالي:

الأهمية العملية:

ان الاستثمار في الاسواق المالية يشكل أهمية كبيرة سواء بالنسبة للمستثمرين او للشركات المدرجة في تلك الأسواق إضافة الى ذلك فلا يمكن تجاهل الدور الذي تلعبه الأسواق المالية على الصعيد الدولي من حيث التنمية الاقتصادية للبلدان، وبالتالي فلا بد من ان تكون البيانات المالية والمحاسبية في تلك الشركات على مستوى ثقة عالي مما يفيد المستثمرين وأصحاب المصلحة بالإضافة الى الشركات المساهمة، وهنا يأتي دور لجان المراجعة بالتالي من شأن الدراسة الحالية توجيه أنظار الشركات السعودية الى خصائص أعضاء تلك اللجان، والتي يمكن الاعتماد عليها لتعزيز دقة البيانات مالية.

الأهمية العلمية (الأكاديمية) للدراسة:

تحدد الأهمية الأكاديمية للدراسة في انها تحاول تعزيز موجودات المكتبة العربية والسعودية في تلمس خصائص أعضاء لجان المراجعة في الشركات السعودية، وفي ندرة الدراسات السابقة التي تبحث في تحليل اللجان المراجعة في الشركات المساهمة المدرجة بالمملكة العربية السعودية.

تمهيد:

تعتبر لجنة المراجعة من اللجان الهامة والأساسية في الحاكمية المؤسسية التي يتم تشكيلها بحسب الوظائف والمهام والأهداف والمسؤوليات المخولة لها، وتتكون عادة من المديرين غير التنفيذيين في الشركة، والهدف الأساس من تشكيل لجنة المراجعة تهدف للتأكد من صحة إفصاحات الشركات سواء كانت إفصاحات مالية أم غير مالية، وأما وجهة نظر الشرعية فهدها أن تحافظ على الشرعية التنظيمية للشركة فهي عدد من الأشخاص المختارين من بين أعضاء مجلس إدارة الشركة ويكون مهمتهم المحافظة على استقلالية المراجع وهي الأداة التي من خلالها يتم الحد من التصرفات غير القانونية للإدارات العليا للشركات (الحمود، وآخرون 2019).

التدقيق المحاسبي:

يشار إلى التدقيق المحاسبي على أنه عملية التحقق من الحسابات بهدف تحسين جودة المعلومات المالية التي تنتجها الشركة لتعزيز موثوقية ومصداقية أعمالها وبياناتها المالية من خلال فحص أنظمة المراجعة الداخلية والبيانات والمستندات والحسابات والدفاتر الخاصة بالشركة تحت المراجعة فحصاً انتقادياً منظماً يهدف إلى التوصل لرأي فني محايد عن مدى دلالة القوائم المالية عن الوضع المالي للشركة في نهاية فتره زمنية معينة ومدى تصورها لنتائج أعمالها من ربح وخسارة عن تلك الفترة، وبهذا فإن عملية المراجعة تشمل الفحص والتحقيق والتقرير (Fossung, & La- 2019).

تساؤلات وفروض الدراسة:

تساؤلات الدراسة:

التساؤلات الرئيسية:

❖ ما هي خصائص لجان المراجعة في الشركات المدرجة في السوق المالي السعودي؟

❖ هل استقلالية لجان المراجعة تؤثر في خصائص اللجنة الاخرى ؟

❖ هل يؤثر حجم لجان المراجعة في خصائص اللجنة الاخرى ؟

التساؤلات الفرعية:

• ما اعداد أعضاء لجان المراجعة في الشركات المدرجة في السوق المالي السعودي؟

• ما المستوى الأكاديمي لأعضاء لجان المراجعة في الشركات المدرجة في السوق المالي السعودي؟

• ما التخصصات والشهادات العلمية لأعضاء لجان المراجعة في الشركات المدرجة في السوق المالي السعودي؟

• ما عدد عضويات أعضاء لجان المراجعة في الشركات المدرجة في السوق المالي السعودي؟

• ما عدد اجتماعات أعضاء لجان المراجعة في الشركات المدرجة في السوق المالي السعودي؟

• ما مستوى الخبرة العملية لأعضاء لجان المراجعة في الشركات المدرجة في السوق المالي السعودي؟

فرضيات البحث:

تسعى الدراسة الى بيان خصائص أعضاء لجان المراجعة في الشركات السعودية وعليه تم بناء الفرضية التالية:

هناك فروق ذات دلالة احصائية في خصائص أعضاء لجان المراجعة (اعداد الأعضاء، أعمار الأعضاء، المستوى الأكاديمي للأعضاء، التخصصات والشهادات العلمية للأعضاء، عدد عضويات الأعضاء، عدد اجتماعات الأعضاء، مستوى الخبرة العملية للأعضاء) بين الشركات في القطاع المالي والشركات في القطاع غير المالي

هناك فروق ذات دلالة احصائية ان حجم لجنة المراجعة يؤثر في خصائص اللجنة الأخرى بين الشركات في القطاع المالي والشركات في القطاع غير المالي

هناك فروق ذات دلالة احصائية ان استقلالية لجنة المراجعة تؤثر في خصائص اللجنة الأخرى بين الشركات في القطاع المالي والشركات في القطاع غير المالي

الفرضيات الفرعية:

هناك فروق ذات دلالة احصائية في اعداد أعضاء لجان المراجعة بين الشركات في القطاع المالي والشركات في القطاع غير المالي

هناك فروق ذات دلالة احصائية في أعمار أعضاء لجان المراجعة بين الشركات في القطاع المالي والشركات في القطاع غير المالي

هناك فروق ذات دلالة احصائية في المستوى الأكاديمي لأعضاء لجان المراجعة بين الشركات في القطاع المالي والشركات في القطاع غير المالي

هناك فروق ذات دلالة احصائية في التخصصات والشهادات العلمية لأعضاء لجان المراجعة بين الشركات في القطاع المالي والشركات في القطاع غير المالي

هناك فروق ذات دلالة احصائية في عدد عضويات أعضاء لجان المراجعة بين الشركات في القطاع المالي والشركات في القطاع غير المالي

هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الخبرة العملية لأعضاء لجان المراجعة بين الشركات في القطاع المالي والشركات في القطاع غير المالي

تعريف المصطلحات:

لجان المراجعة:

هي اللجنة التي تقوم بمراقبة أعمال الشركة والتحقق من سلامة ونزاهة التقارير والقوائم المالية وأنظمة الرقابة الداخلية فيها،

وتشمل مهام ومسؤوليات لجنة المراجعة ما يلي (لائحة حوكمة الشركات (هيئة السوق المالية) ص 48-49):

(أ) التقارير المالية:

1) دراسة القوائم المالية الأولية والسنوية للشركة قبل عرضها على مجلس الإدارة وإبداء رأيها والتوصية في شأنها؛ لضمان نزاهتها وعدالتها وشفافيتها.

2) إبداء الرأي الفني - بناء على طلب مجلس الإدارة - فيما إذا كان تقرير مجلس الإدارة والقوائم المالية للشركة عادلة ومتوازنة ومفهومة وتتضمن المعلومات التي تتيح للمساهمين والمستثمرين تقييم المركز المالي للشركة وأدائها ونموذج عملها واستراتيجيتها.

3) دراسة أي مسائل مهمة أو غير مألوفة تتضمنها التقارير المالية.

4) البحث بدقة في أي مسائل يثيرها المدير المالي للشركة أو من يتولى مهامه أو مسؤول

الالتزام في الشركة أو مراجع الحسابات.

(5) التحقق من التقديرات المحاسبية في المسائل الجوهرية الواردة في التقارير المالية.

(6) دراسة السياسات المحاسبية المتبعة في الشركة وإبداء الرأي والتوصية لمجلس الإدارة في شأنها.

(ب) المراجعة الداخلية:

(1) دراسة ومراجعة نظم الرقابة الداخلية والمالية وإدارة المخاطر في الشركة.

(2) دراسة تقارير المراجعة الداخلية ومتابعة تنفيذ الإجراءات التصحيحية للملاحظات الواردة فيها.

(3) الرقابة والإشراف على أداء وأنشطة المراجع الداخلي وإدارة المراجعة الداخلية في الشركة- إن وجدت -، للتحقق من توافر الموارد اللازمة وفعاليتها في أداء الأعمال والمهام المنوطة بها. وإذا لم يكن للشركة مراجع داخلي، فعلى اللجنة تقديم توصيتها إلى المجلس بشأن مدى الحاجة إلى تعيينه

(4) التوصية لمجلس الإدارة بتعيين مدير وحدة أو إدارة المراجعة الداخلية أو المراجع الداخلي واقتراح مكافآته

(ج) مراجع الحسابات:

- ١) التوصية لمجلس الإدارة بترشيح مراجعي الحسابات وعزلهم وتحديد أتعابهم وتقييم أدائهم، بعد التحقق من استقلالهم ومراجعة نطاق عملهم وشروط التعاقد معهم.
- 2) التحقق من استقلال مراجع الحسابات وموضوعيته وعدالته، ومدى فعالية أعمال المراجعة، مع الأخذ في الاعتبار القواعد، والمعايير ذات الصلة.
- 3) مراجعة خطة مراجع حسابات الشركة وأعماله، والتحقق من عدم تقديمه أعمالاً فنية أو إدارية تخرج عن نطاق أعمال المراجعة، وإبداء ملاحظات حيال ذلك.
- 4) الإجابة عن استفسارات مراجع حسابات الشركة.
- 5) دراسة تقرير مراجع الحسابات وملاحظاته على القوائم المالية ومتابعة ما اتخذ بشأنها.

(د) ضمان الالتزام:

- ١) مراجعة نتائج تقارير الجهات الرقابية والتحقق من اتخاذ الشركة الإجراءات اللازمة بشأنها.
- 2) التحقق من التزام الشركة بالأنظمة واللوائح والسياسات والتعليمات ذات العلاقة.
- 3) مراجعة العقود والتعاملات المقترح أن تجريها الشركة مع الأطراف ذوي العلاقة، وتقديم ملاحظات حيال ذلك إلى مجلس الإدارة.

4) رفع ما تراه من مسائل ترى ضرورة اتخاذ إجراء بشأنها إلى مجلس الإدارة، وإبداء توصياتها بالإجراءات التي يتعين اتخاذها.

المقارنة بين اللوائح والأنظمة :

شملت هذه اللوائح القطاع المالي والقطاع غير المالي حيث كان من ابرز اوجه التشابه والاختلاف بين اللوائح انها اتفقت جميع اللوائح على وضع دليل لعمل لجنة المراجعة على ان تشمل هذه اللائحة ضوابط واجراءات عمل اللجنة ، ومهامها ، وقواعد اختيار اعضائها ، وكيفية ترشيحهم ، ومدة عضويتهم ، ومكافآتهم، وآلية تعيين أعضائها بشكل مؤقت في حال شغور أحد مقاعد اللجنة. و وضع دليل عمل لها معتمد بقرار من مجلس الإدارة يتضمن قواعد ومسؤوليات والتزامات لجنة المراجعة , كما انها اشترطت اللوائح الثلاث في القطاع غير المالي والقطاع المالي الخاص بالبنوك على ان يكون رئيس اللجنة مستقل كما انها اتفقت جميع اللوائح الثلاث على طلب الاجتماع مع لجنة المراجعة كلما دعت الحاجة الى ذلك. حيث أن اللائحة اشترطت ان لا تقل عدد الاجتماعات في القطاع المالي والقطاع غير المالي للجان المراجعة عن اربع اجتماعات اما لجان التأمين اشترطت اللائحة على ان لا تقل عن ستة اجتماعات كما اتفقت اللائحة في القطاع المالي والقطاع غير المالي على ان يكون اعداد اعضاء لجنة المراجعة على الاقل ثلاثة وبعد اقضاء في لجان الشركات والتأمين عن خمسة كما انها اتفقت لائحة القطاع المالي والقطاع غير المالي في حال تعادل الاصوات يكون الصوت المرجح لرئيس اللجنة مع التأكيد ان التصويت بالوكالة غير مسموح به بينما الشركات في حال تعارض بين التوصيات لجنة المراجعة

وقرارات مجلس الادارة فيجب تضمين تقرير مجلس الادارة توصية اللجنة ومبرراتها واسباب عدم اخذها بها وايضا اتفقت لائحة القطاع المالي على ان لا يعقد اجتماع الا بحضور نصف اعضاء لجنة المراجعة كما انها اشترطت المادة في لجان المراجعة في القطاع غير المالي على انه لا يجوز لمن يعمل خلال السنتين الماضيتين في الإدارة التنفيذية أو المالية للشركة ، أو لدى مراجع حسابات الشركة، أن يكون عضوا في لجنة المراجعة. بينما لجان القطاع المالي لم يشترط عدد السنوات كذلك مع وجود التشابه في اللائحة الخاصة بالقطاع المالي والقطاع غير المالي في المؤهلات والخبرات الا ان المادة في نظام لجان التأمين اشترطت ان يمتلك عضوان على الاقل من اعضاء اللجنة بما فيها رئيس اللجنة خبرات حديثة وذات صلة في مجال المحاسبة والادارة المالية كما ان اللائحة نصت على ان من مهام لجان المراجعة في القطاع غير المالي التحقق من سلامة ونزاهة التقارير والقوائم والرقابة الداخلية اما مهام القطاع المالي الخاص بالبنوك رصد واستعراض فعالة المراجعة الداخلية وتقديم التوصية للمجلس ومراجعة خطة المحاسب القانوني ومراجعة عمليات الاطراف ذات العلاقة اما القطاع المالي الخاص بالتأمين تكون امام المؤسسة والمساهمين في الشركة ومجلس الادارة عن تنفيذ احكام هذه اللائحة وعن تنفيذ خطة عمل لجنة المراجعة

الدراسات السابقة:

دراسة محروس (2018). بعنوان: "أثر محددات فعالية لجنة المراجعة في التنبؤ بقدرة الشركات على الاستمرار".

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر محددات فعالية لجنة المراجعة في التنبؤ بقدرة الشركات المصرية على الاستمرار. تكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المصرية المدرجة في البورصة المصرية عام (2015) وعددها (218) شركة، بينما تشكلت عينة الدراسة من (64) شركة. اعتمدت الدراسة على المصادر الثانوية في جمع البيانات من خلال المواقع الالكترونية الخاصة بالشركات وبورصة مصر. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت متغيرات استقلال لجنة المراجعة والخبرة المالية للأعضاء وحجم لجنة المراجعة، واعتمدت الدراسة على أسلوب الانحدار اللوجستي الثنائي. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها وجود علاقة معنوية بين كل من حجم لجنة المراجعة والخبرة المالية للأعضاء والتنبؤ بقدرة الشركات على الاستمرار، في حين لم يوجد تأثير لاستقلالية اللجنة على التنبؤ بالقدرة على الاستمرار. وقد أوصت الدراسة بأهمية إصدار تعليمات تؤكد على ضرورة توافر الخبرات المالية لدى أعضاء لجنة المراجعة كأحد محددات فعالية اللجنة لما لذلك من أثر إيجابي على قدرة الشركات على الاستمرار.

دراسة سيسالم (2018). بعنوان: "أثر خصائص لجنة التدقيق على رأي المدقق الخارجي: دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر خصائص لجنة المراجعة على رأي المدقق الخارجي بالتطبيق على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين. تكون مجتمع وعينة الدراسة من (6) من البنوك المدرجة في بورصة فلسطين. اتبعت الدراسة أسلوب البحث الكمي الذي يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام المصادر الثانوية لجمع البيانات. كما استخدمت الدراسة نموذج الانحدار اللوجستي للبيانات المقطعية عبر الزمن، وبرنامج التحليل الإحصائي (E-Views). توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود تأثير لاستقلالية أعضاء لجان المراجعة على رأي المدقق الخارجي في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين، حيث وجدت علاقة طردية بين استقلالية أعضاء لجنة المراجعة وإمكانية تسلم البنك لتقرير نظيف. وأوصت الدراسة بضرورة تحديد مفاهيم الاستقلالية الواجب توافرها في أعضاء لجان المراجعة والتأكيد على عدم وجود مصالح أو منافع ذاتية لأعضائها كي تتمكن من ممارسة دورها بفاعلية، وعلى سلطة النقد الفلسطينية أن تضع شروطاً واضحة ومحددة للاستقلالية وما ينطوي عليها من متطلبات.

دراسة جرمان (2017). بعنوان: "دور لجان المراجعة في تحسين جودة المعلومات المالية: دراسة إستطلاعية لعينة من المهنيين".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور لجان المراجعة في تحسين جودة المعلومات المالية من وجهة نظر الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين والمدققين. تكون مجتمع الدراسة من المهنيين والموظفين في مجال المراجعة والمحاسبة والمالية (الخبراء المحاسبون، ومحافظو الحسابات، المدققين الداخليين، المحاسبون) في عدد من الشركات في الجزائر، بينما تكونت عينة الدراسة من (55) مفردة. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود علاقة ايجابية بين كل من استقلالية اللجنة والتأهيل العلمي والخبرة المالية لها وبين جودة المعلومات المالية، وأهمية تشكيل لجان المراجعة في تعزيز موثوقية أصحاب المصالح على القوائم المالية. وأوصت الدراسة بضرورة توجيه نظر الباحثين المهتمين بأدبيات المحاسبة والمراجعة لدور لجان المراجعة في تحسين جودة المعلومات المالية، والعمل على إنشاء لجان المراجعة في الشركات والمؤسسات الجزائرية.

دراسة عبد الحكيم، وملو العين (2013). بعنوان: "أثر خصائص لجان المراجعة على نوع الرأي بتقرير مراقب الحسابات: دراسة تطبيقية على البيئة السعودية".

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر خصائص لجان المراجعة على تحسين نوعية الرأي بتقرير مراقب الحسابات لمحاولة استعادة ثقة مستخدمي القوائم المالية في تقرير مراقب الحسابات. تكون مجتمع الدراسة من كافة الشركات المساهمة التي تتداول أسهمها في سوق الأوراق المالية السعودي، بينما شملت عينة الدراسة (100) شركة.

اتبعت الدراسة اسلوب البحث الكمي الذي يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، والمصادر الثانوية لجمع البيانات من خلال تقارير مجلس الإدارة للشركات المساهمة والمتاحة على الموقع الالكتروني لهيئة سوق المال السعودي. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أبرزها وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استقلال أعضاء لجنة المراجعة، وتوافر الخبرة المالية والمحاسبية في أعضاء اللجنة وسمعتهم الجيدة، ومدى استلام الشركة لتقرير مراجعة نظيف. وأوصت الدراسة بضرورة العناية في اختيار أعضاء لجان المراجعة ممن يتوافر لديهم الخبرات المالية والمحاسبية الكافية لتحسين كفاءتهم في أداء المهام الإشرافية والرقابية، وبالتالي تحسين جودة التقارير المالية ونوعية الرأي بتقرير مراقب الحسابات.

دراسة الرحيلي (2008). بعنوان: "لجان المراجعة كأحد دعائم حوكمة الشركات: حالة السعودية".

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم حوكمة الشركات وأسباب ودوافع انتشاره في السنوات الأخيرة في الدول المتقدمة، وكذلك البحث في دور لجان المراجعة كأحد أبرز دعائم تحقيق مفهوم الحوكمة وعلاقة ذلك بالمراجعة الداخلية والخارجية مع التركيز على حالة المملكة العربية السعودية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام المصادر الثانوية لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن تكوين لجان المراجعة يعد تجربة حديثة في المملكة العربية السعودية حيث واجهت لجان المراجعة بعض المشاكل والصعوبات التي بدورها أثرت على قيامها بالمهام الموكلة إليها وعدم وضوح أهداف ومهام ونطاق عملها. وقد أوصت

الدراسة بضرورة تطبيق القواعد الجديدة للجان المراجعة في الشركات المساهمة مما يساهم إيجابياً في الرقابة على هذا النوع من الشركات، الأمر الذي ينعكس على دعم وتفعيل مفهوم حوكمة الشركات في البيئة السعودية.

دراسة المنيف، والحميد (1998). بعنوان: "مهام لجان المراجعة ومعايير اختيار أعضائها: دراسة تطبيقية في المملكة العربية السعودية".

هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور لوظائف ومهام لجان المراجعة المالية في المملكة العربية السعودية مرتبة حسب أهميتها وتحديد معايير اختيار أعضائها. شمل مجتمع الدراسة المراجعين المرخص لهم بمزاولة المهنة المملكة العربية السعودية، وكذلك مدراء الشركات المساهمة العاميين، كما شمل مجتمع الدراسة كذلك المستفيدين من مدراء الإقراض والاستثمار. وتكونت عينة الدراسة من (268) مراجعاً ومديراً ومستفيداً. اعتمدت الدراسة على أسلوب الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد استخدمت الدراسة برنامج (ساس) لمعالجة البيانات، وكذلك مقياس ليكرت. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها أن (21) وظيفة من وظائف لجان المراجعة قد حصلت على تأييد أغلب آراء المشاركين كفاءة واحدة، منها المشاركة في اختيار المراجع الخارجي وفحص وتحليل نظام الرقابة الداخلية، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن المشاركون قد حددوا الشهادة الجامعية تخصص محاسبة، والخبرة العلمية في الأعمال المالية، وكذلك الاستقلال كمعايير أساسية من قبل المشاركين لاختيار أعضاء لجان المراجعة، ولم ير المشاركون ملكية عضو اللجنة في أسهم الشركة وتفرغه لها وكذلك العمر ك شروط لاختيار أعضاء اللجان. وعلى ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة

بضرورة الأخذ بعين الاعتبار وظائف لجان المراجعة عند تحديد مهام اللجان وتعيين أعضائها من قبل الجمعيات العمومية للشركات المساهمة بحيث لا تشمل فقط الوظائف التقليدية بل تتعداها إلى الوظائف الحديثة للجان.

الدراسة الأولى: محبوب زمان، الآثار المؤسسية للجان المراجعة، 2004م:

يهدف هذا البحث إلى توليفاً وتقييماً للبحث التجريبي حول تأثيرات الحوكمة المرتبطة بلجان المراجعة. سعى هذا البحث إلى توضيح وتقييم طبيعة ومدى الأدلة التجريبية المتاحة لتأثير الحوكمة على ACs ، من خلال الفوائد الظاهرة في الحوافز الهيكلية لاعتماد ACs وتأثيراتها على وظيفة المراجعة ، وعلى جودة التقارير المالية وعلى أداء الشركات. يقدم تقييم هذا الدليل صورة مختلطة - في حين تم إثبات بعض الأدلة على التأثيرات المفيدة ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها يجب أن يتضمن البحث المستقبلي (1) المزيد من الاعتبار للسياقات التنظيمية والمؤسسية التي تعمل فيها ACs. (2) النظرية الصريحة للعمليات المرتبطة بتشغيل التيار المتناوب؛ (3) استكمال طرق البحث الموجودة بالدراسات الميدانية. وتوصل أيضاً إلى أنه لا توجد علاقة تلقائية بين تبني هياكل أو خصائص التيار المتردد وبين تحقيق تأثيرات حوكمة معينة.

الدراسة الثانية: ميليندا تيميا فلوب، دراسة عن هيكل لجنة المراجعة في رومانيا، 2014م:

تهدف هذه الدراسة لبيان أهمية لجنة المراجعة. أظهرت النتائج أنه على الرغم من أن رومانيا لا تزال سوقًا ناشئة، فإن الشركات المدرجة في الفئة الأولى في بورصة بوخارست تميل إلى الحفاظ على رمز حوكمة الشركات. خلصت الدراسة إلى أن دور لجنة التدقيق مهم للغاية ، على الرغم من أن بعض الجوانب لا يتم تقييمها بشكل أو بآخر من قبل الشركات من العينة التي أجريت عليها الدراسة.

الدراسة الثالثة: ذو القرنين محمد صوري ، محمد علي عبد الحميد ، سيتي، لجنة المراجعة: بعض الأدلة من ماليزيا، 2006:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في تصورات كبار المديرين للشركات الماليزية المدرجة في القضايا العامة المتعلقة بتفويض لجنة المراجعة وفعاليتها. تم استخدام تقنية استبيان الاستبيان لطلب تصورات المجيبين حول خمس قضايا ، وهي لجنة المراجعة التي تعين المدقق ، لجنة المراجعة تحدد وتراجع رسوم المراجعة ، لجنة المراجعة تحدد وتراجع نطاق واجبات المدقق ، وتقارير واجتماعات لجنة المراجعة. وافق غالبية المجيبين على أن المدقق سيكون أكثر فعالية واستقلالية إذا تولت لجنة المراجعة مسؤولية تعيين المراجع وتحديد ومراجعة رسوم المراجعة وتحديد نطاق المراجع الخارجي وواجباته ومراجعتها. كما وجد أن الإفصاح عن تقرير لجنة المراجعة والاجتماع الفصلي سيعزز تصورات مستخدمي البيانات المالية بشأن فعالية اللجنة.

الدراسة الرابعة: أندرياس كوتوبيس، لجان المراجعة في المؤسسات المصرفية اليونانية "تحقيق نوعي للفعالية"، 2007:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الرئيسية التي قد تساهم في فعالية لجان المراجعة وتوفير إطار عملها الناجح في المؤسسات المصرفية اليونانية. استندت الدراسة في بياناتها الأولية على سلسلة من المقابلات مع "المشاركين" في لجنة المراجعة - أعضاء لجنة المراجعة، ومراجعي الحسابات الداخليين والخارجيين - من خمسة (5) بنوك يونانية. ومن أهم النتائج التي وصل لها البحث أن لجان المراجعة في البنوك اليونانية تتبع نهجاً قانونياً مرتبطاً بالإطار الثقافي اليوناني. وكذلك يجب على الدولة اليونانية إصدار لوائح وتوجيهات أكثر تفصيلاً من أجل تحسين فعالية لجان المراجعة وتعزيز حوكمة الشركات في اليونان.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى التوصيات الأخيرة المتعلقة بالسياسات في العديد من البلدان والتي تهدف إلى تعزيز هذه اللجان ، من المهم تحديد ما تظهره الأدلة البحثية حول إسهامها الحالي في الحوكمة. تم وصف إطار عمل لتحليل تأثير لجان المراجعة ، وتحديد التأثيرات المتصورة المحتملة التي قد تكون أدت إلى اعتمادها والآثار الموثقة على جوانب وظيفة المراجعة ، وعلى جودة التقارير المالية وعلى أداء الشركة. ويقال إنه لا يوجد سوى أدلة محدودة ومختلطة على الآثار لدعم المطالبات والتصورات حول قيمة لجان المراجعة لعناصر الحوكمة هذه. وقد تبين أيضاً أن معظم الأبحاث الحالية قد ركزت على العوامل المرتبطة بوجود لجنة المراجعة وخصائصها ومقاييس نشاطها

، وهناك القليل جدًا من الأدلة على العمليات المرتبطة بتشغيل لجان المراجعة والقارة التي تؤثر فيها على السلوك التنظيمي . من الواضح أنه لا توجد علاقة تلقائية بين تبني هياكل أو خصائص لجان المراجعة وتحقيق تأثيرات حوكمة معينة ، وقد تكون هناك حاجة إلى الحذر بشأن التوقعات بأن تدوينًا أكبر حول عوامل مثل استقلالية أعضاء لجنة المراجعة وخبرتهم كوسيلة "تصحيح" نقاط الضعف السابقة في ترتيبات لجان المراجعة. لا يزال السؤال الأساسي المتعلق بفارق لجان المراجعة في الممارسة مجالًا مهمًا لتطوير البحث. بالنسبة للبحوث المستقبلية نقترح البحث إلى عدة أمور منها: (1) المزيد من الاعتبار للسياقات التنظيمية والمؤسسية التي تعمل فيها لجان المراجعة. (2) التنظير الصريح للعمليات المرتبطة بعمل لجنة المراجعة. (3) استكمال طرق البحث الموجودة بالدراسات الميدانية. (4) التحقيق في (السلوكية) غير المقصودة وكذلك النتائج المتوقعة للجان المراجعة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: عينة من الشركات في القطاع المالي والقطاع غير المالي في الشركات المساهمة المدرجة في السوق السعودي .

الحدود الزمانية : التقارير المالية للعينة لعام 2019 م .

الحدود الجغرافية : المملكة العربية السعودية.

الحدود الموضوعية : خصائص أعضاء لجان المراجعة

منهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الكمية التي تعتمد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لتحقيق أهدافها المتمثلة في التعرف على خصائص أعضاء علاقة لجان المراجعة في الشركات السعودية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة الشركات المساهمة السعودية المدرجة في السوق المالي. وسيتم اللجوء الى أسلوب المعاينة حيث سيتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة من السوق المالي السعودي تشمل 60 شركة من مختلف الشركات في القطاع المالي والقطاع غير المالي .

طرق جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على البيانات الثانوية لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة:

وهي المصادر التي تزود الباحث بالبيانات غير المباشرة عن الموضوع وتمثل المعلومات والبيانات اللازمة لتكوين خلفية علمية متكاملة حول موضوع الدراسة ويتم جمع هذه المعلومات والبيانات الثانوية من خلال التقارير المالية للشركات عينة الدراسة خلال العام 2018.

الاساليب الاحصائية:

بالاعتماد على برنامج (SPSS) تم إجراء الاختبارات التالية:

مقاييس الإحصاء الوصفي:

وذلك لوصف مجتمع الدراسة وعينتها وتحديد خصائصها، بالاعتماد على النسب المئوية والتكرارات، وترتيب متغيرات الدراسة حسب أهميتها النسبية بالاعتماد على قيم الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية.

الإحصاء التحليلي:

لغرض اختبار فرضيات الدراسة سيتم اعتماد تحليل التباين (ONE WAY ANOVA).

مسؤوليات لجنة المراجعة:

تختص لجنة المراجعة بمراقبة أعمال الشركة والتحقق من سلامة ونزاهة التقارير والقوائم المالية وأنظمة الرقابة الداخلية، حيث تتضمن المسؤوليات الرئيسة للجنة المراجعة، رصد واستعراض فعالية أنشطة المراجعة الداخلية، وتقديم التوصية للمجلس بشأن التعيين وإعادة التعيين وتغيير المراجع الخارجي وضمان استقلاليتهم ودراسة السياسات المحاسبية ومراجعة خطة المحاسب القانوني بشأن القوائم المالية وحماية موجودات البنك، ومراجعة عمليات الأطراف ذات العلاقة وضمان تسجيلها والإفصاح عنها بشكل سليم.

ويكون أعضاء لجنة المراجعة مسؤولين أمام المؤسسة والمساهمين في الشركة ومجلس إدارة الشركة عن تنفيذ احكام هذه اللائحة وعن تنفيذ خطة عمل لجنة المراجعة الصادرة بقرار مجلس الإدارة، لذا يجب على أعضاء اللجنة اثناء تأدية مهامهم تقديم مصلحة المؤسسة على أي اعتبارات أخرى قد تؤثر على اعمالهم وقرارتهم.

ومن المسؤوليات الأخرى لجان المراجعة في المؤسسات والشركات التحقق من سلامة ونزاهة التقارير والقوائم والرقابة الداخلية اما مسؤولية البنوك رصد واستعراض فعالة المراجعة الداخلية وتقديم التوصية للمجلس ومراجعة خطة المحاسب القانوني ومراجعة عمليات الاطراف ذات العلاقة اما مسؤولية التأمين تكون امام المؤسسة والمساهمين في الشركة ومجلس الادارة عن تنفيذ احكام هذه اللائحة وعن تنفيذ خطة عمل لجنة المراجعة.

نبذة عن رئيس اللجنة المراجعة:

اتفقت جميع اللوائح على ان يكون رئيس اللجنة مستقل عن الإدارات الأخرى، لذا يجب ان يكون رئيس لجنة المراجعة عضوا مستقلا، كما يجب على مجلس الإدارة تحديد عمل اللجنة والتأكد من استقلالية عملها ووضع جدول أعمالها والمواضيع المطروحة عليها. ويجب أن يكون رئيس اللجنة مستقلاً عن الإدارة التنفيذية وعن كبار المساهمين في البنك.

ويمكن تعيين رئيس اللجنة بعدة خطوات تتمثل فيما يلي:

- يعين مجلس الإدارة أحد أعضاء لجنة المراجعة رئيساً لها بعد الحصول على عدم ممانعة المؤسسة كتابة
- لا يجوز أن يكون رئيس مجلس الإدارة عضواً في لجنة المراجعة أو رئيساً لها
- لا يجوز أن يكون لرئيس لجنة المراجعة صلة قرابة أو علاقة مالية أو تجارية مع أي عضو من أعضاء مجلس الإدارة.

عدد أعضاء لجنة المراجعة:

يجب ألا يقل عدد أعضاء لجنة المراجعة عن ثلاثة ولا يزيد على خمسة، وأن يكون من بينهم مختص بالشؤون المالية والمحاسبية. إضافة إلى ذلك، تتكون لجنة المراجعة من ثلاثة أعضاء على الأقل وخمسة أعضاء كحد أقصى، على أن يكون أغلبهم من خارج مجلس الإدارة.

وتتألف اللجنة من ثلاثة أعضاء على الأقل جميعهم من الأعضاء غير التنفيذيين، وينبغي أن يكون أعضاء اللجنة من خارج المجلس أكثر من الأعضاء من داخل المجلس، وألا يكون الأعضاء من موظفي البنك أو من عملائه أو وكلائه أو مستشاريه، كذلك ينبغي ألا يكون لأعضاء لجنة المراجعة أي علاقة ائتمانية مع البنك (بطاقات ائتمانية، تسهيل ائتماني، ضمانات إلخ) باسمه أو باسم أحد أقاربه من

الدرجة الأولى تزيد عن مبلغ ٣٠٠ ألف ريال، وبأي صفة مع البنك أو مجلس إدارته أو موظفيه التنفيذيين.

وبشكل عام، فقد اتفقت اللائحة في التأمين والشركات على ان يكون اعداد اعضاء لجنة المراجعة على الاقل ثلاثة وبعد اقصى خمسة بينما البنوك على ان لا تقل على ثلاثة. ومن هنا يكمن التساؤل "هل يجوز للمديرين التنفيذيين في الشركة ان يكونوا أعضاء في لجنة المراجعة؟"

بالطبع لا يجوز لمن يعمل أو كان يعمل خلال السنتين الماضيتين في الإدارة التنفيذية أو المالية

للشركة، أو لدى مراجع حسابات الشركة، أن يكون عضواً في لجنة المراجعة، اذ يتضح هذا الأمر في النقاط التالية:

- يجب ألا يكون عضو لجنة المراجعة من المديرين التنفيذيين في الشركة أو موظفيها أو مستشاريها.
- يجب ألا يكون عضو اللجنة أحد أعضاء مجالس إدارة أو مديري أو موظفي أو مستشاري أو منسوبي أو ممثلي أحد الأطراف ذوي العلاقة بالشركة.
- يجب ألا يكون عضو لجنة المراجعة عضواً في مجلس إدارة أو لجنة مراجعة أي شركة أخرى تعمل في قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية.

• يجب ألا يكون عضو لجنة المراجعة أحد الأعضاء التنفيذيين في مجلس الإدارة.

• يجب أن يكون عضو مجلس الإدارة المرشح لعضوية اللجنة مُستقلاً.

• لا يجوز لأي عضو من أعضاء لجنة المراجعة أن يخدم بشكل تزامني في لجان مراجعة لأكثر من أربع شركات عامة

فبشكل عام، فقد اشترطت المادة في الشركات على لا يجوز لمن يعمل أو كان يعمل خلال السنتين الماضيتين في الإدارة التنفيذية أو المالية للشركة، أو لدى مراجع حسابات الشركة، أن يكون عضواً في لجنة المراجعة، بينما التأمين لم يشترط عدد السنوات.

لائحة أعمال لجنة المراجعة:

اتفقت جميع اللوائح على وضع دليل لعمل لجنة المراجعة، اذ تصدر الجمعية العامة للشركة -بناءً على اقتراح مجلس الإدارة -لائحة عمل لجنة المراجعة على ان تشمل هذه اللائحة ضوابط واجراءات عمل اللجنة، ومهامها، وقواعد اختيار اعضائها، وكيفية ترشيحهم، ومدة عضويتهم، ومكافآتهم، وآلية تعيين أعضائها بشكل مؤقت في حال شغور أحد مقاعد اللجنة.

وتعتبر لجنة المراجعة أحد أهم اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة، وهي المسؤولة عن ضمان الالتزام بالأنظمة والإشراف على عمليات البنك والتأكد من توافر نظام رقابي ومن دقة وعدالة البيانات العالية والمعلنة وينبغي أن يكون أعضاء اللجنة أعضاء

اللجنة غير تنفيذيين من داخل وخارج المجلس وفق تعليمات المؤسسة المتعلقة بقواعد تنظيم لجان المراجعة في البنوك العلة بالمملكة.

ويجب على لجنة المراجعة وضع دليل عمل لها معتمد بقرار من مجلس الإدارة يتضمن قواعد ومسؤوليات والتزامات لجنة المراجعة كما يجب على لجنة المراجعة وضع خطة عمل سنوية مفصلة تتضمن المواضيع الرئيسية التي ستقوم ببحثها خلال السنة ومواعيد اجتماعاتها.

اجتماعات لجنة المراجعة:

تجتمع لجنة المراجعة بصفة دورية على الا تقل اجتماعاتها عن اربعة اجتماعات خلال السنة المالية للشركة، ويعتمد عدد اجتماعات اللجنة على حجم البنك ونطاق الأنشطة التي تكلف بها اللجنة، وتشتترط المؤسسة أن تكون اجتماعات اللجنة عند الحاجة إلى ذلك، على ألا تقل عن أربعة اجتماعات في السنة (اضافة الى أي اجتماعات أخرى قد تعقدها اللجنة مع مرافقي الحسابات الخارجيين).

وتعقد لجنة المراجعة ستة اجتماعات في السنة على الأقل بما فيها الاجتماع السنوي، الا أنه يجب ألا تقل عدد الاجتماعات في الشركات والبنوك عن أربعة اجتماعات بينما التامين الا تقل عن ستة اجتماعات في السنة.

ويعد حضور أعضاء اللجنة اجتماعاتها ضروريا لاستمرار عضوية اللجنة ويلزم حضور 50% من الأعضاء كي يكون الاجتماع صحيحاً، حيث لا ينعقد اجتماع

لجنة المراجعة الا بحضور نصف اعضائها على الأقل، اذ اتفقت اللائحتين على الا يعقد اجتماع الا بحضور نصف اعضاء اللجنة.

واتفقت جميع اللوائح على طلب الاجتماع مع لجنة المراجعة كلما دعت الحاجة الى ذلك، اذ تجتمع لجنة المراجعة بصفة دورية مع مراجع حسابات الشركة، ومع المراجع الداخلي لشركة، ان وجد، وللمراجع الداخلي ومراجع الحسابات طلب الاجتماع مع لجنة المراجعة كلما دعت الحاجة الى ذلك.

ويمكن دعوة أي موظف لاجتماعات اللجنة ومناقشته في المواضيع المطروحة، بما في ذلك دعوة عضو مجلس الإدارة المنتدب (الرئيس التنفيذي، المدير العام) ومراجعي الحسابات الداخليين والخارجيين، وتوزع محاضر اجتماعات لجنة المراجعة على جميع أعضاء مجلس الإدارة الذين يحق لهم طلب إيضاح أي مواضيع من اللجنة.

ويمكن للجنة المراجعة متى ما دعت الحاجة عقد اجتماعات اخرى استجابة لأي من الاتي على سبيل المثال لا الحصر (أ) طلب من رئيس مجلس الادارة (ب) الحالات التي يطلب فيها المراجع الخارجي او الداخلي او مسؤول الالتزام او الخبير الاكتواري عقد اجتماع اللجنة لوجود حاجة تستعدي ذلك (ج) اجتماعات بشأن مسألة اخرى مثل: المسائل المالية ومسائل المراجعة، والمسائل النظامية، وتعارض المصالح، وقواعد السلوك المهني والأخلاقي.

تعارض توصيات لجنة المراجعة:

إذا حصل تعارض بين توصيات لجنة المراجعة وقرارات مجلس الإدارة، أو إذا رفض المجلس الأخذ بتوصية اللجنة بشأن تعيين مراجع حسابات الشركة وعزله وتحديد أتعابه وتقييم أدائه أو تعيين المراجع الداخلي، فيجب تضمين تقرير مجلس الإدارة توصية اللجنة ومبرراتها، وأسباب عدم أخذه بيها.

وتتخذ جميع القرارات المؤثرة بناء على تصويت الأعضاء والأخذ بمبدأ الأغلبية، وفي حال تعادل الأصوات يكون الصوت المرجح في هذه الحالة صوت رئيس اللجنة ويسجل رأي الطرف الآخر في محضر الاجتماع، مع التأكيد على أن التصويت بالوكالة غير مسموح به.

وتصدر قرارات لجنة المراجعة بالأغلبية وفي حال تساوي عدد الاصوات يعد صوت رئيس لجنة المراجعة مرجح على ان يثبت سكرتير لجنة المراجعة اراء جميع الاطراف في محضر الاجتماع، ولا يجوز التصويت على قرارات لجنة المراجعة بالنيابة او الوكالة عن أحد الأعضاء.

وبشكل عام، فقد اتفقت لائحة البنوك والتأمين في حال تعادل الاصوات يكون الصوت المرجح لرئيس اللجنة مع التأكيد ان التصويت بالوكالة غير مسموح به بينما الشركات في حال تعارض بين التوصيات لجنة المراجعة وقرارات مجلس الادارة فيجب تضمين تقرير مجلس الادارة توصية اللجنة ومبرراتها واسباب عدم اخذه بها.

آلية ومؤهلات لجنة المراجعة:

على لجنة المراجعة وضع آلية تتيح للعاملين في الشركة تقديم ملحوظاتهم بشأن أي تجاوز في

التقارير المالية أو غيرها بسرية. وعلى اللجنة التحقق من تطبيق هذه الآلية بإجراء تحقيق مستقل

يتناسب مع حجم الخطأ أو التجاوز وتبني إجراءات متابعة مناسبة.

وينبغي أن يكون لدى أعضاء اللجنة مؤهلات علمية وخبرات مهنية في مراجعة الحسابات وإدارة

المخاطر، بما في ذلك معرفة المعايير المحاسبية والقدرة على قراءة التقارير المالية، وفهم الأنظمة والقواعد واللوائح الصادرة من الجهات ذات العلاقة.

لذا، يجب أن يضمن مجلس الإدارة أن أعضاء لجنة المراجعة مؤهلون للوفاء بمسؤولياتهم. ويجب أن يمتلك عضوان على الأقل من أعضاء اللجنة، بمن فيهما رئيس اللجنة، خبرات حديثة وذات صلة في مجال المحاسبة والإدارة المالية.

وبشكل عام، مع وجود التشابه في اللائحة الخاصة بالبنوك التأمين في المؤهلات والخبرات الا ان المادة في نظام التأمين اشترطت ان يمتلك عضوان على الاقل من اعضاء اللجنة بما فيها رئيس اللجنة خبرات حديثة وذات صلة في مجال المحاسبة والادارة المالية.

تشكيل لجنة المراجعة:

تتشكل لجنة المراجعة بقرار من الجمعية العامة العادية لشركة لجنة مراجعة من المساهمين او من غيرهم على ان يكون من بينهم عضو مستقل على الاقل وان لا تضم أي من اعضاء مجلس الادارة التنفيذيين.

كما وتشكل لجنة المراجعة وفق قواعد اختيار أعضاء لجنة المراجعة ومدة عضويه وأسلوب عمل لجنة المراجعة ال تصدرها الجمعية العامة للشركة بناء على توصيات المجلس. وعند تشكيل لجنة المراجعة اشترطت الشركات على ان يكون من بينهم عضو مستقل على الاقل بخلاف التأمين.

وعند تجديد لجنة المراجعة، يُعين المجلس رئيس وأعضاء لجنة المراجعة لمدة ثلاث سنوات، قابلة للتجديد لفترتين إضافيتين كحد أقصى، ولمجلس الادارة التجديد للجنة المراجعة أو أحد أعضائها لمدة ثلاث سنوات أخرى لمره واحدة فقط، ويعين المجلس رئيس وأعضاء لجنة المراجعة لمدة ثلاث سنوات اخرى لمرة واحدة فقط بالنسبة لتأمين اما البنوك لمرتين كحد أقصى.

أما في حالة انتخاب مجلس إدارة جديد، فلمجلس الإدارة تعيين أعضاء جدد للجنة المراجعة في حال انتخاب مجلس إدارة جديد بعد الحصول على عدم ممانعة المؤسسة كتابة.

وفي حالة ممانعة وتعيين أعضاء اللجنة، فعلى مؤسسة إلغاء عدم ممانعتها على تعيين أي عضو أو أعضاء اللجنة المراجعة في حال مخالفة أي منهم لأحكام هذه

اللائحة أو أحكام نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني ولائحته التنفيذية أو أحكام اللوائح والتعليمات الأخرى ذات العلاقة وأن تتخذ الإجراءات التي تراها ملائمة في حق الشركة والشخص المعني.

وعند عزل أعضاء لجنة المراجعة، فلمجلس الإدارة، بعد الحصول على عدم ممانعة المؤسسة كتابة، الحق بعزل أي من أعضاء لجنة المراجعة في حال فقدانه شروط العضوية أو ارتكابه مخالفة لأحكام هذه اللائحة أو أحكام نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني أو لائحته التنفيذية أو أحكام اللوائح والتعليمات الأخرى ذات العلاقة.

أما في حالة استقالة عضو لجنة المراجعة، فيحق لعضو لجنة المراجعة الاستقالة شريطة أن يُقدم طلب استقالته مُسبقاً لمجلس الإدارة قبل شهر من تاريخ نفاذ استقالته، وعلى الشركة إشعار المؤسسة كتابة باستقالة عضو لجنة المراجعة وأسباب استقالته وتزويد المؤسسة صورة من طلب الاستقالة خلال خمسة أيام عمل من تاريخ الاستقالة.

وفيما يتعلق بغياب أعضاء لجنة المراجعة عن الاجتماع، يُعدّ العضو مستقياً من عضوية لجنة المراجعة إذا تخلف دون عُذر يقبله مجلس الإدارة عن حضور اجتماعات لجنة المراجعة لأكثر من ثلاث جلسات متتالية.

أم في حالة شغل مركز أحد أعضاء لجنة المراجعة أثناء مدة العضوية يُعين مجلس الإدارة خلال مدة أقصاها شهر من شغور هذا المنصب بعد الحصول مخلي مقدم

ممانعة المؤسسة كتابة عضواً آخر في المركز التائر، ويكمل العضو الجديد مدة سلفة.

وأخيراً، وفيما يتعلق انتهاء عضوية عضو لجنة المراجعة؛ فتنتهي عضوية عضو لجنة المراجعة مباشرة إذا حدث أي تغير من شأنه الإخلال بشروط العضوية الواردة في هذه اللائحة أو أي لوائح أو تعليمات أو قرارات أخرى تُصدرها المؤسسة. وعلى عضو لجنة المراجعة إبلاغ الشركة كتابة فور حدوث هذا التغير، ولا يجوز لعضو لجنة المراجعة حضور أي اجتماع اللجنة يعقد بعد تاريخ حدوث التغير.

تحليل النتائج والتوصيات :

اختبار صحة فرض الدراسة

اختبار صحة فرض الدراسة القائل " هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في خصائص أعضاء لجان المراجعة (اعداد الأعضاء، أعمار الأعضاء، المستوى الأكاديمي للأعضاء، التخصصات والشهادات العلمية للأعضاء، عدد عضويات الأعضاء، عدد اجتماعات الأعضاء، مستوى الخبرة العملية للأعضاء) بين الشركات المدرجة في السوق المالي السعودي"

حيث قام الباحث بعده اساليب احصائية لاختبار صحة فرض الدراسة :

اولا : الاحصاءات الوصفية

جدول رقم (2) توصيف العينة

المتغير	الأقل	الأعلى	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسيط
حجم اللجنة	2.000	8.000	3.533	0.929	3.000
استقلالية	0.000	1.000	0.680	0.364	0.734
خبير مالي	0.000	9.000	3.550	2.235	3.000
العضويات	0.000	19.000	3.900	3.960	3.000
خبير محاسبي	0.000	3.000	1.033	0.823	1.000
الدرجة العلمية	1.667	4.000	2.722	0.445	2.667
الاجتماعات	3.000	18.000	6.283	2.700	6.000

حيث يوضح الجدول رقم (2) قيمه الحد الأعلى لحجم اللجنة وهو (8) والحد الأدنى لحجم اللجنة وهو (2) وايضا المتوسط الحسابي لحجم اللجنة وهو (3.3539) وايضا قيمة الانحراف المعياري وهو (0.929) والوسيط وقيمة (3.00) ، قيمه الحد الأعلى للاستقلالية وهو (1) والحد الأدنى للاستقلالية وهو (0.00) وايضا المتوسط الحسابي للاستقلالية وهو (0.68) وايضا قيمة الانحراف المعياري وهو (0.36) والوسيط وقيمة (0.734) ، و قيمه الحد الأعلى للخبير المالي وهو (9) والحد الأدنى للخبير المالي وهو (0.00) وايضا المتوسط الحسابي للخبير المالي وهو (3.55) وايضا

قيمة الانحراف المعياري وهو (2.23) والوسيط وقيمة (3.00) ، قيمه الحد الأعلى للعضويات وهو (19) والحد الأدنى لحجم اللجنة وهو (0.00) وايضا المتوسط الحسابي لحجم اللجنة وهو (3.900) وايضا قيمة الانحراف المعياري وهو (3.960) والوسيط وقيمة (3.00) ، قيمه الحد الأعلى للخبير المحاسبي وهو (3) والحد الأدنى للخبير المحاسبي وهو (0.00) وايضا المتوسط الحسابي للخبير المحاسبي وهو (1.03) وايضا قيمة الانحراف المعياري وهو (0.823) والوسيط وقيمة (1.00) ، قيمه الحد الأعلى للدرجة العلمية وهو (4) والحد الأدنى للدرجة العلمية وهو (1.66) وايضا المتوسط الحسابي لدرجة العلمية وهو (2.722) وايضا قيمة الانحراف المعياري وهو (0.44) والوسيط وقيمة (2.667) ، قيمه الحد الأعلى لحجم اللجنة وهو (8) والحد الأدنى للاجتماعيات وهو (18) وايضا المتوسط الحسابي للاجتماعيات وهو (6.28) وايضا قيمة الانحراف المعياري وهو (2.70) والوسيط وقيمة (6) ، وبعد الرجوع الي الدراسات السابقة اوضحت دراسة محروس (2018) انها استخدمت نفس نهج الاحصاء

الوصفي للعينة كاملا لتجاوب علي تساؤلات البحث ، وايضا دراسة سيسالم (2018) نفس الاسلوب الوصفي لتحديد حجم لجنة المراجعة ، والخبرة المالية للأعضاء .

ثانيا : اختبار صحة الفرض للفروق

حيث قام الباحث بعمل اختبار t test لاختبار صحة وجود فروق بين المتغيرات ام لا.

جدول رقم (3) جدول اختبارات الفروق

الشركات المالية	الشركات غير المالية	اختبار تي تست	
3.731	3.382	3.109	***
0.847	0.552	4.852	***
4.538	2.794	4.323	***
4.000	3.824	0.264	
1.154	0.941	1.077	
2.838	2.634	2.228	**
7.231	5.559	2.654	***

يوضح الجدول رقم (3) علي قيم اختبار الفروق t test للمتغيرات وتشير النتائج الي وجود فروق في متغيرات ذات دلالة احصائية ومتغيرات اخري ليس بينها فروق ذات دلالة احصائية بين متغيرات الشركات المالية السعودية .

واكد ذلك قيمه اختبار T المحسوبه وقيمته الدلالة الموضحة بالجدول وتبين الاتي:

ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في اعداد لجان المراجعة بين الشركات المالية السعودية وان قيمه الاختبار (3.109) وعند مستوي دلالة اقل من (0.001) ،مما يؤكد لنا قبول فرض العدم القائل ان هناك فروق دالة احصائية في اعداد اعضاء لجان المراجعة ورفض الفرض البديل القائل لا يوجد فروق دالة احصائية .

ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في الاستقلالية بين الشركات المالية السعودية وان قيمه الاختبار (4.852) وعند مستوي الدلالة اقل من (0.001) ،مما يؤكد لنا قبول فرض العدم القائل ان هناك فروق دالة احصائية في الاستقلالية لشركتين ورفض الفرض البديل القائل لا يوجد فروق دالة احصائية.

ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في الخبر المالي بين الشركات المالية السعودية وان قيمه الاختبار (4.323) وعند مستوي دلالة اقل من (0.001) ،مما يؤكد لنا قبول فرض العدم القائل ان هناك فروق دالة احصائية في الخبر المالي لشركتين ورفض الفرض البديل القائل لا يوجد فروق دالة احصائية .

وان ايضا لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العضويات بين الشركات المالية السعودية وان قيمه الاختبار (0.264)، ،مما يؤكد لنا رفض فرض العدم القائل ان هناك فروق دالة احصائية في العضويات وقبول الفرض البديل القائل لا يوجد فروق دالة احصائية . وان ايضا لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الخبر المحاسبي بين الشركات المالية السعودية وان قيمه الاختبار (1.577)، ،مما يؤكد لنا رفض

فرض العدم القائل ان هناك فروق دالة احصائيا في الخبير المالي وقبول الفرض
البديل القائل لا يوجد فروق دالة احصائيا .

ان هناك فروق ذات دلالة احصائيا في الدرجة العلمية بين الشركات المالية السعودية
وان قيمه الاختبار (2.228) وعند مستوي دلالة اقل من (0.05) ،مما يؤكد لنا قبول
فرض العدم القائل ان هناك فروق دالة احصائيا في الدرجة العلمية ورفض الفرض
البديل القائل لا يوجد فروق دالة احصائيا

ان هناك فروق ذات دلالة احصائيا في الاجتماعيات بين الشركات المالية السعودية
وان قيمه الاختبار (2.654) وعند مستوي دلالة اقل من (0.001) ،مما يؤكد لنا قبول
فرض العدم القائل ان هناك فروق دالة احصائيا في الاجتماعيات ورفض الفرض
البديل القائل لا يوجد فروق دالة احصائيا

ثالثا : الارتباط لتوضيح العلاقات

قام الباحث بعمل الارتباطات لتوضيح العلاقة بين المتغيرات وبعضها البعض

جدول رقم (4) العلاقات بين المتغيرات وبعضها البعض

حجم اللجنة	استقلالية	الدرجة العلمية	خبير محاسبي	العضويات	خبير مالي	الاجتماعات
حجم اللجنة	1.000					
استقلالية	-0.203	1.000				
الدرجة العلمية	0.102	0.270	1.000			
خبير محاسبي	-0.112	0.083	-0.033	1.000		
العضويات	0.204	0.039	0.012	-0.077	1.000	
خبير مالي	0.305	0.219	0.085	0.349	0.127	1.000
الاجتماعات	0.074	0.057	0.161	0.171	-0.080	0.229
						1.000

يوضح الجدول رقم (4) ان انه يوجد علاقات ارتباطية بين المتغيرات وبعضها البعض

وتشير النتائج الي الاتي

يوجد علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين حجم اللجنة والاستقلالية بقيمه (-0.203)، كما يوجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين حجم اللجنة والدرجة العلمية والاستقلالية بقيم (0.102،0.270)، كما يوجد علاقة طردية موجبة بين الاستقلالية والخبير المحاسبي بقيمة (0.08) وعلاقة عكسية سالبة بين حجم اللجنة والدرجة العلمية وبين

الخبير المحاسبي بقيم $(-0.112, -0.033)$ ، كما توجد علاقة طردية موجبه بين العضويات وحجم اللجنة والاستقلالية والدرجة العلمية بقيم $(0.012, 0.0399, 0.204)$ كما يوجد علاقة عكسية سالبة بين العضويات والخبير المحاسبي بقيمة (-0.077) ، كما توجد علاقات طردية موجبه بين الخبير المالي وحجم اللجنة والاستقلالية والدرجة العلمية والخبير المحاسبي والعضويات بقيم $(0.127, 0.349, 0.085, 0.219, 0.305)$ ، كما يوجد علاقات ارتباطية طردية موجبة بين الاجتماعات وحجم اللجنة و الاستقلالية والدرجة العلمية والخبير المحاسبي والخبير المالي بقيم $(0.229, 0.171, 0.161, 0.057, 0.074)$ كما كانت العلاقة عكسية سالبة بين الاجتماعات والعضويات بقيمة (-0.080) كذلك ان هناك فروقات بين اللوائح السابقة انه في حجم اللجنة اشترط اعداد لهذي اللجان حيث اتفقت اللائحة في التأمين والشركات على ان يكون اعداد اعضاء لجنة المراجعة على الاقل ثلاثة وبحد اقصى خمسة بينما البنوك على ان لا تقل على ثلاثة

كما ان هناك فروق بين الاستقلالية والعضويات حيث اشترطت المادة في الشركات على لا يجوز لمن يعمل أو كان يعمل خلال السنتين الماضيتين في الإدارة التنفيذية أو المالية

للشركة ، أو لدى مراجع حسابات الشركة، أن يكون عضوا في لجنة المراجعة. بينما التأمين لم يشترط عدد السنوات كما ان هناك فروق في الدرجة العلمية والخبرات المحاسبية والمالية مع وجود التشابه في اللائحة الخاصة بالبنوك التأمين في المؤهلات والخبرات الا ان المادة في نظام التأمين اشترطت ان يمتلك عضوان على

الاقل من اعضاء اللجنة بما فيها رئيس اللجنة خبرات حديثة وذات صلة في مجال المحاسبة والادارة المالية وايضا هناك اختلاف في عدد الاجتماعات حيث لا تقل عدد الاجتماعات في الشركات والبنوك عن اربع اجتماعات بينما التامين ان لا تقل عن ستة اجتماعات في السنة

رابعا : تحليل الانحدار لعلاقة استقلالية اللجنة بباقي الخصائص

قام الباحث بعمل تحليل الانحدار لتوضيح الاثر بين حجم العينة والشركات المالية السعودية .

جدول رقم (5) توضيح اثر استقلالية باقي الخصائص والعينة كاملة

الشركات غير المالية			الشركات المالية			العينة كاملة			
P>t	t	Coef.	P>t	t	Coef.	P>t	t	Coef.	استقلالية
	-0.870	-0.096	**	-2.000	-0.109	**	-2.560	-0.135	حجم اللجنة
	0.960	0.162	**	1.960	0.244	**	2.250	0.229	الدرجة العلمية
	-0.520	-0.054		-0.080	-0.005		-0.350	-0.021	خبير محاسبي
	1.200	0.018		-1.030	-0.018		0.480	0.006	العضويات
	0.390	0.014		0.950	0.029	**	2.190	0.051	خبير مالي
	-1.370	-0.048		0.170	0.003		-0.170	-0.003	الاجتماعات
	1.300	0.658		1.020	0.484		1.130	0.369	_cons
		34.000			26.000			60.000	عدد المشاهدات
	1.100	F(6, 27)		2.280	F(6,19)			2.370	F(6, 53)
	0.388	Prob > F		0.079	Prob > F			0.042	Prob > F
	0.196	R-squared		0.419	R-squared			0.211	R-squared

يوضح الجدول رقم (5) قيم معاملات الانحدار لتوضيح اثر العلاقة بين الاستقلالية بباقي خصائص العينة وايضا الشركات المالية السعودية . وتشير النتائج الاولى للعينة كاملا بالتنبؤ عن تأثير كلا من المتغيرات المستقلة في العينة وتأثيرها علي المتغير التابع الاستقلالية حيث وجد ان بشكل عام يوجد تأثير جوهري وان النموذج بشكل عام معنوي ويؤثر لان قيمه sig اقل من (0.05) وقيمتها (0.042) وهي داله احصائيا ويوجد اثر معنوي وجوهري وايضا يوجد علاقه خطية بين المتغيرات وبعضها البعض في العينة اكملها ، اما عن المتغيرات التي لها تأثير جوهري ومعنوي ودالة احصائيا هي (الخبير محاسبي له تأثير علي الاستقلالية ، وايضا الاجتماعات تؤثر بشكل جوهري علي الاستقلالية ، وايضا والعضويات تؤثر علي الاستقلالية ويؤكد ذلك قيمه sig اقل من (0.05) مما يؤكد علي قبول الفرض العدم القائل ان هناك اثر ذو دلالة احصائية .

اما عن المتغيرات التي لا تؤثر وغير داله احصائيا ولا يوجد لها دلالة احصائيا فهي حجم اللجنة ، والدرجة العلمية ، والخبير المالي ويؤكد ذلك قيمه المعنويه انها اكبر من (0.05) وانها لا تؤثر علي الاستقلالية .

اما عن نتائج الشركات المالية السعودية حيث وجد ان بشكل عام لا يوجد تأثير جوهري وان النموذج بشكل عام غير معنوي ولا يؤثر لان قيمه sig اكبر من (0.05) وقيمتها (0.079) وهي غير داله احصائيا ولا يوجد اثر معنوي وجوهري ، اما عن المتغيرات التي لها تأثير جوهري ومعنوي ودالة احصائيا هي (الخبير محاسبي له تأثير علي الاستقلالية في الشركة المالية بالسوق، وايضا الاجتماعات

تؤثر بشكل جوهري علي الاستقلالية ، وايضا والعضويات تؤثر علي الاستقلالية ، وايضا الخبير المالي ويؤكد ذلك قيمه sig اقل من (0.05) مما يوكد علي قبول الفرض العدم القائل ان هناك اثر ذو دلالة احصائية .

اما عن المتغيرات التي لاتؤثر وغير داله احصائيا ولا يوجد لها دلالة احصائيا فهي حجم اللجنة ، والدرجة العلمية ، ويؤكد ذلك قيمه المعنويه انها اكبر من (0.05) وانها لاتؤثر علي الاستقلالية

اما عن نتائج الشركات المالية السعودية حيث وجد ان بشكل عام لا يوجد تأثير جوهري وان النموذج بشكل عام غير معنوي ولا يؤثر لان قيمه sig اكبر من (0.05) وقيمتها (0.388) وهي غير داله احصائيا ولا يوجد اثر معنوي وجوهري ، اما عن المتغيرات التي لها تأثير جوهري ومعنوي ودالة احصائيا هي (الاجتماعات تؤثر بشكل جوهري علي الاستقلالية ، وايضا والعضويات تؤثر علي الاستقلالية ، وايضا الخبير المالي ويؤكد ذلك قيمه sig اقل من (0.05) مما يوكد علي قبول الفرض العدم القائل ان هناك اثر ذو دلالة احصائية .

اما عن المتغيرات التي لاتؤثر وغير داله احصائيا ولا يوجد لها دلالة احصائيا فهي حجم اللجنة والدرجة العلمية ، والخبير المحاسبي ويؤكد ذلك قيمه المعنويه انها اكبر من (0.05) وانها لاتؤثر علي الاستقلالية

وتتفق نتائج دراسته مع نتائج الدراسات السابقة لكلا من دراسة محروس (2018)، دراسة سيسالم (2018)، دراسة جرمان (2017). توصلت الدراسة إلى عدد من

النتائج أهمها وجود علاقة ايجابية بين كل من استقلالية اللجنة والتأهيل العلمي والخبرة المالية لها وبين جودة المعلومات المالية، وان هناك أثر إيجابي على قدرة الشركات على الاستمرار

جدول رقم (6) توضيح اثر حجم اللجنة باقي الخصائص والعينة كاملة

العينة كاملة			الشركات المالية			الشركات غير المالية		
حجم اللجنة	Coef.	T	P>t	Coef.	t	P>t	Coef.	t
استقلالية	-0.819	-2.560	** *	-1.604	-2.000	**	-0.286	-0.870
الدرجة العلمية	0.294	1.130		0.491	0.960		-0.080	-0.270
خبير محاسبي	-0.247	-1.710	*	-0.348	-1.470	*	0.141	0.790
العضويات	0.034	1.220		0.064	0.940		0.003	0.130
خبير مالي	0.173	3.140	** *	0.210	1.880	**	0.124	2.180
الاجتماعات	0.008	0.190		-0.011	-0.170		0.071	1.150
_cons	2.747	3.820	** *	2.973	1.700	*	2.867	4.040
عدد المشاهدات	60.000			26.000			34.000	
F(6, 53)	3.150			F(6,19)	2.210		F(6, 27)	1.850
Prob > F	0.010			Prob > F	0.087		Prob > F	0.127
R-squared	0.263			R-squared	0.411		R-squared	0.291

يوضح الجدول رقم (6) قيم معاملات الانحدار لتوضيح اثر العلاقة بين حجم اللجنة بباقي خصائص العينة وايضا الشركات المالية السعودية. وتشير النتائج الاولى للعينة كاملا بالتنبؤ عن تأثير كلا من المتغيرات المستقلة في العينة وتأثيرها علي المتغير التابع حجم اللجنة حيث وجد ان بشكل عام يوجد تأثير جوهري وان النموذج بشكل عام معنوي ويؤثر لان قيمه sig اقل من (0.05) وقيمتها (0.010) وهي داله احصائيا ويوجد اثر معنوي وجوهري وايضا يوجد علاقه خطية بين المتغيرات وبعضها البعض في العينة اكملها ، اما عن المتغيرات التي لها تأثير جوهري ومعنوي ودالة احصائيا هي (الدرجة العلمية التي لها تأثير علي حجم اللجان ، وايضا الاجتماعات تؤثر بشكل جوهري علي حجم اللجنة، وايضا والعضويات تؤثر على حجم اللجنة ويؤكد ذلك قيمه sig اقل من (0.05) مما يوكد علي قبول الفرض العدم القائل ان هناك اثر ذو دلالة احصائية .

اما عن المتغيرات التي لا تؤثر وغير داله احصائيا ولا يوجد لها دلالة احصائيا فهي الاستقلالية، والخبير المحاسبي، والخبير المالي ويؤكد ذلك قيمه المعنويه انها اكبر من (0.05) وانها لا تؤثر علي حجم اللجنة.

اما عن نتائج الشركات المالية السعودية حيث وجد ان بشكل عام لا يوجد تأثير جوهري وان النموذج بشكل عام غير معنوي و لا يؤثر لان قيمه sig اكبر من (0.05) وقيمتها (0.087) وهي غير داله احصائيا ولا يوجد اثر معنوي وجوهري ، اما عن المتغيرات التي لها تأثير جوهري ومعنوي ودالة احصائيا هي (الدرجة العلمية لها تأثير علي حجم اللجنة في الشركة المالية بالسوق، وايضا الاجتماعات تؤثر بشكل

جوهري علي حجم اللجنة ، وايضا والعضويات تؤثر علي حجم اللجنة ويؤكد ذلك قيمه sig اقل من (0.05) مما يوكد علي قبول الفرض العدم القائل ان هناك اثر ذو دلالة احصائية .

اما عن المتغيرات التي لا تؤثر وغير داله احصائيا ولا يوجد لها دلالة احصائيا فهي الاستقلالية، والخبير المحاسبي ، والخبير المالي ، ويؤكد ذلك قيمه المعنويه انها اكبر من (0.05) وانها لا تؤثر علي حجم اللجنة

اما نتائج الشركات المالية السعودية حيث وجد ان بشكل عام لا يوجد تأثير جوهري وان النموذج بشكل عام غير معنوي و لا يؤثر لان قيمه sig اكبر من (0.05) وقيمتها (0.127) وهي غير داله احصائيا ولا يوجد اثر معنوي وجوهري ، اما عن المتغيرات التي لها تأثير جوهري ومعنوي ودالة احصائيا هي (الاستقلالية تؤثر بشكل جوهري علي حجم اللجنة، وايضا الدرجة العلمية تؤثر علي ا، وايضا العضويات ، والاجتماعيات)ويؤكد ذلك قيمه sig اقل من (0.05) مما يوكد علي قبول الفرض العدم القائل ان هناك اثر ذو دلالة احصائية .

اما عن المتغيرات التي لا تؤثر وغير داله احصائيا ولا يوجد لها دلالة احصائيا فهي الخبير المحاسبي والخبير المالي ، ويؤكد ذلك قيمه المعنويه انها اكبر من (0.05) وانها لا تؤثر علي الاستقلاليه .

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة لكلا من دراسة محروس (2018)، دراسة سيسالم (2018)، دراسة جرمان (2017). توصلت الدراسة إلى عدد من

النتائج أهمها وجود علاقة ايجابية بين كل من استقلالية اللجنة والتأهيل العلمي والخبرة المالية لها وبين جودة المعلومات المالية، وان هناك أثر إيجابي على قدرة الشركات على الاستمرار. كما اتفقت ايضا دراسة دراسة عبد الحكيم، وملو العين (2013). لتوضيح اثر وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استقلال أعضاء لجنة المراجعة، وتوافر الخبرة المالية والمحاسبية في أعضاء اللجنة وسمعتهم الجيدة.

النتائج :

من خلال الإحصاءات السابقة واختبار فرضيات الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية

اولا استخدم الباحث نفس الاسلوب الوصفي لتحديد فروق حجم لجنة المراجعة ، والخبرة المالية للأعضاء وخصائص لجان لمراجعة في جدول (2) حيث قام الباحث بعمل اختبار t test لاختبار صحة وجود فروق بين المتغيرات ام لا في جدول رقم (3) وجد ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة العلمية بين الشركات في السوق المالي السعودي ما بين عدد اعضاء لجان المراجعة كذلك الاستقلالية و الخبرة المالية واحصائيات العضويات يوجد تأثير إيجابي للخبرة المالية و المحاسبية للجان المراجعة على أن الخبر المالية و المحاسبية للجان المراجعة تؤثر على خصائص لجان المراجعة كما ظهرت النتائج مقارنة لدراسة المنيف، والحמיד (1998). حيث كان أهمها أن (21) وظيفة من وظائف لجان المراجعة قد حصلت على تأييد أغلب آراء المشاركين كفاءة واحدة، منها المشاركة في اختيار المراجع الخارجي وفحص وتحليل نظام الرقابة الداخلية، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن المشاركون قد حددوا الشهادة الجامعية تخصص محاسبة، والخبرة العلمية في الأعمال المالية، وكذلك الاستقلال كمعايير أساسية من قبل المشاركين لاختيار أعضاء لجان المراجعة كما قام الباحث بعمل الارتباطات لتوضيح العلاقة بين المتغيرات وبعضها البعض جدول رقم (4) يوجد علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين حجم اللجنة والاستقلالية بقيمه (-0.203)، كما يوجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين حجم اللجنة والدرجة العلمية

والاستقلالية بقيم (0.102،0.270)، كما ظهرت النتائج مقارنة لدراسة محروس (2018). حيث كان أهمها وجود علاقة معنوية بين كل من حجم لجنة المراجعة والخبرة المالية للأعضاء والتنبؤ بقدرة الشركات على الاستمرار، في حين لم يوجد تأثير لاستقلالية اللجنة على التنبؤ بالقدرة على الاستمرار. كما يوجد علاقة طردية موجبة بين الاستقلالية والخبير المحاسبي بقيمة (0.08) كما في نتائج دراسة عبد الحكيم، وملو العين (2013). كان أبرزها وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استقلال أعضاء لجنة المراجعة، وتوافر الخبرة المالية والمحاسبية في أعضاء اللجنة وسمعتهم الجيدة، ومدى استلام الشركة لتقرير مراجعة نظيف وعلاقة عكسية سالبة بين حجم اللجنة والدرجة العلمية وبين الخبير المحاسبي بقيم (-0.112،-0.033)، كما توجد علاقة طردية موجبة بين العضويات وحجم اللجنة والاستقلالية والدرجة العلمية بقيم (0.012،0.0399،0.204) كما يوجد علاقة عكسية سالبة بين العضويات والخبير المحاسبي بقيمة (-0.077)، كما توجد علاقات طردية موجبة بين الخبير المالي وحجم اللجنة والاستقلالية والدرجة العلمية والخبير المحاسبي والعضويات بقيم (0.127،0.349،0.085،0.219،0.305)، كما يوجد علاقات ارتباطية طردية موجبة بين الاجتماعات وحجم اللجنة و الاستقلالية والدرجة العلمية والخبير المحاسبي والخبير المالي بقيم(0.229،0.171،0.161،0.057،0.074) كما ظهرت في دراسة دراسة جرمان (2017).حيث أهمها وجود علاقة ايجابية بين كل من استقلالية اللجنة والتأهيل العلمي والخبرة المالية لها وبين جودة المعلومات المالية، وأهمية تشكيل لجان المراجعة في تعزيز موثوقية أصحاب المصالح على القوائم المالية كما كانت العلاقة عكسية سالبة بين الاجتماعات والعضويات بقيمة (-

0.080). كذلك ان هناك فروقات بين اللوائح السابقة انه في حجم اللجنة اشترط اعداد لهذي اللجان حيث اتفقت اللائحة في التأمين والشركات على ان يكون اعداد اعضاء لجنة المراجعة على الاقل ثلاثة وبحد اقصى خمسة بينما البنوك على ان لا تقل على ثلاثة

كما ان هناك فروق بين الاستقلالية والعضويات حيث اشترطت المادة في الشركات على لا يجوز لمن يعمل أو كان يعمل خلال السنتين الماضيتين في الإدارة التنفيذية أو المالية

للشركة ، أو لدى مراجع حسابات الشركة، أن يكون عضوا في لجنة المراجعة. بينما التأمين لم يشترط عدد السنوات كما ان هناك فروق في الدرجة العلمية والخبرات المحاسبية والمالية مع وجود التشابه في اللائحة الخاصة بالبنوك التأمين في المؤهلات والخبرات الا ان المادة في نظام التأمين اشترطت ان يمتلك عضوان على الاقل من اعضاء اللجنة بما فيها رئيس اللجنة خبرات حديثة وذات صلة في مجال المحاسبة والادارة المالية وايضا هناك اختلاف في عدد الاجتماعات حيث الا تقل عدد الاجتماعات في الشركات والبنوك عن اربع اجتماعات بينما التأمين ان لا تقل عن ستة اجتماعات في السنة كما اتفقت ايضا دراسة عبد الحكيم، وملو العين (2013). لتوضيح اثر وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استقلال أعضاء لجنة المراجعة، وتوافر الخبرة المالية والمحاسبية في أعضاء اللجنة وسمعتهم الجيدة. جدول رقم (5) توضيح اثر حجم اللجنة بباقي الخصائص والعينة كاملة ,كما ظهر في التحليل السابق عن المتغيرات التي لها تأثير جوهري ومعنوي ودالة احصائيا

هي (الدرجة العلمية لها تأثير علي حجم اللجنة في الشركة المالية بالسوق، وايضا الاجتماعات تؤثر بشكل جوهري علي حجم اللجنة ، وايضا العضويات تؤثر علي حجم اللجنة

التوصيات :

- العناية في اختيار اعضاء لجان المراجعة الذين يتمتعون بسمعة جيدة ولديهم الخبرات المالية والمحاسبية الكافية لتحسين كفاءتهم وتحسين جودة التقارير المالية وكذلك تحسين جودة الراي
- التوسع في فعالية تطبيق لجان المراجعة بالشركات غير المدرجة بالسوق المالي السعودي وذلك لما فيها من ايجابية جودة التقارير المالية وكذلك تحسين نوعية الراي
- تحسين نوعية التعليم المحاسبي الجامعي وكذلك التدريب عن طريق توثيق العلاقة بين الجانبين الاكاديمي والتطبيقي.

المراجع:

المراجع العربية:

الحمود، تركي راجي، الشorman، صلاح الدين عبد الله، وقادري، سمية عايش (2019). أثر خصائص لجان التدقيق على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة الأردنية، بحث مقدم للمؤتمر، الاقتصاد التاسع، بعنوان الإصلاح الاقتصادي والإداري وسياسات التكيف في الأردن والوطن العربي في الفترة 23-24/4/2019، جامعة اليرموك، الأردن.

مشتهى علام محمد حمدان، وماهر، صبري ، وعواد، بهاء صبحي (2018). دور لجان التدقيق في استمرارية الأرباح كدليل على جودتها، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 8، العدد 3، ص 409-433.

جرمان، أيمن (2017). دور لجان المراجعة في تحسين جودة المعلومات المالية: دراسة إستطلاعية لعينة من المهنيين. رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -.

الرحيلي، عوض سلامة (2008). لجان المراجعة كأحد دعائم حوكمة الشركات: حالة السعودية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة، 22(1): 179-218.

سيسالم، روان ماجد (2018). أثر خصائص لجنة التدقيق على رأي المدقق الخارجي: دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة-فلسطين.

عبد الحكيم، مجدي مليجي، وملو العين، علاء محمد (2013). أثر خصائص لجان المراجعة على نوع الرأي بتقرير مراقب الحسابات: دراسة تطبيقية على البيئة السعودية. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، (4).

محروس، رمضان عارف (2018). أثر محددات فعالية لجنة المراجعة في التنبؤ بقدرة الشركات على الاستمرار. المؤتمر العلمي الدولي الاول لكلية التجارة جامعة جنوب الوادي - مصر: أفاق البناء الاقتصادي والمالي والإداري للدولة: الفرص والتحديات.

المنيف، عبد الله علي، والحميد، عبد الرحمن ابراهيم (1998). مهام لجان المراجعة ومعايير اختيار أعضائها: دراسة تطبيقية في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة، 11(1): 37-68.

المراجع الأجنبية:

Al-Baidhani, A. (2016). The Role of Audit Committee in Corporate Governance: Descriptive Study. International Journal of Research & Methodology in Social Science, 2(2).

Fossung, M. F., & La Fortune, M. W. S. (2019). External Audit and Quality of Accounting and Financial Information in Cameroonian Companies. European Journal of Accounting, Auditing and Finance Research, 7(3), 55-72.

Hasanaj, P., & Kuqi, B. (2019). Analysis of Financial Statements. Humanities and Social Science Research, 2(2).

Modirelabangwe, G. O., & Phatshwane, P. (2018). Disclosure of Audit Activities in Annual Reports: A Comparative Study of Selected Listed Companies in Botswana and South Africa. International Business Research, 11(5), 1-17.

Andreas G. Koutoupis (2007): Audit Committees in the Greek Banking Institutions, Conference Paper (PDF Available) · November 2007 with 54 Reads Conference: EIASM 4th Corporate Governance Workshop, Brussels-Belgium, 15-16 November 2007, At Brussels, Belgium.

Melinda Timea Fülöp (2014): Study on the Structure of the Audit Committee in Romania, 3-10.

Stuart Turley And Mahbub Zaman (2004): The Corporate Governance Effects of Audit Committees, Journal of Management and Governance 8 , School of Accounting and Finance, University of Manchester, 305- 332.

Zulkarnain Muhamad Sori, Mohamad Ali Abdul-Hamid (2006:) Audit committee: Some evidence from Malaysia, Corporate Board: role, duties and composition, Issues of the Journal, Volume 2, Issue.

قياس إدارة المعرفة للبرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية في الجامعات
العراقية

م. نهاية محمد عبد علي
الجامعة التكنولوجية - العراق
قسم هندسة الاتصالات
[@gmail.com71nehabs](mailto:nehabs71@gmail.com)

Nihaya Mohammad Abd Ali
Lecturer
University of Technology – Iraq
Department of Communications Engineering
nehabs71@gmail.com

the admeasurement for the knowing administration of
the academic programs and the curriculums in Iraq
universities

المستخلص : يهدف البحث الى بيان مدى تطور البرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية في الجامعات العراقية . على وفق المواصفة الدولية لمعايير iso برقم (14105) الخاصة بإدارة المعرفة في العلوم (الطبيعية والتطبيقية). استخدم المنهج المسحي لجمع البيانات واعتمدت أداة الاستبيان، اذ وزعت على أربع جامعات في بغداد متضمنة (24) قسم علمي. ومن أبرز النتائج التي توصل اليها البحث اذ اكدت اغلب الاقسام العلمية في الجامعات العراقية على اعتماد التطوير المستمر للبرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية، فقد قدرت نسبة الوزن المئوي فيها بين (88% - 86%) وذلك باعتمادها آلية توضح توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة المتطورة ومدى وملاءمتها للبرامج الدراسية. وقد خرج البحث بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة نشر الوعي لأهمية ترسيخ مفاهيم إدارة المعرفة والتعريف بأبرز استراتيجياتها من خلال دورات تطويرية تقوم بها الجامعات في الأقسام العلمية لغرض حث العاملين فيها على تغيير نمط أعمالهم وتقبل التغيرات الجديدة.

الكلمات المفتاحية: إدارة المعرفة، برامج اكاديمية، مناهج دراسية

Abstract :The research aims to exhibit the core academic development and the curriculums in Iraqi universities According the international standards measure ISO Number (14105) which the admeasurement for the knowing administration concernment in sciences (quality characteristic and and execution) the quest curriculum survey been used to accumulate data's , in which the scheme of the quart survey is approved ; if distributed on four universities in Baghdad concluded (24) divisions the important conclusion results expressly if absolute propping the greater scientific divisions parts in iraqi universities to work away such a continual development for the academic programs and the curriculums that the overture percentage is between (86% 88%) which depend on a clearfied mechanism of providing a technological means and the modern ones such a suitable developing for the curriculums . the research records to accumulate a group of recommendation most important are the necessarily of doing the awareness circulation to build up the knowing administration concepts to identify with the for most strategies throughout developing projects which are conducting by the universities in the scientific divisions purposing to courage the employees and to change as a result their working mode ;in order to accept the new changes .

Keywords: knowledge management, academic programs, curricula

مشكلة البحث

ان تقدم أي مؤسسة تعليمية يتوقف على قيمة إدارة المعرفة فيها، إذ تحتل المعرفة فيها دوراً أساسياً من خلال توفر برامج أكاديمية ومناهج دراسية تواكب التطور الحاصل في المجتمع كما أصبحت إدارة المعرفة هي المصدر الأولي في انشاء المعارف الجديدة وتطوير تطبيقاتها، من خلال الحصول على موارد بشرية مؤهلة في إدارة منتجاتها وخدماتها وعمليات وممارسات جديدة ومتنوعة في مختلف المجالات

وتبرز مشكلة البحث في الجوانب الآتية

- 1 - هل تسعى إدارة المعرفة للبرامج الأكاديمية والمناهج الدراسية بدافع اتجاه معرفة جديدة.
- 2 - كيف توفر إدارة المعرفة للبرامج الأكاديمية المهارة والحرفة، اللتان تعدان من اهم مصادر المعرفة
- 3 - لماذا يعد الكادر البشري هو الأهم في إدارة المعرفة، وكيف يمكن ان يساهم الفرد في اغناء المعرفة المتوفرة في المعلومات
- 4 - ما هي إمكانية السيطرة على إدارة المعرفة للمناهج الدراسية، وما دور التكنولوجيا في إدارة المعرفة

اهداف الدراسة

يسعى البحث الى تحقيق الأهداف الاتية

1 - التعرف على قياس تحقيق اهداف البرامج الاكاديمية، مع عرض جوانب

التخطيط للبرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية وما يمكن ان تحققه في المؤسسات التعليمية.

2 - الكشف عن المميزات الإيجابية في اتباع استراتيجية تطويرية لإدارة المناهج

الأكاديمية، مع بيان مدى تطوير البرامج الأكاديمية والمناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية.

3 - المساهمة في توثيق البرامج الأكاديمية والمناهج الدراسية، لبيان مدى توظيفها

في التطوير المستقبلي للمناهج الدراسية.

4 - السعي لتطوير البرامج الأكاديمية والمناهج الدراسية با لاعتماد على اراء

المتخصصين فيها، لتنمية مهارات الطلبة.

5 - تحديد العقبات التي تواجه استخدام التكنولوجيا الحديثة لتطوير البرامج

الأكاديمية.

6 - الكشف عن الواقع الفعلي في استخدام التدريب لتطوير البرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية.

منهج البحث

وفقاً لطبيعة البحث فقد تم اختيار المنهج المسحي لجمع البيانات واعتمدت أداة الاستبيان لجمع المعلومات. التي تضمنت فقراتها على معيار iso برقم (14105) الخاصة بتطوير المناهج الدراسية والبرامج الاكاديمية للدراسات في العلوم الطبيعية والتطبيقية. اذ وزعت على أربع جامعات في بغداد وضمت (7) اقسام فيها والجامعة التكنولوجية وشملت (7) اقسام وكذلك الجامعة المستنصرية وضمت (4) اقسام واخيراً كلية النهرين وشملت (6) اقسام وبذلك تكون الحصلة (24) قسم، ومراعات فيها التناظر في الأهداف وفي تطبيق المناهج الدراسية. وشملت فقرات الاستبيان (9) محاور رئيسية وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي تتناول تطبيق معيار (iso) للمناهج الدراسية والبرامج الاكاديمية في الجامعات.

مراجعة الادبيات

لقد تناول موضوع إدارة المعرفة في المؤسسات التعليمية جوانب متعددة في اغلب المصادر وشملت (محمد، 2000)

1. **تكوين وتوليد المعرفة:** في المؤسسات التعليمية يعني استمداد المعرفة من مصادر متعددة، سواء كانت صريحة أو ضمنية، بهدف تطوير القدرات الإبداعية وتحسين الفهم والحلول من خلال الاستفادة من مصادر معرفية متنوعة في السعي لتحقيق التطور والتقدم في المؤسسة التعليمية.

2. **خزن وتنظيم المعرفة:** وهي من الأمور الأساسية لتنظيم وتطوير عمل المؤسسة التي تشمل حفظها وتنظيمها وإدامتها بحيث يتسم البحث عنها

- سهولة استرجاعها
- وسرعة الوصول اليها

وتعتبر هذه المرحلة هي الذاكرة التنظيمية للمؤسسة ومن خلالها تبرز أهمية استخدام تقنية المعلومات في مراحل هذه العملية.

3. **نقل و مشاركة المعرفة:** يشير هذا النشاط ان نشر وتبادل المعرفة بين أفراد الهيئة يتحقق من خلال

- نشر المعرفة الضمنية عبر وسائل متعددة مثل التدريب والحوار .
- بالنسبة للمعرفة الصريحة، فيمكن نشرها من خلال برامج التعليم والوثائق والنشرات الداخلية

4. **تطبيق المعرفة:** وتعني تنفيذ او تفعيل المعرفة والاستفادة من اللحظة واستثمار الفرصة في البيئة التعليمية اذ ينبغي استخدامها في معالجة التحديات التي تواجه المؤسسة وينبغي ان يتناول هذا التطبيق تحقيق اهداف واغراض المؤسسة

تتضمن تطبيق إدارة المعرفة في الأقسام العلمية مجموعة من المتطلبات الحيوية

لضمان فعالية هذا النهج: لغرض تنفيذ او تجسيد إدارة المعرفة في الأقسام العلمية يتطلب تهيئة الظروف الملائمة للمؤسسة التعليمية للحصول على استفادة قصوى من المعرفة يمكن تحقيقها من خلال تحسين الاستخدام الفعال لها. . فان مثل هذه البيئة تتطلب توافر العناصر الآتية (عبد الوهاب ، 2005)

أولاً: الهياكل التنظيمية: يعرف الهيكل التنظيمي لاي قسم علمي بانه البناء والإطار الذي يحدد الإدارة العليا والاجزاء الداخلية للقسم الواحد لتحقيق الأهداف المطلوبة من القسم. مع بيان ترتيب السلطة ومراكز اتخاذ القرارات الإدارية وتنفيذها الخاصة بالبحث ا ليس هناك نموذج تنظيمي جاهز للتنفيذ في أي قسم علمي. لذا يقوم كل قسم علمي بتصميم الهيكل التنظيمي له ويعمل على تطويره. وتوجد مجموعة من العوامل التي تؤثر على اختيار الهيكل التنظيمي المناسب للأقسام العلمية. من أبرزها

- حجم القسم
- التخصص العام والدقيق
- نوع الدراسة المشمولة (صباحية -مسائية -دراسات عليا)
- نوع التقنيات المستخدمة

ثانياً: الثقافة التنظيمية: تشير الى مجموعة القيم والمعتقدات والاحاسيس الظاهرة في سياق المؤسسة التعليمية وداخل القسم الواحد والتي تسود بين العاملين مثل طريقة تعامل الافراد مع بعضهم البعض، توقعات كل فرد من الاخر في المؤسسة، كيفية تفسيرهم لتصرفات الاخرين.

ويتطلب تطبيق إدارة المعرفة في أي مؤسسة ان تكون القيم الثقافية السائدة ملائمة ومتوافقة مع الاستمرار في التعليم وإدارة المعرفة. وان تكون الثقافة التنظيمية مشجعة لروح الفريق في العمل (همشيري ، 2001)

ثالثاً : القيادة الإدارية: ان القيادة عنصر مهم في تبني وتطبيق ادار المعرفة في القسم الواحد .فالقائد يعد قدوة للأخرين في التعليم . لذلك فان هناك بعض النظريات الخاصة بالقيادة وتكون أكثر ملائمة لإدارة المعرفة في نظريات أخرى. فنظرية سمات القيادة يرى البعض انها لا تناسب تطبيق إدارة المعرفة، اما نظريات سلوك القائد فهي أكثر ملائمة للتطبيق اذ تعتمد هذه النظرية على تأثير السمات

الشخصية للقائد وفعاله والظروف القيادية والنفسية له وهي تبين فاعلية القائد في تحقيق الأهداف لذا دور قائد المعرفة يشمل تنفيذ مهام متعددة ومتنوعة ومنها (رزوقي ، 2004)

أ - الدفاع عن المعرفة

ب - تخطيط وتنفيذ البنية التحتية للمعرفة ورصدها باستمرار

ت - إدارة الشراكات مع مزودي المعلومات الخارجيين

ث - قياس وإدارة قيمة المعرفة

ج - قيادة تطوير استراتيجية المعرفة

ح - إعادة بناء ثقافة المعرفة في المؤسسة

رابعاً : تقنية المعلومات : ان استخدام أنواع تقنيات المعلومات لها دور مهم في تطوير وتنمية المؤسسة من خلال توفير المعلومات المناسبة في الوقت المناسب ودعم وتحسين وتعزيز نشاط الاتصالات بالمؤسسة وتوفير تقنيات المعلومات الحديثة

لإدارة المعرفة وتتمثل في

- شبكة المعلومات
- الشبكة الداخلية
- برامج التصفح

- قواعد البيانات

وهذا يسهل ويعجل عمليات إدارة المعرفة في المؤسسة على ان يتعامل محتوى إدارة المعرفة كأصل ثابت واساسي لكل مؤسسة. وهو غير قابل للابتكار او التصنيع وانما يتم لهدف محدد. كما ينبغي ان يستمر كأساس بكل مؤسسة مع الاخذ بناءً على الاعتبار انه يجب ان يحقق مواصفات معينة في

- الجودة

- والحدثة

- والشمولية

- وبما يناسب التغيرات والتطورات السريعة في الاستخدام من طرف العاملين جميعهم. (Shang hong, T, 2000).

الجانب الميداني

تحليل البيانات وتفسيرها

المحور الأول: قياس تحقيق اهداف المؤسسة بتوفير البرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية المناسبة في الأقسام العلمية.

الجدول رقم (1) قياس اهداف المؤسسة

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الوسط الحسابي المرجح	الوزن المئوي
1	تعتقد ان برامج المؤسسة ومقرراتها الدراسية توائم مع الفلسفة العامة للدول ويحقق رسالتها وأهدافها وحاجات الطلبة والمجتمع ومتطلبات تنمية شخصية طلبتها	--	36	36	6	-----	3،25	65
2	تعتمد برامج المؤسسة وتخصصاتها على تحقيق احتياجات الطلبة والمجتمع	10	60	12	12	----	3،91	78
3	يتضمن القسم تخطيط تفصيلا للبرنامج الدراسي يكون محدد وواضح للأهداف بحيث يحقق التكامل مع خطط كافة الأقسام الدراسية	40	24	21	6	----	3،79	75

تشير معطيات الجدول رقم (1) الى ارتفاع واضح في الفقرتين (2) والفقرة (3) لحصولها على وزن مئوي (78% - 75%) والتي تتعلق باعتماد المؤسسة على

تحقيق احتياجات الطلبة والمجتمع من البرامج الاكاديمية وذلك باستخدام برنامج دراسي تفصيلي في كافة الأقسام الدراسية. ويعزى ارتفاع النسب في التطوير المستمر للبرامج الاكاديمية وزيادة الطلب على حاجة المجتمع والطلبة على تنمية المتطلبات الشخصية لطلبتها.

المحور الثاني : قياس التخطيط للبرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية في الأقسام العلمية

الجدول رقم (2) قياس التخطيط للبرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الوسط الحسابي المرجح	الوزن المئوي
1	يتوفر في القسم الخطط الدراسية للمؤسسة شروط الانتظام في الدراسة والانذار والفصل والتحويل من تخصص لأخر.	65	44	--	--	--	4,54	90
2	تقوم المؤسسة بالتعريف الكامل لمكونات كل برنامج من حيث النظام المتبع	60	40	6	---	---	4,41	88

							(فصلي، سنوي، ساعات متعددة)	
46	2,33	8	10	18	20	-----	تعتمد المؤسسة أكثر من نظام دراسي واحد	3
87	4,37	-----	-----	6	44	55	تتيح تشريعات المؤسسة الفرصة للطالب لاختيار بعض المساقات الدراسية التي يرغب بدراستها	4
89	4,45	-----	-----	3	44	60	توازن الخطط الدراسية بين موضوعات التخصص والموضوعات العامة	5
88	4,41	-----	-----	6	40	60	تعتمد المؤسسة خططاً فصلية او سنوية على مستوى او كليات والاقسام والفروع	6

توضح نسب هذا المحور ارتفاع واضح في الفقرات (1) و (2) و (6) و (4) لحصولها على وزن مؤوي يتراوح بين (90% - 87%) والتي تتعلق بتوفير التخطيط المستقبلي في دراسة المناهج الدراسية مع إيجاد التوازن بين موضوعات التخصص الواحد والتعريف المفصل بمكونات كل برنامج دراسي سواء كان ذو تخطيط فصلي او سنوي على مستوى القسم والفروع والكليات التابعة للمؤسسة. ان نسب التأخير في التخطيط للبرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية يعود سببها الى اعتماد اكثر في نظام دراسي واحد وكان هذا واضح في الفقرة رقم (3) لحصولها على وزن مؤوي (46%).

المحور الثالث : اعتماد التطوير المستمر للبرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية في المؤسسة
الجدول رقم (3) يبين اعتماد التطوير المستمر للبرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية في المؤسسة

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الوسط الحسابي المرجح	الوزن المؤوي
1	يتوفر لدى المؤسسة إحصاءات بأعداد الخريجين في كل عام دراسي وتقدير برامج واعداد الطلبة المسجلين	65	32	9	---	----	4.41	88
2	تمتلك المؤسسة مستندات متكاملة بكل	55	28	-----	6	3	3.83	76

							مقرر من المقررات الدراسية يتضمن بيانات مفصلة عنه	
3	تتوفر في المؤسسة حقيبة وثائقية عن المقررات الدراسية تضمن (توصيف المادة) نسخة من واجبات الطلبة، التمارين المشروعات، الاختبارات وتوزيع، الدرجات ... وغيرها	70	8	18	4	---	4،16	83
4	تحتفظ المؤسسة بملف خاص لكل مقرر ومتابعة ما يجري عليه في تعديل او تحديث من فترة لأخرى.	60	36	9	---	---	37 ،4	87
5	يوجد توصيف واضح وموثوق ومعلن للبرامج التعليمية والمقررات الدراسية	55	40	9	---	---	4،33	86
6	تواكب المؤسسة المناهج الدراسية المتطورة التي	60	32	12	---	---	4،33	86

							تواكب تطورات العصر وتتأكد من جودتها والتحسين المستمر لها ويشمل ذلك برامج ومقررات (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه) فضلا عن برامج التعليم المستمر وسواها	
92	4.62	---	---	---	36	75	7 تتوفر في المؤسسة البيانات توضح مدى ملائمة برامجها الدراسية لتحقيق متطلبات تأهيل الخريجين لتحمل المسؤولية والعمل الجماعي والتفاعل مع التكنولوجيا الحديثة وتطورات عصر التقنية	

تشير معطيات هذا الجدول الى ارتفاع واضح في الفقرة (7) بوزن مؤوي (92%) والفقرات (1) و (4) و (5) و (6) بوزن مؤوي يتراوح بين (88% - 86 %) وذلك باعتماد المؤسسة آلية تبين مدى تناسب البرامج الدراسية لتحقيق متطلبات تأهيل الخريجين لتحمل المسؤولية والعمل الجماعي والتفاعل مع التكنولوجيا الحديثة وتطورات عصر التقنية اذ تعتمد على اعداد قوائم بأعداد الخريجين لبيان نسب

تقديراتهم وعدد الطلبة المسجلين ضمن التخصص الواحد. كما تقوم المؤسسة بالاحتفاظ بملف خاص لكل مقرر دراسي لإمكانية متابعته باستمرار وإجراء تعديل والتحديث عليه بين فترة وأخرى ويشمل ذلك مراحل (البكالوريوس، والماجستير والدكتوراه) فضلا عن برامج التعليم المستمر فيها.

المحور الرابع : توثيق البرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية

الجدول رقم (4) يبين توثيق البرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية .

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الوسط الحسابي المرجح	الوزن المئوي
1	تتأكد المؤسسة من وضوح الأدوار والمسؤوليات المختلفة للأجهزة المشاركة في تصميم ومراجعة برامجها ومنها (الأقسام، مجالس الأقسام، الكلية، اللجان القطاعية	55	44	6	----	---	4,37	87
2	تهتم المؤسسة بمدى ملائمة	35	16	----	18	4	3,04	60

البرامج لاحتياجات المجتمع وسوق العمل ومتطلبات التنمية والمعرفة								
تحقيق المؤسسة من استيفاء المناهج والمقررات لمتطلبات التراخيص المهنية وذلك في المهن التي تستوجب ممارستها الحصول على تراخيص من جهات أخرى خارج المؤسسة	3	35	16	18	6	4	3,29	65
تتوفر ملفات خاصة لكل مقرر دراسي	4	50	48	6	----	----	4,33	86

تبين معطيات المحور الرابع الى ارتفاع نسب الفقرات (1) و (4) بوزن مئوي (87 % - 86 %) من خلال وضوح الأدوار والمسؤوليات المختلفة للأجهزة المشاركة في

مراجعة البرامج الاكاديمية وتدقيقها في الأقسام والمجالس والكلديات واللجان القطاعية مع توفر ملف خاص لكل مقرر دراسي وهذا لا يبرر بوجود انخفاض واضح في الفقرات (2) و (3) لتقدير نسبة الوزن المئوي فيها (65% - 60%) وذلك باهتمام المؤسسة لتوثيق البرامج الاكاديمية اعتماداً على حاجة المجتمع وسوق العمل ومتطلبات تنمية إدارة المعرفة فيها وذلك باستيفاء المناهج والمقررات لمتطلبات التراخيص المهنية التي تستوجب ممارستها الحصول على ترخيص من جهات أخرى خارج المؤسسة .

المحور الخامس : اتباع استراتيجية تطويرية لأداره المناهج الاكاديمية

الجدول رقم (5) اتباع استراتيجية تطويرية لأدارة المناهج الاكاديمية

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الوسط الحسابي المرجح	الوزن المئوي
1	تحدد المؤسسة للطلبة المتفوقين برامج ومقررات إضافية	35	28	6	6	5	3,33	66
2	تحدد المؤسسة برامج اكااديمية عالية الجودة في مجالات دراسية قائمة وتتوج هذه البرامج بمخرجات تعلم تؤدي الى درجات	40	32	24	---	----	4	80

علمية او برامج جديدة							
3	تتأكد المؤسسة من ان مخرجات البرامج متوافقة مع المعايير المحلية والعالمية في التعليم العالي من خلال تقييم المخرجات التعليمية والبرامج والمقررات	35	32	27	---	---	3، 91، 78
4	تعتمد البرامج التعليمية المحلية والعالمية في التعليم العالي من خلال تقييم المخرجات التعليمية والبرامج والمقررات والشهادات	30	44	21	---	---	3، 95، 79

توضح نسب هذا المحور بارتفاعها في الفقرة (2) بوزن مؤوي (80%) وذلك تستخدم المؤسسة برامج اكااديمية عالية الجودة فيها وتحدد النسب في الفقرة رقم (4) والفقرة رقم (3) بوزن مؤوي (79 % و 78 %) على أساس ان مخرجات البرامج مطابقه مع المعايير المحلية والعالمية في التعليم العالي من خلال تقييم المخرجات التعليمية فيها اذ تتوج هذه البرامج لمخرجات تعليم تؤدي الى درجات علمية او برامج جديدة .

المحور السادس : اعتماد اراء المتخصصين لتطوير المناهج الدراسية

الجدول رقم (6) يبين اعتماد اراء المتخصصين لتطوير المناهج الدراسية 1

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الوسط الحسابي المرجح	الوزن المئوي
1	يراعي في تصميم البرامج الدراسي وتحديثه ملاحظات واء المتخصصين والممارسين والمستفيدين	42	36	12	8	--	4,20	84
2	يتم مراجعة التخصصات والبرامج التي نفذتها المؤسسة بصورة دورية	55	40	9	--	--	4,33	86
3	يوجد نضام معتمد لتقديم نتائج التدريب الميداني للطلبة	35	48	15	--	--	4,08	81
4	توفر المؤسسة الخطط الدراسية لأعضاء هيئة التدريس في الأقسام	60	28	15	--	--	4,29	85

تشير معطيات هذا المحور بارتفاع الفقرات رقم (2) و (4) و (1) بأوزان مئوية تتراوح بين (86% - 84%) على التوالي اذا تم خلالها مراجعة التخصصات والبرامج التي تنفذها المؤسسة بصورة دورية من قبل أعضاء هيئة التدريس فيها مستخدمة التحديث المستمر واعتماداً على اراء المتخصصين والممارسين المستفيدين منها.

المحور السابع: استخدام التكنولوجيا الحديثة لتطوير البرامج الأكاديمية
الجدول رقم (7) يبين استخدام التكنولوجيا الحديثة لتطوير البرامج الأكاديمية

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الوسط الحسابي المرجح	الوزن المئوي
1	تحفز المؤسسة استخدام الشبكة العنكبوتية وتحدد المواقع بعينها للاستعانة بها في فهم المادة الدراسية	35	48	15	---	---	4,08	81
2	تقارن المؤسسة ما يدرس في كل مقرر بنظيره في الجامعات المتميزة	65	44	---	---	---	3,9	78
3	تضع المؤسسة قائمة بأسماء الكتب المعتمدة كمصدر لكل مساق	30	52	15	---	---	4,04	80
4	تتبنى المؤسسة أنماط أخرى من التعلم (التعلم المفتوح، التعليم عن بعد وغيرها)	---	12	9	24	12	2,37	47

تبين نسب الجداول بارتفاع في الفقرة (1) بوزن مئوي (81%) والفقرة (3) لحصولها على وزن مئوي (80%) اذ تحفز المؤسسة على استخدام تكنولوجيا الحديثة فيها

لتحديد المواقع المتخصصة في التخصص الواحد للاستعانة بما في فهم المادة الدراسية مع توفير قائمة بأسماء الكتب المعتمدة كمصادر لكل فصل دراسي الا ان النسبة تنحدر في الفقرة رقم (4) بوزن مئوي (47%) وذلك تبين المؤسسة أنماط أخرى من التعليم مثل (التعليم المفتوح او التعليم عن بعد) .

المحور الثامن : استخدام المناهج الدراسية لتنمية مهارات الطلبة

الجدول رقم (8) يبين استخدام المناهج الدراسية لتنمية مهارات الطلبة

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الوسط الحسابي المرجح	الوزن المئوي
1	يحقق المنهج الدراسي ومحتوياته المهارات المطلوبة لسوق العمل	65	20	18	---	---	4,29	85
2	تعتمد المناهج الدراسية المقررة القدرة على تنمية التفكير العلمي والتعليم الذاتي	45	48	9	---	---	4, 25	85
3	يتم تصميمك وتوظيف البرامج التدريبية وفقاً لمخرجات التعليم	20	48	24	----	---	3, 83	76

							المستهدفة.	
79	3.95	---	---	21	44	30	تنمي المناهج الدراسية المقررة روح الولاء والانتماء للوطن والقيم الدينية.	4
75	3.79	----	10	12	24	45	يوجد في المؤسسة برنامج تطبيقي (تأهيلي) للطلبة لأعدادهم في تخصصاتهم	5
97	4.87	---	---	---	12	105	تكلف المؤسسة الطلبة بأعداد مشاريع تخرجهم بنهاية المرحلة الجامعية	6

توضح معطيات هذا المحور الى ارتفاع النسبة في الفقرة رقم (6) بوزن مؤوي (97%) وذلك بان تعمل على تكليف الطلاب بأعداد مشاريع التخرج في نهاية فترة دراستهم الجامعية وتليها بوزن مؤوي (85%) من الفقرات رقم (1) و (2) بان يحقق المنهج الدراسي ومحتوياته المهارات المطلوبة بسوق العمل القادرة على تنمية التفكير العلمي والتعليم الذاتي وان تعتمد بالمناهج الدراسية المقررة روح الولاء والانتماء للوطن

وكذلك في القرة رقم (4) بينما تحدد الفقرة رقم (5) بوزن مؤوي (75) بان يوجد في المؤسسة برنامج تطبيقي تأهيلي للطلبة لأعدادهم ضمن تخصصهم .

المحور التاسع : استخدام التدريب لتطوير البرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية
الجدول رقم (9) يبين استخدام التدريب لتطوير البرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الوسط الحسابي المرجح	الوزن المؤوي
1	تعتمد المؤسسة على تنفيذ برامج تدريب الطلاب في مجال عملهم خلال فترة العطلة الصيفية	65	28	12	---	---	4,37	87
2	توفر المؤسسة للطلبة برامج الزيادات ومشاهدات ميدانية وضمن برامج اعدادهم	60	---	12	14	1	3,62	72
3	يوجد نظام معتمد لتقويم نتائج التدريب الميداني للطلبة	45	40	15	---	---	4,16	83
4	الجهات الموكلة بالتدريب تشارك في تقويم برامج التدريب الميداني للطلبة	45	20	---	16	2	3,45	69

توضح معطيات الجدول الى ارتفاع النسبة بوزن مؤوي (87%) في الفقرة رقم (1) وذلك لاعتماد المؤسسة على برامج التدريب الطلبة في مجال عملهم خلال العطلة الصيفية بوجود نظام معتمد لتقويم نتائج التدريب الميداني للطلبة في الفقرة رقم (3) وبوزن مؤوي (83%) الى انها تتحدد بمشاركة الجهات الموكلة بالتدريب تشارك في تقويم برامج التدريب الميداني للطلبة في الفقرة رقم (4) وبوزن مؤوي (69%) .

النتائج: على ضوء نتائج التحليل

توصل البحث الى النتائج الاتية

- 1- لقد أظهرت نتائج التحليل لقياس إدارة المعرفة للبرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية في الجامعات العراقية وفقاً لمؤشرات الأداء العام للمواصفة الدولية iso 14105) بوجود ارتفاع واضح في تحقيق اهداف المؤسسة، وذلك باعتمادها على تحقيق احتياجات الطلبة والمجتمع في البرامج الاكاديمية مع استخدام برنامج دراسي تفصيلي في كافة الأقسام الدراسية.
- 2- يميل التوجه العام في اغلب الجامعات العراقية على وجود التخطيط المستقبلي في دراسة المناهج الدراسية، اذ بلغت نسبة الوزن المئوي (90%).
- 3- لقد اكدت اغلب الأقسام العلمية في الجامعات العراقية على اعتماد التطوير المستمر للبرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية قدرت بنسبة الوزن المئوي فيها بين (88% - 86%)، وذلك باعتمادها آلية توضح توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة المتطورة ومدى وملاءمتها للبرامج الدراسية
- 4- تسعى اغلب الأقسام العلمية على توثيق البرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية فيها، لإمكانية المراجعة المستمرة وتدقيقها في الأقسام ومجالس الكليات واللجان القطاعية.
- 5- تعتمد الجامعات العراقية على اتباع استراتيجية تطويرية لإدارة المعرفة فيها، وذلك من خلال توفير برامج اكايدمية عالية الجودة فيها.
- 6- لغرض تطوير المناهج الدراسية، تعتمد اغلب الأقسام العلمية في الجامعات العراقية على اراء المتخصصين في المجال الواحد اذ يتم خلالها مراجعة التخصصات والبرامج التي تنفذها الجامعة بصورة دورية من قبل أعضاء الهيئة التدريسية والممارسين والمستفيدين منها.

7- توفر اغلب الأقسام العلمية في الجامعات العراقية برنامج تطبيقي تأهيلي للطلبة لأعدادهم في تخصصاتهم، وذلك بأعداد مشروع التخرج الذي يضمن المنهج الدراسي ومحتوياته تطوير المهارات اللازمة لتلبية احتياجات سوق العمل القادرة على تنمية التفكير العلمي والتعلم الذاتي في القسم الواحد.

التوصيات

على ضوء النتائج التي توصل اليها البحث نوصي بالآتي

1 - ضرورة نشر الوعي لأهمية ترسيخ مفاهيم إدارة المعرفة، والتعريف بأبرز استراتيجياتها من خلال دورات تطويرية تقوم بها الجامعات في الأقسام العلمية، لغرض حث العاملين فيها على تغيير نمط أعمالهم وتقبل التغيرات الجديدة.

2 - تطوير ورصد ميزانية مناسبة لغرض تطوير البنى التحتية والمتضمنة دعم المشاريع وإرساء تطبيقات تكنولوجيا المعلومات واستثمارها بما يرافقها من عمليات تدريب العاملين في الأقسام العلمية.

3 - ضرورة اعلام الإدارات الجامعية لأهمية تطبيق إدارة المعرفة ودورها في تطوير البرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية، وضرورة وضع اطر تنظيمية ملزمة ومحددة لتطبيق واحد او أكثر في الأقسام العلمية، ومتابعة مشروع تطبيقها من خلال التقارير الشهرية التي تصدرها اللجان القطاعية فيها.

4 - ضرورة اختيار إدارة القسم استراتيجية تتناسب مع إمكانياتها ومواردها وبما يتفق مع سياسة الجامعة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وان تكون هذه السياسة قابلة للتطبيق ومخططة بشكل دقيق وبكامل مفاصلها من اهداف وامكانيات التطبيق ومع مراعاة عمليات التقييم الدورية لمراحل التطبيق لهذه الاستراتيجية.

5 - ضرورة قيام الإدارة العليا ومتخذي القرار بالتعريف على المعوقات التي تعترض عملية تطبيق المشاركة الفاعلة للمعرفة من خلال البرامج الأكاديمية والمناهج الدراسية وبما يحقق أهداف الجامعة.

6 - ضرورة قيام إدارة الأقسام العلمية في الجامعات بتوفير متطلبات تطبيق إدارة المعرفة. وخاصة تلك المتعلقة بتدريب العاملين، وتكوين فرق العمل لما لذلك من اثار إيجابية على مشاركة المعرفة وانعكاسات ذلك على كفاءة الأداء.

المصادر

- Shang hong, T. (2000). knowledge management in libraries in the 21st century in 66th ifla Counciland general con fererence .Gerusalen.
Retrieved from
متاح على الرابط
<http://www.iflo.org/lv/ifla66/papwrs/057-11oe.html>
- سمير محمد عبد الوهاب . (2005). متطلبات تطبيق ادارة المعرفة في المدن العربية - دراسة حالة بمدينة القاهرة ، الندوة الدولية لمدن المعرفة. المدينة المنورة ، المعهد العربي لانماء المدن. تم الاسترداد من متاح على الموقع
<https://www.scribd.com/document/665818363/>
- عمر احمد همشيري . (2001). الادارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: مؤسسة الرؤى العصرية ، ص153.
- مراياتي محمد. (2000). " اقتصاد المعرفة : تكنولوجيا المعلومات والتعريب". سوريا: مجلة العربية (النادي العربي للمعلومات) العدد 1 المجلد 1 العربية 3000 متاح على الموقع <https://search.emarefa.net/ar/search>.
- نعيمة حسن رزوقي . (2004). رؤية مستقبلية لدور اختصاصيي المعلومات في ادارة المعرفة. السعودية: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج 9 ، ع2 متاح على الرابط
<https://kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/Pages/Studies.aspx?year=1424&edition=2>.

الإستصلاح عند الأصوليين

إعداد الطالبة جميلة بنت علي الغامدي

طالبة ماجستير قسم الفقه وأصوله

جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية

الملخص :

المصلحة المرسله من الأدلة الشرعية المهمة التي تواكب المستجدات والنوازل التي تنزل بالمكلفين لارتباطها بالدليل المرسل الذي يعكس مدى المناسبة مع مقاصد الشرع وهذا البحث حاولت أن أتناول فيه مفهوم المصلحة وأنواعها ومراتبها ومدى حجييتها وكذلك أثر المصلحة المرسله في استنباط الفتيا .

الكلمات المفتاحية : المصلحة - المرسله - الفتيا - الاجتهاد

Summary:

The interest sent from the important forensic evidence that keeps pace with the developments and descendants of the mandate holders because it is linked to the guide sent which reflects the appropriateness of the purpose of the law. This research attempted to address the concept, types, salaries and authenticity of the interest as well as the impact of the interest sent in the development of girls.

Keywords: Interest - Sent - Girls – Diligence

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم والصلاة على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. وبعد : لقد خلق الله تعالى الإنسان وأنزله إلى الأرض وجعله خليفته فيها، وأمره بإعمارها، ولتحقيق هذه الغاية فقد فطره على حب النفع ودفع الضر عن نفسه حتى يبقى عليها، لكنه لو تركه لهلك هذا الإنسان وأهلك غيره، لأنه سيسعى إلى كل مصلحة تخدمه وسيدفع كل مفسدة تضره، ولو كان في ذلك هلاك العالم، بل لربما سعى إلى ما توهمه مصلحة فإذا فيه هلاكه "يَحْسَبُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ" سورة النور آية / ٣٩ لذا أرسل الله سبحانه وتعالى له الرسل وأنزل عليه الكتب حتى يهتدي إلى سواء السبيل ويعرف طريق الخير والصالح فيأتيه، وطريق الشر والفساد فيجتنبه، ثم ختم سبحانه وتعالى رسالاته بشريعة الإسلام التي أوضحت بالقول الفصل والبلاغ المبين أنها جاءت رحمة للعالمين، وهداية للناس إلى الطريق المستقيم، وأنها جاءت لتحقيق مصالح العباد في العاجل والآجل.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

- موضوع المصلحة من المواضيع التي تبنى عليها طرق الاجتهاد
- كيفية استخدام المصلحة المرسله اذ ليس لها دليل شرعي تستند اليه.

ثانيا : أهداف البحث

- بيان معنى المصلحة
- ذكر أدلة القائلين بالمصلحة ومدى حجيتهم
- عرض كثير من الفتاوى المستندة على المصلحة واجتهادات الصحابة

- وايضاح سماحة الإسلام وانه مناسب لجميع العصور بما فيها من التطورات والتغيرات.

ثالثا : منهج البحث

جمع واستقراء بعض ما يتصل بالاستصلاح (المصالح المرسله) من اجتهادات الصحابة والفتاوى التي استندت عليها عبر العصور وقد اعتمدت على الاستقراء الناقص وحللت أدلة القائلين بالمصلحة المرسله ومستند المناسبة عندهم .

رابعا : خطة البحث

وللوصول الى نتائج البحث قمت باتباع الخطة الآتية : مقدمة، وتمهيد ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة، وفهارس

المبحث الأول: حقيقة الاستصلاح (المصالح المرسله)

المطلب الأول: تعريف الاستصلاح والمصلحة المرسله في اللغة

المطلب الثاني: تعريف الاستصلاح والمصلحة المرسله في الاصطلاح

المبحث الثاني: مراتب المصالح وأنواعها وحجبتها

المطلب الأول : أنواع المصالح

المطالب الثاني : مراتب المصالح

المطلب الثالث : حجية المصلحة المرسله

المطلب الرابع : شروط العمل بالمصلحة المرسله

المبحث الثالث : أثر المصلحة المرسلّة في استنباط الفتيا وأمثلة على ذلك.

الخاتمة

الفهارس

المبحث الأول: حقيقة الاستصلاح

المطلب الأول : تعريف الاستصلاح والمصلحة المرسلّة في اللغة

الاستصلاح لغة على وزن استفعال وهو نقيض الاستفساد وأصلح الشيء بعد فساده أقامه وأصلح الدابة أحسن إليها فصَلَحَتْ وهو طلب الإصلاح. (1)

أمّا في اصطلاح الأصوليين فهو ترتيب الحكم الشرعي في واقعة لانص فيها ولا اجماع، بناء على تحقيق منفعة داخلّة في مقاصد الشارع(2).

المصلحة المرسلّة هي مركب لفظي يتكون من " المصلحة" و "المرسلّة"

فالمصلحة : من (صلح) صلاحاً ضد الفساد ، والصلاح . بالكسر . مصدر المصالحة ، والمصالحة مفرد للمصالح (3).

1 لسان العرب ط دار المعارف (٤/٢٤٧٩)

2 - ضوابط المصلحة : ٣٥٢، مصادر التشريع : ٨٥

3 مختار الصحاح - الرازي عن بترتيبه محمود خاطر ص ٣٦٧ دار الحديث ، وانظر المصباح المنير - للفيومي المقرئ ص ١٢٣ مكتبة لبنان .

المصلحة ضد المفسدة، وهي كالمنفعة وزناً ومعنى⁽¹⁾. وتأتي بمعنى أصلح الشيء بعد فساده، أقامه. وأصلح الدابة: أحسن إليها⁽²⁾ ومنها أيضاً أصلح الشيء في عمله أو أمره أتى بما هو صالح نافع⁽³⁾

والمرسلة: (رسل) والجمع إرسال و الإرسال هو الإطلاق ، وألقى الكلام على رسلاته تهاون بها⁽⁴⁾ وأرسل القول لم يُقَيِّده ، واسترسل في الكلام اتسع وانبسط⁽⁵⁾

المطلب الثاني: تعريف المصلحة المرسلة في الاصطلاح

المصلحة المرسلة : هي كل منفعة داخلية في مقاصد الشارع ولم يرد في الشرع نص على اعتبارها بعينها أو بنوعها و لا على استبعادها⁽⁶⁾.

1 انظر المصباح المنير ص/ ١٣٢

2 - لسان اللسان - ابن منظور ج ٢ / ص ٣١ . وانظر تاج العروس من جواهر القاموس - محمد مرتضى الزبيدي ج ٧ / ص ١٨٣ .

3 المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية ج 1 / ص ٥٣٩ ٣٥ دار عمران .

4 - القاموس المحيط ص ١٣٠٠ ، والمعجم الوسيط ج ١ / ص ٣٥٦ .

5 المنجد في اللغة العربية ص ٢٥٩ ، وانظر مختار الصحاح ص ٢٤٢ وص ٢٤٣ ، والمصباح المنير ص ٨٦

المصلحة المرسلة في الاصطلاح الأصولي:

يقول الشيخ الطاهر بن عاشور - بعد أن ذكر المقاصد الكلية للشريعة الإسلامية " فمتى حلت الحوادث التي لم يسبق حلولها في زمن الشارع ولا لها نظائر ذات أحكام متلقة منه عرفنا كيف ندخلها تحت تلك الصورة الكلية، فنثبت لها الأحكام أمثال ما نثبتة لكلياتها، ونطمئن بأننا في ذلك مثبتون أحكاماً شرعية إسلامية. وهذا ما يسمى بالمصالح المرسلة.

ومعنى كونها مرسلة: أنّ الشريعة أرسلتها فلم تنط بها حكماً معيناً، ولا يلقى لها نظير معين له حكم شرعي فتقاس هي عليه، فهي إذا كالفرس المرسل غير المقيد" (1).

ويقول أحمد الزرقا: " المصلحة المرسلة هي كل مصلحة داخلية في مقاصد الشارع ولم يرد في الشرع نص على اعتبارها بعينها، ولا على استبعادها" (2).

(3) وقول الدكتور رمضان البوطي: كل منفعة داخلية في مقاصد الشارع دون أن يكون لها شاهد بالاعتبار أو الإلغاء" (3).

6 المدخل الفقهي العام مصطفى أحمد الزرقا ج ١ ص ٩٠ ط ٩ (١٩٦٧م) والاستصلاح و المصلحة المرسلة مصطفى الزرقا ص ٣٩ ط ١ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م) دار القلم - دمشق.

1 مقاصد الشريعة الإسلامية: ص ٣٧.

2 الاستصلاح والمصالح المرسلة في الشريعة الإسلامية: ص ٣٧.

3 ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية : ص ٢٨٨

المبحث الثاني: مراتب المصالح وأنواعها وحجيتها

إن الناظر إلى المصلحة من ناحية اعتبار الشارع لها ، نجدها على ثلاثة أنواع ، وهذا ما ذهب إليه معظم علماء الأصول (1).

المطلب الأول : أنواع المصالح

سأتحدث في هذا المطلب على أنواع المصالح

النوع الأول: مصالح معتبرة

هي كل مصلحة جاء بها النص ، أو هي التي تثبت باعتبار الشرع لها بنص (الكتاب والسنة) أو الإجماع أو معقول النص ؛ أي يترتب الحكم على وفقه في صورته بنص أو إجماع ، أو هي التي ورد بخصوصها دليل خاص فيعتبر حكمها ثابتاً بذلك لا بقاعدة الاستصلاح ، وقيل مما يدخل فيها قياس المناسبة المبني على النظر المصلحي من تحصيل المنافع ودفع المضار فهذه حجة عند جميع القائلين بالقياس ، ومن النصوص ما تكون صريحة مثل قوله تعالى : (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) سورة المائدة رقم السورة (٥) آية رقم (٣٢) (2)

1 المقاصد العامة - يوسف العالم ص ١٥٣

2 انظر نهاية السؤل ج ٤ / ص ٦٣ ، وانظر تسهيل الوصول للمحلاوي ص ٢١٢ .

ومن النصوص ما تثبت به المصلحة بالإيماء كقوله تعالى : (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا) سورة المائدة رقم السورة (٥) آية رقم (٣٨) (1) . وعن عبد الله الله بن مسعود - رضي عنه . : أن النبي (صلى الظهر خمساً فلما سلم قيل له أزيد في الصلاة ؟ قال : وما ذاك ؟ قالوا : . صليت خمساً فسجد سجدتين) (2) . فارتباط سجود السهو بزيادة ركعة دل على أن هذه الزيادة سبب سجود السهو .

والأدلة كثيرة من كتاب الله والسنة النبوية المطهرة الدالة على التعليل ، وما ثبت بالإجماع ومثاله أن

الولاية على الصغير هو الصغير، وإجماعهم على عدم جواز قضاء القاضي وهو جوعان أو غضبان أن علتة شغل القلب .

وأما معقول النص فهو يشارك المنصوص في العلة ، كطريقة القياس مثلاً ، فإنه يحرم كل مسكر قياساً على الخمر لحفظ العقل ومن أمثلة المصالح المعتبرة (المناسب المعتبر) التي نص الشارع عليه (3) ، كالسفر والمرض اعتبرهما الشارع ، فرتب عليهما جواز الفطر في رمضان ، واعتبر السفر وحده مناسباً لقصر الصلاة ،

1 - صحيح مسلم بشرح النووي ج ٣ / ص ٣٨٠ كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب السهو في الصلاة والسجود له حديث رقم (٩١-١٢٨١) وهذا اللفظ للإمام مسلم .،

2 المصلحة في التشريع الإسلامي د. مصطفى زيد ص ٣٤ ط ٢

3 - إرشاد الفحول - ص ١٩٠، روضة الناظر ص ٨٦ ، نزهة الخاطر .. في شرح

روضة الناظر ج 1 / ص ٤١٢ . ١٥

وكالقذف ، والزنا ، وشرب الخمر ، والسرقه ، والقتل العمد (العدوان) ، اعتبرها الشارع أوصافاً مناسبة للجلد ، أو قطع اليد ، أو القصاص ، وهكذا .. (1).

النوع الثاني : المصالح الملغاة

وهي المصالح التي ليس لها شاهد اعتبار من الشرع بل شهد الشارع بردها ، وجعلها ملغاة ولم يعتبرها ؛ لأنها تقوت مصلحة | أكبر ، أو هي كل وصف ظنه المجتهد مصلحة و لكنها صادمت أو خالفت نصاً تشريعياً (2) مثل فتوى يحيى بن يحيى الليثي (3)، الذي أفتى سلطان الأندلس بالصيام تكفيراً عن انتهاكه لحرمة رمضان (4)، فأيجاب صيام شهرين متتابعين في كفارة الجماع في نهار رمضان على الملك فإنه ، وإن كان أبلغ في رده من العتق لكن الشارع ألغاه بإيجاب الإعتاق ابتداءً فلا يجوز اعتباره (5) فمن يقول بذلك أن الموسر من الملوك ونحوهم يتعين عليهم الصيام في كفارة الوطء أو الإفطار في رمضان ولا يخير بينه وبين العتق أو الإطعام ؟

فائدة الكفارة الزجر عن الجناية على العبادة ، ومثل هذا لا يزجره العتق أو الإطعام لكثرة ماله فيسهل عليه أن يعتق رقاباً في قضاء شهوته ، وقد لا يسهل عليه صوم

1 الإحكام في أصول الأحكام - الأمدى ج ٣ / ص ٨٠

2 يحيى بن يحيى بن كثير الليثي فقيه الأندلس في الفقه المالكي ت ٢٣٤هـ) ، انظر ص ٢٢٢ في فهرس الأعلام

3 مفتي الأندلس في زمنه

4 المدخل إلى أصول التشريع الإسلامي - مصطفى الوظيفي ص ١٠١.

5 نهاية السؤل ج ٤ ص ٩٢ و ٩٣

ساعة فيكون الصيام أزجر له ، فهذا وأمثاله ملغي غير معتبر لأنه تغيير للشرع بالرأي⁽¹⁾

ومثال ذلك أيضاً : الاستسلام للعدو لم يعتبره الشارع ، وإن كان فيه مصلحة حفظ النفوس للمحاربين ؛ لأن رعاية هذه المصلحة يفوت مصلحة أعظم هي حفظ البلاد والعباد من استعمار العدو لها، وإهدار كرامة أبنائها وانتهاك لأعراض نساءها ، ولهذا شرع القتال وأوجب مدافعة العدو وصدّه .

النوع الثالث : المصالح المرسلّة

هي التي لم يقم دليل من الشرع على اعتبارها أو على إلغائها ، وسميت هذه المصلحة بالمرسلّة لأنها مطلقة على قيد الاعتبار والإلغاء، ومن امثلة المصلحة المرسلّة التي لم يرد دليل من الشارع على اعتبارها ولا على إلغائها ، المصلحة التي رآها الصحابة رضي الله عنهم في جمع الصحف المنفرقة التي كتب فيها القرآن الكريم في مصحف واحد ، لأننا لانجد في القرآن والسنة ما يدل على لزوم جمع تلك الصحف في مصحف واحد، ولا ما يدل على منعه ، ولكن لما رأى الصّحابة أن في جمع تلك الصحف مصلحة للمسلمين في المحافظة على كتاب ربهم ، قاموا بجمعها في مصحف واحد .

1 المدخل لمذهب الإمام أحمد بن حنبل - للدمشقي ص ١٣٧ .

المطلب الثاني : مراتب المصالح

للمصالح ثلاثة مراتب :

المرتبة الأولى الضرورية.

وهي أعلى أنواع المصالح في الشريعة الإسلامية. يقول الإمام الغزالي الضرورات " هي أقوى أنواع المصالح" وتعريفها - كما قال الإمام الشاطبي "أنها لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد وتمازج وفوت حياة، وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم، والرجوع بالخسران المبين" (1) وعرفها الشيخ الطاهر بن عاشور بقوله: " هي التي تكون الأمة بمجموعها وآحادها في ضرورة إلى تحصيلها، بحيث لا يستقيم النظام باختلالها، بحيث إذا انخرمت تؤول الأمة إلى فساد وتلاش" (2)

وعرفها الدكتور زياد محمد احميدان بأنها: " مجموعة من القواعد والضوابط التي توفر للإنسان الحياة الكريمة في الدنيا، ورضوان الله تعالى في الآخرة، وهي أركان الحياة، إذا فقد أحدها، كان كافياً لإفساد الحياة و إدخال العنت" (3) وهذه المصالح كما بينها العلماء هي: حفظ الدين والنفس والعقل، والمال، والنسل يقول الإمام الغزالي: " ومقصد الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم

1. الموافقات : ٢/٦ .

2 مقاصد الشريعة الإسلامية: ص ٧٦ ..

3 الدكتور محمد احميدان مقاصد الشريعة الإسلامية: ص ٨١ ٢٦

ومالهم⁽¹⁾ ونظرا لأهمية هذه الضروريات فإنه يستحيل ألا تشتمل عليه شريعة من الشرائع أو ملة من الملل؛ يقول الإمام الشاطبي: وقد اتفقت الأمة بل سائر الملل على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس⁽²⁾

المرتبة الثانية : الحاجة

وعرفها الإمام الشاطبي بقوله : " معناها أنها مفتقر إليها من حيث التوسعة ورفع الضيق المؤدي في الغالب إلى الحرج والمشقة اللاحقة بفوت المطلوب، فإن لم تراعى؛ دخل على المكلفين على الجملة الحرج والمشقة ولكنه لا يبلغ مبلغ الفساد العادي المتوقع في المصالح العامة"⁽³⁾

وهي كما عرفها الطاهر بن عاشور : " ما تحتاج الأمة إليه لاقتناء مصالحها وانتظام أمورها على وجه حسن، بحيث لولا مراعاتها لما فسد النظام، ولكنه كان على حالة غير منتظمة، فلذلك لا يبلغ مبلغ الضروري"⁽⁴⁾ وعرفها الإمام الشاطبي بقوله : " معناها أنها مفتقر إليها من حيث التوسعة ورفع الضيق المؤدي في الغالب إلى الحرج والمشقة اللاحقة بفوت المطلوب، فإن لم تراعى؛ دخل على المكلفين - على الجملة - الحرج والمشقة ولكنه لا يبلغ مبلغ الفساد العادي المتوقع في المصالح العامة"⁽⁵⁾

1 المستصفي ص 174.

2 الموافقات 8/2

3 الموافقات 8/2

4 مقاصد الشريعة الإسلامية: ص ٨٠

5 الموافقات: ٢/٨

فالمصالح الحاجية إذا تمثل حداً أدنى من المصالح الضرورية، فلا تبلغ، قوتها، إلا أن الأمة محتاجة إليها لاستقامة حياتها، فلولاها لدخل على الأمة الحرج والعنت ولأصبحت الحياة شاقة إلى حد كبير. ومن أمثلتها " فيما يتعلق بحفظ الدين شرع العبادات دعماً لأركانها، وشرع الرخص المخففة، وكالفطر بالسفر والرخص المناطة بالمرض. ومثالها فيما يتعلق بحفظ النفس: إباحة الصيد والتمتع بالطيبات، وهو ما زاد على أصل الغذاء. ومثالها فيما يتعلق بحفظ المال : التوسع في شرعة المعاملات، كالقرض والسلم والمساقات. ومثالها فيما يتعلق بحفظ النسب شرعة المهور والطلاق، وشرط توفر الشهود..."⁽¹⁾

المرتبة الثالثة : التحسينية.

وهذه هي المرتبة الثالثة من مراتب المصالح وهي لا ترجع إلى ضرورة ولا إلى حاجة، ولكن تقع موقع التحسين والتزيين والتيسير للمزايا والمزائد ، ورعاية أحسن المناهج في العادات والمعاملات ⁽²⁾ يقول الإمام الشاطبي: "ومعناها الأخذ بما يليق من محاسن العادات وتجنب الأحوال المندسات، التي تأنفها العقول الراجحات ويجمع ذلك قسم مكارم الأخلاق، وهي جارية فيما جرت فيه الأوليات"⁽³⁾

ولربما يتساءل أحد هنا فيقول: لماذا أدخل مكارم الأخلاق في التحسينيات مع أن الأخلاق أمر ضروري للحياة؟ والجواب هو أن من تأمل كلام - الشاطبي رحمه الله - يجده ذكر "مكارم الأخلاق، أي ما كرم وزاد عن الحاجة، أما الأخلاق الأساسية فلا

1 سعيد رمضان البوطي، ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية: ص ١١١.

2 راجع الإمام الغزالي في كتابه، المستصفى : ص ١٧٥.

3 الموافقات: ٢/٩.

شك أنها من الضروريات، فتجنب الزنا خلق وعدم السرقة خلق وتجنب قتل النفس بغير حق خلق... وهذه كلها من الضروريات. (1)

المطلب الثالث : حجية المصلحة المرسلة

اتفق العلماء على أن العبادات كتحديد أعداد الركعات في الصلوات ومقادير الزكاة في الأموال، وعدد الأشواط في الصلاة والسعي بين الصفا والمروة، الوقوف بعرفة، لا يجري بها العمل بالمصلحة المرسلة، وكذلك كل حكم كان في معنى العبادات من حيث عدم إدراك المصلحة فيها كمقادير الحدود والكفارات ، وعدد الطلقات ، وشهور العدة ونحوها ، لأن الأصل في مثل هذه الاحكام ، التعبد والانقياد لله تعالى، والخضوع والامتثال لأمره سبحانه ، من دون النظر إلى المصالح فيها (2)

فمثل تلك الاحكام تبقى كماهي من دون زيادة ولانقصان ، وكل تصرف فيها يكون من البدع المردودة على صاحبها، والتي قال صلى الله عليه وسلم فيها : (شر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة وأما المعاملات التي تجري بين العباد بعضهم بعض، والتي لم يرد لبيان حكمها نص من الكتاب او السنة، ولم ينعقد فيها إجماع، ولم يبق لها نظير تلحق به أو كان الامر في إطار المباح فقد اختلف العلماء في حجية المصلحة المرسلة فيها على قولين مشهورين: (3)

القول الأول : للمالكية والحنابلة ، فذهبوا أن المصلحة المرسلة حجة شرعية في مثل هذه الاحكام ، فقالوا: اذا وقعت واقعة، ولم يكن حكم فيها بنص أو إجماع أو قياس،

1 الفكر المقاصدي قواعده وفوائده: ص ٢٦

2. تيسير الوصول الى علم الأصول (٢٠٠ - ٢٠١) عبدالرحيم يعقوب .

3 المصدر السابق

أو كان الحكم مما يتعلق بالمباح فللمجتهد أن يجتهد ويبني فيها الحكم على ما تقتضيه المصلحة المرسله⁽¹⁾

ودليلهم في ذلك:

1- أن أساس الشريعة تحقيق مصالح العباد في معاشهم ومعادهم على ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وقواعد الشرع، وأن مصالح الناس تتجدد و لا تنتهى فالبيئات تتغير وتتطور ، وقد يطرأ للأمة اللاحقة ما لم يطرأ للامة السابقة، فلو لم تشرع الاحكام لما يتجدد من مصالح الناس ولما تستوجب البيئات الجديدة لوقع الناس في الحرج ،ولوقف التشريع عن مسيرة تطورات الناس ومصالحهم ، فإذا لابد ان يفتح للمجتهدين باب التشريع لاصدار الاحكام التي تحقق للامة مصالحها في كل عصر ومصر . (2)

2- من استقراء أحوال الصحابة والتابعين من الحكام والقضاة والمفتين ، يتبين له بما لا يدع مجال للشك انهم بنوا أحكام كثيرة على المصالح المرسله من ذلك :

3- ما قام به أبو بكر الصديق رضي الله عنه من جمع الصحف المتفرقة التي كتب فيها القرآن ، في مصحف واحد واستخلافه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لولاية أمر الأمة من بعده إبقاء عمر بن الخطاب الأراضي المفتوحة في أيدي أهلها ، وإيقافه تنفيذ حد السرقة عام المجاعة ، وإنشاؤه الدواوين .

4- كتابة عثمان رضي الله عنه المصاحف ، وتوزيعها على الامصار ، وجمع الناس على مصحف واحد ، وحكمه بتوريث الزوجة التي طلقها زوجها ثلاثا في مرض موته فرارا من ارثها .

1 تيسير الوصول الى علم الأصول ج1 ص200

2 تيسير الوصول الى علم الأصول ج ١ ص ٢٠١ عبد الرحيم يعقوب.

5- حرق علي رضي الله عنه الغلاة الذين كانوا يدعون ألوهيته، وتضمنه الصناعات ما يهلك تحت أيديهم، من أموال الناس إلا إذا كان الهالك بقوة القاهرة، مع أن يدهم يد أمانة، ولا ضمان على الأمين، ولكن اقتضت المصلحة هذا الحكم، لئلا يتهاون الصناع في حفظ أموال الناس

القول الثاني: للظاهرية وأكثر الحنفية والشافعية وبعض المالكية فقالوا: إن المصلحة التي لم يشهد لها الشرع بالاعتبار ولا بالإلغاء، مصلحة غير معتبرة وبالتالي لا تصلح لأن يبنى عليها تشريع في أي باب من أبواب الفقه⁽¹⁾ واستدلوا على ذلك بإدلة أشهرها دليان:

الدليل الأول: أن الشريعة راعت جميع مصالح الناس بنصوصها، أو بالقياس على ما جاء حكمه بنصوصها، فما غفلت الشريعة عن مصلحه ولا تركتها بدون تشريع، فالقول بالمصلحة المرسلة يعني: أن الشارع ترك بعض مصالح العباد، وهذا يتنافى مع كمال هذا الدين⁽²⁾

قال تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) سورة المائدة: آية رقم (٥). وقال الله عليه وسلم: (وأيم الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء) أخرجه ابن ماجه ، المقدمة ، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (١ / ٤)،

الدليل الثاني: أن العمل بالمصلحة المرسلة في تشريع الأحكام، يؤدي إلى فتح باب التشريع لذوي الأهواء والشهوات من الحكام والمشرعين فيتصرفون في الأحكام

1 تيسير الوصول إلى علم الأصول ج ١ ص 204 عبد الرحيم يعقوب.

2 المصدر السابق .

الشرعية على ما يوافق أهواءهم ومصالحهم الخاصة ، وفي ذلك ضياع للشرعية ،
وتشريع للمفسدة باسم المصلحة (1)

الترجيح:

كانت هذه أدلة الفريقين، وبالتأمل فيها يتبين أنّ أرجحها وأقربها الى الحق والواقع، هو القول الأول القائل بحجية المصالح المرسلّة، لأنه اذا لم يفتح هذا الباب لضائق الشريعة الإسلامية عن مصالح العباد، وقصرت ووقفت مكتوفة الايدي أمام ما يجد من الحوادث التي لاتعد و لا تحصى ، والتي لم يرد لبيان حكمها نص ولا إجماع ، وليس له نظير يقاس عليه وأما القول بأن الشريعة نصت على جميع المصالح فقول لا يؤيده الواقع، بل الواقع ان الشريعة راعت مصالح العباد وشرعت من الاحكام والمبادئ ما يوصل إليها ، لانها نصت على جميع جزئيات المصالح الى يوم الدين (2).

"وهذا المسلك من الشريعة - وهو عدم النص على جميع المصالح من محاسنها لامن مثالها ، ومن الدلائل على صلاحيتها للبقاء والعموم ، لان جزئيات المصالح تتغير وتتبدل، وان كان اصل رعايتها قائما ثابتا لا يتغير(3) وأما اظهارهما الخوف بأن العمل بالمصالح المرسلّة يفتح الباب لتلاعب ذوي الاهواء باحكام الدين، فلا ينبغي أن يكون

1 المصدر السابق

2 تيسير الوصول إلى علم الأصول ج1 ص 203

3 الوجيز في أصول الفقه ص239

سببا في إهمال مصالح الناس، لان أمثال هؤلاء ران على قلوبهم الفساد ، وشرهم واقع سواء اكان التشريع مقيدا بالنصوص ،ام مقيد بالمصلحة⁽¹⁾.

المطلب الرابع : أهم شروط العمل بالمصلحة المرسلّة

يشترط للعمل بالمصلحة المرسلّة ما يلي :

1- أن تكون المصلحة حقيقية لا متوهمة، فالمصلحة المتوهمة لا ينظر إليها، ومثالها : ما يتوهمه بعض الناس من أن التسوية بين الرجل والمرأة في الإرث فيه مصلحة، وهي ترغيب الكفار في الإسلام، ومن ذلك : ما يتوهمه البعض من أن العمل بالقوانين الوضعية المستوردة فيه مصلحة وهي التسوية بين الناس في الحقوق والواجبات.

وهؤلاء وأولئك غفلوا عن أن خالق الناس أعلم بما يصلحهم وما يناسبهم، وأن ترغيب الكفار في الإسلام بترك فرض من فرائضه مفسده أعظم مما يتوخى فيه من مصلحة، وما في القوانين الوضعية من المصالح يمكن تحصيلها من الشريعة على وجه أكمل.

2- أن لا تعارض نصا من كتاب أو سنة، أو إجماعاً صحيحاً، فإن عارضت شيئاً من هذه الأدلة فهي مصلحة ملغاة؛ إما لانطوائها على مفسدة أعظم، أو لتقويتها مصلحة أعظم.

3- أن لا تعارض مصلحة مساوية لها أو أعظم منها، فإن تعارضت المصالح رجحنا أقواها أثراً وأعمها نفعا وأكثرها دفعا للمفسدة، وإذا تعارضت مصلحة فرد أو فئة مع المصلحة العامة قدمنا المصلحة العامة.

1 تيسير الوصول إلى علم الأصول ج1 ص 203

4- أن تكون في مواضع الاجتهاد لا في المواضع التي يتعين فيها التوقيف، كأسماء الله وصفاته، والبعث والجزاء، وكأصول العبادات، فإن المصلحة المرسلة لا يمكن أن يستدل بها على ثبوت عبادة أو زيادة فيها أو نقص شيء منها⁽¹⁾

المبحث الثالث : أثر المصلحة المرسلة في استنباط الفتيا: (2)

إذا جرى التسليم بأن المصلحة المرسلة أصل من أصول التشريع والاستدلال، وبأن الشريعة مبنية على رعاية المصالح ودفع المفاسد، والواقع يشهد بتغير المصالح وتبدل الأوصاف التي تكتنف فعل المكلف، فيكون في وقت وفي حال مصلحة، ويكون في وقت وفي حال مفسدة؛ فإنه لا مانع من القول بتغير الفتيا بتغير المصلحة؛ بل إن "المصلحة تعتبر أهم الأدلة الاجتهادية التي تعد سبباً لتغير الفتاوي والأحكام؛ وذلك لأنه ثبت بالاستقراء أن تغير الفتاوي والأحكام بتغير المصالح يتكرر كثيراً على السنة الفقهاء أكثر مما يتكرر على تغير الفتاوي والأحكام بالعرف والاستحسان، ولعل ذلك يرجع إلى أن المصلحة أسرع في تغييرها من أن لآخر"⁽³⁾ فالأحكام التي تُبنى على المصلحة تكون تابعة لهذه المصلحة دائماً، وتدور معها حيث دارت كدورانها العلة معها سواء بسواء تثبت بثبوتها وتنتفي بانقائها، "فإذا بقيت لمصلحة بقي الحكم الذي يترتب عليها وإذا تغيرت المصلحة اقتضى هذا التغير حكماً جديداً مناسباً للمصلحة الجديدة"⁽⁴⁾ وهذا التوقف أو التغير ليس من قبيل النسخ للحكم؛ لأنه لا نسخ بعد وفاة

1 أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله (ص: ١٤٨)

2 فقه النوازل للأقليات المسلمة (٢/ ٧٤٩)

3 تغير الفتوى بتغير الحال د. سيد درويش، ص (٣٢٠) بتصرف.

4 تغير الفتوى بتغير الحال د. سيد درويش، ص (٣٢٠) بتصرف.

الرسول - صلى الله عليه وسلم -، فالحكم الأول باق، ولكن لكون محله لم تتوافر فيه الأسباب الموجبة لذلك الحكم فتعذر تطبيق ذلك الحكم، فإذا ما توافرت أسبابه مرة ثانية وجب تطبيقه.

إن تغير الفتيا بتغير المصالح أمر ضروري؛ وذلك لأن "الحياة في تطور مستمر، وأساليب الناس في الوصول إلى مصالحهم تتغير في كل زمان وبئية، وفي أثناء ذلك تتجدد مصالح العباد، فلو اقتصرنا على الأحكام المنصوصة مصالحها لتعطل كثير من مصالح العباد بجمود التشريع، وهذا ضرر كبير لا يتفق مع ما قصد الشارع من تحقيق المصالح ودفع المفاسد، وحينئذ لا بد من إصدار أحكام جديدة تتوافق المقاصد الشرعية العامة والأهداف الرئيسية، حتى يتحقق خلود الشريعة وصلاحياتها الدائمة"⁽¹⁾

• الأمثلة على تغير الفتيا بتغير المصلحة:

1. لما طلب الناس من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يُسعر لهم لم يفعل، وقال: "إن الله هو المسعر القابض الباسط"⁽²⁾؛ وذلك لأن التسعير وقتها كان سيؤدي إلى ظلم؛ لأن غلاء السعر كان بسبب قلة العرض وزيادة الطلب، فلما كان عصر التابعين وتغيرت أحوال الناس، وصارت هناك حالات من الغلاء غير طبيعية، أجاز بعض علماء التابعين التسعير؛ دفعا للضرر عن الجمهور⁽³⁾.

1 تغير الأحكام، لكوكسال، (ص ١٨٩).

2 أخرجه ابوداود (٣٤٥١)، والترمذي (١٣١٤)، وابن ماجه (٢٢٠٠)، وأحمد (١٤٠٥٧)

3 تغير الأحكام دراسة تطبيقية لقاعدة: "لا ينكر تغير الأحكام بتغير القرائن والأزمان" في الفقه الإسلامي، للبوطي، (ص ١٦١).

2. في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - كان القرآن محفوظاً في صدور الرجال، ومكتوباً في مواد متفرقة كالجريد والخاف والعظام والخزف وغير ذلك، فلما تغير الحال باستشهاد كثير من القراء في الإمامة أشار عمر على أبي بكر بجمع القرآن، فأمر أبو بكر زيد بن ثابت بجمع القرآن وكتابته في صحف مجموعة غير متفرقة، فلما كان عهد عثمان تغير الحال باختلاف الناس في القراءات، فأمر عثمان بجمع القرآن في مصحف إمام، ونسخ منه أربع نسخ وأرسل إلى كل أفق بنسخة، وأمر بإحراق ما عداها(1).

4. منع عمر الصحابة من مغادرة المدينة ليستعين بهم في إدارة الدولة ليستشيرهم في الأحكام والمسائل العامة (2)

5. الحكم بطهارة سؤر سباع الطير كالصقر والنسر مراعاة للضرورة؛ إذ لا يمكن الاحتراز منها بالنسبة لسكان الصحارى والأعراب(3)

6. لما كان عام المجاعة أسقط عمرُ حذَّ القطع عن السارق، وليس ذلك إلا لظروف طارئة صاحبت السرقة، وجعلت الحكمة من القطع غير متحققة(4)

1 ضوابط المصلحة للبوطي، (ص ٣٠٨ - ٣٠٩).

2 مناهج الاجتهاد، د. محمد سلام مذكور، (ص ٥٤)،

3 أصول السرخسي، (٢/٢٠٤).

4 إعلام الموقعين لابن القيم، (٣/ ١٠).

7. وبناءً على ما سبق فإذا وردت النازلة فلم تصادف نصاً، ولا إجماعاً، ولا أمكن رُدّها إلى قياس، فإن جاءت متضمنة لتحقيق منفعة اعتبر الشارع الحكيم جنسها، ولم يعتبر عينها ولا أهدرها بنص من نصوصه، وكانت بقية الشروط المعتبرة متوافرة فيها أمكن الحمل في الحكم عليها، شريطة الحذر من اتباع الهوى والحكم بالتشهي ودون توق أو تحرّ.

الخاتمة

عرضت في هذا البحث ما يتعلق بالمصلحة المرسلّة ومدى ارتباط طرق الاجتهاد بها سواء في عهد الصحابة وما طرأ في زمنهم من مستجدات أو عبر العصور وقد اتفقت المذاهب على عدم إعمال المصلحة الملغاة لأنها تصادم نصاً شرعياً .

المصادر والمراجع

1. أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي (ت ٩٧٢ هـ) المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد الناشر: مكتبة العبيكان الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
2. إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ) المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور الناشر: دار الكتاب العربي الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م
3. أصول السرخسي المؤلف: أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت ٤٨٣ هـ) حقق أصوله أبو الوفا الأفغاني (رئيس اللجنة العلمية لإحياء المعارف) أصول الفقه الذي لا يسعُ الفقيه جَهله: عياض بن نامي السلمي الناشر: دار التدمرية، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ . م
5. إعلام الموقعين عن رب العالمين المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م
6. البحر المحيط في أصول الفقه: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) الناشر: دار الكتبي الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م
7. روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ) الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م
8. شرح الكوكب المنير = المختبر المبتكر شرح المختصر المؤلف: تقي الدين أبو البقاء محمد بن

9. شرح مختصر الروضة المؤلف: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى: (٧١٦هـ) المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧
10. علم المقاصد الشرعية المؤلف نور الدين بن مختار الخادمي الناشر: مكتبة العبيكان الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م.
11. المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل: عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران (ت ١٣٤٦هـ) المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية، ١٤٠١
12. المستصفي أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ) تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي الناشر: دار الكتب
13. الموافقات : أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان تقديم بكر بن عبد الله أبو زيد الناشر: دار ابن عفان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
14. نهاية السؤل شرح منهاج الوصول المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد جمال الدين (ت ٧٧٢هـ) الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م
15. نهاية السؤل شرح منهاج الوصول المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد جمال الدين (ت ٧٧٢هـ) الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م
16. الوجيز في أصول الفقه الإسلامي (المدخل - المصادر - الحكم الشرعي المؤلف: الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي الناشر: دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا (مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية - دولة قطر) الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ -

تخريج الأصول على الأصول

Deriving the principles of jurisprudence over the principles of jurisprudence

زهرة عبدالله محمد القحطاني

طالبة ماجستير قسم الفقه وأصوله

الملخص:

تناول هذا البحث أحد أقسام علم التّخريج في المدرسة الأصولية وهو تخريج الأصول على الأصول وكيفية تطبيق هذا العلم على جزئياته وفصوله وأبواب مختلفة من الأدلة المتفق عليها ومن أحكام الاجتهاد والتّعارض والترجيح وكذلك معرفة طرق استنباط الأصول التي خرّجت على الأصول ولا يخفى قلة الأبحاث في هذا المجال .

الكلمات المفتاحية : تخريج - أصول - تفريع - المدرسة الأصولية

Summary:

This research dealt with one of the departments of Deriving science in the fundamentalist schools Deriving the principles of jurisprudence over the principles of jurisprudence and how this science is applied to its parts, chapters and various sections of agreed evidence and provisions of diligence, conflict and weighting, as well as knowledge of the methods of devising assets that have been exported on principles

Keywords: Graduation - Assets - Branching - Fundamentalist School

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

إن علم التخرّيج عند الفقهاء والأصوليين من أبحر وأوسع المجالات المزروجة بين قداسة الأدلة التفصيلية وآلات النظر العقلية بغية بلوغ حلول من الناحيتين التفصيلية والتعريفية، خصوصاً بعد انقراض الاجتهاد المستقل، وانحصاره في الدائرة المذهبية.

وهو الأمر الذي فرض على المجتهدين المتقدمين الجمع بين المتشابهات من النوازل ومنصوصات الأئمة.

ويعد تخرّيج الأصول على الأصول خير شاهد على مدى استفادة القواعد الأصولية من هذا النوع من الاجتهاد. ولهذا النوع من التخرّيج عناية بتقرير القواعد الأساسية والمنطلقات العقدية والنحوية، التي تبني عليها وتترتب على آثارها مسائل وقواعد أصولية.

أهمية الموضوع

1. يساعد على معرفة الروابط القائمة بين المسائل الأصولية مما يكون له الأثر في حسن الاستدلال والبعد عن التناقض.
2. يساعد على الترجيح بين القواعد والمسائل الأصولية.

3. يمكن طالب العلم من استخراج ثمرات الخلاف في المسائل الأصولية، ويجعل للطالب الدربة على ذلك.

أهداف البحث:

1. التعرف على تخريج الأصول على الأصول.
2. إبراز شروط تخريج الأصول على الأصول.
3. بيان بعض المسائل التطبيقية المخرجة عليه.

أهمية البحث :

1. يبين أوجه الترابط بين المسائل الأصولية والعلاقات بينها .
2. كيفية استنباط الأصول التي خرجت على الأصول .

الدراسات السابقة:

1. تخريج الأصول على الأصول عند الحنابلة في المنطوق والمفهوم دراسة نظرية تطبيقية ، هاني محمد البياري ، جامعة الدين العالمية .
2. تخريج الأصول على الأصول ، هناء بنت حمزة قليصي ، س 9، ع 93 رسالة مسجلة لنيل درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى بمكة المكرمة سجلها الدكتور محمد بن عبد الكريم المهنا، وهي بعنوان: تخريج الأصول على الأصول عند الطوفي في شرح مختصر الروضة.
3. رسالة مسجلة لنيل درجة الدكتوراه في كلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهي مقدمة من الدكتور: ناصر بن عبد الله الودعان، وهي بعنوان: أسباب اختلاف الأصوليين، دراسة نظرية تطبيقية.

ولقد استفدت من البحوث السابقة

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي حيث جمعت المسائل من كتب الأصول ثم حللتها واستنبطت طريقة تخريج الأصول على الأصول .

خطة البحث :

حتى أصل الى النتائج المرجوة من البحث سرت وفق الخطة الآتية : حيث قسمت البحث إلى تمهيد تناولت فيه علم التخريج وإلى مبحثين على الشكل الآتي :

المبحث الأول: تعريف تخريج الأصول على الأصول، وشروطه وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف تخريج الأصول على الأصول.

المطلب الثاني: شروط تخريج الأصول على الأصول.

المبحث الثاني: مسائل في تخريج الأصول على الأصول، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مسائل في تخريج الأصول على الأصول من الأدلة المتفق عليها.

المطلب الثاني: مسائل في تخريج الأصول على الأصول من الأحكام والاجتهاد.

المطلب الثالث: مسائل في تخريج الأصول على الأصول من التعارض والترجيح.

الخاتمة والمراجع

التمهيد

إن علم قواعد التخرّيج علم جليل عظيم واسع يشمل تخصّصات شرعية وغير شرعية، كلاً حسب مجاله، ولهذا العلم تفرّعات كثيرة، فمن جهة الأصول ينقّرع إلى أربعة فروع تخرّيج الأصول على الفروع، وتخرّيج الفروع على الأصول، وتخرّيج الفروع على الفروع، وهذه الفروع ألفت فيها كتب قديمة وحديثة، واعتنى بها العلماء، وذكرها أوجه الوفاق والاختلاف فيها بالأدلة والبراهين، وأقيمت دروس ومحاضرات حضورية والكترونية لشرحها وإيصال المعلومات الخاصة بها كافة وافية.

أما الفرع الرابع وهو تخرّيج الأصول على الأصول، فهو فرع معاصر جديد قدمت فيه أبحاث معاصرة وقيمة جداً، وأكثر هذه البحوث بحوث ترقية، لكونه جديد.

ففي بحثي هذا سأتناول نبذة بسيطة عن هذا الفرع.

المبحث الأول

تعريف تخرّيج الأصول على الأصول، وشروطه

المطلب الأول: تعريف تخرّيج الأصول على الأصول.

إن الإشارة إلى تلك المسائل الأصولية، وإرجاعها إلى أصولها المستندة عليها في مؤلفات مفردة مختصة بالتأصيل والتطبيق لهذا النوع من التخرّيج متعذر عند المتقدمين وغاية ما يمكن اعتماده في دراسة هذا الفن هو جمع شتات ما ذكر في

بعض الكتب الأصولية التي لها متعلق بتخريج القواعد الأصولية⁽¹⁾ على الأصول العقدية والنحوية، أو ما يسمى بتخريج الأصول على الأصول. وعرف تخريج الأصول على الأصول بأنه " ترتيب قاعدة أصولية على قاعدة أصولية أخرى على جهة يعرف منها الحكم".⁽²⁾ وبأقرب منه تعريفه بأنه: " استنباط رأي لعالم أو مذهب في مسألة أصولية ليس فيها نص عنهم من مسألة أصولية أخرى لهم فيها نص".⁽³⁾ ومن أحسن التعريفات ما ذكره الباحث مسفر بن علي القحطاني قائلاً: " ردّ الخلافات الأصولية إلى مسائل أصولية أخرى أو مسائل عقدية أو نحوية".⁽⁴⁾ وقوله: " رد الخلافات الأصولية" يوحي التخريج في هذا النوع بأصول الفقه، دون إدراج استنباط القواعد العقدية واللغوية التي لها تأثير في أصول الفقه.

(1) سعيد الخن، أثر الاختلاف في القواعد الأصولية، ص ١١٧.

2. وليد الودعان، بناء الأصول على الأصول دراسة تأصيلية مع التطبيق على مسائل الأدلة المتفق عليها، ص ٣٩.

3. وليد الودعان، بناء الأصول على الأصول دراسة تأصيلية مع التطبيق على مسائل الأدلة المتفق عليها، ص ٤٥.

4. مسفر بن علي القحطاني، منهج استنباط النوازل الفقهية المعاصرة، ص ٤٧٩. صدام، محمدي، تخريج الأصول على الأصول دراسة تأصيلية مع نماذج تطبيقية، ص ٦٣٢.

المطلب الثاني: شروط تخريج الأصول على الأصول.

نظراً لإختلاف العلماء في بناء القاعدة الأصولية على القاعدة الأصولية بحسب مذاهبهم وعلمهم ومداركهم العقلية، فكان لابد من وضع شروط علمية ثابتة لبناء القواعد والمسائل بعضها على بعض.

وبعد بحث طويل لمعرفة أهم شروط تخريج الأصول على الأصول خرجت بشرطين اثنين من أحد الدراسات الحديثة في هذا العلم.

الشرط الأول: وجود التباين بين طرفي البناء

ويقصد بذلك أن يوجد التمايز بين الأصل والفرع، أو المبني والمبني عليه، بحيث لا يكون أحدهما هو عين الآخر، إذ لا ثمرة للبناء حينئذ، ثم إنّ حقيقة البناء ضمّ مسألة أخرى أو ترتيبها عليها، وإذا كانت المسألة الأصولية المتقرّعة هي عين المسألة الأصلية فلا وجود للضمّ حينئذ، ولا يكون ذلك من البناء في شيء⁽¹⁾

الشرط الثاني: اتفاق الطرفين في أمر جامع

ويقصد بذلك أن يوجد بين طرفي البناء قاسم مشترك سوغ عملية البناء، ويكون هذا القاسم بأحد أمور:

¹ وليد الودعان، بناء الأصول على الأصول دراسة تأصيلية مع التطبيق على مسائل الأدلة المتفق عليها، ص ٦٠.

إما بالعلة المشتركة بين الأصل والفرع ، أو بوجود الشّبه بين الطرفين المشبه والمشبه به.أو يكون عن طريق التلازم بين المبني والمبني عليه.أو يكون أحد الطرفين أخص من الآخر، فيندرج في عموميه.ولذلك يتطرق نقض البناء عند وجود الفرق بين الطرفين⁽¹⁾.

¹ المصدر السابق ص ٦١.

المبحث الثاني : مسائل في تخريج الأصول على الأصول

المطلب الأول: مسائل في تخريج الأصول على الأصول من الأدلة المتفق عليها.

الفرع الأول: مسألة من الكتاب:

نسخ السنة المتواترة بالكتاب ، وقد اختلف الأصوليون في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: جواز نسخ السنة بالكتاب، ووقوعه.

وبه قال الجمهور من الحنفية ، والمالكية، والشافعية ، والحنابلة، والفقهاء، والأشاعرة،

والمعتزلة، وغيرهم⁽¹⁾.

القول الثاني: منع الجواز.

وهو الأظهر من قول الشافعي⁽²⁾، واختاره بعض الشافعية، وهو رواية لأحمد⁽³⁾.

¹ أبو الحسن الامدي، الإحكام في أصول الإحكام، ج ٣، ص ١٥٠. أحمد بن علي الجصاص، الفصول في الأصول، ج ١، ص ٤٤٩. 3 أبو الوليد الباجي، إحكام الفصول في أحكام الأصول، ج 1، ص ٤٣٠. محمد الرازي المحصول، ج ٣، ص ٣٤٠.

² أبو عبدالله الشافعي، الرسالة، ص ١٠٨. ١١ محمد ابن مفلح ، أصول الفقه، ج ٣، ص ١١٥٢.

³ أبو يعلى ابن الفراء، العدة في أصول الفقه، ج ٣، ص ٨٠٢. أبو الحسن الامدي، الإحكام في أصول الإحكام، ج ٣، ص ١٥٠.

بناء المسألة :

أشار كثير من الأصوليين في أثناء مناقشة الأدلة في المسألة إلى بنائها على مسألة:
هل من شرط الناسخ أن يكون من جنس المنسوخ؟⁽¹⁾

وقد صرح ابن برهان ببناء المسألة على ذلك، فقال : " المسألة مبنية على أصليين :
الأول : أن نسخ السنة بالكتاب لا يخرج السنة عن كونها بياناً ، والثاني : أن الناسخ
يجوز ألا يكون من جنس المنسوخ ، وعندهم لا بد أن يكون الناسخ من جنسه " (2).
وممن أشار إلى ذلك الشيرازي ؛ إذ قال : " قالوا : ولأنه نسخ شيء بغير جنسه ، فلا
يجوز ، كنسخ الكتاب بالسنة " (3).

وجه هذا البناء :

أن من اشترط أن يكون الناسخ من جنس المنسوخ لزمه أن يقول لا يجوز نسخ الكتاب
للسنة؛ لأنها ليست من جنسه، أما من لم يشترط ذلك فلا يلزمه ذلك.
الترجيح :

1 أبو الحسن الامدي، الإحكام في أصول الإحكام، ج ٣، ص ١٥١ - ١٥٣.

2 بدر الدين الزركشي، سلاسل الذهب، ص ٣٠١

3 جمال الدين ابن الجوزي، التبصرة، ص ٢٧٣.

الظاهر لي صحة هذا البناء فإن السنة المتواترة في مرتبة القرآن الكريم في قوة الثبوت، فهما متساويتان من هذه الجهة، ولكن تبقى جهة أخرى هي موضع الفرق بينهما، وهي جنسهما، فالسنة المتواترة تختلف جنساً عن القرآن الكريم، ولذا فمن اشترط أن يكون الناسخ من جنس المنسوخ لم يجز نسخ السنة المتواترة بالكتاب والجمهور لما لم يشترط ذلك فقال بالجواز.

الفرع الثاني: مسألة من السنة:

جهالة الصحابي.

صورة المسألة أن يقول التابعي: حدثني بعض أصحاب رسول الله، أو رجل من الصحابة، أو نحو ذلك، فهل تقبل الرواية مع جهالة الصحابة أو ترد؟ اختلف الأصوليون في ذلك على قولين:

القول الأول: أن جهالته لا تضر، وروايته مقبولة. وبه قال الجمهور⁽¹⁾

. القول الثاني: أنها تضر، ولا تقبل الرواية. ونقل عن بعض الأصوليين⁽²⁾.

بناء المسألة.

قال المرداوي: "من فوائد القول بعد التهم مطلق إذا قيل: عن رجل من الصحابة أن

النبي قال كذا، كان ذلك كتعيينه باسمه لاستواء الكل في العدالة"⁽³⁾

وجه هذا البناء:

1 بدر الدين الزركشي، البحر المحيط، ج ٤، ص ٢٠٠.

2 المصدر السابق

3 المصدر السابق

إذا قيل بعدالة الصحابة دون استثناء فإنه ولو جهل اسم أحدهم فلا يخرج عن مطلق العدالة، فتقبل روايته. وإن قيل بخلاف ذلك لزم التصريح باسمه للبحث عن عدالته.

الترجيح:

هذا البناء في نظري بناء صحيح، فإن قبول رواية المجهول من الصحابة يتخرج على القول بعد التهم؛ إذ العدالة شرط قبول الرواية وفائدة تسمية الراوي هي البحث عن عدالته، وإذا كان ذلك حاصلًا فلا تضر الجهالة به.

الفرع الثالث: مسألة من الإجماع

اشتراط المعصوم في الإجماع.

هذه المسألة تذكر في ثنايا مبحث حجية الإجماع ، ويذكر الأصوليون عن الشيعة أنهم يشترطون

في الإجماع وجود المعصوم⁽¹⁾ ، وبعض الأصوليين نسبته لبعضهم ، ولما أن كان مال قولهم الاعتماد على قول المعصوم وحده دون الإجماع نقل عنهم كثير من الأصوليين إنكار الإجماع.⁽²⁾

بناء المسألة:

¹ بدر الدين الزركشي، البحر المحيط، ج 4، ص ٤٤٠ .

² أبو يعلى ابن الفراء، العدة في أصول الفقه، ج 4، ص ١٠٦٤ .

أشار كثير من الأصوليين إلى أن مبنى هذه المسألة على وجود الإمام المعصوم، وأنه لا يخلو زمان التكليف عن وجوده (1)، وممن ذكر ذلك الرازي ، حيث قال : " أما الشيعة فقد استدلوا على أن الإجماع حجة بأن زمان التكليف لا يخلو عن الإمام المعصوم ، ومتى كان كذلك كان الإجماع حجة " (2)

وقال الآمدي : "قولهم : المراد من المؤمنين الأئمة المعصومون ، أو من كان فيهم الإمام المعصوم ، عنه جوابان ، الأول : أنه مبني على وجود الإمام المعصوم ، وهوباطل (3) .

وجه هذا البناء :

أنه إذا كان الإمام المعصوم موجودا فلا تجوز مخالفته، ولذا لزم كونه مع المجمعين حتى يكون الإجماع حجة.

الترجيح :

1 محمد بن علي البصري، المعتمد في أصول الفقه، ج ٢، ص ٤٥٨.

2 محمد الرازي، المحصول، ج 4، ص ١٠١.

3 أبو الحسن الأمدي، الإحكام في أصول الإحكام، ج ١، ص ٢٠٨.

لا شك أن هذا البناء ظاهر، فالشيعة التزموا برأيهم في المعصوم ، وقالوا بموجبه في الإجماع، وأما غيرهم فقالوا بأن العصمة إنما هي لمجموع الأمة، ولا وجود لمعصوم، ولذا فلا يشترط وجود المعصوم في الإجماع.

الفرع الرابع: مسائل من القياس:

القدح بالفرق بضرب من ضروب الشبه.

مما يمكن أن يفرّق به بين الأصل والفرع الشبه، ويكون هذا الفرق مانعا للإلحاق. ومثاله: أن يقال في نفقة غير الوالد والولد إنها لا تجب؛ لأن كل قرابة لا يجب بها النفقة اختلاف الدين ، فلا يجب بها النفقة . مع اتفاق الدين كقرابة العم .

فيقول المعترض: المعنى في الأصل أن تلك القرابة بها تحريم النكاح ، وهذه القرابة يتعلق بها تحريم النكاح ، فيتعلق بها وجوب النفقة ، فهي كقرابة الولد⁽¹⁾. وفي صحة هذا النوع من الفرق قولان :

القول الأول: أنه قاذح صحيح. وهو وجه عند المالكية اختاره الباجي⁽²⁾، وظاهر صنيع الشيرازي ، فقد ذكره ضمن القوادح ، ولم يرده. ⁽³⁾

1 أبو الوليد الباجي، المنهاج في ترتيب الحجج، ص ٢٠٥.

2 المصدر نفسه.

3 إبراهيم الشيرازي، المعونة في الجدل، ص ٢٦٤

القول الثاني: أنه غير قادح وهو وجه عند المالكية⁽¹⁾.

بناء المسألة: ذكر بعض الأصوليين بناء هذه المسألة على الخلاف في قياس الشبه.

قال الباجي: " ففي صحته وجهان بناء على جواز قياس الشبه "⁽²⁾. وكذلك قال

الشيرازي. ⁽³⁾

وجه هذا البناء:

أن القدح بالشبه لا يمكن أن يكون إلا مع كونه حجة، فمن ذهب إلى حجيته أمكن أن يقع الفرق به عنده، ومن لا فلا.

الترجيح:

الظاهر هو صحة هذا البناء، فإن القدح بالفرق بالشبه يرجع إلى حجية قياس الشبه.

المطلب الثاني: مسائل في تخريج الأصول على الأصول من الأحكام والاجتهاد

الفرع الأول: مسألة من الأحكام:

تخريج أصل عقدي على عقدي.

¹ أبو الوليد الباجي، المنهاج في ترتيب الحجاج، ص ٢٠٦

² .. المصدر نفسه.

³ بدر الدين الزركشي، سلاسل الذهب، ص ٤٠٨ .

قول بعض الأصوليين بالخلاف في المأمور به هل الحسن فيه من قضايا الشرع أم العقل؟ تخريجاً على الخلاف في الصفات الذاتية للفعل.

فمن جعلوا الحسن ثابتاً بنفس الأمر لا أن الأمر دليل عليه، وأن القبح ثابت بنفس النهي لا أن النهي معرف على قبح سبق ثبوته بالعقل جعلوا المأمور من موجبات الأمر استناداً على أن العقل لا يحسن ولا يقبح.

أي إنكار أن يكون للفعل صفات ذاتية، وقالوا بحسنه لمجرد تعلق الأمر به، فالأحكام مجرد نسبة الخطاب للفعل فقط، فلا معنى لكون الفعل حالاً إلا لكونه يرفع الحرج عن فاعله، ولا معنى لكونه حراماً إلا لتعلق العقاب بفعله وهذا مذهب الأشاعرة.

وأثبتت المعتزلة الصفات الذاتية للفعل أي قبح القبح راجع إلى ذات الفعل، والأمر عندهم كاشف عن حسن الفعل الثابت بنفسه لا مثبت لحسن الفعل والأمر.

والجمهور على أن الله تعالى حرم المحرمات فحرمت وأوجب الواجبات فوجبت، أي أن الوجوب والحرمة هما صفة للفعل⁽¹⁾.

الفرع الثاني: مسألة من الاجتهاد

اجتهاد الفاسق يقصد بهذه المسألة : من ارتكب مفسقاً سواء أكان اعتقادية أم فعلياً ، وبلغ مرتبة الاجتهاد ، فهل اجتهاد هذا المجتهد الفاسق معتبر في حق نفسه أم لا ؟.

¹ صدام محمدي، تخريج الأصول على الأصول دراسة تأصيلية مع نماذج تطبيقية، ص

الأقوال في المسألة من النظر في كلام الأصوليين في هذه المسألة فإن الذي يظهر أن لهم أقوالاً في هذه المسألة: القول الأول : أن اجتهد الفاسق معتبر في حق نفسه فقط . وهذا القول قال به أكثر الأصوليين (1).

القول الثاني: أن اجتهد الفاسق غير معتبر في حق نفسه، ولا في حق غيره. وهذا القول يحكى دون نسبة إلى واحد معين. (2)

القول الثالث: اجتهد الفاسق مقبول بشروط

الشرط الأول: أن يغلب على المجتمع الفسق، وتقل فيه العدالة .
الشرط الثاني: ألا يوجد غيره .

الشرط الثالث: ألا يدعو إلى فسقه. وهذا القول اختاره ابن القيم.

البناء في هذه المسألة: أشار ابن السبكي إلى بناء هذه المسألة على : أن العدالة ركن في الاجتهاد أو لا ، وفي هذا يقول : " وإذا كانت العدالة ركناً في الاجتهاد فلا يجوز أن يأخذ في حق نفسه باجتهاده ، بل يقلد ". (3)

1 أبو محمد ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، ج ٢، ص ١٢٠.

2 در الدين الزركشي، البحر المحيط، ج 6، ص ٤٠٤ .

3 تقي الدين السبكي، الإبهاج في شرح المنهاج، ج ٧، ص ٢٩٠٥ .

وجه هذا البناء: أن من قال: إن العدالة ركن في الاجتهاد فإنه يلزم من ذلك ألا يعتبر باجتهاد الفاسق ؛ لكونه غير مؤتمن على بذل الجهد الحقيقي للوصول إلى الحكم على المسألة. وإذا لم تكن العدالة ركنا في الاجتهاد فإنه يعتد به في حق نفسه؛ لتوافر مقومات الاجتهاد لديه ، والتي هي لا تتأثر بفسقه، وإذا كانت غير متأثرة فإنه يعتد باجتهاد نفسه.

المطلب الثالث: مسائل في تخريج الأصول على الأصول من التعارض والترجيح.

الفرع الأول: مسألة من التعارض:

تعارض الظنيات في نفس الأمر:

يراد بهذه المسألة: هل تتعارض الأدلة الظنية في نفس الأمر بأن ينصب الله تعالى على الحكم أمارتين متكافئتين في واقع الأمر، بحيث لا يكون لإحدهما مزية على الأخرى ؟، هذا مضمون هذه المسألة.

حكم المسألة: اختلف الأصوليون في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: جواز تعارض الظنيات في نفس الأمر . وهذا القول نسب إلى الجمهور . واختاره: أبو علي وأبو هاشم من المعتزلة، والقاضي الباقلاني وابن الحاجب من المالكية، وبعض الشافعية.

القول الثاني: عدم جواز تعارض الظنيات في نفس الأمر . وإليه ذهب الإمام أحمد وأصحابه، والكرخي ، وبعض الشافعية.

البناء في المسألة : عند النظر في تناول بعض الأصوليين للمسألة يلحظ أنهم يبنونها على مسألة : تصويب المجتهدين وتخطئتهم ، ومن أقوالهم في ذلك : قول الشيرازي : " المسألة مبنية على أن الحق في قول المجتهدين في واحد " . وقول ابن السبكي : "كلام الغزالي يدل على أن من قال : المصيب واحد لم يجوز تعادل الأمرتين ، وأن الخلاف بين المصوبة " (1).

وجه هذا البناء : أن من قال : إن المصيب من المجتهدين واحد منع من تعادل الظنيات في نفس الأمر ؛ لأنه يمنع من معرفة الحق من الخطأ . ومن قال : إن كل مجتهد مصيب فقد اختلفوا ؛ فمنهم من جوز تعادل الظنيات في نفس الأمر ، ومنهم من منع (

و بعد هذا العرض : فإن الذي يظهر لي . والله أعلم أن هذا البناء صحيح و متوجه؛ لأن كثيرا من القائلين : إن كل مجتهد مصيب يرون أن الحق يتعدد بتعدد المجتهدين، ولا يرون أن الظنيات تتعارض في نفس الأمر .

الفرع الثاني: مسألة من الترجيح

الترجيح في الظنيات

يقصد بهذه المسألة هل الظنيات تقبل الترجيح ، أم أن الظن يحصل اتفاقاً، فلا تقبل الظنيات التقديم أو التأخير ؟

¹ جمال الدين ابن الجوزي، التبصرة، ص ٥١٠.

حكم المسألة: هذه المسألة مرتبطة بالنظر إلى الأدلة الظنية، هل هي طرق حقيقية للظنون، أم أن الظنون تحصل عندها ، ومن ثم لا يتفاوت الظن الحاصل بعد هذه الأدلة ، فلا يقبل الترجيح ، وقد اختلف في هذا المعنى على قولين :

القول الأول : أن الأدلة الظنية توصل إلى المطلوب حقيقة ، فهي طرق موصلة إلى الظن حقيقة ، فإذن تقبل الترجيح . وهو رأي الجمهور (1).

القول الثاني : أن الأدلة الظنية إضافية ؛ بمعنى أنها لا توصل إلى الظن حقيقة ، وإنما يحصل الظن عندها اتفاقاً ، فلا تقبل الترجيح ، ومن هذه الجهة ؛ لأنها لا ترجع إلى مظنون في نفس الأمر حتى يتعلق به الترجيح وهو رأي الباقلاني.

البناء في المسألة : نص بعض أهل العلم على بناء رأي الباقلاني على رأيه في مسألة عدم حصول الظن بسبب ، وإنما يحصل اتفاقاً . حسب وقد أشار الجويني إلى هذا البناء فقال قال القاضي : ليس في الأقيسة المظنونة تقديم ولا تأخير ، وإنما الظنون حسب الاتفاقات ، وهذا بناء على أصله في أنه ليس في مجال الظن مطلوب هو تشوف الطالبين ، ومطمع نظر المجتهدين ، قال بانين على هذا : " إذا لم يكن مطلوب فلا طريق إلى التعيين ، وإنما المظنون على حسب الوفاق". (2)

1 محمد بنعلي البصري، المعتمد في أصول الفقه، ج ٢، ص ٢٨٦.

2 عبد الملك الجويني، البرهان في أصول الفقه، ج ٢، ص ٨٨٨

وجه هذا البناء : من يقول : إن الظنون لا ترجيح فيها ينطلق من كون الظنون ليست لها طرق حقيقية توصل إليها ، ويسمون الأدلة الظنية أمارات ؛ لأن الظن يحصل عندها اتفاق ، فكأنها جعلت علامة لوجوب العمل عند تحريك الظن فقط . فأما من يثبت الترجيح فهو يثبت طرقا حقيقية توصل إلى مظنون واحد في نفس الأمر ، ومن ثم يتعلق به الترجيح . و بعد هذا العرض : فإنه يظهر لي . والله أعلم أن هذا البناء صحيح.

الخاتمة :

لقد تناولت في بحثي هذا تعريف تخريج الأصول على الأصول، والشروط اللازم توفرها فيه، وأخيراً بعض الفروع المخرجة عليها من مختلف الأبواب الأصولية فتناولت تخريج الأصول على الأصول من باب الأدلة المتفق عليها والاجتهاد والتعارض والترجيح

التوصيات

1. المجال غرض والكتابات فيه قليلة جداً لذلك يوصى الباحثين في الدراسات العليا بالتوجه نحو هذه الأبحاث
2. مقارنة أصول المذاهب في التخريج

المصادر والمراجع

1. الآمدي، سيف الدين علي بن محمد، الإحكام في أصول الأحكام، المكتب الإسلامي- بيروت، بدون ط.
2. الباجي، أبو الوليد، إحكام الفصول في أحكام الفصول، دار الغرب الإسلامي- تونس، بدون ط.
3. الباجي، أبو الوليد، كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج، دار الغرب الإسلامي - تونس، بدون ط.
4. البصري، محمد بن علي الطيب، المعتمد في أصول الفقه، دار الكتب العلمية، ط1، (١٤٠٣).
5. الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي، الفصول في الأصول، وزارة الأوقاف الكويتية، ط2، (١٤١٤).
6. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، التبصرة لابن الجوزي، دار الكتب العلمية. بيروت، ط1، (١٤٠٦).
7. الجويني، عبد الملك بن عبدالله بن يوسف البرهان في أصول الفقه، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، (١٤١٨).
8. ابن حزم علي بن أحمد بن سعيد الإحكام في أصول الأحكام، دار الآفاق الجديدة- بيروت، بدون ط.
9. الخن، مصطفى سعيد، أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء، الرسالة العالمية، بدون ط.
10. الرازي، محمد بن عمر بن الحسن المحصول، مؤسسة الرسالة، (١٤١٨).

11. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله البحر المحيط، دار الكتبي، ط ١، (١٤١٤).
12. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله سلاسل الذهب، المدينة المنورة، ط ٢، (١٤٢٣).
13. السبكي، تقي الدين أبو الحسن ، الإبهاج في شرح المنهاج، دار الكتب العلمية بيروت، بدون ط، (١٤١٦).
14. الشافعي، محمد بن إدريس ، الرسالة، مكتبة الحلبي - مصر، ط 1، (١٣٥٨).
15. الشيرازي، إبراهيم بن علي، لمعونة في الجدل، جمعية إحياء التراث الإسلامي، ط 1، (١٤٠٧).
16. القحطاني، مسفر بن علي بن محمد، منهج استنباط أحكام النوازل الفقهية
17. المعاصرة، دار ابن حزم، ط. ابن الفراء، أبو يعلى محمد بن الحسين العدة في أصول الفقه، ط ٢، (١٤١٠).
18. محمدي، صدام، تخريج الأصول على الأصول: دراسة تأصيلية مع نماذج تطبيقية، مجمع الفقه الإسلامي بالهند، (٢٠١٩).
19. ابن مفلح ، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج أصول الفقه، مكتبة العبيكان، ط ١، (١٤٢٠).
20. الودعان، وليد بن فهد، بناء الأصول على الأصول : دراسة تأصيلية، مع التطبيق على مسائل الأدلة المتفق عليها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (١٤٢٨).

مصطلحات الجدل والمناظرة

إعداد طالبة الماجستير :

هنادي بنت علي القحطاني

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

ملخص البحث :

من أهم أساليب الدعوة: (الحوار والمناظرة)؛ لأن بها تتم عملية الدعوة بشكل منظم ولقد جاء هذا البحث يحدد كثيرا من مصطلحات الجدل والمناظرة ويبين أحكامها وآدابها حتى يحقق الهدف من الدعوة

فاشتمل البحث أيضا على المصطلحات ذات الصلة بالجدل وأيضاً مجالاتها متبعة في ذلك المنهج الاستقرائي التحليلي حيث استقرأت كثيرا من المصطلحات كما أوردها أهل الفن وحللت معانيها وأسقطتها على مجالات الدعوة .

الكلمات المفتاحية : الجدل ، المناظرة ، الدعوة ، آداب المناظرة ، الأحكام

Search Summary

One of the most important methods of advocacy (dialogue and debate); This research defines many terms of debate and debate and sets out their provisions and manners so as to achieve the purpose of the advocacy.

The research also included terminology related to controversy as well as its areas in that analytical induction approach, where it extracted many of the terminology as described by the people of art and analysed its meaning and dropped it on advocacy areas.

Keywords: debate, debate, invitation, debate ethics, judgments

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: إن الدعوة إلى الله تعالى: وظيفة جليلة، وقربة عظيمة، لها منزلة عالية في الشريعة، ويكفيها شرفاً ومنزلة كونها وظيفة الرسل وأتباعهم إلى يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطُّغُوتَ﴾ (1).

وقال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (2).

وقال تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (3). ولقد كان الرسول ﷺ يبعث الدعاة إلى الناس؛ ليعلموهم وليفقهوهم، وليرشدوهم إلى الحق، وإلى صراط مستقيم، بل إن الصحابة رضوان الله عليهم، فهموا أن الدعوة إلى الله تعالى واجبة، فكانوا يبادرون بسؤال الرسول ﷺ تعليمهم و تفقيهم ؛ ليقوموا بدعوة أقوامهم من خلفهم، بل كان من يسلم حديثاً يدرك

(1) النحل: ٣٦.

(2) يوسف: ١٠٨.

(3) النساء: ١٦٥.

أهمية الدعوة إلى الله تعالى، وأن تبليغها واجب، فعن ابن عباس⁽¹⁾، رضي الله عنهما، في حديث وفد عبد القيس وفيه قالوا: يا رسول الله، فمرنا بأمر نعمل به، وندعو إليه من وراءنا، وقد بُوبَ عليه في صحيح الإمام مسلم "باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه".⁽²⁾

وهذا مما يدل على أهمية تبليغ الدعوة والقيام بها لمن هو أهل لذلك؛ لأن الناس لا بد لهم من الدعوة إلى الله تعالى؛ وذلك لإخراجهم من الظلمات إلى النور، من ظلمات الشرك والكفر إلى نور الإسلام، ومن ظلمات البدع إلى نور السنة ومن أهم أساليب الدعوة (الحوار والمناظرة)؛ لأن بها تتم عملية الدعوة بشكل منظم ويحقق الهدف من

1 هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، (3 ق هـ / 618 م - 68 هـ / 687 م) هو صحابي محدث وفقه وحافظ ومفسر، وابن عم النبي محمد، وأحد المكثرين لرواية الحديث، حيث روى 1660 حديثاً عن النبي محمد.

(2) صحيح مسلم (1 / ٤٦)، صحيح مسلم هو أحد أهم كتب الحديث النبوي عند المسلمين من أهل السنة والجماعة، ويعتبر كتاب صحيح مسلم أحد كتب الجوامع وهي ما تحوي على جميع أبواب الحديث من عقائد وأحكام وآداب وتفسير وتاريخ ومناقب ورفاق وغيرها، جمعه، وتوحي فيه ألا يروي إلا الأحاديث الصحيحة التي أجمع عليها العلماء والمحدثون، فاقصر على رواية الأحاديث المرفوعة وتجنب رواية المعلقات والموقوفات وأقوال العلماء وآرائهم الفقهية، إلا ما ندر، أخذ في جمعه وتصنيفه قرابة خمس عشرة سنة، وجمع فيه أكثر من ثلاثة آلاف حديث بغير المكرر، وانتقاها من ثلاثمائة ألف حديث من محفوظاته. المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين يعتبر من أهم علماء الحديث النبوي بعد البخاري.

الدعوة، ولهذا بحث في الجدل والمناظرة وما يندرج تحته من أحكام و مجالات وآداب وغيرها .

أولا : تساؤلات البحث

البحث يطرح مجموعة من التساؤلات وهي كالآتي :

- ما هو علم الجدل والمناظرة وما هو حكمه ؟
- ماهي المصطلحات ذات العلاقة بالجدل والمناظرة؟
- ما الفائدة المرجوة من الجدل والمناظرة؟ وما هي الآداب المعتبرة شرعا وعقلا؟

ثانيا : أهداف البحث

- التعريف بالجدل والمناظرة والمصطلحات ذات العلاقة.
- توضيح أحكام الجدل والمناظرة على العموم وأمثلة على مناظرة بعض الطوائف.
- معرفة مجالات الجدل والمناظرة
- ذكر أبرز آداب الجدل والمناظرة وفوائده.

ثالثا : منهج البحث

اتبعت المنهج الاستقرائي التحليلي حيث استقرأت المصطلحات المتعلقة بالجدل والمناظرة وحللت معانيها حسب ما قرره علماء الفن .

وللوصول الى نتائج البحث اتبعت الخطة الآتية التي جاءت في تمهيد ومبحثين على النحو التالي:

المطلب الأول: التعريف بالجدل والمناظرة.

المطلب الثاني: المصطلحات ذات العلاقة.

المبحث الأول: أحكام الجدل والمناظرة ومجالاتها.

المطلب الاول: أحكام الجدل والمناظرة.

المطلب الثاني: مجالات الجدل والمناظرة.

المبحث الثاني: آداب الجدل والمناظرة وفوائده.

المطلب الأول: آداب الجدل والمناظرة.

المطلب الثاني: فوائد الجدل والمناظرة

الخاتمة وفيها:

- أهم النتائج.
- المراجع والمصادر.
- الفهرس

سأحاول في هذا البحث أن أعرف الجدل والمناظرة

المطلب الأول: التعريف بالجدل والمناظرة

مادة جدل في اللغة: تدل على مراجعة الكلام وذكر الحجج وشدة في تقريرها ، قال ابن فارس (1): " (جدل) الجيم والدا ل واللام أصل واحد ، وهو باب استحكام الشيء في استرسال يكون فيه ، وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام " .

والجدل في الشرع جاء على معنيين، إحداهما محمود : وهو ما كان في تقرير الحق وباستعمال الادب قال تعالى: ﴿وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (2)

والثاني مذموم :وهو ما كان بسوء أدب او بجهل أو نصره باطل قال تعالى :﴿ وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾ (3) .

قال النووي رحمه الله: " الجدل والجدال والمجادلة مقابلة الحجة بالحجة وتكون بحق وباطل، وأصلة الخصومة الشديدة، ويسمى جدلا لان كل واحد منها يحكم خصومته

(1) معجم مقاييس اللغة (433/1) ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، لُغَوِيَّ وإمام في اللغة والأدب ،له مؤلفات كثيرة وهو من العلماء الأفاضل الذين ألفوا في عدة فنون في اللغة والأدب والبلاغة والأصول والتفسير من هذه التصانيف: معجم مقاييس اللغة وهو من أشهر كتبه والإتباع والمزاوجة .

(2) سورة النحل اية : 125 .

(3) سورة غافر آية : 5.

وحجته أحكاما بليغة على قدر طاقته تشبها بجدل الحبل وهو احكتم فتله، يقال جادله يجادله وجدالا " (1).

"...وتكون المناظرة مع الغير وذلك بالتوجه بينهما اظهارا للصواب..." (2).

وتطلق المناظرة أحيانا على المرء على معنى استخراج مذهب وادلة المخالف، قال ابن الاثير الجزري (3): "ويقال للمناظرة مماراه لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه، كما يمتری الحالب اللبن من الضرع" (4).

(1) تهذيب الأسماء واللغات (48/3) ، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، عنيت بنشره وتصحيحه ، والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(2) امفتاح السعادة (1/ 280) ، ترتيب العلوم ص 141، كشاف اصطلاحات الفنون (1391/3) ، التعريفات ص 298 .

(3) عزالدين أبي الحسن الجزري الموصلي المعروف بابن الأثير الجزري، من أبرز المؤرخين المسلمين، عاصر دولة صلاح الدين الأيوبي، ورصد أحداثها ويعد كتابه الكامل في التاريخ مرجعا لتلك الفترة من التاريخ الإسلامي من ابرز مؤلفاته الكامل في التاريخ، وهو في التاريخ العام.

4 النهاية في غريب الحديث (4/ 322) ، المؤلف: مجد الدين الجزري ابن الأثير، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

وتأتي المناظرة بمعنى المجادلة المحمودة وهو استخراج الصواب، قال العلامة صديق حسن خان (1): "ولا يبعد ان يقال ان علم الجدل هو علم المناظرة لان المآل منهما واحد".

"وهناك فروق بين المجادلة بنوعيتها المحمود والمذموم وبين المناظرة، منها ان الجدل احتجاج باللسان اما النظر فقد يكون بالفكر بالقلب والعقل" (2).

وهناك فرق آخر وهو انه يصح النظر من طرف واحد، أما الجدل فلا يصح إلا بين اثنين، قال الخطيب البغدادي (3): "ولا يصح الجدل الا من اثنين ويصح النظر من واحد .

وهناك فرق ثالث وهو باعتبار القصد والنية، فالمقصود من المناظرة هو ظهور الحق في المطلوب، اما مقصود المجادلة المذموم فهو رجوع الخصم الي قول المجادل" (4).

(1) اجد العلوم (208/2)، مؤلفه : محمد صديق بن حسن البخاري (صديق حسن خان)، وهو كتاب طبع بثلاثة أجزاء وأربعة مجلدات بتحقيق عبد الجبار زكار، من منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي في سوريا.

(2) انظر: البحر المحيط في أصول الفقه (43/1)، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

(3) الفقيه والمنقحه (230/1)، المؤلف: الخطيب البغدادي؛ أحمد البغدادي، أبو بكر، المعروف بالخطيب، الناشر: دار ابن الجوزي
سنة النشر: 1417 - 1996.

المطلب الثاني: المصطلحات ذات العلاقة.

أولاً : الخصومة

قال ابن فارس ⁽¹⁾: (خَصِمَ) الخاء والصاد والميم اصلان: احدهما المنازعة والثاني جانب وعاء. فالأول الخصم الذي يخاصم. والخصومة في الشرع نوعان: محمودة كما جاء ان النبي ﷺ اذا قام من الليل يتهجّد قال (اللهم لك اسلمن وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت) ⁽²⁾

ومذمومة كما في قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ ⁽³⁾ .

"...والاختصام في الاصطلاح هو الجدل والاختلاف بالقول..." ⁽⁴⁾.

(4) تفسير القرآن لابي المظفر السمعاني (425/2) ، المؤلف: منصور بن محمد السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ) الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(1) معجم مقاييس اللغة (187/2) .

(2) رواه البخاري في كتاب التهجد باب التهجد بالليل (3/ رقم 1120) ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب الدعاء في صلاه الليل وقيامه (1/532-رقم 769) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

(3) سورة الزخرف اية: 58.

(4) التحرير والتنوير (228/17) ، المؤلف: محمد بن عاشور التونسي، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس ، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ

وفي لسان السلف تطلق الخصومة على الجدل بطريقة المتكلمين، وهؤلاء يسمون بأهل الخصومات. قال أصحاب عبد الرحمن بن مهدي في رجل يجادل بعلم الكلام: "هذا صاحب الخصومات" (1).

وقال الامام احمد في وصف الجهم بن صفوان: "كان مما بلغنا من امر الجهم عدو الله انه كان من اهل خراسان من اهل ترمذ، وكان صاحب خصومات وكلام" (2).
ووصف عبيد الله بن ابي حبيبة الامام أبا سعيد يحيى بن سعيد الانصاري بقوله: "ان أبا سعيد ليس من أصحاب الخصومة انما هو امام من أئمة المسلمين" (3).

-
- 1 سير اعلام النبلاء (9/ 198)، المؤلف: شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، تقديم: بشار عواد معروف ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
 - 2 كتاب الرد على الجهمية والزنادقة ص19، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، الناشر: دار الثبات للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ، وهو فقيه ومحدّث مسلم، ورابع الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الحنبلي في الفقه الإسلامي.
 - 3 المعرفة والتاريخ (1/ 648)، المؤلف: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ) ، رواية: عبد الله بن جعفر النحوي ، المحقق: أكرم ضياء العمري ، إصدار: رئاسة ديوان الأوقاف، بالجمهورية العراقية، الناشر: مطبعة الإرشاد - بغداد، الطبعة: [الأولى للمحقق] ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٤ م ،

ثانيا : اللجاج

قال ابن فارس: (لج) اللام و الجيم اصل صحيح يدل على تردد الشيء بعضه علي بعض، وتردد الشيء، من ذلك اللجاج، وقال: واللجاج الذي يلجلج في كلامه لا يعرف، واللجة : الجلبة (1) .

وقال ابن حزم: "اللجاج هو ما كان على الباطل، او ما فعله الفاعل نصراً لما نشب فيه، وقد لاح له فساد، او لم يلح له صوابه ولا فساد" (2) .

وقال المناوي: " اللجاج التماذي في العناد تعاطي الفعل المزجور عنه، ومنه لُجه البحر: تردد امواجه، والجلجلة : التردد في الكلام وفي ابتلاع الطعام" (3).

فالحاصل ان اللجاج لا يحتمل الا معنى مذموماً، وهو يدل على عناد وإصرار على باطل وجهل مع رفع الصوت والخروج عن حد الاعتدال.

1 معجم مقاييس اللغة (201/5) .

2 مداواة النفوس ص 49، المؤلف: ابن حزم الاندلسي، تاريخ النشر: 2012، الناشر: دار البشير، هو أكبر علماء الإسلام تصنيفاً وتأليفاً بعد الطبري، ألف ابن حزم في الأدب كتاب طوق الحمامة، وألف في الفقه وفي أصوله.

3 التوقف على مهمات التعاريف ص 617-618 ، . المؤلف: زين الدين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م ، من كبار العلماء بالدين والفنون. انزوى للبحث والتصنيف وأشهر كتبه هو: (فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير).

المراء

قال ابن فارس: المراء مما يتمارى فيه الرجلان من هذا، لأنه كلام فيه بعض الشدة، ويقال: ماراه مراءاً و مماراة، ومما شذ من هما المرية: الشك (1) .

وورد المراء في الشرع على معنى المراجعة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾ (2) .

وورد المراء في الشرع على معنى الجدل بالظنون الكاذبة و التخرصات الباطلة قال تعالى:

﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ (3) .

قال ابن الأثير: المماراه: المجادلة على مذهب الشك والريبة(4).

والمراد يطلق ويراد به الجدل، الا أنه غلب استعماله في الاصطلاح الائمة "على الجدل المذموم، فاستعمله بعض اهل العلم على الجدل بالباطل وعن الباطل"(5).

1 معجم مقاييس اللغة (314/5).

(2) سورة الكهف ، اية : 22 .

(3) سورة مريم : اية 34 .

4 النهاية في غريب الحديث (322/4)

5 أصول الفقه لابن مفلح (1416/3)، المؤلف: شمس الدين الحنبلي (٧١٢ - ٧٦٣ هـ)،

حققه وعلق عليه وقدم له: الدكتور فهد بن محمد السّدحان، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة:

قال أبو بكر بن العربي: "اما المرء فهي المجادلة فيما تعلم انه باطل، أو على معنى البدعة" (1).

واستعمله بعض العلماء فيمن فسد قصده وغرضه من الجدل، قال ابن مفلح: "المرء استخراج غضب المجادل" (2).

وقال أبو حامد الغزالي: "المرء طعن في كلام الغير بإظهار خلل فيه، من غير ان يرتبط به غرض سوى تحقيق الغير واظهار مزية الكياسة" (3).

الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، أحد أبرز تلامذة الإمام ابن تيمية، المزي والذهبي وأحد أبرز فقهاء الحنابلة.

1 اقانون التأويل ، ص 675 ، المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله الاشيلي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السليمان، الناشر: دار القبة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
رحالة ومؤرخ وقاضي ومفسر وفقه ومحدث له شهرة في علمه فقد أخذ جملة من الفنون حتى أتقن الفقه والأصول وقيد الحديث واتسع في الرواية وأتقن مسائل الخلاف والكلام وتبحر في التفسير وبرع في الأدب والشعر.

2 أصول الفقه (3/ 1416) .

3 احياء علوم الدين (3/115)، المؤلف: الغزالي؛ محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الإسلام ، ومن أهم آثاره. كتبه بالعربية بين سنوات 489 - 495 هـ/ 1096 - 1102 م بعد أن ترك منبر النظامية في بغداد سنة 1095 م/ 488 هـ وعزم على الخروج منها إلى مكة حاجًا، واعتزل في خلوة عميقة وعكف على الدرس، وكتبه في تلك الفترة. اشتهر بجهوده

وقال ابن الوزير: "المراء وهو ما يغلب على الظن انه يهيج الشر ولا يقصد به صاحبه الا حظ نفسه في غلبة الخصوم" (1).

ثالثا: الحوار

تعريف الحوار: من المحاورة؛ وهي المراجعة في الكلام.

الحوار اصطلاحاً: هو ان يتناول الحديث طرفان او اكثر عن طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع او الهدف، فيتبادلان النقاش حول امر معين، وقد يصلان الي نتيجة، وقد لا يقنع احدهما الاخر ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفاً (2).

والحوار والجدال ذو دلالة واحدة، وقد اجتمع اللفظان في قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (3) ، ويراد بالحوار والجدال في مصطلح الناس : مناقشة بين طرفين او

المتميّزة في الفكر الأشعري، والفقهاء الشافعي، والتوجهات الروحية الصوفية. وكتابه الإحياء يعد «موسوعة صوفية سنية» .

1 العواصم والقواصم (338/3) ، المؤلف: ابن العربي ، تاريخ النشر: 2010، تصنيف الكتاب: التاريخ والجغرافيا، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان.

2 الحوار الإداري، عبدالقادر الشخيلي ، ص:3.

(3) سورة المجادلة : 1.

اطراف ، يقصد بها تصحيح كلام ، وإظهار حجة ، وإثبات حق ، ودفع شبهة ، ورد الفاسد من القول والرأي.

رابعاً : غاية الحوار

الغاية من الحوار إقامة الحجة، ودفع الشبهة والفاسد من القول والرأي، فهو تعاون من المتناظرين على معرفة الحقيقة والتوصل إليها، ليكشف كل طرف ما خفي على صاحبه منها، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول الي الحق .يقول الذهبي: انما وضعت المناظرة لكشف الحق ، وإفادة العالم الاذكي العلم لمن دونه ، وتنبيه الأغفل الأضعف (1)

خامساً : الحجاج

تعريف الحجاج: لغة: جاء في لسان العرب في مادة ح ج ج...يقال حاجَّته أحاجُّه حجاجاً ومُحاجَّةً حتى حَجَّجْتُهُ أَي غَلَبْتُهُ بِالْحُجَجِ التي أَذْلَيْتُ بها، والحُجَّة البُرْهان وقيل الحُجَّة ما دُوْفِعَ به الخصم وقال الأزهري الحُجَّة الوجه الذي يكون به

(1) شرح المواهب للزرقاني 390/5، المؤلف: أبو عبد الله محمد الزرقاني المالكي (ت ١١٢٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، له عدة مصنفات، منها: شرح المواهب اللدنية للقسطلاني ، وهو مطبوع، وله أيضاً: مختصر المقاصد الحسنة للسَّخاوي؛ شرح موطأ الإمام مالك وغيرها.

الظَّفَرُ عند الخصومة وهو رجل مُحْجَّاجٌ أي جَدِلٌ والتَّحَاجُّ التَّخَاصُّ وجمع الحُجَّةِ حُجَجٌ وَحْجَاجٌ... (1) .

وعرف الجرجاني الحجة فقال: " الحجة ما دل به على صحة الدعوى، وقيل الحجة والدليل واحد" (2).

وعرف الكفوي الحجة فقال: " الحجة بالضم البرهان.. وما ثبت به الدعوى من حيث إفادته للبيان يسمى بينة ومن حيث الغلبة به على الخصم يسمى حجة، فأعطى الكفوي صفة الحجة لما يغلب به لا لجملة ما يثبت به الدعوى" (3).

وأما كلمة حجاج التي نقصدها فهي "مصدر وليست جمعا، والفعل حاج صيغته فاعل، ووزنه فعَالٌ" (4).

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة "ح ج ج"، المؤلف: محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، أشهر كتبه (لسان العرب) عشرون مجلدا، جمع فيه أمهات كتب اللغة، فكاد يغني عنها جميعا.

(2) كتاب التعريفات، المؤلف علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق ابراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط1، 1405هـ، ص112.

3 كتاب الكليات، ص 40، المؤلف: أيوب بن الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

(4) الصيغة نموذجية والوزن ليس ذلك .

اصطلاحاً: الحجاج إجراء يستهدف من خلاله شخص ما حمل مخاطبه على تبني موقف معين عبر اللجوء إلى حجج تستهدف إبراز هذا الموقف أو صحة أسسه، فهو إذن عملية هدفها إقناع الآخر والتأثير عليه⁽¹⁾.

وهناك تعريف آخر يحيل على مفهوم الخطاب، وبالتالي يهتم بقطبي العملية التخاطبية، إذ الخطاب الحجاجي هو خطاب موجه، وكل خطاب يهدف إلى الإقناع يكون له بالضرورة بعد حجاجي⁽²⁾ فبمجرد ربط الحجاج بالخطاب نفترض مرسلًا ومتلقيًا، وهدف الحجاج هنا وغرضه التأثير في المتلقي عن طريق الإقناع أو الإفهام، غير أن طه عبد الرحمن لا يقر بفصل الحجاج عن الخطاب، فليس هناك خطاب حجاجي وآخر غير حجاجي، إذ يقر بقاعدة مفادها أن: "لا خطاب بدون حجاج"⁽³⁾؛ وبالتالي فإن الخطاب عنده يقوم على العلاقة التخاطبية والعلاقة الاستدلالية معًا، والعلاقة الثانية هي علاقة أصلية يتفرع عليها سواها ولا تتفرع على سواها، أي أنه إذا تضمن الخطاب علاقة تخاطبية يجب ردها إلى العلاقة الاستدلالية... "، والمنطوق الذي يستحق أن يكون خطابًا هو الذي يقوم بتمام

(1) دروس الحجاج الفلسفي، مجلة الشبكة التربوية الشاملة، 2008، ص5 المؤلف أبو الزهراء.

(2) البنية الحجاجية في القرآن الكريم، سورة النمل نموذجًا، مجلة اللغة والأدب، ملتقى علم النص، ع12، 1997، ص330. المؤلف: الحواس مسعودي.

(3) اللسان والميزان، ص213، دار النشر المركز الثقافي العربي، سنة النشر 1998، المؤلف: طه عبد الرحمن.

المقتضيات التعاملية الواجبة في حق ما يسمى بالحجاج، إذ حد الحجاج أنه كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها⁽¹⁾

المبحث الأول: أحكام الجدل والمناظرة

سأتناول في هذا المبحث النصوص والآثار التي أوردت ألفاظ الجدل وأوجه دلالاتها ومعانيها . كما سأتناول أحكام الجدل ومجالاتها

النصوص والآثار التي فيها الأمر بالجدال والحث عليه وبيان أنها طريقة الأنبياء واتباعهم.

أولاً: نصوص القرآن الكريم:

1- قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (2) وفي المراد بالضمير المنسوب في "وجادلهم" في المشار اليهم قولان (3): احدهما : انهم اهل مكة . والثاني: انهم اهل الكتاب . قال الشوكاني رحمه الله : " الداعي قد يحتاج مع الخصم الالاد الي استعمال المعارضة والمناقضة ونحو ذلك من الجدل ؛ ولهذا قال سبحانه: ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ

(1) نفسه، ص226.

(2) سورة النحل اية : 125.

(3) زاد المسير -506/4 . المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي (ت

٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي

الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ .

أَحْسَنُ ﴿ أي بالطريق التي هي احسن طرق المجادلة ، وانما امر سبحانه بالمجادلة الحسنة لكون الداعي محقاً وغرضه صحيحاً ، وكان خصمه مبطلاً وغرضه فاسداً (1) .

2- قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ

أَحْسَنُ ﴾ (2) قال مجاهد رحمه الله : " هي محكمة فيجوز مجادلة اهل الكتاب بالتي هي احسن على معنى الدعاء لهم الي الله عز وجل والتنبية على حججه و آياته ؛ رجاء اجابتهم الي الأيمان ، لا على طريق الاغلاظ والمخاشنة " (3) .

3- قوله تعالى: ﴿ إِنْ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ

مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (4) قال اهل التفسير : من حجة والسلطان: الحجة . حكاه عنهم أبو

(1) فتح القدير 203/3 . المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ

(2) سورة العنكبوت اية: 46 .

(3) تفسير القرطبي 350/13 . هو كتاب جمع تفسير القرآن كاملاً واسمه (الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان). لمؤلفه الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. وهو تفسير جامع لآيات القرآن جميعاً ولكنه يركز بصورة شاملة على آيات الأحكام في القرآن الكريم. الكتاب من أفضل كتب التفسير التي عُنت بالأحكام. (4) سورة يونس ايه: 68 .

عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى (1) وقال تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَذَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (2) .

4- قوله تعالى حكاية عن قوم نوح: ﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (3) وكان نوح قد دعاهم الي عبادة الله وحده ، وخوفهم من عذابه الأليم ، فاعترضوا عليه بكونه بشراً ، وان اتباعه من أراذل القوم - بزعمهم - فأجابهم نوح عليه السلام بجواب قاطع وبيان ساطع ، لم يجدوا معه ردا غير استعجال عذاب الله تعالى ونقمته .

5- مجادلات إبراهيم عليه السلام للملك الظالم كما في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (4) قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى : " فانقطع - أي الملك - وخصم ولحقه البهت عند اخذ الحجة [عليه] " (5) .

(1) جامع بيان العلم 122/2 ، المؤلف: ابن عبد البر؛ يوسف بن عبد الله القرطبي المالكي، أبو عمر ،المحقق: أبو الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي -الدمام، سنة النشر: 1414 - 1994.

(2) سورة الانعام اية : 149

(3) سورة هود اية : 32 .

(4) سورة البقرة اية : 258 .

(5) جامع بيان العلم 122/2.

وغيرها العديد من الوقائع كمجادلة إبراهيم عليه السلام مع الملائكة عليهم السلام، والمجادلة التي وقعت بين الملائكة والرب جل جلاله في شأن آدم عليه السلام، لم يسعفني الوقت لذكرها والتعمق فيها و إنما اكتفيت بما أوردته سابقاً.

ثانياً: نصوص السنة النبوية :

1- روى مسلم في صحيحه عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال (ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي الا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ، ويقتدون بأمره ، ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل) (1). ولا شك ان مجادلة المشركين والمخالفين عموماً ومقارعتهم بالحجة، ودفع صيالهم عن الإسلام وأهله ضرب من ضروب الجهاد باللسان .

2- وروى أبو داود في سننه عن انس رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال : " جاهدوا المشركين بأموالكم وانفسكم وألسنتكم "(2).

1 صحيح مسلم ، 70/1 كتاب الايمان - باب بيان كون النهي عن المنكر من الايمان ح : 50 .

2 في سنن ابي داود 23-22/3 كتاب جهاد - باب كراهية ترك الغزو ح : 2504 ، وانظر : سنن النسائي 7/6 كتاب الجهاد - باب وجوب الجهاد ح : 3098 ، ومسند الامام احمد 3/ 124، 153، 251 وقوى اسناده الخطابي في هامش سنن ابي داود 23/3 ، وانظر صحيح ابن حبان (كما في الاحسان) 7/ 104 ، كتاب الجهاد - باب فرض الجهاد ح :

قال ابن حزم رحمه الله : " وهذا حديث في غاية الصحة ، وفيه الامر بالمناظرة ، وإيجابها كإيجاب الجهاد والنفقة في سبيل الله " (1) .

قال الصنعاني رحمه الله " الحديث دليل على وجوب الجهاد بالنفس وهو بالخروج والمباشرة للكفار ، وبالمال وهو بذله لما يقوم به من النفقة في الجهاد والسلاح ونحوه .. والجهاد باللسان بإقامه الحجة عليهم ودعائهم الي الله تعالى ، وبالأصوات عند اللقاء والزجر ونحوه من كل ما فيه نكاية للعدو .. " (2) .

3- وروى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : (حاج موسى آدم ، فقال له : انت الذي أخرجت الناس بذنبيك واشقيتهم ، قال آدم : يا موسى ، انت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ، أتلومني علي امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني ؟ قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى) (3) .

4688 ، ومستدرك الحاكم 81/2 وقال هذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه و وافقه الذهبي .

(1) الاحكام في أصول الاحكام 1/ 25 . المؤلف: علي بن محمد الأمدي، علق عليه: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، (دمشق - بيروت)، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢ هـ.

(2) سبل السلام 82/4. المؤلف: محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني (١١٨٢ هـ)، تحقيق: عصام الصبابطي - عماد السيد

الناشر: دار الحديث - القاهرة، مصر، الطبعة: الخامسة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

3 8/434-435 (فتح الباري) كتاب التفسير - باب (فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى) [سورة طه : 117] ح 4838 ، وانظر 8/434 كتاب التفسير - باب (واصطنعتك لنفسي) [سورة طه : 41] ح : 4736 و 11/ 505 كتاب القدر - باب تحاج آدم وموسى عند الله ح

وغيرها من الاحاديث الصحيحة التي وردت عن النبي ﷺ تثبت لنا مشروعية الجدل والمناظرة، و أيضا ما ورد من احاديث عن الاقوام السابقة والتي وقع فيها الجدل وإقامة الحجج.

ثالثا: أقوال الأئمة والعلماء في مشروعية الجدل والمناظرة :

1. "ذكر أبو بكر بن الطيب الباقلاني رحمه الله في كتابه الهداية له ما يدل على وجوب النظر والاحتجاج بالمأمور به شرعا، واستدل على ذلك بما وقع بين الصحابة من المناظرات على نحو ما تقدم ذكره" (1).
2. وعقد أبو عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى في كتابة: جامع بيان العلم وفضله (2) بابا بعنوان : اثبات المناظرة والمجادلة وإقامة الحجة ثم ساق الأدلة على ذلك من القرآن الكريم والاحاديث النبوية واحوال الأنبياء مع امهم ، ومجادلات الصحابة رضى الله عنهم التي كانت فيما بينهم ، او بينهم وبين غيرهم من ملل الكفر واهل البدع ، وكذلك مجادلات اهل العلم من الصحابة رضى الله عنهم ، وقال في اثناء كلامه : " فهذا كله تعليم من الله للسؤال والجواب والمجادلة " (3) .

6614، 13/ 477 كتاب التوحيد - باب ما جاء في قوله تعالى (وكلم الله موسى تكليما) [النساء: 164] ح : 7515 ، وانظر صحيح مسلم 4/ 2042-2044 ح : 2652 والتي بعده .

(1) عيون المناظرات ص: 157-162 .

(2) 122/2 . جامع بيان العلم ،تم التحدث عنه سابقا .

(3) جامع بيان العلم 123/2 .

3. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: " السلف لم يحرموا معرفة الدليل علي الخالق وصفاته وافعاله ، بل كانوا اعلم الناس بذلك ، واعرفهم بأدلة ذلك ، ولا حرموا نظراً صحيحاً في دليل صحيح يفضي الي علم نافع ، ولا مناظرة في ذلك نافعة : اما لهدي مسترشد ، او لإعانة مستجد، واما لقطع مبطل متلد ، بل هم اكمل الناس نظراً واستدلالاً واعتباراً "(1) .

المطلب الأول : أحكام الجدل والمناظرة وهي كالآتي :

أولاً: حكم مناظرة الكفار والمشركين

ان الله تعالى ارسل رسالة لهداية الخلق واخراجهم من الظلمات الي النور ، ووسيلة ذلك ان يخاطب كل رسول قومه بما يحسنونه من لغة التخاطب؛ قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ (2) وهذا الخطاب يتم بطرق ثلاث ذكرها الله تعالى في قوله: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (3) فالدعوة بالحكمة تقتضي الدعوة بالعلم لا بالجهل ، والبدء بالاهم فالاهم ، و بالأقرب الي الذهن والفهم ، وبما يكون قبوله أتم واكمل ، وبالرفق واللين ، كما

(1) درء تعارض العقل والنقل 7/ 166 بتصرف قليل . أو «موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول» أو «الجمع بين العقل والنقل»: هو اسم كتاب يعدُّ من أنفس كتب ابن تيمية، كما صرح بذلك معظم الذين ترجموا له. وموضوعه: كما يدل عنوانه هو دفع التعارض الذي أقامه المتكلمون والفلاسفة بين العقل والنقل -أي الكتاب والسنة- .

(2) سورة إبراهيم آية :4.

(3) سورة النحل آية : 125 .

قال تعالى لموسى عليه السلام، في خطابه لفرعون ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ (1) .

"....فاذا انقاد المدعو بالحكمة ، والا ينتقل معه الي الدعوة بالموعظة الحسنة ، وهي الامر بالمعروف والنهي المقترن بالترغيب والترهيب ؛ اما بما تشتمل عليه الأوامر من المصالح وبما تشتمل عليه النواهي من المضار ، و اما بذكر ما اكرم الله به المستجيبين لدين الله تعالى واهان به المعرضين عنه ، و اما بذكر ما اعده الله تعالى للطائعين من الثواب و ما اعده للعاصين من العقاب .

فأن كان المدعو يرى ان ما هو عليه حق، او كان داعية الي الباطل، فيجادل بالتي هي احسن، وهي الطريق التي تكون ادعى لاستجابته نقلا وعقلا، ومن ذلك الاحتجاج عليه بالأدلة التي يسلم بها ؛ فانه اقرب الي حصول المقصود ، و ان لا تؤدي المجادلة الي خصام او مشاتمة تذهب بمقصدها ، ولا تحصل الفائدة منها..." (2).

فاستعمال الجدل والمناظرة في دعوة الكفار والمشركين امر مهم ، لا سيما اذا عرفنا ان الانسان مجبول على الجدل والمخاصمة والمدافعة كما قال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

(1) سورة طه اية : 44 .

(2) بتصرف : تفسير السعدي 92/3 - 93 ، المؤلف:عبد الرحمن بن ناصر السعدي(1307

هـ - 1376 هـ) الناشر: دار ابن الجوزي، بدأ الشيخ تأليفه لهذا التفسير في عام 1342 هـ

وأنهاه في عام 1344 هـ،

قَالُوا بَلْ نَنْتَبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا⁽¹⁾ وربما يظن بعضهم في نفسه معرفة بالمقاييس العقلية والمنطقات العلمية ، فيزعم ان اعتقاده مؤسس على علم وفهم ، ثم ما يلبث ان يكتشف انه مجرد ظنون واوهام ؛ قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ (2).

فاحتاج الرسل في دعوتهم الكفار والمشركين الي الجدل اما لإرشاد ضال، او تثبيت متردد، او الزام منكر، او قطع معاند، او افحام مبطل متلدد . فهو أحد طرق الرسل في الدعوة الي الله تعالى، والقران الكريم حافل بمجادلات الأنبياء لأقوامهم.

فجدال الكفار والمشركين امر مشروع وهو يتردد بين الاستحباب والوجوب بحسب الحال وقيام المقتضي؛ قال ابن تيميه رحمه الله تعالى " واما جنس المناظرة بالحق، فقد تكون واجبة تارة ومستحبة أخرى " (3) .

ثانيا: حكم مناظرة أهل الكتاب

(1) سورة لقمان اية : 2-21 .

(2) سورة الجاثية اية : 24 .

(3) درء تعارض العقل والنقل 7 / 174 . تعارض العقل والنقل أو «موافقة صحيح المنقول

لصريح المعقول» أو «الجمع بين العقل والنقل»: هو اسم كتاب يعدُّ من أنفس كتب ابن تيمية، كما صرح بذلك معظم الذين ترجموا له، المؤلف: تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ النُّمَيْرِيُّ الْحَرَّانِيُّ المشهور باسم ابْنِ تَيْمِيَّةَ. هو فقيه ومحدث ومفسر وعالم مسلم مجتهد من علماء أهل السنة والجماعة. وهو أحد أبرز العلماء المسلمين خلال النصف الثاني من القرن السابع والثالث الأول من القرن الثامن الهجري.

لأهل الكتاب في الإسلام وضع خاص يتميزون به عن سائر الكفرة والمشركين ، فهم يشتركون مع المسلمين في جنس الكتاب المنزل - مع ما أصاب كتبهم من التحريف والتبديل والضياع وفي الانتساب الي إبراهيم عليه السلام مع ان أولى الناس به هو محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه ؛ لان انتسابهم اليه عن متابعه وتأسى قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (1)، اما انتساب اليهود والنصارى اليه فهو مجرد دعوى لا حقيقة لها ، كذبهم الله فيها كما في قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (2) ثم قال بعدها :

﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ﴾ .

ويشترك اهل الكتاب - أيضا - مع المسلمين في الايمان في الجملة بالقضايا الكبرى؛ كالتوحيد وجنس النبوات مع ما فيهم من مخالفات واعتقادات فاسدة.

ولهذا كانت العلاقة مع اهل الكتاب اخص منها مع الكفار والمشركين، حيث جعلهم الله تعالى امام خيارات ثلاثة: الإسلام او الجزية او السيف، ثم احل الله تعالى للمسلمين اكل طعامهم ونكاح المحصنات من نسائهم .

وقد امر الله تعالى في اكثر من اية بدعوة اهل الكتاب الي التوحيد الخالص وصدق المتابعة لأنبيائهم والتي تقتضي التصديق بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، من

(1) سورة آل عمران اية : 68 .

(2) سورة آل عمران اية 67 .

ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (1)،

وقال تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ (2) والقرآن الكريم امر بمجادلة اهل الكتاب ، لكن بالتي هي احسن قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ (3) . قال قتادة وغير واحد : " هذه الآية منسوخة بآية السيف ، ولم يبق معهم مجادلة ، وانما هو الإسلام او الجزية او السيف .

وقال آخرون: بل هي باقية محكمة لمن أراد الاستبصار منهم في الدين ، فيجادل بالتي هي احسن ليكون انجع فيه . قال ابن كثير رحمه الله تعالى : وهذا القول اختاره ابن جرير وحكاه عن ابن زيد" (4).

(1) سورة ال عمران اية : 64 .

(2) سورة المائدة اية : 68 .

(3) سورة العنكبوت اية : 46 .

(4) تفسير ابن كثير 401/3 وتفسير الطبري 3/21 ط. دار المعرفة . دار المعرفة ، تفسير القرآن العظيم المشهور بـ «تفسير ابن كثير» ، للإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المعروف بابن كثير (المتوفى 774 هـ)، هو من أشهر الكتب الإسلامية المختصة بعلم تفسير القرآن الكريم، ويُعدُّ من أشهر ما دُوِّن في موضوع التفسير بالمأثور أو تفسير القرآن بالقرآن، تفسير الطبري : الكتاب: الجامع لأحكام القرآن ، المؤلف:

وتكر القرطبي انها محكمة، فيجوز مجادلة اهل الكتاب على معنى الدعاء لهم الي الله عز وجل، والتنبية على حججه وآياته؛ رجاء اجابتهم الي الايمان، لا على طريق الاغلاط والمخاشنة (1). وهذا هو الصحيح، ويؤكد ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فيما يتعلق بمجادلة الكفار على ما مر ذكره.

ثالثاً: حكم مناظرة أهل البدع

اشتهر عن السلف والائمة رحمهم الله نهيمهم عن مجالسة اهل البدع ومناظرتهم ، والمتأمل في اقوالهم يجدها تتدرج تحت اصل عام وهو معاقبة المبتدعة وزجرهم بالهجر ، وترك مجالستهم ومكالمتهم ومعاشرتهم رجاء ان يرتدعوا ويتوبوا الي الله تعالى من بدعتهم ، ويرجعوا الي جماعة المسلمين ، او يكفوا شرهم عن المسلمين ، فلا تعلق بقلوب الضعفاء منهم في بعض بدعتهم ، ولان في مجالسة المبتدعة ومكالمتهم ومناظرتهم إذاعة للبدعة ورواجاً لها بين المسلمين ، وفيها خطر على كثير ممن لا يقوى علي دفع شبهاتهم من عوام المسلمين ؛ فالسلف والائمة كانوا يراعون المصلحة في ذلك :

فلا ينهون عن مجالسة المبتدعة ومحادثتهم اذا كانت في ذلك مصلحة، نحو ارشاد مسترشد، او قطع معاند وكشف زيفه وتلبيسه للناس؛ لئلا يغتر به احد من المسلمين ،

أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

(1) الجامع لأحكام القرآن 13/ 350 .

لا السلاطين ولا العامة ،وقد كثرت اقوال السلف والائمة في النهي عن مجالسة اهل البدع ومكالمتهم ولا استطيع ذكرها في هذا المطلب لكثرتها وتنوعها ومن وجهة نظري بالموضوع ان ما تم ذكره أعلاه ملخص لأقوالهم جميعا .

رابعاً: حكم المراء

لقد تقدم ان المراء جاء في القران الكريم بمعنى الريبة والشك او الجدل المذموم ، وهذا هو الغالب - عدا موضع واحد وهو اية الكهف وسيأتي الكلام فيها - مما يدل على ان المراء جاء في القران الكريم مذموماً منهاهيا عنه ، ولذلك امثلة .

أولاً : المراء بمعنى الريبة والشك :

قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾ (1) أي : تشكون في امر الساعة . قاله السدي وغيره (2).

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ ﴾ (3) أي : في شك من هذا القران .

(1) سورة الانعام ايه : 2.

(2) تفسير ابن كثير 2 / 117 .

(3) سورة الحج : 55 .

المراء بمعنى الجدال المذموم :

قال تعالى : ﴿أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾⁽¹⁾ أي : يجادلون في وجودها ، ويدفعون وقوعها (2) .

قال تعالى : ﴿أَفْتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ (3) أي : أتجادلونه ، وقرئت : أفتمرونه معناها أفتجدونه (4) .

ثانيا: الكلام في آية الكهف :

وهي قوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَنَفِثَ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾⁽⁵⁾ ، فهذه الآية هي الوحيدة التي ينسب فيها المراء الي النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذن له فيه ، وهو المراء الظاهر ، فما معنى المراء في هذه الآية ؟

ان الموضوع الذي وقع فيه المراء هو عدة أصحاب الكهف ، فقد قال تعالى قبل هذه الآية : ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا

(1) سورة الشورى اية : 18 .

(2) المرجع السابق 112/4 .

(3) سورة النجم اية : 12 .

(4) المرجع السابق 112/4 .

(5) سورة الكهف اية : 22.

مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا⁽¹⁾ فالرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الآية نُهي عن مرء ، واذن له في مرء ، فأما المرء الذي نهى عنه ، فهو ما كان على جهة الشك والرجم بالغيب ، وأما المرء الذي اذن له فيه ما كان ظاهرا ، أي سهلا هينا مبينا علي العلم اليقين مما علمه الله تعالى .

ثالثا: ذكر المرء في نصوص السنة النبوية و منها :

والغالب على نصوص السنة النبوية النهي عن المرء ولذلك امثلة منها: عن ابي امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المرء وان كان محقاً)⁽²⁾ وعن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من ترك الكذب وهو باطل بُني له في ربض الجنة ، ومن ترك المرء وهو محق بُني له في وسطها ، ومن حسن خلقه بُني له في اعلاها)⁽³⁾ .

(1) سورة الكهف اية : 22 .

(2) سنن ابي داود 150/5 كتاب - باب في حسن الخلق ح : 4800 . سنن أبي داود المعروف بـ السنن، هو أحد كتب الحديث الستة والسنن الأربعة والتي تحتل مكانة متقدمة عند أهل السنة؛ حيث تعتبر من أمهات مصادر الحديث عندهم. حيث يأتي في المنزلة بعد الصحيحين ،صنفه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني ،جمع فيه أبو داود جملة من الأحاديث، وقد بلغت أحاديثه 5274 حديثاً. وانتقاه من خمسمئة ألف حديث..

(3) سنن الترميذي 207/6-208 أبواب البر والصلة - باب ما جاء في المرء ح : 1994 قال الترميذي : وهذا الحديث حديث حسن لا نعرفه الا من حديث سلمة بن وردن عن

رابعاً: ذكر المراء في اقوال السلف :

قال أبو بكر الآجري رحمه الله تعالى بعد ان ساق نصوص الكتاب والسنة في النهي عن المراء والجدل: " ... لما سمع هذا اهل العلم من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين لم يتماروا في الدين، ولم يجادلوا، وحذروا المسلمين المراء والجدال، وامروهم بالأخذ بالسنن وبما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وهذا طريق اهل الحق ممن وفقه الله عز وجل ..."⁽¹⁾ واليكم بعضاً من اقوالهم في هذا المجال:

قال مهدي بن ميمون الازدي: " سمعت محمد بن سيرين وماراه رجل، ففطن له، فقال : اني اعلم بما تريد ، اني لو اردت ان اماريك كنت عالماً بأبواب المراء (وفي لفظ : (اني قد اعلم ما تريد ، وانا اعلم بالمراء منك ، ولكني لا اماريك " ⁽²⁾، وغيرها من اقوال السلف الصالح .

انس بم مالك . الكتاب: الجامع الكبير (سنن الترمذي) المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.

(1) الشريعة الآجري ص : 55- 56 . المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجزيّ البغدادي، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

(2) الابانة 522/2 برقم 623،622، و الشريعة ص : 61-62 .

المطلب الثاني : مجالات الجدل والمناظرة

حجة الله تعالى على خلقه قامت بأرساله الرسل وأنزاله الكتب ، وهي حجة قاطعة لكل عذر ، ومزيحة لكل علة كما قال تعالى : ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ (1) ، هذا من حيث الجملة ، اما من حيث آحاد الناس فتكون قيام الحجة بحسب احوالهم ومقاماتهم ؛ ولهذا ينبغي التفريق في إقامة الحجة بين المسلم الذي خفيت عليه بعض أمور الشريعة ؛ اما لخفائها في انفسها او لقصور علمه هو او فهمه ، وبين الكافر الذي قد يعلم بأدلة الرسالة وقد لا يعلمها .

وفي المسلمين من هو مسالم منقاد للشرع ولالإمام، ومنهم من هو خارج على الإمام، وناد عن بعض الشرع ، وغير ذلك من اختلاف الأحوال .

والحجة اذا قامت على الشخص لم يعذر بعدها، لا في الدنيا ولا في الآخرة، الا اذا كان فعله مما يدخل تحت المشيئة، لكنه على كل حال معرض للوعيد.

ولقيام الحجة مجالات شتى، من أهمها:

أولاً: تكفير المعين أو تبديعه أو تفسيقه :

فالشخص المعين لا ينبغي تكفيره أو تبديعه أو تفسيقه حتي تقام عليه الحجة، فلعل له شبهة تحتاج الي تعرية و كشف، او اعتراضا يحتاج الي جواب ، او نحو ذلك . يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى : " ولا يكفر الشخص المعين حتي تقوم عليه الحجة ..

(1) سورة النساء : 165 .

كمن جدد وجوب الصلاة والزكاة واستحل الزنا والخمر وتأول⁽¹⁾ . وقال رحمه الله تعالى في مناظرة العقيدة الواسطية (2) : " مع اني دائما ومن جالسني يعلم ذلك مني : اني من اعظم الناس نهيا عن ان ينسب معين الي تكفير وتفسيق ومعصية الا اذا علم انه قد قامت عليه الحجة الرسالية التي من خالفها كان كافرا تارة ، وفاسقا أخرى ، وعاصيا أخرى ، واني اقرر ان الله قد غفر لهذه الامة خطأها : وذلك يعم الخطأ في المسائل الخبرية القولية والمسائل العملية " .

ثانيا: استتابة المرتد والزنديق ونحوهما :

وهذا النوع قد يكون له نوع تعلق بما في قلبه، لكن المراد بالنوع الأول من كان مسلما في الأصل ، ثم قال قولا او فعلا يحتمل وجوها من الكفر ، فلا يكفر حتي تقام عليه الحجة ، اما المرتد فهو من اختار الخروج عن الإسلام واعلن ذلك ، وكذلك الزنديق خرج عن الإسلام بباطنه ، وان كان يتعلق في ظاهره ببعض الإسلام .

(1) مجموع فتاوى ابن تيمية 619/7 . الكتاب: مجموع الفتاوى، المؤلف: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله وساعده: ابنه محمد وفقه الله، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة - السعودية، عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

(2) المرجع السابق 229/3

1. استتابة المرتد :

المرتد هو من قطع الإسلام بنية كفر او قول كفر او فعل كفر، سواء قال ذلك استهزاء او عنادا او اعتقادا. (1) واستتابته تعنى : طلب التوبة منه ، وذلك قد يكون بمناظرته ، وإزالة ما قد يتعلق به من الشبه .
وهناك أمور تتعلق باستتابة المرتد، منها:
ثبوت الردة:

والردة تثبت اما بأقرار المرتد او بشهادة اثنين من العدول في قول اكثر اهل العلم ، وهو قول مالك و الاوزاعي والشافعي ، وأصحاب الرأي . وقال ابن منذر : ولا نعلم أحدا خالفهم الا الحسن قال : لا يقبل في القتل الا أربعة ؛ لأنها شهادة بما يوجب القتل ، فلم يقبل فيها الا أربعة قياسا على الزنا (2).
2. استتابة الزنديق:

(1) منهاج الطالبين - النووي ص : 120 . ، الكتاب: منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، المحقق: عوض قاسم أحمد عوض ، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.
(2) المغني - ابن قدامة 12 / 287. المؤلف: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة

على مختصر: أبي القاسم عمر بن حسين بن عبد الله بن أحمد الخرقى (المتوفى ٣٣٤ هـ)، تحقيق: طه الزيني - ومحمود عبد الوهاب فايد - وعبد القادر عطا [ت ١٤٠٣ هـ] - ومحمود غانم غيث، الناشر: مكتبة القاهرة ، الطبعة: الأولى، (١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م) - (١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م)

والزنديق هو من اظهر الإسلام وابطن الكفر، شبيه بالمنافق، وان كان اصل الزندقة: القول بقدوم النور والظلمة، واصحابه هم الثنوية، وقيل هو: القول بدوام الدهر، واصحابه هم الدهرية، وقيل: غير ذلك (1).

ثالثاً: عند قتال الامام المخالفين:

المخالفون لأهل الإسلام أصناف:

- اهل الكفر والشرك، فهؤلاء يدعوهم الامام الي الدخول في الإسلام، ويقيم عليهم الحجة قبل نصب القتال معهم.
- اهل الكتاب، وهؤلاء أيضاً يخيّرهم الامام بين الدخول في الإسلام وبين البقاء على مللهم مع دفع الجزية فان ابوا فالسيف.
- اهل البغي من الخوارج ونحوهم، يدعوهم الامام الي الدخول في الطاعة، والالتزام بالجماعة، فأن اجابوا والا دفعهم بالسيف.

(1) فتح الباري 12/ 270-271. الكتاب: فتح الباري بشرح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب، الناشر: المكتبة السلفية - مصر، الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ.

المبحث الثاني: آداب الجدل والمناظرة وفوائده

المطلب الأول: آداب الجدل والمناظرة.

المطلب الثاني : فوائد الجدل والمناظرة .

المطلب الأول : آداب الجدل والمناظرة

هذا المبحث يجمع بعض ما تيسر الوقوف عليه من آداب الجدل والمناظرة، وهي آداب معتبرة شرعا وعقلا. والالتزام بها يوفر حالة من الطمأنينة تضمن استمرار المناظرة، وتقود الي الوصول الي الحق والقبول له، وانشرح الصدر به.

قال أبو الوليد الباجي رحمه الله تعالى: " ومتي اخذ المناظر نفسه بما وصفناه، وتأدب بما ذكرناه، انتفع بجدله وبورك له في نظره ان شاء الله عز وجل "(1).

• إخلاص النية لله تعالى.

يقول أبو الوليد الباجي رحمه الله : (ينبغي للمناظر ان يقدم على جدله تقوى الله عز وجل ،ليزكوه نظره، ويحمد الله عزوجل ،ويصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم

(1) المنهاج في ترتيب الحجاج ص : 10 . كتاب « المنهاج في ترتيب الحجاج »، للشيخ

العلامة الفقيه ، المحدث والأصولي، القاضي « أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي، الأندلسي، القرطبي، الباجي، المالكي (403 - 474 هـ / 1012 - 1081 م) »، من المؤلفات الهامة في فن الجدل الذي يستمد حجته من القرآن والحديث وأقوال الأئمة أصحاب المذاهب الفقهية، وهو قيم بلا شك ويمكن التأكد من ذلك من خلال قراءة فصوله .

كثيرا، لتكثر بركاته وتعظم فوائده، ثم يسأله المعونة والتوفيق لنفسه على طلب الحق وتوفيقه لأدراكه، ويقصد بنظره طلب الحق والوكالة عليه؛ ليدرك مقصوده، ويحوز أجره، ولا يقصد به المباهاة والمفاخرة؛ فيذهب مقصوده، ويكتسب إثمه ووزره ¹

• البدء بذكر الله تعالى.

تقدم كلام أبي الوليد الباجي رحمه الله فيما ينبغي للمناظر أن يبدأ به من حمد الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء في شرح الكوكب المنير (2): (ويبدأ كل منهما - أي المتجادلين - قبل الشروع في الجدل بحمد الله تعالى والثناء عليه....).

• التأدب في الجلوس.

ينبغي للمناظر ان يستشعر في مجلسه الوقار، ويستعمل الهدى وحسن السمات ، وطول الصمت الا عند الحاجة الي الكلام . قال عبدالله بن المعتز : " اذا تم العقل نقص الكلام " (3).

• اجتناب الهوى.

وهو التجرد من حظ النفس ، فينبغي للمجادل ان يغلب متابعة الحق على حظ النفس والانتصار لها ولكبريائها ، ومن علامات ذلك : (4)

1 المنهاج في ترتيب الحجاج ص : 9 ، وانظر : الكافية في الجدل للجويني ، ص : 529.

2 المصدر السابق ، ص: 372-373 .

3 الفقيه والمتفقه 2/ 27 .

4 احياء علوم الدين - الغزالي 1/ 44 ، وأيها الولد - الغزالي ص: 136 ، وآداب البحث -

الشنقيطي - القسم الثاني ص: 91 .

- 1- عدم التفريق بين ان ينكشف الحق على لسانه أو على لسان خصمه.
- 2- ان يكون البحث في الخلوة أحب اليه من ان يكون في الملاء.
- التحلي بالحلم والصبر.
- اذ المجادلة مظنة المشاحنة، وتحريك النفوس بالبغضاء، فتتقلت الالفاظ بالأذى والايذاء، قال الرسول صلى الله عليه وسلم (ليس الشديد بالصرعة، انما الشديد من يملك نفسه عند الغضب) .
- التريث.
- وهو ان يمهل المناظر خصمه، ويفسح له حتي يتم كلامه ويبين حجته ويورد ادلته ولا يقطع عليه شيئاً من ذلك (1).
- التزام الصدق.
- فلا تحمله شدة المقام والرغبة في الغلبة ، والظهور على خصمه على الكذب ؛ فأن الكذب مذموم في كل حال ألا ما استثناه الشارع كما في الحرب والإصلاح بين الناس - فاذا كان الكذب مطية لضياح الحق ، ونصرة الباطل فهو اشد ؛ لان فسادة يتعدى الي اديان الناس وعقائدهم .
- الترفق بالخصم.
- وذلك بمساعدته على الوصول الي الحق، وذلك بتجنب ما ينفره ويصده عن قبول الحق متى ما تبين له.

المطلب الثاني : فوائد الجدل والمناظرة

1 التقريب لحد المنطق ص:186، والكافية في الجدل ص:533، وآداب البحث - الشنقيطي القسم الثاني ص:91

أما فوائد الجدل والمناظرة فكثيرة، اخترت طائفة منها:

- فيه تحقيق لمعنى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اللذين هما من صفات المؤمنين وواجباتهم ، بل من مقتضيات الايمان ؛ قال تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (1) ولهذا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنون بالدعوة الي سبيل الله تعالى والمجادلة بالتي هي احسن (2) قال تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (3) .
- إحقاق الحق وإقامة الصواب، وكسر الباطل واهلة ودفع الشبهات ورد المعتدين.
- تثبيت المؤمنين؛ فإن المناظر قد يكون غرضه أحيانا ليس هداية الخصم بالدرجة الأولى، وإنما تثبيت المؤمنين وذلك بإظهار علو الإسلام وقوة حجته.
- تحصيل ملكة الجدل والمناظرة، وذلك بعد تشحيز الاذهان وتصقيل الخواطر بفضل المراس والمران، فيتعرف المجادل على طرق ابرام الاقوال الصحيحة، وهدم الاقوال الباطلة (4)

(1) سورة ال عمران : 110 .

(2) انظر : رسالة ادب البحث - لأحمد مكي ص : 5 .

(3) سورة النحل : 125 .

(4) مفتاح السعادة 1/ 303،305،306. المؤلف: طاشكبري زاده؛ أحمد بن مصطفى بن

خليل، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، سنة النشر: 1405 - 1985 .

- الوصول الي الحقيقة والصواب بالطرق العلمية مجردة عن الاهواء ومتابعة للدليل.
- تمحيص الأدلة وكشفها، والترجيح بينها في المسائل الاجتهادية.
- تأييد صحيح المنقول بصريح المعقول.
- الانتقال بالمسائل العلمية من مقام الظن إلى مقام القطع واليقين.
- تقريب المسائل البعيدة، وتسهيل المسالك الوعرة لا سيما اذا التزمت قواعد المناظرة وآدابها.
- الفصل في النزاعات العلمية التي تقع بين المسلمين، كما يقع مثله في مجالس الخلفاء والوزراء والاعيان (1).

(1) تاريخ التعليم - منير ص : 57 . تاريخ التعليم عند المسلمين والمكانة الاجتماعية ؛ لعلمائهم وحتى القرن الخامس الهجري مستقاة من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي للمؤلف: منير الدين أحمد ،تاريخ النشر: 1981/01/01 الناشر: دار المريخ للنشر .

الخاتمة

هذا آخر ما يَسَّرَ الله لي جمعه وترتيبه في احكام الجدل والمناظرة و آداب الجدل والمناظرة وما يتعلق بهما من مجالات وفوائد لا يستغني عنه المسلم العامي، فضلاً عن طالب العلم. خلصتُ فيه إلى:

- التعريف بالجدل والمناظرة والمصطلحات ذات العلاقة بهما
 - وما يتعلق بذلك من أحكام بذكر أدلة الوحي من الكتاب والسنة وبيان اقوال أهل العلم في الجدل والمناظرة بأسلوب سهل ومختصر.
 - مجالات الجدل والمناظرة .
 - آداب الجدل والمناظرة وفوائدهما .
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

1. أبجد العلوم ، القنوجي ، دار ابن حزم ، ط1 ، 1423هـ / 2002م
2. ابن منظور، لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، ط3
3. أبو الزهراء، دروس الحجاج الفلسفي، مجلة الشبكة التربوية الشاملة، 2008
4. الاحكام في أصول الاحكام ، الأمدي ، تحقيق عبد الرزاق عفيفي ، المكتب الإسلامي ، بيروت
5. أصول الجدل والمناظرة في الكتاب والسنة، حمد إبراهيم، ابن القيم الكويتية.
6. البحر المحيط في أصول الفقه ، الزركشي، تحقيق صدقي محمد جميل ، بيروت ، دار الفكر ، 1420 هـ
7. تاريخ الجدل، محمد أبو زهرة، الفكر العربي، ط2، 1980م.
8. التحرير والتتوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر 1984م
9. تفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني ، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس ، الرياض ، 1418هـ / 1997م
10. تهذيب الأسماء واللغات ، النووي ، دار الكتب العلمية ، لبنان
11. التوقف على مهمات التعاريف ، عالم الكتب ، ط1، 1410هـ/ 1990م
12. علم الجدل في علم الجدل، الطوفي، تحقيق فولهارت، دار فرانز، طبعة 1408هـ.
13. الحوار مع أهل الكتاب ومناهجه في الكتاب والسنة، خالد القاسم، المسلم، ط1، 1414هـ.

14. الحواس مسعودي، البنية الحجاجية في القرآن الكريم، سورة النمل نموذجاً، مجلة اللغة والأدب، ملتقى علم النص، ع12، 1997
15. الرد على الجهمية والزنادقة ، أحمد بن حنبل ، تحقيق صبري بن سلامة شاهين ، دار البنات للنشر ، ط1
16. رسالة في آداب الجدل والمناظرة، محي الدين عبد الحميد، الأنبار العراقية.
17. سبل السلام محمد بن إسماعيل الصنعاني ، دار الحديث
18. سير اعلام النبلاء ، الحافظ الذهبي مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط ، ط3، 1405هـ/ 1985م
19. علي بن محمد بن علي الجرجاني:: التعريفات، تحقيق ابراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط1،
20. الفقيه والمتفقه الخطيب البغدادي ، تحقيق عادل بن يوسف الفزاري
21. الكليات، الكفوي ، تحقيق عدنان دروش ، محمد العمري ، بيروت ، مؤسسة الرسالة
22. مداواة النفوس ،ابن حزم الأندلسي ، تحقيق إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر
23. معجم مقاييس اللغة تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1399، 1979م
24. المعرفة والتاريخ الفسوي يعقوب بن سفيان ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط2، 1401
25. المعونة في الجدل، الشيرازي، تحقيق عبدالمجيد التركي، الغرب السالمي.

26. المنهاج في ترتيب الحجاج ، أبو الوليد الباجي ، تحقيق عبد المجيد تركي ، دار الغرب الإسلامي
27. منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، عثمان علي حسن، اشبيلية، طبعة 1420هـ.
28. النهاية في غريب الحديث ، ابن الأثير ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، 1399هـ ، 1979م

دلالة الالتزام عند الأصوليين

إعداد طالبة الماجستير :

بدريه بنت عايض الشهراني

قسم الفقه وأصوله جامعة الملك خالد

الملخص :

اعتنى علماء الأصول بطرق دلالة الألفاظ على المعاني؛ من أجل فهم الأحكام واستنباطها من النصوص الشرعية بشكل صحيح، وانتهجت المدارس الأصولية في ذلك تقسيمات مختلفة في باب دلالة اللفظ على الحكم باعتبار نطقه أو فهمه من النص وتناول الأصوليون دلالة الالتزام يختلف عن تناول المنطقة لذلك أردت في هذا البحث أن أتناول بالدراسة -مستعينةً بالله دلالة الالتزام عند الأصوليين وأنواعها ومذهب القائلين بها والمخالفين ونوع الدلالة وأثرها في الفروع الفقهية .

الكلمات المفتاحية :

دلالة الالتزام ، الأصوليون ، المنطقة ، أقسام الكلام

Abstract :

Fundamentalists have taken care of ways of denoting meanings; In order to properly understand and derive judgements from legitimate texts, fundamentalist schools have adopted different divisions in the section of meaning of the term to the judgment as its pronunciation or understanding of the text and addressing fundamentalists as a connotation of obligation is different from dealing with speaking

So in this research, I wanted to study the implication of commitment in fundamentalists

Its types, the doctrine of its perpetrators and violators, the type of connotation and its impact on the classical branches.

Keywords:

Connotation of commitment, fundamentalists, speakers, speech departments

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحابته ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أمّا بعد:

فقد اعتنى علماء الأصول بطرق دلالة الألفاظ على المعاني؛ من أجل فهم الأحكام واستنباطها من النصوص الشرعية بشكل صحيح، وانتهجت المدارس الأصولية في ذلك تقسيمات مختلفة في باب دلالة اللفظ على الحكم باعتبار نطقه أو فهمه من النص، ودلالة الالتزام هي ما يعرف عندهم بدلالة اللفظ على معنى خارج عن معناه الحقيقي أو المجازي إلا أنه لازم له عقلاً وشرعاً وفي هذا البحث سأتناول بالدراسة -مستعينةً بالله- طرفاً من دلالات الألفاظ وهو ما يتعلق بـ: (دلالة الالتزام عند الأصوليين)، وما يتفرع عنها من مسائل تابعة لها.

❖ أهمية الموضوع:

تكمن قيمة الموضوع محل الدراسة في محاور، منها:

أ- أنها تتدرج ضمن باب دلالات الألفاظ، الذي هو أحد أركان أصول الفقه التي يدور عليها.

ب- دخل في كثير من مباحث الفنون، فإن منها الدلالة الإلزامية عند المناطق، وهي دلالة الالتزام العقلية، وهناك الدلالة الإلزامية في سياق دلالات الكلام بوجه عام، ويعتمد عليها علماء البلاغة.

ت- كونها إحدى الطرق التي يستنبط الفقهاء والأصوليون من خلالها أحكاماً فقهية وأصولية.

ث- أحد طرق التفسير عند المفسرين، ومن ذلك ما ذكر في تفسير ابن كثير في قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾⁽¹⁾ ذكر بعضهم أن المراد بقوله: ﴿مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ أي: من الهالكين، قال ابن كثير: "وهو تفسير باللازم"⁽²⁾.

ج- كما أنه ينبغي عليها الكثير من التفرع والتخريج في باب الفروع الفقهية.

◆ أسباب اختيار الموضوع:

1. الاستفادة من الأسلوب النقدي والعلمي عند الأصوليين من خلال اختلافهم في حجية دلالة الالتزام، وكيفية الاستدلال على ذلك.

2. الرغبة الذاتية في معرفة دلالة الالتزام عند الأصوليين، وما يترتب عليها من أثر في الفقه الإسلامي.

3. ندرة الكتابة فيه مع أنه أحد أطراف أركان أصول الفقه التي يدور عليها.

◆ الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة مستقلة تتحدث عن دلالة الالتزام عند الأصوليين، ولكنه يرد كمسألة علمية في كتب الأصول ضمن باب (دلالات الألفاظ)، عند الحديث عن دلالة اللفظ على المعنى في محل النطق.

(1) سورة الأعراف، آية: 83.

(2) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999م، (ص446).

❖ أهداف البحث:

1. التعرف على دلالة الالتزام عند الأصوليين.
2. استيعاب مذاهب الأصوليين في حجية دلالة الالتزام.
3. بيان نوع الخلاف فيها، وأثرها في بناء مسائل الفروع.

❖ حدود البحث:

يقصر هذا البحث في دراسة دلالة الالتزام على حدود علمية تتجه في مسارات ثلاثة: أحدها: موضوعي: أنه يقصد إلى دراسة دلالة الالتزام في علم الأصول دون غيره من الفنون.

والآخر: علمي: أنه يختص بتناول هذه المسألة فيما له تعلق في بناء الأحكام والفقه. الثالث: منهجي: أنه يعنى بجمع ودراسة مذاهب العلماء في حجيتها، ونوع الخلاف فيها.

❖ تساؤلات البحث:

يسير البحث في طريق دراسته للإجابة عن الإشكالات التالية:

- o ما المقصود بدلالة الالتزام عند الأصوليين؟
- o ما هي مذاهب الأصوليين في حجيتها، والاستدلال بها؟
- o هل لذلك الاختلاف أثر في الفقه الإسلامي؟

❖ منهج البحث:

يقوم هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي: فيستقرئ المذاهب والأقوال وآراء الأصوليين فيما يتعلق بدلالة الالتزام، ومن ثم تُحلل تلك المذاهب لتجلية عوامل الاختلاف وبيان ثمرات الخلاف التي تقول إلى باب التطبيق الفقهي والعمل الفرعي. ويتبع في تحقيق ذلك جملة من الإجراءات العلمية الآتي:

- التوثيق والاعتماد على المصادر الأصلية في المسألة بحسب الإمكان.
- التعريف بالمصطلحات الواردة في البحث، ومن كل فن بحسبه.
- كتابة نص الآية القرآنية برسم المصحف، وعزو الآيات إلى أماكنها برواية حفص عن عاصم، وذكر اسم السورة، ورقم الآية في الحاشية.
- جمع المادة العلمية من مراجعها الأصلية والتبعية، وتوثيق النصوص من كتبها الأصلية بوضع القول بين علامتي تنصيص " "، وما كان منقولاً بمعناه أو بشيء من التصرف أحيل إلى مرجعه بكلمة (ينظر).
- ذكر التوثيق في الحاشية بذكر اسم المصدر والمؤلف والجزء إن وجد والصفحة، ثم ذكر التوثيق كاملاً في فهرس المصادر والمراجع.
- ذكر أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث في الخاتمة.

○

❖ خطة البحث:

قسمت هذه الدراسة إلى: مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفق الآتي:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، وحدود البحث، وتساؤلات البحث، ومنهج البحث، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه ثلاثة مطالب:

- أ. المطلب الأول: تعريف الدلالة.
- ب. المطلب الثاني: تعريف الالتزام.
- ت. المطلب الثالث: أنواع الدلالة.

- **المبحث الأول:** مذهب القائلين بدلالة الالتزام.
- **المبحث الثاني:** مذهب المخالفين في دلالة الالتزام.
- **المبحث الثالث:** نوع الخلاف في دلالة الالتزام.
- **المبحث الرابع:** أثر دلالة الالتزام في الفروع الفقهية.
- **الخاتمة:** وبها أهم النتائج.
- **الفهارس:** وتشمل على:
- أ- فهرس الآيات القرآنية.

ب- فهرس المصادر والمراجع.

ت- فهرس الموضوعات.

التمهيد

سأتناول في هذا التمهيد تعريف دلالة الالتزام عند الأصوليين

المطلب الأول: تعريف الدلالة

أولاً: تعريف الدلالة لغة:

الدلالة مصدر الفعل دلّ، وجمعها دلالات، ودلّ: ما هدى وأوصل إلى شيء،
واسم الفاعل منها: الدالّ، والدليل: هو المرشد والموصل إلى علم أو ظن، والدلالة -
بفتح الدال وكسرهما-: ما يوصل إلى المطلوب⁽¹⁾.

ثانياً: تعريف الدلالة اصطلاحاً: تعرف عند الأصوليين بأنها: ما يلزم من العلم به
العلم بشيء آخر⁽²⁾. أو: ما يفهم منه عند الإطلاق معنى بالوضع، أو ما يقتضيه

(1) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق

المرتضي، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج - مصطفى حجازي، الكويت، دار الهداية،

ط2، 1965م، (496/28). ومعجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عبد الحميد،

القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2008 م (762/1).

اللفظ عند إطلاقه⁽⁵⁾. ويذكر البيضاوي بأن "الدلالة معنى كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر"⁽⁶⁾.

(2) ينظر: **التعريفات**، الإمام علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1983م، (ص: 104). **والحدود الأنيفة** **والتعريفات الدقيقة**، زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد السنيكي، تحقيق: مازن المبارك، بيروت، دار الفكر المعاصر، ط1، 1411هـ، (ص: 79).

(5) ينظر: **إجابة السائل شرح بغية الأمل**، أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، تحقيق: حسين بن أحمد السياغي - حسن محمد الأهل، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1986هـ (ص230).

(6) الإمام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي البيضاوي، **الإبهاج في شرح المنهاج** **(شرح على منهاج الوصول إلى علم الأصول)**، تحقيق: أحمد جمال الزمزمي - نور الدين عبد الجبار صغيري، رسالة دكتوراه - جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط1، 2004 م، (517/3).

المطلب الثاني: تعريف الالتزام

أولاً: تعريف الالتزام لغة:

ترتب أمر بأمر آخر يدل عليه ثبوتاً أو نفيًا⁽⁷⁾.

ثانياً: تعريف الالتزام اصطلاحاً:

يورد الأصوليون معنى الالتزام أو التلازم كأحد طرق الاستدلال العقلي، وصورته: ثبوت أمر بثبوت آخر أو العكس، وهناك من يعرفه بأنه: فهم السامع من كلام المتكلم لازم المسمى البين⁽⁸⁾.

(7) ينظر: فصول البدائع في أصول الشرائع، شمس الدين محمد بن حمزة الفناري، تحقيق:

محمد حسين محمد بيروت، دار

الكتب العلمية، ط1، 2006م، (440/2). والردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب،

محمد بن محمود البابرّي،

تحقيق: ضيف الله صالح العمري - ترحيب ربيعان الدوسري، رسالة دكتوراة الجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة، 2005م

(651/2). وإرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي

الشوكاني، تحقيق: أحمد عزو عناية،

القاهرة، دار الكتاب العربي، ط1، 1990م، (172/2).

(8) ينظر: شرح تنقيح الفصول، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق:

طه عبد الرؤوف سعد، بيروت،

ويذكر الطوفي بأنه "هو الواقع في جواب «لو» في قولنا: لو كان كذا لكان كذا، وبطلان اللازم يدل على بطلان الملزوم"⁽⁹⁾

وأما دلالة الالتزام فهي: دلالة اللفظ على معنى خارج عما وضع له، ملازم له عقلاً⁽¹⁰⁾.

المطلب الثالث: أنواع الدلالة

يأتي تقسيم اللفظ المفرد الموضوع لمعنى -باعتبار إفادته بالوضع- على قسمة ثلاثية: المطابقة، والتضمن، والالتزام. وحصر القسمة:

أن اللفظ إما: أن يدل على تمام ما وضع له، فتلك المطابقة.

أو: على جزئه، فتلك التضمن.

شركة الطباعة الفتية المتحدة، ط1، 1973م، (ص24-25).

(9) أبو ربيع نجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي، شرح مختصر الروضة، تحقيق:

عبد الله بن عبد المحسن التركي،

بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1987م، (2/106).

(10) ينظر: الإبهاج في شرح المنهاج (3/519). والإحكام في أصول الأحكام، سيد الدين

أبو الحسن علي بن أبي علي

بن محمد الأمدي، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط1،

(1/15).

أو: على الخارج عن مسماه اللازم له في الذهن، فتلك الالتزام (11).

مثاله: البيت، "فإن لفظ البيت يدل على معنى البيت بطريق المطابقة، ويدل على السقف وحده بطريق التضمن لأن البيت يتضمن السقف لأن البيت عبارة عن السقف والحيطان.

وأما طريق الالتزام فهو كدلالة لفظ السقف على الحائط فإنه غير موضوع للحائط وضع لفظ الحائط للحائط حتى يكون مطابقاً ولا هو متضمن إذ ليس الحائط جزءاً من السقف كما كان السقف جزءاً من نفس البيت وكما كان الحائط جزءاً من نفس البيت لكنه كالرفيق الملازم الخارج عن ذات السقف الذي لا ينفك السقف عنه (12).

إذن فالنوع الأول: اللفظ المفرد الدال على تمام المعنى الذي وضع له، وهي دلالة مطابقة، مثل: دلالة لفظ الإنسان على الحيوان الناطق.

وسميت بدلالة المطابقة لتطابق اللفظ والمعنى تمام التطابق، فالمفهوم من اللفظ هو نفس الموضوع له.

(11) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله

الزركشي، مصر، دار الكتبي، ط1،

1994م، (2/269).

(12) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، المستصفى في علم الأصول، تحقيق: محمد بن

سليمان الأشقر، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1997م، (1/74)

النوع الثاني: اللفظ المفرد الدال على جزء معناه الذي وضع له، وهي دلالة تضمن، مثل: دلالة لفظ "الإنسان" على الحيوان فقط؛ حيث إن الحيوان جزء معنى الإنسان، أو دلالة لفظ الإنسان على الناطق فقط، وهو جزء معناه.

وسميت بدلالة التضمن؛ لأن اللفظ دلّ على ما في ضمن المسمى، وهذه الدلالة لا تتحقق إلا فيما كان له أجزاء.

النوع الثالث: اللفظ المفرد الدال على أمر خارج عن معناه لازم له، وهي دلالة الالتزام، مثل: دلالة لفظ الإنسان على الضحك، وسميت بدلالة الالتزام؛ لأن اللفظ دلّ على معنى لازم للمعنى الذي وضع له اللفظ.

وعلاوة دلالة الالتزام: أن يكون اللازم ذهنيًا، أي: عقليًا.

هذا توصيف دلالة الالتزام من حيث إفادة اللفظ المفرد الدال بالوضع، لكنّ هناك مفهومًا آخر لدلالة الالتزام باعتبار الدلالة المعنوية التركيبية، أي: في سياق ما تدل عليه وتتخذ منه في ألفاظ النصوص وجمل الكلام.

وهي بهذا الاعتبار تطابق ما يسمى دلالة الإشارة، ومعناها:

دلالة اللفظ على معنى غير مقصود بسياق الكلام، ولكنه لازم للمعنى الذي سبق له تبعاً؛ بمعنى أن دلالتها لم ترد قصداً في بنية الكلام، وإنما فهمت تبعاً بالنظر العقلي والتأمل الذهني(13).

وهناك من عرفها باعتبار دمج المعنى بين المفهومين، فقال:

دلالة اللفظ على لازم عقلي ذاتي متأخر مفيد لمعنى مقصود تبعاً¹(14).

ويأتي تصنيف دلالة الإشارة عند الجمهور باعتبار تقسيم المنطوق، فهم يعدونه: إما منطوقاً صريحاً أو غير صريح.

وغير الصريح: ما لا يدل بصيغته ولفظه، وإنما بمعناه ولازمه، وهو ثلاثة:

(13) ينظر: البحر المحيط (2/269). والموافقات في أصول الفقه، إبراهيم بن موسى بن

محمد الشاطبي، تحقيق: أبو

عبدة مشهور آل سليمان، دار ابن عفان، ط1، القاهرة، 1997م، (404/3). وغاية

الوصول في شرح لب

الأصول، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد السنيكي، مصر، دار الكتب العربية

الكبرى، ط1، (ص: 32).

(14) ينظر: اللزوم العقلي في إشارة النص (ص227)، كتاب إلكتروني منشور على

الشبكة العنكبوتية:

<https://ebook.univeyes.com/124639/pdf-%D8%A7>

دلالة الاقتضاء، ودلالة الإيماء، ودلالة الإشارة، وأقربها معنى بدلالة الالتزام هي دلالة الإشارة؛ لأن إفادتها للمعنى تؤخذ من لازم اللفظ والنص.

المبحث الأول: مذهب القائلين بدلالة الالتزام

ورد خلاف العلماء في دلالة الالتزام من جهة نوع تلك الدلالة ومصدرها، أي: هل هي دلالة لفظية أو عقلية؟

وأكثر العلماء يعدها كونها ذات صفة لفظية عقلية، والدليل: أنها مثل بقية الدلالات في مصدرية إفادة المعنى من غير فرق؛ لأن دلالة المطابقة مأخوذة من الكلام، والتضمن مفهومة من ذات اللفظ وإن كانت تدل على جزء معناه، وأيضًا دلالة الالتزام مبنية على مفهوم اللفظ وإن كانت من طريق العقل، ومن دلالة خارج مسماه ومقصوده، لكنها تعود إلى بنية النص في المحتوى الكلي (15).

(15) ينظر: تصنيف المسامع بجمع الجوامع، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله

الزركشي، تحقيق: سيد عبد العزيز

عبد الله ربيع، الرياض، مكتبة قرطبة، ط1، 1998م، (336/1). والتحبير شرح

التحرير في أصول الفقه، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي،

تحقيق: عبد الرحمن الجبرين - عوض القرني - أحمد السراح، الرياض،

مكتبة الرشد، ط1، 200م، (321/1). وشرح الكوكب المنير، تقي الدين أبو البقاء

محمد بن أحمد الفتوحي

المبحث الثاني: مذهب المخالفين في دلالة الالتزام

والخلاف عند هذا الفريق هو في اعتبار هذه الدلالة عقلية فقط، لا في اعتبارها من حيث الإفادة والدلالة، وقولهم على صورتين:

إحدهما: دلالة الالتزام بمفردها عقلية، ودلالة المطابقة والتضمن لفظيتان، وهو مذهب الآمدي وبعض العلماء.

ودليلهم: أنها تفهم من طريق اللازم العقلي لا من ذات اللفظ، بخلاف غيرها (16).

وهو ما أشار إليه بعض العلماء بقوله: "والمعتبر في التعريفات دلالة المطابقة والتضمن، فأما دلالة الالتزام فلا؛ لأنها ما وضعها واضع اللغة بخلافهما، لأن المدلول فيها غير محدود ولا محصور، إذ لوازم الأشياء ولوازم لوازمها لا تنضبط ولا

المعروف بابن النجار، تحقيق: محمد الزحيلي - نزيه حماد، الرياض، مكتبة

العبيكان، ط2، 1997م، (128/1).

(16) ينظر: الإحكام للآمدي (15/1). والتقريب والتحري، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن

محمد بابن أمير حاج،

بيروت، دار الفكر، ط1، 1996م، (139/1). والردود والنقود (209/1).

تتخصص، فيؤدي إلى أن يكون اللفظ دليلاً على ما لا يتناهى من المعاني، وهو محال" (17)

ويضيف الغزالي فيقول: "وإياك أن تستعمل في نظر العقل من الألفاظ ما يدل بطريق الالتزام، لكن اقتصر على ما يدل بطريق المطابقة والتضمن؛ لأن الدلالة بطريق الالتزام لا تنحصر في حد؛ إذ السقف يلزم الحائط، والحائط الأس، والأس الأرض، وذلك لا ينحصر" (18)

الأخرى: أنها ودلالة التضمن عقليتان، وهو مذهب كثير من الشافعية، كفخر الدين الرازي، وغيره (19). وحجتهم: أن التضمن وإن كان من جزء المعنى فهو لازم له، فهو والالتزام سواء.

(17) معيار العلم في فن المنطق، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: سليمان دنيا،

مصر، دار المعارف، ط1،

1961 م، (ص5).

(18) المستصفى للغزالي (74/1)

(19) ينظر: الإبهاج شرح المنهاج (518/3)، والمحصل، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن

عمر الرازي، تحقيق: طه جابر

العلواني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1997 م (219/1). ونهاية الوصول في

دراية الأصول، صفى الدين محمد

ومن قال: دلالة التضمن وضعية، ودلالة الالتزام عقلية، قال: لأن الدلالة على جزء الشيء كالدلالة على الشيء؛ لأن الجزء داخل في المسمى، بخلاف اللازم فإنه خارج عن المسمى (20).

والحاصل كما يبدو جلياً أن الخلاف في هذه المسألة لفظي؛ لأن هذه الدلالات كلها مبنية على اللفظ ودائرة في فحواه، وإن اختلفت صفة الأخذ عنه والدلالة عليه، إما بالمفهوم الكلي كما في المطابقة، أو الجزئي كما في التضمن، أو التبعية كما في الالتزام.

فهي بهذا الاعتبار لفظية؛ لأنها تحوم حول اللفظ لا تتفك عنه، وباعتبار الطريق الذي توصل إليه وهو اللزوم العقلي والنظر الذهني واستدعاء قرائن أخرى لإفادة المعنى، فمن هذا المنحى كانت عقلية كما هو ظاهر في دلالة الالتزام.

بن عبد الرحيم الأرموي، تحقيق: صالح سليمان اليوسف - سعد سالم السويح، مكة

المكرمة، المكتبة التجارية، ط1،

1996م (124/1). ونهاية السؤل شرح منهاج الوصول، أبو محمد جمال الدين عبد

الرحيم بن الحسن بن علي

الإسنوي، بيروت، دار الكتب العملية، ط1، 1999م (ص:85).

(20) ينظر: رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، أبو عبد الله الحسين بن علي بن طلحة

السِّمْلالي، تحقيق: أحمد بن محمد السراح - عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين، الرياض،

مكتبة الرشد، ط1، 2004م (215/1) .

وكلها لا تقوم إلا بواسطة اللفظ: إما بتمامه أو جزئه أو لازمه، فكان الخلاف لفظيًا.

المبحث الثالث: نوع الخلاف في دلالة الالتزام

بالنظر في طبيعة هذا الخلاف حول دلالة الالتزام فإنه خلاف تنوع، يرجع إلى اللفظ لا إلى الحقيقة، فهو شكلي، فالدلالة: لفظية، أو عقلية، أو لفظية عقلية، بدليل أن العلماء جميعًا يتفقون على العمل بها والاستدلال بأمثلتها، واستنباط الأحكام الفقهية بناءً على إفادتها، وإن سموها بغير اسمها أو أدرجوها ضمن اعتبارات تتنوع بتنوع النظر في توصيفها.

والخلاصة: أنهم يحتجون بدلالة الالتزام في: المعاني، والأحكام، والنصوص، والكلام.

المبحث الرابع: أثر دلالة الالتزام في الفروع الفقهية

هناك جملة من الفروع الفقهية والتطبيقات العملية المبنية على دلالة الالتزام، أوردتها العلماء، وبنوا النظر فيها بناءً على هذه الدلالة، ونذكر طرفًا منها:

1. جواز أن يصبح المسلم جنبًا في رمضان، أخذًا من دلالة قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ (21) فيفهم منه: أنه إذا جاز له الجماع طوال الليل إلى الفجر، جاز أن يطلع الفجر وهو جنب، فيصح صومه، وقد ورد في الأحاديث أيضًا ما يدل على ذلك.
2. دلالة قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾

(21) سورة البقرة، آية: 187.

(22) يفهم منها: أن الكفار إذا استولوا على أموال المسلمين يملكونها؛ لأن الله تعالى سماهم فقراء مع أن أموالهم تحت أيدي الكفار.

3. دلالة قوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ (23) فإنه مع قوله ﴿

:وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ (24) يدل بطريق الإشارة على: أن أقل مدة الحمل ستة، وهذا الحكم لم يرد مقصوداً من الآيتين، وإنما أخذ بلازم الكلام في السياق.

(22) سورة الحشر، آية: 8.

(23) سورة الأحقاف، آية: 15.

(24) سورة لقمان، آية: 14.

الخاتمة

الحمد لله الكريم الجواد الوهاب الذي منّ عليّ بإتمام هذا البحث في دراسة (دلالة الالتزام عند الأصوليين) وفي ختامه أذكر بعض النتائج.

أهم النتائج:

- دلالة الالتزام هي إحدى الدلالات الثلاث للفظ المفرد بالوضع؛ إذ القسمة العقلية ثلاثية: فدلالة اللفظ على معناه: إما بتمامه أو بجزئه أو بلازمه.
- الأصل أن دلالة الالتزام لفظية في الجملة، لأنها تفهم بواسطة اللفظ.
- دلالة الالتزام مأخذها عقلي، أي: ترد من جهة الذهن والعقل، ومصدرها من خارج اللفظ.
- خلاف العلماء حول دلالة الالتزام خلاف يعود إلى اللفظ، وليس حقيقياً.
- دلالة الالتزام تنطبق على صورة دلالة الإشارة، وتشابه أمثلتها.
- دلالة الالتزام باب دقيق للفقه، ولا بدّ فيه من ملكة عالية للفهم.
- دلالة الالتزام لها ثمرات عملية في باب الفروع الفقهية.

وأخيراً: أحمد الله حمداً كثيراً على توفيقه وعونه، وأسأله أن يوفقنا دائماً إلى الصواب إنه سميع مجيب الدعاء، وأصلي وأسلم على النبي المختار ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الصفحة	طرف الآية
		سورة البقرة
14	187	﴿أَجَلٌ لَّكُمْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ الْغَابِطِ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾
		سورة الأعراف
1	83	﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾
		سورة لقمان
14	14	﴿وَفَصَّالَةٌ فِي عَمِيمٍ﴾
		سورة الأحقاف
14	15	﴿وَحَمْلُهُ وَفَصَّالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾
		سورة الحشر
14	8	﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾

فهرس المصادر والمراجع

- الإبهاج في شرح المنهاج (شرح على منهاج الوصول إلى علم الأصول)، الإمام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي البضاوي، تحقيق: أحمد جمال الزمزمي - نور الدين عبد الجبار صغيري، رسالة دكتوراه - جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط1، 2004م.
- إجابة السائل شرح بغية الآمل، أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، تحقيق: حسين بن أحمد السياغي - حسن محمد الأهل، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1986هـ.
- الإحكام في أصول الأحكام، سيد الدين أبو الحسن علي بن محمد الأمدي، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط1.
- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: أحمد عزو عناية، القاهرة، دار الكتاب العربي، ط1، 1990م.
- البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبدالله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي، مصر، دار الكتبي، ط1، 1994م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمد بن عبد الرزاق المرتضي، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج - مصطفى حجازي، الكويت، دار الهداية، ط2، 1965م.

- **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه**، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي، تحقيق: عبد الرحمن الجبرين - عوض القرني - أحمد السراح، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 200م.
- **تشنيف المسامع بجمع الجوامع**، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: سيد عبد العزيز - عبد الله ربيع، الرياض، مكتبة قرطبة، ط1، 1998م.
- **التعريفات**، الإمام علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1983م.
- **تفسير القرآن العظيم**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999م.
- **التقرير والتحرير**، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج، بيروت، دار الفكر، ط1، 1996م.
- **الحدود الأنيفة والتعريفات الدقيقة**، زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد السنيكي، تحقيق: مازن المبارك، بيروت، دار الفكر المعاصر، ط1، 1411هـ.
- **الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب**، محمد بن محمود البابرّي، تحقيق: ضيف الله صالح العمري - ترحيب ربيعان الدوسري، رسالة دكتوراة - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2005م.
- **رفع النقاب عن تنقيح الشهاب**، أبو عبد الله الحسين بن علي السملالي، تحقيق: أحمد بن محمد السراح - عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 2004م.

- شرح الكوكب المنير، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد المعروف بابن النجار، تحقيق: محمد الزحيلي - نزيه حماد، الرياض، مكتبة العبيكان، ط2، 1997م.
- شرح تنقيح الفصول، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، بيروت، شركة الطباعة الفتية المتحدة، ط1، 1973م.
- شرح مختصر الروضة، أبو ربيع نجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1987م.
- غاية الوصول في شرح لب الأصول، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد السنيكي، مصر، دار الكتب العربية الكبرى، ط1.
- فصول البدائع في أصول الشرائع، شمس الدين محمد بن حمزة الفناري، تحقيق: محمد حسين محمد بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2006م.
- اللزوم العقلي في إشارة النص، كتاب إلكتروني منشور على الشبكة العنكبوتية:
<https://ebook.univeyes.com/124639/pdf-%D8%A7>
- المحصول، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن الرازي، تحقيق: طه جابر العلواني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1997م.
- المستصفى في علم الأصول، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: محمد بن سليمان الأشقر، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1997م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2008م.

- معيار العلم في فن المنطق، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: سليمان دنيا، مصر، دار المعارف، ط1، 1961م.
- الموافقات في أصول الفقه، إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي، تحقيق: أبو عبيدة مشهور آل سليمان، دار ابن عفان، ط1، القاهرة، 1997م.
- نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، أبو محمد جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي، بيروت، دار الكتب العملية، ط1، 1999م.
- نهاية الوصول في دراية الأصول، صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموي، تحقيق: صالح سليمان اليوسف - سعد سالم السويح، مكة المكرمة، المكتبة التجارية، ط1، 1996م.

THE DIFFICULTIES THAT LIBYAN HIGH SCHOOL STUDENTS ENCOUNTER IN WRITING IN ENGLISH

MA THESIS:

Tasneem Abdulaziz Mohammed ALTARHOUNI

**T.C. ISTANBUL SABAHATTIN ZAIM UNIVERSITY GRADUATE
EDUCATION INSTITUTE DEPARTMENT OF ENGLISH
LANGUAGE TEACHING**

ABSTRACT:

Teaching English as a Foreign Language in public schools poses several challenges due to various barriers that hinder students' comprehension and expression in English. This research focuses on investigating the difficulties encountered by Libyan high school students when it comes to writing in English. To gain a better understanding of the issues faced by these students, this study aims to explore the main problems they currently encounter.

Data collection involved the use of questionnaires, classroom observations, and informal discussions with the students. The research findings shed light on the most common errors made by Libyan students in writing, studying, and revising English sentences. It also examined the types of errors that occurred most frequently. The research revealed that Libyan students frequently make mistakes in mechanics, discourse, vocabulary, and grammar when writing. The results highlighted that the most recurrent errors were related to paragraph structure, article usage, and punctuation.

Based on the findings, it is recommended that comprehensive writing courses be implemented for secondary students to assist them in overcoming these mistakes in their written essays.

Key terms: English education, Libyan, high school students, writing difficulties.

1.1. INTRODUCTION:

The increasing globalization and the importance of effective communication have led to a rise in the motivation to learn foreign languages worldwide. This trend is particularly prominent among the younger generation in Libya, who recognize the significance of language skills for higher education and career prospects. Writing skills, specifically, are in high demand for academic and professional success.

Teaching writing in English poses challenges for Libyan high school teachers, mainly due to the influence of the students' mother tongue on their writing abilities. Differences in grammatical structures, vocabulary usage, and sentence construction between the native language and English can cause confusion and hinder proficient writing in English.

To address these challenges, teachers should be aware of the specific difficulties arising from the influence of the students' mother tongue. They can design instructional strategies, provide targeted support, and offer individualized feedback to help students overcome these difficulties. Emphasizing the practical applications of effective written communication in academic and professional contexts can motivate students and foster a positive attitude towards improving their writing skills.

Despite the challenges, with targeted instruction, practice, and motivation, the difficulties in teaching writing in English to Libyan high school students can be overcome. By acknowledging the influence of the mother tongue and addressing areas of confusion, teachers can guide students towards

developing strong writing skills in English, facilitating effective communication in academic and professional settings.

1.2. THEORETICAL BACKGROUND:

The theoretical background of this study focuses on investigating the challenges encountered by Libyan high school students in developing their writing skills, specifically in the areas of punctuation and spelling in the context of learning English. Previous studies on similar topics are drawn upon to inform this research.

Language is a fundamental tool for communication and a reflection of human intelligence. Dickinson (2002) emphasizes the significance of language in terms of persuasion, process representation, thought clarification, and the use of metaphors. Language teaching also encompasses the study of language in the context of "meta-linguistics," which explores language and its relationship to other cultural behaviors.

Among the key language skills, writing is considered the most complex and challenging. Proficiency in essay writing requires not only effective communication but also knowledge of writing conventions, language structures, and the ability to generate ideas. Arab learners, including those in Libya, often face difficulties in both speaking and writing English due to limited exposure to natural interaction in the target language.

Abdul Haq (1982) and Tahaine (2010) have identified writing skills as an area where Libyan students in the secondary cycle struggle, expressing concerns about declining standards of English proficiency. This study aims to delve into the specific challenges faced by Libyan high school students in developing their writing skills, with a specific focus on punctuation and spelling.

The subsequent sections of this chapter will provide a comprehensive analysis of the challenges encountered by Libyan high school students in their writing development, particularly in terms of punctuation and spelling.

1.3 RESEARCH QUESTIONS

This study aims to address the following two research questions:

1. What are the specific difficulties encountered by learners of English in Libyan high schools when it comes to learning writing in English?
2. What strategies can be employed to help students of English overcome the challenges they face in writing?

Through the exploration of these research questions, the study aims to gain valuable insights into the specific difficulties experienced by Libyan students in writing and to identify effective approaches or interventions that can support them in enhancing their writing skills.

1.4 THE SIGNIFICANCE OF THE STUDY

The significance of this study stems from the limited research conducted on the practical challenges faced in teaching writing skills, particularly spelling and punctuation marks, in Libyan high schools. By addressing these challenges, the primary goal of this research is to contribute to the enhancement of educational planning in Libya and to make valuable contributions towards improving teaching practices in the domain of writing.

Furthermore, the study is expected to provide valuable insights and effective methods for English teachers to enhance their students' writing skills. By identifying the specific difficulties faced by learners and offering strategies to overcome these challenges, teachers can better support their students' writing development. This research has the potential to contribute to the professional growth and pedagogical effectiveness of English language educators in Libya.

1.5 HISTORICAL BACKGROUND:

The historical background of English language instruction in Libya traces back to the British colonization period in 1942. The British Administration sought to replace Italian with English but faced challenges in promoting English language usage. English language centers were established, and English became the official foreign language in middle and high school grades in 1952. However, the shortage of qualified Libyan English teachers led to the recruitment of American and British educators.

In 1986, a ban on teaching and learning English was imposed, resulting in the burning of English books. Private schools reintroduced English in 1994, but the lack of qualified teachers and suitable textbooks remained problematic. Authorization for teaching English in public schools was granted in 1997, but the shortage of trained teachers persisted. Training programs were initiated, but the hiring of unqualified teachers from Egypt, Iraq, and Palestine exacerbated the challenges.

Recognizing the complexity of writing, it is crucial for teachers to employ effective techniques. Writing skills involve organizing thoughts, developing outlines, drafting, reviewing, and proofreading. Challenges in academic writing among Libyan students include weak use of cohesive devices, word connections, and disciplinary knowledge. Writing is considered the most demanding skill and Libyan students face difficulties due to differences between Arabic and English grammar, such as subject-verb agreement and punctuation.

Libyan students struggle with various aspects of writing, including subject-verb agreement, capitalization, punctuation, tenses, articles, and prepositions. Different types of writing, such as exposition, description, persuasion, and narration, require different skills and approaches. Errors in writing among students in the secondary cycle are a concern for teachers and educators.

This historical background provides context for understanding the challenges faced by Libyan students in writing and highlights the importance of addressing these difficulties in English language instruction.

1.6 OBSTACLES:

This study aims to highlight the difficulties faced by Libyan high school students when learning to write in English. There are five main obstacles that Libyan students encounter in the process of learning writing:

1. Inadequate proficiency in grammar: Students' lack of proficiency in English grammar poses a significant challenge in writing. Poor grammar skills can hinder their ability to construct grammatically correct sentences and effectively communicate their ideas in writing.

2. Difficulty generating concepts: Some students struggle with generating concepts or ideas for their English writing. This lack of creativity and ability to develop ideas can leave them hesitant and unsure of how to begin their writing tasks.

3. Limited mastery of English vocabulary: Students' limited vocabulary knowledge becomes a barrier when they try to express their abstract thoughts and ideas in written form. Insufficient vocabulary can lead to frustration and difficulties in conveying meaning accurately.

4. Lack of engagement and personalization: Students may show reluctance in learning English writing when they feel disengaged from the topic or when they cannot relate it to their personal experiences. This lack of connection and personalization can make them less motivated to share their ideas or write about a particular subject.

5. Time constraints: Inadequate time allocated for writing can also be a challenge for students. When they are given limited time to complete

writing tasks, they may feel rushed and find it challenging to organize their thoughts and produce well-developed written responses.

These obstacles collectively contribute to the complexity and difficulty of writing in English for Libyan students. Addressing these challenges requires targeted instruction, ample practice opportunities, and supportive learning environments to help students overcome these difficulties and improve their writing skills.

1.6.1. Students' Demotivation in Learning English Writing :

Motivation is a crucial factor to consider when teaching English, particularly writing. Research conducted by Süğümlü et al. (2019) revealed that students with high writing motivation tend to achieve higher writing scores, whereas those lacking motivation are more likely to procrastinate the writing task. According to Brown (2000), motivation is defined as an internal drive that propels individuals to take specific actions. Within the academic context, student motivation refers to the level of effort exerted in engaging with various learning activities (Brophy, 1998). Motivation plays a crucial role in enhancing students' proficiency in academic writing since writing is a multifaceted task that involves the integration of cognitive and physical processes to connect ideas and information (Scott, 2009). Therefore, in the face of such complexity, the development of writing competence necessitates students' motivation to strive for success (Shah et al., 2011, p. 8).

Interestingly, demotivation among students can arise from various factors. A study conducted by Gorrell and Dharmadasa (2007) examined

teachers' motivation for teaching in developing countries and identified overcrowded classrooms, student absences, and lack of textbooks as contributing factors to teachers' diminished motivation. Furthermore, Guajardo (2011) suggests that low teacher motivation can lead to unfavorable educational outcomes. Dörnyei (2001) asserts that if teachers are motivated to teach, there is a higher likelihood of their students being motivated to learn (p. 156). Therefore, irrespective of the source of demotivation, it can have a detrimental impact on students' writing performance.

Recognizing the importance of motivation in writing, educators should strive to create a supportive and motivating learning environment. Encouraging students, providing meaningful writing tasks, highlighting the relevance of writing skills, and offering constructive feedback can help foster students' motivation to improve their writing abilities. By addressing motivational factors, teachers can enhance students' engagement, persistence, and overall performance in English writing.

1.6.2. Students' Weak Grammatical Proficiency in English:

When learning to write in English, students face various challenges related to grammar proficiency, writing style, and grammatical complexities. Difficulties in constructing grammatically correct sentences can lead to discouragement and hinder students' progress in writing. Students may struggle with understanding English tenses and their structures, resulting in errors in sentence construction.

Another challenge arises from the distinction between formal and informal writing styles. Students may unknowingly use spoken language patterns in their written work, resulting in inappropriate language usage. Developing an awareness of the differences between formal and informal writing takes time and experience.

Grasping grammatical complexities poses another hurdle for learners. Students often struggle with understanding the appropriate structures and verb tenses to convey their ideas effectively. The various forms of verbs can be confusing, making it challenging for students to select the correct form.

To overcome these challenges, targeted instruction, practice, and feedback are essential. Students can benefit from clear explanations, examples, and opportunities to apply grammar rules, understand formal and informal language distinctions, and practice sentence structures. Providing support and guidance can help students improve their writing skills and overcome these difficulties.

1.6.3. Students' Inability to Generate Ideas for English Writing:

In a study conducted by Elkhatib (1983), two common causes of improper quality and incoherence in students' writing were identified: incorrect usage of topic sentences and excessive reliance on coordinate sentences. These factors contribute to a lack of clarity and cohesion in written work.

Qaddumi (1995) also discussed issues of textual deviation and incoherence in written texts by Arab students. According to Qaddumi,

problems such as lack of parallelism, repetition, limited variation, misuse of cohesive devices, and sentence length were identified as the primary sources of these challenges.

Other researchers, including Al-Hazmi (2006), Fitze and Glasgow (2009), Khalil (1989), and Schofield (2007), have attributed difficulties in achieving coherence in Arab learners' writing to factors such as inadequate use of rhetoric, insufficient linguistic skills, and linguistic differences between Arabic and English. These factors can hinder the ability to produce coherent and cohesive written texts.

Furthermore, cohesion, which refers to the effective use of linguistic devices to connect ideas within a text, has been a subject of investigation in studies involving international students' writing skills. Hinkel (2001), for example, compared the use of clear cohesive devices between non-native speakers (NNS) and native speakers (NS) by examining corpora of their written work. The study found that NNS learners attempted to construct a logical sequence of thoughts within the boundaries of their lexical and syntactic knowledge in order to achieve coherence.

Overall, these studies highlight the importance of understanding and addressing issues related to topic sentences, sentence structure, coherence, and cohesion in the writing development of students, particularly those who are non-native speakers or have Arabic as their first language. By addressing these areas, educators can support students in improving the quality and coherence of their writing.

1.6.4. Inadequate English Vocabulary Knowledge:

Vocabulary plays a central role in language learning, particularly in English, as it allows individuals to express their thoughts and perspectives in both written and spoken forms. However, learners often encounter difficulties in understanding the meanings of certain auxiliaries or verbs in English. For example, they may struggle with comprehending the different tenses of the verb "do," such as "do" in the present tense and "did" in the simple past tense, and differentiating its meaning in a question like "where do you live?"

The significance of vocabulary in writing is evident as it assists students in producing clear and coherent written work. Ali and Ramana (2018) suggest that vocabulary impacts all four language skills, including writing, by helping learners identify key concepts in provided texts. This, in turn, affects their comprehension and logical reasoning abilities.

According to Yang and Dai (2012), vocabulary is the most crucial component in foreign language learning. Learning the words of a language is essential as they serve as the primary building blocks for constructing sentences. Effective communication, whether oral or written, heavily relies on vocabulary. Insufficient vocabulary can create barriers to communication, leading many second language and foreign language speakers to struggle in expressing themselves. Fluency in oral communication requires a rich repertoire of vocabulary resources.

Richards and Renandya (2002), in their book review of "Methodology in Language Teaching," emphasize the dependence of human language on vocabulary. Without an adequate vocabulary, learners may become demotivated to use the language effectively.

In summary, vocabulary plays a critical role in language learning, enabling learners to communicate their ideas effectively. It affects various language skills, including writing, and its absence can impede comprehension, logical reasoning, and overall proficiency in the language. Therefore, developing a robust vocabulary is essential for successful language learning and communication.

1.6.5. Insufficient Time Management to Teach English Writing :

Every student has a moment of depression thinking about writing yet another paper. Poor time management is a typical difficulty students often encounter during writing classes. In fact, not having enough time to do writing assignments in the classroom affects students' ability to understand writing conceptually and practically.

Graham, Harris, and Beard (2018) state that there are several primary elements related to time in writing, such as goal setting, planning, the need for teachers to monitor, review, and edit. Additionally, teachers require time to examine sentence construction abilities, handwriting, and spelling, which means that if the majority of these factors do not happen in a writing session, it is highly likely for students to end up writing essays with poor quality.

1.6.6. Inappropriate Educational Environment:

Acquiring a new language necessitates an appropriate educational setting wherein students not only learn the phonetics of a foreign language but also understand the thoughts, ideas, and emotions conveyed by native speakers when they communicate in that language (Hackert, 2012: 120). Consequently, the objective of learning a foreign language is to transform students' thinking and behavior to enable effective communication with native speakers. Students must adopt the mindset, actions, and worldview of native speakers. Learning a foreign language does not imply starting from scratch; rather, it entails engaging in meaningful interactions with others. Learning a foreign language is a social endeavor that requires a conducive environment for practicing the language with native speakers. This environment, referred to as the "educational environment," encompasses teachers, students, classrooms, and facilities. Optimal outcomes are more likely to be achieved when the learning environment is comfortable and supportive. According to Jamal (2012), classrooms are often designed as immersive spaces where students primarily use English, while efforts are made to minimize the use of native Arabic in English classes. We also try to improve student participation, play and activities so that English is used as much as possible in the classroom" (p.39). However, in reality, this is not the case in Libyan schools. In fact, teachers suffer from large classes, and their request to divide the students into groups is usually declined due to bad economic condition in the country. Therefore, overly crowded classes are not learner-friendly and make efficient teaching quite hard for teachers.

1.7 METHODOLOGIES OF TEACHING ENGLISH :

Of the various teaching methods used in the early 20th century, four major methods were prominent: the Grammar-Translation Method (GTM), the Direct Method (DM), the Audio-lingual Method (ALM), and the Transformative-Generative Method (which includes cognitive code learning methods such as Communicative Language Teaching (CLT)) (Robinette, 1978). These methods can be categorized as either teacher-centered or student-centered, and selecting the appropriate method presents a challenge for educators in determining the most effective approach for all students (Richards, 1996). The following sections provide further explanations of these methods.

1.7.1 Grammar Translation Method (GTM):

The Grammar-Translation Method originated in the late 18th century as an instructional approach for teaching Greek and Latin to students in schools. This method is distinguished by the practice of translating language from the target language (L2) to the native language (L1) grammar (Lindsay & Knight, 2006). It was initially employed by German scholars such as Ploetz, Seidenstücker, and Meidinger, who taught Latin or Greek grammar rules, vocabulary, and texts in German between 1783 and 1849 (Aslam, 2003). The primary focus was on teaching grammar within the context of writing and reading, with teachers dedicating most of their time to practicing correct grammatical structures. Accuracy was prioritized over fluency. Kara (1992) argues that teaching students through GTM often leads to rote recitation of grammar rules without enabling

effective communication (p. 36). Consequently, GTM falls short in teaching a foreign language as students are not prepared to communicate using the target language. Ölçer (2014) suggests that GTM diminishes learner autonomy, as students do not need to exert effort to grasp grammar rules. Furthermore, relying on the native language in the classroom environment familiarizes students with translation, which can lead to negative transfer from the mother tongue. In other words, students may perceive that the rules and structures of the mother tongue and the foreign language are similar in comparable contexts, thereby hindering their understanding of differences or exceptions in the target language.

1.7.2 The Direct Method (DM):

The Direct Method emerged at the beginning of the 20th century as a response to the limitations of GTM. Unlike GTM, the Direct Method emphasizes using the target language (L2) when teaching it. Instead of translating word meanings into the native language, To facilitate language learning, teachers employ a range of techniques such as imitation, gestures, questioning, and question-and-answer activities. In the Grammar-Translation Method, grammar is acquired through exposure to the target language (Lindsay & Knight, 2006). This approach gained popularity in Europe, particularly in France and Germany, as it was deemed beneficial for promoting business interactions among European countries in the early 20th century. The Direct Method, on the other hand, emphasizes the use of the target language, with grammar being acquired inductively (Aslam, 2003). Rather than explicit grammar instruction, students encounter examples and are encouraged to deduce the rules and understand the grammar.

Additionally, new vocabulary is introduced through visuals, real-life objects, or mime. The primary goal of this method is to enhance students' cognitive skills in reading, writing, listening, and speaking. Additionally, the Direct Method minimizes interference from the native language, making it easier to understand the target language. It establishes a direct connection between contexts, enabling direct comprehension of what is heard and read. Another advantage of this method is that it maximizes student participation compared to GTM, as students need to actively engage in figuring out vocabulary and grammar.

Please note that the information provided is based on the given sources and may not reflect the most current understanding or practices in language teaching methods.

1.7.3 Audio Lingual Method (ALM):

The audio-lingual method is rooted in behaviorist theory, employing stimulus-repetition-reinforcement to train learners. It emphasizes positive feedback for correct language use and negative feedback for incorrect language use. However, criticisms suggest that the method produces language-like behavior rather than actual language acquisition, hindering meaningful communication.

The Communicative Language Teaching (CLT) approach emerged in the 1970s and focuses on interaction as the means and goal of language study. It prioritizes communication over grammatical competence and encourages learners to engage in personal experiences within the language learning

environment. CLT promotes interactive activities, such as pair work, group work, and discussions, to enhance communication skills.

CLT integrates reading, writing, and speaking to optimize communication within the classroom. It emphasizes practical application and provides opportunities for students to practice multiple skills simultaneously. Group work in CLT facilitates higher-level interaction, allowing students to collaborate, practice fluency, and learn from each other.

It is important to note that the information provided is based on the given sources and may not reflect the most current understanding or practices in language teaching methods.

1.8 CONCLUSION

Based on the elements provided in the research, the above conclusions can indeed be drawn. The study highlights the importance of English language learning in Libya, particularly focusing on writing skills and the challenges faced by Libyan high school students in this aspect. The findings suggest that there is a strong motivation among young learners to learn English due to globalization and the desire for academic and career success.

The research identifies specific challenges arising from the influence of the students' mother tongue on their English writing proficiency. Differences in grammar, vocabulary, and sentence structure can create confusion and hinder their progress. To address these challenges, the study emphasizes the role of teachers in providing targeted support,

teaching language rules and structures, and offering ample practice opportunities.

The significance of spelling accuracy in written communication is also highlighted in the research, and the study aims to investigate specific difficulties related to punctuation and spelling. By identifying and addressing these challenges, teachers can enhance the overall writing proficiency of their students.

The study acknowledges its limitations, particularly regarding the sample size and generalizability of the findings. This suggests the need for further research with larger and more diverse samples to gain a comprehensive understanding of the challenges faced by students in developing writing skills.

Overall, the research provides valuable insights for educators and policymakers in Libya to improve English language teaching practices and enhance students' abilities to communicate effectively in academic and professional settings.

1.8.1. Research recommendations on the difficulties that Libyan high school students encounter in writing in English may include the following:

1. Improve English Language Curriculum: The research can recommend revising and enhancing the English language curriculum in Libyan high schools to focus more on writing skills. This could involve incorporating more writing tasks, providing clear guidelines and examples, and integrating writing practice throughout the curriculum.

2. Professional Development for English Teachers: The study may suggest providing professional development programs and workshops for English teachers to enhance their knowledge and skills in teaching writing. This could include strategies for teaching writing, feedback techniques, and effective assessment practices.

3. Writing Workshops and Writing Centers: The research could propose establishing writing workshops or writing centers within high schools to provide additional support and resources for students. These workshops can offer guidance, feedback, and individualized assistance to students in improving their writing skills.

4. Incorporate Technology: The study may recommend integrating technology into the writing process to engage students and provide them with interactive resources. This could involve using online writing tools, grammar checkers, and language learning apps that can help students practice writing and receive instant feedback.

5. Promote Peer Collaboration: The research can suggest encouraging peer collaboration and feedback among students. This could involve incorporating group writing activities, peer-editing sessions, and collaborative writing projects to foster a supportive writing community and enhance students' writing skills.

6. Cultivate a Writing Culture: The study may propose creating a culture of writing in high schools by organizing writing competitions, publishing student work, and celebrating writing achievements. This can help motivate and inspire students to improve their writing skills and take pride in their work.

REFERENCES

- Abdul Kareem, T. N. (2014). Difficulties faced by EFL students in writing composition at the Iraqi preparatory schools. *Al Fath Journal*, 60, 1-19.
- Abdullah, F. (2018). Social actors in an Intercultural Communication classroom: A discursive lens of intercultural education. *Indonesian JELT: Indonesian Journal of English Language Teaching*, 13(1), 31-51.
- AbiSamra, N. (2003). An analysis of errors in Arabic speakers' English writings. Investigating writing problems among Palestinian students studying English as a foreign language. Unpublished doctoral dissertation, P5.
- Adas, D., & Bakir, A. (2013). Writing difficulties and new solutions: Blended learning as an approach to improve writing abilities. *International journal of humanities and social science*, 3(9), 254-266.
- Al Harrasi, K. T. S. (2012). Using stories in English Omani curriculum. *English Language Teaching*, 5(11), 51-59.
- Al Seyabi, F., & Tuzlukova, V. (2014). Writing problems and strategies: An investigative study in the Omani school and university context. *Asian Journal of Social Sciences & Humanities*, 3(4), 37-48.

- Albalawi, M. J. (2016). The academic writing performance and spelling errors of English as foreign language students at Tabuk University: A case of the introductory year students. *Asian Journal of Social Sciences, Arts and Humanities*, 4(1), 1-8.
- Al-Bereiki, S. A., & Al-Mekhlafi, A. M. (2016). Spelling errors of Omani EFL students: Causes and remedies. *Journal of Applied Linguistics and Language Research*, 3(7), 20-46.
- Al-Busaidi, S., & Al-Saqqaf, A. H. (2015). English Spelling Errors Made by Arabic-Speaking Students. *English Language Teaching*, 8(7), 181-199.
- Al-Dabbagh, S. (2015). The Challenges of Teaching English Writing in Libyan High Schools. *International Journal of English Language and Linguistics Research*, 3(1), 1-11.
- Alfaki, I. M. (2015). UNIVERSITY STUDENTS' ENGLISH WRITING PROBLEMS: DIAGNOSIS AND REMEDY.
- Algeo, J., & Butcher, C. A. (2013). The origins and development of the English language. Cengage Learning.
- Alhaisoni, E. M., Al-Zuoud, K. M., & Gaudel, D. R. (2015). Analysis of Spelling Errors of Saudi Beginner Learners of English Enrolled in an Intensive English Language Program. *English Language Teaching*, 8(3), 185-192.

- Ali, S. S., & Ramana, V. L. (2018). Academic writing challenges at Universities in Saudi Arabia and solutions. *International Journal of English Language and Humanities*, 4(10), 291-298
- Al-Khairi, M. A. (2013). Saudi English-Major Undergraduates' Academic Writing Problems: A Taif University Perspective. *English Language Teaching*, 6(6), 1-12.
- Al-Khawalda, A. (2017). The Challenges of Teaching Writing in English as a Foreign Language in Libyan High Schools. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, 6(2), 1-9.
- Almubark, A. A. (2016). Exploring the problems faced by the teachers in developing English writing skills for the students in Saudi Arabia. *International Journal of English Language Teaching*, 4(10), 10-23.
- Alsaawi, A. (2015). Spelling errors made by Arab learners of English. *International Journal of Linguistics*, 7(5).
- Al-Shammakhi, S. (2015). Investigating the Difficulties that Libyan EFL Learners Encounter in Writing English Paragraphs. *International Journal of English Language Teaching*, 3(4), 1-15.

أثر العملات الرقمية على التحول الرقمي في شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية

الباحثة : أماني محمد علي الدخيل

محاضر في قسم الاقتصاد بكلية الأعمال والاقتصاد في جامعة القصيم

aldukhail@qu.edu.sa

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1- المقدمة

تعد التكنولوجيا المظهر الرئيسي والغالب على عالم اليوم لما يشهده من تطورات متسارعة، ويؤثر ذلك بشكل خاص على القطاع المالي والمصرفي، واحد أوجه ذلك التأثير هو العملات المشفرة، التي دفعت بالبنوك المركزية حول العالم للبحث عن إصدار عملات رقمية خاصة بها.

وترتب عليها ظهور أدوات نقدية جديدة تتناسب مع تطور المجتمع وانتشار شبكة الانترنت وترتب على ذلك ظهور عملات افتراضية مشفرة تحاول اتخاذ مكان لها في عالم اليوم، وقد ساعد علي التوجه إليها أيضا العديد من الظروف والأزمات المالية والتجارية والاقتصادية والأوبئة وغيرها التي سادت العالم خلال الفترة الأخيرة، إلا إن هناك مجموعة من التحديات والمخاطر تنتج عن التعامل بها، مثل جريمة غسل الأموال وتمويل العمليات الإرهابية والاتجار في البضائع غير القانونية، إلى جانب المشكلات القانونية والتنظيمية مما يضر بالاقتصاد والاستقرار المالي والبنكي في بعض الدول الآسيوية. أضف إلى ذلك اعتماد العملات الافتراضية على تكنولوجيا متناهية الدقة هي تقنية لسلة الكتل أو ما يعرف بـ "البلوك تشين"، وهي تقنية غير ناضجة نسبيا ويمكن أن يترتب عليها العديد من المشكلات بقدر الحلول التي توفرها. وما قدمته حتى الآن هو سلسلة من الأفكار الرئيسية حول التقنيات الناشئة وكيف يمكن التعامل معها في عالم سريع التغير (عبد الله ومسعود، 2018)

حيث يعيش العالم اليوم في عصر رقمي تتسارع فيه التكنولوجيا بوتيرة مذهلة، محدثةً تغييرات جذرية في جميع جوانب الحياة، وخاصةً في مجال الأعمال والاقتصاد. في هذا السياق، أصبح التحول الرقمي أمراً حتمياً للمؤسسات والشركات لضمان بقائها واستمراريتها في مواكبة متطلبات العصر. (طوالبيه، 2023)

ويمكن القول أن العملات الرقمية للبنوك المركزية، هي عبارة عن تكنولوجيا مبتكرة تهدف إلى تحويل العملات من الشكل التقليدي إلى الرقمي، والذي يمثل تحولاً إستراتيجياً وهاماً في السياسات النقدية والنظم المالية، هذا الأمر أثار العديد من التساؤلات حول تأثير هذه العملات على التحول الرقمي وانعكاساتها المحتملة على الشركات السعودية.

وقد سعت المملكة العربية السعودية، كواحدة من رواد الابتكار والتطوير في المنطقة، جهوداً كبيرة في تعزيز التحول الرقمي على مختلف الأصعدة. ومن بين العوامل التي تلعب دوراً حيوياً في هذا السياق هي العملات الرقمية. فتقنية العملات الرقمية أثبتت وجودها كأداة فاعلة في تغيير سياق العمليات المالية وتحفيز الابتكار في النظام المالي. (الساعور والكواز، 2021)

2- مشكلة الدراسة

إن التطورات الكبيرة التي أحدثتها ثورة التكنولوجيا والتقدم السريع في عالم المعلومات عبر الإنترنت أدت إلى بروز مفهوم الإقتصاد الرقمي الذي أدى بدوره إلى ظهور شكلا جديدا للعمل المصرفي فضلا عن انتشار وسائل الدفع والعملات الرقمية وكان له أثر على قيام البنك المركزي بمسؤولياته في إدارة السياسة النقدية عن طريقها والتحكم بالنقود والرقابة على التمويل وخاصة فيما يتعلق الأمر بالخدمات الالكترونية واستخدامها كنوع من اشكال التوجه إلى التحول الرقمي وهذا الانتشار الواسع ادى الى ضرورة المعرفة بالسياسات النقدية الجديدة وفهم وظائف العملات الرقمية، ويمكن تجسيد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

هل للعملات الرقمية تأثير على التحول الرقمي في الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية.

وتتفرع منه الأسئلة الآتية :

السؤال الفرعي الأول: ما مستوى تبني العملات الرقمية في الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية ؟

السؤال الفرعي الثاني: ما مستوى التحول الرقمي في الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية ؟

السؤال الفرعي الثالث: ما أثر العملات الرقمية في تعزيز التحول الرقمي في شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية ؟

3- أهمية الدراسة

- تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها جاءت لتسلط الضوء على العملات الرقمية وآثارها المترتبة على التحول الرقمي، حيث أن هذه العملات تعتبر أحد أبرز التطورات الحالية في مجال التكنولوجيا المالية، هذا ما جعل الإهتمام بها يتزايد نتيجة للخصائص والمميزات التي تميزها عن العملات المشفرة الأخرى في كونها مجهولة المصدر ومتقلبة القيمة هذا ما يشكل تهديدا لتحكم الدولة في إصدار النقود.

- محدودية الدراسات التي جمعت بين هذين المتغيرين في أنموذج دراسي واحد على المستوى المفاهيمي في الوطن العربي بشكل عام، وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص، على حد اطلاع الباحث.

- المساهمة في تسليط الضوء على العملات الرقمية وانعكاساتها على التحول الرقمي في إدارات الشركات الخاصة، ودورها الكبير في التوجه إلى التحول الرقمي، في ظل التطورات المتلاحقة في البيئة التكنولوجية.

4- أهداف الدراسة

- بيان مفهوم إستراتيجية العملات الرقمية، والتحول الرقمي، وعرض آراء الباحثين وتصوراتهم بخصوص أهمية هذين الموضوعين.
- تشخيص مستوى تبني العملات الرقمية في الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية.

- تشخيص مستوى التحول الرقمي في الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية.
 - قياس أثر إستراتيجية العملات الرقمية على التحول الرقمي، في الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية.
- 5- فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية الأولى

لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لابعاد المتغير المستقل (العملات الرقمية) علي المتغير التابع (التحول الرقمي) بأبعاده (البنية التحتية التكنولوجية - التشريعات والسياسات - المهارات الرقمية) محل الدراسة والبحث .

الفرضية الفرعية الأولى :

لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لابعاد المتغير المستقل علي المتغير التابع (البنية التحتية التكنولوجية) محل الدراسة والبحث.

الفرضية الفرعية الثانية :

لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لابعاد المتغير المستقل علي المتغير التابع (التشريعات والسياسات) محل الدراسة والبحث.

الفرضية الفرعية الثالثة :

لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لابعاد المتغير المستقل علي المتغير التابع (المهارات الرقمية) محل الدراسة والبحث.

الفرضية الرئيسية الثانية :

لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لالعملات الرقمية علي المتغير التابع التحول الرقمي (البنية التحتية التكنولوجية - التشريعات والسياسات - المهارات الرقمية) محل الدراسة والبحث

6- حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في الجوانب الآتية:

الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية .

الحدود البشرية: تمثل مجتمع الدراسة من الإدارات العليا في الشركات الخاصة، والبالغ عددهم (415) شخص من المجتمع السعودية.

الحدود الزمانية: اقتصر جمع البيانات الميدانية، وتحليلها على الفترة الواقعة ما بين 2023/11/1 ولغاية 2023/12/10.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المقدمة

يهدف الفصل الثاني إلى تقديم إطار نظري مفاهيمي لتساؤل الدراسة الرئيس، وهو: هل للعملات الرقمية تأثير على التحول الرقمي في الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية ؟ ومن ثم، اشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث، الأول تناول إستراتيجية التدريب الإلكتروني، وأوضح الثاني مرونة الموارد البشرية، واستعرض الثالث مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية.

المبحث الأول : العملات الرقمية.

2.1.1 تمهيد

استخدام التكنولوجيا في النظم المالية الحديثة أحدث تقدماً هائلاً، حيث نشأت وسائل الدفع الإلكترونية في منتصف القرن الماضي، وتطورت الى العملات المشفرة في القرن الحادي والعشرين. يتناول هذا النص المفاهيم الأساسية للعملات الرقمية، من خلال توضيح مفهومها وخصائصها وأنواعها.

مفهوم العملات الرقمية

عرفت العملة الرقمية بأنها تمثيل رقمي للقيمة يصدر بواسطة مطورين خاصين باعتباره وحدة حساب، ويمكن الحصول عليه وتخزينه والوصول إليه والتعامل به

إلكترونيا، ويستخدم المجموعة متنوعة من الأغراض عند اتفاق طرفين على استعماله (بورلرزق، محمد، وسناء 2018)

كما عرفت على أنها عملة افتراضية لا يتم إصدارها من جهة رسمية مثل البنوك المركزية، وتعمل كوسيلة للدفع ومن دون وجود إدارة مركزية، وتعتمد على التحويلات من شخص إلى شخص دون وسطاء. (مصطفى ، 2019، ص14)

كما يمكن القول بأن العملة الرقمية هي عملة معماة يمكن مقارنتها بالعملات الأخرى مثل الدولار أو اليورو، لكن مع عدة فوارق أساسية من أبرزها أنها عملة إلكترونية بشكل كامل تتداول عبر الأنترنت فقط من دون وجود فيزيائي لها. كما أنها تختلف عن العملات التقليدية بعدم وجود هيئة تنظيمية مركزية تقف خلفها، لكن يمكن استخدامها كأبي عملة أخرى للشراء عبر الأنترنت أو حتى تحويلها إلى عملات تقليدية. (<https://bitcoin.org/bitcoin.pdf>)

ويعرفها صندوق النقد الدولي على أنها قيمة نقدية في شكل وحدات الثمانية مخزنة في شكل الكتروني أو في ذاكرة إلكترونية لصالح المستهلك، وعليه يمكن القول أن العملة الرقمية نوع جديد من العملة، أو بمعنى آخر هي البديل الإلكتروني عن النقود الورقية والمعدنية ذات الطبيعة المادية. (سرور، هبه 2022)

وبناء على ما سبق فيمكن تعريف العملة الرقمية على أنها شكل من أشكال العملات أو وسائل تبادل المنفعة المختلفة والتي تقدم خصائص مماثلة للعملات المادية الورقية والقطع المعدنية، ولكنها مختلفة عنها في أنها رقمية أي أنها ليست

ملموسة، وليس لها وجود تنظيمي تقليدي وتنتج من خلال برامج حاسوبية ولا تخضع لأي سيطرة أو تحكم من جانب أي بنك مركزي أو شكل رسمي دولي، ويتم استخدامها عن طريق شبكة المعلومات الدولية كما أنها تسمح بالمعاملات الفورية ونقل الملكية مباشر ولفهم العملات الرقمية أكثر سنتطرق الى نشأتها وعملية ظهورها.

2.1.2 نشأة العملات الرقمية

يعد تاريخ العملات الرقمية حديث نسبياً، حيث يعود إلى عام 2008 خلال الأزمة المالية العالمية. خلال تلك الفترة الحرجة، قدم مبرمج حاسوب يُدعى ساتوشي ناكاموتو ورقة بحثية بعنوان "البيتكوين: نظام العملة الإلكترونية الند للند"، شرح فيها آلية عمل البيتكوين (BTC) وكيفية حمايتها من التزوير.

تأتي فكرة البيتكوين كنظام نقدي إلكتروني للتعاملات المباشرة بين المستخدمين، مما يحقق اللامركزية ويتجاوز الحاجة للوسيط الثالث. بدأت البيتكوين في عام 2009 كعملة رقمية، ومع نجاحها وشهرتها، شهدت العملات الرقمية تطوراً ملحوظاً في هذه الفترة. (الحسين، 2018)

حيث ظهرت العديد من العملات الرقمية المشفرة البارزة بمختلف التقنيات والاستخدامات. على سبيل المثال، ظهرت عملة "إيثريوم" (Ethereum) في عام 2015، وهي توفر بيئة لتشغيل العقود الذكية.

كما ارتفعت شعبية العملات المشفرة البديلة مثل ريبيل (Ripple)، لايتكوين (Litecoin)، وكاردانو (Cardano)، وغيرها. في الوقت الحالي، تشهد العملات

الرقمية تقديم تحسينات مستمرة في التكنولوجيا وتوسيع استخداماتها في مجالات مثل التمويل اللامركزي والتطبيقات اللامركزية. (ابو صلاح، 2018)

2.1.3 خصائص العملات الرقمية

إن العملات الرقمية لا تخضع لأي إطار قانوني محدد، ولا يقوم أي بنك من البنوك المركزية بإصدارها، ولا تقوم أي دولة بالسيطرة عليها، حيث تنشأ هذه العملات بالإنترنت بشكل كامل، ويتم استخدامها من قبل مستخدمي الألعاب الرقمية، ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وهي وسيلة يتم بها بيع وشراء بعض الأشياء الافتراضية، ومن أبرز الخصائص للعملات الرقمية : (طوالبة، 2023)

- غير ملموسة : وهمية وإفتراضية، ليس لها وجود مادي، كما أنها غير مدعومة من أي جهة رسمية.
- غير مستقرة سعرياً : حيث تتميز بتذبذب كبير في أسعارها، وأحياناً تذبذب بشكل جنوبي.
- مشفرة إلكترونياً: حيث يستطيع أي شخص يتقن استعمال الخوارزميات ولغات البرمجة أن يقوم بإصدارها.
- سوقها الإلكتروني: فلا يمكن الحصول عليها من بنك أو مؤسسة مالية إنما عن طريق الإنترنت فقط.
- غير خاضعة للرقابة الحكومية : حيث وجودها على الإنترنت يجعلها غير مقيدة بحدود أو حواجز بين الدول، وتعتبر ترسيخاً عملياً لمفهوم الحرية الاقتصادية.

مما سبق نستنتج أن العملات الرقمية عبارة عن أصول رقمية مشفرة تستخدم كوسيلة في عملية التبادل، وتعتمد اعتماد كلي على التكنولوجيا الحديثة للتشفير، وذلك للتحقق من المعاملات وحماية الأصول، من أبرز مزاياها أنها لامركزية أي أنها لا تخضع لسيطرة الحكومة أو البنك المركزي، ويمكن استخدامها بسرعة وسهولة كبيرة وايضاً تمتلك الفعالية والخصوصية، ومع ذلك فإنها تواجه بعض التحديات والمخاطر من بينها: تقلبات السعرية، وعدم قبوها على نطاق واسع واستخدامها في أنشطة غير قانونية.

2.1.4 ميزات العملات الرقمية

- العالمية : العملات الافتراضية لا ترتبط بموقع معين لكي يتم التعامل بها، إذ إنها لا تخضع لسلطة دولة أو بنك مركزي، وعلية لا تستطيع أي دولة أن تحظر التعامل بها لأنها لا تخضع لسلطتها أو سيطرتها فيمكن التعامل بها وكأنها عملتك المحلية (زعين واخرون، 2020)

- الخصوصية والسرية : تتمتع العملات الافتراضية بالخصوصية، حيث لا يمكن لأي شخص أو جهة رقابية أو مؤسسة الاطلاع على المحافظ الإلكترونية بها، فكل عملية تحويل تتم بين شخصين تسجل في سجل عام يسمى البلوك تشين، ولا يحتاج هذا السجل إلى الاسم ولا الهوية ولا أي بيانات للشخص وانما كل المعلومات الشخصية عبارة عن أرقام ورموز لا يعرف اسم صاحبها ولا هويته (ربيعي، 2020)

- اللامركزية : تتميز العملات الافتراضية بعدم وجود سلطة مالية مركزية تصدر عنها أو تشرف على تداولها، فهي تصدر عن جهة مجهولة، كما أنها هي عبارة عن عملات افتراضية تشفيرية هدفها هو السماح للمستخدمين بإرسال مبالغ مالية لبعضهم البعض على الإنترنت دون الحاجة إلى سلطة مركزية لمراقبة عمليات الدفع والتحويل وهذا مع المحافظة على مجهوليتها. (شاهين، 2020)

2.1.5 المخاطر التي تتعرض لها العملات الرقمية

تعد العملات الرقمية إلى الآن في مرحلة النشأة، حيث إن عملية استقرار العملة ووجود توافق وانسجام كامل بينها وبين الناس يأخذ مدة زمنية معينة، وبناء على ذلك فإن التعامل بالعملات الرقمية له العديد من المخاطر وهي:

أ- عدم وجود أطر تنظيمية للعملات الرقمية: حيث ينعلم الإطار التنظيمي الذي يقوم بتنظيم هذه العملات حيث أنها لامركزية وعدم سيطرة أي مؤسسة حكومية رسمية عليها، بالإضافة إلى عدم قدرة المنظمون لهذه العملات على القيام بعمليات الرصد والمتابعة والرقابة على مستخدمين هذه العملات، حيث أن اقتصاديات التعامل بالعملات الرقمية تقع في إطار لا يوجد له حدود، وهذا ما يضيف لدى المنظمون لهذه العملات الرقمية تحدي وصعوبة من أجل القيام بتحديد الأطراف في حالة ظهور جرائم إلكترونية من جانب، وعدم القيام بتسجيل كافة المعاملات المالية التي تتم بالعملات الرقمية من جانب أخرى مما يسمح بإعطاء المستخدمين قدرة كبيرة على القيام وإتمام عمليات شراء المنتجات من غير وجود أي تدخل من الجهات الرسمية،

حيث يتم إخفاء الهوية والبيانات الشخصية للمستخدمين، وهذا يزيد من وجود مخاطر أمنية كبيرة. (الزعابي، 2018)

ب- **عدم وجود استقرار لوضع العملات الرقمية:** بالرغم من سرعة انتشار هذه العملات الرقمية، وزيادة في أعداد المتعاملين بها، إلا أن وضعها كعملة معترف بها دولياً أو بشكل رسمي لها، حيث توجد بعض الدول قامت بالاعتراف بها وبعض الدول تنكر وتمنع استخدامها.

ج- **إمكانية استخدام العملات الرقمية من طرف الجماعات الإجرامية:** تقوم بعض الجماعات الإرهابية باستخدام للعملات الرقمية من أجل تجنب الأنظمة المسؤولة عن مكافحة الإرهاب وعمليات غسيل الأموال، حيث تستطيع هذه الجماعات أن تقوم بتحويلات مالية دون الإفصاح عن هوية المرسل عند طريق استخدامها لهذه العملات، خاصة لا توجد رقابة أو هيئة تتبع مصدر هذه الأموال أو إلى أي من الجهات مرسلة مما يزيد من مخاطر استخدام العملات الرقمية. (Robby, 2018)

د- **وجود تذبذب في قيمة العملات الرقمية:** بسبب ارتفاع أسعار عملة بيتكوين بشكل كبير في وقت ما مما يترتب على ذلك ازدياد في أعداد المستثمرين فيها من جانب، ويوجد خطر تعرض هذه العملات الرقمية إلى حدوث انخفاض بشكل مفاجئ في حال القيام بإصدار عملة رقمية افتراضية أخرى وتكون أكثر قبولاً من عملة البيتكوين، وهذا له تأثير كبير على استقرار أحجام وقيمة هذه المعاملات الاستثمارية في العملات الرقمية.

هـ- قابليتها للتعرض للنصب والاحتيال: يمكن أن يقوم بعض الأشخاص بإغراء المستهلكين والمتعاملين بهذه العملات الرقمية بالقيام بعمليات شراء لبعض المنتجات الوهمية، ويتم الاحتيال بعد قيام المستخدمين باستخدام للعملات الرقمية في عمليات التحويل، حيث لا يتم حصول المتعامل في أي منتج أو خدمة التي قام بشرائها، بالإضافة إلى عدم وجود قانون يحمي عملية البيع أو شراء السلع والخدمات عن طريق استخدام عملة بيتكوين الافتراضية، هذا ما يزيد من مخاطر استخدام العملات الرقمية. (DOGAN, 2020)

المبحث الثاني : التحول الرقمي

تمهيد

يعد التحول الرقمي واحدا من أهم الاتجاهات العالمية حيث تسعى كل الدول إلى إنشاء مشروعات مبني على اساس التحول الرقمي وذلك لإنشاء مستقبل مبني على التطور التكنولوجي، وقد يختلط الفهم لدى البعض عن معاني التحول الرقمي فالبعض يعتقد أنه بمجرد الاستعانة بتطبيقات الكترونية فقد ألم بكل ما هو متاح بالآتمة ، نحن هنا في هذا البحث نسعى الى إيضاح هذا المفهوم فالتحول الرقمي أكبر وأوسع بكثير من ذلك فالتحول الرقمي هو تسهيل طريقة التعلم اليومية بحيث يتم استغلال التطور التكنولوجي لخدمة المجتمع بشكل أفضل واسهل وللتحول الرقمي دور هام في زيادة جودة في تلقى والقاء المعلومات وتطوير تلك الطرق .

2.2.1 مفهوم التحول الرقمي

يستخدم التحول الرقمي كمصطلح شامل لوصف ترقيات متعددة داخل المؤسسات والهيئات لكن يمكن أن يكون له تأثير على عدد من الأجزاء المختلفة من العمل؛ فطريقه عمله قد تتطلب إضافة تقنيه تكنولوجيا جديدة فعلى سبيل المثال يذهب المركز العالمي لتحويل الأعمال الرقمية أن التغيير التنظيمي هو أساس تحول الأعمال الرقمية ذلك لأنها تغير طبيعة المنظمة الأمر الذي يستتبعه تغيير طريقه عمل فريق العمل واجراءات العمل والاستراتيجيات اليومية التي يعتمدون عليها في حين أن هذه تمثل أصعب المشكلات إلا أنها تحقق انجاز أكثر في معدلات العمل مما يتيح لهيئة ما أن تصبح أكثر فاعلية وتتجز عملها أسرع مما سبق مع الاستفادة من توفير المزيد من فرص العمل.(حسن، 2020)

هذا ويُعرف التحول الرقمي على أنه - عمليه انتقال الشركات إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات وتوفير قنوات جديدة من العائدات وفرص تزيد من قيمة منتجها.(البار، 2021)

وايضا عرفه حسن وآخرون (2021) على أنه إحداث تغييرات في إدراك وتفكير تصرفات الأفراد في العمل والسعي إلى التحسين من خلال التركيز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، ويوضح هذا التعريف أن التحول الرقمي معتمد على مجموعة من التعديلات التي يجب أن تحدث في المؤسسة أو الهيئة الراغبة في تحويل آلية العمل بها من الشكل التقليدي إلى الشكل المتقدم المعتمد على استخدام

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحاسبات في التعامل مع المؤسسة سواء من جانب العاملين أو المستفيدين.

وفي ضوء ما سبق عرضه حول مفهوم التحول الرقمي يمكن القول أن الجوهر والفلسفة التي يقوم عليها التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي تكمن في تغيير النمط والأسلوب الذي يتفاعل به أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب وكافة المستفيدين في إطار العملية التعليمية، وذلك من خلال تنظيم المعاملات والخدمات المختلفة، وإعادة هيكلتها إلكترونياً؛ من أجل التخلص من البيروقراطية والروتين في الأعمال والمهام والخدمات والاتصالات المتقدمة التي أصبحت متاحة وسهلة الوصول إليها، من أجل تحقيق الجودة وإدارتها والمحافظة عليها وتحسينها باستمرار (شاذلي، 2022)

ويرى الباحث في هذه الدراسة ان التحول الرقمي للشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية الانتقال من النظام التقليدي الى نظام رقمي قائم على التكنولوجيا في جميع مجالات عمل الشركات، وذلك في ضوء مجموعة من المتطلبات للقدرة على التحول الرقمي.

2.2.2 أبعاد التحول الرقمي

1- البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات

يري (اللاهمة، 2008) أن البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات تتكون مما يلي:

- البيانات : هي الأساس الأول لبناء المفهوم والتي بدونها لا يمكن إطلاق الأسس الأخرى.
- الأجهزة : هي أداة لمعالجة وتخزين البيانات.
- البرمجيات : من خلالها يمكن السيطرة على البيانات والتحكم وإجراء العمليات الحسابية والحصول على النتائج المطلوبة وحل المشكلات حسب الحاجة وحسب ما هو مطلوب أيضاً.
- الاتصالات : هي ناتجة عن تطور مكونات البنية التحتية وهي أشبه بوسائط.
- النقل : حيث انها تساعد على توزيع ونشر البيانات ونتائجها.
- الشبكات: هي محصلة تطور الاتصالات عن بعد.
- الانترنت: هي أحدث عناصر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.

2- السياسات والتشريعات

تؤكد الدراسات ضرورة تحديث القوانين والتشريعات عند تطبيق الحكومة الإلكترونية لتجنب المشاكل التي قد تطرأ من عدم تناسب النظام القانوني المتبع فإن السياسات والتشريعات تشمل مجموعة من المبادئ والقوانين التي تنظم التعاملات

الإلكترونية وتحكم استخدام التقنيات الرقمية. ومنها قوانين حماية البيانات الشخصية، وقوانين حماية الملكية الفكرية، وقوانين تنظيم التجارة الإلكترونية، وقوانين الإلكترونيات الأخرى المتعلقة بالتجارة الإلكترونية والتعاملات المالية والتجارية على الإنترنت والتي تهدف إلى حماية البيانات الشخصية والملكية الفكرية. (زيد، 2023)

3- المهارات الرقمية

من أهم تحديات التحول الرقمي الافتقار إلى مجموعة المهارات والتي يعرضها (بكار ، 2022) ضمن ثلاث مستويات:

➤ المهارات الأساسية: وتأتي كمرحلة أولى في مستويات المهارات الرقمية وهي مهارات أداء المهام الأساسية، مثل استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والحواشيب والعمليات الأساسية مثل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستخدام البريد الإلكتروني والبحث عبر شبكة الأنترنت.

➤ المهارات المتوسطة: وتأتي كمرحلة وسط في مستويات المهارات الرقمية وهي مهارات يمكنهم للأفراد إتقانها كمهارات. لازمة للعاملين مثل مهارات أداء العمل باستخدام التقنيات بشكل أكثر نفع وجوى مثل إنشاء صفحة ويب وتصميم البياني الرقمي والتسويق .

➤ المهارات المتقدمة: وتمثل مستوى المتخصصون في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي المهارات الأكثر طلباً والتي ينظر لها على انها مستقبل التوظيف وفرص العمل مثل أمن شبكة الأنترنت وإدارة شبكات والبرمجة والتعامل مع الذكاء الاصطناعي والتشفير وفك التشفير .

4- توافر التمويل اللازم

إن عملية التحول الرقمي عملية مكلفة نظرا لارتفاع اسعار المعدات والأجهزة وتكاليف تجهيز البنى التحتية وتكلفة البرمجيات الإلكترونية وكذلك ارتفاع تكلفة الصيانة، وتكلفة البرامج التدريبية فيجب التغلب شح التمويل الموجه لمشاريع التطوير والتحديث في الخدمات ومخصصات البرامج التدريبه والاهتمام بتخصيص جزء من الميزانيات لتصميم وتطوير البرامج.

2.2.3 مزايا التحول الرقمي

يقدم التحول الرقمي عدد من المزايا المتعددة والمتنوعة للأفراد والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية حيث إنه :

- يسهم في خلق فرص لتقديم خدمات إبداعيه مبتكرة بعيدا عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات ويساعد التحول الرقمي المؤسسات الاقتصادية الحكومية وغير الحكومية على التوسع والانتشار في الوصول الى شريحة أكبر من العملاء والجمهور.

- يعمل على توفير التكلفة والجهد بشكل كبير حيث يسعى إلى تحسين الكفاءة التشغيلية وينظمها ويعمل على تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين.

- يساعد في مواكبة التقدم التكنولوجي والثورة المعرفية المرتبطة به الأمر الذي يرتب الاستفادة في مجالات مختلفة في الحياة بما يصاحبه ذلك من مزايا لعدد كبير من التطبيقات العلمية.(العوامله، 2002)

- يعمل على تخفيف الضغوط المستمرة على المؤسسات الاقتصادية الخدمية الحكومية وغير الحكومية من المستفيدين بشكل عام من أجل تلبية الطلبات المتزايدة على خدماتها ؛ وذلك بسبب تزايد عدد السكان وارتفاع مستوى المعيشة والرغبة في تحسين نوعية الخدمات والاسراع في انجاز المعاملات والتخلص من الروتين والبيروقراطية.(العزام، 2001)

2.2.4 معوقات التحول الرقمي

على الرغم من أن هناك العديد من المميزات للتحول الرقمي إلا أن الكثير من المؤسسات التعليمية لازالت تواجه العديد من التحديات والمعوقات في قطاع التعليم، وتعتبر استخدام التقنية الإلكترونية أحد الموارد الأساسية الاستمرار وبقاء المؤسسات التعليمية وللتكيف مع طبيعة العصر الحالي، إلا أن هذه المؤسسات تواجه مجموعة من المعوقات التي تعرقل عملية الاستخدام الفعال للتقنية الحديثة، حيث إن كثيرا من تلك المؤسسات تعاني من العديد من السلبيات.

ولقد قسم البعض تلك المعوقات إلى قسمين هما: (الفرحتي، 2021)

1- معوقات إدارية وتشمل (غموض المفهوم - مقاومة التغيير) فغموض المفهوم بسبب جهل العديد من القادة لمفهوم التحول الرقمي؛ لذلك فإن المفهوم يحتاج إلى توضيح المفهوم لهم.

- مقاومة التغيير حيث يعتمد التحول على الكثير من التغيرات على جميع الأصعدة - وإعادة توزيع المهام والصلاحيات مما يستلزم تغييرا في القيادات الإدارية؛ لذا فإنه سيكون هناك مقاومة للتغيير.

2- معوقات مادية : وتتمثل في الحاجة إلى الإمكانيات المادية لتوفير تقنية المعلومات، كما أن هذه التقنية في تطور مستمر ، الأمر الذي يجعل مواكبة تلك التطورات أمرا صعباً.

بينما قسمها البعض إلى ثلاث مكونات رئيسية، وهي : (محمد، 2023)

* المكون التعليمي : ويقصد به (الطلاب الأساتذة المواد التعليمية الإداريون، موظفو المكتبة ، المعامل، ومراكز الأبحاث والامتحانات).

* المكون التكنولوجي : ويقصد به (مواقع الإنترنت ، الحواسيب الشخصية، وشبكة تحويل المكون التعليمي إلى رقمية).

* المكون الإداري ويحتوي على (فلسفة التحول الرقمي ، أهدافه، خططته، برامجه، وموازناته).

المبحث الثالث : الدراسات السابقة

دراسة زلط (2023) بعنوان :

أثر التحول الرقمي على استراتيجيات إدارة الموارد البشرية : "دراسة ميدانية على العاملين بشركات الاتصالات في مصر"

يهدف البحث إلى دراسة "أثر التحول الرقمي على استراتيجيات إدارة الموارد البشرية - دراسة ميدانية على العاملين بشركات الاتصالات في مصر"، حيث تم توزيع (384) قائمة استقصاء على العاملين في شركات الاتصالات المصرية، وتم جمع (262) قائمة استقصاء صالحة للتحليل، كما تم اختبار الفرض الرئيسي القائل "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على استراتيجيات إدارة الموارد البشرية". وتم استخدام معامل "ألفا كرونباخ" لقياس صدق الاستجابات، وكذلك ثبات فقرات قائمة الاستقصاء، التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما.

وأظهرت نتائج البحث وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على استراتيجيات إدارة الموارد البشرية. وأوصت الدراسة بأنه يجب على شركات الاتصالات الاستمرار في الاهتمام بأبعاد التحول الرقمي لثبوت مدى تأثيرها على استراتيجيات إدارة الموارد البشرية.

دراسة عباس (2023) بعنوان:

أثر التحول الرقمي على تفعيل دور المراجعة الداخلية لتحقيق أهداف التنمية

المستدامة : دراسة ميدانية

تمثل الهدف الرئيسي للبحث في دراسة أثر التحول الرقمي على تفعيل دور المراجعة الداخلية وإنعكاس ذلك على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية مصر 2030، وتناول هذا البحث تقنيات التحول الرقمي في الشركات الصناعية من خلال التعرف على ماهية التحول الرقمي والجوانب الإيجابية الناتجة عن تطبيق تقنيات التحول الرقمي في الشركات الصناعية. فضلاً عن دراسة إنعكاس تطبيق تقنيات التحول الرقمي على تطوير أنشطة المراجعة الداخلية والمزايا المحققة جراء تطبيق هذه التقنيات، والتعرف على الآليات المقترحة للتغلب عليها. بالإضافة إلى رصد وتقييم التنمية المستدامة في ظل تطبيق تقنيات التحول الرقمي في الشركات الصناعية. وفي سبيل تحقيق ذلك أجريت الدراسة الميدانية على عدد 150 من المراجعين الداخليين في الشركات التي شاركت في مبادرة تحديث الصناعة والمتمثلة في شركات صناعة الأدوية وشركات صناعة الأسمنت وصناعة الحديد والصلب، وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود أثر لتطبيق تقنيات التحول الرقمي في الشركات الصناعية على تطور أنشطة المراجعة الداخلية بهذه الشركات، كما أثبتت النتائج وجود دور لتطبيق التكنولوجيا الرقمية في تحسين العمليات التشغيلية المختلفة وربط الإنتاج برغبات العملاء والذي ينعكس بدوره على تحقيق التنمية المستدامة.

وقد أوصت الدراسة بضرورة السعي نحو تبني تطبيق تقنيات التحول الرقمي في الشركات الصناعية في كافة عملياتها التشغيلية لمواكبة التغيرات في بيئة الأعمال

وتحقيق التنمية المستدامة، وذلك للاستفادة من المزايا والفرص التي تحققها التطورات في تكنولوجيا المعلومات.

دراسة عذراء (2023) بعنوان:

أثر التعامل بالعملات المشفرة على أداء السياسة النقدية

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى تأثير التعامل بالعملات الرقمية المشفرة على أداء السياسة النقدية، و نظرا لتزايد الملحوظ لحجم التعاملات المالية التي تتم بالعملات الرقمية المشفرة على الصعيد الدولي والمخاطر التي تحملها مثل هذه التعاملات على العلاقات المالية والاقتصادية الدولية، جعل من دراسة أثر هذه العملات (الرقمية المشفرة) على فاعلية وظائف البنوك المركزية وقدرتها على إدارة السياسات النقدية وتوظيف أدواتها المقررة. وجاءت هذه الدراسة لتحليل العلاقة ما بين أثر العملات المشفرة والسياسة النقدية في البنوك المركزية و ذلك من خلال التعرف في البدء بمفاهيم أساسية حول السياسة النقدية و عموميات حول العملات المشفرة ومن ثم التعرف على أثر التعامل بالعملات الرقمية البنوك المركزية (تجارب دولية ، و دول عربية من بينها الجزائر)، و ذلك لاستعراض حجم التعاملات في العملات الرقمية المشفرة على الصعيد الدولي والعربي والمحلي لتحليل اثر تزايد حجم هذه التعاملات على فاعلية السياسات النقدية. ولخصت الدراسة الى اثبات الفرضية ان للعملات المشفرة اثر سلبي لا يستهان به في فاعلية السياسة النقدية من خلال تقليله من فاعلية ادوات السياسة النقدية المختلفة، الا ان مثل هذا الاثر يمكن تقنينه

وإدارته من خلال وضع الضوابط للتعاملات النقدية على الصعيدين المحلي والدولي
وسياسات البنوك المركزية الملائمة

دراسة (Gaweesh & et.al (2023 بعنوان:

The Risks of Using Digital Currencies on Economic Growth in Some Asian Countries

مخاطر استخدام العملات الرقمية على النمو الاقتصادي في بعض الدول

الآسيوية

هدف البحث إلى تسليط الضوء على تأثير المخاطر المرتبطة باستخدام
العملات الرقمية. لقد تم تعريف مفهوم العملات الرقمية وطابعها كشكل من أشكال
العملة لفترة طويلة مع التحديات التي تواجهها. كما تم تسليط الضوء على الآفاق
المستقبلية المحتملة لاستخدام العملات الرقمية في القطاع الاقتصادي. استخدم البحث
المنهج الاستقرائي الاستنباطي. أشارت النتائج إلى وجود اختلافات في تعريف
وشرعية العملات المشفرة بين البلدان قيد النظر. علاوة على ذلك، كشفت النتائج عن
العديد من المخاطر المرتبطة بالعملات الرقمية، مثل الاحتيال وغسل الأموال وتمويل
الإرهاب. هناك أيضًا خلط بين مفهوم blockchain والعملات الرقمية، والاستخدام غير
الدقيق لمصطلح "العملة" للعملات الرقمية. وتشمل توصيات البحث إدخال العملة
الجديدة تحت سيطرة البنوك المركزية، والاعتراف بحق الدول في تنظيم المعاملات
المالية، ودمج العملة الجديدة في أسواق صرف العملات الحالية لضمان الاستقرار

المالي والمصرفي. بالإضافة إلى ذلك، يوصى بتعزيز الوعي والتعليم حول العملات الرقمية وتعزيز التعاون الدولي لتطوير دولة تنظيمية فعالة لتنظيم المعاملات المالية، ودمج العملة الجديدة في أسواق صرف العملات الحالية لضمان الاستقرار المالي والمصرفي. بالإضافة إلى ذلك، يوصى بتعزيز الوعي والتثقيف حول العملات الرقمية وتعزيز التعاون الدولي لتطوير إطار تنظيمي فعال يساهم في التنمية الاقتصادية الرقمية المستدامة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة :

ما يميز هذه الدراسة عن سابقتها أنها جديدة ونوعية وتحاول إبراز العلاقة بين العملات الرقمية والتحول الرقمي، حيث أن معظم الدراسات السابقة درست كل متغير من متغيرات الدراسة لوحده أو ربطته بمتغيرات أخرى، فهذه الدراسة حاولت إعطاء نظرة عن التحول الرقمي في الشركات الخاصة بالسعودية وبنيتها الضعيفة التي لا تمكنها من مواكبة التطور السريع للعملات الرقمية في العالم، إلا أن هذا الأمر يعتبر في مراحله الأولى ويعطي إشارة نحو اقتصاد رقمي جديد في المعاملات المالية والتجارية ومن الممكن أن تتبناه الشركات في السعودية.

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

تمهيد

يتمثل الهدف من هذه الدراسة الميدانية في دراسة اثر العملات الرقمية على التحول الرقمي في الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية ، ولتحقيق الهدف قام الباحث بوضع مجموعة من الفروض وتم اختبار مدى صحتها، حيث قام الباحث باعداد قائمة استقصاء وذلك بالاعتماد على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة لقياس كل بعد من ابعاد الدراسة.

قام الباحث بتفريغ الردود على الاسئلة بجدول البيانات وتم تحليلها واستخلاص النتائج من خلال تطبيق بعض الاساليب الاحصائية الواردة بحزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science المعروفة اختصارا باسم (SPSS).

اولا: متغيرات البحث ومؤشرات قياسها وفروض الدراسة:-

قام الباحث بإعداد قوائم للاستقصاء كأداء لجمع البيانات بما يساعد في اختبار فروض البحث، بحيث تتضمن أبعاد البحث المتمثلة في ما يلي:

المتغير المستقل: العملات الرقمية:

- البعد الأول: مجالات استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية ويتكون من 5 عبارات.

- البعد الثاني: أنواع العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية ويتكون من 4 عبارات.
- البعد الثالث: أشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية ويتكون من 4 عبارات.
- البعد الرابع: مدى انتشار العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية ويتكون من 5 عبارات.
- البعد الخامس: خصائص العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية ويتكون 6 عبارات.
- المتغير التابع: التحول الرقمي (البنية التحتية التكنولوجية – التشريعات والسياسات – المهارات الرقمية):
- البعد الأول: البنية التحتية التكنولوجية ويتكون من 6 عبارات.
- البعد الثاني: التشريعات والسياسات ويتكون من 7 عبارات.
- البعد الثالث: المهارات الرقمية ويتكون من 5 عبارات .

ثانيا : مجتمع الدراسة وتحديد حجم العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة الذي حدده الباحث في الموظفين بالشركات الخاصة الذين يمتلكون المعرفة الكافية فيما يتعلق بموضوع البحث. والبالغ عددهم (415) شخص

من المجتمع السعودي، ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة تم الاعتماد على أسلوب العينات لعملية جمع البيانات وقد اعتمدت الباحثة في الحصول على البيانات اللازمة للدراسة الميدانية لمجتمع الدراسة وحجم العينة على أسلوب قائمة الاستقصاء.

وقد قامت بإعداد القائمة في شكل عبارات وإستفسارات يُمكن من خلالها دراسة وتحليل الردود عليها لتحقيق أهداف الدراسة وإختبار فروضها، حيث قام الباحث بتوزيع الإستمارات على عينة الدراسة، وقد تم فحص هذه الإستمارات الواردة كل إستمارة على حده لتحديد مدى صدقها وصلاحياتها للتحليل الإحصائي.

ثالثاً: معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات لمحاوّر الدراسة:

معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات لأبعاد الدراسة:

قام الباحث بقياس ثبات متغيرات وأبعاد الدراسة من خلال معامل الفا كرونباخ Cronbach's alpha وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (1) معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الدراسة

المتغير	الأبعاد	ثبات المحاور
المتغير المستقل (العملات الرقمية)	المجالات	95.1%
	أنواع العملات	
	الأنماط	
	مدى انتشارها	
	الخصائص	
المتغير التابع (التحول الرقمي)	البنية التحتية التكنولوجية	97.5%
	التشريعات والسياسات	
	المهارات الرقمية	

المصدر : من إعداد الباحث إستناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي. SPSS

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن معامل ألفا كرونباخ أكبر من 60% لجميع ابعاد الدراسة، بالإضافة الى ان معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل جاء يساوي (95.1) للمتغير المستقل و (97.5) للمتغير التابع وعلى ذلك يُمكن الإعتماد عليها في قياس ابعاد الدراسة .

وهذا يؤكد على ان الاستبيان يقيس ما بني من أجله وان جميع البنود والابعاد واضحة للمبحوثين وليس فيها غموض ولو قام الباحث بتطبيق الاستبيان مرة ثانية على نفس العينة ستعطي نفس النتائج تقريبا

ثانياً: قياس الاتساق الداخلي Internal consistency:

قام الباحث بعمل تحليل الارتباط بين عبارات كل بعد مع درجة البعد نفسه لقياس الصدق الداخلي لكل عبارة وكانت النتائج كما يلي:

المتغير المستقل : العملات الرقمية

م	العبارات	معامل الارتباط	المعنوية	الصدق
البعد الأول: مجالات استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية				
1	أرغب في استخدام العملات الرقمية	.855**	.000	يوجد صدق
2	يوجد عدد من الوسطاء في المملكة العربية السعودية يتم عن طريقهم شراء وتبادل العملات الرقمية	.892**	.000	يوجد صدق
3	تتواجد في المملكة العربية السعودية جهات لديها بنية تحتية كافية	.886**	.000	يوجد صدق
4	يوجد توجه عام لدى فئات الشباب في المجتمع السعودي للتعامل مع العملات الرقمية	.866**	.000	يوجد صدق
5	توجد فئات عمرية محددة تتعامل مع العملات الرقمية وخاصة من لديهم الخبرة اللازمة	.855**	.000	يوجد صدق
البعد الثاني: أنواع العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية				
1	يتم استخدام أنواع من العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية بشكل عام	.818**	.000	يوجد صدق

يوجد صدق	.000	.862**	2 تقنية البلوك تشين التي تستخدمها بعض البنوك والشركات في المملكة العربية السعودية تضمن أعلى مستويات الموثوقية والسرية للسجلات.
يوجد صدق	.000	.837**	3 زاد إقبال المجتمع السعودي على العملات المشفرة وخاصة البتكوين دون العملات الأخرى
يوجد صدق	.000	.797**	4 توجه بعض الشركات والمؤسسات الاقتصادية إلى التعامل مع عدد من العملات الرقمية يساعد على ارتفاع أسعارها وقبولها بين الناس
البعد الثالث: أشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية			
يوجد صدق	.000	.783**	1 من المتوقع ارتفاع تبني تكنولوجيا البلوك تشين من قبل المؤسسات الحكومية
يوجد صدق	.000	.790**	2 تحاول بعض المؤسسات الاقتصادية استخدام بعض العملات الرقمية كوسيلة للتبادل التجاري بينها وبين المستهلكين في المملكة العربية السعودية.
يوجد صدق	.000	.792**	3 من أكثر الأنماط في المجتمع السعودي استخداماً للعملات المشفرة المستثمرين ورجال الأعمال ولكنها تتعامل بحذر.
يوجد صدق	.000	.814**	4 يوجد نسبة كبيرة من المجتمع السعودي ليس لديها علم بالعملات الرقمية
البعد الرابع: مدى انتشار العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية			
يوجد صدق	.000	.740**	1 يوجد في المملكة العربية السعودية جهات تقوم بتوعية الراغبين بالتعامل بالعملات الرقمية
يوجد	.000	.795**	2 تتوافر في المملكة العربية السعودية بنية تحتية وتكنولوجية

ملائمة للتوسع في استخدام العملات الرقمية			صدق
3	تقوم المملكة العربية السعودية بتدعيم التعامل بالعملات الرقمية.	.817**	يوجد صدق
4	توجد معرفة جيدة في الأسواق السعودية بالأنواع الهامة من العملات الرقمية	.822**	يوجد صدق
5	تزايد استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة وأصبحت شائعة الاستخدام	.766**	يوجد صدق
البعد الخامس: خصائص العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية			
1	تتميز العملات الرقمية بالسرعة الفائقة في عمليات التحويل	.807**	يوجد صدق
2	تتميز العملات الرقمية بالشفافية في المعاملات المالية	.858**	يوجد صدق
3	توجد في المملكة العربية السعودية بنوك تدعم جميع العملات الرقمية التي يحتاجها المستثمرين في عمليات التداول.	.855**	يوجد صدق
4	تحقق العملات الرقمية السرية والخصوصية لطرفي التعامل	.843**	يوجد صدق
5	تذبذب أسعار العملات الرقمية يعتبر من أهم العوائق للتوجه نحو تلك العملات في المملكة العربية السعودية	.824**	يوجد صدق
6	عدم وجود ضمانات على استقرار العملات الرقمية بالمقارنة بالعملات الورقية مما يحد من استخدامها بشكل واسع في المملكة العربية السعودية	.578**	يوجد صدق

**** تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.01**

المصدر : من إعداد الباحث إستناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي. SPSS

أكدت نتائج الجدول السابق على:

- صلاحية جميع العبارات الخاصة بجميع ابعاد المتغير المستقل حيث أكدت على ذلك قيم معاملات الارتباط والتي تراوحت بين (**.578 : **.892). وقد جاءت جميعها معنوية عند مستوى 0.01 وهذا يدل على ان جميع العبارات صالحة لقياس هذا المحور ، بمعنى أن هذه القائمة صادقة فيما صممت من أجل قياسه.

المتغير التابع : التحول الرقمي (البنية التحتية التكنولوجية - التشريعات والسياسات - المهارات الرقمية)

م	العبارات	معامل الارتباط	المعنوية	الصدق
البعد الأول: البنية التحتية التكنولوجية				
1	تحرص الشركة على توفير الأجهزة الحاسوبية والمعدات الحديثة لإنجاز أعمالها	.675**	.000	يوجد صدق
2	يتوفر موقع إلكتروني فعال للشركة على شبكة الإنترنت	.783**	.000	يوجد صدق
3	يتوفر لدى الشركة برمجيات حديثة ومتكاملة تمكنها من	.776**	.000	يوجد صدق

القيام بالمهام التي وجدت من أجلها			صدق
4	يتوفر في الشركة أنظمة الربط الإلكترونية بين الأقسام داخلها	.707**	.000
5	يوجد ربط إلكتروني بين الوزارات والأفرع التابعة لها عن طريق شبكة الإنترنت	.532**	.000
6	تسعى الشركة في رفع حجم الأداء المنجز من خلال استخدام الأجهزة والمعدات الحديثة	.669**	.000
البعد الثاني: التشريعات والسياسات			
1	تستخدم الشركة سياسة واضحة لتطبيق التحول الرقمي	.699**	.000
2	تتوفر في الشركة خطط وآليات لحماية أمن المعلومات وسريتها	.767**	.000
3	يوجد لجنة مختصة في الشركة تضع الخطط وتنفذ وتتابع العمليات الإلكترونية	.731**	.000
4	توفر الشركة استشاريين قانونيين في مجال الحوكمة الإلكترونية لمساعدة العاملين فيها	.753**	.000
5	تعمل الشركة على إعادة هندسة العمليات الإدارية التقليدية وتحويلها لعمليات إلكترونية	.698**	.000
6	توجد مرونة في أنظمة الشركة تجاه تطبيق التحول الرقمي	.614**	.000
7	هناك رقابة فاعلة الموقع الشركة على شبكة الإنترنت بشكل دوري	.576**	.000

البعد الثالث: المهارات الرقمية			
1	تحرص الشركة على توفير كادر بشري مؤهل من ذوي الخبرات	.706**	يوجد صدق
2	يتوفر لدى العاملين قدرة استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت	.605**	يوجد صدق
3	توفر الشركة خطط لتدريب وتأهيل العاملين على استخدام تكنولوجيا المعلومات	.824**	يوجد صدق
4	تعمل المهارات الرقمية في الشركة على تحقيق رقابة فعالة من أجل الحصول على نتائج مطابقة للمعايير الموضوعية	.720**	يوجد صدق
5	يوجد في الشركة عدد كاف من الأفراد المؤهلين لتطوير البنية التحتية للشبكات	.792**	يوجد صدق

****تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.01**

المصدر : من إعداد الباحث إستناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي. SPSS

أكدت نتائج الجدول السابق على:

- صلاحية جميع العبارات الخاصة بجميع ابعاد المتغير التابع حيث أكدت على ذلك قيم معاملات الارتباط والتي تراوحت بين (.824** : .532**) وقد جاءت جميعها معنوية عند مستوى 0.01 وهذا يدل على ان جميع العبارات صالحة لقياس هذا المحور، بمعنى أن هذه القائمة صادقة فيما صممت من أجل قياسه.

ثالثا : اختبار فرضيات الدراسة

الفرض الرئيسي الأول:

لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لابعاد المتغير المستقل (العملات الرقمية) علي المتغير التابع (التحول الرقمي) (البنية التحتية التكنولوجية - التشريعات والسياسات - المهارات الرقمية) محل الدراسة والبحث .

قامت الباحثة بعمل تحليل الانحدار المتعدد وحصل على النتائج التالية:

جدول رقم (2) نتائج تحليل الانحدار لابعاد المتغير المستقل (العملات الرقمية)
علي المتغير التابع (التحول الرقمي) (البنية التحتية التكنولوجية – التشريعات
والسياسات – المهارات الرقمية)

Regression Weights					
المتغيرات	المعاملات المقدرة β_i	الخطأ المعياري S.E.	النسبة الحرية C.R.	مستوى المعنوية P- Label	معامل التحديد R^2
الثابت	1.705	.133	12.798	***	0.455
مجالات استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.062	.031	2.007	0.045	
أنواع العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.085	.041	2.100	.036	
أشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.002	.048	0.032	0.975	
مدى انتشار العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.253	.043	5.846	***	
خصائص العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.199	.036	5.492	***	

المصدر: من إعداد الباحث إستناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي AMOS.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- قيمة النسبة الحرجة Critical Ratio For Regression Weight (CR) المحسوبة لأبعاد العملات الرقمية أكبر من القيمة الجدولية (± 1.96) ماعدا بعد (أشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية) ، بالإضافة الى ان مستوى المعنوية لهذه الابعاد اقل من (0.05) وهذا يدل على ان هذه الابعاد معنوية ولها تأثير ذو دلالة احصائية على (التحول الرقمي (البنية التحتية التكنولوجية - التشريعات والسياسات - المهارات الرقمية).
- قيمة الخطأ المعياري لجميع الابعاد اقل من (50%) مما يدل على انخفاض التباين بالنسبة لهذا النموذج.
- يلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) بلغت (0.455) اي أن المتغير المستقل (العملات الرقمية) يفسر (45.5%) من التغير الكلي في المتغير التابع (التحول الرقمي (البنية التحتية التكنولوجية - التشريعات والسياسات - المهارات الرقمية) ، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي أو ربما ترجع لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج .

وبناءً على نتائج الجدول السابق نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل ، أي ان هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لأبعاد المتغير المستقل - العملات الرقمية علي المتغير التابع - التحول الرقمي (البنية التحتية التكنولوجية - التشريعات والسياسات

– المهارات الرقمية ماعدا بعد أشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية.

الفرض الفرعي الأول:

لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لابعاد المتغير المستقل علي المتغير التابع (البنية التحتية التكنولوجية) محل الدراسة والبحث.

قامت الباحثة بعمل تحليل الانحدار المتعدد وحصلت على النتائج التالية:

Regression Weights					
المتغيرات	المعاملات المقدرة β_i	الخطأ المعياري S.E.	النسبة الحرية C.R.	مستوى المعنوية P- Label	معامل التحديد R^2
الثابت	1.946	.183	10.644	***	.289
مجالات استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.026	.043	.620	.535	
أنواع العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.134	.056	2.392	.017	
أشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية	-0.051	.066	-.776	.438	

السعودية				
مدى انتشار العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.336	.059	5.658	***
خصائص العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.132	.050	2.666	.008

المصدر: من إعداد الباحث إستناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي AMOS.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- قيمة النسبة الحرجة Critical Ratio For Regression Weight (CR) المحسوبة لابعاد العملات الرقمية اكبر من القيمة الجدولية ($1.96 \pm$) ماعدا بعد (مجالات استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية، اشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية) ، بالاضافة الى ان مستوى المعنوية للابعاد اقل من (0.05) وهذا يدل على ان هذه الابعاد معنوية ولها تأثير ذو دلالة احصائية على (البنية التحتية التكنولوجية) ماعدا بعد (مجالات استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية، اشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية).
- قيمة الخطأ المعياري لجميع الابعاد اقل من (50%) مما يدل على انخفاض التباين بالنسبة لهذا النموذج.
- يلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) بلغت (0.289). أي أن المتغير المستقل - توجهات المجتمع السعودي يفسر (28.9%) من التغير الكلي في المتغير

التابع (البنية التحتية التكنولوجية) ، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي أو ربما ترجع لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج .

وبناءً على نتائج الجدول السابق نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل ، أي ان هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لأبعاد المتغير المستقل - توجهات المجتمع السعودي علي المتغير التابع - البنية التحتية التكنولوجية. ماعدا بعد (مجالات استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية، اشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية) ليس له تأثير معنوي على بعد البنية التحتية التكنولوجية.

الفرض الفرعي الثاني:

لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لأبعاد المتغير المستقل علي المتغير التابع) تداعيات استخدام العملات الرقمية) محل الدراسة والبحث.

قامت الباحثة بعمل تحليل الانحدار المتعدد وحصلت على النتائج التالية:

Regression Weights

المتغيرات	المعاملات المقدرة β_i	الخطأ المعياري S.E.	النسبة الحرية C.R.	مستوى المعنوية P- Label	معامل التحديد R^2
الثابت	1.354	.139	9.715	***	.492
مجالات استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.024	.032	.754	.451	
أنواع العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.100	.043	2.359	.018	
أشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.038	.050	.760	.447	
مدى انتشار العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.226	.045	4.986	***	
خصائص العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.284	.038	7.492	***	

المصدر: من إعداد الباحث إستناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي AMOS.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- قيمة النسبة الحرجة Critical Ratio For Regression Weight (CR) المحسوبة لأبعاد العملات الرقمية أكبر من القيمة الجدولية (± 1.96) ماعدا بعد (مجالات استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية، أشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية) ، بالإضافة الى ان مستوى المعنوية للأبعاد اقل من (0.05) وهذا يدل على ان هذه الأبعاد معنوية ولها تأثير ذو دلالة احصائية على (تداعيات استخدام العملات الرقمية) ماعدا بعد (مجالات استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية، أشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية).
- قيمة الخطأ المعياري لجميع الأبعاد اقل من (50%) مما يدل على انخفاض التباين بالنسبة لهذا النموذج.
- يلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) بلغت (492). أى أن المتغير المستقل - توجهات المجتمع السعودي يفسر (49.2%) من التغير الكلي في المتغير التابع (تداعيات استخدام العملات الرقمية) ، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي أو ربما ترجع لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج .

وبناءً على نتائج الجدول السابق نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل ، أى ان هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لأبعاد المتغير المستقل - توجهات المجتمع السعودي علي المتغير التابع - تداعيات استخدام العملات الرقمية. ماعدا بعد

(مجالات استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية، اشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية) ليس له تاثير معنوي على بعد تداعيات استخدام العملات الرقمية.

الفرض الفرعي الثالث:

لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لابعاد المتغير المستقل علي المتغير التابع) المهارات الرقمية على العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية) محل الدراسة والبحث.

قامت الباحثة بعمل تحليل الانحدار المتعدد وحصلت على النتائج التالية:

Regression Weights					
المتغيرات	المعطيات المقدره β_i	الخطأ المعياري S.E.	النسبة الحرجة C.R.	مستوى المعنوية P-Label	معامل التحديد R^2
الثابت	1.815	.179	10.139	***	.294
مجالات استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.136	.042	3.262	.001	
أنواع العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية	0.022	.055	.407	.684	

	.897	.130	.064	0.008	أشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية
	***	3.390	.058	0.197	مدى انتشار العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية
	***	3.706	.049	0.180	خصائص العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية

المصدر: من إعداد الباحث إستناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي AMOS.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- قيمة النسبة الحرجة Critical Ratio For Regression Weight (CR) المحسوبة لابعاد العملات الرقمية اكبر من القيمة الجدولية (± 1.96) ماعدا بعد (أنواع العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية، أشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية) ، بالاضافة الى ان مستوى المعنوية للابعاد اقل من (0.05) وهذا يدل على ان هذه الابعاد معنوية ولها تأثير ذو دلالة احصائية على (المهارات الرقمية على العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية) ماعدا بعد (أنواع العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية، أشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية).

- قيمة الخطأ المعياري لجميع الابعاد اقل من (50%) مما يدل على انخفاض التباين بالنسبة لهذا النموذج.

- يلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) بلغت (0.294) أي أن المتغير المستقل - توجهات المجتمع السعودي يفسر (49.2%) من التغير الكلي في المتغير التابع (المهارات الرقمية على العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية) ، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي أو ربما ترجع لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج .

وبناءً على نتائج الجدول السابق نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل ، أي أن هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لأبعاد المتغير المستقل - توجهات المجتمع السعودي علي المتغير التابع - المهارات الرقمية على العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية. ماعدا بعد (أنواع العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية، أشكال استخدام العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية) ليس له تأثير معنوي على بعد المهارات الرقمية على العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية.

الفرض الرئيسي الثاني:

لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لالعملات الرقمية علي المتغير التابع التحول الرقمي (البنية التحتية التكنولوجية - التشريعات والسياسات - المهارات الرقمية) محل الدراسة والبحث

قامت الباحثة بعمل تحليل الانحدار البسيط وحصل على النتائج التالية:

جدول رقم (3) نتائج تحليل الانحدار للتدريب على الجدارات الوظيفية

Regression Weights

المتغير المستقل	المعاملات المقدرة β_i	الانحراف المعياري S.E.	النسبة الحرية C.R.	مستوى المعنوية P-Label	معامل التحديد R^2
الثابت	1.901	.125	15.219	***	.424
العملات الرقمية	0.554	.032	17.443	***	

المصدر: من إعداد الباحث إستناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي AMOS.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- قيمة النسبة الحرية Critical Ratio For Regression Weight (CR) المحسوبة لمحور (العملات الرقمية) اكبر من القيمة الجدولية (± 1.96) ، بالإضافة الى ان مستوى المعنوية لهذا البعد اقل من (0.05) وهذا يدل على ان هذه الابعاد معنوي ولها تأثير ذو دلالة احصائية على التحول الرقمي (البنية التحتية التكنولوجية - التشريعات والسياسات - المهارات الرقمية)).
- اشارة معاملات الانحدار جاءت موجبة، مما يعنى ان العلاقة ايجابية بين العملات الرقمية و التحول الرقمي (البنية التحتية التكنولوجية - التشريعات والسياسات - المهارات الرقمية).
- قيمة الانحراف المعياري لبعد المنتج اقل من (50%) مما يدل على انخفاض التباين بالنسبة لهذا النموذج.

- يلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) بلغت (0.424) أي أن المتغير المستقل (العملات الرقمية) يفسر (61,8%) من التغير الكلي في المتغير التابع (التحول الرقمي) (البنية التحتية التكنولوجية - التشريعات والسياسات - المهارات الرقمية)) ، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي أو ربما ترجع لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج .

وبناءً على نتائج الجدول السابق نرفض الفرض، أي انه يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للعملات الرقمية علي التحول الرقمي محل الدراسة والبحث.
توصيات الدراسة :

- 1- يجب ان يوجد في المملكة العربية السعودية جهات تقوم بتوعية الراغبين بالتعامل بالعملات الرقمية.
- 2- لا بد ان تتوافر في المملكة العربية السعودية بنية تحتية وتكنولوجية ملائمة للتوسع في استخدام العملات الرقمية.
- 3- يستحسن ان توجد معرفة جيدة في الشركات الخاصة بأنواع العملات الرقمية.
- 4- يجب ان يكون هناك تزايد في استخدام العملات الرقمية في الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية .
- 5- لا بد ان يوجد في المملكة العربية السعودية التحسين من السياسات والتشريعات لتسهيل عملية التحول الرقمي.

6- لا بد من وجود ضمانات على استقرار العملات الرقمية بالمقارنة
بالعملات الورقية مما يحد من استخدامها بشكل واسع في المملكة العربية
السعودية.

المراجع

أيمن عز الدين أبو صلاح (2018)، العملات الرقمية وعلاقتها بالتجارة الالكترونية، دراسة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة، دبي، رسالة ماجستير، المحاسبة، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، ص. ص: 1 - 96.

البار، عدنان مصطفى (2021) تقنيات التحول الرقمي : ص ٢ مقال عبر الانترنت <https://cutt.us/UL7hL>.

بكار، رجاء عدنان سعيد (2022). أثر التحول الرقمي في الأداء الوظيفي للعاملين في المحاكم النظامية التابعة لوزارة العدل الأردنية في ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير، كلية الأعمال جامعة آل البيت، الأردن.

حسن، احمد الحسين وعبد الحميد ،محمود وطلبه عبد العزيز (2021). فاعلية استراتيجية التعلم الذكي في تنمية مهارات التحول الرقمي لدي الاداريين بجامعة المنصورة فاعلية استراتيجية التعلم الذكي في تنمية مهارات التحول الرقمي لدي الاداريين بجامعة المنصورة مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، ع5، ص597-626.

حسن، حامد (2020). ما التحول الرقمي ؟ اكتشاف الحقيقة وراء هذه الكلمة الطنانة عالم التكنولوجيا نشرة شهرية تصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري: السنة الأولى: العدد الأول، ص ١٤.

الحسن، مياده محمد (2021). العملات الرقمية المشفرة البيتكوين نموذجاً، ندوة تحت عنوان العملات الرقمية المشفرة، ص، 9-10.

الدلاهمة، سليمان مصطفى (2008). أساسيات نظم المعلومات المحاسبية و تكنولوجيا المعلومات، ط. 1 - الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

ربعي، عبد الله احمد محمد (2020)، حقيقة البتكوين وحكم التعامل به دراسة فقهية مقارنة)، مجلة كلية الدراسات الإسلامية | بنين بأسوان، جامعة الأزهر، العدد الثالث.

زعين ، محمد جمال عبد الباسط جاسم محمد (2020) العملة الافتراضية (Bitcoin) تكييفها القانوني وحكم التعامل بها، مجلة العلوم القانونية، كلية القانون، جامعة العدد السابع والثلاثون لسنة ٢٠٢٢م الجزء الأول، بغداد، مجلد ٣٥ ، العدد الثاني.

شاذلي & إيمان محمود (2022). تأثير التحول الرقمي كمتغير وسيط في العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة وجودة الخدمة التعليمية دراسة تطبيقية بالمعاهد العليا الخاصة مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية، ع6 ، ص81-129.

شاهين، عبد الحليم (2020)، الخصائص الاقتصادية للبيتكوين دراسة تحليلية "، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية المعهد العربي للتخطيط، المجلد الثاني والعشرون العدد الثاني.

عادل، محمد (2023). متطلبات تطبيق التحول الرقمي في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية بمصر مجلة كلية التربية، بنها، ع133، ص541-570.

عبد الله ناصر عبيد نصيري الزعابي (2018). التنظيم القانوني للعملات الرقمية المستخدمة في التشريع الإماراتي والمقارن، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير في القانون العام، قسم القانون الخاص، كلية القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ص. ص. 1 - 79.

عبد الله، مهنوي، ومسعود، خديم الله، (2018)، العملات الرقمية وأثرها على النظام النقدي : دراسة تحليلية حول سلة من العملات الرقمية من سنة 2009 إلى 2017، رسالة ماجستير ، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية المركز الجامعي (عبد الحفيظ بو الصوف)، ميله، الجزائر .

عذراء، ميموني، & بوحالة خولة. (2023). أثر التعامل بالعملات المشفرة على أداء السياسة النقدية

العزام، احمد حسن (2001). الحكومة الالكترونية في الاردن : إمكانية التطبيق رسالة ماجستير : جامعة اليرموك، الاردن.

عطية الفرحاتي، محمد، عبد الرحمن رمضان، رمضان، إدوارد متواضع، و كميل، (2021). معوقات التحول الرقمي وإستخدام الادارة الالكترونية ونظم المعلومات الإدارية في رفع كفاءة في المؤسسات الصحفية العامة.

على محمود زلط، م.، & محمد. (2023). أثر التحول الرقمي على استراتيجيات إدارة الموارد البشرية. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، 37(2)، 561-634.

العوامل، نائل عبد الحافظ (2002). "الحكومة الالكترونية ومستقبل الادارة العامة" مجلة دراسات العلوم الإدارية الجامعة الاردنية مجلد ٢٩؛ عدد ١.

ممدوح عباس، ك.، & كريم. (2023). أثر التحول الرقمي على تفعيل دور المراجعة الداخلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة: دراسة ميدانية. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، 37(2)، 1565-1627.

نوره الزبيدي، رضوى الخالدي، محمد الفيصل، & دكتور وليد صديق. (2023). أثر التحول الرقمي على جودة التعليم في المملكة العربية السعودية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 94(94)، 347-374.

هبة محمد سرور، (2022) دراسة مقارنة للعلاقة بين تقلبات أسعار العملات الرقمية وقيم مؤشرات أسواق الأوراق المالية، مجلة التجارة والتمويل، عدد، 03، ص. 401.

D. Schallmo, C. A. Williams & L. Boardman., 2017, DIGITAL TRANSFORMATION OF BUSINESS MODELS — BEST PRACTICE, ENABLERS, AND ROADMAP, *International Journal of Innovation Management*, Vol. 21, No. 8, England.

Gaweesh, K. M. M., Bassiony, H. E. M., & Abdallah, M. A. H. (2023). The Risks of Using Digital Currencies on Economic Growth in Some Asian Countries. *Journal of the Advances in Agricultural Researches*, 28(3), 693-701.

Muhammet Dogan (2020), Transformation and banking: Negative interest rates and central bank digital currency design principles and implications, master of arts in economics, department of economics (English), institute for graduate studies social sciences, Istanbul university, TR, pp. 1 – 172.

Robby HouBen, Alexander Snyers (2018), Cryptocurrencies and block chain, legal context and implications for financial crime, money laundering and tax evasion, policy department for economic, scientific and quality of life policies, pp. 1 – 103.

Tratkowska, K., 2019, DIGITAL TRANSFORMATION: THEORETICAL BACKGROUNDS OF DIGITAL CHANGE, *Management Sciences*, Vol. 24, No. 4, United States.

الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي لطلاب المرحلة الابتدائية

أشواق سحلي مرزوق الشمري

ashwagalbziz@gmail.com

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مكونات السلوك الايجابي لطلاب المرحلة الابتدائية وبيان دور الأنشطة المدرسية في تعزيز السلوك الايجابي لطلاب المرحلة الابتدائية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال بناء استبانة تم إعدادها من قبل الباحثة، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية بلغ عددهم (50) معلم ومعلمة. أشارت نتائج التحليل عن رؤى هامة حول العلاقة بين الأنشطة المدرسية ومكونات السلوك الإيجابي لدى طلاب المدارس الابتدائية. وعلى وجه التحديد، أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين المشاركة في الأنشطة المعززة للتعاطف، وفهم مشاعر الآخرين، والرغبة في المساعدة، والمشاركة الفعالة في الأحداث المدرسية. وتسلط هذه الارتباطات الضوء على الدور المحوري للأنشطة المدرسية في تعزيز البيئة الملائمة لتنمية السمات السلوكية الإيجابية لدى الطلاب. علاوة على ذلك، استكشفت الدراسة الاختلافات المحتملة في فعالية الأنشطة الصفية مقابل الأنشطة اللاصفية في تعزيز السلوك الإيجابي. وكشف التحليل المقارن أنه في حين ساهم كلا النوعين من الأنشطة في السلوك الإيجابي، فإن المشاركات اللاصفية أتاحت فرصًا إضافية للتنمية الشاملة والتكامل الاجتماعي خارج المنهج الأكاديمي. بشكل عام، تؤكد نتائج الدراسة على أهمية دمج الأنشطة المدرسية المتنوعة والشاملة التي تهدف إلى رعاية التنمية الشاملة للطلاب وتعزيز النتائج السلوكية الإيجابية في بيئات المدرسة الابتدائية. هذه الأفكار لها آثار كبيرة على المعلمين وصانعي السياسات وأصحاب المصلحة المشاركين في تصميم وتنفيذ استراتيجيات فعالة لتعزيز السلوك الإيجابي بين طلاب المراحل الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة، السلوك الايجابي، الطلاب، المرحلة الابتدائية.

Abstract

The current study aimed to identify the components of positive behaviour for primary school students and the role of school activities in promoting positive behaviour. The study used the descriptive-analytical approach through the construction of a questionnaire prepared by the researcher, and the study sample of (50) male and female teachers was randomly selected. The results of the analysis indicated important insights about the relationship between school activities and the components of positive behaviour in primary school students. Specifically, the results indicated a positive relationship between participation in empathy-enhancing activities, understanding the feelings of others, willingness to help, and active participation in school events. These associations highlight the pivotal role of school activities in fostering an environment conducive to the development of positive behavioural traits in students. Furthermore, the study explored potential differences in the effectiveness of classroom versus extracurricular activities in promoting positive behaviour. The comparative analysis revealed that while both types of activities contributed to positive behaviour, extracurricular engagements provided additional opportunities for holistic development and social integration beyond the academic curriculum. Overall, the study findings underscore the importance of integrating diverse and inclusive school activities that aim to take care of students' holistic development and promote positive behavioural outcomes in primary school environments. These insights have significant implications on educators, policy makers and stakeholders involved in the design and implementation of effective strategies to promote positive behaviour among primary school students.

Keywords: activities, positive behaviour, students, primary stage.

مقدمة

تعتبر المدرسة ذات دور فعال في التأثير على تكوين الفرد تكويناً نفسياً واجتماعياً سليماً، فكلما كانت الأهداف التربوية واضحة سليمة في هذه المرحلة زادت فاعلية المؤثرات التي تشكل نمو شخصية الطالب بصفة عامة وتوافقه بصفة خاصة. كما أن دور المدرسة يأتي بعد دور الأسرة في تنمية الخلق فهنا تعمل المدرسة بوسائلها المختلفة على تخلص الطالب من رغبته في التمرکز حول ذاته إلى أهمية تكوين العلاقات مع الأقران، وجميع العاملين بالمؤسسة المدرسية من هيئة إدارية وتعليمية وفنية ويعملون على غرس المبادئ والقيم السلوكية الايجابية ومحاربة السلوك غير السوي أو علاجه (حكيمة، 2011، 22).

ويحتل النشاط المدرسي جانبا مهما وأساسيا في العملية التعليمية فهو يسهم في حفز التلاميذ في مجال التحصيل الدراسي ، ويجعل من المدرسة المكان المحبب إليهم ، لما فيه من ترويح وتشويق يقبل معها المتعلم على التعلم واستيعاب الدروس ولذلك أصبح المنهج الحديث يعني جميع أنواع النشاط التي يقوم بها التلميذ ، وأصبحت الأنشطة من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة متوازنة ، وإكسابه خبرات متنوعة مما يجعله قادرا على القيام بدور فعال وإيجابي في الحياة الاجتماعية (عامر، 2019، 182).

وتعد الأنشطة المدرسية بمثابة خلية اجتماعية مليئة بالتفاعل والنشاط فيها حيوية وعمل وتجارب ولاسيما إذا طبقت هذه الأنشطة وفق أهداف وأساليب سليمة تطبيقاً علمياً وعملياً مبنياً على اقتناع القائمين عليها بأهميتها في حياة النشء وحياة المجتمع

كما أنها تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير ضرورية لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة (شحاته، 1990).

وتؤكد دراسة جمال، وإبراهيم، عبد الفتاح (2011، 123) أن الأنشطة المدرسية بمثابة امتداداً طبيعياً للمناهج المقررة، بل هي في كثير من المناهج جزء منها، وتمثل الجانب العملي التطبيقي فبعد أن يتعرف التلميذ إلى الإطار النظري للدروس، يفترض أن يكون قادراً على الانتقال إلى التطبيق عليها.

كما أن علم النفس الإيجابي اتجاه حديث يهدف لتقوية الذات، وتحقيق الصحة النفسية، والتعاطف، والإيجابية، توصلاً لأفراد جيدين، وحياة اجتماعية جيدة، والسعي لتحسين البيئة الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والتوصل لعلاقات أسرية واجتماعية سوية ذات أثر إيجابي، والاتصال الإيجابي مع الآخرين. الأمر الذي دعا للحاجة لدراسات في مباحث علم النفس الإيجابي بوصفه المسار الأكثر تفاعلاً في التوصل إلى حياة اجتماعية أرقى من خلال بعض الموضوعات كالتفأؤل، والتسامح، والرغبة في الحياة، وجودة الحياة، والصحة النفسية الإيجابية (توفيق، منصور، 2014، 4).

وتعد مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل التربوية التعليمية التي تهتم بتشكيل الشخصية وتكوينها؛ فتميز هذه المرحلة بالمرونة، ويكون الطالب فيها أكثر استجابة لتعديل السلوك؛ وأن التشكيل والتغيير والتعديل في هذه المرحلة لدى الطالب يكون أكثر من أي مرحلة أخرى.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يعتبر السلوك الإيجابي وأشكاله المتعددة أحد المتغيرات الرئيسة في علم النفس الإيجابي، وقد تزايدت البحوث النفسية في هذا الصدد سواء على مستوى صعيد البحوث في المجتمع العربي أم على مستوى البحوث في المجتمع العربي عامة، والسعودي خاصة.

ويتكون السلوك الإيجابي من مجموعة خصائص للسلوك باعتباره عاملاً وقائياً للأفراد في أي مجتمع حيث يكونوا أقل عدوانية، وأكثر مشاركة، وقبولاً اجتماعياً، فالبحث في مجال السلوك الاجتماعي الإيجابي هدفاً للعديد من التخصصات العملية، والإنسانية، كما يرتبط بالكثير من جوانب السلوك المعرفي، والانفعالي.

ويعتبر كثير من علماء النفس أن الاتجاهات دوافع مكتسبة إدراكية في نشأتها الأولى وفي بعض أهدافها وهي تتخذ لنفسها وظائف عامة وخاصة متعددة تسعى لتحقيق أهداف الجماعة والفرد، حيث إنها ديناميكية في تفاعلها مع الموقف الذي يحتويه الفرد والبيئة فهي بذلك إدراكية وظيفية ديناميكية (الراميني، 2010).

كما وتتضمن الأنشطة المدرسية على العديد من الوظائف وتتمثل في تلبية الاحتياجات للفرد، وتقوم على تحسين السلوك الاجتماعي للفرد، وكذلك تساعد على استغلال طاقته بشكل مفيد، مما يضمن الاستثمار الجيد في الطالب، وتهدف الوظيفة الاجتماعية لتنمية مواهب الطلاب وفقاً للعلاقات الاجتماعية والإنسانية من ناحية وبيئتهم المحلية من ناحية أخرى، بينما ترتبط الوظيفة الاقتصادية بتنمية حب الفرد

للعمل، والكفاءة، والأداء الجيد الذي يلعب دورا أساسيا في تحفيز الإنتاجية وتحفيز مواهب وميول وقدرات الفرد، وكذلك تهدف الوظيفة الصحية إلى تقوية الجوانب الجسدية للفرد، واكتشاف القدرات، وكذلك الطاقات البدنية والرياضية (Algaraidih & Alharthi , 2019).

وتأسيسا على ما سبق عرضه، يأتي البحث الحالي للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور الأنشطة المدرسية في تعزيز السلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟
ويتوفر من التساؤل الرئيسي التالي عدة أسئلة فرعية:

- هل هناك علاقة بين الأنشطة المدرسية ومكونات السلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟
- هل هناك فروق بين الأنشطة الصفية واللاصفية في تحسين السلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مكونات السلوك الايجابي لطلاب المرحلة الابتدائية.
2. بيان دور الأنشطة المدرسية في تعزيز السلوك الايجابي لطلاب المرحلة الابتدائية.
3. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الأنشطة المدرسية وتحسين السلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية

1. تكمن أهمية البحث الحالي في أن الأنشطة المدرسية تسهم في اكساب وتعزيز السلوك الايجابي لدى طلاب المراحل الأولى مما ينمي مهارات التفاعل الاجتماعي بشكل ايجابي تجاه المجتمع والمدرسة والأسرة.
2. أهمية السلوك الايجابي في تحسين سلوك الأفراد وغرس المفاهيم الاجتماعية التي تخدم المدرسة والمجتمع ويحسن العملية التعليمية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. ضرورة تضمين السلوك الايجابي في الأنشطة المدرسية لمواجهة المخاطر والانحرافات السلوكية والاجتماعية وخاصة في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وانفتاح الطالبات على الشبكة العنكبوتية.

2. السلوك الايجابي يحقق الحاجات النفسية والاجتماعية لطالبات المرحلة الابتدائية.
3. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من كونها تهتم بأبرز العلاقة بين الأنشطة المدرسية بنوعيتها ودورها في تحسين السلوك الايجابي باعتباره أحد مجالات البحث وندرة الدراسات التي تناولت السلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

مصطلحات البحث:

الأنشطة المدرسية: مجموعة من البرامج التي تنظمها المدرسة بشكل متكامل مع البرنامج التعليمي والذي يقبل عليه التلاميذ برغبة، ويزاولوه بشوق وميل تلقائي بحيث يحقق أهداف تربوية معينة، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد المدرسية، أو باكتساب خبرة، أو مهارة، أو اتجاه علمي، أو عملي في داخل الفصل أو خارجه، وفي أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة على أن يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة التلاميذ وتنمية مواهبهم وقدراتهم واهتماماتهم في الاتجاه المرغوب فيه (فريرة، الزليطني، 2021، 17).

عرفت الباحثة الأنشطة المدرسية اجرائياً بأنها: عبارة عن الأنشطة التي يقوم بها الطالب أو المعلم سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه وتتضمن أنشطة أكاديمية مثل القراءة والرياضة أو أنشطة غير أكاديمية في أوقات الراحة.

السلوك الايجابي: سلوك يقوم به الفرد بهدف نفع الآخرين معنوياً ومادياً، وتدور السلوكيات المعبرة عن السلوك الاجتماعي الايجابي حول ثلاثة أبعاد هي: التعاون، والمواطنة، والمسئولية الاجتماعية (البيشي، 2021، 475).

عرفت الباحثة السلوك الايجابي اجرائيًا بأنها: مجموعة من السلوكيات الاجتماعية الايجابية التي يكتسبها الأفراد والتي تحسن المهارات الاجتماعية وتعزز عملية التفاعل الاجتماعي في البيئة المدرسية والمجتمع ككل.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يتناول البحث الحالي موضوع الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي لطلاب المرحلة الابتدائية.

الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على عينة من معلمي ومعلمات طلاب المرحلة الابتدائية - في مدارس مدينة حائل.

الحدود المكانية: طبق البحث الحالي على مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة حائل.

الحدود الزمانية: طبق البحث في الفترة الزمنية 2023/12/1 م إلى 2023 /1/1 م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: الأنشطة المدرسية

تعد الأنشطة المدرسية ركيزة أساسية من ركائز المنهج المدرسي، بل تعتبر العمود الفقري في بناء شخصية الطلاب حيث إن وظيفة المدرسة تغيرت عبر المسيرة التربوية والتعليمية فهي لم تعد مكاناً لحشو أذهان الطلاب بالمعلومات، بل أصبحت

تهدف إلى تنمية الفرد عقليا ووجدانيا وانفعاليا، وإعداده للحياة ويتحقق ذلك من خلال الممارسة الفعلية لألوان الأنشطة المدرسية المختلفة، ومن هذا المنطلق فإن الأنشطة المدرسية هي لخيار الملائم للبدء في استيعاب التقنية الحديثة والعمل على توليد النماذج الجدية وفق متطلبات الحياة في المجتمع (الحبشي، مقيل، 2020).

الأنشطة المدرسية تم تعريفها في دليل وزارة التربية والتعليم بأنها: مجموعة من الخبرات والبرامج والفعاليات التي يمارسها جميع الطلاب حسب مراحلهم السنوية وفقاً لاحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم بخطة محددة وفاعلة تحت إشراف المدرسة وبتوجيه من معلمهم لتحقيق الأهداف التربوية التعليمية (وزارة التربية، 1998، 3).

وعرف اللهيبي (25، 2021، Al-Luhaibi) الأنشطة المدرسية على أنها جهود الطالب والمعلم والتي يقومون بها بطريقة منظمة كما أنها تكون تحت إشراف المعلم وهيئة التدريس وذلك بهدف نقل الخبرات اللازمة من المعلم إلى المتعلمين كجزء من العملية التربوية.

أهداف الأنشطة المدرسية

أصبح دور المعلم مشرفاً وموجهاً لمصدر المعلومة، وبذلك يعمل على تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعليم المستمر، ويعمل على مساعدتهم في حل مشكلاتهم ، ومتابعتهم في أثناء قيامهم بالنشاط، وليست ممارسة النشاط المدرسي غاية في حد ذاتها نتطلع إلى تعميق ممارستها لدى التلاميذ، بل وسيلة مهمة لتحقيق أهداف محددة، أهمها:

- 1) توسيع خبرات التلاميذ والطلاب في مجالات عديدة لبناء شخصياتهم وتنميتها.

- (2) تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة للتلاميذ والطلاب من خلال الحرية المنظمة التي تتاح عند ممارستهم المناشط المختلفة على نحو ينمي قيم الاعتماد على النفس، ويكسبهم القدرة على المبادأة والتجديد والابتكار.
- (3) إتاحة الفرصة للتلاميذ والطلاب للاتصال بالبيئة والتعامل معها لجعلهم أكثر اندماجا بمجتمعهم وأمتهم.
- (4) إكساب التلاميذ والطلاب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة والأناة والدقة من خلال ممارسة المناشط المختلفة.
- (5) مساعدة التلاميذ والطلاب في تفهم مناهجهم واستيعابها، وتحقيق أهدافها.
- (6) اكساب التلاميذ والطلاب فرصا كثيرة لممارسة الصدق والأمانة وحسن التدبير وحب مساعدة الآخرين والتكافل الاجتماعي داخل المدرسة والتعاطف مع الآخرين في السراء والضراء وحرية الرأي والرأي الآخر ، والصراحة والقدرة على تقبل النقد وتقبل نقد الآخرين ، والرد بأسلوب مهذب ، والقدرة على نشر الأفكار ومناقشتها ، والاطلاع والبحث ، وترسيخ المبادئ وتحويل الاتجاهات إلى عادات سلوكية (عامر، 2019، 191).

فلسفة الأنشطة المدرسية

ترتبط الأنشطة المدرسية بعناصر ومكونات العملية التعليمية، ولا تمارس هذه الأنشطة بشكل ارتجالي بغرض الترفيه فقط، ولكنها تقوم على فلسفة وأسس علمية يقوم بوضعها الخبراء في التخصصات الدراسية المختلفة، والفلسفة التي تقوم عليها الأنشطة المدرسية تتمثل في:

1. الرغبة في تعميق مفاهيم التعاليم الإسلامية والتربوية والثقافية والاجتماعية لدى الطلاب.
2. تدعيم القيم لبناء الشخصية الإسلامية المتكاملة.
3. تشجيع الطلاب على ممارسة التعلم الذاتي وإكسابهم القدرة على التجديد والابتكار.
4. اكتشاف القدرات والمهارات والمواهب وتنميتها وتوجيهها التوجيه السليم، وتعويدهم على الجد وحسن استثمار الوقت وتنظيمه.
5. إكسابهم القدرة على التخطيط والتطبيق وتحمل المسؤولية.
6. فتح مجال المنافسة الشريفة بينهم، وإيجاد فرص وبرامج تروحية هادفة ومناسبة تحقق وظائف تشخيصية ووقائية وعلاجية لبعض المشكلات التي يعانون منها، كمشكلات سوء التكيف والخجل والانطوائية والأنانية (العجمي، العيدان، الضيفري، 2015، 3).

وظائف النشاط المدرسي:

هناك مجموعة من الوظائف تقوم بها الأنشطة المدرسية في تحسين العملية التعليمية للطلاب، وتتمثل تلك الوظائف في:

أولاً: الوظيفة النفسية: من خلال ممارسة أنشطة تساعد التلميذ على التعرف على ذاته وميوله والتنقيص عن انفعالاته وإشباع حاجاته النفسية المختلفة.

ثانيًا: الوظيفة التعليمية: حيث تسهم الأنشطة التربوية في دعم عملية التعلم من خلال الممارسة العملية لبعض ما يكتسبه التلامذة داخل الصف وما يتم من مناقشات قراءة وكتابة وغير ذلك.

ثالثًا: الوظيفة الاجتماعية: تساعد التلامذة على مواجهة مواقف الحياة، وتكوين العلاقات الاجتماعية السليمة، والتفاني في خدمة الجماعة.

رابعًا: الوظيفة التشخيصية: اكتشاف مواهب التلامذة والعمل على تنميتها وتوجيهها، الاتجاه السليم.

خامسًا: الوظيفة المهنية: الممارسة العملية لبعض المهن التي تتطلب مهارات معينة، مما يساعد على تحقيق المستقبل المهني الوظيفي.

سادسًا: الوظيفة الصحية: من خلال النشاط يتم اكتساب العادات والسلوكيات الصحية المختلفة، التي تساعد على المحافظة على النمو الصحي الجيد واللياقة البدنية (جمال، إبراهيم، عبد الفتاح، 2011، 124).

المحور الثاني: السلوك الايجابي

يقصد بالسلوك الإيجابي: السمات الشخصية الإيجابية، مثل: المقدرة على الحب والعمل والشجاعة ومهارات التواصل مثل الحس الجمالي والمثابرة، والعفو، والأصالة والتعقل، والموهبة، والحكمة (الطاهرة، 2020، 46).

وعرفه المالكي (2023، 15) بأنه: يعرف السلوك الإيجابي بأنه السلوك الذي يلقي التقدير في المجتمع ويتمثل في مساعدة الآخرين، والتدخل لإنقاذ حياة شخص، والتعاون مع الآخرين، وهذه السلوكيات تصدر اختيارياً دون فرض خارجي.

ويعرف السلوك الايجابي بأنه السلوك المقبول اجتماعياً؛ والذي يحقق نتيجة ايجابية، وهو سلوك يقوم به الفرد تجاه موقف معين أو موضوع معين (المدهون، 2017، 121).

مكونات السلوك الايجابي

1. التعاطف؛ ويقصد به تمكن الشخص على معرفة انفعالات الآخرين من حيث ما يظهرونهم من حالات معرفية وتغيرات انفعالية ظاهرة .
2. تحمل المسؤولية؛ ويتصف به الأشخاص القادرون على الاستمرار بأي عمل يقومون به والمثابرون والمصممون الذين يمكن الاعتماد عليهم .
3. التفهم لمشاعر الآخرين؛ يقصد بها الوعي الموضوعي بأفكار ومشاعر الفرد آخر والمعاني التي يحتوي على هذا الأفكار وعيا يؤكد استمراره يشكل موضوعي، والتي تفصل المشاعر عندما يواجه أموراً نفسية مزعجة .
4. المؤاساة؛ ويقصد بها التعاطف مع الآخرين بشكل وجداني، وعرض مساعدات إليهم والوقوف بجانبهم في حالة أحزانهم .
5. التسامح؛ وهي فضيلة أخلاقية تساعد الأشخاص على تلاشي الكراهية والحد والعدوان وتحت على معاملة الآخرين بعطف وفهم وباحترام، وأن التسامح يعني

- احترام الفروق بين المجتمع ويستحق كل شخص المعاملة بحب واحترام وبعدل، سواء اختلفنا أو اتفقنا معهم في تصرفاتهم أو في عاداتهم ومعتقداتهم.
6. المساعدة؛ يقصد بها أن يقدم الشخص للآخرين ما يمكنه من مساعدة ولتخطي ظرف مؤلم حزين أو لتحقيق فائدة وفرح له.
7. العطاء؛ ويقصد بها إمكانية الفرد على التصديق والتعاون مع الآخرين بالماديات والمعنويات متى استطاع له ذلك.
8. الإيثار؛ ويقصد بها نكران الذات والعمل من أجل مصلحة الآخرين بدون انتظار نفع أو مكافآت.
9. التعاون؛ يقصد بها قدرة الفرد بالعمل مع الجماعة وتقديم المساعدة والعون لهم.
10. المشاركة؛ ويقصد بها مشاركة الجماعة في كل المواقف والتفاعل معهم بشكل إيجابي لتحقيق مصالحهم (صبار، صالح، 2022، 450).

أهمية تعزيز السلوك الايجابي

وتتجلى أهمية تعزيز السلوك الايجابي للتلاميذ من خلال ارتباط السلوك بالعملية التربوية والتعليمية واعتبارها عملية توجيه وتهذيب للسلوك الإنساني، ويمكن تحديد هذه الأهمية من خلال النقاط الآتية:

- 1- زيادة نسبة انتشار السلوكيات الايجابية وخفض السلوكيات السلبية.
- 2- رفع مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ.
- 3- شعور التلاميذ بالرضا والانجاز .
- 4- غرس القيم الايجابية التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

5- يولد التعزيز شعوراً إيجابياً عند التلاميذ، ويعمل على تشبي السلوك الحسن واستمراره (الدلفي، 2020، 446).

محددات السلوك الإيجابي

محددات السلوك الإنساني هي نتاج ما تعلمه واكتسبه الفرد خلال مراحل حياته المختلفة، وقد يتسم السلوك بالإيجاب أو السلب مما يترتب عليه أن يكون مقبولاً أو غير مقبول؛ ومن محددات السلوك الإيجابي ما يلي:

1. العامل الحيوي ويتمثل في العوامل الجينية والوراثية التي تؤثر على اختلاف الأفراد في استعداداتهم ونزعاتهم تجاه الغير.
2. العامل الثقافي ويتضح في انفعال الفرد ودوافعه وتوجهاته وقيمة تتأثر بالثقافة التي يستمدّها الفرد فكل مظاهر السلوك والوظائف الاجتماعية تحدد ما يتعلمه الفرد كعضو في جماعة وليس أكثر.
3. الخبرات الاجتماعية وتشير إلى تفاعلات الفرد مع العوامل الاجتماعية من حوله من الزملاء، وسائل الإعلام والتي لها دور حاسم في تشكيل استجاباته.
4. الإجراءات المعرفية وتشمل الإدراك الحسي للمواقف لدى الفرد والقدرة على رؤية وتقدير المواقف من منظور الآخرين والقدرة على صنع القرار.
5. سرعة الاستجابة الشعورية ومن متغيراتها الشعور بالندم، التأييد العاطفي للآخرين.
6. الشخصية ومن سماتها التأييد والنزعة الاجتماعية.

7. المحددات الموقفية وتشمل الضغوط الخارجية والأحداث الاجتماعية والتي تمثل قوة منظمة في ردود الأفعال المؤيدة للمجتمع (العامري، 2022، 57).

أساليب تنمية السلوك الإيجابي:

وفقاً للشريعة الإسلامية هناك مجموعة من الأساليب التي يمكن الاستعانة ببعضها لتعزيز السلوك الإيجابي، منها:

1. المكافأة والدعاء وإشاعة التعامل الحسن والزام الأساتذة بحسن الاستقبال والأخلاق الحميدة مع جميع الطالبات وبخاصة ذوات السلوك الحسن في التعامل مع الأخطاء، ونحوها.
2. تفقد الطالبات ذوات السلوكيات الحسنة من خلال المرشدة والسؤال عنها من قبل إدارة القسم في حال مرضها أو مصابها وتشكيل وفد من الطالبات مع أحد الأساتذات لزيارتها أو مواساتها ونحو ذلك.
3. تكريم أولياء أمورهن والإشادة بتربيتهن وبأبنائهم وتوزيع الهدايا عليهم.
4. التغاضي عن أخطاء بعض الطالبات المثاليات والتجاوز عن زلاتهن مقابل إحسانهن وإيجابياتهن.
5. تخصيص الطالبات ذوات السلوك الإيجابي ببعض المهام الإدارية والإشرافية في الكلية أو في القسم أو الانضمام لبعض اللجان.

6. مراعاة السلوك الإيجابي في إعادة الاختبارات التقويمية وزيادة الدرجات التحصيلية وضع نظام متكامل على شكل نقاط يحسب لكل سلوك إيجابي يصدر من الطالبة بحيث يترتب على كل حصيلة تجمعها الطالبة مكافأة معينة سواء عينية أو معنوية أو دراسية وإقامة الأنشطة المتنوعة من زيارات ورحلات ومخيمات ولقاءات ومسابقات خارجية للطالبات ذوات السلوك الإيجابي (شهباز، 2022، 467).

ثانياً: الدراسات السابقة

في- حدود علم الباحث - من بحوث ودراسات عربية وأجنبية لم يعثر الباحث على دراسة واحدة تناولت متغيرات بحها مجتمعة، إنما وجدت بعض المتغيرات المتعلقة بموضوع البحث حيث أمكن تصنيف تلك البحوث والدراسات إلى محورين كالتالي:

المحور الأول: البحوث والدراسات التي تناولت الأنشطة المدرسية لطلاب المرحلة الابتدائية

- دراسة أحلام أحمد فريرة، هدي فرج الزليطني(2021) دراسة واقع الأنشطة المدرسية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر عينة من المعلمين، وقد بلغت عينة البحث (45) معلمة في المرحلة الابتدائية بمنطقة طرابلس، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي نظراً لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه ، وقد تم بناء استبانة مكونة من (22) فقرة موزعة على محورين هما : واقع الأنشطة المدرسية في المدارس الابتدائية ، ومعوقات الأنشطة المدرسية، وقد توصلت نتائج البحث

إلى حصر بعض الصعوبات التي تعترض تنفيذ الأنشطة المدرسية في مؤسساتنا التعليمية. وعلى ضوء ذلك يقدم البحث الحالي مجموعة من التوصيات وبعض المقترحات.

- دراسة محمد وجين جبير الدلفي (2020) هدف البحث إلى التعرف على دور الأنشطة الفنية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكون مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية في تربية بغداد الرصافة الثالثة، وتم اخذ عينة منهم تكونت من (50) تلميذ وتلميذة، وقد اعد الباحث دراسة استطلاعية لمعرفة الأنشطة الفنية الممكن تنفيذها مع التلاميذ وزعت على مشرفي النشاط الفني في تربية الرصافة الثالثة، وبعد ذلك تم تصميم (5) أنشطة فنية لتطبيقها على التلاميذ ، وبعد ذلك تم إعداد بطاقة ملاحظة تعزيز السلوك الإيجابي والتي تألفت من ثلاث أبعاد و (15) سلوك ايجابي وحدد لها مقياس ثلاثي ووزن مؤوي يتكون من (3) درجات. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عينة البحث الذين تم استخدام الأنشطة الفنية في تعزيز سلوكهم ايجابيا، وقد أوصى الباحث بضرورة استخدام الأنشطة الفنية بشكل مستمر في تدريس مادة التربية الفنية لجميع الصفوف في المرحلة الابتدائية وزيادة الحصص أو الوقت المخصص لمادة التربية الفنية ، كما اقترح الباحث إجراء دراسات استكمالا للبحث الحالي منها بناء برنامج باستخدام الأنشطة الفنية في تعزيز السلوك الايجابي ، ودراسة اثر استخدام الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الفنية والتذوق الفني والاتجاه نحو مادة التربية الفنية.

- دراسة مهدي مسعود العجمي، فهد سماوي الضفيري، عايدة عبد الكريم العيدان (2015) هدفت الدراسة إلى تقويم الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة معلمي ورؤساء أقسام وموجهي مادة التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. وجمعت بيانات الدراسة باستخدام استبانة لجميع البيانات من عينة الدراسة، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن المعلمين يدركون أهمية استخدام الأنشطة التعليمية في تعزيز العملية التعليمية وفي تحقيق أهداف التربية الإسلامية، وإدراك أهمية استخدامها مع كل المراحل التعليمية والصفوف الدراسية في المرحلة الابتدائية، وقد وافق الرأي كل من المعلم ورئيس القسم والموجه الفني للمادة الدراسية. كما أكدت على وجود علاقة إيجابية بين ممارسة الأنشطة الطلابية وبين تحصيل المتعلمين من جهة أخرى، وتساعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والعصف الذهني ومدي مساعدة الأنشطة التعليمية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية وأهمية توظيف النشاط المدرسي في تدريس التربية الإسلامية.

المحور الثاني: البحوث والدراسات التي تناولت السلوك الايجابي لطلاب المرحلة الابتدائية

- دراسة أحمد حسين المالكي (2023) هدفت إلى معرفة دور برنامج بوفية السلوك الإيجابي في تنمية الدافعية وقد تكونت عينة الدراسة من (56) طالباً في المرحلة الابتدائية بمكتب التعليم بالداير التابع الإدارة تعليم صبيا، وتم استخدام المنهج

التجريبي من خلال تصميم المجموعة الواحدة من خلال تطبيق القياس القبلي للدافعية للتعلم، ثم تطبيق برنامج بوفية السلوك الإيجابي، وبعد ذلك تطبيق القياس البعدي للدافعية، ثم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينتين المترابطتين، وقد توصل الباحث إلى أن مستوى الدافعية لدى الطلاب جاءت بمستوى مرتفع، كذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي للدافعية التعلم لدى الطلاب.

- دراسة Kaplan, Bolat, Göksu,& Özdaş (2021) تهدف إلى تحديد تأثير أداة ClassDojo على اتجاهات الطلاب نحو دورات اللغة الإنجليزية والكشف عن آراء الطلاب وأولياء الأمور حول مدى تأثيرها على تكوين السلوك الإيجابي للطلاب. أجريت هذه الدراسة في مدرسة قروية تقع في مقاطعة ماردين التركية، وتم جمع البيانات من 30 طالبًا في المرحلة الابتدائية و19 من أولياء الأمور، تم تنفيذ العملية المتعلقة بمتغير الاتجاه باستخدام نمط تجريبي لمجموعة واحدة قبل الاختبار وبعد الاختبار. تم الحصول على البيانات الخاصة بكيفية تأثير ClassDojo على سلوكيات الإيجابية لطلاب من خلال تحديد السلوكيات ذات الصلة داخل الفصل على الأداة أسبوعيًا نتيجة للملاحظة التي أجراها المعلم. تم جمع آراء الطلاب وأولياء الأمور فيما يتعلق بـ ClassDojo وتأثيره على السلوك الإيجابي من خلال استبانة مكونة من عناصر مغلقة، وتحليل البيانات المتعلقة بالموقف باستخدام اختبار ويلكوكسون للرتب الموقعة وتم تقديم وجهات النظر بشكل وصفي. وأظهرت النتائج أن ClassDojo يؤثر على اتجاهات الطلاب نحو مقرر اللغة الإنجليزية بشكل سلبي كبير. من ناحية أخرى، أعرب كل من الطلاب

وأولياء الأمور عن آراء إيجابية حول ClassDojo، وقد ثبت أن هذا التطبيق ساهم بشكل كبير في السلوكيات الإيجابية للطلاب.

- دراسة Mohammed Amin Al-Qudah Kholood Fawaz Al-Zoby (2020) هدفت إلى استكشاف دور الأسرة والمدرسة في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الابتدائية المسجلين في مدرسة المجتمع الأمريكي، والتعرف على أساليب تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى هؤلاء الطلاب من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور وطلبة المرحلة الابتدائية. وقد تبين أن أسلوب (الفصل الدراسي المستجيب) يتبعه مدرسة المجتمع الأمريكي لتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إن تبني هذا النهج يمكن المعلمين من خلق بيئة إيجابية في المدرسة بأكملها بشكل عام والفصول الدراسية بشكل خاص، وله تأثير إيجابي على التحصيل الأكاديمي للطلاب والانضباط الذاتي، وتشارك في تقديم التعليم عالي الجودة، ومن المهم جدًا تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية للطلاب، ومن هذه المهارات: (تحمل المسؤولية، واحترام آراء الآخرين، والثقة بالنفس)، وتطوير مهارات الطلاب المعرفية الأكاديمية وتعزيز المعرفة حول طرق التدريس، مما يحدث التطور المعرفي من خلال التفاعل الاجتماعي، ويمكن اعتماد هذا المنهج لتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ويوصي الباحثون باتباع أسلوب (الفصل الدراسي المستجيب) في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأوصوا بإيلاء مزيد من الاهتمام بتقديم دورات تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور حول أساليب تعزيز

السلوكيات الإيجابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويوصون بإجراء دراسات مماثلة تستهدف المراحل الدراسية الأخرى مثل: المرحلة الثانوية.

- دراسة الطاهرة محمود المغربي (2020) تناولت إعداد برنامج معرفي سلوكي لتنمية بعض مظاهر السلوك الإيجابي لدى الأطفال من عمر 4 إلى 6 سنوات. وتضمنت مظاهر السلوك الإيجابي موضع اهتمام البحث الزاها التعاطف والتعاون والعفو والصدق واشتمل البرنامج على (24) جلسة. نفذها كل من الباحثة وأم الطفل. أجري البحث على (24) طفلاً؛ 12 ذكراً و12 أنثى؛ بمتوسط عمري (4.65). بينت نتائج البحث ارتفاع متوسط الدرجة الكلية للسلوك الإيجابي ومظاهره الفرعية في القياس البعدي بشكل دال عن القياس القبلي. ولم تكن هناك فروق دالة بين القياس البعدي والقياس التتبعي في السلوك الإيجابي ومظاهره. نوقشت النتائج في ضوء ثلاثة محاور هي مدى تحقق فروض الدراسة، والاستدلالات المترتبة على هذه النتائج، وما تنبئه النتائج الزاهة من فروض الدراسات مستقبلية.

- دراسة عبد الكريم المدهون (2017) هدفت التعرف إلى مستوى السلوك الإيجابي لدى طلبة كليات جامعة فلسطين كشف الفروق في السلوك الإيجابي وتفسيرها في ضوء متغيرات كل من النوع (ذكور وإناث) والكليات العلمية - أدبية والمستوى الدراسي (الأول والرابع)، وتكونت عينة الدراسة من (247) طالباً وطالبة من كليات جامعة فلسطين، وأسفرت نتائج الدراسة أن بعد الإيثار حصل على المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (88.5%)، يليه بعد التعاطف حصل على المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (87.66%)، بينما لم توجد فروق في أبعاد السلوك

الإيجابي تعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث)، ما عدا بعد قوة الآنا، وكانت الفروق لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق في أبعاد السلوك الإيجابي تعزى لمتغير الكلية والمستوى الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة

- من حيث الموضوع: نجد أن البحث الحالي تناول الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ولم تجد الباحثة إلا دراسة واحدة اتفقت مع متغيرات دراستها وتختلف عنها في أن دراسي الدلفي (2020) تتناول الأنشطة الفنية جزء من الأنشطة المدرسية بينما البحث الحالي أكثر شمولاً للأنشطة المدرسية.
- من حيث التطبيق: اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في التطبيق حيث طبقت الدراسة الحالية في مدينة حائل بينما طبقت الدراسات السابقة بطرابلس، وبغداد، والكويت، ومنطقة صبيا ومقاطعة ماردين التركية.
- من حيث العينة: طبق البحث الحالي على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة حائل فتفق البحث الحالي مع دراسة الدلفي (2020) ودراسة فريري والزليطني (2021).

فروض الدراسة

الفرض الرئيس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأنشطة المدرسية ومكونات السلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة، وهو ذلك المنهج الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

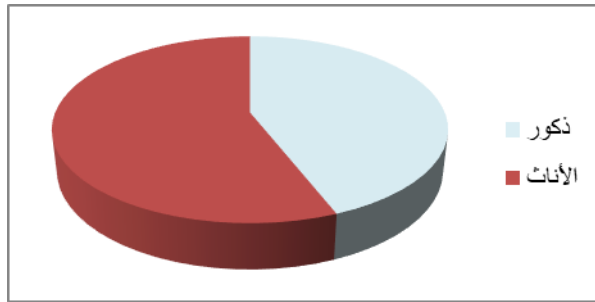
تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية خلال العام 2023م، من معلمات ومعلمين طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة حائل، حيث بلغ عددهم (50) معلم ومعلمة.

جدول (1)

يبين توزيع أفراد العينة

المتغيرات	العدد	التكرارات	المجموع
الجنس	ذكر	22	44%
	أنثي	28	56%
سنوات الخبرة	أقل من 3 سنين	22	44%
	من 4 سنين وأقل من 7 سنين	17	34%
	من 8 سنين فأكثر	11	22%

نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة كانوا من الإناث بنسبة (56%) بينما 22 من المستجيبين الذكور بنسبة (44%) مما يدل على ارتفاع نسبة الإناث في العينة. ونلاحظ تنوع سنوات الخبرة لعلمي ومعلمات رياض الأطفال بمدينة حائل حيث بلغ عدد سنوات خبرة معلمي ومعلمات رياض الأطفال أقل من 3 سنين جاءت بنسبة (44%)، بينما 17 من المستجيبين يمتلكون خبرة من 4 سنين وأقل من 7 سنين بنسبة (34%)، بينما جاءت 11 من خبرة المعلمين والمعلمات 8 سنين فأكثر بنسبة (22%) مما يدل على أن أغلب المعلمين والمعلمات يمتلكون خبرة في التعامل مع الأطفال في رياض الأطفال.



الشكل (1)

يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة للجنس



الشكل (2)

يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة لسنوات الخبرة

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية لحساب نتائج البحث الحالي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

-معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الإيجابي.

- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لحساب نتائج البحث تبعاً لمتغيرات الديمغرافية.

رابعاً: أدوات البحث

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات حول موضوع البحث من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة و الدوريات والبحوث التي تم استعراضها في الدراسة الحالية، تم إعداد الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، والمقياس المعتمد بالاستبانة هو المقياس ليكرت الثلاثي، من خلال اختيار أحد الدرجات الثلاثة، وقد احتوت الاستبانة على البيانات العامة لمتغيرات الدراسة وعلى (24) عبارة متعلقة بدور الأنشطة المدرسية في تعزيز السلوك الإيجابي لدي طلاب المرحلة الابتدائية، وتوزعت على أربعة أبعاد المرتبطة بالسلوك الإيجابي، وهي: (التعاطف- تفهم مشاعر الآخرين- المساعدة- المشاركة) ودور الأنشطة المدرسية في تعزيزها.

أولاً: معامل ثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة:

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة لمعرفة مدي ثبات الاستبانة، ويوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (2)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد أداة الدراسة

الأبعاد	قيمة الفا كرونباخ
البعد الأول: الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (التعاطف)	,770
البعد الثاني: الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (تفهم مشاعر الآخرين).	,830
البعد الثالث: الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز تعزيز السلوك الايجابي (المساعدة)	,890
البعد الرابع: الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (المشاركة)	,900
الإجمالي	,870

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معامل ثبات الاستبانة وفقاً لاختبار ألفا كرونباخ (0.87) وهي قيمة دالة على ثبات الاستبانة وصالحيتها للتطبيق، ولكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن متدرج لتسهيل الإجابة على فقرات الاستبانة اعتمدنا مقياس (ليكرت) الثلاثي والمثقل بأرقام مناسبة كما يلي:

لا يطبق	أحياناً	يطبق	
1	2	3	درجة التقييم
من 1 إلى 1.66	من 1.67 إلى 2.33	من 2.34 إلى 3	النسبة

وقد راعت الباحثة عند إعدادها الاستبانة ضرورة توفر مواصفات علمية لصحة أداة الدراسة العلمية من حيث الصدق والثبات، من خلال مجموعة الخطوات الآتية:

1. الإطلاع على الدراسات والدوريات والأدبيات السابقة في مجال البحث.
2. تحليل مضمون الدراسات السابقة وبناء أداة مناسبة يمكن استخدامها لتوفير بيانات تساعد في الإجابة على سؤال البحث.
3. عرض الأداة على محكمين اختصاصيين لتحقيق الصدق، ومن ثم قياس ثبات هذه الأداة.

ثانياً: الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

تم التحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط الخطي بيرسون بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه، وكانت النتائج كالتالي:

البعد الأول: الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (التعاطف)

- جاءت العبارة " تتضمن الأنشطة المدرسية أنشطة التعرف على مشاعر الآخرين" في المرتبة الأولى بوسط حسابي 1.95 وانحراف معياري 1.192 وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد العينة هو الموافقة حسب مقياس ليكارت الثلاثي .

- جاءت العبارة " تتضمن الأنشطة المدرسية تعبير الأطفال عن ما يشاهد من مواقف" في المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغ 1.54 وانحراف معياري 0.8780. وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو الموافقة.

- جاءت العبارة "تتضمن الأنشطة المدرسية أساليب التعبير عن المشاعر من فرح وحزن وغضب" في المرتبة الثالثة بوسط حسابي بلغ 1.39 وانحراف معياري 0.5420. وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو الموافقة.

- كما جاءت العبارة " تتضمن الأنشطة المدرسية أساليب التعاطف مع الآخرين" في الترتيب الرابع بوسط حسابي 1.31 وانحراف معياري 0.5190. وبالتالي فإن اتجاه أفراد عينة الدراسة الموافقة.

- جاءت العبارة " تتضمن الأنشطة المدرسية طرق الاعتذار عن الخطأ " في المرتبة الخامسة بوسط حسابي بلغ 1.29 وانحراف معياري 0.453. وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو الموافقة.

- جاءت العبارة "تتضمن الأنشطة المدرسية أنشطة التعبير عن مشاعر الطفل الخاصة" في المرتبة السادسة بوسط حسابي بلغ 1.20 وانحراف معياري 4900. وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو الموافقة.

وبشكل عام تبين من الجدول أن جميع فقرات البعد الأول: الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (التعاطف) لدى طلاب المرحلة الابتدائية تراوحت المتوسطات لها بين (1.20 – 1.95) وهذا يعني أن فقرات السؤال تشير الي الموافقة.

جدول (3)

البعد الأول: الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (التعاطف)

م	الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (التعاطف)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
1	تتضمن الأنشطة المدرسية أنشطة التعرف على مشاعر الآخرين	1.95	1.192	85.8	موافق	1
2	تتضمن الأنشطة المدرسية طرق الاعتذار عن الخطأ	1.29	.453	56.8	موافق	5
3	تتضمن الأنشطة المدرسية أنشطة التعبير عن مشاعر الطفل الخاصة	1.20	.490	52.8	موافق	6

4	تتضمن الأنشطة المدرسية تعبير الأطفال عن ما يشاهد من مواقف.	1.54	.878	67.7	موافق	2
5	تتضمن الأنشطة المدرسية أساليب التعاطف مع الآخرين	1.31	.519	57.6	موافق	4
6	تتضمن الأنشطة المدرسية أساليب التعبير عن المشاعر من فرح وحزن وغضب	1.39	.542	61.2	موافق	3
الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (التعاطف)		1.4447	.49896	موافق		

البعد الثاني: الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (تفهم مشاعر الآخرين)

- جاءت العبارة " تتضمن الأنشطة المدرسية أساليب إرضاء الآخرين" في المرتبة الأولى بوسط حسابي 1.89 وانحراف معياري 1.146 بالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد العينة هو الموافقة بحسب مقياس ليكارت الثلاثي .

- جاءت العبارة " تتضمن الأنشطة المدرسية طرق حل المشكلات" في المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغ 1.85 وانحراف معياري 1.095 وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو الموافقة.

- جاءت العبارة "تتضمن الأنشطة المدرسية طرق تقبل الآخرين" في المرتبة الثالثة بوسط حسابي بلغ 1.73 وانحراف معياري 1.080 وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو الموافقة.

- كما جاءت العبارة "تتضمن الأنشطة المدرسية مناقشة تفاصيل المواقف" في الترتيب الرابع بوسط حسابي 1.35 وانحراف معياري 612. وبالتالي فإن اتجاه إجابات عينة الدراسة الموافقة.

- جاءت العبارة "تتضمن الأنشطة المدرسية احترام خصوصية الآخرين" في المرتبة الخامسة بوسط حسابي بلغ 1.34 وانحراف معياري 659. وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو الموافقة.

- جاءت العبارة "تتضمن الأنشطة المدرسية التنفير من التمر" في المرتبة السادسة بوسط حسابي بلغ 1.29 وانحراف معياري 538. وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو الموافقة.

وبشكل عام تبين من الجدول أن جميع فقرات البعد الثاني الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (تفهم مشاعر الآخرين) تراوحت المتوسطات لها بين (1.89- 1.29) وهذا يعني أن فقرات السؤال تشير الي الموافقة.

جدول (4)

الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (تفهم مشاعر الآخرين)

م	الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (تفهم مشاعر الآخرين)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
1	تتضمن الأنشطة المدرسية أساليب إرضاء الآخرين	1.89	1.146	82.2	موافق	1
2	تتضمن الأنشطة المدرسية طرق حل المشكلات	1.85	1.095	81.5	موافق	2
3	تتضمن الأنشطة المدرسية طرق تقبل الآخرين	1.73	1.080	76.1	موافق	3
4	تتضمن الأنشطة المدرسية مناقشة تفاصيل المواقف.	1.35	.612	59.4	موافق	4
5	تتضمن الأنشطة المدرسية احترام خصوصية الآخرين.	1.34	.659	59	موافق	5
6	تتضمن الأنشطة المدرسية التنفير من التتمر	1.29	.538	56.8	موافق	6

الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (تقهم مشاعر الآخرين)	1.5735	.66038	موافق

البعد الثالث: الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز تعزيز السلوك الايجابي (المساعدة)

- جاءت العبارة "الأنشطة المدرسية تعزز مساعدة الآخرين في الأعمال والواجبات" في المرتبة الأولى بوسط حسابي 1.31 انحراف معياري 546. بالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد العينة هو الموافقة.

- جاءت العبارة "الأنشطة المدرسية تحسن مهارات الطلب والاستئذان" في المرتبة الثانية بوسط حسابي 1.30 انحراف معياري 576. بالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد العينة هو الموافقة.

- جاءت العبارة "الأنشطة المدرسية تعزز مهارات العمل الجماعي" في المرتبة الثالثة بوسط حسابي بلغ 1.29 وانحراف معياري 510. وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو الموافقة(0

- جاءت العبارة " الأنشطة المدرسية تعزز مساعدة أفراد الأسرة " في المرتبة الرابعة بوسط حسابي بلغ 1.27 وانحراف معياري 539. وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو الموافقة.

- كما جاءت العبارة " الأنشطة المدرسية تحسن الاستجابة لاحتياجات زملاء"في الترتيب الخامس بوسط حسابي 1.24 وانحراف معياري 429. وبالتالي فإن اتجاه أفراد عينة الدراسة الموافقة.

- جاءت العبارة " الأنشطة المدرسية تتضمن أساليب مساعدة الآخرين" في المرتبة السادس بوسط حسابي بلغ 1.19 وانحراف معياري 458. وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو الموافقة.

وبشكل عام تبين من الجدول أن جميع فقرات البعد الثالث: الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (المساعدة) تراوحت المتوسطات لها بين (1.31- 1.19) وهذا يعني أن فقرات السؤال تشير الي الموافقة.

جدول (5)

الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز تعزيز السلوك الايجابي (المساعدة)

م	الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز تعزيز السلوك الايجابي (المساعدة)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
1	الأنشطة المدرسية تعزز مهارات العمل الجماعي	1.29	.510	56.8	موافق	3
2	الأنشطة المدرسية تعزز مساعدة أفراد الأسرة	1.27	.539	55.9	موافق	4
3	الأنشطة المدرسية تحسن مهارات الطلب والاستئذان	1.30	.576	57.2	موافق	2
4	الأنشطة المدرسية تحسن الاستجابة	1.24	.429	54.6	موافق	5

					لاحتياجات الزملاء	
6	موافق	52.4	.458	1.19	الأنشطة المدرسية تتضمن أساليب مساعدة الآخرين.	5
1	موافق	57.6	.546	1.31	الأنشطة المدرسية تعزز مساعدة الآخرين في الأعمال والواجبات	6
	موافق		.41782	1.2591	الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز تعزيز السلوك الايجابي (المساعدة)	

البعد الرابع: الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (المشاركة)

- جاءت العبارة " تتضمن الأنشطة المدرسية مهارات المشاركة الاجتماعية" في المرتبة الأولى بوسط حسابي 1.50 وانحراف معياري 868. بالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد العينة هو الموافقة.

- جاءت العبارة " تتضمن الأنشطة المدرسية مشاركة اللعب مع الآخرين" في المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغ 1.45 وانحراف معياري 551. وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو الموافقة.

- جاءت العبارة " تتضمن الأنشطة المدرسية مشاركة التعلم مع الزملاء" في المرتبة الثالثة بوسط حسابي بلغ 1.37 وانحراف معياري 595. وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو الموافقة.

- كما جاءت العبارة " تتضمن الأنشطة المدرسية مهارات التفاوض وفض النزاعات" في الترتيب الرابع بوسط حسابي 1.36 وانحراف معياري 569. وبالتالي فإن اتجاه أفراد عينة الدراسة الموافقة.

- جاءت العبارة " تتضمن الأنشطة المدرسية مهارات التحدث مع الآخرين" في المرتبة الخامسة بوسط حسابي بلغ 1.33 وانحراف معياري 584. وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو الموافقة.

- جاءت العبارة " تتضمن الأنشطة المدرسية التعبير عن آرائه ومشاركته مع الآخرين" في المرتبة السادسة بوسط حسابي بلغ 1.27 وانحراف معياري 446. وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو الموافقة.

وبشكل عام تبين من الجدول أن جميع فقرات البعد الرابع: الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (المشاركة) تراوحت المتوسطات لها بين (1.27 - 1.50) وهذا يعني أن فقرات السؤال تشير الي الموافقة.

جدول (6)

البعد الرابع: الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (المشاركة)

م	البعد الرابع: الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (المشاركة)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
1	تتضمن الأنشطة المدرسية مشاركة اللعب مع الآخرين.	1.45	.551	63.8	موافق	2
2	تتضمن الأنشطة المدرسية مشاركة التعلم مع الزملاء.	1.37	.595	60.2	موافق	3
3	تتضمن الأنشطة المدرسية مهارات المشاركة الاجتماعية	1.50	.868	66	موافق	1
4	تتضمن الأنشطة المدرسية التعبير عن آرائه ومشاركته مع الآخرين.	1.27	.446	55.9	موافق	6
5	تتضمن الأنشطة المدرسية مهارات التفاوض وفض النزاعات.	1.36	.569	60	موافق	4
6	تتضمن الأنشطة المدرسية مهارات التحدث مع الآخرين.	1.33	.584	58.5	موافق	5
البعد الرابع: الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز السلوك الايجابي (المشاركة)		1.3826	.50414	موافق		

يتضح من الجدول السابق أن كل عبارة من عبارات الاستبانة ذات معاملات موجبة دالة ومرتبطة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) أي أن الاستبانة تتمتع بالاتساق الداخلي.

ثالثاً: دراسة العلاقة بين الأنشطة المدرسية ومكونات السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

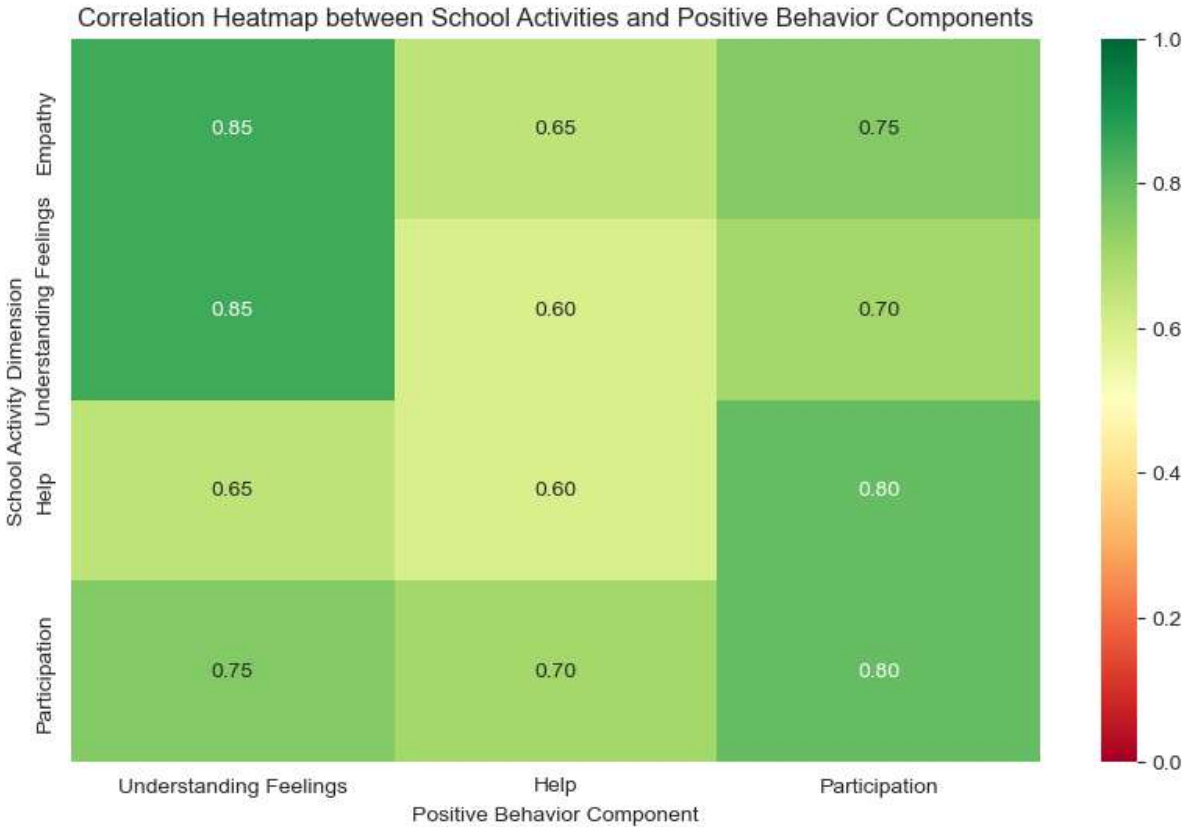
- للتحقيق في التأثير المحتمل للأنشطة المدرسية على مختلف مكونات السلوك الإيجابي، توفر الأساليب الإحصائية مثل معامل ارتباط بيرسون إطاراً قوياً للتحليل.

جدول (7)

تحليل الارتباط بين الأنشطة المدرسية ومكونات السلوك الإيجابي لدى طلاب
المدارس الابتدائية

البُعد	مكون السلوك الإيجابي	معامل الارتباط بيرسون	95% فترة الثقة	P(sig)
التعاطف	فهم مشاعر الآخرين	0.85	(0.75, 0.92)	< 0.001
	المساعدة	0.65	(0.50, 0.77)	< 0.001
	المشاركة	0.75	(0.60, 0.85)	< 0.001
فهم مشاعر الآخرين	التعاطف	0.85	(0.75, 0.92)	< 0.001
	المساعدة	0.60	(0.45, 0.72)	< 0.001
	المشاركة	0.70	(0.55, 0.82)	< 0.001
المساعدة	التعاطف	0.65	(0.50, 0.77)	< 0.001
	فهم مشاعر الآخرين	0.60	(0.45, 0.72)	< 0.001
	المشاركة	0.80	(0.70, 0.88)	< 0.001
المشاركة	التعاطف	0.75	(0.60, 0.85)	< 0.001
	فهم مشاعر الآخرين	0.70	(0.55, 0.82)	< 0.001
	المساعدة	0.80	(0.70, 0.88)	< 0.001

رسمة حرارية توضح العلاقة بين الأنشطة المدرسية ومكونات السلوك الإيجابي
الشكل (3)



- البعد التعاطفي:
- فهم المشاعر: معامل الارتباط 0.85 يدل على وجود علاقة إيجابية قوية جداً بين بعد التعاطف وفهم مشاعر الآخرين. يشير هذا إلى أن الانخراط في الأنشطة المدرسية المعززة للتعاطف يرتبط بشكل كبير بفهم أفضل لمشاعر الآخرين بين طلاب المدارس الابتدائية.

- المساعدة: بمعامل ارتباط قدره 0.65، توجد علاقة إيجابية قوية إلى حد ما بين الأنشطة المعززة للتعاطف وسلوك المساعدة. وهذا يعني أن الأنشطة التي تعزز التعاطف تساهم أيضًا في رغبة الطلاب في تقديم المساعدة للآخرين.
- المشاركة: يشير معامل الارتباط 0.75 إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الأنشطة المعززة للتعاطف والمشاركة في الأنشطة المدرسية. يشير هذا إلى أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة المتعلقة بالتعاطف هم أكثر عرضة للمشاركة بنشاط في الأنشطة المدرسية المختلفة.
- أبعاد فهم المشاعر:
- التعاطف: على غرار بعد التعاطف، يُظهر فهم المشاعر علاقة إيجابية قوية جدًا (0.85) مع الأنشطة المعززة للتعاطف. وهذا يعزز فكرة أن الأنشطة التي تهدف إلى فهم مشاعر الآخرين ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتنمية التعاطف بشكل عام.
- المساعدة: معامل الارتباط 0.60 يشير إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين فهم المشاعر وسلوك المساعدة. ويشير هذا إلى أن الفهم الأفضل لمشاعر الآخرين قد يؤدي إلى رغبة أكبر في تقديم المساعدة.
- المشاركة: وبالمثل، هناك علاقة إيجابية قوية (معامل ارتباط 0.70) بين فهم المشاعر والمشاركة في الأنشطة المدرسية، مما يدل على أن الطلاب الذين يفهمون مشاعر الآخرين هم أكثر عرضة للانخراط في الأنشطة المدرسية المختلفة.

- أبعاد المساعدة:
- التعاطف: بمعامل ارتباط قدره 0.65، توجد علاقة إيجابية قوية إلى حد ما بين الأنشطة المرتبطة بالمساعدة والتعاطف. يشير هذا إلى أن الانخراط في الأنشطة التي تعزز سلوك المساعدة قد يؤدي أيضًا إلى تعزيز التعاطف بين الطلاب.
- فهم المشاعر: معامل الارتباط 0.60 يشير إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين الأنشطة المرتبطة بالمساعدة وفهم مشاعر الآخرين. وهذا يعني أن الأنشطة التي تركز على المساعدة قد تعمل أيضًا على تحسين قدرة الطلاب على فهم مشاعر الآخرين.
- المشاركة: يشير معامل الارتباط 0.80 إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الأنشطة المتعلقة بالمساعدة والمشاركة في الأنشطة المدرسية. يشير هذا إلى أن الطلاب الذين ينخرطون في سلوك المساعدة هم أكثر عرضة للمشاركة بنشاط في الأنشطة المدرسية المختلفة.
- أبعاد المشاركة:
- التعاطف: تظهر المشاركة في الأنشطة المدرسية وجود علاقة إيجابية قوية (0.75) مع الأنشطة المعززة للتعاطف. يشير هذا إلى أن الطلاب الذين يشاركون بشكل أكثر نشاطًا في الأنشطة المدرسية يميلون أيضًا إلى الانخراط في الأنشطة المرتبطة بالتعاطف.
- فهم المشاعر: وبالمثل، هناك علاقة إيجابية قوية (معامل ارتباط 0.70) بين المشاركة وفهم مشاعر الآخرين، مما يدل على أن المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية ترتبط بفهم أفضل لمشاعر الآخرين.

- المساعدة: يشير معامل الارتباط 0.80 إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين المشاركة في الأنشطة المدرسية وسلوك المساعدة. يشير هذا إلى أن الطلاب الذين يشاركون بنشاط في الأنشطة المدرسية هم أيضًا أكثر عرضة للانخراط في سلوك المساعدة تجاه الآخرين.

وخلاصة القول إن النتائج الافتراضية تشير إلى وجود علاقات إيجابية قوية بين الأبعاد المختلفة للأنشطة المدرسية (التعاطف، فهم المشاعر، المساعدة، المشاركة) ومكونات السلوك الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. يبدو أن الانخراط في الأنشطة التي تعزز التعاطف وفهم المشاعر وسلوك المساعدة والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية مفيد في تعزيز السلوك الإيجابي بين الطلاب.

رابعاً: دراسة الفروق بين الأنشطة الصفية واللاصفية في تحسين السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

- لتقييم الاختلافات بين الأنشطة الصفية واللاصفية، سوف نستخدم اختبار تحليل التباين (ANOVA).

- ومن خلال استخدام اختبار ANOVA، نهدف إلى توضيح التأثير المقارن للأنشطة الصفية واللاصفية على نتائج السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

جدول (8)

مقارنة درجات السلوك الإيجابي بين الأنشطة الصفية واللاصفية بين طلاب المدارس الابتدائية

باستخدام إختبار One-Way ANOVA

P(Sig)	F	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	
0.002*	9.72	12.35	12.35	1	بين المجموعات
		1.27	124.51	98	خلال المجموعات
				99	الإجمالي

تفسير:

- الفرضية الصفرية في هذا التحليل هي أنه لا يوجد فرق في درجات السلوك الإيجابي بين الأنشطة الصفية واللاصفية.
- وبما أن القيمة (Sig) p هي 0.002، وهي أقل من مستوى الأهمية 0.05، فإننا نرفض فرضية العدم.
- ولذلك نستنتج أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية في درجات السلوك الإيجابي بين الأنشطة الصفية واللاصفية.
- وتدعم قيمة F البالغة 9.72 أيضًا هذا الاستنتاج، مما يشير إلى وجود فرق كبير بين المجموعات بالنسبة إلى التباين داخل المجموعات.

الاستنتاجات:

- تشير هذه النتائج إلى أن الأنشطة اللاصفية قد يكون لها تأثير أكبر على تعزيز السلوك الإيجابي بين طلاب المرحلة الابتدائية مقارنة بالأنشطة الصفية.
- قد تفكر المدارس والمعلمون في دمج البرامج اللاصفية أو توسيعها لتعزيز السلوك الإيجابي ورفاهية الطلاب بشكل عام.

نتائج الدراسة وتفسيرها

ينص الفرض الرئيس على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأنشطة المدرسية ومكونات السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

وللإجابة على هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد الاستبانة، ويتبين ذلك من الجدول التالي:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأنشطة المدرسية في تعزيز السلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات (ن=50)

المتوسط العام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
الأنشطة المدرسية ومكونات السلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	1.4848	.7240	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام للدرجة الإجابة على الاستبانة جاءت بمتوسط حسابي (1.48) وانحراف معياري (0.724)، ودرجة استجابة مرتفعة.

ويمكن تفسير ذلك بأن الأنشطة المدرسية تعزز السلوك الايجابي بابعاده الأربعة عند طلاب المرحلة الابتدائية، مما يفسر أهمية الأنشطة المدرسية في غرس القيم والسلوكيات الايجابية والحسنة في نفوس الطلاب في المراحل الأولى في التعليم الابتدائي مما يحسن البيئة الصفية والمدرسة. فتكرار الأنشطة المدرسية يحسن من السلوكيات التعامل مع الزملاء ومع الأسرة.

ويتفق البحث الحالي مع دراسة مساعد مسفر محمد العامري (2022) والتي توصلت إلى إن مستويات السلوك الإيجابي لدى طلاب التعليم الثانوي جاءت بدرجة مرتفعة، حيث جاء بالمرتبة الأولى سلوك المشاركة بمتوسط حسابي قدره (2.58)، وجاء سلوك تحمل المسؤولية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.50)، وجاء بالمرتبة الثالثة سلوك الإيثار بمتوسط حسابي قدره (2.46)، وجاء بالمرتبة الرابعة سلوك المبادأة بمتوسط حسابي قدره (2.38)، وجاءت الثقة بالنفس بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (2.14) ودور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي كان إيجابياً، حيث تراوحت بين (1.8852-2.7976) وهي بين درجة عالية ومتوسطة بواقع (16) بند بدرجة مرتفعة، و (4) بنود بدرجة متوسطة بمجموع قدره (49.7251) وهي درجة عالية. وجود علاقة طردية إيجابية قوية بين تعزيز السلوك الإيجابي ودور الأسرة بتعزيز هذا السلوك.

- دور الأنشطة المدرسية في تعزيز السلوك الإيجابي:

تعزيز التعاطف: أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين المشاركة في الأنشطة المدرسية المعززة للتعاطف ومظاهر السلوك التعاطفي لدى الطلاب. يشير هذا إلى أن الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز التعاطف، مثل تمارين لعب الأدوار، ومناقشات أخذ المنظور، والمشاريع الجماعية التعاونية، تلعب دوراً مهماً في تنمية قدرة الطلاب على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معها.

فهم مشاعر الآخرين: وبالمثل، كان هناك ارتباط إيجابي بين الأنشطة التي تركز على فهم مشاعر الآخرين وقدرة الطلاب على التعرف على مشاعر أقرانهم والتعاطف

معها. تم العثور على أنشطة مثل رواية القصص، والمناقشات الجماعية حول العواطف، ومبادرات دعم الأقران لتعزيز الذكاء العاطفي والتعاطف لدى الطلاب.

الرغبة في المساعدة: ارتبطت المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تهدف إلى تعزيز سلوك المساعدة بشكل إيجابي مع رغبة الطلاب في تقديم المساعدة لأقرانهم. عززت الأنشطة مثل مشاريع خدمة المجتمع وبرامج تعليم الأقران والمهام التعاونية لحل المشكلات الشعور بالمسؤولية والإيثار بين الطلاب، مما أدى إلى زيادة أعمال اللطف والدعم.

المشاركة والعمل الجماعي: كشف التحليل أيضًا عن وجود ارتباطات إيجابية بين المشاركة في الأنشطة التي تعزز مهارات المشاركة والعمل الجماعي والسلوك التعاوني لدى الطلاب. ومن خلال أنشطة مثل المشاريع الجماعية وتمارين بناء الفريق والألعاب التعاونية، تعلم الطلاب أهمية مشاركة الموارد والأفكار والمسؤوليات، وبالتالي تعزيز مهاراتهم الاجتماعية وتعزيز الشعور بالانتماء داخل المجتمع المدرسي.

المشاركة الاجتماعية والتواصل: بالإضافة إلى ذلك، ارتبطت المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تشجع المشاركة الاجتماعية ومهارات الاتصال الفعال بشكل إيجابي بمشاركة الطلاب في الأحداث المدرسية وقدرتهم على التعبير عن أنفسهم بثقة واحترام. أتاحت الأنشطة مثل مسابقات الخطابة والعروض الجماعية والمناقشات الصفية للطلاب فرصًا لتطوير كفاءتهم الاجتماعية وقدراتهم على التواصل، وبالتالي تعزيز التفاعلات الإيجابية والمشاركة البناءة مع أقرانهم والمعلمين.

- الاختلافات بين الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية:

كشف التحليل المقارن بين الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية عن اختلافات دقيقة في تأثيرها على السلوك الإيجابي بين الطلاب. وفي حين ساهم كلا النوعين من الأنشطة في تحقيق نتائج سلوكية إيجابية، فقد تبين أن المشاركات اللاصفية تقدم فوائد إضافية من حيث التنمية الشاملة، والتكامل الاجتماعي، واكتساب المهارات خارج المنهج الأكاديمي. أتاحت الأنشطة اللاصفية للطلاب فرصاً للتعبير عن الذات، واستكشاف الاهتمامات الشخصية، وتطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي في بيئة أقل تنظيمًا وأكثر استرخاءً. تؤكد هذه النتائج على أهمية دمج التوازن بين الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية لتحقيق أقصى قدر من تعزيز السلوك الإيجابي بين طلاب المراحل الابتدائية.

وخلاصة القول إن نتائج الدراسة أبرزت الدور الكبير للأنشطة المدرسية في تعزيز مختلف مكونات السلوك الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. من خلال توفير الفرص لتنمية التعاطف، وفهم مشاعر الآخرين، والاستعداد للمساعدة، والمشاركة، والعمل الجماعي، والمشاركة الاجتماعية، والتواصل الفعال، تساهم الأنشطة المدرسية في التنمية الشاملة للطلاب وخلق ثقافة مدرسية إيجابية وشاملة. علاوة على ذلك، تؤكد النتائج على أهمية دمج الأنشطة المتنوعة والشاملة في المناهج المدرسية لتلبية الاحتياجات والاهتمامات المتنوعة للطلاب وتعزيز بيئة تعليمية داعمة ومثرية.

التوصيات:

من خلال ما سبق عرضه توصي الباحثة بالتالي:

- ضرورة توفير مهارات السلوك الايجابي في مقررات الطلاب في المرحلة المتوسطة مما يحسن جودة الحياة لديهم.
- الاهتمام بالأنشطة المدرسية لتعزيز القيم والسلوكيات المراد اكتسابه لديهم.

المصادر والمراجع:

البيشي، عبد الله محمد كمهان. (2021). استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 7 (17)، 470 - 501.

جمال، خالد، إبراهيم، منال محمد، عبد الفتاح، رؤي عبد الرازق. (2011). تقويم الأنشطة المدرسية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة الفتح، (46)، 118 - 156.

حكيمة، أيت حمودة. (2011). أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي - دراسة ميدانية. عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري.

الحبشي، عبد القادر صالح أبو بكر؛ مقييل، محمد حسن علي. (2020). معوقات ممارسة الأنشطة المدرسية بثانويات وادي حضر موت والحلول المقترحة لها من وجهة نظر المعلمين. مجلة المهرة للعلوم الإنسانية، (9)، 348-391.

الدلفي، محمد وجين جبير. (2020). دور الأنشطة الفنية في تعزيز السلوك الايجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. كلية التربية للعلوم الانسانية، 27 (3)، 440 - 463.

شحاتة، حسن. (1990) . النشاط المدرسي، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه. الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة.

شهباز، أنتصار زين العابدين. (2022). الصحة النفسية ودورها في تعزيز الثقة بالنفس والسلوك الايجابي لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 19 (75)، 448- 477.

صبار، حسام محمود، صالح، مريم خضر. (2022). السلوك الإيجابي لدى المرشدين التربويين. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، 29 (12)، 449- 466.

عامر، فرج المبروك عمر. (2019). دور النشاط المدرسي في التحصيل العلمي للطلاب. مجلة كليات التربية، (16)، 181 - 204.

العامري، مساعد مسفر محمد. (2022). الأسرة ودورها في تعزيز السلوك الإيجابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 3 (29)، 44 - 92.

العجمي، معدي سعود، العيدان، عايدة عبد الكريم، الضفيري، فهد سماوي. (2015). تقويم الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (5)، 1- 31.

فريرة، أحلام أحمد، الزليطني، هدي فرج. (2021). واقع الأنشطة المدرسية في المؤسسات التعليمية من وجهة نظر المعلمين. المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية العجليات والأول لقسمي التربية وعلم النفس واللغة العربية. 15- 28.

المالكي، أحمد حسين جابر. (2023). أثر برنامج بوفية السلوك الإيجابي في تنمية الدافعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم الداير. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية IJEPS، (2) 74، 11- 28.

المدهون، عبد الكريم. (2017). السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 6 (19)، 119- 130.

المغربي، الطاهرة محمود. (2020). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية السلوك الإيجابي لدى الأطفال من عمر 4 إلى 6 سنوات. مجلة دراسات نفسية، 3 (1)، 35- 96.

وزارة التربية. (١٩٩٨). دليل الأنشطة الطلابية في المرحلة الابتدائية، الادارة العامة للنشاط الطلابي، الرياض.

Al-Luhaibi, A. E. K. (2021). The Role of School Activities in Creating Active Students. *Journal of Tikrit University for Humanities*, 28(3), 23-41.

Al-Zoby, Kholood Fawaz, Al-Qudah, Mohammed Amin. (2020). Promoting Positive Behaviors among the Lower Primary School Students.

Algaraidih, M. S. & Alharthi, H. S. (2019). A proposed model for developing the role of school principals in activating school activities in the Sultanate of Oman. *International Journal of Novel Research in Education and Learning*, 6(5), 35-51.

Kaplan, G., Bolat, Y. İ., Göksu, İ., & Özdaş, F. (2021). Improving the positive behavior of primary school students with the gamification tool" ClassDojo". *Ilkogretim Online*, 20(1).

دور المرشد الأكاديمي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة

الاسم : امل محييد مبارك الصقري الشمري

الايمل : e31666975@gmail.com

مكان العمل : متدربة بمركز عبدالرزاق حمود المعجل للارشاد والدعم النفسي

مقدمة:

كانت وما زالت وستظل التربية هي صمام الأمن والأمان لأي مجتمع في أي زمان وفي أي مكان، والتربية هي الحصن الحصين، وهي الملاذ الآمن لأية أمة تريد أن تربي أبنائها على طلب العلم ونقاء العقيدة والعبادة والمعاملة والسلوك، وصفاء الفكر وصحته وسلامته من النية، والتربية في أي أمة هي مرآة المجتمع، يرى فيها نفسه ويؤكد فيها ذاته، وكما يكون المجتمع تكون التربية، وكما تكون التربية يكون المجتمع، بمعنى أن التربية تتوجه بمقدرات المجتمع ومقوماته، كما أنها توجه المجتمع وتدير حركة الحياة فيه، فهي تؤثر وتتأثر، تقود وتقاد، تتفعل وتتفاعل، كما أن من أهم جوانب التربية عموماً والتربية الإسلامية خصوصاً الجانب العقلي (الجانب الفكري) كونه أحد الضروريات الخمس التي نص عليها الكتاب والسنة على وجوب حفظها وأمنها ورعايتها، ونحن اليوم نواجه الكثير من التحديات، تجاه طلابنا لعل في مقدماتها الأمن الفكري، ولا سبيل لمواجهة ذلك التحدي إلا بتربية وتعليم تواكب هذه التحديات المعاصرة، وتستطيع مواجهتها بما يجعل من الأجيال القادمة أجيالاً آمنة محصنة ضد الأفكار الهدامة، والتيارات الفاسدة، مع التمسك الشديد بثوابتنا ومعتقداتنا، لما لهم من أثر واضح على أمن المجتمع واستقراره⁽¹⁾.

وعندما نتعرض أي أمة لأزمة فإنها تتجه إلى المؤسسات التعليمية باعتبارها الأداة الأنسب للتغيير والتصحيح من بين عدة مؤسسات داخل المجتمع تعنى بعملية

(1) سعد مرسي أحمد، سعيد إسماعيل علي: تاريخ التربية والتعليم، القاهرة، عالم الكتب، 1985م، ص17.

التربية، كما أضحت أدوار وإسهامات المؤسسات التعليمية والجامعية في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب الذين هم أساس وجودها واستثمارها ضرورة ملحة ومطلب حيوي، في ظل الظروف الراهنة والتحديات المتلاحقة في عصر العولمة، وتحول العالم إلى قرية صغيرة متأثرة ومؤثرة في شتي مجالات الحياة، والجامعة تعتبر المؤسسة ذات الأهمية الكبرى لأنها تلعب أدواراً مهمة في تشكيل سلوك النشء، بما تملكه من نظم وأساليب تربوية، وما تضمنه من كفاءات متخصصة ومدرّبة، وهي المدخل الحقيقي والموضوعي المعنى بتكوين المفاهيم الصحيحة وتعزيزها في الأذهان الناشئة بصورة مخططة، وهي بالإضافة إلى تزويدها الطالب بالمعارف والمهارات، فإن إسهاماتها الأكثر أهمية هو الدور التربوي، حيث إنها المسؤولة عن بناء الاتجاهات وضبطها بما يقوي البناء الاجتماعي ويعزز وحدته وترابط أجزائه من خلال برامج مقصودة ومدرّسة، باعتبار أن المعنيين بالقيام بالعملية التربوية والتعليمية تم إعدادهم وتهيئتهم للقيام بهذه المهمة⁽¹⁾، ولما كانت الجامعة من بين المؤسسات التربوية والتعليمية المنوط بها إعداد الشباب الجامعي وصياغة شخصيته، فقد برزت الحاجة الماسة إلى دور الجامعة في مواجهة التحديات الفكرية التي تواجه هؤلاء الشباب حتى يتسنى إعدادهم بما يكفل

(1) عرفات زيدان خليل: العلاج المعرفي والسلوكي في خدمة الفرد والتخفيف من المشكلات النفسية والاجتماعية للطالبات بالمدن الجامعية، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2001، ص: 17.

قيامهم بدورهم الرائد في التنمية، والتسلح بالمهارات اللازمة لاقتحام سوق العمل ومتطلباته.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الأفكار المتطرفة والمنحرفة والتشدد الذي وجده الباحث عند بعض الطلاب، بسبب التبعية لجماعات تحمل هذه الأفكار، وكل هذه الأفكار تلهب حماس الطلاب الجامعيين، ولكن جهلهم للنصوص الشرعية، وعدم معرفتهم بتفسيرها لصحيح جعلهم عرضة لتلك الأفكار السلبية ومخاطر نتائجها، وهنا رأى الباحث أهمية الدور الذي يلعبه المرشد الطلابي داخل الجامعات، حيث له أهمية بالغة لوظيفته ومسؤوليته داخل الجامعة والتي تمكنه من تفعيل البرامج الوقائية والنمائية، وما يقع عليه من عبء كبير في التوجيه والإرشاد وتقويم السلوك.

ومن هنا تثير مشكلة الدراسة التساؤل الرئيسي:

ما هو الدور الذي يلعبه المرشد الأكاديمي (الطلابي) في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة ؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في من معرفة دور المرشد الأكاديمي (الطلابي) في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية،

والتي تسعى إلى حماية أفكار الطلاب والشباب في مرحلة عمرية خطيرة، ووجد أن أهميتها تنبعث من أن نتائجها سيستفيد منها كلاً من :

- **المشدون الطلابيون:** تساعد هذه الدراسة المرشدون الطلابيون على معرفة الطرق المناسبة والوسائل الفعالة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، وبالتالي توجه الطلاب نحو الأفكار الصحيحة.
- **العاملون وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة:** تقدم لهم بعض الأساليب والطرق والوسائل التي تساعد على تعزيز الأمن الفكري بالجامعة، وتقدم هذه الدراسة بعض الحلول للصعوبات التي تواجههم في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم، وهذا من أجل حل هذه الصعوبات والتغلب على آثارها.
- **الباحثون:** تفتح نتائج هذه الدراسة ومقترحاتها الطريق أمام الباحثين وتقدم لهم دراسات مستقبلية في مجال الأمن الفكري والتربية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق هدف رئيسي مؤداه "وضع رؤية مستقبلية لتفعيل دور المرشد الأكاديمي (الطلابي) في تدعيم الأمن الفكري للطلاب الجامعيين".

وفي ضوء هذا الهدف الرئيسي ينبثق منه عدة أهداف فرعية مؤداه:

1. تحديد دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للطلاب الجامعيين.
2. تحديد المعوقات التي تحد من فاعلية المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للطلاب الجامعيين.

3. تحديد المقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية المرشد الأكاديمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب الجامعيين.
4. التوصل إلى رؤية مستقبلية لتفعيل دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للطلاب الجامعيين.

تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة من تساؤل رئيسي مؤداه ما يلي:

ما هي الرؤية المستقبلية التي يمكن من خلالها تفعيل دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للطلبة الجامعيين؟

وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية كما يلي:

1. ما دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للشباب الجامعي؟
2. ما المعوقات التي تحد من دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للشباب الجامعي؟
3. ما هي المقترحات التي يمكن أن تساعد في وضع رؤية مستقبلية لدور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري؟

منهجية الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة الحالية فقد تم تحديد المسح الاجتماعي بالعينة كمنهج لتحديد عينتي الدراسة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدة أدوات أهمها:

- البحث المكتبي وذلك من خلال الاطلاع على عدد من الكتابات النظرية والدراسات العلمية والبحوث المرتبطة بموضوع الدراسة وخاصة التي رجعت إليها الباحثة لإعداد الأداة الأساسية وهي المقياس الذي استخدم في جمع البيانات.
- مقياس عن دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للشباب الجامعي وهو من إعداد الباحثة مع الاستعانة بالتراث النظري وأدوات القياس المستعان بها في الموضوعات المتصلة بموضوع الدراسة وقد تم إعداده من خلال خطوات إعداد المقياس على النحو التالي:
 - تحديد موضوع القياس وقد تحدد الموضوع ارتباطاً بموضوع الدراسة في قياس العلاقة بين الإرشاد الأكاديمي وتدعيم الأمن الفكري للشباب الجامعي.
 - تحديد أبعاد القياس لكل جزء فقد تحددت أبعاد مقياس دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للشباب الجامعي:
 - دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للطالب الجامعي.
 - الصعوبات التي تحد من دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للطالب الجامعي.
 - المقترحات التي تساعد المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للطالب الجامعي.

• جمع العبارات التي يمكن من خلالها قياس تلك الأبعاد الثلاثة السابقة حيث قامت الباحثة من خلال الاطلاع على عدة مقاييس وكتابات نظرية بجمع عدد من العبارات المرتبطة بكل بعد من أبعاد جزئ المقياس وذلك في ضوء الشروط التي يجب مراعاتها عند صياغة العبارات وأسفر ذلك صياغة عبارات المقياس في صورته النهائية حيث وصل عدد العبارات إلى (42) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة على النحو التالي:

- دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري (19) عبارة.
- الصعوبات التي تحد من دور المرشد الأكاديمي (11) عبارة.
- المقترحات التي تساعد المرشد الأكاديمي (12) عبارة.

تحكيم المقياس:

حيث تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة والخبراء في المؤسسات الأكاديمية المتخصصة في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم وبلغ عددهم (12) أستاذًا وأستاذ مساعد، وطلب منهم تحكيم المقياس من حيث موضوعه وارتباطه بمشكلة الدراسة، ارتباط الأبعاد بموضوع المقياس ثم ارتباط العبارات بالأبعاد وسلامة صياغتها، وبناء على تلك الخطوة والتي أسفرت عن حذف (5) عبارة أصبح المقياس في صورته النهائية يتضمن (42) عبارة، بعد حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين والتي بلغت (76%).

ثبات وصدق المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق المقياس على عدد (40) مفردة من الطلاب (10 طلاب من كل كلية من الكليات الأربع) بالإضافة إلى 10 من أعضاء هيئة التدريس، ثم أعيد التطبيق بفواصل زمني أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط الرتب (السيرمان) حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.92) ومعامل الصدق (0.96).

مجالات الدراسة:

المجال البشري ويتضمن:

إطار المعاينة:

الإطار الأول ويتضمن جميع طلاب الكليات الأربع التي يطبق بها برنامج الإرشاد الأكاديمي (كلية الهندسة (وبها 911 طالبا) - العلوم (وتضم 1114 طالبا) - السياحة والفنادق (وبها 549 طالبا) - العلوم التطبيقية: (وبها 561 طالبا) بجامعة جدة. (يمثل إطار المعاينة = 3135 طالبا طبقا لإحصاء الجامعة 2015).

الإطار الثاني ويضمن جميع أعضاء هيئة التدريس بالكليات الأربع (450 عضو هيئة تدريس).

(ب) عينة الدراسة:

ويتضمن عينة ممثلة من طلاب الكليات الأربع التي يطبق بها برنامج الإرشاد الأكاديمي (كلية الهندسة- العلوم- السياحة والفنادق- العلوم التطبيقية) جامعة جدة وقد بلغ عدد العينة (106) مفردة وهي عينة احتمالية حدد حجمها طبقاً لتطبيق معادلة الحجم الأمثل للعينة.

عينة احتمالية حدد حجمها بنسبة 10% من إطار المعينة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس حيث بلغت عدد المفردات من أعضاء هيئة التدريس وفقاً لهذا الحجم (45) مفردة، تم سحبها بالطريقة العينة البسيطة، وفقاً لهذا بلغ حجم مفردات مجتمع الدراسة (151) مفردة (DELDELDEL) طالب، (45) عضو هيئة التدريس بالمسح بالعينة.

المجال المكاني (جامعة جدة)

هذا ويجب الإشارة إلى أنه وقد وقع اختيار الباحثة على جامعة جدة

للأسباب التالية:

تعد جامعة جدة من أكبر المؤسسات التعليمية التي تقدم الخدمات التعليمية والتنمية لقطاع عريض من المواطنين من مختلف أنحاء محافظة جدة والمحافظات المجاورة.

بها أكبر عدد من الطلاب من مختلف المحافظات وبالتالي اختلافهم في النشأة الاجتماعية والأيدولوجية، بها أكبر عدد من التيارات الثقافية المختلفة، يطبق في أربع كليات منها برنامج الإرشاد الأكاديمي من أصل 16 كلية.

المجال الزمني:

فترة جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج والتي استغرقت الفترة من 1 يونيو إلى 30 ديسمبر - 2022

المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي من خلال المعاملات الإحصائية التالية:

- الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغيرات الكمية في وصف مجتمع الدراسة.
- حساب الأوزان ومتوسط الأوزان والقوة النسبية للعبارات والأبعاد الخاصة بأداة الدراسة.
- تم حساب معامل الصدق الإحصائي باستخدام الجزر التربيعي.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم المرشد الأكاديمي (الطلابي):

تعددت وتنوعت مفاهيم وتعريف الإرشاد وفقاً لتخصصات الباحثين وثقافتهم، ووفقاً لتطور وظائف ومهام الإرشاد وتغيير مسمياته.

وقد بينت إدارة التوجيه والإرشاد بأن التوجيه والإرشاد عملية مخططة منظمة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني⁽¹⁾ وإلى تحقيق أهدافه في إطار تعاليم الدين الإسلامي.

ويعرفه حامد زهران بأنه: عملية بناءة، تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانيته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً وزواجياً وأسريراً⁽²⁾.

ويوضح محمود صالح أن التوجيه والإرشاد خطة عملية مدروسة لمجموعات خدمات إنمائية بهدف تحقيق النمو السوي للتلميذ، ووقايته بهدف تحصينه من الزلل

(1) Robert Elkin & Molitor: Management Indicators in Nonprofit Organization (N.Y), U.S.A, 1985, P.1.

(2) حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم النت، القاهرة، ط4، 2005، ص 12.

والانحراف أو الانخراط في هاوية الرذيلة أو التطرف والنزوع لمستحدثات الأمور، وعلاجية لما يتعرض له من مشكلات بحيث تتضمن مساعدة الطالب أو المرشد على فهم ذاته وبيئته وميوله ورغباته واستعداداته⁽¹⁾، كما تعرفه سهير كامل بأنه عملية توجيه وإرشاد الفرد لفهم إمكاناته وقدراته واستعداداته، واستخدامها في حل مشكلاته وتحديد أهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعه وحاضره، ومساعدته في تحقيق أكبر قدر من السعادة⁽²⁾.

ثانياً: مهارات المرشد الأكاديمي (الطالبي):

المرشد الناجح هو القادر على التواصل الفعال مع طلابه، يستطيع أن يحدد حاجاتهم، يجيد الاستماع إليهم، يفهمهم ويهتم بهم، لا يهاجمهم أو يسخر منهم، إنما يعمل ويشركهم في التخطيط لدراستهم، يستثمر خبراتهم ويثق بقدراتهم، عندئذ يكون قادراً على الأخذ بأيديهم ومعالجة ما يعترض طريقهم من عقبات خلال دراستهم، ومن هنا نستطيع أن نحدد بعض المهارات التي ينبغي أن تتوفر للمرشد الأكاديمي لكي يساهم في تحقيق الأهداف المرسومة له، ومن هذه المهارات⁽³⁾:

(1) محمود عبد الله صالح، أساسيات في الإرشاد التربوي، دار المريخ، الرياض، 2004، ص 11.

(2) سهير كامل أحمد، التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000،

ط 1، ص 7.

(3) Felice David: Non Profit Management issues in the Encyclopedia of Social work, N, Y, P, A.S 1995. P. 560.

(1) **مهارة القيادة:** ونقصد بهذه المهارة تكوين علاقة إيجابية مع الطلاب للتأثير عليهم ومساعدتهم في السير نحو تحقيق الأهداف المرسومة.

(2) **مهارة التعاطف:** ونقصد بهذه المهارة مشاركة الطلاب مشاعرهم وانفعالاتهم لفهمهم وتكوين علاقة جيدة معهم تساعد على تقبلهم للإرشاد والنصح والتوجيه.

(3) **مهارة التخطيط:** ونقصد بهذه المهارة قدرة الأكاديمي المتمثلة في مساعدة الطالب على تحديد الأهداف وتحويلها إلى إجراءات قابلة للتحقيق، ومثال ذلك مساعدة الطالب على اختيار التخصص الملائم لتحقيق أهداف بعيدة تتعلق بمستقبله الدراسي والوظيفي، أو مساعدته في إعداد خطة لرفع معدله التراكمي.

(4) **مهارة التنظيم:** ويقصد بها قدرة المرشد الأكاديمي على تنظيم أعمال الإرشاد وترتيبها بصورة تحقق الاستفادة القصوى منها، وينطبق ذلك على تنظيم ملفات الطلاب وأعمال التسجيل والحذف وغير ذلك من أعمال المرشد الأكاديمي.

(5) **مهارة الاستماع:** من المهم أن يكون المرشد الأكاديمي مستمعاً جيداً لطلابه، يتعرف على آرائهم، وأفكارهم، ومقترحاتهم، والمشكلات التي تواجههم، الأمر الذي يعزز ثقتهم بأنفسهم ويقوي العلاقة بين المرشد وبينهم ويمكنه بالتالي من مد يد العون لهم.

(6) **مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات:** وهذه المهارة يحتاجها المرشد الأكاديمي عند استماعه لوجهات نظر الطلاب ومحاورتهم للتعرف على المشكلات التي تواجههم فيتعلمون منه كيفية تحديد المشكلة ووضع الفروض لحلها ومن ثم مساعدتهم لاتخاذ القرارات الصحيحة اللازمة لحل المشكلة.

(7) **مهارة الإرشاد الجمعي:** وهذه المهارة تختص بالتعامل مع مجموعة من الطلاب يشتركون في مسألة ما مثل الجهل بالنظام، التأخر الدراسي، الغياب، تدني المعدل التراكمي... ونريد التعامل مع ذلك بشكل جمعي اختصاراً للوقت وتحقيقاً لأهداف أخرى منها إشراك الطلاب في حل مشاكلهم والوصول للنتائج واتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة، وطريقة ذلك هم جمعهم وتقسيمهم إلى مجموعات بحيث يتعرفون على المشكلة ويتحاورون في أسبابها وما يترتب عليها ثم يضعون الحلول للتعامل معها ويتخذون القرارات المناسبة لعلاجها.

(8) **مهارة إدارة واستثمار الوقت:** وهي مهارة مهمة تشمل جدولة الأعمال وتنسيقها، وتحديد الخطة الزمنية لأعمال المرشد التي تشمل مواعيد التسجيل والحذف والإضافة وجدولة وتنظيم الساعات المكتبية التي يمكن للطلاب من خلالها الاجتماع مع المرشد بها.

ثالثاً: مفهوم الأمن الفكري:

يعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً، حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمة في أعقاب التطور الكبير الذي يشهده العالم، وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، ومع تطور وسائل الاتصال والمواصلات، وسهولة انتقال الثقافات وتأثر بعضها البعض، وما نتج عن غزو فكري وثقافي يمكن القول إنه يهدد الأمة في عقيدتها، وفي أمنها واستقرارها، ولعل الحوادث الإرهابية التي تشهدها كثير من الدول وتتبناها جماعات تدعي أنها إسلامية، وما هي إلا نتاج لاختلال في الأمن الفكري لدى تلك الجماعات.

وإذا كان هناك ثمة اختلاف في النظرة إلى الفكر، فإنه ليس من حيث طبيعة الفكر ذاته، وإنما لتنوع البيئة الإنسانية والأطر التي تحدد الفكر، والأيدولوجيات التي ترسخه.

تعريف الأمن لغة: أمن: أمان وأمانة: أطمأن ولم يخفف/ سلم: "أمن من الشر" ويكاد يتطابق هذا المعني في كافة المعاجم اللغوية، حيث تعتمد على مدى تحقيق الطمأنينة وعدم الخوف باعتباره عكس أو نقيض الأمن، وهو تقديري، جانب يتعلق بالشعور أو الإحساس الذاتي، سواء بالنسبة للمجتمع أو لأفراده(1).

تعريف الأمن اصطلاحاً: تباينت الآراء حول مفهوم الأمن على الرغم من شيوع استخدامه، بل إن بعض المتخصصين في المجال الأمني والسياسي يرون أن هذا المفهوم لازال غامضاً ومتشابكاً(2)، حيث يتضح من المقارنة بين آرائهم أن جل اهتمامهم ينصرف إلى القضايا المتعلقة بالقوة والدفاع وصد العدوان لحماية السيادة فضلاً عن تحقيق الحرية والتنمية، وهي قضايا تؤكد على أهميتها، ومن الآراء التي طرحت حول تعريف الأمن على سبيل المثال لا حصر:

(1) عبد المجيد نشراني: علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994، ط8، ص 281.

(2) محمد مرتضى الزبيدي: معاني العروض من جواهر القاموس، مكتبة الحياة، بيروت، ص 54.

إنه حالة غياب كل خطر وكل تهديد للحياة وهذا التهديد أو هذا الخطر هو حالة يشعر بها الحيوان بالغريزة، أما الإنسان فيدركها بملكة العقل وخبرة الممارسة عند الإنسان الأول(3).

أنه تأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخليًا وخارجيًا، وتأمين مصالحها، وتهيئة الظروف المناسبة اقتصاديًا واجتماعيًا لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع.

الفكر في اللغة: جاء في مختار الصحاح: "ف ك ر: (التفكر) التأمل، و(أفكر) في الشيء و(فكر) فيه بالتشديد و(تفكر) فيه بمعنى، ورجل (فكير) بوزن سكيت كثير التفكير(1).

وجاء في مقياس اللغة: "الفاء والكاف والراء تردد القلب في شيء، يقال: تفكر إذا ردد القلب معتبرًا"

جاء في لسان العرب إلى أن الفكر هو "إعمال الخاطر في شيء"(2).

(3) أحمد رضا: معجم ممكن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، دن، ص 93.

(1) المنجد في اللغة العربية المعاصرة، بيروت، دار المشرق، ط 2002م، ص 43.

(2) دانييل كوفمن وآخرون: الأمن الوطني الهيكل والتحليل، ووزير الدفاع الأمريكي الأسبق

"براون"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1421هـ، ص 52-53.

وجاء في المنجد في اللغة والأعلام أن كلمة فكر تعني "فكر فكراً وفكر وأفكر وتفكر في الأمر أي أعمل الخاطر فيه وتأمله، والفكر جمع أفكار: تردد الخاطر فيه بالتأمل والتدبر بطلب المعاني ويقال لي في الأمر فكر أي نظر ورؤية(3).

فكر في الأمر: أعمل العقل فيه وتأمله، أو ما يخطر بقلب الإنسان من معاني ما يشعر به أو يريده، ويقال عظمة الإنسان في فكره.

مما سبق يتضح أن مفهوم الفكر في اللغة يدور حول معني واحد تقريباً وهو إعمال الفكر بالتأمل والتدبر، وإعمال العقل، وجملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من قيم ومبادئ أخلاقية التي يمتلكها الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه(1).

مفهوم الفكر اصطلاحاً: تعددت الآراء بشأن الفكر ففي الدراسات الإنسانية يذهب رأي إلى أن الفكر هو: صيغة العقل الإنساني، ومسرح نشاطه الذهني، وعطاءه الفكري، فيما يعرض عليه من قضايا الوجود والحياة(2).

(3) مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1989.

(1) محمد الحبيب حريز، واقع الأمن الفكري، بحث مقدم في الاجتماع التنسيقي العاشر الذي نظّمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتنسيق مع جامعة طيبة لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول (الأمن الفكري)، المدينة المنورة (6-8/8/1425هـ)، الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1426هـ، ص 80.

(2) محمد منصور: لسان العرب، دار جاد، بيروت، 1998.

ذهب رأى آخر إلى أن الفكر هو: نشاط من أنشطة العقل، بل يمثل أهم العمليات العقلية المعرفية ويأتي في مرتبة الأنشطة العقلية العليا⁽³⁾.

مفهوم الفكر: هو المحصلة النهائية للمعطيات التي يدركها العقل الإنساني بالحواس، أو الاستنباط، باعتبار العقل هو مركز تقويم وبلورة كافة المعطيات في إطار ما ترسخ لديه من القيم والعلوم والمعارف والخبرات المكتسبة⁽⁴⁾.

مفهوم الأمن الفكري⁽¹⁾: تختلف النظرة إلى الفكر بحسب أيديولوجية المجتمع، وتاريخه فقد تعددت آراء المختصين والباحثين المهتمين بقضايا الفكر الإنساني حول مفهوم الأمن الفكري ومن هذه الآراء:

هو اطمئنان الفرد أو الجماعة على عقائدهم وأفكارهم ومكونات أصالتهم وثقافتهم بما يضمن الوسطية والاعتدال في جميع جوانب الحياة.

حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان لأن ذلك من شأنه أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع⁽²⁾.

(3) لويس مخلوف: المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، 1973.

(4) عبد الله بن عبد الحميد التركي: الأمن في حياة الشباب وأهميته في الإسلام، وزارة الأوقاف السعودية، د.ن.

(1) سعود بن محمد بن خريف: دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1427.

إنه خلو الفكر وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وتحقيق الأمن والاستقرار في الحياة.

حماية المنظومة الفكرية والثقافية والأخلاقية للفرد والمجتمع، بما يكفل الاطمئنان لسلامة الفكر الإنساني من الانحراف الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني بجميع مقوماته(3).

شعور الدولة والمواطنين باستقرار القيم، والمعارف والمصالح لحماية بالمجتمع وهذا التعريف ما يجمع بين خصائص الأمن الفكري من حيث:

- الأمن حالة شعور نفسية.
- الفكر محصلة ونتاج لما يدركه العقل الإنساني من قيم، ومعارف، وعلم بالمصالح محل الحماية في المجتمع.
- وحدة السلوك العام لدى المجتمع أفراداً وجماعات في تطبيقهم للقيم والمعارف، والالتزام بصيانة المصالح محل الحماية بالمجتمع، بما يؤكد الولاء والانتماء للوطن.
- بلورة رأى عام رافض لكل ما يمس القيم والمعارف والمصالح محل الحماية(1).

(2) حيدر بن عبد الرحمن الحيدر: الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه،

كلية الدراسات العليا، أكاديمية مبارك للأمن، القاهرة، 2002، ط1، ص2.

(3) صحيفة الجزيرة، عدد 9722، الصادر في 26 محرم 1420هـ، ص 4.

وفي ضوء ما تقدم فإنه يمكن تعريف الأمن الفكري في هذه الدراسة بأنه:

هي مجموعة العمليات والأنشطة المهنية التي يقصد بها المرشد الأكاديمي لتحسين عقول الشباب الجامعي في مواجهة الأفكار السلبية والهدامة وتكوين رؤى فكرية خلاقة مبدعة إيجابية تجاه الجامعة والمجتمع والثقافة والحياة والسياسة والدين في مواجهة الأفكار والمعلومات وأساليب الاتصال غير السليمة.

كما تقصد الباحثة بالأمن الفكري بإمداد الطالب بالمعلومات والأفكار ووسائل الاتصال التي تساعد على تدعيم الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب الجامعة.

النتائج:

باستقراء مجمل النتائج السابقة نجد أن:

- غالبية مجتمع الدراسة من الطلاب إناث ويرجع ذلك إلى أن طبقاً لإحصاءات الجامعة فإن عدد الإناث بجامعة جدة يمثل ضعف عدد الذكور على العكس من ذلك نجد أن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس يتفوق فيه عدد الذكور عن عدد الإناث ويرجع ذلك إلى أن من يستكمل الدراسات العليا من الذكور أعلى من الإناث نظراً لبعض الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي قد تحد من فرص الإناث في التعيين بالجامعة واستكمال الدراسات العليا من خارج الجامعة.

(1) علي الدين هلال: الأمن القومي العربي: دراسة في الأصول، مجلة شؤون عربية، عدد 35، يناير 1984م، ص 12.

- أن الغالبية العظمي من فئة الطلاب تقع في الفئة العمرية من (20 لأقل من 22 سنة) وفي المرحلة الوسطي وتتفق معها عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حيث كانت الغالبية العظمي من العينة تقع في الفئة العمرية (من 30 لأقل من 40 سنة).
- كما أشارت النتائج العامة بالنسبة لمحل الإقامة بالنسبة للطلاب ممن يقيمون في الريف وينتمون لأسر متوسطة الدخل وأغلبهم يقيمون مع أهلهم سواء في الريف أو الحضر وأن نسبة قليلة هم من يقيمون في المدينة الجامعية ونسبة أقل تقيم في سكن خاص ويرجع ذلك إلا أن الأسر تخاف على أبنائها من الإقامة في مسكن خاص خوفا من تعرفهم على أصدقاء السوء.
- أما مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس فنجد أن الغالبية العظمي منهم يقيمون بالمدينة نظر لقربها من مقر عملهم حتى يتمكنوا من القيام بأعبائهم الوظيفية.
- أما بالنسبة لاستجابات عيني الدراسة (طلاب هيئة التدريس) بالنسبة لدور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للشباب فنجد أن الاستجابة قد تنوعت واختلفت فبينما يري الطلاب أن الدور الأهم للمرشد الأكاديمي يتمثل في تعزيز ثقافة الحوار بين الطلاب في الترتيب الأول بينما يري أعضاء هيئة التدريس أن على المرشد أن يمثل القدوة الحسنة في الترتيب الأول لديها بينما وجهات النظر حول الصعوبات التي تحد من دور المرشد الأكاديمي فنجد أن الطلاب يرون أن صعوبة تشخيص الانحراف الفكري هو من أهم العقبات التي قد تحد من دور المرشد الأكاديمي في القيام بالدور المنوط به، وهذا ما

اتفق عليه أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب، كذلك اتفقتا عينتي الدراسة في أهمية تدعيم وتطوير دور المرشد الأكاديمي في مجال الأمن الفكري من خلال عقد الدورات التدريبية في الإرشاد الأكاديمي والأمن الفكري بالإضافة إلى الاختيار الواعي والسليم للقائمين على الإرشاد الأكاديمي اختيار قائم على الكفاءة والقدرة على التعامل السليم مع الطلاب.

ولقد توزعت استجابات مجتمع الدراسة توزيعاً إحصائياً كما يلي:

- بعد دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري لدى الطالب الجامعي بقوة نسبية للبعد = 49.93% ووسط مرجح للبعد (1.5%)، أعضاء هيئة التدريس بقوة نسبية للبعد (77.35%) ووسط مرجح (2.32%).
- بعد الصعوبات التي تحد من دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي بقوة نسبية للبعد (85.56) ومتوسط مرجح للبعد (2.67%)، أما أعضاء هيئة التدريس بقوة نسبية (81%) ووسط مرجح للبعد (2.67%).
- بعد مقترحات تطوير دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري لدى الطالب الجامعي بقوة نسبية للبعد (91.27%) ومتوسط مرجح للبعد (2.74%)، أما أعضاء هيئة التدريس بقوة نسبية (82.59%) ومتوسط مرجح للبعد (2.48%).

التوصيات:

حتى يمكن الالتقاء بمستوى أداء أعضاء هيئة التدريس بصفة عامة والمرشدين الأكاديميين بصفة عامة ومن أجل خلق بيئة تعليمية تشجع على الابتكار والإبداع وتستطيع التجاوب مع ظروف ومتغيرات المجتمع الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، من أجل تبني معايير الجودة وتقديم برامج تعليمية تنمي الفكر والإبداع لأعداد خريج متميز قادرا على المنافسة في سوق العمل في إطار من القيم الأخلاقية، كما تشير رسالة الجامعة إلى إنه يمكن للباحثة وضع مجموعة من التوصيات (المقترحات) التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للشباب الجامعي.

أولاً: بالنسبة للطلاب الجامعيين:

- ضرورة تفعيل دور الجامعات في تحصين الطلاب ضد الأفكار السلبية والهدامة.
- تفعيل دور الجامعات في تدعيم الامن الفكري لدى الطلاب.
- تعظيم الدور التربوي للجامعات المصرية.
- أن تعمل الجامعة على معالجة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب.
- التأكيد على أهمية توفير الأماكن المناسبة لقضاء وقت الفراغ والترفيه عن الطلاب.
- دعم الأنشطة الطلابية وزيادة المخصصات المالية لها.

- إضافة مادة الأمن الفكري في محتوى المقررات الدراسية للطلاب.
- ضرورة أن تقوم الجامعة بتخفيف العبء عن عضو هيئة التدريس المناط به القيام بالإرشاد الأكاديمي ليستطيع القيام بدوره على خير ما يرام.
- دعم دمج الدورات التدريبية التي تؤهل عضو هيئة التدريس للإرشاد الأكاديمي.

بالنسبة لعضو هيئة التدريس والمرشد الأكاديمي ودوره في تدعيم الأمن الفكري للطلاب يجب أن يتدرب على ما يلي:

- التدريب المتخصص في الإرشاد الأكاديمي وكيفية القيام به.
- أن يتدرب على منح الطلاب فرص التعبير عن مشاكلهم واحتياجاتهم.
- تعزيز ثقافة الحوار باحترام وتدعيم ثقافة الاختلاف.
- تدعيم ثقة الطلاب بالمرشد الأكاديمي.
- توعية الطلاب بخطورة التقليد الأعمى للأفكار الغربية.
- احترام شخصية وآراء وأفكار الطلاب .
- تدعيم الأفكار الايجابية لدى الطلاب .
- تنمية المواهب وابداعات وافكار الطلاب الخلاقة.
- القدرة على شرح القضايا المعاصرة شرحا سليما بعيدا عن التحيز.

بالنسبة للأنشطة الطلابية:

- دعم الأنشطة الطلابية التي تسهم في تفريغ طاقات الشباب الجامعي.
- تدعيم أفكار وإبداعات واختراعات ومشروعات الشباب الجامعي.
- تنوع الأنشطة الطلابية لتلبي احتياجات الشباب الجامعي.
- عقد لقاءات ثقافية فكرية بين الطلاب وقيادات الجامعة بين الحين والآخر للتعرف على فيما يفكر الشباب ومعرفة احتياجاتهم ومشكلاتهم.
- تخصيص مواعيد للأنشطة الطلابية بحيث لا يتعارض مع مواعيد المحاضرات.
- دعوة مفكرين ودعاة لإلقاء ندوات ومحاضرات حول التغيرات التي يمر به المجتمع.
- توجيه الأنشطة البحثية نحو قضايا المجتمع المختلفة.
- توكي العدالة في مشاركة الطلاب والاستفادة من الأنشطة الطلابية.
- تمكين الطلاب من التفاعل مع قضاياهم المجتمعية.

تستطيع الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية يمارسها متخصصون في مجالات الخدمة الاجتماعية وكذلك ارتباطها بوسائل وأساليب مهنية وفنية بالإضافة إلى التراكم المعرفي والمهني في الجوانب البنائية لتلك المهنة التي تنتشر في ربوع المجالات المختلفة سواء مجالات إنسانية أو المجالات المرتبطة بالتنمية البشرية في جوانب معينة وواضحة وتستطيع أن تقوم الخدمة الاجتماعية بعدة أدوار لتدعيم مشاركة

الإرشاد الأكاديمي في تحقيق الأمن الفكري للشباب الجامعي من خلال الأدوار التالية(1):

- تساهم الخدمة الاجتماعية في توفير قاعدة البيانات والمعلومات سواء الاجتماعية أو العلمية حول مجال الأمن الفكري والصعوبات التي تواجه تحقيقه من كافة الجوانب ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الدراسات والبحوث في هذا المجال.
- اختبار وتصميم البرامج والخدمات التي تتضمن تدعيم الأمن الاجتماعي للشباب الجامعي.
- تكوين وابتكار الوسائل المناسبة لتفعيل مشاركة الشباب في البرامج والمشروعات التي تحقق الأمن الفكري.
- تساهم الخدمة الاجتماعية مع الإرشاد الأكاديمي في التنبؤ بالكثير من المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي قبل حدوثها حيث أن هناك بعض المجتمعات تنتشر بها سلوكيات وعلاقات يمكن مواجهتها مبكراً للوقاية من تكوين المشكلات وبالتالي يمكن تحديد تلك التوقعات واتخاذ الإجراءات والخطوات المناسبة لمواجهتها بما يحقق الأمن الفكري.

(1) أحمد علي المحدوب: الأمن الفكري والعقائدي، مفاهيمه وكيفية تحقيقه، دراسة في كتاب نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية ندوة علمية بجامعة نايف للعلوم الأمنية، 1408هـ، ص5.

- يمكن للخدمة الاجتماعية من خلال المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني أن تتعاون مع الإرشاد الأكاديمي في تحقيق الأمن الفكري للشباب الجامعي.
- الخدمة الاجتماعية العديد من النماذج الحديثة المرتبطة بالتعامل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات وبالتالي يمكن عرض تلك النماذج على المرشدين الأكاديميين للاستفادة منها في تحقيق الأمن الفكري للشباب الجامعي.

أولاً: المسلمات التي تنطلق منها الرؤية المستقبلية:

- الاهتمام المتزايد عالمياً ومحلياً بقضايا الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة باعتبارهم الدعامة الأساسية لأي مجتمع.
- يعد مجال رعاية الشباب الجامعي من الموضوعات ذات الأهمية لكافة العلوم الاجتماعية والإنسانية بصفة عامة والخدمة الاجتماعية بصفة خاصة.
- قضية دمج الشباب الجامعي في المجتمع بصفة عامة وفي الجامعة بصفة خاصة من القضايا التي تحظى باهتمام المتخصصين في علم النفس والتربية والخدمة الاجتماعية بهدف تحقيق تكيف هذه الفئات مع أنفسهم ومجتمعاتهم.

ثانيًا: الركائز التي تعتمد عليها الرؤية المستقبلية:

- الإطار النظري للدراسة والمرتبط بدور الجامعة في رعاية وتأهيل الطالب الجامعي.
- الأدبيات والنظريات والمعارف التي تتناول قضايا الطالب الجامعي.
- نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية والمرتبطة بواقع خدمات الإرشاد الأكاديمي التي تقدمها الجامعة للطالب الجامعي.
- الاهتمام العالمي بقضايا الأمن الفكري للشباب والنشء.

ثالثًا: أهداف الرؤية المستقبلية:

- يهدف هذا التصور إلى زيادة فعالية دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للطالب الجامعي.

رابعًا: مستويات العمل للرؤية المستقبلية:

العمل مع الشباب الجامعي:

- العمل على توطيد العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وبناء علاقات اجتماعية للطالب مع زملائه.
- حث الطلاب التمسك بالأخلاق الفاضلة والسلوك الحضاري والتحلي بصفات طالب العلم وآدابه.

- دراسة الظاهر السلوكية السلبية لبعض الطلاب والعمل على إيجاد حلول مناسبة لها.
- توجيههم وإرشادهم والاهتمام بهم ومتابعتهم لرفع مستواهم العلمي ومساعدتهم في التغلب على ما يواجهون من عقاب.
- رعاية الطلاب المتعثرين دراسياً.
- رعاية الطلاب المتفوقين وإرشادهم ومعاونتهم على الاستمرار في التفوق.
- الاهتمام بالطلاب الموهوبين ودعم إبداعاتهم.
- مساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على التحصيل العلمي والتكيف الاجتماعي والنفسي ودراسة مشاكلهم والعمل على حلها.
- مساعدة الطلاب وتهيئتهم للحياة العلمية بما يمكنهم من النجاح في الوظائف المختلفة وخدمة المجتمع.

العمل مع المرشد الأكاديمي:

يأتي دور المرشد الأكاديمي (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم) في مساعدة الطالب على اتخاذ القرارات السليمة التي من شأنها مساعدته في مسيرته الدراسية بنجاح وفاعلية.

العمل مع الكلية:

هي الجهة التي تصدر الخطط الدراسية لكل تخصص وتقوم بتعيين المرشد الأكاديمي بعد حصر أعداد الطلبة المقبولين وأعضاء هيئة التدريس في الكلية.

خامساً: النظريات التي تعتمد على الرؤية المستقبلية:

النظرية المعرفية السلوكية:

- ويتم استخدامها لتعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة.
- زيادة معارفهم ومعلوماتهم الإيجابية.
- تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها إلى سلوكيات إيجابية.

نظرية الانسياق:

- من خلال النظر إلى الطالب الجامعي على أنه يتكون من مجموعة جوانب اجتماعية ونفسية وجسمية وعقلية تتفاعل كل هذه الجوانب.
- كما أن هذه النظرية تنظر إلى الجامعة على أنها نسق تتكون من عدة أنساق فرعية كل نسق فرعي له وظيفة ودور وتكامل هذه الوظائف والأدوار يؤدي إلى تحقيق الوظيفة العامة للجامعة في تنمية المجتمع.
- كذلك يمكن استخدام تلك النظرية من خلال تعديل العلاقات داخل نسق الأسرة والتعاون بين الأسرة والجامعة.

سادساً: الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الرؤية المستقبلية:

- استراتيجية التدعيم: وتهدف هذه الاستراتيجية لتحقيق أهداف مرغوبة من قبل الأفراد والجماعات والمجتمعات وهي العملية المخططة من قبل الأخصائي الاجتماعي لبذل الكثير من الجهد لخلق المشاعر الإيجابية.

- استراتيجية التعلم: تستهدف تزويد الأسر وأفراد المجتمع بالمعلومات والبيانات فيما يتعلق بقضايا احتياجات ومشكلات الطلاب الجامعيين وأثرها على تدعيم الأمن الفكري لهم.
- استراتيجية البناء المعرفي: من خلال تزويد الطالب الجامعي ببعض المعلومات والمعارف حول الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة للطلاب.
- استراتيجية تغيير السلوك: تهدف إلى تغيير الاتجاهات السلبية لدى الطالب الجامعي.

سابعاً: تكتيكات استراتيجية التدعيم:

تستخدم استراتيجية التدعيم العديد من التقنيات التي إذا ما تحققت، تمت أهداف استراتيجية التدعيم كأحد الاستراتيجيات الرئيسية لتحقيق الأمن الفكري للشباب الجامعي:

- تحسين الخدمات المؤثرة والفعالة المقدمة للطالب الجامعي.
- تدعيم الخبرات الإيجابية والحد من الخبرات السلبية لدى الطالب الجامعي.
- تعزيز القدرة على إدارة العلاقات الاجتماعية.
- زيادة القدرة على القيام بالأدوار وأدائها.
- المعرفة بالمؤسسات الخدمية الموجودة بالمجتمع والتي تقدم خدمات إحصائية للطالب الجامعي.
- زيادة المعرفة بمراحل مواجهة المشكلات وإشباع الاحتياجات المتعلقة بالطالب الجامعي.

المراجع العربية:

- أحمد رضا: معجم ممكن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ن.
- أحمد علي المحدوب: الأمن الفكري والعقائدي، مفاهيمه وكيفية تحقيقه، دراسة في كتاب نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية ندوة علمية بجامعة نايف للعلوم الأمنية، 1408هـ.
- حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم النت، القاهرة، ط4، 2005.
- حيدر بن عبد الرحمن الحيدر: الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، أكاديمية مبارك للأمن، القاهرة، 2002، ط1.
- دانييل كوفمن وآخرون: الأمن الوطني الهيكل والتحليل، ووزير الدفاع الأمريكي الأسبق "براون"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1421هـ.
- سعد مرسي أحمد، سعيد إسماعيل علي: تاريخ التربية والتعليم، القاهرة، عالم الكتب، 1985م.
- سعود بن محمد بن خريف: دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1427.

- سهير كامل أحمد، التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000، ط1، ص7.
- صحيفة الجزيرة، عدد 9722، الصادر في 26 محرم 1420هـ.
- عبد الله بن عبد الحميد التركي: الأمن في حياة الشباب وأهميته في الإسلام، وزارة الأوقاف السعودية، د.ن.
- عبد المجيد نشراني: علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994، ط8.
- عرفات زيدان خليل: العلاج المعرفي والسلوكي في خدمة الفرد والتخفيف من المشكلات النفسية والاجتماعية للطالبات بالمدن الجامعية، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2001.
- علي الدين هلال: الأمن القومي العربي: دراسة في الأصول، مجلة شؤون عربية، عدد 35، يناير 1984م.
- لويس مخلوف: المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، 1973.
- محمد الحبيب حريز، واقع الأمن الفكري، بحث مقدم في الاجتماع التنسيقي العاشر الذي نظّمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتنسيق مع جامعة طيبة لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول (الأمن الفكري)، المدينة المنورة (6-8/8/1425هـ)، الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1426هـ.
- محمد مرتضى الزبيدي: معاني العروس من جواهر القاموس، مكتبة الحياة، بيروت.

- محمد منصور: لسان العرب، دار جاد، بيروت، 1998.
- محمود عبد الله صالح، أساسيات في الإرشاد التربوي، دار المريخ، الرياض، 2004.
- مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1989.
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، بيروت، دار المشرق، ط 2002م.

المراجع الأجنبية:

- Robert Elkin & Molitor: Management Indicators in Nonprofit Organization (N.Y), U.S.A, 1985, P.1.
- Felice David: Non Profit Management issues in the Encyclopedia of Social work, N, Y, P, A.S 1995. P. 560.